

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم التفسير

قام الطالب يحيى الحفاني
بدراسة
عبد المتعم عطية عبد القوي سكران
على
١٤١٥/٤/٩ هـ

مرويات ابن مردويه في التفسير

من أول سورة (يس) إلى نهاية سورة (الحديد)
«جمعاً ودراسة»

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية «الماجستير»

إعداد

الطالب / فايز بن حبيب بن دخيل الترجمي

إشراف

فضيلة الدكتور / حكمت بشير ياسين

العام الدراسي ١٤١٤ هـ

شكر وتقدير

يقول الله تعالى ﴿ ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴾. (١)

ويقول المصطفى ﷺ : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس ». (٢)

فانطلاقاً من هذا المبدأ العظيم يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير - بعد شكر الله تعالى - لفضيلة الدكتور / حكمت بشير ياسين الذي قام بالإشراف على هذه الرسالة فأعطاني من علمه الجزيل وخلق النبيل وتوجيهاته السديدة الدقيقة وإرشاداته القيمة وأوقاته النفيسة الشيء الكثير كل ذلك من أجل أن تخرج هذه الرسالة على أكمل وجه وأسلمه . فجزاه الله أحسن ما يجزي به عباده الصالحين وتقبل منه جهده وإخلاصه ومنحه المزيد من التوفيق والسداد وأطال عمره وأحسن عمله . كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير للقائمين على هذا الصرح العلمي الفريد (الجامعة الإسلامية) من مديرها فما دونه من أساتذة ومدرسين وموظفين على ما بذلوه وما يبذلونه في خدمة العلم الشرعي . كما أشكر جميع الإخوة الذين مدوا لي يد العون وساعدوني على إنجاز هذه الرسالة وأخص منهم بالذكر الإخوة الذين شاركوني في هذا الموضوع وهم الإخوة : شريف بن علي بن محمد بن جبريل ، وأحمد نجيب ابن عبد الله ، وعبد المجيد شيخ عبد الباري .

وصلى الله وسلم على خاتم رسله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

(١) النمل : آية (٤٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٥) ، وأبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب في شكر المعروف (٤/٢٥٥) رقم (٤٨١١) ، وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٧٠٢) رقم (٤١٦) وقال : هذا سند صحيح على شرط مسلم .

القدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتنَّ إِلا وَأنتنَّ مسلمون ﴾^(١) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمِن يَطْعَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^{(٣)(٤)}

أما بعد فقد جعل الله كتابه المبين كافلاً لبيان الأحكام ، شاملاً لما شرعه لعباده من الحلال والحرام ، مرجعاً للبشر عند تفاوت الأفهام ، قاطعاً للخصام ، شافياً للسقام ، فهو العروة الوثقى التي من تمسك بها فاز بدرك الحق القويم ، والجادة الواضحة التي من سلكها فقد هدي إلى الصراط المستقيم ، فأى عبارة تبلغ أدنى ما يستحقه كلام الحكيم من التعظيم ، وأي لفظ يقوم ببعض ما يليق به من التكريم والتفخيم ، فهو

(١) آل عمران : آية (١٠٢) .

(٢) النساء : آية (١) .

(٣) الأحزاب : آية (٧٠ ، ٧١) .

(٤) خطبة الحاجة رواها أبو داود في سننه - كتاب النكاح - باب خطبة النكاح (٢/٢٣٨ ، ٢٣٩) رقم (٢١١٨) ، والحاكم في المستدرک (٢/١٨٢) ، والبيهقي في سننه (٣/٢١٥) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وصحها الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٢/٣٩٨ ، ٣٩٩) رقم (١٨٦٠) وله رسالة خاصة فيها .

كلام من لا تحيط به العقول علماً ، ولا تدرك كنهه الطباع البشرية فهماً ، فالاعتراف بالعجز عن القيام بما يستحقه من الأوصاف العظام أولى بالمقام ، وأوفق بما تقتضيه الحال من الإجلال والإعظام . قد زوده المولى بأسباب البقاء والدوام ، وحال بينه وبين عوامل الزوال والانصرام ، وجعله كالطود الثابت الذي لا تنال منه العواصف ، ولا تؤثر فيه القواصف ، يتضح هذا في قوله تعالى ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾^(١) فقد أعلنت هذه الآية أن الله هو منزله وهو حافظه الذي تولى حياطته وحمايته . فقد لاحظته عناية الله وراقبته رعايته وسأيرته أمداد السماء منذ نزول أول آية منه حتى اكتمل صرحه والتأم بناؤه ، فهو قد نزل في أمة أمية ، تستعيب عن التدوين بالتلقين ، وتستغني عن الكتابة بالرواية ، وتتخذ من صدور أبنائها اسفاراً ، تودعها آثارها وأفكارها ، وصحفاً تضمنها أخبارها وأشعارها ، فهو قد أحكم إحكاماً يذهل أنفس البلغاء ، وأتقن إتقاناً يعجز قرائح الأدباء والشعراء ، وهو قد جعلت قراءته عبادة ، وتلاوته قربة ، والاشتغال به شرفاً ، والانقطاع إليه فضلاً يستوجب به صاحبه الثناء الجميل ، ويستحق به الثواب الجزيل ، وهو قد جعل جزءاً من الصلاة لا تتم إلا به ، ولا تقبل إلا باشتغالها عليه ، وهو قد جعل المقياس الذي تقاس به أقدار الناس ، والميزان الذي توزن به فضائلهم ومناقبهم ، فكبر بحفظه الصغير ، وصغر بتركه الكبير.^(٢)

وإن من أسباب حفظ الله عز وجل لكتابه أن هياً له علماء مخلصين أفنوا أعمارهم في خدمته ، حفظاً واستنباطاً ، تعلماً وتعليماً ، فهماً وتفسيراً ، علماً وعملاً وما ذاك إلا لأنهم علموا عظيم شأنه وعلو مكانه وقدر أهميته وكبير المسئولية التي نيظت بأعناقهم تجاهه ، فقاموا بذلك خير قيام ، وخدموه على مر العصور والأزمان خدمة شرفوا بها بين الأنام

(١) الحجر : آية (٩).

(٢) مقتبس من مقدمة الشوكاني في تفسيره ومقدمة محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور وعبد العزيز غنيم على تفسير ابن كثير بتصرف.

ويقوا أحياءً وقد بليت منهم العظام وها هي آثارهم خير شاهد على ذلك
فليس هناك علم من علوم القرآن إلا وقد طرقتوا بابه وسهلوا صعابه
فأصبح في متناول أيدي طلابه ، ومن أجل تلك العلوم علم التفسير الذي
حظى بنصيب وافر من جهود أولئك العلماء منذ نزول القرآن إلى هذا
اليوم ففي زمن النبوة كان ﷺ هو المفسر المعلم الرببي الذي يرجعون إليه
في كل أمر يشكل عليهم سواء كان في تفسير آية من كتاب الله أو
غيرها من أمور الشرع لكن ما أشكل عليهم فهمه من القرآن قليل جداً
لنزوله بلغتهم ، ومشاهدتهم للحوادث والوقائع التي نزل عليها ، ولأنه قد
توفر لديهم من أساسيات التفسير ما لم يتوفر لمن بعدهم فكانوا هم المرجع
بعد وفاة المصطفى ﷺ ، واشتهر منهم بالتفسير الخلفاء الأربعة ،
وابن عباس ، وابن مسعود ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين . فتربى
على أيديهم التابعون وتعلموا من علمهم ونهلوا من نبعهم الصافي ،
فاشتهر بالتفسير منهم تلاميذ ابن عباس ، وابن مسعود ، وأبي ، وغيرهم
رحم الله الجميع - ومن المعلوم أنه كلما ابتعد الناس عن زمن النبوة
ازدادت حاجتهم إلى تفسير كلام الله عز وجل - وهكذا بقي علم التفسير
يأخذ الخلف عن السلف عن طريق التلقي حتى جاء عصر التدوين فانبرى
جلة من العلماء الفضلاء لتدوين وحفظ ذلك التفسير المأثور ولا شك أنه
هو الأساس في علم التفسير لما اشتمل عليه من الأسس والدعائم التي
يقوم عليها هذا العلم كأسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، والقراءات ،
والمكي والمدني ، وأول ما نزل وآخر ما نزل ، وفضائل القرآن ، وغيره ،
وبيان المشكل والمبهم ، وتخصيص العام ، وتقييد المطلق ، والأحكام
الفقهية ، ومباحث العقيدة ، وغيرها ، كيف لا وهو تفسير لكلام الله
بكلام الله ، وتفسير لكلام الله بسنة رسول الله ﷺ ثم بأقوال أصحابه
الكرام رضي الله عنهم أجمعين ثم بأقوال التابعين رحمهم الله أجمعين ،
ومن العلماء الذين اهتموا بهذا النوع من التفسير وأولعوا به وكتبوا
فيه : الحافظ أبو بكر أحمد ابن موسى بن مكي رحمه الله
فجمع كتاباً جليل الشأن ولكنه فقد مع غيره من كتب السلف التي ذهبت

بالحرق والغرق وغيرهما من أسباب الضياع ولم يوجد منه أي نسخة خطية في مكتبات العالم حسب ما تشير إليه الفهارس الموجودة فهذه الرسالة - باشتراكها فيها مع إختوتي الذين سبقوني - محاولة لجمع شتات ذلك التفسير العظيم المتناثر في بطون الكتب الأخرى التي نقلت عنه . ومما شجعني على العمل فيه الأمور التالية :-

١- أن دراسة تفسير القرآن الكريم والتخصص في ذلك رغبة طالما كنت أتمناها وتصبو نفسي إليها منذ وطئت قدمي أرض هذه الجامعة وقد يسر الله ذلك بمحض فضله وجوده فحمداً لله وشكراً .

٢- أن خدمة كتاب الله عز وجل شرف وأي شرف ، وهذه الرسالة فيها خدمة لكتاب الله تعالى ومحاولة لفهم معناه من ينابيعه الأصلية .

٣- أن مثل هذا العمل محاولة لجمع أقوال السلف التفسيرية وتوثيقها وتحقيقها ودراستها ولهذا السبب أهميته حيث أنهم أقرب إلى المنبع الصافي من غيرهم .

٤- مكانة ابن مردويه العلمية حيث اعتمد على تفسيره فحول من العلماء كالزيلي ، وابن كثير ، وابن حجر ، والسيوطي ، وضياء الدين المقدسي ، وغيرهم رحم الله الجمع .

٥- أنه لا يوجد لتفسير ابن مردويه أي نسخة خطية في العالم كما سبقت الإشارة إليه قريباً ، وهذا العمل محاولة لجمع شتات ذلك التفسير .

ومن الأمور التي اعترضت سير هذا البحث وأخرته ما يلي :-

١- صعوبة جمع مادته مع كثرة مظانها فقد استغرق الجمع قرابة السنتين وكم من كتاب قرئ ولم يوجد فيه شيء أو وجد فيه القليل .

٢- صعوبة تخريج مروياته خاصة ما انفرد بها ابن مردويه رحمه الله .

٣- أن العمل فيه ذو علاقة وثيقة بالصناعة الحديثية وهوفن لم يتقنه مثلي

خطة البحث

خطة البحث

تتكون الخطة من مقدمة وقسمين وخاتمة وإليك التفصيل :
المقدمة :

- وتشتمل على الأمور التالية :
- نبذة عن التفسير بالمأثور وعناية هذه الأمة بكتابها وحفظ الله له .
- أسباب اختيار الموضوع .
- الصعوبات التي اعترضت البحث .
- عرض الخطة المرسومة للبحث .
- المنهج الذي كتب على ضوئه البحث .

القسم الأول : - دراسة المؤلف وفيه فصلان :-
الفصل الأول :

- ترجمة المؤلف وفيه المباحث التالية
- المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ومولده .
- المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ورحلاته .
- المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه .
- المبحث الرابع : مؤلفاته .
- المبحث الخامس : شيوخه .
- المبحث السادس : تلاميذه .
- المبحث السابع : وفاته .

وعملت على أن يكون هذا الفصل مختصراً قدر الإمكان نظراً لأنني سبقت إليه من قبل إخوتي الثلاثة الذين شاركتهم في هذا الموضوع كما سبقنا جميعاً فضيلة الدكتور / محمد ضياء الرحمن الأعظمي في تحقيقه على ثلاثة مجالس من أمالي ابن هودويه . .

الفصل الثاني :

دراسة المرويات وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبته إليه .

المبحث الثاني : منهج ابن مردويه في تفسيره من خلال المرويات.

المبحث الثالث : العلماء الذين حصلوا على إجازة لتفسير

ابن مردويه .

المبحث الرابع : القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه .

المبحث الخامس : بعض الملاحظات على تفسير ابن مردويه من

خلال المرويات .

القسم الثاني :

مرويات ابن مردويه في التفسير من أول سورة ﴿ يس ﴾ إلى

نهاية سورة ﴿ الحديد ﴾ .

وقد سلكت في جمع المرويات المنهج التالي :^(١)

١ - البحث في كتب المؤلف الموجودة - وهي قليلة بالنسبة للمفقودة - لأن معظم مؤلفات ابن مردويه مفقودة ، ولم يعثر على شيء منها عدا كتابين وهما :

(أ) الأمالي وهي ثلاثة مجالس ، حققه الدكتور / محمد ضياء الرحمن الأعظمي .

(ب) انتقاء أحاديث أبي الشيخ ابن حيان وهو لشيخه المفسر أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر ، وستأتي ترجمته عند ذكر شيوخه في دراسة المؤلف . وطبع قريباً بتحقيق بدر البدر .

٢ - البحث في كتب التفسير بالمأثور المتأخرة عن ابن مردويه ،

(١) القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية لفضيلة

الدكتور / حكمت بشير ياسين .

والتفاسير التي ينقل أصحابها الروايات المسندة كتفسير ابن كثير وغيره .

٣ - البحث في الكتب المسندة التي روى مصنفوها عن ابن مردويه بواسطة واحدة ، أو واسطتين ، ككتاب الترغيب ، الترهيب للأصبهاني ، فقد روى الأصبهاني في كتابه هذا عن ابن مردويه بواسطة شخص واحد فقط ، والمختارة للضياء المقدسي ، فقد روى الحافظ الضياء المقدسي عن ابن مردويه بواسطة ثلاثين أو ثلاثة .

٤ - البحث في كتب التخريج على التفاسير ، لأن الذين يخرجون أحاديث كتب التفسير يتوسعون في تقصي الطرق للبحث عن الشواهد والمتابعات من بطون الكتب المسندة كتفسير عبد الرزاق الصنعاني ، وعبد ابن حميد ، والطبري ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، والبغوي ، وغيرها . ومن هذه التخريج ، تخريج الحافظين الزيلعي ، وابن حجر لأحاديث الكشاف للزمخشري ، فقد نقلوا روايات كثيرة من تفسير ابن مردويه ، وأيضا البحث في كتب التخريج الأخرى كمنصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي ، والتلخيص الحبير ، وموافقة الخبر الخبر ، ونتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، ثلاثتها لابن حجر ، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزيبيدي .

٥ - البحث في كتب الموارد ، والفهارس التي صرح فيها أصحابها بأسماء المصادر ، كموارد الإصابة لابن حجر ، وفهارس الأعلام في البرهان للزركشي ، وفهارس الأعلام في الإتيان للسيوطي .

٦ - البحث في كتب الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير ابن مردويه كالحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه المعجم المفهرس ، ولذا وجدنا كتبه مشحونة بالنقل من تفسير ابن مردويه .

وهذه قائمة فيها بيان أسماء الكتب التي استخرجت منها
المرويات سواء بمفردي أم بالاشتراك مع أخوتي وزملائي الذين اشتركت
معهم في جمع مرويات الحافظ ابن هودويه .
- ثلاثة مجالس من أمالي المصنف . محقق مطبوع كما سبقت
الإشارة إليه .

- أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر - المعروف بأبي
الشيخ - بانتقاء ابن هودويه وهو مطبوع أيضاً .
- الترغيب والترهيب للحافظ أبي القاسم الأصبهاني .
- دلائل النبوة له .

- الأحاديث المختارة للحافظ الضياء المقدسي .
- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي .
- تفسير القرآن العظيم .
- مسند الفاروق .

- جامع المسانيد ثلاثتها للحافظ ابن كثير .
- التلخيص الحبير .
- تغليق التعليق .

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري .
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف .
- الإصابة في تمييز الصحابة .
- بذل الماعون في فضل الطاعون .
- العجائب في بيان الأسباب .
- معرفة الخصال المكفرة للذنوب .
- موافقة الخبر للخبر .

- لسان الميزان .
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار كلها للحافظ ابن حجر
العسقلاني .

- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم الجوزية .

- الإتقان في علوم القرآن .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور .
- البدور السافرة في أمور الآخرة .
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .
- الحاوي للفتاوى .
- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة كلها لجلال الدين السيوطي .
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين - للعراقي وابن السبكي والزبيدي .
- الموضوعات الكبرى لابن الجوزي .

وبعد الجمع للمرويات من الكتب المذكورة وغيرها . عملت
الآتي :

- * دونت كل رواية في بطاقة ، ثم رتبت الروايات حسب ترتيب سور وآيات القرآن الكريم .
- * التزمت في تدوين الآيات الرسم العثماني .
- * رقت الروايات بعد تدوين كل واحدة منها على حدة في بطاقة .
- * خرجت الروايات من كتب الحديث المعتمدة الأصلية ، وكتب التفسير المسندة كتفسير عبد الرزاق ، والنسائي ، وابن جرير الطبري ، وابن أبي حاتم ، وغيرها .

عند تخريجي للأحاديث والآثار الواردة في البحث ، راعيت
الأمور الآتية :

- * إذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك غالبا لأن الهدف من التخريج التوصل إلى درجة الحديث أو الأثر وما زاد على لفظ الصحيحين أذكر تخريجه إن استطعت .
- * أما إذا لم أجد الحديث أو الأثر فيهما أو أحدهما فإنني أبذل جهدي في تخريجه من المصادر المعتمدة في ذلك حتى أتوصل إلى درجة

غالباً لأن الهدف من التخرّيج التوصل إلى درجة الحديث أو الأثر وما زاد على لفظ الصحيحين أذكر تخريجه إن استطعت ، ويلاحظ أنه عند العزو إلى صحيح مسلم أذكر رقم الحديث العام ثم الخاص بينهما شرطة .
* أما إذا لم أجد الحديث أو الأثر فيهما أو أحدهما فإني أبذل جهدي في تخريجه من المصادر المعتمدة في ذلك حتى أتوصل إلى درجة الحديث أو الأثر معتمداً في ذلك على أقوال النقاد المعبرين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين . وإن لم أجد فإني استفرغ الجهد في التوصل إلى صحة الحديث أو الأثر من ضعفه وذلك بدراسة رجال الإسناد فإن وجدت فيه مجروحاً بينته وإن كان رجاله ثقات بينت ذلك قدر الإمكان والله المستعان .

* ترجمت لرجال إسناد ابن صودويه وجعلته ملحقا في آخر الرسالة^(١).

* شرحت الغريب بما يوضح إبهامه ، وذلك بالرجوع إلى المعاجم وكتب الغريب .

* عزوت الآيات المستشهد بها ، وذلك بذكر اسم السورة ، ورقم الآية ورقم الرواية التي وردت فيها .

* عرفت بالأماكن والفرق التي ورد ذكرها في البحث .

* ختمت الرسالة بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث .

* عملت فهرس فنية تسهل للقارئ الوصول إلى مطلبه ، وهي كالآتي :

= فهرس الآيات القرآنية المفسرة على ترتيب المصحف .

= فهرس الآيات المستشهد بها على ترتيب المصحف .

= فهرس الأحاديث النبوية المرفوعة على ترتيب حروف المعجم .

= فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة على ترتيب حروف المعجم .

(١) ما عدا شيوخ ابن صودويه فقد ترجمت لهم في ترجمته في الدراسة .

= فهرس المصادر والمراجع على ترتيب حروف المعجم
= فهرس الموضوعات .

هذا هو ملخص العمل في هذا البحث فما كان فيه من صواب
فبمحض توفيق الله وتسديده وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان
وحسبي أن بذلت الجهد واستفرغت الطاقة ليخرج هذا العمل على أكمل
وجه وفي أحسن صورته فالله أسأل قبول عملي وأن يجعله خالصاً لوجهه
نافعاً لعباده إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

القسم الأول

دراسة المؤلف

الفصل الأول ترجمة المؤلف^(١)

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده :
هو الحافظ المجود الثبت العلامة أبو بكر أحمد بن موسى
أبن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني ولد سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣ هـ).

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية :

- ذكر أخبار أصبهان (٢٠٦/١) .
- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (١٩٩/١ ، ٢٠٠) .
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٣٥/١٥) .
- الكامل لابن الأثير (٣٠٣/٧) .
- سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧ - ٣١١) .
- تذكرة الحفاظ (١٠٥٠/٣ - ١٠٥١) .
- العبر في خبر من غير (٢١٧/٢ - ٢١٨) .
- دول الإسلام (٢٤٤/١) .
- طبقات المفسرين للدواودي (٩٤/١ ، ٩٥) .
- البداية والنهاية (١٠/١٢) .
- النجوم الزاهرة (٣٤٥/٤) .
- شذرات الذهب (١٩٠/٣) .
- طبقات الحفاظ ص (٤١٢) .
- الرسالة المستطرفة ص (٢٦ ، ٢٧) .
- الوافي بالوفيات للصفدي (٢٠١/٨) .
- هدية العارفين (٧١/١ ، ٧٢) .
- كشف الظنون (٤٣٩/١) .
- تاريخ التراث العربي (٣٧٥/١) .
- معجم المؤلفين (١٩٠/٢) .
- الأعلام للزركلي (٢٦١/١) .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ورحلاته :

لم تتحدث المصادر التي ترجمت لابن هودويه عن كيفية نشأته ولكن من تأمل نتاجه العلمي وكثرة مشايخه ومكانتهم العلمية وثناء العلماء عليه علم أنه نشأ نشأة العلماء الحريصين على طلب العلم الذين بذلوا في سبيله كل نفيس ، ويدل على ذلك ما قاله ابن نقطة عنه أنه طاف البلاد وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد وغيرها من خلق كثير^(١) وما قاله الصفدي من أنه سمع الكثير بأصبهان والعراق^(٢)

المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه :

لاشك أن عالماً مثل ابن هودويه لا بد وأن يحظى بنصيب من ثناء العلماء عليه . فهذا مؤرخ الإسلام الذهبي يصفه بالمحافظ المجدود العلامة ويقول بأنه كان من فرسان الحديث فهماً يقطاً متقناً كثير الحديث جداً ومن نظر في توليفه عرف محله من الحفظ ، ويقول أيضاً . . . وعمل المستخرج على صحيح البخاري وكان قيماً بمعرفة هذا الشأن بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف .^(٣)

وقال : قال أبو بكر بن أبي علي : هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله وعلمه وسيرته وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه أبقاه الله ومتعه بمحاسنه .

ويقول عنه حفيده أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن هودويه : رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه . . .^(٤)

وقال ابن العماد الحنبلي : كان إماماً في الحديث بصيراً بهذا

(١) التقييد (١/١٩٩) .

(٢) الوافي بالوفيات (٨/٢١٠) .

(٣) السير (١٧/٣٠٨ - ٨١٠) وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٥٢) .

(٤) السير (١٧/٣٠٨ - ٨١٠) .

المبحث الرابع : مؤلفاته :

للحافظ ابن مردويه مؤلفات كثيرة ذكرها المترجمون له منها .
١ - التفسير : وسيأتي الكلام عليه في المبحث الأول من الفصل

الثاني .

٢ - المستخرج على صحيح البخاري.^(٢)

٣ - المستخرج على صحيح مسلم.^(٣)

٤ - تاريخ أصبهان.^(٤)

٥ - التشهد وطرقه وألفاظه مجلد صغير.^(٥)

٦ - كتاب الأمثال.^(٦)

٧ - كتاب العلم.^(٧)

٨ - الأمالي لثلاثمائة مجلس.^(٨)

(١) شذرات الذهب (٣/١٩٠) .

(٢) ذكره الذهبي في السير (١٧/٣١٠) والسيوطي في طبقات الحفاظ ص (٤١٢) ،
وابن العماد في شذرات الذهب (٣/١٩٠) وغيرهم .

(٣) ذكره ابن نقطة في التقييد (١/١٩٩) .

(٤) ذكره الضياء المقدسي كما في السير (١٦/١٢٧) وابن نقطة في التقييد (١/١٩٩)
وإسماعيل باشا في هدية العارفين (١/٧١) .

(٥) ذكره الذهبي في السير (١٧ / ٣١٠) وابن حجر في التلخيص الحبير
(١/٢٦٧، ٢٦٨) .

(٦) ذكره ابن نقطة في التقييد (١/١٩٩) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) ذكره الذهبي في السير (١٧/٣٠٨) ورضا كحالة في معجم المؤلفين (٢/١٩٠) وقد
قام فضيلة الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي بتحقيق ثلاثة مجالس منه .

- ٩- الجامع المختصر في الطب. (١)
 ١٠- المسند. (٢)
 ١١- أدباء المحدثين. (٣)
 ١٢- أولاد المحدثين. (٤)
 ١٣- معجم البلدان. (٥)
 ١٤- مختارات من الأمالي لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (ت : ٤٠٨ هـ). (٦)
 ١٥- جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة. (٧)
 ١٦- سنن ابن مردويه. (٨)
 المبحث الخامس : شيوخه

لإبن مردويه شيوخ كثير ذكرهم من ترجم له وسأقتصر هنا على ترجمة من ورد ذكرهم في مرويات هذه الرسالة وتشتمل الترجمة على :-
 - اسم الشيخ كاملاً مع ذكر تاريخ ميلاده ووفاته قدر الإمكان.
 - ذكر طرف من أقوال العلماء فيه جرحاً أو تعديلاً إن تيسر.

- (١) ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٧١/١).
 (٢) ذكره ابن القيم في حادي الأرواح ص (١٧٣).
 (٣) ذكره محقق كتاب الدعاء للطبراني (١٧٤٤/٣) أنه جاء على هامش المخطوط
 وقال ابن مردويه في أدباء المحدثين.
 (٤) ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير (٧٩/١).
 (٥) ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (٣٧٥/١) وأشار إلى أنه مخطوط في آصفية (٥٩٠/١) جغرافياً (١) (١٠٠) ورقة في القرن الثاني عشر الهجري - جامعة طهران. مشكاة (٢٩٦١/١٢) رقم (٣٩٦٥) (١٣٥) ورقة في القرن الثالث عشر الهجري.
 (٦) المصدر السابق .
 (٧) المصدر السابق وأشار إلى أنه مخطوط في الظاهرية مجموع (٨٥) من (١١٠ - أ إلى ١٢٦ - ب في القرن السابع الهجري).
 (٨) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٧) ، وانظر الرواية رقم (٦٦٣) .

- ذكر طرف من مصادر ترجمته .
- ذكر أرقام الروايات التي ورد اسمه فيها.
- ومن لم أجد له ترجمة اكتفي بذكر اسمه والروايات التي ورد فيها.

١ - إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق الأصبهاني^(١).
 ولد سنة بضع وسبعين ومئتين وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة لسبع
 خلون من رمضان . وصفه الذهبي بقوله الحافظ الإمام الحجة البارع
 محدث أصبهان . ووصفه أبو نعيم بقوله : واحد زمانه في الحفظ لم ير
 بعد ابن مظاهر مثله في الحفظ ، جمع الشيوخ وصنف المسند.
 وقال ابن منده : لم أر أحداً أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة.
 - ورد ذكره في الرواية رقم (٣٦).

٢ - أحمد بن إبراهيم أبو إبراهيم الدمشقي .
 - ورد ذكره في الرواية رقم (١٢٢).

٣ - أحمد بن إسحاق بن نياخ أبو الحسن الطيبي^(٢). قال الذهبي :
 الشيخ الصدوق حدث ببغداد في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقال
 الخطيب : ولم أسمع فيه إلا خيراً.
 - ورد ذكره في الرواية (٢٧٧).

٤ - أحمد بن الحسن. ورد ذكره في الرواية رقم (٣٩٧).

(١) انظر ترجمته في : السير (٨٣/١٦ - ٨٨) وذكر أخبار أصبهان (٢٤٠/١ - ٢٤٢)
 وتذكرة الحفاظ (٩١٠/٣).

(٢) انظر ترجمته في السير (٥٣٠/١٥) وتاريخ بغداد (٣٥/٤).

٥ - أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان أبو الحسن البصري اللكي نزيل البصرة.^(١)
قال الذهبي : ضعفه الدارقطني وقال ابن ماكولا : وله جزء سمعناه فيه مناكير.
- ورد ذكره في الرواية رقم (٣٢٢).

٦ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر البغدادي.^(٢)
ولد سنة ستين ومثتين ، وتوفي سنة خمسين وثلاثمائة .
قال الذهبي الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي وقع لي من عواليه وكان من بحور العلم فأخمله العجب . وقال الدارقطني : كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه وأهلكه العجب كان يختار لنفسه ولا يقلد أحداً . وقال الخطيب : وكان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحديث ... سمعت أبا الحسن بن زرقوية ذكر أحمد بن كامل فقال : لم تر عينا مثله . أهـ .
وعده ابن نقطة من شيوخ ابن مردويه .
- ورد ذكره في الرواية رقم (٣٦٢) .

٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم أبو عمرو المدني الأصبهاني المعروف بابن ميمك.^(٣) قال الذهبي : محدث رجال صدوق وكان عالماً أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث توفي في جماد الآخرة سنة

(١) انظر ترجمته في السير (١١٣/١٦) وشذرات الذهب (٣٥/٣) والإكمال لابن ماكولا (١١٢/٤).

(٢) انظر ترجمته في السير (٥٤٤/١٥ - ٥٤٦) ، وتاريخ بغداد (٣٥٧/٤ - ٣٥٩) ، والتقييد لمعرفة الرواه والسنن والمسانيد (١٩٩/١) وميزان الاعتدال (١٢٩/١).

(٣) انظر ترجمته في السير (٣٠٦/١٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣) ، والعيبر (٢٢٩/٢) ، (٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠).

ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وعده من شيوخ ابن مردويه .
ورد ذكره في الروايتين رقم (١٢٤ ، ١٢٧) .

٨ - أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري أبو بكر التميمي الكوفي^(١).

توفي في أول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، عده الذهبي في تذكرة الحفاظ من شيوخ ابن مردويه وقال في الميزان الكوفي الرافضي الكذاب . حدث عنه الحاكم وقال رافضي ، وقال في التذكرة : له ترجمة سيئة في الميزان ذكرنا فيها ما حدث به من الإفك المبين لا رعاه الله . أ هـ . أمين .
- ورد ذكره في الرواية رقم (٢٧٧) وفيها البصري وهو تصحيف .

٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد أبو سهل القطان البغدادي^(٢).

ولد سنة تسع وخمسين ومائتين ، وتوفي سنة خمسين وثلاثمائة في شعبان .

قال الذهبي الإمام المحدث الثقة مسند العراق . وقال ابن كثير كان ثقة حافظاً كثير التلاوة للقرآن حسن الانتزاع للمعاني من القرآن . وقال الخطيب : كان صدوقاً أديباً شاعراً راويه للأدب عن تعلق والمبرد ، وكان يميل إلى التشيع .

- ورد ذكره في الرواية رقم (٤٩٠) .

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٨٨٤/٣) وميزان الاعتدال (١٣٩/١) ، ولسان الميزان (٢٦٨/١) .

(٢) انظر ترجمته في السير (٥٢١/١٥ ، ٥٢٢) ، وتاريخ بغداد (٤٥/٥ ، ٤٦) ، والبداية والنهاية (٢٥٤/١١) .

١٠ - أحمد بن محمد الصيدلاني .
- ورد ذكره في الرواية رقم (٦٨٥).

١١ - أحمد بن محمد بن عاصم أبو علي الأصبهاني الكراني^(١).
توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . قال الذهبي : الحافظ الإمام
المجود وكان يفهم ويذاكر ويؤلف . قال ابن مردويه ثقة مأمون
مكثر . وعده من شيوخ ابن مردويه .
- ورد ذكره في الرواية رقم (٣٨٤).

١٢ - أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز .
- ورد ذكره في الرواية رقم (١٤٤).

١٣ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى أبو محمد البغدادي
الخطبي^(٢).
ولد سنة تسع وستين ومئتين ، وتوفي سنة خمسين وثلاثمائة . وثقه
الدارقطني . وقال الذهبي الإمام العلامة : كان مجموع الفضائل يرتجل
الخطب . وقال الخطيب كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم .
- ورد ذكره في الرواية رقم (٦٦٤).

١٤ - الحسن بن سعيد بن جعفر البصري .
- ورد ذكره في الرواية رقم (١٢٧).
١٥ - الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي
- ورد ذكره في الرواية رقم (١٥٥).

(١) انظر ترجمته في السير (٤٠٣/١٥ ، ٤٠٤) وذكر أخبار أصبهان (١٣٨/١).

(٢) انظر ترجمته في السير (٥٢٢/١٥ ، ٥٢٣) ، وتاريخ بغداد (٣٠٤/٦ - ٣٠٦) ،
وطبقات الحنابلة (١١٨/٢ - ١١٩).

١٦ - الحسن بن محمد السكوني الكوفي .
- ورد ذكره في الرواية رقم (٢٢) .

١٧ - دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد
السجستاني ثم البغدادي التاجر ذو الأموال العظيمة.^(١)
ولد سنة تسع وخمسين ومئتين وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاث
مائة.

قال الذهبي : المحدث الحجة الفقيه الإمام . وقال الحاكم : دعلج
الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره سمعت الدارقطني يقول : ما رأيت في
مشايخنا أثبت من دعلج . وعده ابن نقطة من مشايخ **أبن مردويه** .
- ورد ذكره في الرويات رقم (٤١٤ ، ٦٨١ ، ٨٠٠) .

١٨ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم اللخمي
الشامي الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة.^(٢)
ولد سنة ستين ومئتين في شهر صفر وتوفي سنة ستين وثلاثمائة .
قال الذهبي : هو الإمام الحافظ الثقة الرحال محدث الإسلام علم
المعمرين . وقال ابن كثير : الحافظ الكبير . أ هـ . وقد عده الذهبي وابن
نقطة من مشايخ **أبن مردويه** .
- ورد ذكره في الرويات رقم (٣٦ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ، ٢٢٨ ،
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٦٥٥)

(١) انظر ترجمته في السير (٣٠/١٦ - ٣٦) ، تاريخ بغداد (٣٨٧/٨ - ٣٩٢) ،
طبقات الشافعية للسبكي (٢٩١/٣ - ٢٩٣) ، والتقييد (١٩٩/١) .

(٢) انظر ترجمته في السير (١١٩/١٦ - ١٣٠) ، وذكر أخبار أصبهان (٣٩٣/١) ،
٣٩٤) ، تاريخ بغداد (٨٨/١١ ، ٨٩) ، التقييد (١٩٩/١) ، والبداية والنهاية
(٢٨٨ ، ٢٨٧/١١) .

١٩ - عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز أبو محمد الخرساني البغوي ثم البغدادي.^(١) قال الذهبي : صدوق مشهور . وقال الدارقطني : فيه لين . وعده الذهبي في السير من شيوخ ابن هودويه . توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .
- ورد ذكره في الرواية رقم (٩١) .

٢٠ - عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني.^(٢)
ولد سنة ٢٤٨ هـ وتوفي سنة ٣٤٦ هـ ، قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث الصالح ، ونقل توثيق ابن هودويه له وعده من شيوخه . وقال ابن منده : كان شيوخ الدنيا خمسة وعده منهم .
- ورد ذكره في الروايتين رقم (١٢) ، (٥٨١) .

٢١ - علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب صاحب كتاب الأغاني.^(٣)
قال ابن كثير : وكان شاعراً أديباً كاتباً عالماً بأخبار الناس وأيامهم وكان فيه تشيع . قال ابن الجوزي : ومثله لا يوثق به فإنه يصرح في كتبه بما يوجب العشق ويهون شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه ومن تأمل كتابه الأغاني رأى فيه كل قبيح ومنكر . أ هـ . وقال الذهبي لا بأس به وكان وسخاً زرياً وكانوا يتقون هجاءه .

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٤١٤ ، ٤١٥) ، والسير (١٥/٥٤٣) ، وميزان الاعتدال (٢/٣٩٢) .

(٢) انظر ترجمته في : ذكر أخبار أصبهان (٢/٤٠) ، والسير (١٥/٥٥٣) ، وشذرات الذهب (٢/٣٧٢) .

(٣) انظر ترجمته في . ذكر أخبار أصبهان (١/٤٤٧) ، تاريخ بغداد (١١/٣٩٨-٤٠٠) ، والسير (١٦/٢٠١-٢٠٣) ، والبداية والنهاية (١١/٢٨٠) .

توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة في رجب وله اثنتان وسبعون سنة .
- ورد ذكره في ثلاث روايات رقم (٢٤٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣) .

٢٢ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد أبو أحمد
القاضي الأصبهاني المعروف بالعسال صاحب المصنفات^(١).
نقل الذهبي عن ابن مردويه في تاريخه أنه ولد يوم التروية سنة
تسع وستين ومئتين وتوفي يوم الاثنين في رمضان سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة.

وغده الذهبي من شيوخ ابن مردويه . قال الحاكم : كان أحد أئمة
الحديث . وقال ابن مردويه : هو أحد الأئمة في الحديث فهماً وإتقاناً
وأمانة . وقال أبو سعيد النقاش لم نر مثله في الإتقان والحفظ . وقال ابن
منده : كتب عن ألف شيخ لم أر أفهم ولا أتقن من أبي العسال .
- ورد ذكره في أربع روايات رقم (١١ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ٧٨٥) .

٢٣ - محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو علي البغدادي بن
الصواف^(٢).

ولد سنة سبعين ومائتين في شعبان وتوفي سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة في شعبان أيضاً.
قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة . وقال الدارقطني ما
رأت عيناي مثل أبي علي الصواف وفلان بمصر . وقال الخطيب كان ثقة
مأموناً من أهل التحرز ما رأيت مثله في التحرز . وقد عده ابن نقطة من
شيوخ ابن مردويه .

(١) انظر ترجمته في السير (١٦/٦ - ١٥) ، والبداية والنهاية (١١/٢٥٢) ، وتاريخ
بغداد (١/٢٧٠) .

(٢) انظر ترجمته في السير (١٦/١٨٤ - ١٨٦) ، وتاريخ بغداد (١/٢٨٩) وشذرات
الذهب (٣/٢٨) .

- ورد ذكره في الرواية رقم (٧٣).

٢٤ - محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد.

ورد ذكره في الروايتين رقم (٢٧٧ ، ٤٩٠).

٢٥ - محمد بن الحسين بن حفص أبو جعفر الخثعمي الكوفي الأشناني^(١) ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين ومات سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

قال الدارقطني : ثقة مأمون . وقال الخطيب : ثقة حجة .

- ورد ذكره في الرواية رقم (٦٨٤).

٢٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوية أبو بكر البغدادي الشافعي البزار السفار صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية^(٢) ولد سنة ستين ومئتين وتوفي في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

قال الذهبي : الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه . وقال الدارقطني وقد سئل عنه : ثقة جبل ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه ، وقال أيضاً أخبرنا أبو بكر الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف جمع شيوخاً وأبواباً .

- ورد ذكره في الروايتين رقم (٦٨٥ ، ٨١١).

(١) انظر ترجمته في السير (٥٢٩/١٤) ، وتاريخ بغداد (٢٣٤/٢ ، ٢٣٥) ، وشذرات الذهب (٢٧١/٢) والتقييد (١٩٩/١) .

(٢) انظر ترجمته في السير (٣٩/١٦ - ٤٤) ، وتاريخ بغداد (٤٥٦/٥ - ٤٥٨) ، وشذرات الذهب (١٦/٣) .

٢٧ - محمد بن علي بن دحيم أبو جعفر الشيباني الكوفي.^(١)
قال الذهبي : عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وما وجدت
وفاته بعد ثم وجدت ابن حماد الكوفي وأرخ سنة اثنتين وخمسين أنه
حدث في آخرها وقال : كان صالحاً صدوقاً قليل المعرفة وسماعه في كتب
أبيه. وقال عنه الذهبي : الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة.
- ورد ذكره في الرواية رقم (٣٦١).

٢٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر الأسكافي.^(٢)
توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . وثقه أبو الحسن
ابن الفرات ومحمد بن أبي الفوارس ، والخطيب البغدادي ، وأثنى عليه
البرقاني.
- ورد ذكره في الرواية رقم (٥١٤) وروى عنه ابن مردويه في
الأمالي . انظر النص رقم (٨ ، ٤٠).

المبحث السادس : تلاميذه .

تلمذ على الحافظ بن مردويه وروى عنه خلق كثير كما قال
الذهبي ، وعد منهم عشرة ، وعد منهم ابن نقطة خمسة وكما تقدم في
شيوخه سأقتصر هنا على من ورد ذكره في المرويات وهم اثنان فقط:
١ - أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي
أبو الحسين الهمداني الذكواني الأصبهاني.^(٣)
ولد سنة نيف وتسعين وثلاثمائة وتوفي في يوم عرفة سنة أربع
وثمانين وأربع مائة .

(١) انظر ترجمته في السير (٣٦/١٦ ، ٣٧) ، وشذرات الذهب (٩/٣) .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٢١٩ ، ٢٢٠) وشذرات الذهب (٣/١١) .

(٣) انظر ترجمته في السير (١٩/١٠٣ ، ١٠٤) والأنساب للسمعاني (٦/١٥ ، ١٦) ،
وشذرات الذهب (٣/٣٧١) ، وطبقات المفسرين للداودي (١/٩٣ ، ٩٤) .

قال الذهبي الصدوق المكثّر صاحب أصول واسع الرواية
وكان صدوقاً جليلاً نبيلاً ، وعده من تلاميذ ابن مردويه . ووثقه
السمعاني وابن العماد الحنبلي . وصرح الداودي أنه راوية التفسير عن
ابن مردويه .

- ورد ذكره في الروايات رقم (١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٧٧ ،
٣٦١ ، ٤٩١ ، ٥٨١ ، ٨٠٠) .

٢ - محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، ولم أقف على ترجمته .
- ورد ذكره في الروايات رقم (٧٣ ، ١٢٢ ، ٣٩٧) .

المبحث السابع : وفاته: (١)

لم تختلف مصادر ترجمته في أنه توفي سنة عشر وأربعمائة لست
بقين من رمضان اللهم إلا ما نقله ابن نقطة عن يحيى بن منده أنه قال :
مات سنة عشرين وأربعمائة في الخامس والعشرين من شهر
رمضان . أ هـ . فرحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته .

(١) انظر مصادر ترجمته ص (١٥) .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبه إليه .

أما عنوانه فمن العلماء من سماه التفسير المسند كابن حجر العسقلاني^(١) والكتاني^(٢) وسماه إسماعيل باشا التفسير المسند للقرآن^(٣) وسماه الذهبي التفسير الكبير^(٤).

وأما صحة نسبه إليه فقد أطبق المترجمون له على ذكر هذا التفسير ضمن مؤلفاته ولا خلاف بينهم في ذلك ، وجاء التصريح بتسميته في روايات عديدة من هذه الرسالة انظر مثلاً رقم (١٠ ، ٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٨٤) ومما يؤكد نسبه إليه حصول كثير من العلماء على إجازة لتفسير ابن مردويه حيث كان العلماء السابقون يهتمون اهتماماً بالغاً بالحصول على إجازة للكتب ذات القيمة العلمية النفيسة وكلما ازدادت قيمة الكتاب العلمية كان حرصهم عليه أشد .

فمن العلماء الذين حصلوا على إجازة لتفسير ابن مردويه الحافظ ابن حجر العسقلاني حيث قال رحمه الله :

بكر
ألفه خير المسنين موسى بن مردويه
الأصبهاني ، أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد
الصالح في كتابه (ههنا) أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة إجازة إن
لم يكن سماعاً ، أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد

(١) انظر معجم الفهرس (ل/٨٧ ، ٨٨) وتغليق التعليق (٥/٤٧٠).

(٢) انظر الرسالة المستطرفة ص (٢٦).

(٣) انظر هدية العارفين (١/٧١ ، ٧٢).

(٤) انظر السير (١٧/٣٠٨).

المقدسي سماعاً عليه ببعضه وإجازة لسائره ، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم (ح) قال سليمان : أخبرنا به عالياً إلى ابن أبي السعادات في آخرين إجازة مكاتبة ، عن أبي الخير محمد بن رجاء ابن إبراهيم ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أخبرنا ابن مردويه^(١).

لأبطل أيضاً بمقتضى تفسير المسئمة بن موسى
ابن مردويه الأصبهاني الحافظ : أنبأنا به فاطمة بنت محمد بن المنجا مشافهة عن سليمان بن حمزة ، عن محمود بن إبراهيم بن منده : أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي إجازة إن لم يكن سماعاً ، أنا أحمد بن الحسين^(٢) الذكواني عنه به^(٣).

المبحث الثاني : منهج ابن مردويه في تفسيره من خلال المرويات:

سلك ابن مردويه رحمه الله في تفسيره منهج المتقدمين من المفسرين الذين يهتمون بالصناعة الحديثية ويسوقون الروايات إلى أصحابها بالأسانيد كما فعل عبد الرزاق الصنعاني ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والنسائي ، وابن أبي حاتم ، وغيرهم .
وبعد استقراء المرويات وتتبعها رواية تبيين لي من منهجه ما يلي :-

(١) أنه يورد الروايات التي فيها تفسير للقرآن بالقرآن . انظر مثلاً الرواية رقم (٧٦٣ ، ٧٦٧).

(٢) أنه يسوق الروايات التي فيها تفسير للقرآن بسنة المصطفى ﷺ

(١) المعجم المفهرس (ل/٨٧ - ٨٨).

(٢) كذا في تغليق التعليق ولعل صوابه أبو الحسين كما تقدم في ترجمته ص (٢٧).

(٣) تغليق التعليق (٥/٤٧٠).

وهذا كثير انظر مثلاً الروايات رقم (٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٢٥٥ ، ٣٣٩ ، وغيرها).

(٣) أنه يسوق الروايات التي فيها تفسير للقرآن بأقوال الصحابة رضوان الله عليهم لاسيما المشهورين منهم بالتفسير كابن عباس ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبي ، وأنس ، وعائشة ، وغيرهم . انظر مثلاً الروايات رقم (٣٩ ، ٥١ ، ٥٦ ، ١١٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٧ ، ٤٢٤ ، ...).

(٤) اعتماده على تفاسير التابعين فكثيراً ما يسوق الروايات عن عكرمة ، ومجاهد وسعيد بن جبير ، والحسن البصري ، وقتادة ، وغيرهم . انظر مثلاً الروايات رقم (٤٠ ، ٢٥٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٣ ، ٦٥١ ، ...).

(٥) أنه يورد الروايات في مباحث العقيدة وقد اهتم بهذا الجانب اهتماماً عجيباً وكل الروايات التي يسوقها هي من أقوال سلف هذه الأمة المعتمدة . انظر مثلاً الروايات رقم (٢٨ ، ٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٦ ، ٣٢١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٧٠١ ، ...).

(٦) أنه يورد الروايات في الأحكام الفقهية . انظر مثلاً الروايات رقم (٥٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ...).

(٧) أنه يهتم بذكر أسباب النزول ويسوق الروايات في ذلك . انظر مثلاً الروايات رقم (٤٦ ، ٧٩ ، ١٤٤ ، ٢١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٧٨ ، ...).

(٨) أنه يورد الروايات في الناسخ والمنسوخ . انظر مثلاً الرواية رقم (٣٧٣) .

(٩) أنه يورد الروايات في القراءات . انظر مثلاً الروايات رقم (٣٨ ، ١٥٢ ، ٢٨٦ ، ٥٨٣ ، ٦٨١ ، ٧٩٠ ، ٨٠٤ ،) .

(١٠) أنه يورد الروايات في بيان المكي وهذا ظاهر جلي في بداية كل سورة فإنه أول ما يتحدث عن كون السورة مكية أم مدنية .

(١١) أنه يورد الروايات في الإسرائيليات . انظر مثلاً الروايات رقم (٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٨) .

(١٢) أنه يورد الروايات التي فيها بيان لغريب القرآن . انظر مثلاً الروايات رقم (١٨٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٦١٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٤٢ ، ٨٠١ ،) .

(١٣) أنه يورد الروايات التي فيها بيان للمبهم . انظر مثلاً الروايات رقم (١١ ، ١٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ...) .

(١٤) أنه يورد الروايات التي تتحدث عن فضائل السور ، وهذا ظاهر في ختام كل سورة وأحياناً يذكر ذلك في أولها مثل سورة [يس ، والدخان ، وغافر ، والواقعة] .

(١٥) أنه يتحرى الطرق الصحيحة أحياناً . انظر مثلاً الروايات رقم (١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٦٨ ، ٦٣٥ ، ٧٢٠ ، ٧٣٢ ،) .
وأحياناً يحقق في بعض الأسانيد . انظر مثلاً رقم (٥٣٠ ، ٥٦٤) .

(١٦) أنه كثيراً ما يسوق الطرق المتعدد للرواية الواحدة . انظر مثلاً الروايات رقم (١٠٨ - ١١٤ ، ١٥٧ - ١٦٤ ، ٥١٢ - ٥٢٥) .

(١٧) أنه كثيراً ما يورد الطرق الضعيفة . انظر مثلاً الروايات رقم (١٠٥ ، ١٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤٩٣ ، ٦٨٤ ، ٨١٥ ، ...)

(١٨) أنه يورد الروايات في معنى الحروف المقطعة في أوائل السور انظر مثلاً الروايات رقم (١١ ، ١٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٥٤٨) .

(١٩) أنه كثيراً ما يورد الروايات في فضائل الصحابة خاصة آل البيت . انظر مثلاً الروايات رقم (١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،)

المبحث الرابع : القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه : من
تأمل ذكر العلماء لتفسير ابن مردويه واعتمادهم عليه علم مدى قيمته العلمية . فهذا الحافظ شمس الدين الذهبي : يقول عنه التفسير الكبير وهامه كبار العلماء يعتمدون عليه وينقلون منه الشيء الكثير كابن حجر العسقلاني ، وابن كثير ، والسيوطي ، والزيلعي ، وغيرهم رحمهم الله وماذاك إلا لما أشتمل عليه هذا التفسير من قيمة علمية جيدة كيف لا وهو تفسير بالمأثور يحتوى على الكثير من أقوال النبي ﷺ التفسيرية ، وكذا أقوال الصحابة والتابعين وغيرهم ممن يعتمد قولهم ومن خلال معاشتي لمرويات هذا الكتاب تبين لي من مزاياه ما يلي :

١ - أنه كغيره من كثير من التفاسير يسوق الأقوال بالإسناد إلى قائلها ، ولا تخفى قيمة هذا النوع من التفسير حيث يضم الكثير من أقوال النبي ﷺ وتفسيراته ، وكذا أقوال الصحابة رضوان الله عليهم

وهم خير من فسر القرآن بعد رسول الله ﷺ ثم أقوال التابعين الذين تربوا على أيدي الصحابة وتعلموا من علمهم . كل ذلك يسوقه بالإسناد الذي نستطيع أن نمحص صحاحه من ضعفه بخلاف الروايات غير المنسده فقد نقف أمامها حائرين لا سيما وأن هذا كان في عصرٍ غلب على المفسرين فيه حذف الأسانيد ألا وهو القرن الخامس الهجري .

٢ - أنه يمتاز بقوة مادته العلمية وغزارتها حيث شملت مروياته جوانب متعددة من علوم الشريعة كالأحكام الفقهية ومباحث العقيدة التي حظيت بنصيب وافر من مروياته ، وكلها موافقة لأقوال السلف كما اشتملت مروياته على الكثير من أنواع علوم القرآن وغيرها .
انظر ما تقدم في المبحث الثاني من هذا الفصل تجد ذلك مفصلاً .
كما أنه وافق في كثير من مروياته الصحيحين ، وأصحاب السنن وغيرهم وستأتي الإشارة إلى ذلك في الخاتمة بحول الله وقوته .

٣ - أنه يمتاز بكثرة مصادره التي اعتمد عليها مؤلفه وقوتها فيمن نظر في تراجم شيوخه وجد معظمهم من العلماء الأجلاء الذين أوتوا قدماً راسخاً في العلم والذين نالوا نصيباً وافراً من ثناء العلماء النقاد عليهم ومن تتلمذ على أمثال هؤلاء لا بد وأن يقتبس من نورهم ويهتدى بهديهم وبذلك حفظ لنا ابن مردويه الشيء الكثير من تفاسير أولئك العلماء التي قد فقد بعضها كتفسير أبي أحمد العسال ، والطبراني ، وأبي بكر النقاش ، وغيرهم . كما أنه حفظ لنا الكثير من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم ، والتابعين ، وغيرهم التفسيرية .

٤ - أنه يمتاز بكثرة زوائده على كتب الحديث والتفسير ، وهذا يتجلى في كثير من المرويات التي انفرد بها ابن مردويه .

٥ - أنه يمتاز بالموسوعية حيث يتوسع الحافظ ابن مردويه رحمه

الله في سرد الروايات ويأتي لها بالشواهد والمتابعات وقد يسوق روايات عديدة في معنى واحد لكن بطرق مختلفة انظر مثلاً رقم (١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤) فهذه روايات ست ساقها كلها في حديث إختصاص الملاء الأعلى . ومثله الروايات رقم (٥١١ إلى ٥٢٥) ساقها جميعها في النهي عن التجسس ، وتتبع عورات المسلمين ، واغتيالهم .

٦ - وما يدل علي قيمة هذا التفسير العلمية اعتماد كثير من الأئمة الحفاظ عليه وإكثارهم من النقل منه كالزبلي ، وابن كثير ، وابن حجر ، وضياء الدين المقدسي ، والسيوطي ، وغيرهم .

المبحث الخامس : بعض الملاحظات على تفسير ابن هودويه من

خلال المرويات :-

صدق الله إذ يقول : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾ .^(١) فالخلل والنقص من طبيعة عمل البشر وكفى بالمرء نبلاً أن تعد مثالبه .

والملاحظات التي ترد على تفسير ابن هودويه قد تحلل منها بسوقه الإسناد - ومن ساق الإسناد فقد ألقى التبعة عن عاتقه - ومنها ما يلي :-

أولاً : وجود بعض الأحاديث الموضوعة في هذا التفسير ، كالحديث الذي ساقه في فضائل سور القرآن سورة سورة ، وبعض الأحاديث التي يذكرها في فضائل أهل البيت وأكثرها من وضع الرافضة وبطلانها ظاهر بين . انظر على سبيل المثال رقم (٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦) وأحياناً يذكر روايات في متنها غرابة شديدة انظر مثلاً رقم (٩٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥) .

(١) النساء : آية (٨٢) .

ثانياً : اعتماده كثيراً على الطرق الضعيفة خاصة ما أنفرد به ، انظر
مثلاً الروايات رقم (١٠٥٠ ، ١٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٣٨٣ ،
٤٩٣ ، ٦٨٤ ، ٨١٥ ، ٠٠٠٠) وأحياناً يذكر بعض الأخبار الإسرائيلية
انظر مثلاً (٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ٠٠٠٠)

هذه بعض الملاحظات التي ينبغي التنبيه عليها لخطرها وضررها على
هذا النوع من التفسير ، والتي لا ينبغي أن تذكر إلا على سبيل التنبيه
عليها وحسب ابن هودويه أنه ذكرها مسندة ، وعلى القارىء أن
يتحرى صحتها من ضعفها .

القسم الثاني

المرويات

سورة : يس

سورة : يس

مكان نزولها :

١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس، والنحاس، وابن هودويه، والبيهقي، عن ابن عباس قال : نزلت سورة يس بمكة. ^(١)

(١) الدر الثور (٧ / ٣٧)

- وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (٧٣) أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، قال : قال عمر بن هارون ، قال حدثنا عمر بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضی الله عنهما قال : أول ما نزل من القرآن بمكة وما أنزل منه بالمدينة الأول فالأول ..

ثم عد المكي والمدني فمما عده من المكي (يس ، الصافات ، ص ، الزمر ، وحم المؤمن (غافر) ، وحم السجدة (فصلت) ، وحم عسق (الشورى) ، والزخرف ، والدخان والجاثية ، والأحقاف ، وق ، والذاريات ، والطور ، والنجم ، والقمر ، والواقعة) ومما عده من المدني (محمد ، والفتح ، والحجرات ، والرحمن ، والحديد) اقتصرت عليها لانهحصار الروايات فيها.

وفي هذا الإسناد علل :-

أولها : أنه منقطع لأن عطاء وهو ابن أبي مسلم الخرساني لم يلق ابن عباس ، قاله الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، والحافظ المزي رحم الله الجميع . انظر تهذيب الكمال (١٠٧/٢٠) والمراسيل لابن أبي حاتم ص (١٣٠) .

وثانيها : ضعف عمر بن عطاء الخرساني وصوابه عثمان . انظر تهذيب الكمال (١٠٩/٢٠) والتقريب (٤٥٠٢) والميزان (٤٨/٣) ، وقد ذكر السيوطي في الاتقان (٢٦/١) سند ابن الضريس هذا وسماه فيه عثمان .

ثالثها : ضعف عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي . قال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، وقال يحيى : كذاب خبيث ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وفي التقريب (٤٩٧٩) متروك وكان حافظاً . وانظر تهذيب الكمال (٥٢٠/٢١ - ٥٣١) وميزان الاعتدال (٢٢٨/٣) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٢٢٤) . - وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٥٩٤/٢) رقم (٧٦٢) حدثني يموت بن =

سورة : يس

٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن عائشة قالت : نزلت سورة يس بمكة^(١)

= المزرع ، قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، قال : حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : سمعت أبا عمرو ابن العلاء يقول : سألت مجاهداً عن تلخيص آي القرآن المدني من المكي فقال : سألت ابن عباس عن ذلك فقال : وذكر كما ذكر في رواية بن الضريس إلا أنه عد سورة الرحمن مكية . وحكم السيوطي في الاتقان (٢٤/١ ، ٢٥) على هذا الإسناد بأنه جيد وأن رجاله ثقات من علماء العربية المشهورين .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/٧-١٤٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو محمد بن زياد العدل ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي ، حدثنا علي ابن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، قال : حدثنا يزيد النحوي ، عن عكرمة والحسين بن أبي الحسن قالوا : أنزل من القرآن بمكة وذكرنا كما ورد في رواية النحاس مرسلأ وعلي بن الحسين بن واقد صدوق بهم كما في التقريب (٤٧١٧) .

ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي البالسي ، حدثنا خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما كسابقه ثم قال البيهقي : ولهذا الحديث شاهد في تفسير مقاتل وغيره من أهل التفسير مع المرسل الصحيح الذي تقدم ذكره . أه .

وعبد العزيز البالسي قال عنه الإمام أحمد : اضرب على أحاديثه هي كذب أو قال : موضوعة وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الحافظ المزي : أحد الضعفاء . انظر الجرح والتعديل (٣٨٨/٥) والضعفاء المتروكين للنسائي ص (٢١١) وتهذيب الكمال (١١٩/٣) و (٢٨٥/٨) .

(١) الدر المنثور (٣٧/٧) لم أقف على تخريجه وانظر سابقه .

سورة : يس

ما جاء في فضلها :

٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الدارمي ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ،
وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي هريرة ، عن
النبي ﷺ : « من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له
تلك الليلة » .^(١)

(١) الدر المنثور (٣٧/٧) .

وأخرجه الدارمي في سننه - كتاب فضائل القرآن - فضل [يس] (٩١٣/٢) رقم
(٣٢٩٣) والبيهقي في الشعب (٤٨٠/٢) رقم (٢٤٩٤) كلاهما من طريق زياد بن
خيثمة ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضی الله عنه . مثله .
وهذا إسناد رجاله ثقات لكن هل سمع الحسن من أبي هريرة ؟ ! ويأتي تفصيل ذلك .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٦٨) رقم (٢٢٢) وأبو يعلى في
مسنده (٩٣/١١) رقم (٦٢٢٤) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٧/١) كلهم من
طريق أبي المقدم هشام بن زياد عن الحسن به . وهشام متروك كما في التقريب
(٧٢٩٢) .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص (٢٣٨) رقم (٦٧٤) ، وابن عدي في
الكامل (٤٠٧/١) . كلاهما من طريق زيد بن الحريش ، عن أغلب بن تميم السعدي ،
ثنا أيوب ويونس وهشام عن الحسن به . وأخرجه الطبراني في الصغير (١٤٩/١) من
طريق أغلب بن تميم ، عن حسن بن أبي جعفر ، عن غالب القطان عن الحسن به .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٧) : رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه
أغلب ابن تميم وهو ضعيف .

وأخرجه الطيالسي في مسنده ص (٣٢٣) رقم (٢٤٦٧) والعقيلي في الضعفاء
(٢٠٣/١) كلاهما من طريق جسر بن فرقد عن الحسن به . وجسر قال فيه البخاري :
ليس بذاك وقال ابن معين ليس بشيء وضعفه النسائي . انظر ميزان الاعتدال
(٣٩٨/١) .

قال ابن الجوزي : هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له . =

سورة : يس

٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن صودويه ، والبيهقي ، عن أبي عثمان النهدي قال أبو برزة : من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات . وقال أبو سعيد : من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين . قال أبو برزة : تحدث أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت.^(١)

= وقال العقيلي: والرواية في هذا المتن فيها لين ، وقال ابن كثير في تفسيره (٥٤٧/٦) بعد أن ساقه عن أبي يعلى : إسناد جيد . أه .

وضعه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص (٨٣٥) رقم (٥٧٨٨) :
وأما مسألة سماع الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه : فقال شعبة قلت ليونس بن عبيد الحسن سمع من أبي هريرة ؟ قال لا ولا رآه قط . وقال أبو حاتم : لم يسمع من أبي هريرة وقال الإمام أحمد ، ثنا عثمان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد قال : لم يسمع الحسن من أبي هريرة . وقال أبو زرعة لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره . وقال الحافظ الذهبي : وقد روى بالإرسال عن طائفة كعلي ، وأم سلمة ، ولم يسمع منها ولا من أبي موسى ولا من أبي هريرة . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص (٣٦) وما بعدها ، والجرح والتعديل (٤٠/٣) ، والسير (٥٦٦/٤) .

(١) الدر المنثور (٣٨/٧)

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٨١/٢) رقم (٢٤٦٦) من طريق سويد أبي حاتم ، عن أبي سليمان التميمي ، عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال : وذكره . ولم يقل أبا برزة . وسويد أبو حاتم هو ابن إبراهيم الجحدري صدوق سيء الحفظ له أغلاط كما في التقريب (٢٦٨٧) وضعفه النسائي وغيره كما في اللسان (٢٧٠/٤) والأثر قال عنه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص (٨٣٥) رقم (٥٧٨٦ ، ٥٧٨٩) موضوع .

سورة : يس

٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات ، مات شهيداً » .^(١)

٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والديلمي ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « مامن ميت يقرأ عنده يس ، إلا هون الله عليه » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٣٨/٧)

وأخرجه الطبراني في الصغير (٨٨/٢) من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمصي : حدثنا رياح بن زيد الصنعاني ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه . مثله .

وقال الهيثمي في المجمع (٩٧/٧) رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن موسى الأزدي وهو كذاب .

والذي عند الطبراني سعيد بن زيد وصوابه سعيد بن موسى . انظر اللسان (٤٤/٣) ، وقال اتهمه ابن حبان بالوضع - ومجمع البحرين (٦٣/٦) رقم (٣٣٧٩) .

(٢) الدر المنثور (٣٩/٧)

وأخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢/٤) رقم (٦٠٩٩) عن أبي نعيم كما ذكر المحقق نقلاً عن زهرة الفردوس (١٩/٤) من طريق مروان بن سالم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح عن أبي الدرداء وأبي ذر مرفوعاً .

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٧٣٠/١) وعزاه لأبي نعيم ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٩٢/١) رقم (٦٨٩) .

وفي الإسناد مروان بن سالم الغفاري أبو عبد الله الشامي الجزري ، قال عنه ابن حجر في التقريب رقم (٦٥٧٠) متروك ، ورماه الساجي وغيره بالوضع . وانظر تهذيب التهذيب (٩٣/١٠) . ولم أهد إليه في الخلية لأبي نعيم .

سورة : يس

٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عقبه بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ « من قرأ يس ، فكأنما قرأ القرآن عشر مرات »^(١).

٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال « لكل شيء قلب وقلب القرآن [يس] ، ومن قرأ [يس] فكأنما قرأ القرآن عشر مرات »^(٢).

٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة وأنس مثله^(٣).

(١) الدر المنثور (٣٩/٧).

وانظر ماتقدم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه برقم (٤) وما يأتي بعده من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

(٢) الدر المنثور (٣٩/٧).

وانظر تخريج لاحقه .

(٣) الدر المنثور (٣٩/٧) .

أما حديث أنس رضى الله عنه فأخرجه الدارمي في سننه - كتاب فضائل القرآن ، باب فصل [يس] (٩١٣/٢) رقم (٣٢٩٢) ، والترمذي في سننه - كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل [يس] (١٤٩/٥ ، ١٥٠) رقم (٢٨٨٧) ، كلاهما من طريق هارون أبي محمد ، عن مقاتل بن حيان عن قتادة ، عن أنس رضى الله عنه نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبيد الرحمن ، وبالْبَصْرَة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه . وهارون أبو محمد شيخ مجهول . وفي الباب عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، ولا يصح =

سورة : يس

سبب نزولها :

١٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : اجتمعت قريش بباب النبي ﷺ ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فأتاه جبريل بسورة يس ، وأمره بالخروج عليهم ، فأخذ كفاً من تراب ، وخرج وهو يقرأوها ، ويذر التراب على رؤوسهم ، فما رأوه حتى جاز فجعل أحدهم يلمس رأسه فيجد التراب ، وجاء بعضهم فقال : ما يجلسكم ؟ قالوا : ننتظر محمداً . فقال : لقد رأيته داخل المسجد . قالوا : قوموا فقد سحركم. (١)

= من قبل إسناده ، إسناده ضعيف . أ هـ . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣١٢/١) رقم (١٦٩) موضوع .
وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٧/٣) رقم (٢٣٠٤) من طريق حميد المكي مولى آل علقمة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله لكن دون قوله « ومن قرأ..... إلخ » وقال : لا نعلم رواه إلا زيد ، عن حميد . أ هـ . وحميد ضعيف كما ذكر ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٠) ، وقال في التقريب (١٥٦٨) مجهول .

(١) الدر المنثور (٤٤/٧) .

وذكره ابن هشام في السيرة (١٢٧/٥) من طريق محمد بن كعب القرظي مرسلأ نحوه مطولأ .

وقال العراقي - كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١٥١٢/٣) - : رواه ابن مردويه بسند ضعيف من حديث ابن عباس وكذلك رواه ابن إسحاق من حديث محمد بن كعب القرظي مرسلأ .

سورة : يس : ١

قوله تعالى ﴿يس﴾ (١)

١١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه في تفسيره ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد بن عاصم ، عن عبد الله بن عمر بن أبان ، عن أبي يحيى التيمي ، عن سيف بن وهب قال : سمعت أبا الطفيل قال : قال رسول ﷺ « لي عشرة أسماء عند ربي » قال أبو الطفيل حفظت ثمانية ونسيت اثنين « أنا محمد ، وأحمد ، والفتح ، والحاتم ، وأبو القاسم ، والحاشر ، والعاقب ، والمأحي » ، قال فحدثت بهذا الحديث أبا جعفر فقال : يا سيف ألا أخبرك بالاسمين ؟ قلت : بلى قال : « يس ، وطه » .^(١)

(١) الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة ص (٢٩ ، ٣٠) .

ثم عزاه السيوطي للبيهقي في الدلائل والدلمي في مسند الفردوس كلاهما من طريق أبي يحيى التيمي به . وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم (١/٦١ ، ٦٢) رقم (٢٠) ، ومسند الفردوس للدلمي (١/٤٢) رقم (٩٧) ، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٢٧٣) من طريق أبي يحيى به .

وذكره القاضي عياض في الشفا (١/٤٢) ، وضعفه العراقي كما في تخريج أحاديث لإحياءه (٣/١٤٨٢) ، وقال ابن دحية - كما ذكر السيوطي في الرياض الأنيقة - : هذا إسناد لا يساوي شيئاً يدور على وضاع وهو أبو يحيى وضعيف وهو سيف . أ هـ .

وأبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول الكوفي . قال البخاري : ضعفه لي ابن نمير جداً . أ هـ . وضعفه الترمذي ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وابن حجر في التقريب (٤٢١) .

وانظر تهذيب الكمال (٣/٣٨ - ٤٠) ، والجرح والتعديل (٢/١٥٥) . وسيف بن وهب ضعفه الإمام أحمد ، وقال يحيى بن سعيد : هالك ، وقال النسائي : ليس بثقة .

انظر ميزان الاعتدال (٢/٢٥٩) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١٨٧) ، =

سورة : يس : ١

١٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن هودويه من طريق ابن عباس قال : ﴿ يس ﴾ محمد ﷺ ، وفي لفظ قال : يا محمد. ^(١)

١٣ - قال السيوطي رحمه الله :

قال ابن هودويه : حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا سمويه ، حدثنا نعيم بن جحاد ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن حسين بن واقد .
(وقال ابن جرير : حدثنا ابن حميد ، حدثنا أبو ثملة ، حدثنا حسين بن واقد) عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله = وفي التقريب (٢٧٢٨) لين الحديث .

ولبعض الحديث شاهد في الصحيح . ففي الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لي خمسة أسماء ، أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب » .

الفتح - كتاب المناقب - باب ماجاء في أسماء رسول الله ﷺ (٥٥٤/٦) رقم (٣٥٣٢) .

صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب في أسمائه ﷺ (١٨٢٨/٤) رقم (١٢٥-٢٣٥٤) .

وفي صحيح البخاري أيضاً من حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال أبو القاسم ﷺ « سمو باسمي ولا تكتنوا بكنتي » .

الفتح - كتاب المناقب - باب كنية النبي ﷺ (٥٦٠/٦) رقم (٣٥ ٣٩) .

(١) الدر المنثور (٤٢.٤١/٧) .

وذكره مكى بن أبي طالب في تفسير المشكل ص (٢٠١) والقاضي عياض في الشفا (٤٢/١) ، وذكر البيهقي في الدلائل (١٥٨/١) مثله موقوفاً على ابن الحنفية رحمه الله . وانظر لاحقه وسابقه .

سورة : يس : ١

﴿ يس ﴾ قال : انسان بالحيشة.^(١)

١٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن كعب الأخبار في قوله ﴿ يس ﴾ قال :
هذا قسم أقسم به ربك قال : « يا محمد إنك لمن المرسلين قبل أن
أخلق الخلق بألفي عام ».^(٢)

(١) المهذب فيما وقع في القرآن من العرب ص (١٣٩ ، ١٤٠) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٢٢) بالسند المذكور أعلاه . وله شاهد في
تفسير ابن أبي حاتم كما ذكر السيوطي في العرب ص (١٦٥) حيث قال : وقال ابن
أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا صفوان ، حدثنا أبو الوليد ، أخبرني سعيد بن
بشير ، عن جعفر بن أبي وحشة ، عن سعيد بن جبير قال : [يس] يا رجل
بلغت الحيشة . وقال ابن كثير في تفسيره (٥٤٨/٦) ، وروى عن ابن عباس ،
وعكرمة ، والضحاك ، والحسن ، وسفيان بن عيينة أن [يس] بمعنى يا انسان .
وقال سعيد بن جبير : هو كذك في لغة الحيشة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١/٧ ، ٤٢) والإتقان (١١٨/٢)
وعزاه لابن هودويه .

(٢) الدر المنثور (٤٢/٧) .

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما كما رواه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٢٢)
من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله [يس] قال : فإنه قسم
أقسمه الله وهو من أسماء الله .

وعلي بن أبي طلحة صدوق يخطيء كما في التقريب (٤٧٥٤) وروايته عن ابن عباس
مرسلة . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص (١١٨) ، وتهذيب الكمال (٤٩٠/٢٠)
لكن الواسطة بينه وبين ابن عباس رضي الله عنهما ثقة . قال ابن حجر : وعلي
صدوق ، ولم يلق ابن عباس لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه ، فلذلك كان البخاري ،
وأبو حاتم ، وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة . أ هـ . انظر مقدمة العجائب =

سورة : يس : ١

١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، وأبو نعيم في الدلائل ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان رسول الله ﷺ يقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تأذى به الناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه ، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم ، وإذا هم لا يبصرون فجاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا : ننشدك الله والرحم يا محمد - ولم يكن بطن^(١) من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة - فدعا النبي ﷺ حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت ﴿ يس ﴾ والقرآن الحكيم ﴿ إلى قوله ﴾ أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ قال : فلم يؤمن من ذلك النفر أحد.^(٢)

= مدونة في نهاية الدر المنثور (٧٠٠/٨) .

وقال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٤٦١/١ ، ٤٦٢) والذي يطعن في إسناده يقول : ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس وإنما أخذ التفسير عن مجاهد ، وعكرمة . ، وهذا القول لا يوجب طعناً لأنه أخذه عن رجلين ثقتين وهو في نفسه ثقة صدوق . أ هـ .

وقال في إعراب القرآن (١٠٤/٣) وقد قال أحمد بن محمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لورحل فيها رجل إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً . أ هـ .

وقال السيوطي في الإتقان (٢٠٧/٤) . وقال قوم : لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير وإنما أخذه عن مجاهد ، أو سعيد بن جبير . قال ابن حجر : بعد أن عرفت الوساطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك . أ هـ .

وهذه الطريق يكثر ورودها في هذا البحث والمعتمد ما دون هنا ولا حاجة إلى التكرار فتنبه غفر الله لي ولك وللمؤمنين أجمعين .

(١) البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ . لسان العرب ، مادة بطن (٥٤/١٣) .

(٢) الدر المنثور (٤٢/٧ ، ٤٣) .

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٩٩/١ ، ٢٠٠) رقم (١٥٣) من طريق أبي =

سورة : يس : ١٢

قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد الرزاق ، والترمذي وحسنه ، والبزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان بتو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فأنزل الله ﴿ إنا نحن نحي الموتى ، ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ فدعاهم رسول الله ﷺ فقال : « إنه يكتب آثاركم » ثم قرأ عليهم الآية فتركوا. (١)

= عمر النضر بن عبد الرحمن الخزاز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . مثله .

وذكره السيوطي في لباب النقول ص (١٨٢) .

وأبو عمر الخزاز متروك كما في التقريب (٧١٤٤) وانظر الميزان (٣٦٠/٤) رقم (٩٠٧٧) .

أما قوله « ولم يكن بطن من بطون قریش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة » فهو في صحيح البخاري بنحوه . انظر ما يأتي برقم (٢٤٢) .

(١) الدر المنثور (٤٦/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه : كتاب التفسير - باب ومن سورة [يس] (٣٣٩/٥) رقم (٣٢٢٦) وابن جرير في تفسيره (١٥٤/٢٢) . وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥٥٢/٦) والحاكم في المستدرک (٤٢٨/٢ ، ٤٢٩) . كلهم من طريق سفيان الثوري ، عن أبي سفيان طريف بن شهاب السعدي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه . نحوه .

وطريف بن شهاب ضعيف كما في التقريب (٣٠١٣) .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري ، وأبو سفيان هو =

سورة : يس : ١٢

١٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الفريابي ، وأحمد في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كانت الأنصار منازلهم بعيدة من المسجد فأرادوا أن ينتقلوا قريباً من المسجد فنزلت ﴿ ... ونكتب ما قدموا وءاثارهم... ﴾ فقالوا بل نمكث مكاننا. ^(١)

= طريق السعدي . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري . وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد ، عن أنس . أ هـ . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٩٧/٣) رقم (٢٥٧٨) . ويشهد له ما في صحيح مسلم من حديث جابر رضى الله عنه ويأتي بعد رواية واحدة .

(١) الدر المنثور (٤٦/٧) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب المساجد والجماعات - باب الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً (٢٥٨/١) رقم (٧٨٥) وابن جرير في تفسيره (١٥٤/٢٢) . والطبراني في الكبير (٨/١٢) رقم (١٢٣١٠) . كلهم من طريق إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . نحوه . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٧) : رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . أ هـ . لكنه توبع . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٧٨/١) هذا إسناد ضعيف موقوف فيه سماك وهو ابن حرب وإن وثقه ابن معين وأبو حاتم ، فقد قال أحمد : مضطرب الحديث . وقال يعقوب بن شيبه روايته عن عكرمة مضطربة ، وروايته عن غيره صالحة . وانظر ما يأتي برقم (٣٩) .

وقال ابن حجر في الفتح (١٤٠/٢) - عند قول البخاري رحمه الله عن مجاهد تعليقاً [وآثاركم] قال : خطاكم - وأشار البخاري بهذا التعليق إلى أن قصة بني سلمة كانت سبب نزول هذه الآية . وقد ورد مصرحاً به من طريق عكرمة عن ابن عباس . أخرجه ابن ماجه وغيره وإسناده قوي . =

سورة : يس : ١٢

١٨ - قال ابن حجر رحمه الله :

و**ابن هودويه** من طريق أخرى ، عن أبي نضرة ، عن جابر قال : كانت منازلنا بسلع فأردنا أن نبتاع بيوتنا فنقرب من المسجد فنهانا رسول الله ﷺ وقال : « إن لكم بكل خطوة درجة »^(١).

١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، و**ابن هودويه** ، عن أنس قال : أراد بنو سلمة أن يبيعوا دورهم ويتحولوا قريب المسجد فبلغ ذلك النبي ﷺ فكره أن تعرى المدينة فقال : « يا بني سلمة أما تحبون أن تكتب آثاركم إلى المسجد ؟ قالوا : بلى ، فأقاموا »^(٢).

٢٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو = وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (١٣١/١) رقم (٦٣٧) ويشهد له لاحقه .

(١) الفتح (٢/١٤٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه بنحوه - كتاب المساجد مواضع الصلاة - باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد (٤٦١/١) رقم (٦٦٤ - ٢٧٩) بلفظ « كانت ديارنا نائية عن المسجد » الحديث .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦/٧) ، وعزاه لمسلم ، وابن جرير ، و**ابن هودويه**.

(٢) الدر المنثور (٤٧/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث أنس رضى الله عنه . نحوه .

فتح الباري - كتاب فضائل المدينة - باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة (٩٩/٤) رقم (١٨٨٧) .

سورة : يس : ١٢

داود ، وابن ماجه ، وابن مردويه ، عن أبي بن كعب قال : كان رجل ما يعلم من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد منزلاً منه من المسجد فكان يشهد الصلاة مع النبي ﷺ فقليل له لو اشتريت حماراً تركبه في الرمضاء والظلمات ؟ فقال : والله ما يسرني أن منزلي بلصق المسجد. ^(١) فأخبر بذلك رسول الله ﷺ ، فسأله عن ذلك فقال : يا رسول الله كيما يكتب أثري وخطاي ورجوعي إلى أهلي وإقبالي وإدباري فقال رسول الله ﷺ : « أعطاك الله ذلك كله ، وأعطاك ما احتسبت أجمع » ^(٢).

٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حين يخرج أحدكم من منزله إلى منزل رجل يكتب له حسنة ويحط عنه سيئة. ^(٣) »

(١) أي بجنبه . مختار الصحاح . مادة لسق ص (٤٣٧) .

(٢) الدر المنثور (٤٧/٧) .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب رضي الله عنه . نحوه .

كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد (١/٤٦٠ ، ٤٦١) رقم (٦٦٣ - ٢٧٨) .

(٣) الدر المنثور (٤٧/٧) .

لم أجده بهذا اللفظ لكن أخرج أحمد في المسند (٣١٩/٢) والنسائي في سننه - كتاب المساجد . باب الفضل في إتيان المساجد (٤٢/٢) رقم (٧٠٥) ، وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٥٠٣/٤) رقم (١٦٢٢) ، والحاكم في المستدرک (٢١٧/١) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب له حسنة ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع » . =

سورة : يس : ٢٦ ، ٢٧

قوله تعالى : ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾
بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

٢٢ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثالث : في حديث مرفوع نصح قومه حياً وميتاً .

رواه ابن مردويه في تفسيره ، حدثنا الحسن بن محمد السكوني الكوفي ، حدثنا علي بن محمد بن خالد المطرز ، [ثنا عمر بن إسماعيل ابن مجالد]^(١) ، ثنا أبي حدثنا بيان عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة ابن شعبة ، أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وأهل مكة حرب ، وأهل الطائف حرب ، وكان النبي ﷺ جالساً إذ جاءه عروة بن مسعود فسلم على النبي ﷺ ثم أقبل على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني أسلمت لم يغزها ولم يطأ أرضها جيش ، قال : نعم قال : فاجعلني رسولك إليهم ، فانطلق إليهم فدعاهم إلى الإسلام ، فرماه رجل بسهم فأصاب مقتله ، فوقع واجتمع حوله بنو عمه ، فكان يقول لهم وهو في النزاع يا معشر ثقيف ، إئتوا رسول الله ﷺ فاطلبوا منه الأمان قبل أن يبلغه موتي فيغزوكم فما زال هذا كلامه حتى قبض رحمه الله ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد نصحهم حياً ، وميتاً . فشبهه بصاحب ياسين ،

= وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وهو في صحيح البخاري بنحوه مطولاً . الفتح - كتاب الصلاة - باب الصلاة في مسجد السوق (١/٥٦٤) رقم (٤٧٧) . فلعل هذا صواب لفظه لا سيما وأن طبعتي الدر المتواجدتين الآن أخطأها كثيرة والله أعلم .

(١) ما بين المعقوفتين أضفته من نسخة دار الكتب وهو الصواب حيث عد المزي في تهذيب الكمال (٢١/٢٧٥) علي بن محمد بن خالد المطرز من تلاميذ عمر بن إسماعيل بن مجالد .

سورة : يس : ٢٦ ، ٢٧

إذ نصح قومه حياً ، وميتاً ، فقال ﴿ يلبت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ﴾ .^(١)

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف (ل / ٥٢٦) .

وذكره ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٠) ، والسيوطي في الدر المنثور (٥٣/٧) ونسباه لابن سعدويه . أيضاً .

وفي إسناده عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي ، والدارقطني متروك ، وضعفه أبو حاتم ، والدارقطني في موضع آخر ، وقال ابن عدي يسرق الحديث ، وفي التقريب (٤٨٦٦) متروك .
وإنظر تهذيب الكمال (٢١/٢٧٤ - ٢٧٨) ، وميزان الاعتدال (٣/١٨٢) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٢٢٢) .

ولكن للقصة شواهد مرسله قد يقوي بعضها بعضاً إليك طرفاً منها : -

فقد ذكرها ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣١٢) ، (٥/٥٠٣) حيث قال : أخبرني محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن يحيى ، عن غير واحد من أهل العلم ، وذكرها مطولة وجاء في آخرها « وبلغ رسول الله ﷺ خبره فقال : مثله كمثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه » .

وذكرها ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦/٥٥٨) ، حدثنا أبي ، حدثنا هشام بن عبيد الله ، حدثنا ابن جابر - وهو محمد - عن عبد الملك - يعني ابن عمير - قال : قال عروة بن مسعود الثقفي للنبي ﷺ .. بنحوه . وذكرها ابن هشام في السيرة (٤/١٨٢) ، وابن حجر في الإصابة عند ترجمته لعروة بن مسعود (٢/٤٧٠) حيث قال : وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، وأبو الأسود ، عن عروة ، وكذلك ذكره ابن إسحاق يزيد بعضهم على بعض ... وذكر القصة . أ هـ . ومن طريق موسى بن عقبة أخرجها الطبراني في الكبير (١٧/١٤٨) رقم (٣٧٥) ، والبيهقي في الدلائل (٥/٢٩٩ ، ٣٠٠) ، وحسن إسناده الهيثمي كما سيأتي ، وذكرها الطبراني في الكبير أيضاً (١٧/١٤٧ ، ١٤٨) رقم (٣٧٤) ، والحاكم في المستدرک (٣/٦١٥) وسكت عنه ، والبيهقي في الدلائل أيضاً (٥/٢٩٩ ، ٣٠٠) .
كلهم من طرق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، ثنا أبي ، ثنا ابن لهيعة ، عن =

سورة : يس : ٢٨

قال الله تعالى ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا

كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾

٢٣ - قال الزمخشري :

وعن رسول الله ﷺ « سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين :
علي بن أبي طالب ، وصاحب يس ، ومؤمن آل فرعون » .^(١)
قال ابن حجر رحمه الله :

رواه الثعلبي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه بهذا وفيه
عمرو بن جميع وهو متروك . ورواه العقيلي ، والطبراني ، وابن
هردويه ، من طريق حسين بن حسن الأشقر ، عن ابن عيينة ، عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس السباق ثلاثة . فالسابق
[إلى موسى يوشع بن نون] .^(٢) ، وإلى عيسى صاحب يس ، وإلى
محمد ﷺ علي بن أبي طالب » .^(٣)

= أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير بنحوه وسكت عنه الحاكم ، وكذلك الذهبي ،
وقال الهيثمي في المجمع (٣٨٦/٩) رواه الطبراني ، وروى عن الزهري نحوه وكلاهما
مرسل ، وإسنادهما حسن . أ هـ وذكرها ابن هرديويه من طريق عروة مرسل كما في
الدر المنثور (٥٣/٧) .

وللقصة طريق أخرى موصولة ولكنها ضعيفة أيضاً ، أخرجها الطبراني في الكبير
(٤٠٧/١١ ، ٤٠٨) رقم (١٢١٥٦) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، ثنا
عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود إلى الطائف فرماه
رجل بسهم فقتله ، فقال النبي ﷺ « ما أشبه هذا بصاحب ياسين » . أ هـ . وقال
الهيثمي في المجمع (٣٨٦/٩) فيه أبو عبيدة بن الفضيل وهو ضعيف . أ هـ .

(١) الكشاف (٢٨٣/٣) .

(٢) ما بين المعرفتين سقط من الكاف الشاف وأضفته من مصادر التخرج .

(٣) الكاف الشاف ص (١٤٠) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٤٩/١) ، والطبراني في الكبير =

سورة : يس : ٣٨

قوله تعالى ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (٣٨)

٢٤ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد بن حميد ، والبخاري ، والترمذي ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ في العظمة ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي ذر قال : كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟ « قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فذلك قوله ﴿ والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ... ﴾ » قال : مستقرها تحت العرش. (١)

= (٩٣/١١) رقم (١١١٥٢) ، كلاهما من طريق حسين الأشقر به . وسقط من الطبراني ابن أبي نجيب ، ومجاهد ، وأثبتهما ابن كثير عنه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٩) وقال : رواه الطبراني وفيه حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور وبقية رجاله . حديثهم حسن أو صحيح . وقال ابن كثير في تفسيره (٥٥٩/٦) وأما الحديث الذي رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني - وذكره - فإنه حديث منكر لا يعرف إلا من طريق حسين الأشقر وهو شيعي متروك . أ ه .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٢/٧) للطبراني وابن مردويه وقال : بسند ضعيف .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٣٢/١) رقم (٣٥٨) ضعيف جداً بسبب حسين الأشقر الشيعي . أ ه . وفي التقريب (١٣١٨) صدوق بهم ويغلو في التشيع . أ ه . وهذه الرواية رائحة التشيع فيها ظاهرة . ولكن تابعه شعيب بن الضحاك المدائني ولم أتبين حاله . انظر ما يأتي في سورة الواقعة عند رقم (٧٦٣) .

(١) الدر المنثور (٥٦/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أبي ذر رضي الله عنه وهذا لفظ البخاري . =

سورة : يس : ٤٩ و ٥٠

قوله تعالى : ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهَمُّ يَخِصِّمُونَ ﴾ (٤٩)
﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (٥٠)

٢٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ،
وابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال : تقوم
الساعة والناس في أسواقهم يتبايعون ، ويذرعون الثياب ، ويحلبون
اللقاح. ^(١) ، وفي حوائجهم ﴿ فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم
يرجعون ﴾. ^(٢)

= فتح الباري - كتاب التفسير - سورة [يس] باب [والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم] (٥٤١/٨) رقم (٤٨٠٢ ، ٤٨٠٣) .

صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الأيمان (١٣٩/١)
رقم (١٥٩ - ٢٥٠ ، ٢٥١) .

(١) اللقاح مجمع لقحة ، وهي ذات اللبن من النوق . لسان العرب مادة لقع (٥٨١/٢) .

(٢) الدر المنثور (٦٢/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه - باب قيام الساعة (٤٠٢/١١) رقم (٢٠٨٤٩) ،
وفي تفسيره (١٤٤/٢) ، عن معمر ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول
إن الساعة لتقوم على الرجلين ، وهما ينشران الثوب يتبايعانه .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه ضمن حديث طويل
جاء فيه « ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ، ولا
يطوبانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن
الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا
يطعمها » .

انظر فتح الباري . كتاب الفتن باب (٢٥) ، (٨١/١٣ ، ٨٢) رقم (٧١٢١) .

سورة : يس : ٥١

قوله تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (٥١)

٢٦ - قال ابن حجر رحمه الله :

وأخرج أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي وصححه ، وابن حبان ، والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : مالصور ؟ قال : « قرن ينفخ فيه . والترمذي أيضاً وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعاً » كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ » وأخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن مردويه من حديث أبي هريرة. (١)

(١) فتح الباري (١١/٣٦٨) .

ثم قال ابن حجر ، ولأحمد ، والبيهقي من حديث ابن عباس وفيه « جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وهو صاحب السور يعني إسرافيل ، وفي إسناد كل منهما مقال .

أما حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه فأخرجه أبو داود في سننه - كتاب السنة - باب في ذكر البعث والصور (٤/٢٣٦) رقم (٤٧٤٢) ، والترمذي في سننه - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع - باب ما جاء في شأن الصور (٤/٥٣٦) رقم (٢٤٣٠) ، والنسائي في تفسيره (٢/٢٥) رقم (٣٣٢) عند قوله تعالى في سورة الكهف ﴿ ونفخ في الصور .. ﴾ ، وابن حبان في صحيحه . كما في الإحسان (١٦/٣٠٣) رقم (٧٣١٢) ، والحاكم في المستدرک (٤/٥٦٠) . كلهم من طريق سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه مثله . وقال الترمذي هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٣/٨٩٨) رقم (٣٩٦٨) . =

سورة : يس : ٥١

= وأما حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٣) و (٣٧٤/٤) ، والترمذي في سننه - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع - باب ماجاء في شأن الصور (٥٣٦/٤) رقم (٢٤٣١) وأبو نعيم في الحلية (١٠٥/٥) ، كلهم من طريق عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه . نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

والعوفي هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي ضعفه الإمام أحمد ، والثوري ، والذهبي ، وأبو حاتم ، والنسائي . وقال يحيى بن معين صالح . وقال أبو زرعة : لين . انظر تهذيب الكمال (١٤٧/٢٠ - ١٤٩) ، وميزان الاعتدال (٧٩/٣ ، ٨٠) ، والجرح والتعديل (٣٨٢/٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٢٢٥) . وفي التقريب (٤٦١٦) صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣٩/٢ ، ٣٤٠) رقم (١٠٨٤) ، والحاكم في المستدرک كتاب الأهوال (٥٥٩/٤) كلاهما من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه .

وقال الحاكم : لم نكتبه من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد إلا بهذا الأسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضى الله عنهما ، ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد رضى الله عنه . وقال الذهبي : أبو يحيى التيمي وأهـ . وانظر ماتقدم تحت رقم (١١) .

وأما حديث زيد بن أرقم فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٤/٤) ، والطبراني في الكبير (١٩٥/٥ ، ١٩٦) رقم (٥٠٧٢) ، كلاهما من طريق محمد بن ربيعة ، عن خالد بن طهمان أبي العلاء الخفاف ، عن عطية العوفي ، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/١٠ ، ٣٣١) رجاله وثقوا على ضعف فيهم . أهـ .

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه النسائي في تفسيره لسورة آل عمران (٣٤٠/١) رقم (١٠٢) وأبو الشيخ في العظمة (٨٥٢/٣) رقم (٣٩٦) كلاهما من طريق موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله ، وعند النسائي ابن موسى بن أعين وهو إسناد رجاله ثقات .

سورة : يس : ٥٥-٥٨

قوله تعالى ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَّلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾

٢٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه من طرق ، عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ﴿ في شغل فكهون ﴾ قال : في افتضاض الأبقار. (١)

٢٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، والبزار ، وابن أبي حاتم والآجري في الرؤية ، وابن مردويه ، عن جابر رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة وذلك قول الله : ﴿ سلم قولاً من رب رحيم ﴾ قال

(١) الدر المنثور (٦٤/٧) ، والبدر السافرة ص (٤٥١) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٢٣) من طريق أسباط بن محمد قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . مثله . ومن طريق ابن عبد الأعلى قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . مثله . وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة - (٢١٦/٣) رقم (٣٧٦) فقال : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا إسحاق بن ديمهر التوزي ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا سهل ابن زياد أبو زياد ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز . نحوه . وله شاهد عند أبي نعيم في صفة الجنة (٢١٦/٣) رقم (٣٧٥) من حديث ابن مسعود رضى الله عنه . نحوه .

سورة : يس : ٥٥ - ٥٨

فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ماداموا
ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في
ديارهم. ^(١)

(١) الدر المنثور (٦٥/٧ ، ٦٦) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه - المقدمة - باب فيما أنكرت الجهيمة - (٦٥/١ ، ٦٦)
رقم (١٨٤) ، والبزار كما في كشف الأستار (٦٧/٣) رقم (٢٢٥٣) ، وابن أبي
حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥٧٠/٦) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل
السنة والجماعة (٤٨٢/٣) رقم (٨٣٦) كلهم من طريق أبي عاصم العباداني ، عن
الفضل الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضى الله عنه مثله . وفي سننه
ضعيفان أبو عاصم العباداني واهـ قدرى واعظ زاهد كما في الميزان (٤٥٨/٢) ،
والفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي منكر الحديث ورمى بالقدر كما في التقريب
(٥٤١٣) .

قال ابن كثير في إسناده نظر - وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٧) رواه البزار
وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف ، وبه أعله البوصيري في مصباح
الزجاجة (٢٦/١) ، وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن ابن ماجه ص (١٤) رقم
(٣٣) .

ورؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة دل عليها الكتاب والسنة من ذلك ما رواه مسلم في
صحيحه من حديث صهيب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أهل
الجنة الجنة قال : يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون ألم تبيض
وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة ، وتنجننا من النار ؟ قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً
أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل ، ثم تلا هذه الآية « للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة » (٢٦ : يونس) .

صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه
وتعالى (١٦٣/١) رقم (١٨١ - ٢٩٧ ، ٢٩٨) .

سورة : يس : ٦٥

قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾

٢٩ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ومسلم ، والنسائي ، وابن أبي الدنيا في التوبة واللفظ له ، وابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس رضى الله عنه في قوله تعالى ﴿اليوم نختم على أفواههم ...﴾ قال : كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه قال : « أتدرون مم ضحكت ؟ » قلنا لا يا رسول الله . قال : « من مخاطبة العبد ربه فيقول : يارب ألم تجرني من الظلم ؟ فيقول بلى . فيقول إني لا أجزى علي إلا شاهداً مني فيقول : كفى بنفسك عليك شهيداً ، وبالكرام الكاتبين شهوداً ، فيختم على قلبه . ويقال لأركانه انطقي فتنطق بأعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول : بعداً لكن وسحقاً فعنكن كنت أناضل .»^(١)

٣٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسلم ، والترمذي ، **وابن مردويه** ، والبيهقي ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « يلقي العبد ربه فيقول الله : أي فل ألم أكرمك ، وأسودك ، وأزوجك ، وأسخر لك الخيل ، والإبل وأذرك ترأس وتربع .»^(٢) فيقول : بلى أي رب فيقول

(١) الدر المنثور (٦٧/٧ ، ٦٨) .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك رضى الله عنه . بنحوه

كتاب الزهد والرقائق (٤/٢٢٨٠ ، ٢٢٨١) رقم (٢٩٤٩ - ١٧) .

(٢) أي رئيساً مطاعاً . النهاية في غريب الحديث (١٧٦/٢ ، ١٨٦) مادة رأس وربع .

سورة : يس : ٦٥

أفطننت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا ، فأقول : فإني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقي الثاني فيقول : مثل ذلك ، ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك ، فيقول : آمنت بك ، وكتابك ، وبرسولك ، وصليت ، وصمت ، وتصدقت ، ويثني بخير ما استطاع فيقول : ألا نبعث شاهدنا عليك ؟ فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليّ ؟ فيختم على فيه ، ويقال الفخذه أنطقي ، فتنطق فخذه ، ولحمه ، وعظامه بعمله ما كان ذلك يعذر من نفسه ، وذلك يسخط الله عليه. ^(١)

٣١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجل الشمالي » . ^(٢)

(١) الدر المنثور (٦٨/٧) .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه بنحوه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

كتاب الزهد والرقائق (٤/٢٢٧٩ ، ٢٢٨٠) رقم (٢٩٦٨ - ١٦) .

(٢) الدر المنثور (٦٨/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥١) ، وابن جرير في تفسيره لسورة [يس] (٢٤/٢٣) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦/٥٧٢) ، والطبراني في الكبير (١٧/٣٣٣) رقم (٩٢١) . كلهم من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم ابن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن عقبة بن عامر . مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥١) وقال : رواه أحمد ، والطبراني وإسنادهما جيد . أ هـ . وقال ابن حجر في التقريب (٤٧٣) عن إسماعيل بن عياش صدوق في روايته ، عن أهل بلده مخلط في غيرهم . أ هـ . وهذا من روايته عن أهل بلده .

سورة : يس : ٧٧

قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (٧٧)

٣٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والإسماعيلي في معجمه ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، والضياء في المختارة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء العاص ابن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل^(١) ففته بيده فقال : يا محمد أحييني الله هذا بعد ما أرى ؟ قال : نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ، ثم يدخلك نار جهنم . فنزلت الآيات من آخر ﴿ يس ﴾ ﴿ أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾ إلى آخر السورة.^(٢)

(١) أي متغير من البلى ، وكل متغير حائل فإذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول وهو السنة . النهاية في غريب الحديث . مادة حول (٤٦٣/١) .

(٢) الدر المنثور (٧٤/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٣ ، ٣١) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥٨٠/٦) ، والإسماعيلي في معجمه (٧٤٢/٢) رقم (٣٥٩) ، والحاكم في المستدرک (٤٢٩/٢) كلهم من طريق هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . مثله . إلا أن ابن جرير ذكره مرسلأ ، عن سعيد بن جبیر .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وهو في المختارة كما ذكر السيوطي أعلاه ، وقد قال عنها شيخ الإسلام ابن تيمية بأن تصحيح المقدسي فيها خير من تصحيح الحاكم وأنها خير من كتاب الحاكم بلا رب . أ هـ .

انظر مجموع الفتاوى (٤٢٦/٢٢) وكذا قال : ابن القيم في الصواعق المرسله (٦٢٦/٢) .

سورة : يس : ٧٧

٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء عبد الله بن أبي وفي يده عظم حائل إلى النبي ﷺ فكسره بيده ثم قال : يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله ﷺ : « يبعث الله هذا ، ويميتك ، ثم يدخلك جهنم . قال الله : ﴿ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾^(١) .

٣٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء أبي بن خلف وفي يده عظم حائل إلى النبي ﷺ فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم ؟ فقال رسول الله ﷺ يبعث الله هذا ، ويميتك ، ثم يدخلك جهنم ، قال الله : ﴿ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾^(٢) .

(١) الدر المنثور (٧/٧٤) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/٣١) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : مثله .

ونسبه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٣٠) إلى الطبري ، **وابن مردويه** من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . نحوه .

وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٦/٥٨٠) من طريق العوفي أيضاً ثم قال : وهذا منكر لأن السورة مكية ، وعبد الله بن أبي بن سلول إنما كان بالمدينة ، وعلى كل تقدير سواء كانت هذه الآيات نزلت في أبي بن خلف أو العاص أو فيهما فهي عامة في كل من أنكر البعث والألف واللام في قوله [أو لم ير الإنسان] للجنس يعم كل منكر للبعث . وانظر ماتقدم عند رقم (٢٦) .

(٢) الدر المنثور (٧/٧٤ ، ٧٥) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣ / ٣٠) قال : حدثني محمد بن عمار قال : =

سورة : يس : ٧٧

٣٥ - قال الزيلعي رحمه الله :

وروى ابن هودويه في تفسيره من حديث نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله ﴿ من يحيي العظام وهي رميم ﴾ قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل ، جاء بعظم بال إلى النبي ﷺ فذراه فقال : من يحيي العظام وهي رميم ؟ فقال الله يا محمد ﴿ يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾ .^(١)

فضل قراءة لها :

٣٦ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث التاسع : قال رسول الله ﷺ « إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن ﴿ يس ﴾ من قرأ ﴿ يس ﴾ يريد بها وجه الله غفر الله تعالى له ، وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة ، وأما مسلم قريء عنده إذا نزل به ملك الموت سورة ﴿ يس ﴾ نزل بكل حرف منها عشرة = ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد في قوله ﴿ من يحيي العظام وهي رميم ﴾ قال : أبي بن خلف أتى رسول الله ﷺ بعظم . وذكر إسنادين آخرين أحدهما إلى مجاهد والآخر إلى قتادة بنحوه . وهذه مراسيل يقوي بعضها بعضاً .

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف (ل / ٥٣٠) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٠) لابن هودويه من طريق الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، والضحاك وهو ابن مزاحم لم يلق ابن عباس رضى الله عنهما كما ذكر ابن حجر في مقدمة العجائب . انظر ذلك مدوناً في نهاية الدر المنثور (٧٠٠ / ٨) . وكما ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٨٥ ، ٨٦) رقم (١٤٩) .

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٧٥ / ٧) ، وعزاه لابن هودويه .

سورة : يس: ٧٧

أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه ، ويستغفرون له ، ويشهدون غسله ، ويتبعون جنازته ، ويصلون عليه ، ويشهدون دفنه ، وأيما مسلم قرأ ﴿ يس ﴾ وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحييه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان لا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان .

قلت: رواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد بن جرير الطبري ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا شبابة ، حدثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ - وذكره بنحوه - ولم أجده في تفسير الطبري ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث سلام ابن سليم المدائني ، حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب مرفوعاً بلفظ القضاعي ، ورواه أيضاً عن الطبراني بسنده الأول في آل عمران. (١)

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف (ل/ ٥٣٠ ، ٥٣١) .

ثم عزاه الزيلعي للثعلبي من طريق يوسف بن عطية ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب رضى الله عنه مرفوعاً .
وقد رواه ابن مردويه بسندين ذكرهما الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكاف (ل/ ١٢٣) في نهاية سورة آل عمران وهما :

الأول : حدثنا سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن مخلد بن عبد الواحد ، عن الحجاج ابن عبد الله ، عن أبي الخليل ، وعن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر ابن حبيش ، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ ...

والثاني : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا سلام =

= ابن سليم المدائني ، حدثنا هارون بن شرح ، وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحرفي ، حدثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤذن ، حدثنا أبو خالد الرملي ، حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة ، حدثنا يوسف بن عطية ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ...

وهما سندان واهيان فالأول فيه أبو الخليل بزيع بن حسان الخصاص بصري . قال العقيلي : حدثنا يحيى بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن شويه قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابن المبارك يقول في حديث له : أبي بن كعب عن النبي ﷺ : « من قرأ سورة كذا ، فله كذا ، ومن قرأ سورة كذا ، قال ابن المبارك أظن الزنادقة وضعتة . وقال ابن أبي حاتم : حديثه شبه الموضوع روى عن عبد الرحمن ابن المبارك سمعت أبي يقول ذلك وهو يقول ذاهب الحديث . وقال ابن حبان يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المعتمد لها . وقال الدارقطني : متروك بصري عن الأعمش ، وهشام بن عروة بواطيل . وقال الذهبي : عن الأعمش منكر الحديث ، وقال مرة : متهم . وقال العقيلي أيضاً روى محمد بن بكار عنه عن علي بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبي من قرأ سورة الفاتحة أعطى من الأجر » فذكر فضل السور سورة سورة إلى آخر القرآن .

انظر الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥٦/١) ، والجرح والتعديل (٤٢١/٢) ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ص (١٦٣) ، وميزان الاعتدال (٣٠٦/١) ، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ص (٢٢٠) ، ولسان الميزان (١١/٢) .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان ضعفه ابن حجر في التقريب (٤٧٣٤) ، وقال ابن كثير منكر الحديث . انظر ما يأتي برقم (٥٣) وفيه أيضاً مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل قال : أبو حاتم ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً . وقال الذهبي روى عنه شبابة بن سوار ، عن ابن جدعان ، وعن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ بذلك الخبر الطويل الباطل في فضل السور فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه ... قال محمد بن إبراهيم الكناني سألت أبا حاتم عن حديث شبابة عن مخلد من قرأ سورة كذا فله كذا فقال ضعيف . انظر الجرح والتعديل (٣٤٨/٨) ، وميزان الاعتدال (٨٣/٤) .

والإسناد الثاني فيه هارون بن كثير قال ابن أبي حاتم : سمع زيد بن أسلم روى =

= عنه سلام بن سليم المدائني سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول هو مجهول . أ ه . وقال ابن عدي : شيخ ليس بمعروف روى عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : فضائل القرآن سورة سورة حدث بذلك عنه سلام الطويل بطوله ورواه عن هارون بن كثير القاسم بن الحكم الفزي بطوله سورة سورة ، ورواه عن هارون يوسف بن عطية الكوفي لا البصري بعضه ، وهارون غير معروف ، ولم يحدث به ، عن زيد بن أسلم غيره . وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد . أ ه .

وقال الذهبي هارون بن كثير عن زيد بن أسلم مجهول ، وزيد عن أبيه نكره . انظر الجرح والتعديل (٩٤/٩) والكمال في الضعفاء (٢٥٨٨/٧) ، وميزان الاعتدال (٢٨٦/٤) .

والذي عند الزيلعي هارون بن شرح كما تقدم ، وهو كذلك في النسختين ولعله تصحيف حيث لم أقف على أحد بهذا الاسم ، ولم أجد في مشايخ سلام بن سليم أحداً بهذا الاسم ، لكن وجدت من مشايخه هارون بن كثير كما ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢٧٧/١٢ - ٢٨١) حيث قال : روى عن إبراهيم بن ميمون الصائغ و وهارون ابن كثير أحد الضعفاء روى عنه فضائل القرآن . أ ه فلعل هذا صوابه وما يزيد قوة أن إسناد ابن سودويه الثاني له طريقان ، وقد صرح في الثاني بهارون بن كثير فلعله هو موطن الإلتقاء لاسيما وأن كلاً من سلام بن سليم ويوسف بن عطية من تلاميذ هارون بن كثير . انظر تهذيب الكمال والكمال في الضعفاء . الإحالتين المتقدمتين ، والعلم لله أولاً وآخراً .

وفي الإسناد الثاني أيضاً سلام بن سليم ويقال بن سلم التميمي السعدي الطويل . قال البخاري تركوه ، وقال النسائي متروك الحديث ، وقال الإمام أحمد منكر الحديث ، وقال أبو زرعة ضعيف وفي التقريب (٢٧٠٢) متروك . وانظر الضعفاء الصغير للبخاري ص (٥٧) والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١٨٤) ، وتهذيب الكمال (٢٨١-٢٧٧/١٢) ، والجرح والتعديل (٢٦٠/٤) .

فما تقدم يتضح أن هذا الأثر موضوع كما قال ابن المبارك أظن الزنادقة وضعته . وهو أثر موضوع في فضل قراءة كل سورة لذلك سيتكرر ذكره عند ختام كل سورة تبعاً لمن أخذت هذه الروايات عنهم ، وستكثر الإحالة إلى هذا الموطن فتنبه هذان الله وإياك . وقد عزاه الحافظ ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٠) لابن سودويه والشعبي من حديث أبي ابن كعب رضي الله عنه .

سورة: الصافات

سورة : الصافات : ٨

مكان نزولها :

٣٧- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، النحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نزلت سورة «الصافات» بمكة. ^(١)

قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾

٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان يقرأ ﴿ لا يسمعون إلى الملا الأعلى ﴾ مخففة وقال : إنهم كانوا يستمعون ولكن لا يسمعون. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٧٧/٧) .

وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى .

(٢) الدر المنثور (٧٩/٧) .

وذكره النحاس في إعراب القرآن (٤١١/٣) من طريق الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما .

وهي قراءة نافع المدني ، وابن كثير المكي ، وأبي عمرو البصري ، وابن عامر الشامي ، وابن عباس رضى الله عنهما بخلاف عنه ، وغيرهم . وقرأ الكوفيون وغيرهم بتشديد الميم والسين .

انظر إعراب القرآن للنحاس (٤١١/٣) ، والتيسير في القراءات السبع ص (١٨٦) ، والبحر المحيط (٣٥٣/٧) ، والنشر في القراءات العشر (٢٦٩/٣) .

سورة : الصافات: ٢٢-٢٤

قوله تعالى ﴿ أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ (٢٢) مِنْ دُونِ
 اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾

٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وابن أبي شيبة ، وابن منيع في مسنده ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ قال : أمثالهم الذين هم مثلهم ، يجيء أصحاب الربا مع أصحاب الربا ، وأصحاب الزنا مع أصحاب الزنا ، وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر . أزواج في الجنة ، وأزواج في النار. (١)

(١) الدر المنثور (٨٣/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٤٨/٢) من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، أنه سمع النعمان بن بشير في قوله [احشروا الذين ظلموا وأزواجهم] قال : أمثالهم الذين مثلهم . أ هـ . هكذا مختصراً وموقوفاً على النعمان بن بشير رضى الله عنه .
 وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٦/٢٣) من طريق سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم .. ﴾ قال : ضرباء هم . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٣٠/٢) من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . بلفظ عبد الرزاق . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
 وذكره ابن كثير في تفسيره (٧/٧) من طريق شريك ، عن سماك عن النعمان بن بشير قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : وذكر نحوه . وسماك بن حرب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخيه فكان ربما تلقن كما في التقريب (٢٦٢٤) ، وانظر تهذيب الكمال (١١٥/١٢ - ١٢١) .

سورة : الصافات : ٢٢-٢٤

٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن صودويه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة رضى الله عنه في قوله ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ قال : أشباههم من الكفار مع الكفار ﴿ وما كانوا يعبدون من دون الله ﴾ قال : الأصنام. ^(١)

٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري في تاريخه ، والترمذي ، والدارمي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن صودويه عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفاً يوم القيامة لازماً به لا يفارقه ، وإن دعا رجل رجلاً ثم قرأ ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٨٤/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٤٨/٢) من طريق معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ ... وأزواجهم ... ﴾ قال : هم وأشكالهم . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٧/٢٣) ، حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة رحمه الله مثله . وهذا إسناد حسن رجاله ثقات ، عدا بشر بن معاذ العقدي . صدوق كما في التقريب (٧٠٢) .

(٢) الدر المنثور (٨٤/٧) .

وأخرجه البخاري في تاريخه (٨٦/٢) رقم (١٧٧٨) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة الصافات (٣٤٠/٥) رقم (٣٢٢٨) ، وابن جرير في تفسيره (٤٨/٢٣) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/٧) ، والحاكم في المستدرک (٤٣٠/٢) . كلهم من طريق ليث بن أبي سليم ، عن بشر ، عن أنس بن =

سورة : الصافات : ٣٥-٣٧

قال تعالى ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (٣٥) وَيَقُولُونَ آيُنَا
لَتَارِكُوا آلَ الْهَتَنِ الشَّاعِرِ مَجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾

٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله
عنهما ﴿ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ﴾ قال : كانوا
إذا لم يشرك بالله يستنكفون ﴿ ويقولون آينا لتاركوا آل الهتنا لشاعر
مجنون ﴾ لا يعقل قال : فحكى الله صدقه فقال ﴿ بل جاء بالحق وصدق
المرسلين ﴾ (١)

٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي
في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا
الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ، ونفسه ، إلا بحقه ،
= مالك رضى الله عنه . نحوه بألفاظ متقاربة . وعند ابن جرير ، عن رجل ، عن أنس
رضى الله عنه .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وأشار الحاكم ، والذهبي إلى عدم تصحيحه .
وضعه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤٠٧) رقم (٦٣٢) . وليث بن
أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب (٥٦٨٥) .
وانظر ما يأتي عند رقم (٩٩) .

(١) الدر المنثور (٨٦/٧) .

تفرد به السيوطي فيما اطلعت عليه.

سورة : الصافات: ٣٥-٣٧ ، ٤٧

وحسابه على الله . وأنزل الله في كتابه ، وذكر قوما استكبروا فقال ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾ وقال ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كملة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾^(١) وهي لا إلا الله محمد رسول الله . استكبر عنها المشركون يوم الحديبية . يوم كاتبهم رسول الله ﷺ على قضية الهدنة .^(٢)

قوله تعالى ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾^(٤٧)

٤٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : في الخمر أربع خصال . السكر ، والصداع ،

(١) الفتح آية : ٢٦ .

(٢) الدر المنثور (٧/٨٦ ، ٨٧) .

وأخرج الشيخان أوله في صحيحيهما ، عن أبي هريرة رضى الله عنه إلى قوله ﴿ وحسابهم على الله ﴾ . انظر الفتح - كتاب الزكاة - باب وجوب الزكاة (٣/٢٦٢) رقم (١٣٩٩) . وصحيح مسلم كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ... (١/٥١ ، ٥٢) رقم (٢٠ - ٣٢) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الفتح (٢٦/١٠٣ ، ١٠٤) بلفظه إلا أنه قال في آخره (على قضية المدة) . وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/٩) بلفظه إلى قوله ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾ . والبيهقي في الأسماء والصفات ص (١٣١ ، ١٣٢) مثله سواء لكنه قال في آخره : (حين دعاهم رسول الله ﷺ على طول المدة) . ثلاثهم من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

سورة : الصافات: ٤٧ ، ٦١

والقيء ، والبول . فنه الله خمر الجنة عنها ﴿ لا فيها غول ﴾ لا تغول
عقولهم من السكر ﴿ ولا هم عنها ينزفون ﴾ لا يقيثون عنها كما يقيء
صاحب خمر الدنيا عنها ، والقيء مستكره. ^(١)

قوله تعالى ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ ^(٦١)

٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن البراء بن عازب قال : كنت أمشي مع
رسول الله ﷺ يده في يدي ، فرأى جنازة ، فأسرع المشي حتى أتى
القبر ، ثم جثا على ركبتيه ، فجعل يبكي حتى بل الثرى ، ثم قال ﴿ لمثل
هذا فليعمل العملون ﴾ ^(٢).

(١) الدر المنثور (٨٨/٧) .

وذكره ابن كثير في تفسيره (١١/٧) من طريق الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما . والضحاك لم يلق ابن عباس . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص
(٨٥ ، ٨٦) ، وتهذيب الكمال (٢٩١/١٣ - ٢٩٧) ، وذكر السيوطي في الدر
(٨٨/٧) لبعضه شواهد ، عن ابن عباس ، ومجاهد ، سعيد بن جبير وقد أكد الطب
الحديث أن الخمر يتسبب في ذلك كله ، وفي غيره من الأمراض . انظر مقاله الدكتور
محمد علي البار في كتابه القيم الخمر بين الطب والفقہ حيث ذكر أن شرب الخمر يؤدي
إلى هذه الأمراض . انظر الصفحات التالية (٤٩ ، ٧١ - ١١٤ ، ١٢٣) .

(٢) الدر المنثور (٩٥/٨) .

لم يذكره إلا السيوطي فيما اطلعت عليه ، ومعناه صحيح .

سورة : الصافات : ٦٤-٦٧

قوله تعالى ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ (٦٤) طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ
الشَّيَاطِينِ (٦٥) فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَمَا لُتُونُ مِنْهَا الْبُطُونَ (٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبَاتٍ مِّنْ حَمِيمٍ (٦٧)

٤٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مر
أبو جهل برسول الله ﷺ وهو جالس ، فلما نفذ قال رسول الله ﷺ :
﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ (١) فسمع أبو جهل فقال : من
توعد يا محمد ؟ قال إياك ، فقال بم توعدني . فقال : « أوعدك بالعزير
الكريم » ، فقال أبو جهل : أليس أنا العزيز الكريم ؟ فأنزل الله
﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ (٢) إلى قوله ﴿ ... ذق إنك أنت
العزيز الكريم ﴾ (٣) فلما بلغ أبا جهل منازل فيه ، جمع أصحابه ،
فأخرج إليهم زبداً وتمرأ فقال : تزقموامن هذا ، فوالله ما يتوعدكم
محمد إلا بهذا ، فأنزل الله ﴿ ... إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴾
إلى قوله ﴿ ... ثم إن لهم عليها لشوباتٍ من حميم ﴾ فقال : في الشوب
إنها تختلط باللبن ، فتشويه بها ﴿ فإن لهم ﴾ على ما يأكلون ﴿ لشوباتٍ
من حميم ﴾ (٤).

(١) القيامة : (آية ٣٤ ، ٣٥) .

(٢) الدخان : (آية ٤٣) .

(٣) الدخان : (آية ٤٩) .

(٤) الدر المنثور (٧/٩٦) .

أخرج الإمام أحمد رحمه الله في المسند (١٨٢/٥) رقم (٣٥٤٦) بعضه من طريق
هلال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أسري بالنبى ﷺ إلى بيت
المقدس وفيه وقال أبو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم ؟ هاتوا تمرأ =

سورة : الصافات : ٧٥-٧٧

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلِنَعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾﴾

٤٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا صلى في بيتي ، فمر بهذه الآية ﴿ ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ﴾ قال : « صدقت ربنا ، أنت أقرب من دعى ، وأقرب من يعطى ، فنعم المدعي ، ونعم المعطي ، ونعم المسؤول ، ونعم المولى ، وأنت ربنا ، ونعم النصير »^(١).

قوله تعالى ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾﴾

٤٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وزيداً فتزقموا وصح إسناده الشيخ أحمد شاكر . وذكره الهيثمي في المجمع (٦٧. ٦٦/١) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب قال يحيى القطان: إنه تغير قبل موته ، وقال يحيى بن معين : لم يتغير ولم يختلط ، ثقة مأمون . آه .
وأخرج ابن جرير في تفسيره لسورة الإسراء عند قوله تعالى ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ (١١٣/١٥) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضى الله عنهما نحواً مما رواه الإمام أحمد وزاد فأنزل الله ﴿ طلعتها كأنه رؤوس الشياطين ﴾ وأنزل ﴿ ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً ﴾ . (الإسراء : ٦٠)
وذكره السيوطي أيضاً في لباب النقول ص (١٩٠) . وعزاه إلى سعيد بن منصور في سننه مختصراً ، وإلى الأموي في مغازيه ، عن عكرمة مرسلأ .

(١) الدر المنثور (٩٨/٧) .

تفرد بذكره السيوطي ومعناه صحيح .

سورة : الصافات : ٧٦ ، ٧٧

وابن مردويه ، عن سمرة بن جندب رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وجعلنا ذريته هم الباقيين ﴾ قال : « سام ، وحام ، ويافث »^(١).

٤٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وجعلنا ذريته هم الباقيين ﴾ قال : « ولد نوح ثلاثة . فسام أبو العرب ، وحام أبو الحبش ، ويافث أبو الروم »^(٢).

(١) الدر المنثور (٩٩/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة الصافات (٣٤٠/٥) رقم (٣٢٣٠) ، وابن جرير في تفسيره (٦٧/٢٣) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٩/٧) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٢٦/٢) .
كلهم من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب رضى الله عنه . مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير ، وضعف إسناده الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤٠٨) رقم (٦٣٤) . وسعيد بن بشير ، هو الأزدي الشامي ضعيف كما في التقريب (٢٢٧٦) . وانظر تهذيب الكمال (٣٤٨/١٠ - ٣٥٦) .

(٢) الدر المنثور (٩٩/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/٥ ، ١٠) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير سورة الصافات (٣٤١/٥) رقم (٣٢٣١) ، وكتاب المناقب - باب مناقب في فضل العرب (٦٨١/٥) رقم (٣٩٣١) ، والطبراني في الكبير (١٤٥/١٨ ، ١٤٦) رقم (٣٠٩) ، والحاكم في المستدرک (٥٤٦/٢) .
كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب رضى الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، ويقال يافث ، ويافث ، وبنف . وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/١) وقال : رواه الطبراني في الكبير =

سورة : الصافات: ٧٦، ٧٧، ١٠٣، ١٠٧

٥٠ - قال ابن حجر رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق السدي قال : الترك سرية من سرايا ، يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاؤ ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجاً. (١)

قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَلَّوْا لِلْجِبِينِ (١٠٣) وَوَدَّيْنَهُ أَنْ يَأْتِيَنَّاهُمْ (١٠٤) قَدْ صَدَّقَت الرُّبِّيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتَأُ الْمُنِينُ (١٠٦) وَوَدَّيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) ﴾

٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ابن عباس

= ورجاله موثقون. وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

وذكره ابن حجر في الفتح (١٠٧/١٣) بنحوه ، وقال : وفي سنده ضعف .

وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية (١٠٨/١) موقوفاً على سعيد بن المسيب

رحمه الله ثم أخرجه عن البزار - انظر كشف الأستار (١١٨/١) رقم (٢١٨) -

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٧٢٥/٧) كلاهما من طريق محمد بن يزيد بن سنان

الرهاوي ، حدثني أبي عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

نحوه ، وقال البزار لا نعلم أسنده عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة بهذا الإسناد تفرد

به يزيد بن سنان ، وتفرد به ابنه عنه ، ورواه غيره مرسلأ ، وإنما جعله من قول

سعيد . أ ه . ثم قال ابن كثير : ويزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعيف بكرة لا

يعتمد عليه . أ ه وكذا في التقريب (٧٧٢٧) قال ضعيف ، وضعفه الألباني كما في

ضعيف سنن الترمذي ص (٤٠٨) رقم (٦٣٥) .

(١) الفتح (١٠٧/١٣) .

ولم أجده عند غيره ، وهو مرسل كما ترى .

سورة الصافات : ١.٣-١.٧

رضى الله عنهما قال : لما أمر إبراهيم عليه السلام بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى ، فسابقه ، فسابقه إبراهيم عليه السلام ، ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمرة العقبة ، فعرض له الشيطان ، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى ، فرماه بسبع حصيات ﴿ ثم تله للجبين ﴾ ، وعلى إسماعيل عليه السلام فميص أبيض فقال : يا أبت ليس لي ثوب تكفني فيه غيره ، فاخذه حتى تكفني فيه ، فعالجه^(١) ليخلعه ، فنودي من خلفه ﴿ أن يا إبراهيم قد صدقت الرء يا .. ﴾ فالتفت فاذا كبش أبيض ، أعين ، أقرن ، فذبحه^(٢).

٥٢ - قال الزيلعي رحمه الله : الحديث السابع .

وروى أن أعرابياً قال للنبي ﷺ : يا ابن الذبيحين ، فتبسم النبي ﷺ . فسئل عن ذلك فقال : « إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم نذر لله لثن سهل له أمرها ليذبحن أحد ولده ، فخرج السهم على عبد الله

(١) أي زاول الثوب ليخلعه . قال في اللسان : مادة عالج (٣٢٧/٢) عالجه فعلجه علجاً إذا زاوله فغلبه .

(٢) الدر المنثور (١/٥٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٨ ، ٢٤٧/٤) رقم (٢٧٠٧) بلفظه لكن دون قوله ﴿ فذبحه ﴾ وهو جزء من حديث طويل ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٠/٢٣) ، والطبراني في الكبير (٢٦٨/١٠ ، ٢٦٩) رقم (١٠٦٢٨) ، والبيهقي في الشعب (٤٦٤/٣ ، ٤٦٥) رقم (٤٠٧٧) .

كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . نحوه . وعند الطبراني تحرفت « أبي عاصم » إلى « أبي غانم » .

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٥٩/١) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه على المسند .

سورة: الصافات: ١٠٣-١٠٧

فمنعه أخواله ، وقالوا له اقد ابنك بمائة من الإِب ، ففداه بمائة من الإبل .
والثاني إسماعيل .»

ثم قال الزبلي : رواه الحاكم في مستدركه في فضائل الأنبياء من حديث عبد الله بن محمد العتبي - من ولد عتبة بن أبي سفيان - عن أبيه قال : حدثني عبد الله بن سعيد عن الصنابحي ، قال : كنا عند معاوية بن أبي سفيان ، فتذاكر القوم الذبيح ، فقال بعضهم هو إسماعيل ، وقال بعضهم هو إسحاق ، فقال معاوية على الخبر سقطتم . كنا يوماً عند رسول الله ﷺ فأتاه أعرابي فقال : يا رسول الله خلفت البلاد يابساً ، والماء عابساً هلك العيال ، وضاع المال ، فعد علي بما أفاء الله عليك ، يا بن الذبيحين قال : فتبسم النبي ﷺ ، ولم ينكر عليه ، فقلنا يا أمير المؤمنين ، وما الذبيحان ؟ فقال : إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم ، نذر لله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم ، فخرج السهم على عبد الله ، فأراد ذبحه ، فمنعه أخواله من بني مخزوم ، وقالوا : أرض ربك ، وافد ولدك قال : ففداه بمائة ناقة ، قال : فهو الذبيح ، وإسماعيل الثاني . انتهى . وسكت عنه ، وكذلك رواه الطبري في تفسيره ، وابن مردويه سنداً ومتمناً^(١).

(١) تخريج الزبلي لأحاديث الكشاف (ل : ٥٣٣) .

وتتمه كلام الزبلي : قال الذهبي في مختصره : وسنده واهن . وتفسير الذبيحين من كلام معاوية كما تراه فيكون قول المصنف فسئل عن ذلك أي : سئل رجل عن ذلك مع احتمال عوده على النبي ﷺ وعوده على الأعرابي أيضاً ، وهو مصرح به في تفسير الشعلي من كلام النبي ﷺ فذكره بالإسناد المذكور ، وفيه فقييل يا رسول الله ما الذبيحان ؟ قال : إن عبد المطلب الحديث ، وفي غريب الحديث للسرقطي تركت البلاد يابساً أي : ذاهبة الماء . والماء عابساً أي : ناشفاً ، يقال : عبس عليه الوسخ ، أي : نشف . انتهى .

والحديث في مستدرك الحاكم (٥٥٤/٢) ، وتفسير ابن جرير (٨٥/٢٣) من =

سورة : الصافات : ١٠٣-١٠٧

٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله ﷺ : « قال نبي الله داود : يا رب أسمع الناس يقولون رب إبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب ، فاجعلني رابعاً . قال : إن إبراهيم ألقى في النار فصبر من أجلي ، وإن إسحاق جاد لي بنفسه ، وإن يعقوب غاب عنه يوسف ، وتلك بلية لم تنلك » .^(١)

= طريق عبید بن محمد العتبي به ، هكذا عند ابن جرير ولم يقل عبد الله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٧ ، ١٠٦) وعزاه إلى ابن جرير ، والآمدي في مغازيه ، والخلعي في فوائده ، والحاكم ، وابن مردويه . وحكم على إسناده بالضعف .

(١) الدر المنثور (١٠٧/٧) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٠٠/١) رقم (٢٣٣٨) ، وابن جرير في تفسيره (٨١/٢٣) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٨/٧) ، والحاكم في المستدرک (٥٥٦/٢) كلهم من طريق علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه نحوه .

وقال البزار : تفرد به أبو سعيد الحسن بن دينار ، عن علي بن زيد فيما أعلم . وأبو سعيد ليس بالقوي في الحديث ، وقد روى هذا الحديث حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن النبي ﷺ مرسلأ . أ هـ .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٢/٨) ، رواه البزار من رواية أبي سعيد ، عن علي بن زيد . وأبو سعيد لم أعرفه ، وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق .

قال ابن كثير رحمه الله (٢٨/٧) وقد ورد في ذلك - أي كون الذبيح إسحاق - حديث لو ثبت لقلنا به على الرأس ، والعين ، ولكن لم يصح سنده . ثم ساق إسناده ابن جرير ومتمنه ثم قال :

ففي إسناده ضعيفان وهما : الحسن بن دينار البصري متروك ، وعلي بن زيد =

سورة : الصافات : ١.٣-١.٧

= ابن جدعان منكر الحديث. أ هـ. انظر الضعفاء الصغير للبخاري ص (٣٣) ،
والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١٦٩) وماتقدم رقم (٣٦) . ثم رجح ابن كثير
وقفه على العباس رضى الله عنه كما رواه ابن أبي حاتم من طريق مبارك بن فضالة ،
عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس قوله . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح رواه
الناس ، عن علي بن زيد بن جدعان تفرد به . وسكت عنه الذهبي . وأخرجه الحاكم
في المستدرک (٥٥٨/٢) موقوفاً على ابن عباس رضى الله عنهما . وسكت عنه
الحاكم وصححه الذهبي .

والأثر عزاه السيوطي في الدر (١٠٩/٧) أيضاً لعبد بن حميد ، والبخاري في
تاريخه ، وابن المنذر ، وابن هودويه بلفظ « الذبيح إسحاق » . وقد ضعفه
الشيخ الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٥٠٣ - ٥٠٥) رقم
(٣٣٢) حيث قال : وبالجمللة فطرق هذا الحديث كلها ضعيفة ليس فيها ما يصلح أن
يحتج به ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض والغالب أنها إسرائيلية . أ هـ .

والقول الفصل في هذه المسألة مارجحه المحققون كشيخ الإسلام ، وتلميذه ابن
القيم ، وابن كثير ، وغيرهم رحمهم الله من أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام .
قال ابن القيم في زاد المعاد (١/٧١ - ٧٥) وإسماعيل هو الذبيح على القول
الصواب عند علماء الصحابة ، والتابعين ، ومن بعدهم . وأما القول بأنه إسحاق
فباطل بأكثر من عشرين وجهاً ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه
يقول : هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب ، مع أنه باطل بنص كتابهم فإن
فيه : إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفي لفظ وحيدته ، ولا يشك أهل
الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده إلى نهاية مقاله شيخ
الإسلام ثم ساق ابن القيم وجوهاً أخرى في إبطال كونه إسحاق وتأكيده كونه إسماعيل
عليهم السلام فلتراجع . وانظر تفسير ابن كثير أيضاً (٧/٢٨ - ٣٠) ، حيث
قال : ذكر الآثار الواردة بأنه إسماعيل عليه السلام ، وهو الصحيح المقطوع به ثم ساق
تلك الآثار

سورة : الصافات : ١٠٣-١٠٧

٥٤ - قال ابن حجر رحمه الله :

أخرج ابن مردويه في تفسيره من طريق يوسف بن أسباط ، عن الثوري ، عن ثور بن يزيد ، عن نهار العبدي - وكانت له صحبة - عن النبي ﷺ قال : إسحاق ذبيح الله. ^(١)

٥٥ - وقال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : سئل النبي ﷺ من أكرم الناس ؟ قال « يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله » . ^(٢)

(١) الإصابة (٤٧٥/٦) .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٠٧/٧) إلى ابن مردويه ، وتحرفت عنده « نهار » إلى « بهار » ، ويوسف بن أسباط وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم لا يحتج به ، وقال البخاري : دفن كتبه ، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي . انظر السير (١٦٩/٩ - ١٧١) ، والتاريخ الكبير (٣٨٥/٨) ، والجرح والتعديل (٢٨١/٩) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) الدر المنثور (١٠٨/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨١/٢٣) ، والطبراني في الكبير (١٨٦/٩) رقم (٨٩١٦) ، والحاكم في المستدرک (٥٥٩/٢) . كلهم من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود رضى الله عنه . نحوه .
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤٩/١٠) رقم (١٠٢٧٨) من طريق بقیة بن الوليد ، عن شعبة عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود رضى الله عنه . مثله .
وذكره ابن كثير أيضاً في تفسيره (٢٧/٧ ، ٢٨) من هذه الطريق ، ثم قال : وهذا صحيح إلى ابن مسعود . أ هـ .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وقال الذهبي : قال أبو داود ، وسنيد لم يكن بذاك . أ هـ . ولكنه توسع . وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٢/٨) ، وقال : =

سورة : الصافات : ١.٣-١.٧

٥٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿ وفدينه بذبح عظيم ﴾ قال : كبش أبيض ، أعين^(١) ، أقرن^(٢) ، قد ربط بسمرة في أصل ثبير.^(٣) (٤)

٥٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال له رجل : نذرت

= رواه الطبراني موقوفاً بإسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم. وقال عن إسناده الثاني : رواه الطبراني وبقية مدلس ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . أ هـ . وله شاهد في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه لكن دون قوله « ذبيح الله » . الفتح - كتاب الأنبياء - باب « أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت ﴾ (٤١٧/٦) رقم (٣٣٨٢).

(١) الأعين : واسع العينين . النهاية في غريب الحديث . مادة عين (٣٣٣/٣) ، ومنه قوله تعالى ﴿وحوور عين﴾ (الواقعة : ٢٢) .

(٢) الأقرن : كبير القرنين . لسان العرب ، مادة قرن (٣٣١/١٣) .

(٣) ثبير : جبل بمكة . معجم البلدان ، مادة ثير (٧٣/٢) .

(٤) الدر المنثور (١١٣/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٦/٢٣) قال : حدثنا أبو كريب قال : ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي الله عنه . مثله . وذكره ابن كثير أيضاً من طريق سفيان ، عن جابر الجعفي . به مثله . وجابر الجعفي هذا ضعيف رافضي كما في التقريب لابن حجر ، رقم (٨٧٨) . وله شاهد رواه بن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٦/٧) قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، حدثنا داود العطار ، عن ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . نحوه . وهو إسناد حسن .

سورة : الصافات: ١٠٣-١٠٧

لأنحرن نفسي ، فقال ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾^(١) ثم تلا ﴿ وفدينه بذبح عظيم ﴾ فأمره بكبش فذبحه.^(٢)

(١) الأحزاب : (آية ٢١) .

(٢) الدر المنثور (٧/١١٤) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٦٠/٨) رقم (١٥٩٠٤) ، والطبراني في الكبير (١١٦/١١) رقم (١١٤٤٣) . كلاهما من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٦/٢٣) قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم ، قال : أخبرنا سبار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في منصفه - (٤٦٠/٨) برقم (١٥٩٠٥) من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة - قال : أحسبه عن ابن عباس رضى الله عنهما . بنحوه ، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣٥٤/١١) رقم (١١٩٩٥) . وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٠/٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله رجال الصحيح . أ ه . وهذا النذر الوارد في الأثر من قبيل نذر المعصية وقد قال النبي ﷺ فيما رواه البخاري من حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه لا يعصه » . الفتح - كتاب الأيمان والنذور - باب النذر فيما لا يملك ، أو في معصية (٥٨٥/١١) رقم (٦٧٠٠) . وكفارة النذر كفارة اليمين لما في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه : « كفارة النذر كفارة اليمين » - كتاب النذر - باب في كفارة النذر (١٢٦٥/٣) رقم (١٦٤٥ - ١٣) .

وعند أصحاب السنن من حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها « لا نذر في معصية ، وكفارته كفارة يمين » .

سنن أبي داود - كتاب الأيمان والنذور - باب ماجاء في النذر في المعصية (٢٣٢/٣) رقم (٣٢٩٠) .

سنن ابن ماجه - كتاب الكفارات - باب النذر في المعصية (٦٨٦/١) =

سورة : الصافات : ١٢٣

قوله تعالى ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

٥٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الخضر هو إلياس » .^(١)

= رقم (٢١٢٥) .

سنن الترمذي - كتاب النذور والأيمان - (٨٧/٤) رقم (١٥٢٤) .

سنن النسائي - كتاب الأيمان والنذور - باب كفارة النذر (٢٧/٧) رقم (٣٨٣٨) .

وقال الترمذي هذا حديث لا يصح لأن الزهري لم يسمع هذا الحديث عن أبي سلمة .

وقال ابن حجر في الفتح (٥٨٧/١١) رواه ثقات . وصححه الألباني كما في صحيح

سنن الترمذي (٩٦/٢) رقم (١٢٣١) ، وكفارة اليمين كما قال الله تعالى

في سورة المائدة ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان

فكفارتها إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة

فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ... ﴾ الآية ٨٩ .

وفتوى ابن عباس رضى الله عنهما التي في هذا الأثر لم تخرج عن كفارة اليمين لأنها

من قبيل الإطعام والله أعلم .

(١) الدر المنثور (١١٨/٧) .

لم أجد فيما اطلعت عليه من ذكر هذا الأثر سوى السيوطي .

واطلعت على رسالة لابن حجر بعنوان (الزهر النضر في نبأ الخضر) وعد فيها عشرة

أقوال في اسمه ، ونسبه ، ولم يذكر منها إلياس ، ولكنه ذكر في القول الثامن أنه

اليسع وقال : حكى عن مقاتل أيضاً وهو بعيد . أهـ .

وروى ابن جرير في تفسيره لسورة الأنعام (٢٦١/٧) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير

ابن كثير (٣١/٧) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبيدة بن ربيعة ، عن

عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال : إلياس هو : إدريس .

وبه قال قتادة كما قال ابن جرير (٩١/٢٣) ، وابن كثير وزاد نسبه إلى الضحاك ،

وابن إسحاق . قال ابن جرير (٢٦١/٧) ، وأما أهل الأنساب فإنهم يقولون : =

سورة : الصافات : ١٣٠

قوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ إِيَّالَ يَاسِينَ ﴾ (١٣٠)

٥٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ﴿ سلم على إيل ياسين ﴾ ، قال : « نحن آل محمد آل ياسين » .^(١)

= إدريس جد نوح بن لك بن متوشلخ بن أخنوخ ، وأخنوخ : هو إدريس بن يرد بن مهلائيل ، وكذلك روى عن وهب بن منبه . والذي يقوله أهل الأنساب أشبه بالصواب ، وذلك أن الله تعالى نسب إلياس في هذه الآية إلى نوح ، وجعله من ذريته ، ونوح ابن إدريس عند أهل العلم ، فمحال أن يكون جد أبيه منسوباً إلى أنه من ذريته أ هـ .
(١) الدر المنثور (٧/١٢٠) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٦٧) رقم (١١٠٦٤) من طريق موسى بن عمير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . مثله .
وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٧٤) ، وقال : رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي ، وهو كذاب . أ هـ ، وقال ابن حجر في التقريب (٦٩٩٧) متروك ، وقد كذبه أبو حاتم . والذي اختاره ابن جرير ، وابن كثير في تفسيريهما (٢٣/٩٥ ، ٩٦) و (٧/٣٢) ، أن المراد بقوله تعالى ﴿ .. إلياسين ﴾ إلياس كما قال تعالى ﴿ وشجرة تخرج من طور سيناء ﴾ (٢٠ المؤمنون) ، ثم قال في موضع آخر ﴿ .. وطور سينين ﴾ (٢ التين) ، وهو موضع واحد سمي بذلك ، وكما يقال في إسماعيل إسماعين ، وميكال وميكائيل ، وهي لغة بني أسد . أ هـ .

سورة : الصافات : ١٣٩-١٤٨

قوله تعالى ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾
 فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ
 الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَادَيْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَكِيمٌ ﴿١٤٥﴾
 وَأَنْتِنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
 فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٤٨﴾

٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ،
وابن مردويه ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « لما ألقى
 يونس عليه السلام نفسه في البحر التقمه الحوت ، هوى به حتى انتهى
 إلى مفجر من الأرض أو كلمة تشبهها ، فسمع تسبيح الأرض ﴿فنادى
 في الظلمت أن لا إله إلا أنت سبحنك أني كنت من الظلمين﴾^(١)
 فأقبلت الدعوة تحوم حول العرش ، فقالت الملائكة : يا ربنا انا نسمع
 صوتاً ضعيفاً من بلاد غربة قال : وتدررون ماذا كم ؟ قالوا : لا يا ربنا
 قال : ذاك عبدي يونس قالوا : الذي كنا لا نزال نرفع له عملاً متقبلاً ،
 ودعوة مجابة ، قال : نعم . قالوا : يا ربنا ألا ترحم ماكان يصنع في
 الرخاء ، وتنجيهِ عند البلاء . قال : بلى فأمر الحوت فلفظه .»^{(٢) (٣)}

(١) الأنبياء : (آية ٨٧) .

(٢) في طبعة دار الفكر فحفظة ، والمثبت من طبعة المعرفة (٢٨٧/٥) .

(٣) الدر المنثور (١٢٢/٧ ، ١٢٣) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره - (١٥٦/٢ ، ١٥٧) قال : أنا يحيى بن العلاء ،
 قال : أخبرني حميد بن صخر ، عن أنس بن مالك قال : وذكر مثله .
 وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٠/٢٣) ، وابن أبي حاتم كما تفسير ابن
 كثير (٣٤/٧) . كلهم من طريق أبي صخر حميد بن زياد ، عن يزيد الرقاشي ، =

سورة : الصافات: ١٣٩-١٤٨

٦١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن صدويه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه . أنه لفظه حين لفظه في أصل يقطينة وهي الدباء ، فلفظه وهو كهيئة الصبي ، وكان يستظل بظلها ، وهياً الله له أرواة من الوحش^(١) ، فكانت تروح عليه بكرة وعشية ، فتفشخ رجليها^(٢) ، فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه.^(٣)

٦٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وابن صدويه ، عن ابن جريج قال : بقي يونس في بطن الحوت أربعين يوماً.^(٤)

= عن أنس بن مالك رضى الله عنه . وي زيد الرقاشي ضعيف . انظر ما يأتي عند رقم (١١٩) لكن الحديث عند عبد الرزاق من غير طريق يزيد الرقاشي .

(١) الأرواة من الوحش هي الأنثى منه . النهاية في غريب الحديث مادة روى (٢٨٠/٢) .

(٢) أي تفرج وتباعد ما بينهما ، وفيها لغة بالجيم المعجمة . لسان العرب مادة فشخ (٣٤٦٥/٢) .

(٣) الدر المنثور (١٢٣/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٦/٢ ، ١٥٧) ، وابن جرير في تفسيره

(١٠٣/٢٣) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٤/٧) . كلهم من طريق

أبي صخر حميد بن زياد ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة رضى الله

عنه . مثله . وعزاه العراقي لابن صدويه أيضاً كما في تخريج أحاديث الأحياء

(١٤٢٨/٦) تحت رقم (٢١٩٣) . وأبو صخر صدوق بهم كما في التقريب (١٥٤٦) .

(٤) الدر المنثور (١٢٧/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٦/٢) ، عن ابن جريج قال : بلغني أن يونس

مكث في بطن الحوت أربعين صباحاً . وإسناده منقطع . وله شاهد عند الإمام =

سورة : الصافات : ١٣٩-١٤٨

٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ،
وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما كانت رسالة
يونس عليه السلام بعد ما نبذته الحوت ، ثم تلا ﴿ فنبذنه بالعراء ... ﴾
إلى قوله ﴿ وأرسلنه إلى مائة ألف ﴾^(١).

٦٤ - قال الزيلعي رحمه الله : عند الحديث الثامن

قوله : عن ابن عباس قال : كل تسبيح في القرآن فهو صلاة .
قلت : رواه الطبراني في تفسيره في سورة النور عند قوله تعالى
﴿ يسبح له فيها بالغدو والأصاال رجال ... ﴾^(٢) ، فقا : حدنا المعافى بن
عمران ، عن سفيان ، عن عمار الدهني : عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس قال : كل تسبيح في القرآن فهو صلاة . انتهى .
ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الحديد من حديث المعافى
ابن عمران به سنداً ومتمناً ، وزاد « كل سلطان في القرآن فهو حجة »^(٣).

= أحمد رحمه الله في الزهد ص (٤٥) . قال : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن
السدي ، عن أبي مالك قال : لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً .

(١) الدر المنثور (١٣٢/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٥/٢٣) ، قال : حدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن
قال : ثنا أبو هلال ، قال : ثنا شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : إنما كانت رسالة
يونس بعد ما نبذته الحوت .

(٢) سورة النور آية (٣٦ ، ٣٧) .

(٣) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف (ل / ٥٣٤ ، ٥٣٥) .

ثم قال الزيلعي : رواه عبد الرزاق في تفسيره في سورة غافر من قول قتادة فقال :
أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى ﴿ وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار ﴾ =

سورة : الصافات : ١٣٩-١٤٨

٦٥ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث التاسع : قيل لرسول الله ﷺ : إنك لتحب القرع ؟ قال : « أجل هي شجرة أخي يونس » .

قلت : غريب وفي تفسير ابن هودويه في سورة الأنبياء من حديث الحسن بن عمارة ، ثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، حدثنا عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « لما التقم يونس عليه السلام الحوت ، ﴿ نادى في الظلمت أن لا إله إلا أنت سبحنك إني كنت من الظلمين ﴾^(١) ، قال : فرمى به على شاطئ النهر ليس له جلد ولا شعر ، وصار كأنه فرخ قال : وأنبت الله عليه شجرة من يقطين » . قال : عبد الله ، عن النبي ﷺ : « اليقطين القرع »^(٢) .

= قال : هي صلاة الصبح والعصر وكل شيء في القرآن من التسبيح فهو صلاة . انتهى .

وانظر تفسير ابن جرير (١٤٦/١٨) ، وتفسير عبد الرزاق (١٨٢/٢) .

وعمار الدهني ، هو ابن معاوية ، أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع كما في التقريب (٤٨٣٣) ، وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وابن حبان . انظر تهذيب الكمال (٢٠٨/٢١ - ٢١٠) . وبقية رجاله ثقات . وأخرج البخاري في صحيحه تعليقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أن كل سلطان في القرآن فهو حجة . الفتح - كتاب التفسير - سورة بني إسرائيل (٣٨٩/٨) ، وقال ابن حجر في الفتح (٣٩١/٨) ووصله ابن عيينة في تفسيره ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « كل سلطان في القرآن فهو حجة » ، ورواه الفريابي بإسناد آخر ، عن ابن عباس وزاد « وكل تسبيح في القرآن فهو صلاة » .

(١) الأنبياء : (آية ٨٧) .

(٢) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف (ل/ ٥٣٥) .

وفي إسناده الحسن بن عمارة البجلي متروك كما في التقريب (١٢٦٤) ، وانظر تهذيب الكمال (٢٦٥/٦ - ٢٧٧) . وعزه ابن حجر في الكاف الشاف =

سورة : الصافات : ١٣٩-١٤٨ ، ١٦٤-١٦٦

٦٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله ﴿ وأرسلنه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ ، قال : « يزيدون عشرون ألفاً »^(١).

قوله تعالى ﴿ وَمِمَّا آتَا لَهُمْ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِيحُونَ ﴿١٦٦﴾

٦٧ - وأخرج عبد بن حميد ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال : لا يفتنون « إلا من هو صال الجحيم »^(٢).

= (١٤١) للطبراني ، وابن مردويه ، ويشهد له سابقه .

(١) الدر المنثور (١٣٢/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة الصافات (٣٤٠/٥) رقم (٣٢٢٩) ، وابن جرير في تفسيره (١٠٤/٢٣) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٦/٧) .

كلهم من طريق زهير بن محمد ، عن رجل ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب رضى الله عنه مثله . وقال الترمذي هذا حديث غريب . أ.هـ. وضعف إسناده الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤٠٧) رقم (٦٣٣) . وفي إسناده رجل مبهم وهو الراوي ، عن أبي العالية .

(٢) الدر المنثور (١٣٥/٧) .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٩/٢٣) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله تعالى ﴿ فَأَنكُمْ وَمَاتَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ ، يقول لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا من قد قضيت أنه صال الجحيم .

سورة : الصافات : ١٦٤-١٦٦

٦٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما في السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد ، أو قائم ، وذلك قول الملائكة عيهم السلام ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ، وإنا لنحن الصافون ﴾ .^(١)

٦٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن مردويه عن أبي ذر رضی الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني أرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون . إن السماء اطت ، وحق لها ان تتط^(٢) ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله » .^(٣)

(١) الدر المنثور (١٣٥/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٢/٢٣) ، وأبو الشيخ في العظمة (٩٨٤/٣) رقم (٥٠٨) . كلاهما من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد النحوي ، حدثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاک بن مزاحم يقول قوله ﴿ .. وإنا لنحن الصافون . وإنا لنحن المسبحون ﴾ قال : كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت : وذكر مثله . وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٨/٧) من طريق الضحاک به نحوه .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٩/٣) رقم (١٠٥٩) وقال : وهذا إسناد حسن في الشواهد رجاله ثقات غير الفضل بن خالد النحوي فقد ترجمه ابن أبي حاتم من رواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر له شواهد فانظرها .

(٢) الأظيط نقيض صوت المحامل والرحال إذا أثقل عليها الركبان . لسان العرب مادة أظط (٢٥٦/٧) .

سورة : الصافات : ١٦٤-١٦٦

٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « هل تسمعون ما أسمع » ؟ قلنا يا رسول الله ما تسمع ؟ قال : « أسمع اطييط السماء ، وما تلام أن تثط . ما فيها موضع قدم إلا وفيه ملك راع ، أو ساجد »^(١).

(٣) الدر المنثور (١٣٥/٧) .

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٥) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الزهد باب الحزن والبكاء (١٤٠٢/٢) رقم (٤١٩٠) ، والترمذي في سننه - كتاب الزهد باب في قول النبي ﷺ : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً » (٤٨٢/٤) رقم (٢٣١٢) ، والحاكم في المستدرک (٥١٠/٥) .

كلهم من حديث إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن مؤرق العجلي ، عن أبي ذر رضى الله عنه . مثله ، وزادوا « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، وماتلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ، لوددت أني كنت شجرة تعضد » .

وعند أحمد قوله « لوددت ... إلخ » من قول أبي ذر رضى الله عنه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ويروى من غير هذا الوجه ، أن أبا ذر قال : لوددت أني كنت شجرة تعضد . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . وسكت عنه الذهبي . وحسنه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٤٠٧/٢ ، ٤٠٨) رقم (٣٣٧٨) . وإبراهيم ابن المهاجر صدوق لين الحفظ كما في التقريب (٢٥٤) .

(١) الدر المنثور (١٣٦/٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠١/٣) رقم (٣١٢٢) ، وأبو الشيخ في العظمة (٩٨٦/٣) رقم (٥٠٩) كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن حكيم بن حزام رضى الله عنه . مثله . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٩/٣) رقم (١٠٦٠) وقال : هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات . وقال =

سورة : الصافات : ١٦٤-١٦٦

٧١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن أنس رضى الله عنه . أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال : « استووا . تقدم يا فلان ، تأخر يا فلان ، أقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدي الملائكة . ثم يتلوا ﴿ وأنا لنحن الصافون ، وأنا لنحن المسيحون ﴾ .^(١)

= في موطن آخر (٥٣٢/٢) رقم (٨٥٢) : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وفي ابن عطاء كلام لا يضر ، وذكر له شاهداً ضعيفاً عن أنس رضى الله عنه .

(١) الدر المنثور (١٣٧/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أنس رضى الله عنه بلفظ « سوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة » ، ولفظ البخاري « من إقامة الصلاة » .

الفتح - كتاب الأذان - باب إقامة الصف من تمام الصلاة (٢٠٩/٢) رقم (٧٢٣) .
صحيح مسلم - كتاب الصلاة - باب تسوية الصفوف وإقامتها (٣٢٤/١) رقم (٤٣٣ - ١٢٤) .

ويشهد له لآخره مارواه مسلم في صحيحه - كتاب الصلاة - باب الأمر بالسكوت في الصلاة ، والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالاجتماع (٣٢٢/١) رقم (٤٣٠ - ١١٩) من حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه وفيه « ... ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ ، فقلنا : يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : « يتمون الصفوف الأول ، ويتراصون في الصف » .

ومارواه مسلم أيضاً في صحيحه - كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٣٧١/١) رقم (٥٢٢ - ٤) من حديث حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً ، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء » وذكر خصلة أخرى .

سورة : الصافات: ١٦٧-١٧٠، ١٧٧

قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكْفُرُوا بِهِ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾﴾

٧٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله ﴿ لو أن عندنا ذكراً من الأولين ﴾ قال : لما جاء المشركين من أهل مكة ذكر الأولين وعلم الآخرين كفروا بالكتاب ﴿ فسوف يعلمون ﴾^(١).

قوله تعالى ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِئِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٧﴾﴾

٧٣ - قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله :

أخبرنا محمد بن أحمد ، قال : أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، قال : حدثنا محمد بن بن أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا بشر بن موسى ، قال : حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك رضی الله عنه قال : صبح رسول الله ﷺ خيبر يوم الخميس بكرة فجاء و قد فتحوا الحصن وخرجوا منه ومعهم المساحي^(٢) فلما رأوه جالوا^(٣) إلى الحصن فقالوا :

(١) الدر المنثور (١٣٩/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٤/٢٣) من طريق العوفي عن ابن عباس رضی الله عنهما . وانظر ما تقدم برقم (٢٦) .

(٢) المساحي : جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد . النهاية من غريب الحديث (٣٢٨/٤) مادة مسح .

(٣) جالوا أي هربوا إليه ولجأوا فيه . النهاية في غريب الحديث (٣١٧/١) مادة جول .

سورة : الصافات: ١٧٧ ، ١٨٠ - ١٨٢

محمد والخميس^(١) ! محمد والخميس . فقال النبي ﷺ : « الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين »^(٢).

قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، من طريق أبي العوام ، عن قتادة ، عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سلمتم علي ، فسلموا علي المرسلين ، فانما أنا رسول من المرسلين » ، قال أبو العوام رضى الله عنه : كان قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الآية ﴿سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين . والحمد لله رب العالمين﴾^(٣).

(١) الخميس : الجيش سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام : المقدمة ، والساقة ، والمينة ، والميسرة ، والقلب وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم . النهاية في غريب الحديث (٧٩/٢) مادة خمس .

(٢) دلائل النبوة (٩٤٦/٢ ، ٩٤٧ ، ٩٤٧) رقم (١٥٣) .

وهو متفق عليه من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه بنحوه .

الفتح - كتاب الجهاد - باب التكبير عند الحرب (١٣٤/٦) رقم (٢٩٩١) .

وصحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة خيبر (١٤٢٦/٣ ، ١٤٢٧) رقم (١٣٦٥ - ١٢٠) .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٧) لابن هودويه .

(٣) الدر المنثور (١٤٠/٧) .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٤٩/١) من طريق أبي العوام به مثله . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٦/٢٣) ، قال : حدثنا بشر قال : ثنا يزيد ، قال : =

سورة : الصافات : ١٨٠-١٨٢

٧٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعد ، وابن هودويه من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي طلحة . أن رسول الله ﷺ قال : « إذا سلمتم على المرسلين فسلموا علي ، فإنما أنا بشر من المرسلين » .^(١)

٧٦ - قال : ابن هودويه في أحاديث ابن حيان

حدثنا الحسن بن علوية القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن مطرف ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول قبل أن يسلم ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العلمين ﴾ .^(٢)

= سعيد عن قتادة ، مرسلأ .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٤١/٧) ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة مرسلأ أيضاً ثم قال ابن كثير هكذا رواه ابن جرير ، وابن أبي حاتم من حديث سعيد عنه كذلك وقد أسنده ابن أبي حاتم رحمه الله فقال : حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ، حدثنا أبو بكر الأعين ، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة قالا : حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة قال : حدث أنس بن مالك ، عن أبي طلحة قال : قال رسول الله ﷺ « إذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين » . أ هـ . ورجال إسناده ثقات . وأبو العوام في إسناده ابن هودويه أعلاه صدوق بهم ورمي برأي الخوارج كما في التقريب (٥١٥٤) .

(١) الدر المنثور (١٤٠/٧) .

ورجال إسناده ثقات . وأخرجه ابن أبي حاتم . انظر سابقه . ولم أعثر عليه في الطبقات الكبرى لابن سعد .

(٢) أحاديث أبي محمد عبد الله بن حيان انتقاء ابن هودويه ص (٢٢٣) رقم (١١٩) .

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٣٠٣/١) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٦٣/٢) رقم (١١١٨) ، والطبراني في الدعاء (١٠٩١/٢) رقم (٦٥١) ، وابن السني في =

سورة : الصافات : ١٨٠-١٨٢

٧٧ - قال الزيعلي رحمه الله الحديث الحادي عشر :
عن رسول الله ﷺ : « من قرأ والصافات أعطى من الأجر عشر
حسناً بعدد كل جني وشيطان ، وتباعدت عنه مردة الشياطين ، وبريء
من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة أنه كان مؤمناً بالمرسلين » .^(١)
قلت : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ، حدثنا هاون بن
كثير ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب
قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الصافات إلى آخره سواء .
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ، ورواه الواحدي
في تفسيره الوسيط بسنده في يونس .

= عمل اليوم والليله ص (٤٧) رقم (١١٩) كلهم من طريق أبي هارون به . وعند ابن
أبي شيبه « آخر صلاته عند انصرافه » وعند أبي يعلى « بعد ما يسلم » وعند ابن
السني كان إذا فرغ من صلاته قال لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم » ، وعند
الطبراني « إذا انصرف من صلاته » .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤١/٧) لابن مردويه ، وزاد نسبه لسعيد بن
منصور ، وعبد بن حميد . وقال الهيثمي في المجمع (١٤٧/٢ ، ١٤٨) رواه أبو يعلى
ورجاله ثقات . أ ه وقد تحرفت فيه « أبي هارون » إلى « أبي هريرة » لذا وثق رجاله
وذكره ابن كثير في تفسيره (٤١/٧) من طريق أبي يعلى بإسناد آخر إلى أبي هارون
به ثم قال ابن كثير : إسناده ضعيف .

وقال ابن حجر كما في الفتوحات لابن علان (٥٩/٣) حديث غريب مداره على أبي
هارون واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً اتفقوا على تضعيفه وكذبه
بعضهم . أ ه ، وقال في التقريب (٤٨٤٠) متروك ومنهم من كذبه شيعي .

(١) تخريج الزيعلي لأحاديث الكشاف (ل/٥٣٥ ، ٥٣٦) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف (١٤١) لابن مردويه ، والثعلبي من حديث
أبي بن كعب رضى الله عنه . وانظر ماتقدم في سورة يس عند الرواية الأخيرة .

سورة : ص

سورة : ص

مكان نزولها :

٧٨ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس قال : نزلت سورة [ص] بمكة. (١)

سبب نزولها :

٧٩ - وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس قال : لما مرض أبو طالب ، دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل فقالوا : إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ، ويفعل .. ويقول .. ويقول .. فلو بعثت إليه فنهيته ، فبعثت إليه ، فجاء النبي ﷺ ، فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب قدر مجلس ، فخشى أبو جهل إن جلس إلى أبي طالب أن يكون أرق عليه ، فوثب فجلس في ذلك المجلس ، فلم يجد رسول الله ﷺ مجلسا قرب عمه ، فجلس عند الباب فقال له أبو طالب : أي ابن أخي مابال قومك يشكونك ، يزعمون أنك تشتم آلهتهم ، تقول وتقول .. قال وأكثروا عليه من القول ، وتكلم رسول الله ﷺ فقال : يا عم إنني أريدكم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب ، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية ، ففزعوا لكلمته ولقوله . فقال القوم : كلمة واحدة نعم وأبيك عشرا قالوا : فما هي ؟ قال : لا إله إلا الله فقاموا ، فزعين ينفضون

(١) الدر المنثور (٧/١٤٢).

وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

سورة : ص

ثيابهم ، وهم يقولون ﴿ أجعل الآلهة لها واحدا إن هذا لشيء عجاب ﴾
فنزل فيهم ﴿ صّ والقرء ان ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق ﴾
إلى . قوله ﴿ بل لما يذوقوا عذاب ﴾^(١)

(١) الدر المنثور (١٤٢/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مضعفه (٢٩٩/١٤) رقم (١٨٤١٣) ، وأحمد في المسند (٣١٤/٣) رقم (٢٠٠٨) و (١٤٠/٥) رقم (٣٤١٩) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [ص] (٣٤١/٥) رقم (٣٢٣٢) ، والنسائي في التفسير (٢١٦/٢) رقم (٤٥٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٤٥٥/٤) رقم (٢٥٨٣) ، وابن جرير في تفسيره (١٢٥/٢٣) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٦/٧) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧٩/١٥) رقم (٦٦٨٦) ، والحاكم في المستدرک (٤٣٢/٢) كلهم من طريق الأعمش ، عن عباد ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضی الله عنهما نحوه بألفاظ متقاربة . وعزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٣٦ ، ٥٣٧) إلى ابن مردويه وغيره . وقال الترمذي : حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وصح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، وضعف إسناده الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤٠٩) رقم (٦٣٦) ، وعند أحمد في أحد الموطنين (٣١٤/٣) ، والنسائي ، وأبي يعلى ، وابن حبان ، الأعمش ، عن يحيى بن عمار بدلاً من عباد . وهما اسمان لشخص واحد كما ذكر الترمذي في سننه حيث قال : عن الأعمش ، عن يحيى - قال عبد هو ابن عباد - وكذلك قال ابن حجر في التقريب رقم (٧٦١٣) فقال : يحيى بن عمار ، ويقال ابن عباد الكوفي مقبول من الرابعة . وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله (٣١٤/٣) يحيى بن عمار ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، وقد اختلف الرواة عن الأعمش في اسم هذا الشيخ فسماه الثوري في روايه عنه (يحيى بن عمار) ، وهذا هو الذي جزم به البخاري ، وابن حبان ، ويعقوب بن شيبة ، وسماه أبو أسامة ، عن الأعمش عباد غير منسوب ، وسماه الأشجعي ، عن الأعمش يحيى بن عباد . أ هـ . ووقع عند الإمام أحمد في الرواية الأخرى (١٤٠/٥) عباد بن جعفر .

سورة : ص : ١ :

قوله تعالى ﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾

٨٠ - قال ابن حجر رحمه الله :

وروى ابن هودويه من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : ﴿ صَّ ﴾ وأشباهاها قسم أقسم الله بها ، وهو من أسماء الله. ^(١)

٨١ - وقال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن الضحاک رضي الله عنه في قوله ﴿ صَّ ﴾ يقول : إني أنا الله الصادق. ^(٢)

٨٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ﴿ صَّ ﴾ محمد ﷺ. ^(٣)

(١) فتح الباري (٨/٥٥٤) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٧/٢٣) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله .
وذكره ابن كثير في تفسيره لسورة [البقرة] (٥٧/١) من نفس الطريق.

(٢) الدر المنثور (٧/١٤٣) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٨/٢٣) فقال : حدثت عن المسيب ابن شريك ، عن أبي روق ، عن الضحاک في قوله ﴿ ص ﴾ قال : صدق الله . وهو ضعيف لإبهام شيخ الطبري.

(٣) الدر المنثور (٧/١٤٤) .

تفرد به السيوطي ولم أعثر عليه في الرياض الأنيقة ولا في المهذب - وهما للسيوطي - ولا في المعرب للجواليقي.

سورة : ص : ١ : ٦

٨٣ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس ﴿ ص وَالْقُرْآنَ الَّذِي نَزَّلْنَا فِي مَجَالِسِهِمْ ﴾^(١)

قوله تعالى ﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آيَاتِ الْهَتِكِ وَإِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾^(٦)

٨٤ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ ... ﴾ قال : نزلت حين إنطلق أشرف قريش
إلى أبي أبي طالب يكلموه في النبي ﷺ.^(٢)

٨٥ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ ﴾ قال : أبو جهل.^(٣)

(١) الدر المنثور (١٤٤/٧) .

وتقدم في سبب النزول عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت وهم في مجلسهم
حول أبي طالب . انظر رقم (٧٩) .

(٢) الدر المنثور (١٤٦/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٨/٢٣) من طريق العوفي ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما . مثله . وانظر ما سبق عند رقم (٢٦) . وانظر ما سبق في سبب
النزول ، عن ابن عباس رضي الله عنهما فإنه بمعناه .

(٣) الدر المنثور (١٤٦/٧) . وهو في معنى ما سبق في سبب النزول من أن أشرف قريش
وفيهم أبو جهل ذهبوا إلى أبي طالب يكلمونه في أمر النبي ﷺ .

سورة : ص : ١٨

قوله تعالى ﴿ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ (١٨)

٨٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر ، **وابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لقد أتى علي زمان وما أدري ما وجه هذه الآية ﴿ يسبحن بالعشي والإشراق ﴾ قال : رأيت الناس يصلون الضحى. (١)

٨٧ - قال الزمخشري :

وعن أم هانئ : دخل علينا رسول الله ﷺ فدعا بوضوء فتوضأ ثم صلى صلاة الضحى وقال : يا أم هانئ هذه صلاة الإشراق. أ. ه. (٢)
وعزاه ابن حجر رحمه الله **لابن مردويه** ، والثعلبي ، والواحدي ، والبغوي ، الطبراني كلهم من رواية أبي بكر الهذلي ، عن عطاء ، عن ابن عباس : حدثتني أم هانئ . أ. ه. (٣)

(١) الدر المنثور (١٥٠/٧) . وانظر تخريج الرواية التالية.

(٢) الكشاف (٣١٩/٣).

(٣) الكاف الشاف ص (١٤٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٦/٢٤) رقم (٩٨٦) ، والبغوي في التفسير (٥١/٤) كلاهما من طريق الحجاج بن نصير، ثنا أبو بكر الهذلي - واسمه سلمى - ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه.
وذكره الهيثمي في المجمع (٢٣٨/٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المديني ، وجماعة ، ووثقه ابن معين ، وابن حبان.
وذكره الهيثمي في موطن آخر (٩٩/٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . أ. ه. وكذا قال أحمد وغيره . انظر ميزان الاعتدال (٤٩٧/٤) ، وعزاه السيوطي في الدر (١٥٠/٧) للطبراني في =

سورة : ص : ١٨

٨٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد ، عن سعيد ، عن أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وقد علاه الغبار ، فأمر بقصعة ، فاني أنظر إلى أثر العجين ، فسكبت فيها ، فأمر بثوب فيما بيني وبينه ، فاستتر ، فقام فأفاض عليه الماء ، ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد : فحدثت ابن عباس رضي الله عنهما بهذا الحديث فقال : هي صلاة الإشراق^(١).

= الأوسط ، وابن مردويه .

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه (٧٩/٣) رقم (٤٨٧٠) ، عن معمر ، عن عطاء الخرساني قال : قال ابن عباس : لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت ﴿ سخرننا الجبال معه يسهحن بالعشي والإشراق ﴾ .

وأخرج أيضاً في المصنف (٧٩/٣) برقم (٤٨٧١) ، عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان الأحول أنه سمع عطاء الخرساني يقول لطاووس : إن ابن عباس يقول : صلاة الضحى في القرآن ولكن لا يغوص عليها إلا غائص ثم قرأ ﴿ يسهحن بالعشي والإشراق ﴾ .

وهو إسناد منقطع فعطاء الخرساني لم يسمع من ابن عباس . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ، ص (١٣٠) ، وتهذيب الكمال (١٠٦/٢٠) ، وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٤٠٧/٢) ، حدثنا وكيع ، قال : حدثنا محمد بن شريك ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، بنحو لفظ عبد الرزاق إلا أنه قرأ ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾ ٣٦ : [النور] .
ورجال إسناده ثقات ، وانظر لاحقه .

(١) الدر المنثور (١٥١/٧) .

وأخرجه من هذه الطريق الطبراني في الكبير (٤٣٨/٢٤) رقم (١٠٧٠) بلفظه ، وهو متفق عليه بنحوه من حديث أم هانيء رضي الله عنها ولفظه أنها قالت : ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل ، وفاطمة ابنته تستره قالت : =

سورة : ص : ١٨

٨٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال : سألت عن صلاة الضحى في إمارة عثمان بن عفان ، وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون ، فلم أجد أحداً أثبت لي صلاة رسول الله ﷺ ، إلا أم هانيء قالت : رأيت رسول الله ﷺ صلاها مرة واحدة ، ثمان ركعات ، يوم الفتح في ثوب واحد ، مخالفاً بين طرفيه ، لم أره صلاها قبلها ولا بعدها . فذكرت ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال : إني كنت لأمر على هذه الآية ﴿ يسبحن بالعشي والإشراق ﴾ فأقول أي صلاة صلاة الإشراق ؟ فهذه صلاة الإشراق. (١)

= فسلمت عليه فقال : من هذه ؟ فقلت أنا أم هانيء بنت أبي طالب فقال : مرجباً بأم هانيء ، فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد ...

الفتح - كتاب الصلاة - باب الصلاة في ثوب ملتحفاً به (٤٦٩/١) رقم (٣٥٧). وصحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب صلاة الضحى (٤٩٨/١) رقم (٣٣٦ - ٨٢) . وأما الزيادة وهي قوله : قال مجاهد ، فحدث ابن عباس ... إلخ.

فيشهد لها ما أخرجه الحميدي في مسنده (١٥٩/١ ، ١٦٠) رقم (٣٣٣) ، والحاكم في المستدرک (٥٣/٤) من حديث عبد الله بن الحارث رضي الله عنه نحوه ، وسكت عنه الحاكم والذهبي ، ورجح ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٢) وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما ، وانظر لاحقه.

(١) الدر المنثور (١٥١/٧) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث رضي الله عنه بنحوه لكن دون قوله ، فذكرت ذلك لابن عباس

صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب صلاة الضحى (٤٩٨/١) رقم (٣٣٦ - ٨١) . وأخرجه الطبراني في الكبير =

سورة : ص : ١٨

٩٠ - وقال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري في تاريخه ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والطبراني في الأوسط ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب ، هي صلاة الأوابين » .^(١)

= (٢٤٥/٢٤) رقم (١٠٣٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عبد الله بن الحارث قال : دخلت على أم هانئ فحدثتني أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس وقلت انطلق إلى أم هانئ ، فدخلنا عليها ، فقلت : حدثني ابن عمك عن صلاة النبي ﷺ الضحى ، فحدثته . فقال : تأول هذه الآية صلاة الإشراق وهي صلاة الضحى . أ هـ .
وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وعبد الكريم بن أبي المخارق وكلاهما ضعيف . انظر التقريب (١٤٨) و (٤١٥٦) ، وتهذيب الكمال (٢٥٩/١٨ - ٢٦٥) و (٤٥/٢ - ٤٧) .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/١٥٠ ، ١٥١) لابن مردويه بلفظ الطبراني . وانظر سابقه .

(١) الدر المنثور (٧/١٥١) .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/٢٢٨) رقم (١٢٢٤) ، والحاكم في المستدرک (١/٣١٤) كلاهما من طريق إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . قال ابن خزيمة لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على إيصال هذا الخبر . وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام ، وفيه من لم أعرفه .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٣٢٤) رقم (٧٠٣) وحسن إسناده ويشهد له مافي صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال (١/٥١٥) رقم (٧٤٨ - ١٤٣) من حديث زيد بن أرقم =

سورة : ص : ٢٤

قوله تعالى ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ۖ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۗ ۝٢٤﴾

٩١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :
« لما أوحى إليه إلى داود عليه السلام : ارفع رأسك فقد غفرت لك
فقال : يارب كيف تكون هذه المغفرة وأنت قضاء بالحق ، ولست بظلام
للعبيد؟ ورجل ظلمته ، غصبتة ، قتلته ، فأوحى الله تعالى إليه : بلى يا
داود انكما تجتمعان عندي ، فاقضي له عليك ، فإذا برز الحق عليك
أستوهبك منه ، فوهبك لي وأرضيته من قبلي ، وأدخلك الجنة ، فرفع
داود رأسه وطابت نفسه وقال : نعم يا رب هكذا تكون المغفرة. ^(١)»

= رضي الله عنه أنه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال : أما لقد علموا أن الصلاة
في غير هذه الساعة أفضل . إن رسول الله ﷺ قال : « صلاة الأوابين حين ترمض
الفصال ».

(١) الدر المنثور (١٦٣/٧ ، ١٦٤) .

وأخرج ابن المبارك في الزهد ص (١٦٢) رقم (٤٧٢) نحوه لكن موقوفاً على الحسن
رحمه الله .

وأخرج الإمام أحمد في الزهد ص (٩٠ ، ٩١) ، عن أبي عمران الجوني خبراً بمعناه .
وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٤٧/٢٣ - ١٥٠) عند هذه الآية أثراً موقوفة على
السيدي ، والحسن ، ووهب بن منبه بمعناه .

وما أجمل قول ابن كثير عند هذه الآية (٥١/٧) : وقد ذكر المفسرون هاهنا قصة
أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه ،
ولكن روى ابن أبي حاتم هاهنا حديثاً لا يصح سنده لأنه من رواية يزيد الرقاشي ، عن
أنس - ويزيد وإن كان من الصالحين - لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة فالأولى =

سورة : ص : ٢٤

٩٢ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج أحمد ، والبخاري وأبو داود ، والترمذي ،
والنسائي ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن ابن عباس أنه
قال : في السجود في ﴿ ص ﴾ ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت
رسول الله ﷺ يسجد فيها. (١)

٩٣ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج النسائي ، وابن مردويه بسند جيد ، عن ابن عباس « أن
النبي ﷺ سجد في ﴿ ص ﴾ وقال : سجدها داود ، ونسجدها
شكراً » . (٢)

= أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة وأن يرد علمها إلى الله عز وجل فإن القرآن
حق وماتضمنه فهو حق أيضاً.

(١) الدر المنثور (١٦٥/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله .
الفتح - كتاب سجود القرآن - باب سجدة ص (٥٥٢/٢) رقم (١٠٦٩) .

(٢) الدر المنثور (١٦٥/٧) .

وأخرجه النسائي في سننه - كتاب الافتتاح - باب سجود القرآن - السجود في
[ص] (١٥٩/٢) رقم (٩٥٧) ، والطبراني في الكبير (٣٤/١٢) رقم (١٢٣٨٦) من
طريق عمرو بن ذر ، عن أبيه ، عن شعيب بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله
عنهما . نحوه .

قال ابن كثير في تفسيره (٥٢/٧) بعد أن ذكر سند النسائي ومثله :- تفرد بروايته
النسائي ورجال إسناده كلهم ثقات . أ هـ . وصححه الألباني كما في صحيح سنن
النسائي (٢٠٨/١ ، ٢٠٩) رقم (٩١٧) . وفي صحيح البخاري أن مجاهداً سأل ابن
عباس رضي الله عنهما عن سجدة [ص] من أين سجدت ؟ فقال : أو ما قرأ
﴿ ومن ذريته داود وسليمان ﴾ ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ =

سورة : ص : ٢٤

٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني ، والحاكم وصححه ،
وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس قال : جاء رجل
إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى
النائم كأنني أصلي عند شجرة ، وكأنني قرأت سورة السجدة ، فسجدت
فرأيت الشجرة سجدت بسجودي ، وكأنني أسمعها وهي تقول اللهم اكتب
لي بها عندك ذكرا ، وضع عني بها وزرا ، واجعلها لي عندك ذخرا ،
وأعظم بها أجرا ، وتقبل مني كما تقبلت من عبدك داود . قال ابن عباس
فقرأ رسول الله ﷺ السجدة ، فسمعته يقول في سجوده كما أخبر الرجل
عن قول الشجرة. (١)

= (٨٤ ، ٩٠) [الأنعام] فكان داود ممن أمر نبيكم ﷺ أن يقتدى به فسجدها
داود فسجدها رسول الله ﷺ .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [ص] [٨/٥٤٤] رقم (٤٨٠٧).

(١) الدر المنثور (١٦٦/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - أبواب الصلاة - باب ما يقول في سجود
القرآن (٤٧٢/٢ - ٤٧٤) رقم ٥٧٩ ، وابن ماجه في سننه - كتاب إقامة الصلاة
والسنة فيها - باب سجود القرآن (٣٣٤/١) رقم (١٠٥٣) ، والطبراني في الكبير
(١٢٩/١١) رقم (١١٢٦٢) ، وابن خزيمة في صحيحه - كتاب الصلاة - باب الذكر
والدعاء في السجود عند قراءة السجدة (٢٨٢/١ ، ٢٨٣) رقم (٥٦٢) ، وابن
حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٧٣/٦ ، ٤٧٤) رقم (٢٧٦٨) ، والحاكم في
المستدرک (٢١٩/١ ، ٢٢٠) ، والبيهقي في الدلائل (٢٠/٧ ، ٢١) كلهم من حديث
الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن جريج ، عن عبيد الله بن أبي
يزيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلا من هذا
الوجه . أ ه . وقال الحاكم : هذا الحديث صحيح رواه مكيون لم يذكر واحد =

سورة : ص : ٢٤

٩٥ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة . أن رسول الله ﷺ سجد في
[ص] .^(١)

٩٦ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن السائب بن يزيد قال : صليت خلف عمر
الفجر فقرأ بنا سورة [ص] فسجد فيها ، فلما قضى الصلاة قال
له رجل : يا أمير المؤمنين ومن عزائم السجود هذه ؟ فقال : كان
رسول الله ﷺ يسجد فيها.^(٢)

٩٧ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه عن أنس . أن رسول الله ﷺ سجد في
[ص] .^(٣)

٩٨ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج أحمد ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في
الدلائل ، عن أبي سعيد . أنه رأى رؤيا أنه يكتب [ص] فلما انتهى

= منهم بجرح وهومن شرط الصحيح ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وقال الشيخ
أحمد شاكر رحمه الله : في تحقيقه على سنن الترمذي : وهو حديث صحيح > وحسنه
الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (١/١٧٣) رقم (٨٦٥).

(١) الدر المنثور (١٦٦/٧) وسجود النبي ﷺ في [ص] ثابت كما في صحيح البخاري
وغيره . انظر ماتقدم قريباً قبل روايتين .

(٢) الدر المنثور (١٦٦/٧) وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (١٦٦/٧) وانظر سابقه .

سورة : ص : ٢٤ ، ٢٥

إلى التي يسجد بها ، رأى الدواة^(١) ، والقلم ، وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا ، فقصها على النبي ﷺ ، فلم يزل يسجد بها بعد.^(٢)

قوله تعالى ﴿فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَازْفَىٰ وَحُسْنَ مَثَابٍ ﴿٢٥﴾﴾

٩٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ : « أنه ذكر يوم القيامة ، فعظم شأنه . وشدته قال : ويقول الرحمن لداود عليه السلام مر بين يدي فيقول داود : يا رب أخاف أن تدحضني^(٣) خطيئتي . فيقول خذ بقدمي ، فيأخذ بقدمه عز وجل ، فيمر قال فتلك الزلفى التي قال الله ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَازْفَىٰ وَحُسْنَ مَثَابٍ ﴾^(٤) .»

(١) الدواة آلة المداد ، لسان العرب مادة أدا (٢٥/١٤).

(٢) الدر المنثور (١٦٧/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/٣) ، والحاكم في المستدرک (٤٣٢/٢) ، والبيهقي في الدلائل (٢٠/٧) كلهم من طريق حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مثله .

وعند البيهقي عن بكر بن عبد الله المزني قال : أخبرني مخبر ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ... وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي على شرط مسلم . ويشهد له الحديث المتقدم برقم (٩٢) وما بعده .

(٣) الدحض الزلق . والمعنى أي ترديني وتزلقني . لسان العرب ، مادة دحض (١٤٨/٧) .

(٤) الدر المنثور (١٦٨/٧) .

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٢/١١ ، ٥٥٣) رقم (١١٩٣٧) و(١٩٩/١٣ ، ٢٠٠) رقم (١٦٠٩٥) ، وهناد بن السري في الزهد (٢٦٢/٢) رقم (٤٥٤) نحوه موقوفاً على مجاهد من طريق الليث بن أبي سليم وفيه كلام : =

سورة : ص : ٣٣ ، ٣٤

قوله تعالى ﴿ رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ (٣٣) وَلَقَدْ فَتَنَّا
سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَانَ عَلَيَّ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤)

١٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني في الأوسط ، والإسماعيلي في معجمه ،
وابن مردويه بسند حسن ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن
النبي ﷺ في قوله ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ قال : « قطع
سوقها وأعناقها بالسيف » .^(١)

= قال الإمام أحمد مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس وضعفه يحيى ،
والنسائي ، وقال ابن معين أيضاً لا بأس به ، وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره ،
وقال الدارقطني إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب .
انظر الميزان (٤٢٠/٣) رقم (٦٩٩٧) وفي التقريب (٥٦٨٥) : صدوق اختلط جداً
ولم يتميز حديثه فترك . وانظر تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤ - ٢٨٨) .

وفي متن هذا الخبر غرابة فلعله من الإسرائيليات ، والقدم من الصفحات الخبرية التي
ثبتت بالسنة الصحيحة ، ويجب أن تمر كما جاءت من غير تأويل أو تحريف وبدون
تشبيه أو تمثيل أو تعطيل لما ثبت في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ : « لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يصنع فيها رب العزة
تبارك وتعالى قدمه فتقول قط قط ، وعزتك . وينزوي بعضها إلى بعض » .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [ق] - باب وتقول هل من مزيد (٥٩٥/٨)
رقم (٤٨٤٩) ، صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها ، وأهلها باب النار يدخلها
الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٧/٤) رقم (٢٨٤٨ - ٣٧) واللفظ له .

(١) الدر المنثور (١٧٨/٧) .

وأخرجه الإسماعيلي في معجمه من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه . مثله لكن
دون قوله : « بالسيف » . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/٧) وقال :
رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره ، وضعفه =

سورة : ص : ٣٣ ، ٣٤

١٠١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه بسند ضعيف ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ولد لسليمان ولد فقال للشيطان : تواريه من الموت ؟ قالوا نذهب به إلى المشرق ، فقال يصل إليه الموت . قالوا فإلى المغرب . قال يصل إليه . قالوا إلى البحار . قال يصل إليه الموت . قال نضعه بين السماء والأرض ، ونزل عليه ملك الموت فقال : إني أمرت بقبض نسمة طلبتها في البحار ، وطلبتها في تخوم الأرض . فلم أصبها ، فبينما أنا صاعد أصببتها ، فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسي سليمان فهو قول الله ﴿ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب ﴾ .^(١)

= ابن معين ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات . أ هـ .

وسعيد بن بشير هو الأزدي ضعيف كما في التقريب (٢٢٧٦) . وانظر تهذيب الكمال (٣٤٨/١٠) . وقد حسن السيوطي إسناده كما هو أعلاه ، وعزاه في الجامع الكبير (٢٣٢/٢) للإسماعيلي ، وابن مردويه وحسن إسناده أيضاً . وهذا القول هو اختيار ابن كثير وقول الحسن البصر ، والسدي ، وقتادة ، وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق علي بن أبي طلحة أنه قال : جعل يمسح أعراف الخيل وعراقيبها : حبالها . انظر تفسير ابن كثير (٥٦/٧ ، ٥٧) ، وتفسير ابن جرير (١٥٦/٢٣) حيث اختار قول ابن عباس رضي الله عنهما . أ هـ .

(١) الدر المنثور (١٨١/٧ ، ١٨٢) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤٢٤/٤) من طريق يحيى ابن كثير أبي النضر صاحب البصري ، عن أبيه ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله

وقال العقيلي عن يحيى بن كثير بأنه منكر الحديث . وذكره الهيثمي في المجمع (٩٩/٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو متروك الحديث ، وابنه كثير ضعيف أيضاً . أ هـ . وضعفه السيوطي أعلاه .

سورة : ص : ٣٥

قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (٣٥)

١٠٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إِنْ عَفَرْتَنَا جَعَلَ يَتَلَفَتُ** ^(١) **عَلِي** البارحة ليقطع علي صلاتي ، وإن الله تعالى أمكنني منه ، فلقد هممت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا ، فتنظروا إليه كلكم ، فذكرت قول أخي سليمان ﴿ رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾ فرده الله خاسئاً ^(٢) .

١٠٣ قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، **وابن مردويه** ، عن أبي سعيد الخدري

=وابن كثير ضعفه ابن حجر في التقريب (٧٦٣١).

(١) هكذا في نستختي الدر ، وعند البخاري يتفلت فلعله حصل تصحيف في الدر ، وعند مسلم (يفتك) ومعنى تفلت أي تعرض لي في صلاتي فجأة . النهاية في غريب الحديث مادة فلت (٤٦٧/٣).

(٢) الدر المنثور (١٨٦/٧ ، ١٨٧) .

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [ص] باب ﴿ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾ (٥٤٦/٨) رقم (٤٨٠٨) . وصحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ، والتعود منه وجواز العمل القليل في الصلاة (٣٨٤/١) رقم (٥٤١ - ٣٩) .

سورة : ص : ٣٥

رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خرجت لصلاة الصبح ، فلقيني شيطان في السدة . سدة المسجد^(١) فزحمني حتى إني لأجد مس شعرة ، فاستمكنت منه ، فخنقته حتى إني لأجد برد لسانه على يدي فلولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأصبح مقتولا تنظرون إليه^(٢) . »

١٠٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مر علي الشيطان ، فتناولته ، فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال : أوجعتني أوجعتني .. ولولا ما دعا به سليمان لأصبح مناطا^(٣) إلى اسطوانة من أساطين المسجد ينظر إليه ، ولدان أهل المدينة^(٤) . »

(١) سدة المسجد بابه . لسان العرب ، مادة سد (٢٠٩/٣) .

(٢) الدر المنثور (١٨٧/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٣ ، ٨٣) ، حدثنا أبو أحمد ، ثنا معشر بن معبد ، حدثني أبو عبيد صاحب سليمان ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . نحوه .

وذكره الهيثمي في المجمع (٨٧/٢) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات . ويشهد سابقه ، وانظر لاحقه .

(٣) أي معلقاً . لسان العرب ، مادة نوط (٤١٨/٧) .

(٤) الدر المنثور (١٨٧/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٦) رقم (٣٩٢٦) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٩٩/٧) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه . مثله =

سورة : ص : ٣٥

١٠٥ - قال ابن حجر رحمه الله :

روى ابن مردويه في تفسير سورة [ص] من طريق محمد بن أيوب بن سويد ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الزاهرية ، عن رافع بن عمير : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل قال لسليمان : سلني أعطك . قال : أسألك ثلاث خصال : حكماً يصادف حكمك ، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وأورده الطبراني مطولاً ...^(١)

= ولكن في المسند دون قوله « ولولا مادعا به سليمان إلخ ، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٨/١) وقال : رواه أحمد ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وبقية رجاله رجال الصحيح . وضعف إسناده الشيخ أحمد شاكر لانقطاعه . ويشهد له ماتقدم قبله في الصحيح ومارواه الإمام أحمد في المسند (١٠٤/٥) ، والطبراني في الكبير (٢٢٤/٢) رقم (١٩٢٥) من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه . نحوه . وذكره الهيثمي في المجمع (٨٧/٢) وقال ورجاله رجال الصحيح .

(١) الإصابة (٤٨٦/١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٥) ، وابن حبان في المجروحين (٣٠٠/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٠/١) ، (٢٠١) كلهم من طريق محمد بن أيوب ابن سويد . به نحوه مطولاً .

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٤) وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد ابن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم بالوضع . أه ، وقال عنه الذهبي في الميزان (٤٨٧/٣) رقم (٧٢٦٠) ضعفه الدارقطني . وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه . وقال أبو زرعة : رأيت قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة . ثم ذكر الذهبي مثلاً لذلك هذا الحديث بلظ الطبراني .

لكن سؤال سليمان عليه السلام الخصال الثلاث رواه الإمام أحمد في مسنده (١٢٧/١٠ - ١٣٠) رقم (٦٦٤٤) مطولاً ، وابن ماجه في سننه - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب ماجاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس =

سورة : ص : ٣٥

١٠٦ - قال البخاري رحمه الله :

حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « قال سليمان ابن داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله . فقال له صاحبه إن شاء الله . فلم يقل ، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه فقال النبي ﷺ : « لو قالها لجاهدوا في سبيل الله » قال شعيب وابن أبي الزناد (تسعين) وهو أصح .^(١)

= (٤٥٢١) رقم (١٤٠٨) ، والنسائي في سننه - كتاب المساجد - باب فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه (٣٤/٢) رقم (٦٩٣) . وابن خزيمة في صحيحه باب (٦٠٧) فضل الصلاة في مسجد بيت المقدس (٢٨٨/٢) رقم (١٣٣٤) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥١١/٤) رقم (١٦٣٣) . والحاكم في المستدرک (٣١ . ٢٣٠ /١) . كلهم من طريق عبد الله بن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو . نحوه مرفوعاً . وصححه الحاكم على شرط الشيخين وقال : ولا أعلم له علة ووافقه الذهبي .

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله - بعد أن ذكر سند النسائي من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن ابن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو - وهذا الإسناد هو الذي أشار في التهذيب إلى أن هناك قولاً بأن بين ربيعة بن يزيد ، وبين الديلمي أبا إدريس الخولاني - وليس أحد الإسنادين معللاً للآخر خصوصاً وقد جزم البخاري بأن ربيعة سمع من ابن الديلمي - فلعله سمعه من أبي إدريس الخولاني ، عن ابن الديلمي ثم سمعه بعد من ابن الديلمي فحدث بهذا مرة ، وبذلك مرة ومثل هذا كثير معتمد عند أهل العلم بالحديث . أ هـ . فيكون هذا الحديث شاهداً لحديث رافع بن عمير . والله أعلم .

(١) صحيح البخاري مع الفتح - كتاب أحاديث الأنبياء - باب قوله تعالى ﴿ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب ﴾ . (٤٥٨/٦) رقم (٣٤٢٤) .

سورة : ص : ٣٥ ، ٥٧

وقال ابن حجر في شرحه لهذا الحديث :

ورواه مسلم عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق فقال (سبعين)
وسياتي في التوحيد من رواية أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة
« كان لسليمان ستون امرأة » ورواه أحمد ، وأبو عوانة من طريق
هشام ، عن ابن سيرين فقال : « مائة امرأة » وكذا قال عمران بن
خالد ، عن ابن سيرين ، عند ابن مردويه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾

١٠٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم
وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث والنشور ، عن أبي
سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن دلواً من غساق يهراق في
الدنيا لأنتن أهل الأرض » ^(٢) .

(١) الفتح (٦/٤٦٠) .

ورواية ابن مردويه ثابتة في صحيح البخاري - الفتح - كتاب الجهاد باب من طلب الولد للجهاد (٦/٣٤) رقم (٢٨١٩) وإن كان في إسناده عمران بن خالد الخزازي وهو ضعيف كما في الميزان (٣/٢٣٦) .

(٢) الدر المنثور (٧/١٩٩ ، ٢٠٠) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٨ ، ٨٣) ، والترمذي في سننه - كتاب صفة
جهنم - باب ماجاء في صفة شراب أهل النار (٤/٦٠٨) رقم (٢٥٨٤) ، وابن جرير
في تفسيره (٢٣/١٧٨) ، والحاكم في المستدرک (٤/٦٠١) ، والبيهقي في البعث
والنشور ص (٢٩٣) رقم (٦٠٤) . كلهم من حديث دراج أبي السمح ، عن أبي
الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مثله . لكن عند البيهقي « لو أن
دلواً من غسلين ... » . وقال الترمذي : هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن
سعد ، وفي رشدين مقال ، وقد تكلم فيه من قبل حفظه . وصححه الحاكم على =

سورة : ص : ٦٩ . ٧٠

قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ (٦٩)
﴿ إِن يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٧٠)

١٠٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي وصححه ، ومحمد بن نصر ، والطبراني ، والحاكم ،
وابن مردويه ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : احتبس عنا
رسول الله ﷺ ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نترأى عين
الشمس ، فخرج سريعا فثوب بالصلاة ، فصلى رسول الله ﷺ ، فلما
سلم دُعا بسوطه فقال : « على مصافكم كما أنتم . ثم انفتل إلينا ثم
قال : أما إنني أحدثكم ما حبسني عنكم الغداة . إنني قمت الليلة ، فقامت
وصليت ما قدر لي ، ونعست في صلاتي حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي
تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال : يا محمد . قلت لبيك ربي قال :
فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري !... فوضع كفه بين كتفي
فوجدت برد أنامله بين ثديي ، فتجلى لي كل شيء وعرفته فقال : يا
محمد قلت لبيك رب قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في
الدرجات ، والكفارات ، فقال : ما الدرجات ؟ فقلت : إطعام الطعام ،

= شرط الشيخين ووافقه الذهبي وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص
(٣٠٥) رقم (٤٨٠) .

ودراج هو : ابن سمعان أبو السمح ، قيل اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقبه السهمي ،
مولاهم المصري صدوق . في حديثه عن أبي الهيثم ضعف . التقريب رقم (١٨٢٤) .
وذكره الذهبي في الميزان (٢٤/٢) رقم (٢٦٦٧) ثم قال : قال أحمد أحاديثه مناكير
ولينه . وقال عباس عن يحيى : ليس به بأس ، وقال عثمان بن سعيد عن يحيى :
ثقة وقال النسائي : منكر الحديث ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : ضعيف .
وذكره ابن عدي في الكامل (٩٧٩/٣) وساق له أحاديث وقال : عامتها لا يتابع
عليها .

سورة : ص : ٦٩ ، ٧٠

وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . قال : صدقت فما الكفارات ؟ قلت : إسباغ الوضوء في المكاره ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ونقل الأقدام إلى الجماعات . قال : صدقت قل : يا محمد اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت بعبادك فتنة ، فاقبضني إليك غير مفتون . اللهم إني أسألك حبك ، وحب من أحبك ، وحب عمل يقربني إلى حبك . قال النبي ﷺ : « تعلموهن وادرسوهن فانهن حق »^(١).

(١) الدر المنثور (٢٠٣/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٥) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [ص (٣٤٤ ، ٣٤٣/٥) رقم (٣٢٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (٢/٥٤٠ ، ٥٤١) رقم (٣٢٠) ، والطبراني في الكبير (١٠٩/٢٠ ، ١١٠) رقم (٢١٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٣٧٩) . كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي أنه حدثه ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . نحوه . وعند ابن خزيمة ، عن زيد بن سلام أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي . وذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال عند ترجمته لعبد الرحمن بن عائش (٢٠٢/١٧ - ٢٠٦) من طرق ، عن يحيى بن أبي كثير به ثم قال : ورواه أبو أحمد بن عدي عن الفضل بن حباب ، عن الخزاعي ثم قال : وهذا له طرق فرأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف ، عن يحيى بن أبي كثير . وقال : هذا أصحها . أ هـ ، وعند الطبراني ، عن أبي عبد الرحمن السكسكي ، عن مالك بن يخامر .

وقال الترمذي حسن صحيح وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٣/٩٧ ، ٩٨) رقم (٢٥٨٠) . وقال البيهقي : وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف . وقال الذهبي في الميزان (٤/٤٠٢ ، ٤٠٣) عند ترجمته ليحيى بن أبي كثير . وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها من كتاب =

سورة : ص : ٦٩ ، ٧٠

١٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني في السنة ، **وابن مردويه** ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تجلي لي في أحسن صورة فسألني فيم يختصم الملائكة ؟ قلت : يا رب مالي به علم . فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ، فما سألتني عن شيء إلا علمته قلت : في الدرجات ، والكفارات ، وإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام »^(١).

١١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الطبراني في السنة ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « رأيت ربي في أحسن صورة قال : يا محمد . فقلت لبيك ربي وسعديك ثلاث مرات . قال : هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا . فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي ، ففهمت الذي سألتني عنه فقلت : نعم يا رب .

= وقع له وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤١/٢٠) رقم (٢٩٠) ، والحاكم في المستدرک (٥٢١/١) من طريق محمد بن سعيد بن سويد القرشي ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . نحوه . وعند الحاكم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن معاذ رضي الله عنه . وسكت عنه الحاكم والذهبي .

(١) الدر المنثور (٢٠٣/٧) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٠٣/١) رقم (٤٦٥) من طريق سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه . مثله لكن دون قوله قلت : في الدرجات والكفارات »

وقال الألباني إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سماك بن حرب فهو من رجال مسلم وحده . أ ه . وانظر سابقه .

سورة : ص : ٦٩ ، ٧٠

يختصمون في الدرجات ، والكفارات . قلت : الدرجات : اسباغ الوضوء بالسبرات^(١) ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، والكفارات : إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام^(٢) .»

١١١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني في السنة ، والشيرازي في الألقاب ، وابن مردويه ، عن أنس رضي الله عنه قال : أصبحنا يوماً فأتانا رسول الله ﷺ فأخبرنا فقال : « أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة ، فوضع يده بين ثديي وبين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمني كل شيء قال : يا محمد . قلت : لبيك رب وسعديك . قال : هل تدري فيم يختصم الملائم الأعلى ؟ . قلت : نعم يا رب في الكفارات ، والدرجات ، قال : فما الكفارات ؟ قلت : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة والناس نيام . قال : فما الدرجات : قلت : إسباغ الوضوء في المكروهات^(٣) ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة^(٤) .»

(١) السبرات جمع سبرة وهي الغداة الباردة . لسان العرب ، مادة سبر (٤/٤٣١) .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٠٣ ، ٢٠٤) .

وأخرجه ابن النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ص (٥٩ ، ٦٠) رقم (٨٢) من طريق عبيد الله ابن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مختصراً .

وفي إسناده عبيد الله بن أبي حميد الهذلي وهو متروك كما في التقريب رقم (٤٢٨٥) . وانظر سابقه .

(٣) في طبعة الفكر (في الكروهات) والصواب من طبعة المعرفة (٥/٣٢٠) .

(٤) الدر المنثور (٧/٢٠٤) . وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/١٣٥) من طريق =

سورة : ص : ٦٩ ، ٧٠

١١٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن نصر ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أتاني ربي في أحسن صورة فقال : يا محمد . فقلت : لبيك وسعديك . قال : فيم يختصم الملائ الأعلی ؟ . قلت : لا أدري ! فوضع يده بين ثديي ، فعلمت في منامي ذلك ما سألتني عنه من أمر الدنيا والآخرة . فقال فيم يختصم الملائ الأعلی ؟ فقلت في الدرجات ، والكفارات ، فأما الدرجات : فإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة . قال : صدقت من فعل ذلك عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه . وأما الكفارات : فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، وطيب الكلام ، والصلاة والناس نيام . ثم قال : اللهم إني أسألك فعل الحسنات ، وترك السيئات ، وحب المساكين ، ومغفرة وأن تتوب علي ، وإذا أردت في قوم فتنة فنجني غير مفتون » .^(١)

= يوسف ابن عطية ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه . نحوه .
ويوسف بن عطية هذا قال عنه ابن حجر في التقريب رقم (٧٨٧٣) متبروك . وقال الذهبی في میزان الاعتدال (٤/٤٦٨) رقم (٩٨٧٧) مجمع على ضعفه .
ويشهد له حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه المتقدم قبله بحديث وحديث ابن عباس رضي الله عنهما . بنحوه عند الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٥) رقم (٣٤٨٤) ،
والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [ص] (٣٤٢/٥ ، ٣٤٣)
رقم (٣٢٣٤) وقال حسن غريب ، وقال عنه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله إسناده صحيح وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٩٧/٣ ، ٩٨) رقم (٢٥٨٠) .

(١) الدر المنثور (٧/٢٠٤) .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٣) رقم (٤٦٦) مختصراً ، والطبراني في الكبير (٨/٢٩٠ ، ٢٩١) رقم (٨١١٧) من حديث ليث بن أبي سليم عن أسباط ، عن أبي أمامة رضي الله عنه . نحوه . =

سورة : ص : ٦٩ . ٧٠

١١٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وأبن مردويه ، عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملائ الأعلی ؟ قال : « في الدرجات ، والكفارات . فأما الدرجات : فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . وأما الكفارات : فإسباغ الوضوء في السبرات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة »^(١).

١١٤- وأخرج ابن مردويه ، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لما سري بي إلى السماء السابعة قال : يا محمد فيم يختصم الملائ الأعلی ؟ فذكر الحديث »^(٢).

= وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٨/٧ ، ١٧٩) وقال : رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجاله ثقات . وانظر ماتقدم عند رقم (٩٩).

(١) الدر المنثور (٢٠٤/٧ ، ٢٠٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٢/٨) رقم (٨٢٠٧) من طريق أبي سعد البقال ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . مثله .
وذكره الهيثمي في المجمع (٢٣٧/١ ، ٢٣٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير . وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس ، وقد وثقه وكيع أ ه . وفي التقريب (٢٣٨٩) ضعيف مدلس . ثم هو مرسل . ووصله الخطيب في تاريخ بغداد (١٥٢ ، ١٥١/٨) من طريق حماد بن دليل المدائني ، عن سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب أو عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه مرفوعاً نحوه . ورجال إسناده ثقات إلا حماد المدائني فصدوق كما في التقريب (١٤٩٧) .

(٢) الدر المنثور (٢٠٥/٧) . تفرد بذكره السيوطي ، وانظر سابقه . وهذه الروايات =

سورة : ص : ٧١ ، ٨٦

قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾

١١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله « ما كان لي من علم بالملا الأعلى إذ يختصمون إذ قال ربك للملائكة » قال : هذه الخصومة. ^(١)

قوله تعالى ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾

١١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن مسروق رضي الله عنه قال : بينما رجل يحدث في المسجد فقال فيما يقول ﴿ يوم تأتي السماء بدخان ^(٢) يكون يوم القيامة يأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام قال : فقمنا حتى دخلنا على عبد الله رضي الله عنه وهو في بيته ، فأخبرناه وكان متكئاً فاستوى قاعداً فقال : أيها الناس من علم منكم علماً فليقل به ، ومن لم يعلم فليقل الله

= السبع المتقدمة في معنى واحد ، وقد توسع ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد في ذكر طرق هذا الحديث (٥٣٣/٢ - ٥٤٧) وألف الحافظ بن رجب الحنبلي رحمه الله رسالة في شرحه تكلم فيها على طرقه وأسانيده ومن صححه فراجعها للمزيد الفائدة ، نفعني الله وإياك .

(١) الدر المنثور (٢٠٦/٧) .

ولم أعر عليه عند غيره .

(٢) الدخان آية (١٠) .

سورة : ص : ٨٦

أعلم . قال الله لرسوله ﷺ ﴿ قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾ .^(١)

١١٧ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الحادي عشر : عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة [ص] كان له بوزن كل جبل سخره الله لداود عليه السلام عشر حسنات ، وعصمه أن يصر على ذنب صغير أو كبير .

قلت ذكره الثعلبي ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ورواه ابن مردويه بسنده المتقدمين في آل عمران ، ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في [يونس] .^(٢)

(١) الدر المنثور (٢٠٨/٧) .

وهو متفق عليه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . نحوه .

الفتح - كتاب التفسير - سورة الروم (٥١١/٨) رقم (٤٧٧٤) . صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب الدخان (٢١٥٥/٤ ، ٢٥١٦) رقم (٢٧٩٨ - ٣٩) .

(٢) تخريج أحاديث الكشاف (٥٤١/ل) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٢) للثعلبي ، وابن مردويه ، والواحدي من حديث أبي رضي الله عنه .

وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة .

سورة: الزمر

سورة : الزمر : ٣

مكان نزولها :

١١٨ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة [الزمر] بمكة. ^(١)

قوله تعالى ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾

١١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه . أن رجلاً قال : يا رسول الله إنا نعطي أموالنا إلتماس الذكر ، فهل لنا في ذلك من أجر . فقال رسول الله ﷺ : « إن الله لا يقبل إلا من أخلص له . ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ألا لله الدين الخالص﴾ ^(٢).

(١) الدر المنثور (٧/٢١٠) .

وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٧/٢١١) .

وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف . قال عنه ابن حجر في التقريب رقم (٧٦٨٣) : زاهد ضعيف ، وقال عنه الذهبي في الميزان (٤/٤١٨) رقم (٩٦٦٩) قال ابن معين : هو خير من أبان بن أبي عياش ، وقال النسائي وغيره متروك . وقال الدارقطني وغيره ضعيف ... وقال أحمد كان يزيد منكر الحديث .

ولكن معنى الحديث صحيح يشهد له قوله تعالى في سورة [الكهف] ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ =

سورة : الزمر : ٩

قوله تعالى ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ ۖ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ
الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾

١٢. - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم
في الحلية ، وابن عساكر ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه تلا هذه
الآية ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ ۖ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ
رَبِّهِ ﴾

قال : ذاك عثمان بن عفان . وفي لفظ نزلت في عثمان بن عفان .^(١)

= (١١٠ الكهف) . ومارواه الشيخان من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
أن رجلاً أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل
يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه . فمن في سبيل الله ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله » واللفظ لمسلم . الفتح - كتاب
الجهاد - باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٢٧/٦ ، ٢٨) رقم (٢٨١٠) ،
وصحيح مسلم - كتاب الإمارة - باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو
في سبيل الله (١٥١٢/٣ ، ١٥١٣) رقم (١٩٠٤-١٤٩) .

(١) الدر المنثور (٢١٣/٧ ، ٢١٤) .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧٩/٧) ، وأبو نعيم في
الحلية (٥٦/١) . كلاهما من طريق أبي خلف عبد الله بن عيسى الخزاز صاحب
الحرير ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . نحوه . وعزاه السيوطي
في لباب النقول ص (١٨٤) لابن أبي حاتم . وأبو خلف هو عبد الله بن عيسى بن
خالد الخزاز ضعيف كما في التقريب (٣٥٢٤) . وقال ابن كثير رحمه الله معقباً بعد أن
ساق سند ابن أبي حاتم ومتمنه : وإنما قال ابن عمر ذلك لكثرة صلاة أمير =

سورة : الزمر : ٩

١٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعد في طبقاته ، وابن هردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَلْبُ أَنَا لَيْلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴾ نزلت في عمار بن ياسر. ^(١)

= المؤمن عثمان بالليل وقراءته حتى إنه ربما قرأ القرآن في ركعة كما روى ذلك أبو عبيدة عنه رضي الله عنه .
وقال الشاعر :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً

(١) الدر المنثور (٢١٤/٧) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات عند ترجمة عمار رضي الله عنه (٢٥٠/٣) من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . وذكره السيوطي في لباب النقول ص (١٨٤) من نفس الطريق .

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي . قال النسائي والدارقطني وجماعة متروك . وقال الإمام أحمد لا يحل النظر في تفسيره . وقال أبو حاتم الناس مجمعون على ترك حديثه لا يشتغل به ، هو ذاهب الحديث وقال الشوري قال لنا الكلبي : ما حدثت عن أبي صالح ، عن ابن عباس فهو كسذب فلا ترووه . وفي التقريب (٥٩٠١) متهم بالكذب ورمى بالرفض . وانظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٢٣١) ، والجرح والتعديل (٧/٢٧٠ ، ٢٧١) ، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢٥ - ٢٥٣) ، وميزان الاعتدال (٣/٥٥٦ - ٥٥٩) .

سورة : الزمر : ١٠

قوله تعالى ﴿ قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

١٢٢ - قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله :

أنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا سعيد ابن سليمان^(١) ، سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن صهيب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « عجبت لأمر المؤمن ، إن الله لا يقضي له قضاء إلا كان خيراً له ، وليس ذلك إلا لمؤمن ، إن أصابه خير شكر الله كان خيراً له ، وإن أصابه ضر صبر لله ، كان ذلك خيراً له » .^(٢)

١٢٣ - قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله :

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا إسماعيل بن سيف البصري ، ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن سعد ابن طريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : « دخلت مع علي بن أبي طالب

(١) كذا في الترغيب وصوابه عن سليمان بن المغيرة كما بتضح من الجرح والتعديل (٢٦/٤) ، وتهذيب الكمال (٤٨٣/١٠ - ٤٨٨) .

(٢) الترغيب والترهيب (٥٧/١) رقم (٦٠) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سليمان بن المغيرة به نحوه .

كتاب الزهد والرفاق - باب المؤمن أمره كله خير (٢٢٩٥/٤) رقم (٢٩٩٩ - ٦٤) .

سورة : الزمر : ١٠

- رضي الله عنه - إلى الحسن بن علي - رضي الله عنه - نعوذ ، فقال له علي : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت بحمد الله بارئاً ، قال كذاك إن شاء الله ، ثم قال الحسن : أسندوني ، فأسنده علي إلى صدره فقال : سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صباً وقرأ ﴿ إنما يوفى الصبرون أجرهم بغير حساب ﴾^(١).

١٢٤ - قال قوام السنة رحمه الله :

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أخبرنا أبو بكر ابن هودويه ، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن عبد الوهاب ، ثنا آدم ، ثنا بكر بن خنيس ، ثنا ضرار بن عمرو ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أن الله إذا أحب عبداً أو أراد أن يصابه صب البلاء

(١) الترغيب والترهيب (٦٥٩/٢) رقم (١٥٧٧) .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٧٠/١) من طريق سليمان بن أحمد به مثله . وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/٣ ، ٩٣) رقم (٢٧٦٠) مختصراً وذكره السيوطي في الدر (٢١٥/٧) ، وعزاه للطبراني وابن عساكر ، وابن هودويه ، وفي اللآلي المصنوعة (٣٩٩/٢) من طريق سعد بن طريف به وعزاه لابن هودويه ، والطبراني . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٢) ، رواه الطبراني وفيه سعد ابن طريف ضعيف جداً . أ ه . وقال ابن حجر في التقريب (٢٢٤١) متروك رماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً . والأصبع متروك رمى بالرفض كما في التقريب أيضاً (٥٣٧) فالإسناد فيه ضعيفان.

سورة : الزمر : ١٠

عليه صباً وثجه عليه ثجاً^(١) ، فإذا دعا قالت الملائكة : صوت معروف ، وقال جبريل : يا رب عبدك فلان اقض حاجته . فيقول الله : دعه فأني أحب أن أسمع صوته . فإذا قال : يا رب قال الله : لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء إلا استجبت لك ولا تسألني شيئاً إلا أعطيتك ، إما أن أعجل لك ما سألت وإما أن أدخر لك عندي أفضل منه . وإما أن أدفع عنك من البلاء أعظم منه ... ثم قال رسول الله ﷺ : « وتنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين ، قال : ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صباً بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية أنهم كانوا في الدنيا تفرض أجسادهم بالمقاريض^(٢) مما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله : ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾^(٣) .

(١) الثج هو الصب الكثير . لسان العرب ، مادة ثجج (٢/٢٢١) .

(٢) المقاريض : جمع مقراض وهو الجلم الذي يجزئه . لسان العرب ، مادة جلم (١٢/١٠٢) .

(٣) الترغيب والترهيب (١/٢٤٧ ، ٢٤٨) رقم (٥٣٤) .

وأخرجه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٥٤٣/٧) والسيوطي في اللاكي المصنوعة (٢/٣٩٩ ، ٤٠٠) من طريق ابن هودويه به مثله . وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٣) ، والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢١٥) لابن هودويه أيضاً . وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/٢٨٢) لابن أبي الدنيا . وفي الإسناد يزيد الرقاشي وهو ضعيف كما تقدم عند رقم (١١٩) .

سورة : الزمر: ١٧ ، ١٨

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾

١٢٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان سعيد بن زيد ، وأبو ذر ، وسلمان ، يتبعون في الجاهلية أحسن القول . وأحسن القول والكلام لا إله إلا الله . قالوا بها فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ﴿ يستمعون القول فيتبعون أحسنه .. ﴾ (١)

١٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن أبي سعيد قال لما نزلت ﴿ فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ أرسل رسول الله ﷺ منادياً فنادى : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . فاستقبل عمر الرسول فرده فقال : يا رسول الله خشيت أن يتكل الناس فلا يعملون . فقال رسول الله ﷺ : « لو يعلم الناس قدر رحمة الله لا تكلوا ، ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لأستصغروا أعمالهم » . (٢)

(١) الدر المنثور (٢١٧/٧).

لم أجده عند غير السيوطي ، ومعناه صحيح فإن هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم كانوا من الباحثين عن الحق المبادرين إلى الإيمان برسول الله ﷺ ، القائلين بكلمة الحق لا إله إلا الله ، الممثلين لشرع الله ، وبذلك يصدق عليهم أنهم [يستمعون القول فيتبعون أحسنه] .

(٢) الدر المنثور (٢١٨ / ٧) . ويشهد له مافي الصحيحين من حديث =

سورة : الزمر : ٢٢

قوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۗ فَوَيْلٌ
لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾

١٢٧ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الرابع : قرأ رسول الله ﷺ ﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ... ﴾ ف قيل يا رسول الله كيف انشراح الصدر ؟ قال : « إذا دخل النور القلب انشراح وانفتح . ف قيل يا رسول الله فما علامة ذلك ؟ قال : الإنابة إلى دار الخلد ، والتجافي عن دار الغرور والتأهب للموت قبل نزوله . »

قلت رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نواذر الأصول في الأصل السادس والثمانين ، حدثنا صالح بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي ، حدثنا أبوسهل بن أبي أنس ، عن عطاء ابن أبي رباح ، عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا نبي الله أي المؤمنين أكيس ؟ قال : « أكثرهم ذكراً للموت ، وأحسنهم له استعداداً ، وإذا دخل النور في القلب انفتح واستوسع » . قالوا : فما آية ذلك يا رسول الله ؟ قال : « الإنابة إلى دار الخلد ، والتجافي عن دار الغرور والإستعداد للموت قبل نزوله ، ثم قرأ ﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ﴾ انتهى . ورواه الثعلبي : أخبرني ابن فنجويه ، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيبه ،

= ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » ، وقلت أنا ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

وعند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه مثله ورفع الوعد والوعيد . الفتح - كتاب الجنائز - باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله (٣/١١٠) رقم (١٢٣٨) ، صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات مشركاً دخل النار (١/٩٤) رقم (٩٢ - ١٥٠) و (٩٣ - ١٥١) .

سورة : الزمر: ٢٢

حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن يزيد ، حدثنا الموصلي ببغداد^(١) ،
حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثنا زيد بن
أنيسة^(٢) عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله ابن
مسعود قال قرأ رسول الله ﷺ ﴿ أفمن شرح الله صدره
للإسلام.....﴾... إلخ .

والحديث رواه الحاكم في المستدرک في کتاب الرقائق من حديث عبد
الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن
ابن مسعود قال : تلا رسول الله ﷺ ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح
صدره للإسلام ﴾ . فقال : « إن النور إذا دخل الصدر انفسح إلى آخره
فقليل يا رسول الله إلى آخره .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي
والسبعين . وسكت عنه الحاكم ، وهذه الآية في [الأعراف]^(٣) وكان
اختلاف اللفظ من الراوي .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر
البصري ، حدثنا عبد الله بن سعد بن يحيى ، حدثنا أبو فروة يزيد بن
محمد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن أبيه به بسند الثعلبي ومتم
المصنف .

(١) المثبت من نسخة دار الكتب وهو كذلك في تفسير البغوي (٧٦/٤) إلا أنه سماه
الحسن بدلاً من الحسين ، والذي في نسخة الخزانة العامة بالرباط أبو جعفر محمد بن
الحسين يزيد ، حدثنا الموصلي ببغداد ، حدثنا أبو فروة . وهو تصحيف .

(٢) كذا في نسختي المخطوط ، والذي في البغوي زيد بن أبي أنيسة ، وكذا عند ابن
جرير (٢٧/٨) .

(٣) والصواب أنها في الأنعام الآية رقم (١٢٥) .

سورة : الزمر: ٢٢

ثم رواه حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا آدم ، حدثنا عيسى بن ميمون ، حدثنا محمد ابن كعب القرظي قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام ﴾ قالوا يا رسول الله . فهل ينشرح الصدر ؟ قال : « نعم » . قالوا : هل لذلك علامة ؟ . قال : « نعم التجافي عن دار الغرور..... إلخ »^(١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٤٣ ، ٥٤٤) .

ثم قال الزيلعي : ورواه البيهقي في كتاب الزهد ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان ، حدثني أبي ، عن أبيه بسند الثعلبي ، وممن المصنف إلا أنه قال وانفسح . أ هـ .
والحديث أخرجه عبد الرزاق في تفسيره لسورة الأنعام (٢/٢١٧ ، ٢١٨) . وابن أبي شيبه في مصنفه (١٣/٢٢١ ، ٢٢٢) رقم (١٦١٦١) ، وابن جرير في تفسيره لسورة الأنعام (٨/٢٦) ، و ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣/٣٢٧) . كلهم من طريق عمرو بن مرة ، عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ . وذكر نحوه إلا أنه ذكر آية الأنعام [فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام] . وهذا مرسل فإنه أبا جعفر وهو عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب لم يدرك النبي ﷺ .
وقد ضعف . قال ابن أبي حاتم الرازي في المرح والتعديل (٥/١٦٩) : روى عن النبي ﷺ مرسلأ ، روى عنه عمرو بن مرة وخالد و ثم روى ابن أبي حاتم من طرق ، عن رقية . أن أبا جعفر الهاشمي المدائني كان يضع الحديث . وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٥٠٤) رقم (٤٦٠٨) ليس بثقة ، قال أحمد وغيره أحاديثه موضوعة .

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الأنعام عند الآية رقم (١٢٥) (٨/٢٧) من طريق سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا محمد ابن مسلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نحوه ، وفي هذه الطريق =

سورة : الزمر : ٢٢

= علتان كما ذكر الشيخ محمود محمد شاكر في تحقيقه على تفسير الطبري (١٠١/١٢) رقم (١٣٨٥٥) والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٨٣/٢) رقم (٩٦٥) الأولى : ضعف الحراني والثانية الانقطاع بين أبي عبيدة ، وأبيه . وأخرجه - أي حديث ابن مسعود - ابن جرير من طريق أخرى (٢٧/٨) فقال : حدثني ابن سنان الفزاز قال : ثنا محبوب بن الحسن الهاشمي ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . نحوه .

وفي هذا الإسناد محبوب بن الحسن ضعفه النسائي ، وقال أبو حاتم ليس بقوي . انظر ميزان الاعتدال (٤٤١/٣) رقم (٧٠٨٣) وبه أعله الشيخ محمود محمد شاكر في تحقيقه على تفسير الطبري رقم (١٣٨٥٧) . والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (٩٦٥) . والحديث عند الحاكم في المستدرک (٣١١/٤) من طريق عدي بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . نحوه . وسكت عنه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن عدي ساقط . أ هـ . وقال عنه الذهبي في الميزان (٦٢/٣) رقم (٥٥٩٣) قال ابن معين ، وأبو حاتم متروك الحديث ، وقال يحيى لا يكتب حديثه . وقال غير واحد ضعيف . وسند الثعلبي وابن مردويه فيه أبو فروة الرهاوي ضعيف . انظر التقريب برقم (٧٧٢٧) ، والميزان (٤٢٧/٤) رقم (٩٧٠٥) وما تقدم عند رقم (٤٩) . وسند ابن مردويه الآخر فيه عيسى بن ميمون القرشي المدني ضعيف انظر التقريب رقم (٥٣٣٥) ، والميزان (٣٢٥/٣) رقم (٦٦١٧) . ثم هو مرسل عن محمد ابن كعب القرظي . فالحديث بجميع طرقه ضعيف ، وهكذا حكم عليه محمود محمد شاكر رحمه الله في تحقيقه على تفسير ابن جرير رقم (١٣٨٥٢ - ١٣٨٥٧) وكذلك الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٩٦٥) . وتعقبا ابن كثير في قوله عن هذا الحديث « هذه طرق لهذا الحديث مرسله ومتصلة يشد بعضها بعضاً . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور عن سورة [الأنعام] (١٢٥) والزمر (٢٢) ونسبه لابن مردويه وغيره . وعزاه الزبيدي كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١٥٤٨/٤) رقم (٢٣٨٠) لابن مردويه وغيره . وأثناء العمل في هذه الرواية طبع تخريج الزيلعي على الكشاف في أربعة مجلدات باعثناء سلطان بن فهيد الطبيشي ورجعت إليه ووجدت فيه سقطاً بمقدار سطرين فلم أرجع إليه بعدها . انظر المجلد الثالث منه ص (٢٠١ ، ٢٠٢)

سورة : الزمر : ٢٢

١٢٨ - قال ابن كثير رحمه الله :

قال الحافظ أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ، حدثنا علي بن حفص ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاطب ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب ، وإن أبعده الناس عن الله القلب القاسي »^(١).

١٢٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أكل العباد ونومهم عليه قسوة في قلوبهم »^(٢).

(١) تفسير ابن كثير (١/١٦٤) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب الزهد - في الباب الحادي والستين - (٥٢٥/٤) رقم (٢٤١١) ، والبيهقي في الشعب (٤/٢٤٥) رقم (٤٩٥١) . كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب . به مثله .

وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله بن حاطب . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في عمدة التفسير (١/١٦٨) ، وضعفه الألباني بسبب إبراهيم هذا كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/٣٢١) رقم (٩٢٠) ، وهو صدوق كما في التقريب (١٩٤) .

والحديث رواه الإمام مالك في الموطأ - كتاب الكلام - باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله (٢/٩٨٦) رقم (٨) أنه - أي الإمام مالك - بلغه أن عيسى بن مريم كان يقول ... وذكره نحوه . وهذا ما رجحه الألباني فقال : وهذا اللائق بمثل هذا الكلام أن يكون مما يرويه أهل الكتاب عن عيسى عليه الصلاة والسلام ، وليس من حديث نبينا محمد ﷺ .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٢) . تفرد بذكره السيوطي وانظر لاحقه .

سورة : الزمر: ٢٢

١٣٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج العقيلي ، والطبراني في الأوسط ، وابن عدي ، وابن السني ، وأبو نعيم كلاهما في الطب ، والبيهقي في شعب الإيمان ، **وابن مردويه** ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « أذبيوا طعامكم بذكر الله والصلاة ، ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم » .^(١)

١٣١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « يورث القسوة في القلب ثلاث خصال . حب الطعام ، وحب النوم ، وحب الراحة . والله أعلم » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٢٢٠) .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص (١٧٢) رقم (٤٨٨) ، وابن عدي في الكامل (٤٩٣/٢) ، والبيهقي في الشعب (١٢٤/٥) رقم (٦٠٤٤) كلهم من طريق بزيع أبي الخليل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . مثله . وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠/٥) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ريع أبو الخليل وهو ضعيف . والصواب بزيع كما في الكامل وغيره . وانظر ماتقدم عند رقم (٣٦) . وقال عنه الألباني بأنه موضوع كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٣٣/١) رقم (١١٥) .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٢٠) .

وأخرجه الديلمي في الفردوس (٥٢٠/٥) رقم (٨٩٥٠) . وانظر سابقه .

سورة : الزمر : ٢٣

قوله تعالى ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِي نَقَّشَ فِيهِ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾

١٣٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتب متشبهاً مثاني .. ﴾ قال القرآن : كله مثاني. (١)

١٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ كتب متشبهاً ﴾ حلاله ، وحرامه لا يختلف شيء منه . الآية تشبه الآية ، والحرف يشبه الحرف ﴿ .. مثاني .. ﴾ قال : يشني الله فيه الفرائض ، والحدود ، والقضاء. (٢)

(١) الدر المنثور (٢٢١/٧) .

وأخرج ابن جرير في تفسيره لسورة الحجر (٥٧/١٤) عند قوله تعالى [ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم] من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : المثاني ما ثنى من القرآن . وهو قول طاووس ، ومجاهد ، وأبي مالك كما أخرجه ابن جرير عنهم وهو اختصار ابن جرير أيضاً . وانظر ماتقدم عند رقم (٢٦) بخصوص العوفي .

(٢) الدر المنثور (٢٢١/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٠/٢٣) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. مثاني .. ﴾ قال : كتاب الله مثاني ثنى فيه الأمر مراراً . وانظر ماتقدم عند رقم (٢٦) . ولعل ما ذكره السيوطي لفظ ابن مردويه .

سورة : الزمر: ٢٣ ، ٢٨

١٣٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم ، وابن عساكر ، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : قلت لجدي أسماء رضي الله عنها كيف كان يصنع أصحاب رسول الله ﷺ إذا قرأوا القرآن ؟ قالت : كانوا كما نعتهم الله تعالى . تدمع أعينهم ، وتقشعر جلودهم . قلت : فان ناساً ههنا إذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية ، فقالت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .^(١)

قوله تعالى ﴿ قُرْءَانًا غَرِيبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (٢٨)

١٣٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الأجرى في الشريعة ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ قرء نأً غريباً غير ذي عوج ... ﴾ قال غير مخلوق.^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٢٢٢).

وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره . (ل/١٦٩ : أ) ، أخبرنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن عبد الله به مثله . ورجال إسناده ثقات .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٢٣).

وأخرجه الأجرى في الشريعة - باب ذكر الإيمان بأن القرآن كلام الله عز وجل ، وأن كلامه جل وعلا ليس بمخلوق ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر ص (٧٧) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/٢١٧) رقم (٣٥٥) ، والبيهقي في الأسماء ، والصفات ص (٣١١) كلهم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وأخرجه اللالكائي من طريق أخرى ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . بلفظه . وذكره ابن حجر في الفتح - كتاب التفسير - =

سورة : الزمر : ٣٠ ، ٣١

قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

١٣٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد بن حميد ، والنسائي ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : لقد لبثنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية نزلت فينا ، وفي أهل الكتابين من قبل ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ . ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قلنا : كيف نختصم ونبينا واحد ، وكتابنا واحد ؟ حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف ، فعرفت أنها نزلت فينا. ^(١)

= سورة [الزمر] - (٥٤٨/٨) فقال : وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين ، عن ابن عباس في قوله ﴿ .. غير ذي عوج ... ﴾ قال : ليس بمخلوق . أهـ . ولكن يشهد له ماتقدم من طريق علي بن أبي طلحة .

(١) الدر المنثور (٢٢٥/٧) .

وأخرجه النسائي في التفسير (٢٣١/٢) رقم (٤٦٧) ، وابن جرير في تفسيره (٢/٢٤) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨٩/٧) كلهم من طريق منصور ابن سلمة الخزاعي ، عن يعقوب بن عبد الله الصمي ، عن جعفر بن المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . نحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٧٢/٤ ، ٥٧٣) ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ، ثنا هلال بن العلاء الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عرف الشيباني قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ... وذكر نحوه وصححه علي شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٧٩/١) رقم (١٧٢) من طريق شيخ مجهول ، عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه . وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٠/٧) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

سورة : الزمر: ٣٠ ، ٣١

١٣٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مودويه ، وأبو نعيم في الحلية ، و البيهقي في البعث والنشور ، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون . ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قلت : يا رسول الله أينكر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : نعم . لينكرن ذلك عليكم حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه . قال الزبير رضي الله عنه : فوالله إن الأمر لشديد. ^(١)

١٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مودويه بسند لابأس به ، عن أبي أيوب

(١) الدر المنثور (٢٢٦/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (١٧٣/٢) والإمام أحمد في المسند (٢١/٣) رقم (١٤٣٤) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [الزمر] (٣٤٤/٥ ، ٣٤٥) رقم (٣٢٣٦) ، وابن جرير في تفسيره (١/٢٤ ، ٢) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨٧/٧) ، والحاكم في المستدرک (٤٣٥/٢) . كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه . نحوه بألفاظ متقاربة . وعند عبد الرزاق - محمد بن عمرو بن علقمة بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن الزبير قال : وذكره . والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٠٠/٧) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات . أ ه . ولم أهد إلى موطنه فيما طبع من معاجمه . وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وحسن إسناده الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٩٩/٣) رقم (٢٥٨٣) .

سورة : الزمر: ٣٠ ، ٣١

رضي الله عنه . أن رسول الله ﷺ قال : « أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته . والله ما يتكلم لسانها ، ولكن يداها ورجلاها ، يشهدان عليها بما كانت لزوجها ، وتشهد يداها ورجلاه بما كان يوليها . ثم يدعى الرجل وخادمه بمثل ذلك ، ثم يدعى أهل الأسواق وما يوجد ، ثم دوانق^(١) . ولا قراريط^(٢) ، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم ، وسيئات هذا الذي ظلمه توضع عليه ، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال : أوردوهم إلى النار . فوالله ما أدري يدخلونها أو كما قال الله ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾^(٣) .^(٤)

(١) الدوانق : جمع دانق وهو سدس الدينار والدرهم . لسان العرب ، مادة دنق (١٠٥/١٠) .

(٢) القراريط : جمع قيراط وهو جزء من الدينار يعادل نصف عشرة في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين . لسان العرب ، مادة قرط (٣٧٥/٧) .

(٣) سورة مريم : (آية ٧١) .

(٤) الدر المنثور (٢٢٧/٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤٨/٤ ، ١٤٩) رقم (٣٩٦٩) من طريق أبي عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب رضي الله عنه . نحوه

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٤٩/١٠) وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن منصور وقال : كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أ هـ . وفي التقريب (٣٤٤٤) ضعيف واختلط بآخره .

سورة : الزمر: ٣٣

قوله تعالى ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (٣٣)

١٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء ، والصفات عن ابن عباس في قوله ﴿والذي جاء بالصدق ..﴾ يعني بلا إله إلا الله ﴿.. وصدق به ..﴾ يعني برسول الله ﷺ ﴿.. أولئك هم المتقون﴾ يعني اتقوا الشرك. (١)

١٤٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة ﴿والذي جاء بالصدق ..﴾ قال : رسول الله ﷺ ﴿.. وصدق به ..﴾ قال : علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (٢)

(١) الدر المنثور (٢٢٨/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [الزمر] (٣/٢٤ ، ٥) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (١٣٤ ، ١٣٥) ، كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله .

(٢) الدر المنثور (٢٢٨/٧) .

لم أقف عليه عند غير السيوطي ، ولكن وجدت ما يخالفه من قول علي رضي الله عنه حيث أخرج ابن جرير في تفسيره (٣/٢٤) حدثني أحمد بن منصور ، قال : ثنا أحمد بن مصعب المروزي ، قال : ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن أسيد بن صفوان ، عن علي رضي الله عنه أنه قال : ﴿والذي جاء بالصدق ..﴾ قال محمد ﷺ ﴿.. وصدق به ..﴾ قال : أبو بكر رضي الله عنه . ثم قال ابن جرير : والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله تعالى ذكره عني بقوله ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به ..﴾ كل من دعا إلى توحيد الله وتصديق =

سورة : الزمر : ٤٢

قوله تعالى ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

١٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن سليم بن عامر أن عمر ابن الخطاب قال : العجب من رؤيا الرجل أنه يبیت فيرى الشيء لم يخطر على باله فتكون رؤياه كأخذ باليد ، ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئاً ! فقال علي بن أبي طالب : أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين ؟ يقول الله تعالى ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ . فالله يتوفى الأنفس كلها فما رأت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة ، وما رأت إذا أرسلت إلى أجسادها تلتقتها الشياطين في الهواء فكذبتها وأخبرتها بالأباطيل فكذبت فيها . فعجب عمر من قوله. ^(١)

= رسله ، والعمل بما ابتعث به رسوله ﷺ من بين رسل الله وأتباعه ، والمؤمنين به ، وأن يقال الصدق هو القرآن ، وشهادة أن لا إله إلا الله ، والمصدق به المؤمنون بالقرآن من جميع خلق الله كائناً من كان من نبي الله وأتباعه . أ. هـ.

(١) الدر المنثور (٧/٢٣١).

وسليم بن عامر ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٢١٠ ، ٢١١) ، وذكر فيه قول أبي زرعة : صالح أدرك الجاهلية غير أنه لم يصحب النبي ﷺ وهاجر في عهد أبي بكر رضي الله عنه . أ. هـ. وذكره ابن حجر في التقريب (٢٥٢٨) للتمييز بينه وبين الكلاعي ، ويقال الخبائري أبو يحيى الحمصي . وسماه سليم بن عامر الشامي أبو عامر وقال : صلى خلف أبي بكر رضي الله عنه.

سورة : الزمر : ٤٢ ، ٤٥

١٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال : « من يكلؤنا الليلة ؟ فقلت : أنا . فنام ، ونام الناس ، وفتت ، فلم نستيقظ إلا بحر الشمس . فقال رسول الله ﷺ : « أيها الناس إن هذه الأرواح عارية في أجساد العباد ، فيقبضها إذا شاء ، ويرسلها إذا شاء »^(١).

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾

١٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وإذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ..﴾ قال : قست ونفرت قلوب هؤلاء الأربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة . أبو جهل ابن هشام ، والوليد بن عتبة ، وصفوان ، وأبي بن خلف ﴿...﴾ وإذا ذكر

(١) الدر المنثور (٢٣٢/٧) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٠٠/١) رقم (٣٩٦) ، حدثنا عمر بن محمد بن محمد بن الحسن ، ثنا أبي ، عن عتبة بن أبي عمرو ، عن الشعبي ، عن أنس رضي الله عنه مثله بسياق أتم . وقال البزار لا نعلم رواه عن الشعبي ، عن أنس إلا عتبة ولا حدث به إلا محمد بن الحسن الأسدي . أ ه . وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٢/١) رواه البزار وفيه عتبة أبو عمرو روى عن الشعبي وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ، ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح . أ ه . ومعناه صحيح وخير شاهد له الآية نفسها .

سورة : الزمر : ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٤

الذين من دونه .. ﴿ اللات والعزى ، ﴾ .. إذا هم يستبشرون ﴿ (١)

قوله تعالى ﴿ قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾

١٤٤ - قال ضياء الدين المقدسي رحمه الله :

أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد ، يعرف بقفك الخباز - بقرائتي عليه بأصبهان - قلت له أخبركم أبو الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن الحسن بن عمر بن يونس - قراءة عليه وأنت تسمع - أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن هردويه الحافظ ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا خليفة بن خياط وعمرو بن العباس ، قالوا : ثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، ثنا ابن إسحاق قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنهما قال : اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل أن نهاجر إلى المدينة ، فخرجت أنا وعياش ، وفتن هشام ، فافتتن فقدم

(١) الدر المنثور (٧/٢٣٣) .

ولا شك أن تخصيص ابن عباس رضي الله عنهما لهؤلاء الأربعة لا ينفي من عداهم ممن هو على شاكلتهم ولكن لأنهم صناديد الكفر في ذلك الزمان وهذه هي حال أعداء الله من الكفرة والملحدين ﴿ إذا ذكر الله وحده .. ﴾ انقبضت قلوبهم واستكبرت وكفرت ﴿ .. وإذا ذكر الذين من دونه .. ﴾ من الأصنام والأنداد إذا هم يفرحون ويسرون.

سورة : الزمر : ٥٣ ، ٥٤

على عياش أخواه . أبو جهل بن هشام ، والحارث بن هشام^(١) فقالا له إن أمك قد نذرت ألا يظلمها ظل ولا يمس رأسها غسل حتى تراك . فقلت يا عياش إن يريدك إلا أن يفتنك عن دينك . وخرجا به^(٢) وفتنوه ، فافتن قال فنزلت فيهم ﴿.. يلعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنظوا من رحمة الله ..﴾ قال عمر : فكتبت بها إلى هشام فقدم^(٣).

(١) الذي في المختارة : أبو جهل الحارث بن هشام . والمثبت من سيرة ابن هشام وهو أخوهما لأمهما وابن عمهما كما في السيرة.

(٢) الذي في المختارة وأخرجه به.

(٣) الأحاديث المختارة (٣١٩/١).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق به نحوه . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٧/٢٢ ، ١٧٨) رقم (٤٦٢) والحاكم في المستدرک (٣/٢٤٠ ، ٢٤١) ، كلاهما من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا عبد الرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق به . نحوه مطولاً . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : عبد الرحمن منكر الحديث . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٦٢) رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي ضعفه أبو حاتم . أ هـ . ولكنه تويح كما تقدم عند الضياء ، وعند ابن جرير ، وتابعه أيضاً عبد الله بن إدريس عند الحاكم في المستدرک (٢/٤٣٥) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وتابعه أيضاً يونس بن بكير عند الواحدي في أسباب النزول ص (٤٢٨) . والأثر في سيرة ابن هشام مطولاً (١١٨/٢ - ١٢٠) ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٣٥) لابن مردويه ، وابن المنذر ، والبيهقي في الدلائل - وهو في الشعب (٥/٤٢٣ ، ٤٢٤) رقم (٧١٣٨) من طريق الحاكم - وعزاه مرة أخرى (٧/٢٣٦) لابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، وانظر لاحقه.

سورة : الزمر : ٥٣ ، ٥٤

١٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند لين ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعو إلى الإسلام ، فأرسل إليه يا محمد كيف تدعوني ، وأنت تزعم أن من قتل ، أو أشرك ، أو زنى ، ﴿ .. يلق أثاماً . يضعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ﴾^(١) وأنا صنعت ذلك ، فهل تجد لي من رخصة ؟ فأنزل الله ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴾^(٢) . فقال وحشي : هذا شرط شديد ﴿ .. إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً .. ﴾^(٣) ، فلعلي لا أقدر على هذا . فأنزل الله ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾^(٤) . فقال وحشي : هذا أرى بعد مشيئة فلا يدري يغفر لي أم لا فهل غير هذا ؟ . فأنزل الله ﴿ يعبادي الذي أسرفوا على أنفسهم .. ﴾ الآية . قال وحشي : هذا فهم . فأسلم ، فقال الناس : يا رسول الله : إنا أصبنا ما أصاب وحشي . قال : « بلى للمسلمين عامة »^(٥) .

(١) الفرقان : (آية ٦٩) .

(٢) الفرقان : (آية ٧٠) .

(٣) الفرقان : (آية ٧٠) .

(٤) النساء : (آية ٤٨) .

(٥) الدر المنثور (٧ / ٢٣٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ١٩٧) رقم (١١٤٨٠) من طريق أبي بن سفيان عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . وقال الهيثمي في =

سورة : الزمر: ٥٣ ، ٥٤

١٤٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد قال : لما أسلم وحشي أنزل الله ﴿ .. والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾^(١) . قال وحشي وأصحابه : فنحن قد إرتكينا هذا كله . فأنزل الله ﴿ قل لعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم .. ﴾ الآية^(٢) .

= المجمع (١٠١/٧) رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبن بن سفيان ضعفه الذهبي . أه وانظر الميزان (١ / ٧٨) وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٢٥، ٤٢٤/٥) رقم (٧١٤٠) ، والواحدي في أسباب النزول ص (٣٨٨، ٣٨٧) . كلاهما من طريق سعيد بن سالم القداح ، نا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه . وسعيد بن سالم القداح صدوق بهم ورمي بالإرجاء كما في التقريب (٢٣١٥) . وعزاه السيوطي في لباب النقول ص (١٨٥ ، ١٨٦) للطبراني وقال بسند فيه ضعف.

والعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالآية دعوة لجميع العصاة من الكفرة ، وغيرهم إلى التوبة والإنابة . وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا فأتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن . لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة . فنزل ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾ (٦٨: الفرقان) ، ونزل ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ .

الفتح - كتاب التفسير - سورة الزمر - باب ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ (٥٤٩/٨) رقم (٤٨١٠) . صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب كون الإسلام يهدم ما قبله (١١٣/١) رقم (١٢٢ - ١٩٣) .

(١) الفرقان : (آية ٦٨) .

(٢) الدر المنثور (٢٣٥/٧) . لم أقف عليه عند غير السيوطي ، وانظر لاحقه .

سورة : الزمر: ٥٣ ، ٥٤

١٤٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير، وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ وذلك أن أهل مكة قالوا يزعم محمد أن من عبد الأوثان ، ودعا مع الله إلهاً آخر ، وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له . فكيف نهاجر ونسلم ، وقد عبدنا الآلهة ، وقتلنا النفس ، ونحن أهل الشرك ؟ فأنزل الله ﴿يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ وقال ﴿ وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له ﴾ وإنما يعاتب الله أولي الألباب ، وإنما الحلال والحرام لأهل الإيمان ، فإياهم عاتب ، وإياهم أمر إذا أسرف أحدهم على نفسه أن لا يقنط من رحمة الله وأن يتوب ، ولا يضمن بالتوبة على ذلك الإسراف والذنب الذي عمل ، وقد ذكر الله تعالى في سورة آل عمران المؤمنين حين سألوا المغفرة فقالوا : ﴿ ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا ﴾^(١) . فينبغي أن يعلم أنهم كانوا يصيبون الأمرين فأمرهم بالتوبة.^(٢)

(١) آل عمران : (آية ١٤٧) .

(٢) الدر المنثور (٢٣٦/٧ ، ٢٣٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤/٢٤) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله إلا أنه زاد بعد ذكر الآية الأولى يقول لا تياسوا من رحمتي ﴿ .. إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ وقال : ﴿ وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له ﴾ وقال في آخره فينبغي أن يعلم أنهم يصيبون الإسراف . فأمرهم بالتوبة من إسرافهم . والعوفي ضعيف . انظر ماتقدم تحت رقم (٢٦) . وفي نهاية هذا الأثر ما يشعر أنها خاصة بأهل التوحيد والصحيح أنها عامة في كل من أسرف على نفسه بشرك فما دونه . وانظر ماتقدم في الصحيحين قبل رواية واحدة مؤيداً لذلك .

سورة : الزمر: ٥٣ ، ٥٤

١٤٨ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث السادس : روى عن النبي ﷺ أنه قال : في قوله تعالى : ﴿ قل يُعبادي الذي أسرفوا على أنفسهم .. ﴾ الآية . « ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية » فقال رجل : يا رسول الله : ومن أشرك ؟ فسكت ساعة ثم قال : « ألا ومن أشرك ثلاث مرات » . قلت رواه الطبري في تفسيره ، أنبأنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، حدثنا زائدة ، حدثنا حجاج ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : حدثني أبو عبد الرحمن الحلبي أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول : وذكره . ومن طريق الطبري رواه الثعلبي ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق ابن وهب ، حدثنا عبد الله بن لهيعة به .^(١)

(١) تخرىج أحاديث الكشاف (ل : ٥٤٥)

ثم قال الزيلعي : ورواه الطبراني في معجمه الأوسط ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب السابع والأربعين كلاهما من طريق ابن لهيعة به سنداً ومتمناً ، ولم يقلوا ألا ومن أشرك إلا مرة واحدة . أه . وهو في تفسير ابن جرير (١٦/٢٤) ، والمعجم الأوسط للطبراني (١٤٤/١) رقم (١٧٦) مختصراً ، والبيهقي في الشعب (٤٢٣/٥) رقم (٧١٣٧) . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٥/٥) من طريق ابن لهيعة . به . وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٠/٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأحمد بنحوه... وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وحديثه حسن . قال ابن حجر في التقريب رقم (٣٥٦٣) : صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه . ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون . والحديث هنا من رواية ابن وهب عنه كما في رواية ابن مردويه . والحديث ذكره السيوطي في الدر (٢٣٧/٧) وعزاه لأحمد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب.

سورة : الزمر: ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧

١٤٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ،
وابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف ، والحاكم ، وابن
صردويه عن أسماء بنت يزيد « سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿
يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر
الذنوب جميعا ﴾ ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم » .^(١)

قوله تعالى ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ
لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾ (٥٦) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

١٥٠ - قال ابن كثير رحمه الله :

وروى النسائي ، وابن صردويه - واللفظ له - من حديث أبي بكر

(١) الدر المنثور (٢٣٧/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٦) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير -
سورة [الزمر] (٣٤٥/٥) رقم (٣٢٣٧) ، والحاكم في المستدرک (٢٤٠/٢) . كلهم من
طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد
رضي الله عنها .

وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت ، عن شهر بن
حوشب ، وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية . وهي أسماء بنت يزيد .
وقال الحاكم : هذا حديث غريب عال ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا
الحديث الواحد . ووافقه الذهبي . وضعف إسناده الألباني كما في ضعيف سنن
الترمذي ص (٤١٠) رقم (٦٣٧) . ولم أجده عند أبي داود ولم يشر إلى ذلك ابن
الأثير في جامع الأصول (٣٣٧/٢) رقم (٧٨٨) وهي قراءة شياذة ذكرها الزمخشري
في الكشاف (٣٥١/٣) ، والقرطبي في تفسيره (١٧٥/١٥) . وانظر معجم
القراءات القرآنية (٢٣/٥) .

سورة : الزمر : ٥٦ ، ٥٧

ابن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لولا أن الله هداني فيكون له شكراً ، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني فيكون له حسرة » .^(١)

١٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ما جلس قوم مجلساً لا يذكرون الله فيه إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ، وإن كانوا من أهل الجنة ، يرون ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك المجلس فيكون عليهم حسرة » .^(٢)

(١) تفسير ابن كثير (٤١٢/٣) سورة [الأعراف] (آية ٤٣) .

وأخرجه الأمام أحمد في المسند (٥١٢/٢) ، والنسائي في تفسيره عند قوله تعالى [في سورة [الزمر] « والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة » (٢٤١/٢ ، ٢٤٢) رقم (٤٧٤) ، والمحاكم في المستدرک (٤٣٥/٢) ، وعنه البيهقي في البعث والنشور ص (١٥٢) رقم (٢٦٩) . كلهم من حديث أبي بكر بن عياش به نحوه . وزاد المحاكم ثم تلا رسول الله ﷺ « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله » وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٨٣١/٢) رقم (٤٥١٤) .

وأبو صالح وذكوان السمان الزيات ثقة ثبت مات سنة (٢٠١) هـ . التقريب (١٨٤١) .

(٢) الدر المنثور (٢٤١/٧) .

وأخرجه أحمد في المسند (٥٢٧/٢) ، وأبو داود في سننه - كتاب الأدب =

سورة : الزمر: ٥٩

قوله تعالى ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكْوِينُكَ ءَايَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ
مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾

١٥٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري في تاريخه، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي
بكرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿ بلى قد جاءتك
ءايتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ﴾^(١).

= باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله (٢٦٤/٤) رقم (٤٨٥٥)
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٥١/٢) رقم (٥٩٠) ، والحاكم في
المستدرک (٤٩١/١ ، ٤٩٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٧/٧) . كلهم من حديث
سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه . وصححه الحاكم
على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي .

وأخرجه الإمام أحمد (٤٤٦/٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٤) ، والترمذي في سننه - كتاب
الدعوات - باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٤٣٠/٥) رقم (٣٣٨٠) ، وأبو
نعيم في الحلية (١٣٠/٨) من طرق عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي
هريرة رضي الله عنه نحوه . وقال الترمذي حسن صحيح . وصححه الألباني كما في
صحيح سنن الترمذي (١٤٠/٣) رقم (٢٦٩١) . وقد روى هذا الحديث من عدة
طرق ، عن أبي هريرة رضي الله عنه بألفاظ متقاربة فمن أراد تقصي تلك
الطرق فليرجع إلى مقاله الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٤/١ - ١٢٠)
رقم (٧٤ - ٨٠) وسيجد بغيته بحول الله وقوته .

(١) الدر المنثور (٢٤١/٧) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٨٦/٦) عن عقبة بن ظبيان قال نصر بن
علي ، عن أبي حفص الأربطاني سمع عاصماً الجحدري ، عن أبي بكرة رضي الله
عنه . مثله . وذكره النحاس في إعراب القرآن (١٨/٤ ، ١٩) وذكره الهيثمي في
المجمع (١٠١/٧) ، وزاد في آخره « على الجر » ثم قال : رواه الطبراني وفيه من =

سورة : الزمر : ٦٠

قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَةٌ
الْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

١٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في الأدب ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن عمرو بن شعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم . يشربون من عصارة أهل النار طينة الخبال » .^{(١)(٢)}

= لم أعرفه . وروى من حديث أم سلمة أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الحروف والقراءات (٣٥/٤) رقم (٣٩٩٠) ، والطبراني في الكبير (٣٩٤/٢٣) ، (٣٩٥) رقم (٩٤٣) . كلاهما من حديث إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أم سلمة رضي الله عنها . مثله . وعند الطبراني جعل أبا العالمة بين الربيع بن أنس وأم سلمة . قال : أبو داود هذا مرسل ، الربيع لم يدرك أم سلمة . وضعف إسناده الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود ص (٣٩٣) رقم (٨٥٨) . وهي قراءة شاذة والقراءة المتواترة بالفتح . انظر تفسير ابن جرير (٢١/٢٤) ، والبحر المحيط (٤٣٦/٧) ، ومعجم القراءات القرآنية (٢٥/٦) . وقراءة الكسر خطاباً للنفس ، وقراءة الفتح خطاباً للكافر .

(١) طينة الخبال : عصارة أهل النار ، يفسرها ما قبلها . وانظر النهاية في غريب الحديث مادة خبل (٨/٢) .

(٢) الدر المنثور (٢٤٢/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/١٠ ، ١٥٧) رقم (٦٦٧٧) ، والبخاري في الأدب المفرد ص (١٢٢) رقم (٥٦٨) ، والترمذي في سننه - كتاب صفة =

سورة : الزمر : ٦٣

قوله تعالى ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾

١٥٤ - قال السنيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مودويه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة فقال : « إني رأيت في غداتي هذه كأني أتيت بالمقاليد والموازين . فأما المقاليد : فالمفاتيح . وأما الموازين : فموازينكم هذه التي تزنون بها . وجيء بالموازين ، فوضعت ما بين السماء والأرض ، ثم وضعت في كفة . وجيء بالأمة فوضعت في الكفة الأخرى ، فبرجحت بهم . ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة فوزن بهم ، ثم جيء بعمر فوضع في كفة والأمة في كفة فوزنهم ، ثم رفعت الميزان » .^{(١)(٢)}

= القيامة والرقائق والورع - الباب السابع والأربعين (٤/٥٦٥) رقم (٢٤٩٢) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٠٢/٧) ، والبيهقي في الشعب (٢٨٨/٦) رقم (٨١٨٣) . كلهم من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده بنحوه وفيه « حتى يدخلون سجناً في جهنم يقال له بولس فتعلوهم نار الأتنيار .. » وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله . وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣٠٤/٢) رقم (٢٠٢٥) . ولم أجده في سنن النسائي ولعله في الكبرى .

(١) هكذا في طبعتي الدر . ولعل الصواب ، ثم رفعت الموازين أو رفع الميزان .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٤٣) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٢٣٢ ، ٢٣٣) رقم (٥٤٦٩) . وعبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على كتاب فضائل الصحابة (٢٠٦/٢ ، ٢٠٧) رقم (٢٢٨) . كلاهما من طريق أبي داود عمر بن سعد ، حدثنا بدر بن عثمان ، =

سورة : الزمر : ٦٣

١٥٥ - وقال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثامن : قيل سأل عثمان رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى ﴿ له مقاليد السموات والأرض .. ﴾ فقال : « يا عثمان ما سألتني عنها أحد قبلك تفسيرها : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، وأستغفر الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، هو الأول ، والآخر ، والظاهر ، والباطن ، بيده الخير ، يحيي ، ويميت ، وهو على كل شيء قدير . »

قلت رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات في كلامه على الظاهر من أسماء الله تعالى ، والطبراني في كتاب الدعاء ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث أغلب بن تميم ، حدثنا مخلد أبو الهذيل العبدي ، عن عبد الرحيم ، عن عبد الله بن عمر ، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى ﴿ له مقاليد السموات والأرض .. ﴾ إلى آخره سواء . ورواه العقيلي في ضعفه ، عن أغلب بن تميم هذا ويعرف بالكندي ، ويقال المسعودي وضعفه وقال لا يتابع عليه . وذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات . قال : أما أغلب بن تميم فقال يحيى ليس بشيء وأما مخلد فقال ابن حبان منكر الحديث ، وأما عبد الرحيم فكذا في رواية يوسف بن يعقوب القاضي ، وهو في رواية العقيلي عبد الرحمن بن عدي المدني ، وهو ضعيف قال وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب النبوة . انتهى .

= عن عبید الله بن مروان ، عن أبي عائشة ، عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه .
وزاد « ثم جيء بعثمان فوزن بهم ثم رفعت » .
وذكره الهيثمي في المجمع (٥٨/٩) وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .
وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه على المسند .

سورة : الزمر: ٦٣

ورواه ابن أبي حاتم ، والشعلبي في تفسيريهما ، ورواه
ابن مردويه في تفسيره ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا علي بن
المبارك الضنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا سلام بن وهب الجندي ،
حدثنا أبي ، عن طاؤس ، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان فذكره .
حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي ، حدثنا عبد الله بن سعد بن
يحيى القاضي ، حدثنا سعيد بن بزيق الرقي ، حدثنا سعيد بن مسلمة
ابن هشام ، حدثني كليب بن وائل ، عن عبد الله بن عمر ، عن عثمان بن
عفان قال : سألت رسول الله ﷺ فذكره ، وزاد فيهما يا عثمان من قالها
كل يوم مائة مرة أعطى بها عشر خصال . وذكر أشياء الوضع ظاهر
عليها وهو الذي ذكره ابن الجوزي ، ورواه أيضاً بسند البيهقي ،
والطبراني . أ هـ .^(١)

(١) تخريج أحاديث لكشاف (ل : ٥٤٦) .

والحديث رواه أبو يعلى ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٠٣/٧) ،
والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٣١/٤ ، ٢٣٢) رقم (١٨٢٥) ، والطبراني في
الدعاء (١٥٦٩/٣) رقم (١٧٠٠) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص (٣٠)
رقم (٧٣) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٧) ، وابن الجوزي في
الموضوعات (١٤٤/١ ، ١٤٥) . كلهم من طريق أغلب بن تميم به نحوه . بألفاظ
متقاربة إلا أنهم ذكروا ست خصال . وعندهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المدني
بدلاً من عبد الرحيم ، وسقط من إسناد ابن الجوزي ما بين محمد بن أبي بكر
المقدمي - الراوي عن أغلب - وابن عمر رضي الله عنهما . ولم أقف عليه في مسند
أبي يعلى .

قال ابن كثير رحمه الله : وقد روى ابن أبي حاتم هاهنا حديثاً غريباً جداً
وفي صحته نظر لكن نذكره كما ذكره ثم ساق سنده ومتمنه ، وعزاه لأبي يعلى ثم
قال : وهو غريب وفيه نكارة شديدة والله أعلم . والحديث ذكره السيوطي في الدر =

سورة الزمر: ٦٣

= (٢٤٣/٧ ، ٢٤٤) من حديث عثمان وابن عباس رضي الله عنهم ، وعزاه لابن هودويه . وزاد نسبته ليوسف القاضي في سننه ، وأبي الحسن القطان في المطولات ، وابن المنذر ، وتتمته كما ذكر السيوطي . « .. أما أولها فيغفر له ما تقدم من ذنبه . وأما الثانية فيكتب له براءة من النار . وأما الثالثة فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من الآفات والعايات . وأما الرابعة فيعطي قنطاراً من الأجر . وأما الخامسة فيكون له أجر من أعتق مائة رقية محررة من ولد إسماعيل . وأما السادسة فيزوج من الحور العين . وأما السابعة فيحرس من إبليس وجنوده . وأما الثامنة فيعقد على رأسه تاج الوقار . وأما التاسعة فيكون مع إبراهيم . وأما العاشرة فيشفع في سبعين رجلاً من أهل بيته . يا عثمان إن استطعت فلا يفوتك يوماً من الدهر تفز بها من الفائزين ، وتسبق بها الأولين والآخرين » . وذكره السيوطي أيضاً في اللآلئ المصنوعة (١/٨٧ - ٨٩) ، وذكر إسنادي ابن هودويه كما ذكر الزيلعي سواء . وقال في سعيد بن مسلمة روي له الترمذي ، وابن ماجه وضعفوه وشيخه من رجال البخاري . وقال في سلام بن وهب مجهول قال الخليل في الإرشاد روي سلام الجندي ، عن عمرو بن دينار ، عن طاؤس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أن عثمان سأله ، عن قوله ﴿ له مقاليد السموات والأرض .. ﴾ ولم يتابعه أحد ، عن عمرو ، وسلام بذلك المشهور والله أعلم . أ هـ .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف إلى ابن هودويه وقال عن إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما وفيه سلام بن وهب الجندي ، عن أبيه ولا أعرفهما . أ هـ . ونقل ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/١٩٢) ، عن ابن حجر أنه قال : إنه منكر من جميع طرقه . أ هـ .

وسلام بن وهب الجندي ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/١٦٢) رقم (٦٧٠) وقال : عن ابن طاؤس لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . ومن طريقة الذهبي في الميزان (٢/١٨٢) رقم (٣٣٥٨) وقال : خبره منكر بل كذب . أ هـ . وعند العقيلي لقبه الجندعي .

وسعيد بن مسلمة الذي في إسناده الآخر ضعيف . انظر التقريب رقم (٢٣٩٥) والميزان (٢/١٥٨) رقم (٣٢٧٣) . وهو سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي .

والإسناد الثالث فيه ضعيفان : الأول : أغلب بن تميم قال البخاري منكر =

سورة : الزمر: ٦٣

١٥٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الحارث بن أبي أسامة ، وابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سأل عثمان بن عفان رضي الله عنه . عن ﴿ ... مقاليد السموات والأرض ... ﴾ فقال : قال رسول الله ﷺ : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من كنوز العرش »^(١).

= الحديث . وقال ابن معين ليس بشيء انظر الميزان (٢٧٣/١) رقم (١٠٢١) والضعفاء للعقيلي (١١٧/١) رقم (١٤٠) ، والكامل لابن عدي (٤٠٦/١) ، والثاني مخلد أبو الهذيل . قال العقيلي في الضعفاء (٢٣١/٤) رقم (١٨٢٥) في إسناده: نظر ، وعنه الذهبي في الميزان (٨٤/٤) رقم (٨٣٩٥) وذكر هذا الأثر وقال بأنه موضوع .

فالأثر كما ترى تهاوت جدره من كل حدب وصوب . قال ابن الجوزي : وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ لأنه منزه عن الكلام الركيك ، والمعنى البعيد . أ هـ .

(١) الدر المنثور (٢٤٤/٧ ، ٢٤٥) .

وأخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث (٩٤٦/٢ ، ٩٤٧) رقم (١٠٤٥) ، حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، ثنا حفص بن عبد الله الإفريقي ، ثنا حكيم بن نافع ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . نحوه ضمن حديث طويل . وفي إسناده حكيم بن نافع الرقي قال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث منكر الحديث عن الثقات . وقال أبو زرعة ليس بشيء . وقال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة .

انظر الجرح والتعديل (٢٠٧/٣) رقم (٩٠٤) ، وميزان الاعتدال (٥٨٦/١) رقم (٢٢٢٦) ، والأثر ذكره ابن حجر في المطالب العالية مختصراً ، وعزاه للحارث . وانظر سابقه.

سورة : الزمر : ٦٤-٦٧

قوله تعالى ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ (٦٤) ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٦٥) ﴿ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٦٦) ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٦٧)

١٥٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ أن يعطوه مالا فيكون أغني رجل بمكة ، ويزوجه ما أراد من النساء ، ويطأون عقبه. ^(١) فقالوا له : هذا لك عندنا يا محمد ، وتكف عن شتم آلهتنا ، ولا تذكرها بسوء . فإن لم تفعل فإننا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك [^(٢) فدلوه قال : « حتى أنظر ما يأتيني من ربي ، فجاء الوحي ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ^(٣)] إلى آخر السورة ، وأنزل الله عليه ﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ﴾ ﴿ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن

(١) أي يجعلونهم أمراء وسلاطين يطيعون أمرهم ويمشون وراءهم .
النهاية في غريب الحديث مادة وطأ (٢٠١/٥ ، ٢٠٢) ولسان العرب ، مادة وطأ (١٩٥/١ ، ١٩٦) .

(٢) هكذا بياض في طبيعتي الدر ولا وجود له في المخطوط (٦/ل/١٩٤ : ب) وقامه .
كما عند ابن جرير « فإننا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك فيها صلاح قال : ماهي ؟ قالوا تعبد آلهتنا سنة اللات والعزى . ونعبد إلهك سنة . قال حتى أنظر ما يأتي من عند ربي .

(٣) سورة الكافرون : (آية ١) .

سورة : الزمر: ٦٤-٦٧

عملك ولتكونن من الخاسرين ﴿١﴾.

١٥٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والترمذي وصححه ، وابن جرير ،
وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
مر يهودي برسول الله ﷺ وهو جالس قال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا
وضع الله السموات على ذه وأشار بالسبابة ، والأرضين على ذه ، والجبال
على ذه ، وسائر الخلق على ذه . كل ذلك يشير بأصابعه ؟ فأنزل الله
﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ . ﴿٢﴾

(١) الدر المنثور (٢٤٥/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [الكافرون] (٣٣١/٣٠) قال : حدثني محمد بن
موسى الحرشي ، قال : ثنا أبو خلف ، قال : ثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما . نحوه . وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٠٣/٧)
ولم يذكر إسناده . وإسناد ابن جرير رجاله ثقات إلا أبا خلف فلم يتبين لي من هو وفي
متنه غرابة.

(٢) الدر المنثور (٢٤٦/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٤) رقم (٢٢٦٧) ، حدثنا حسين بن حسن
الأشقر . والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [الزمر] (٣٤٦/٥)
رقم (٣٢٤٠) ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن الصلت . وابن
جرير في تفسيره لسورة [الزمر] (٢٦/٢٤) ، حدثني سليمان ، عن عبد الجبار ،
وعباس بن أبي طالب قال : ثنا محمد بن الصلت . كلهم عن أبي كدينة ، عن عطاء
ابن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا
الوجه ، وقال الشيخ أحمد شاکر رحمه الله عن إسناد الإمام أحمد بأنه ضعيف =

سورة : الزمر: ٦٤-٦٧

١٥٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويطوي السموات بيمينه ، ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض ؟ » .^(١)

١٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عمر رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويت بيمينه ﴾ ورسول الله ﷺ يقول هكذا بيده ، ويحركها يقبل بها ويدبر . يمجذ الرب نفسه أنا الجبار ، أنا

= لضعف حسين بن حسن الأشقر .. إلى أن قال : لكن الحديث صحيح لأنه ثابت من غير رواية حسين الأشقر . ثم ذكر رواية الترمذي . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٩٩/٣) رقم (٢٥٨٤) . ومعناه متفق عليه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وسيأتي بعد خمس روايات تحت رقم (١٦٤) .

(١) الدر المنثور (٢٤٦/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه .

الفتح - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى ﴿ ملك الناس ﴾ (٣٦٧/١٣) رقم (٧٣٨٢) . صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٢١٤٨/٤) رقم (٢٧٨٧ - ٢٣) .

سورة : الزمر : ٦٤-٦٧

المتكبر ، أنا الملك ، أنا الكريم . فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا ليخرن به .» (١)

١٦١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، الترمذي ، والحاكم وصححه ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في البعث ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حدثني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطوَّيت بيمينه ﴾ قال « يقول أنا الجبار ، أنا أنا ويمجد الله نفسه ، فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى إن قلنا ليخرن به قالوا : فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : على جسر جهنم .» (٢)

(١) الدر المنثور (٧/٢٤٦ ، ٢٤٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٢١٥ ، ٢١٦) رقم (٥٤١٤) بلفظه وصححه إسناده الشيخ أحمد شاكر ، وأخرجه البخاري مختصراً بلفظ « إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك » .

الفتح - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى ﴿ لما خلقت بيدي .. ﴾ (١٣/٣٩٣) رقم (٧٤١٢) .

ومسلم في صحيحه - كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٤/١٤٨ ، ٢١٤٩) رقم (٢٧٨٨ - ٢٥) ولفظه « يأخذ الله عز وجل سماواته وأرضيه بيديه . فيقول أنا الله (ويقبض أصابعه ويبسطها) أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله ﷺ » .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٤٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١١٦ ، ١١٧) ، والترمذي في سننه ، =

سورة : الزمر : ٦٤-٦٧

١٦٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار ، وابن عدي ، وأبو الشيخ في العظمة ،
وابن مردويه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما « أن
رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية على المنبر ﴿ ... وماقدروا الله حق
قدره ﴾ حتى بلغ ﴿ ... عما يشركون ﴾ فقال : « المنبر هكذا . فذهب
وجاء ثلاث مرات » .^(١)

= كتاب التفسير ، سورة [الزمر] (٣٤٧/٥) رقم (٣٢٤١) ، وابن جرير الطبري
في تفسيره (٢٨/٢٤) ، والحاكم في المستدرک (٤٣٦/٢) ومن طريقه البيهقي في
البعث والنشور ص (٣٠٤) رقم (٦٢٩) . كلهم من طريق عنبسة بن سعيد ، عن حبيب
ابن أبي عمرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن عائشة رضي الله عنهم . نحوه .
وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وصححه الحاكم على شرط
الشيخين ووافقه الذهبي . ورواه مسلم في صحيحه - كتاب صفة القيامة والجنة والنار
- باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة (٢١٥٠/٤) رقم (٢٧٩١) -
(٢٩) ولفظه أن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل
﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ﴾ فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله ؟
قال : « على الصراط » . وهو بمعنى حديث ابن عمر الذي قلبه .

(١) الدر المنثور (٢٤٧/٧) .

وأخرجه البزار في مسنده كما في تفسير ابن كثير (١٠٦/٧) ، والطبراني
في الكبير (٣٥٢/١٢ ، ٣٥٣) رقم (١٣٣٢١) ، وابن عدي في الكامل (٤/
١٦٤٧) ، وأبو الشيخ في العظمة (٤٣٥/٢ ، ٤٣٦) رقم (١٣٠) . كلهم من طريق
عباد بن ميسرة المنقري ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به
نحوه بألفاظ متقاربة . قال ابن حجر في التقريب (٣١٤٩) ، عن عباد بأنه لين
الحديث . وقال ابن عدي - بعد أن ذكر تضعيف يحيى بن معين له - وهو ممن يكتب
حديثه . ولكن هذا لا يضر لأن الحديث في الصحيح بنحوه كما تقدم برقم (١٦٠) .

سورة : الزمر : ٦٤-٦٧

١٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو الشيخ في العظمة ، **وابن هودويه** ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع ، والأرضين السبع في قبضته ، ثم يقول : أنا الله ، أنا الرحمن ، أنا الملك ، أنا القدوس ، أنا السلام ، أنا المؤمن ، أنا المهيمن ، أنا العزيز ، أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً ، أنا الذي أعيدها . أين الملوك .. ؟ أين الجبارون ... ؟ »^(١).

١٦٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، **وابن هودويه** ، عن مسروق رضي الله عنه. أن نبي الله ﷺ قال ليهودي : « إذ ذكر من عظمة ربنا فقال السموات على الخنصر ، والأرضون على البنصر ، والجبال على الوسطى ، والماء على السبابة ، وسائر الخلق على الإبهام . فقال رسول الله ﷺ ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته .. ﴾^(٢).

(١) الدر المنثور (٢٤٧/٧) .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٤٤٠ - ٤٤٢) رقم (١٣٢) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٦) ، والخطيب في تاريخه (٣٥٦/٥) كلهم من طريق الحسن ابن عرفة ، حدثنا محمد بن صالح الواسطي ، عن سليمان بن محمد العمري ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . نحوه . وهو في الصحيح بنحوه كما تقدم برقم (١٦٠) . وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/١٥٩ ، ١٦٠) وعزاه لابن هودويه وزاد نسبه لابن النجار .

(٢) الدر المنثور (٢٤٨/٧) .

ومعناه متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : جاء حبر من الأحبار =

سورة : الزمر : ٦٨

قوله تعالى ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾

١٦٥ - قال البخاري رحمه الله :

حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري . قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب . أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : استب رجل من المسلمين ، ورجل من اليهود ، فقال المسلم والذي اصطفى محمداً ﷺ على العالمين - في قسم يقسم به - فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين . فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي . فذهب إلى النبي ﷺ فأخبره الذي كان من أمره ، وأمر المسلم فقال : لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش^(١) بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله « . أ هـ .^(٢)

= إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والماء والثرى على أصبع ، وسائر الخلائق على أصبع . فيقول : أنا الملك فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ .. وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ . واللفظ للبخاري

الفتح - كتاب التفسير - سورة الزمر - باب ﴿ ... وما قدروا الله حق قدره .. ﴾ (٥٥٠ / ٨ ، ٥٥١) رقم (٤٨١١) . صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٢١٤٨ / ٤) رقم (٢٧٨٦ - ٢١) .

(١) قال ابن حجر : أي أخذ بشيء من العرش بقوة و البطش الأخذ بقوة . وانظر النهاية في غريب الحديث ، مادة بطش (١ / ١٣٥) .

(٢) صحيح البخاري مع الفتح - كتاب أحاديث الأنبياء - باب وفاة موسى وذكره =

سورة : الزمر: ٦٨

وقال ابن حجر في شرحه على هذا الحديث :
ووقع في رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عند ابن مردويه
« أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فأنفض التراب عن رأسي
فآتي قائمة العرش فأجد موسى قائماً عندها فلا أدري أنفض^(١) التراب
عن رأسه قبلي ، أو كان ممن استثنى الله^(٢) .»

١٦٦ - وأخرج أبو يعلى ، والدارقطني في الأفراد ، وابن المنذر
والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، عن أبي
هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « سئل جبريل عليه السلام
عن هذه الآية ﴿ ... فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من
شاء الله . ﴾ من الذين لم يشاء الله أن يصعقهم ؟ قال : « هم الشهداء

= بعد (٤٤١/٦) رقم (٣٤٠٨).

(١) أي أمسح التراب عن رأسه . النهاية في غريب الحديث ، مادة نفض (٩٧/٥).

(٢) الفتح (٤٤٥/٦) .

وأخرجه مسلم في صحيحه بلفظ البخاري . كتاب الفضائل - باب من فضائل موسى
عليه السلام (٨٤٤/٤) رقم (٢٣٧٣ - ١٦٠) . وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب
التفسير - باب من سورة [الزمر] (٣٤٨/٥) رقم (٣٢٤٥) ، وابن ماجه في سننه
- كتاب الزهد - باب ذكر البعث (١٤٢٨/٢) رقم (٤٢٧٤) ، وابن جرير في تفسيره
(٣١/٢٤) . كلهم من طريق محمد بن عمرو به نحو لفظ البخاري إلا أنه وقع عندهم
قال - أي رسول الله ﷺ - « ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾ بدلاً من قوله « لا
تخيرونني على موسى فإن الناس يصعقون » ، وزاد ابن ماجه ، والترمذي : « ومن قال
أنا خير من يونس بن متى فقد كذب » . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وكذا
قال الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٠٠/٣) رقم (٢٥٨٧) وذكره السيوطي
في الدر (٢٤٩/٧) ، وعزاه لابن مردويه أيضاً ، ولفظه قريب من لفظ البخاري كما ترى .

سورة : الزمر: ٦٨

مقلدون بأسيا فهم حول عرشه ، تتلقاهم الملائكة عليهم السلام يوم القيامة إلى المحشر بنجائب^(١) من ياقوت ، أزمته الدر برحائل السندس والإستبرق^(٢) نمارها^(٣) ألين من الحرير ، مد خطاها مد أبصار الرجل ، يسيرون في الجنة يقولون عند طول البرهة^(٤) انطلقوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه ؟ يضحك إليهم إلهي ، وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه .»^(٥)

(١) النجائب جساد الإبل ، وعتاقها التي يسابق عليها . لسان العرب ، مادة نجب (٧٤٨/١).

(٢) السندس رقيق الديباج ورفيعه . والإستبرق غليظه . لسان العرب ، مادة سندس (١٠٧/٦).

(٣) جمع نمره وهي كل شملة مخططة كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من البياض والسواد . لسان العرب ، مادة نمر (٢٣٥/٥ ، ٢٣٦).

(٤) البرهة بضم الباء وفتحها الحين الطويل من الدهر وقيل الزمان . لسان العرب ، مادة برة (٤٧٦/١٣).

(٥) الدر المنثور (٢٤٩/٧ ، ٢٥٠).

وأخرجه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (١٠٨/٧) ، والفتح (٤٤٤/٦) ، والحاكم في المستدرک (٢٥٣/٢) من طريق عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي هريرة . نحوه ، وعند الحاكم مختصر جداً .

قال ابن كثير رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش - وهو عمر بن محمد - فإنه غير معروف والله أعلم .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣٢٧/٢) بطوله . وعزاه لابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش .

ولم أعثر عليه عند أبي يعلى ، والبيهقي . وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٦٥/٢ ، ٣٦٦) رقم (٣٧٢١) . وعزاه لأبي يعلى . وذكره العراقي كما في تخريج

أحاديث إحياء علوم الدين (٢٦٦٧/٦) . وزاد نسبه للدارقطني في الأفراد . =

سورة : الزمر : ٦٨

١٦٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وأبو نصر السجزي في الإبانة ، وابن مردويه ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله .. ﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله ؟ قال « جبريل ، وميكائيل ، وملك الموت ، وإسرافيل ، وحملة العرش . فإذا قبض الله أرواح الخلائق قال لملك الموت : من بقي ؟ وهو أعلم فيقول : رب سبحانك .. ! رب تعاليت ذا الجلال والإكرام بقي جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وملك الموت . فيقول : خذ نفس ميكائيل . فيقع كالطود العظيم^(١) فيقول : يا ملك الموت من بقي ؟ فيقول سبحانك رب .. ! ذا الجلال والإكرام بقي جبريل ، وملك الموت . فيقول مت يا ملك الموت ، فيموت فيقول يا جبريل من بقي ؟ فيقول : سبحانك .. ! يا ذا الجلال والإكرام بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به . فيقول : يا جبريل ما بد من موتك . فيقع ساجداً يخفق بجناحيه يقول : سبحانك رب .. ! تباركت وتعاليت ذا الجلال والإكرام ، أنت الباقي ، وجبريل الميت الفاني ، ويأخذ روحه في الخفقة التي يخفق فيها ، فيقع على حيز من فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم^(٢).

= وابن المنذر ونسبه كذلك لابن مردويه . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص (٤٧٢) رقم (٣٢١٨).

(١) الطود العظيم هو الجبل العظيم كما في لسان العرب (٣/٢٧٠) مادة طود.

(٢) الدر المنثور (٧/٢٥٠) .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/٢٩) ، حدثني هارون بن إدريس الأصم ، قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا الفضيل بن عيسى ، عن عمه يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي الله =

سورة : الزمر: ٦٨

١٦٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن هودويه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « بين النفختين أربعون . قالوا : يا أبا هريرة أربعون يوماً ؟ قال : أبيت . قالوا : أربعون شهراً ؟ قال : أبيت . قالوا : أربعون عاماً ؟ . قال : أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى ، إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة » .^(١)

= عنه . نحوه . وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ضمن حديث الصور الطويل ص (٣٢٥ - ٣٣٤) رقم (٦٦٩) من طريق إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والرقاشي تقدم أنه ضعيف عند رقم (١١٩) . وإسماعيل بن رافع ضعيف كما في التقريب (٤٤٢) ، وتهذيب الكمال (٣/٨٥ - ٩٠) . وذكره العراقي كما في تخريج أحاديث الإحياء (٦/٢٦٦٧) ، وعزاه لابن هودويه ، وابن جرير ، والفريابي . وقد ضعف ابن حجر هذا الحديث كما في الفتح (١١/٣٧١) فقال : « ... وجاء نحو هذا مسنداً في حديث أنس أخرجه البيهقي ، وابن هودويه بلفظ « فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبريل ، وميكائيل ، وملك الموت » . الحديث وسنده ضعيف وله طريق أخرى ، عن أنس ضعيفه أيضاً عند الطبري ، وابن هودويه . وسياقه أتم » . أ ه . وجاء عند ابن جرير في آخره « فيقع على ميكائيل أن فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم على الطرب من الطراب » أ . ه . والطرب الجبل الصغير أو المنبسط وقيل الروابي الصغار . لسان العرب ، مادة طرب (١/٥٦٩) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور أيضاً (٧/٢٥٠ ، ٢٥١) وعزاه لابن هودويه ، والبيهقي في البعث بنحوه وزاد في آخره « .. ثم ينادي أنا بدأت الخلق وأنا أعيده فأين ، الجبارون المتكبرون ؟ فلا يجيبه أحد ، ثم ينادي لمن الملك اليوم ؟ فلا يجيبه أحد فيقول : هو الله الواحد القهار » .. ثم يفتح فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون » .

(١) الدر المنثور (٧/٢٥٢) .

وهو متفق عليه من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله =

سورة : الزمر : ٦٨

قال ابن حجر رحمه الله في شرحه لحديث الرواية السابقة :
وزعم بعض الشراح أنه وقع عند مسلم أربعين^(١) سنة ، ولا وجود
لذلك . نعم أخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن الصلت^(٢) ، عن
الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه « أربعون
سنة » .^(٣)

= عنه مثله .

الفتح - كتاب التفسير - سورة الزمر - باب [ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله] (٥٥١/٨ ، ٥٥٢) رقم (٤٨١٤) .
صحيح مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب ما بين النفختين
(٢٢٧٠ ، ٢٢٧١) رقم (٢٩٥٥ ، ١٤١) . وقال ابن حجر في الفتح (٥٥٢/٨) ،
ولا بن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش في هذا الحديث فقال :
« أعيبت » من الإعياء وهو التعب وكأنه أشار إلى كثرة من يسأله عن تبين ذلك فلا
يجيبه . أ هـ .

(١) هكذا في الفتح ولعل صوابها أربعون ، اللهم إلا إن كان المحكي عن مسلم كذلك .
(٢) هكذا في الفتح سعيد بن الصلت وصوابه سعد . انظر الجرح والتعديل (٨٦/٤) ،
والسير (٣١٧/٩) . وجاء في التاريخ الكبير (٤٨٣/٣) ، والجرح
والتعديل (٣٤/٤) سعيد بن الصلت ولكنه رجل آخر ، وإن زعم محقق السير (كامل
الخراط) أنه هو . والعلم لله . وقال الذهبي عن سعد بن الصلت ، صالح الحديث وما
علمت لأحد فيه جرحاً .

(٣) الفتح (٥٥٢/٨) .

ثم قال ابن حجر وهو شاذ ومن وجه ضعيف ، عن ابن عباس « ما بين
النفخة والنفخة أربعون سنة » ذكره في أواخر سورة [ص] وكان أبا هريرة لم
يسمعها إلا مجملة فلماذا قال لمن عينها له أبيت وقد أخرج ابن مردويه من طريق
زيد بن أسلم ، عن أبي هريرة قال : بين النفختين أربعون ، قالوا أربعون ماذا ؟ قال :
« هكذا سمعت » أ هـ . وقد حكم ابن حجر على رواية ابن مردويه من طريق =

سورة : الزمر : ٦٨

١٦٩ - وقال ابن حجر رحمه الله :

وأخرج ابن المبارك في الرقائق من مرسل الحسن « بين النفختين أربعون سنة ، الأولى يميت الله بها كل حي ، والأخرى يحيي الله بها كل ميت » ونحوه عند **ابن هردويه** من حديث ابن عباس^(١).

١٧٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والحاكم ، و**ابن هردويه** ، والبيهقي في البعث ، عن ابن عمرو أن أعرابياً سأل

= أبي هريرة بالضعف حيث قال في الفتح (٣٧٠/١١) تعقيباً على قول القرطبي وجاء أن بين النفختين أربعين عاماً . قلت وقع كذلك من طريق ضعيف ، عن أبي هريرة في تفسير ابن هردويه ... إلى أن قال رحمه الله : وعنده أيضاً - أي ابن هردويه - ما يدل على أن أبا هريرة لم يكن عنده علم بالمتعيين ، فأخرج عنه بسند جيد ، أنه لما قالوا أربعون ماذا ؟ قال هكذا سمعت . أ هـ .

والحديث بلفظ ابن هردويه رواه أبو داود في البعث ص (٤٣) رقم (٤٢) من طريق سعد بن الصلت به ، وابن منده في كتاب الإيمان (٧٧٣/٣) رقم (٨١١ ، ٨١٢) من طريق الحسين بن واقد ، عن الأعمش به ورجاله ثقات . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٢/٧) ، وعزاه لأبي داود في البعث ، و**ابن هردويه** ولفظه أن النبي ﷺ قال : « ينفخ في الصور ، والصور كهيئة القرن » .. فصعق من في السموات ومن في الأرض ﴿ وبين النفختين أربعون عاماً فيمطر الله في تلك الأربعين مطراً فينبستون من الأرض كما ينبت البقل . ومن الإنسان عظم لا تأكله الأرض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة » أ هـ .

(١) الفتح (٣٧٠/١١) .

ثم قال ابن حجر وهو ضعيف . وانظر سابقه . حيث حكم عليه بالضعف أيضاً ولفظه « ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة » .

سورة : الزمر : ٦٨

رسول الله ﷺ عن الصور فقال قرن ينفخ فيه « (١)

١٧١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي وحسنه ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، وابن خزيمة ، وابن المنذر ، والحاكم ، وأبن مردويه ، والبيهقي في البعث ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن ، وحنى جبهته ، وأصغى سمعه ، ينتظر أن يؤمر فينفخ ؟ قال المسلمون : كيف نقول يا رسول الله ؟ قال : « قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا » (٢).

(١) الدر المنثور (٢٥٢/٧) .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٥٥٨) رقم (١٥٥٩٩) ، والإمام أحمد في المسند (٩/١٠) رقم (٦٥٠٧) ، وأبو داود في سننه - كتاب السنة - باب في ذكر البعث والصور (٢٣٦/٤) رقم (٤٧٤٢) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة [الزمر] (٣٤٨/٥) رقم (٣٢٤٤) ، والنسائي في التفسير (٢٤٤/٢) رقم (٤٧٦) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٠٣/١٦) رقم (٧٣١٢) ، والحاكم في المستدرک (٥٠٦/٢) . كلهم من طريق سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه . مثله .

وقال الترمذي هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاکر . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٠٠/٣) رقم (٢٥٨٦) .

(٢) الدر المنثور (٢٥٣/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٣ ، ٧٣) ، وابن ماجه في سننه - كتاب =

سورة : الزمر : ٦٨

١٧٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو الشيخ وصححه^(١) وابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر العرش ، مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان »^(٢).

= الزهد باب ذكر البعث (١٤٢٨/٢) رقم (٤٢٧٣) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [الزمر] (٣٤٧/٥) رقم (٣٢٤٣) ، وأبو نعيم في الحلية (١٣٠/٧ ، ٣١٢) . كلهم من طرق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مثله ، ولفظ ابن ماجه سيأتي بعد روايتين . وقال الترمذي هذا حديث حسن . وتقدم ضعف عطية العوفي عند رقم (٢٦) ولكنه توبع فقد أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣٩/٢ ، ٣٤٠) رقم (١٠٨٤) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٠٥/٣) رقم (٨٢٣) . كلاهما من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مثله . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥٩/٤) من طريق أبي يحيى التيمي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مثله .. وقال الحاكم : ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين . وقال الذهبي أبو يحيى واه . أ ه . وانظر ماتقدم عند رقم (١٠) . ولكنه توبع كما في رواية أبي يعلى ، وابن حبان ، فالسند على شرط الشيخين كما يقول الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٦/٣ ، ٦٨) رقم (١٠٧٩) . وذكر أنه روى من حديث ابن عباس ، وزيد بن أرقم ، وأنس ، وجابر ، والبراء رضي الله عنهم وخرج أحاديثهم فانظرها .

(١) هكذا في طبعتي الدر ، ولعل الصواب « والحاكم وصححه » لا سيما وقد رواه الحاكم .

(٢) الدر المنثور (٢٥٣/٧) .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٨٤٣/٣ ، ٨٤٤) رقم (٣٩١) ، والحاكم في المستدرک (٥٥٨/٤ ، ٥٥٩) . كلاهما من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، =

سورة : الزمر : ٦٨

١٧٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني إسرافيل » .^(١)

١٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن ماجه ، والبخاري ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن صاحبي الصور بيديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمران » .^(٢)

= حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، حدثنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . نحوه وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي على شرط مسلم .

وذكره الذهبي كما في مختصر العلم للألباني ص (٩٣) وقال الألباني بأنه على شرط مسلم . وذكره ابن حجر في الفتح (٣٦٨/١١) عن الحاكم وحسن إسناده . وعزاه الزبيدي كما في تخريج الإحياء (٢٦٧١/٦) لابن مردويه ، والحاكم .

(١) الدر المنثور (٢٥٣/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/٣ ، ١٠) ، وأبو داود في سننه - كتاب الحروف (٣٦/٤ ، ٣٧) رقم (٣٩٩٩) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٠٦) ، وأبو الشيخ في العظمة (٨٠٩/٣) رقم (٣٧٧) ، والحاكم في المستدرک (٢٦٤/٢) . كلهم من حديث عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . نحوه . وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي لكن فيه عطية العوفي ، وفي روايته ، عن أبي سعيد الخدري مقال وقد ضعف . انظر ماتقدم عند رقم (٢٦) .

(٢) الدر المنثور (٢٥٣/٧) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الزهد - باب ذكر البعث (١٤٢٨/٢) =

سورة : الزمر: ٦٨

١٧٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله { ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض .. ﴾ قال : نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاماً ، ورفاتاً ، ثم نفخ فيه الثانية [(١)] .. فإذا هم قيام ينظرون ﴾ (٢).

= رقم (٤٢٧٣) . من طريق حجاج ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مثله . وأخرجه البزار كما في الفتح (٣٦٩/١١) .
وقال البوصيري في الزوائد - كما ذكر محمد فؤاد عبد الباقي - إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وعطية العوفي.

(١) ما بين المعقوفين سقط من طبعة الفكر ، وأثبتته من طبعة المعرفة (٣٣٨/٥) .

(٢) الدر (٢٥٤/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٠/١٣ ، ٣٧١) رقم (١٦٦٢٧) ، عن شريك ، عن السدي ، عن أبي حكيم البارقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وفي إسناده أبو حكيم البارقي مجهول كما قال الذهبي في الميزان (٥١٦/٤) رقم (١٠١١٧) .

سورة : الزمر : ٦٩-٧١

قوله تعالى ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ هِيَ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ ۗ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾

١٧٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ ... وجيء بالنبيين والشهداء ... ﴾ قال : يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الأمم إياهم. ^(١)

١٧٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن جهنم إذا سيق إليها أهلها تلفحهم بعنق منها لفحة لم تدع لحمًا على عظم إلا ألقته على العرقوب » . ^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٢٦٢) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣/٢٤) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٦٣) .

ولم أعره عليه حتى في كتاب التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار لابن رجب رحمه الله . وفي البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً « أن الله يأمر ملائكته بأن يخرجوا من النار من كان يشهد أن لا إله إلا الله فيخرجونهم وقد امتحشوا .. » والمحش : احتراق الجلد وظهور العظم كما ذكر ابن حجر في =

سورة : الزمر: ٦٩-٧١

١٧٨ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثاني عشر : عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة [الزمر] لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة ، وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا » .

قلت : رواه الشعلي من حديث سلام بن سليم ، حدثنا هارون ابن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الزمر ... إلخ . لم يقل فيه الذين خافوا . ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في [آل عمران] . وقال : الخائفين الذين حفوا بعرشه ، ورواه بالسند الثاني . وقال : الذين خافوا الله تعالى . وبهذا اللفظ رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في سورة يونس .^(١)

= الشرح ، وابن الأثير في النهاية ، مادة محش (٣٠٢/٤) .

الفتح - كتاب الرقاق - باب الصراط جسر جهنم (٤٤٥/١١) رقم (٦٥٧٣) . ولا تسأل عما في النار من عذاب و لكن اعمل ما يحول بينك وبين ولوج تلك الأبواب .

(١) تخريج أحاديث الكشاف (٥٤٨/ل) .

وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة .

سورة : خافر

سورة : غافر

مكان نزولها :

١٧٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن هردويه ، والدلمي ، عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه : نزلت الحواميم جميعاً بمكة. ^(١)

١٨٠ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن هردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت
[حم] المؤمن بمكة. ^(٢)

ما جاء في فضلها :

١٨١ - وأخرج ابن هردويه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله أعطاني السبع مكان
التوراة ، وأعطاني الرآت إلى الطواسين مكان الإنجيل وأعطاني

(١) الدر المنثور (٢٦٨/٧).

وأخرجه الدلمي في مسند الفردوس (٢٧٦/٤) رقم (٦٨١٣) لكن دون قوله «
بمكة » ، وفي إسناده - كما ذكر المحقق - السري بن عاصم بن سهل أبو عاصم
الهمداني مؤدب المعتز بالله ، وقد ينسب إلى جده ، وهاه ابن عدي وقال يسرق
الحديث ... وكذبه ابن خراش .

انظر الكامل في الضعفاء (١٢٩٨/٣) ، وميزان الاعتدال (١١٧/٢) ، وانظر أيضاً
ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٢٦٨/٧).

وانظر سابقه .

سورة : غافر

مابين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور ، وفضلني بالحواميم ،
والمفصل ماقرأهن نبي قبلي « .^(١)
١٨٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الديلمي ، وابن هودويه ، عن سمرة بن حنبل رضي الله
عنه مرفوعاً « الحواميم روضه من رياض الجنة. »^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٢٦٨) .

وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص (٢٢٤) رقم (١٥٥٦) وعزاه لمحمد
ابن نصر.

ويشهد لبعضه ما أخرجه الطيالسي في مسنده ص (١٣٦) رقم (١٠١٢) ، وعنه
أحمد في المسند (٤/١٠٧) . وابن جرير في تفسيره - المقدمة - القول في تأويل
أسماء القرآن وسوره (١/٤٤) . والطبراني في الكبير (٢٢/٧٥) رقم (١٨٦) .
كلهم من طريق أبي العوام عمران القطان ، عن قتادة، عن أبي المليح ، عن وائلة بن
الأسقع أن النبي ﷺ قال : « أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، وأعطيت مكان
الزبور المثين ، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالفصل » .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/٤٦ ، ١٥٨) رواه أحمد ، والطبراني . وفيه عمران
القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات . أ ه . وانظر
ميزان الاعتدال (٣/٢٣٦) . وتابع عمران سعيد بن بشير عند ابن جرير (١/٤٤) ،
وأبي عبيد في فضائل القرآن ص (١٥٧) ، وعنه ابن كثير في تفسيره
(١/٥٥) وقال : هذا حديث غريب . وسعيد بن بشير فيه لين . أ ه ، وصحح إسناده
الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على الطبري (١ / ١٠٠) رقم (١٢٦) من طريق
أبي العوام القطان ووثقه أيضاً . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة
(٣/٤٦٩) رقم (١٤٨٠) ثم قال : فالحديث بمجموع طرقه صحيح والله أعلم .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٦٩) .

وأخرجه الديلمي في الفردوس (٢/١٦٠) رقم (٢٨١٦) . وفي إسناده يزيد أبو محمد
الرهاوي - كما ذكر المحقق - وتقدم أنه ضعيف عند رقم (٤٩) . وذكره الشوكاني في
الفوائد المجموعة ص (٤٩٠) .

سورة : غافر

١٨٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، والبزار ، ومحمد بن نصر ، وابن هودويه ، والبيهقي في الشعب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حم ﴾ إلى ﴿ وإليه المصير ﴾ وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح » .^(١)

(١) الدر المنثور (٢٦٩/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب فضائل القرآن - باب ماجاء في فضل سورة [البقرة] وآية الكرسي (١٤٥/٥) رقم (٢٨٧٩) . والبزار كما في تفسير ابن كثير (١١٦/٧ ، ١١٧) . والبيهقي في الشعب (٤٨٣/٢) رقم (٢٤٧٣) . جميعهم من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن زرارة بن مصعب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة المليكي من قبل حفظه . أ.هـ. وهو ضعيف كما في التقريب رقم (٣٨١٣) ، وانظر تهذيب الكمال (٥٥٣/١٦ - ٥٥٥) . وضعف إسناده الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٣٤١) رقم (٣٠٥١) .

وأما ما يخص آية الكرسي فأخرجه البخاري في صحيحه معلقاً ، عن عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه مطولاً . ووصله النسائي : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا عثمان به . انظر الفتح - كتاب الوكالة - باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز (٤٨٧/٤) رقم (١١٢٣) ، وعمل اليوم والليل للنسائي ص (٥٣٢ ، ٥٣٣) رقم (٩٥٩) .

سورة : غافر : ١-٣

قوله تعالى ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿ ٢ ﴾ غَافِرِ
الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ ﴿ ٣ ﴾

١٨٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال ﴿ حَمَّ ﴾ اسم من أسماء الله تعالى^(١).

١٨٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق في المصنف ، وأبو عبيد ، وابن سعد ، وابن أبي شيبه ، وأبو داود ، والترمذي ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن المهلب بن أبي صفرة رضي الله عنه قال : حدثني من سمع النبي ﷺ : « ان قلت ليلة ﴿ حَمَّ ﴾ لا ينصرون »^(٢).

(١) الدر المنثور (٧/٢٧٠).

وله شاهد عند ابن جرير في تفسيره (٣٩/٢٤) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ﴿ حَمَّ ﴾ قسم أقسمه الله وهو اسم من أسماء الله .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٧٠).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٣٣/٥) رقم (٩٤٦٧) ، وابن سعد في الطبقات (٧٢/٢) ، وأبو داود في سننه - كتاب الجهاد - باب في الرجل ينادي بالشعار (٣٣/٣) رقم (٢٥٩٧) ، والترمذي في سننه - كتاب الجهاد - باب ماجاء في الشعار (١٧٠/٤) رقم (١٦٨٢) ، والحاكم في المستدرک (١٠٧/٢) . كلهم من طريق أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة قال : حدثني من سمع النبي ﷺ يقول : « إن بيتهم الليلة فليكن شعاركم ﴿ حَمَّ ﴾ لا ينصرون » . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ووقع التصريح عند الحاكم باسم الصحابي ، وأنه البراء =

سورة : غافر: ١-٣

١٨٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والنسائي ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « انكم تلقون عدوكم غداً فليكن شعاركم ﴿ حم ﴾ لا ينصرون »^(١).

١٨٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ﴿ غافر الذنب وقابل التوب ... ﴾ قال ﴿ غافر الذنب ... ﴾ لمن يقول لا إله إلا الله ﴿ .. قابل التوب .. ﴾ لمن يقول لا إله إلا الله ﴿ .. شديد العقاب .. ﴾ لمن لا يقول لا إله إلا الله ﴿ ... ذي

= ابن عازب رضي الله عنه كما سيأتي في لاحقه . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٣٦/٢) رقم (١٣٧٥).

(١) الدر المنثور (٢٧٠/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٠٤/١٢) رقم (١٥٣٢٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢٨٩/٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٩٨ ، ٣٩٩) رقم (٦١٦) ، والحاكم في المستدرک (١٠٧/٢) . كلهم من طريق الأجلح ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه . نحوه ، وسكت عنه الحاكم ، والذهبي ، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٩٨) رقم (٦١٥) من طريق شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه . مثله وزاد « دعوة نبيكم » .

والأجلح هو ابن عبد الله بن حجبة أبو حجبة الكندي قال ابن حجر في التقريب رقم (٢٨٥) صدوق شيعي . أ هـ . وقال يحيى القطان : في نفسي منه شيء وقال أحمد روى أجلح غير حديث منكر ، وقال يحيى بن معين : الأجلح صالح سمعت أبي يقول الأجلح لين ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٦/٢ ، ٣٤٧) رقم (١٣١٧) ولكن تابعه شيبان عند النسائي وهو ثقة . ويشهد له سابقه .

سورة : غافر: ١-٣، ٧

الطول .. ﴿ ذي الغنى ﴾ لا إله إلا هو .. ﴿ كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه ﴾ .. إليه المصير ﴿ مصير من يقول لا إله إلا هو فيدخله الجنة ، ومصير من لا يقول لا إله إلا هو فيدخله النار. ^(١)

قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

١٨٨ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أبو يعلى ، وابن مردويه بسند صحيح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة ، والعرش على منكبيه وهو يقول : سبحانك أين كنت وأين تكون ؟ ! » ^(٢)

(١) الدر المنثور (٢٧٢/٧) .

وأخرجه الطبراني كما في مجمع البحرين (٦٦٧/٦ ، ٦٨) رقم (٣٣٨٧) من طريق يحيى الحماني ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مثله .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٧) رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . أ هـ .

ويحيى هذا قال عنه البخاري : سكتوا عنه . وقال النسائي : ضعيف . انظر الضعفاء الصغير ص (١٢٤) ، والضعفاء والمتروكين ص (٢٤٨) وفي التقريب (٧٥٩١) حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . وانظر تهذيب الكمال (٤٣٤-٤١٩/٣١) .

(٢) الدر المنثور (٢٧٤/٧) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٩٦/١١) رقم (٦٦١٩) ، حدثنا عمرو الناقد ، =

سورة : غافر: ٧

١٨٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو داود ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ في العظمة ،
وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات بسند صحيح عن
جابر رضي الله عنه . أن النبي ﷺ قال : « أذن لي أن أحدث عن ملك
من ملائكة الله من حملة العرش . ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة
سبعمئة سنة » .^(١)

١٩٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أم سعد رضي الله عنها قالت : سمعت
النبي ﷺ يقول : « العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه

= حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا إسرائيل ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد
المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله .
وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٥/٨) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ،
وعن أبي يعلى ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢٦٧/٣) رقم (٣٤٤٩)
وصححه ، وصححه سنده السيوطي كما هو أعلاه .

(١) الدر المنثور (٢٧٤/٧) .

وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب السنة - باب في الجهمية (٢٣٢/٤) رقم
(٤٧٢٧) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير - سورة [الحاقة] (٢٣٩/٨) ،
وأبو الشيخ في العظمة (٤٨/٣) رقم (٤٧٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص
(٥٠٤) . كلهم من طريق أحمد بن حفص ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن
موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه . مثله .
قال ابن كثير : هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات وقال : الذهبي كما في مختصر
العلو ص (١١٤) إسناده صحيح ، وذكره الهيثمي في المجمع (٨٠/١) وقال : رواه
الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث
الصحيحة (١٣٢/١) رقم (١٥١) . وصححه إسناده السيوطي أعلاه .

سورة : غافر: ٧

في تخوم الأرض ، وجناحاه في الشرق ، وعنقه تحت العرش .^(١)

١٩١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حملة العرش ما بين منكب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وذكر أن خطوة تلك^(٢) الملك ما بين المشرق والمغرب.^(٣)

(١) الدر المنثور (٧/٢٧٥) .

وذكره السيوطي أيضاً في الحبانك ص (٦٠ ، ٦١) رقم (٢٠١) وعزاه لابن مردويه ، وأخرجه الديلمي في الفردوس (٩١/٢) رقم (٤٢٥٦) ، وذكر المحقق إسناده وفيه محمد بن زاذان المدني - الراوي عن أم سعد - قال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : متروك الحديث لا يكتب حديثه . انظر تهذيب الكمال (٢٠٦/٢٥ ، ٢٠٧) ، وفي التقريب (٥٨٨٢) متروك .

(٢) هكذا في الطبعتين ولعل الصواب ذلك الملك أو ملك الموت كما هو في رواية البيهقي .

(٣) الدر المنثور (٧/٢٧٥ ، ٢٧٦) .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات - باب ماجاء في العرش والكرسي ص (٥٠٥) ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب .

ورجال إسناده ثقات عدا جعفر بن برقان فصدوق يهم في حديث الزهري كما في التقريب (٩٣٢) وكذا قال الإمام أحمد يخطيء في حديث الزهري لكنه هنا من روايته ، عن يزيد بن الأصم وقد قال الإمام أحمد وهو ثقة ضابط الحديث ميمون ويزيد بن الأصم . انظر ميزان الاعتدال (٤٠٣/١) رقم (١٤٩٠) والأثر ذكره السيوطي في الحبانك =

سورة : غافر: ١١ ، ١٩

قوله تعالى ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ (١١)

١٩٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين .. ﴾ قال : كنتم أمواتا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة ، ثم أحياكم فهذه حياة ، ثم يميتكم فترجعون إلى القبور فهذه ميتة أخرى ، ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان . فهو كقوله ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون ﴾ (١١) (٢)

قوله تعالى ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ (١٩)

١٩٣ - قال ابن حجر رحمه الله - عند ترجمته لعكرمة بن أبي جهل

= ص (٦١) رقم (٢٠٢) وعزاه أيضاً لعبد بن حميد ، وابن مردويه ، والبيهقي .

(١) البقرة : (آية ٢٨) .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٧٨) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٦/١ ، ١٨٧) قال : وحدثت عن المنجاب قال : حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاک ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [غافر] (٤٧/٢٤) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وهذا التفسير هو قول ابن مسعود رضي الله عنه وبه قال الضحاک وقتادة رحمهم الله كما رواه عنهم ابن جرير . وقال ابن كثير عنه وهذا هو الصواب الذي الذي لا شك فيه ولا مرية. (٧/١٢٣) .

سورة : غافر: ١٩

رضي الله عنه : -

وقد أخرج قصة مجيئه الدارقطني ، والحاكم ، وابن مردويه ، من طريق أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن مصعب بن سعد ^(١) ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم فتح مكة أمّن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين فذكر الحديث . أ هـ . ^(٢)

وفيه كما عند أبي داود ، والنسائي ، والحاكم ، وغيرهم أن رسول الله ﷺ قال : « اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة » - وعد منهم عبد الله بن أبي السرح - وجاء في قصته أنه أختبأ عند عثمان بن عفان ، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ . قال : يا رسول الله بايع عبد الله ، قال : فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال : « أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رأي كفت يدي عن بيعته فيقلته » ؟ فقالوا : وما يدرينا يا رسول الله مافي نفسك ؟ هلا أمأت إلينا بعينك ؟ قال : « إنه لا ينبغي لنبى أن يكون له خائنة الأعين » . ^(٣)

(١) الذي في الإصابة « عن السدي بن مصعب بن سعد » والتصويب من مصادر التخريج

(٢) الإصابة (٢/٤٩٠) .

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٤٩١/١٤) وأبو داود في سننه - كتاب الجهاد - باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام (٥٩/٣) رقم (٢٦٨٣) ، والنسائي في سننه - كتاب تحريم الدم - باب الحكم في المرتد (١٠٥/٧ ، ١٠٦) رقم (٤٠٦٧) ، وأبو يعلى في مسنده (١٠٠/٢ - ١٠٢) رقم (٧٥٧) ، والدارقطني في سننه (٩٥/٣) ، والحاكم في المستدرک (٤٥/٣) ، والبيهقي في سننه (٢٠٢/٨) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٧٥/٦) . كلهم من طريق أسباط به نحوه وعندهم زعم =

سورة : غافر : ٢٨

قوله تعالى ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾

١٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، وابن المنذر ، وابن مردويه من طريق عروة رضي الله عنه قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أخبرني بأشد شيء صنعته المشركون برسول الله ﷺ ؟ قال : بينا رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة إذا أقبل عقبة بن أبي معيط ، فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ ، ولوى ثوبه في عنقه ، فخنقه خنقا شديدا ، فأقبل أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي ﷺ . ثم قال ﴿ . أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم .. ﴾ (١) .

= السدي . وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وعزاه الهيثمي في المجمع (١٦٨/٦ ، ١٦٩) لأبي داود ، وأبي يعلى ، والبزار وقال : ورجالهم ثقات . أ.هـ. وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٥١٠/٢) رقم (٢٣٣٤) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٢/٧ ، ٢٨٣) وعزاه لأبي داود ، والنسائي ، وابن مردويه .

(١) الدر المنثور (٢٨٥/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عروة رحمه الله به مثله سواء .
الفتح - كتاب التفسير - سورة [المؤمن] (٥٥٣/٨ ، ٥٥٤) رقم (٤٨١٥) .

سورة : غافر : ٢٨

١٩٥ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن هودويه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه . فقام أبو بكر رضي الله عنه ،
فجعل ينادي ويلكم ﴿ .. أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله .. ﴾ قالوا :
من هذا ؟ قال : هذا ابن أبي قحافة .^(١)

١٩٦ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج الحكيم الترمذي ، وابن هودويه من حديث أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنهما . نحوه.^(٢)

(١) الدر المنثور (٢٨٥/٧) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٢/٦) رقم (٣٦٩١) ، والحاكم في المستدرک
(٦٧/٣) . كلاهما من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا ابن أبي عبيدة ،
حدثني أبي ، عن أبي سفيان ، عن أنس رضي الله عنه . مثله بزيادة « المجنون » .
وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وذكره ابن حجر في الفتح
(١٦٩/٧) فقال : وأخرج أبو يعلى ، والبزار بأسناد صحيح ، عن أنس رضي الله
عنه . وفي المطالب العالية (٣٨/٤ ، ٣٩) رقم (٣٩٠٤ ، ٣٩٠٥) وعزاه لأبي يعلى
وقال صحيح وله شاهد في البخاري . وانظر رقم (١٩٤) .

(٢) الدر المنثور (٢٨٥/٧) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٢/١) رقم (٥٢) قال : حدثنا أبو موسى إسحاق بن
إبراهيم الهروي ، حدثنا سفيان ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن تدرس مولى حكيم بن
حزام ، عن أسماء رضي الله عنها . نحوه مطولاً .
وذكره الهيثمي في المجمع (١٦/٦ ، ١٧) وقال : رواه أبو يعلى وفيه تدرس جد أبي
الزبير ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .
وذكره ابن حجر في الفتح (١٦٩/٧) عن أبي يعلى وحسن إسناده .

سورة : غافر : ٣٩ ، ٤٦

قوله تعالى ﴿ يَنْقُورُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾

١٩٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الحياة الدنيا متاع ، وليس من متاعها (١) شيء خير من المرأة الصالحة التي إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك » (٢).

قوله تعالى ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾

١٩٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وابن مردويه ، عن

(١) تحرفت في طبعتي الدر إلى متاعه ، والمثبت من المخطوط (٦/ل/١١٦ : ب) .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٨٩) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (٣٠٦) رقم (٢٣٢٥) ، وابن جرير في تفسيره لسورة [النساء] (٥ / ٦٠) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢ / ٣٥٧) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ١٦١ ، ١٦٢) . كلهم من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحو ، وعند ابن جرير سعيد ، عن أبي سعيد المقبري . والصواب سعيد بن أبي سعيد كما ذكر الشيخ أحمد شاکر وكما يتضح من الروايات الأخرى . وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي . ويشهد لأوله ما أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الرضاع - باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة (٢ / ١٠٩٠) رقم (١٤٦٧ - ٦٤) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة » .

سورة : غافر : ٤٦

ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده من الغداة والعشي . إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار . يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة . زاد ابن هودويه ﴿ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا .. ﴾ .^(١)»

١٩٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار ، وابن أبي حاتم ، و الحاكم وصححه ، وابن هودويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ما أحسن محسن مسلم أو كافر إلا أثابه الله » . قلنا يا رسول الله ما إثابة الكافر ؟ قال : « المال ، والولد ، والصحة ، وأشبه ذلك » . قلنا : وما إثابته في الآخرة ؟ قال : « عذاباً دون العذاب » وقرأ رسول الله ﷺ ﴿ .. أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ قراءة مقطوعة الألف.^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٢٩١ ، ٢٩٢) .

وهو متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه .

الفتح - كتاب الجنائز - باب الميت يعرض على مقعده بالغداة والعشي (٢٤٢/٢)
رقم (١٣٧٩) صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب الغبر والتعوذ منه (٤/٢١٩٩) رقم (٦٥-٢٨٦٦) .

(٢) الدر المنثور (٧/٢٩٢) .

وأخرجه البزار ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٣٨/٧) ، والبيهقي في الشعب (١/٢٦٠ ، ٢٦١) رقم (٢٨١) ، واكم في المستدرک كلهم من طريق زيد ابن أكرم ، عن عامر بن مدرك الحارثي ، عن عتبة بن يقظان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . مثله لكن دون قوله =

سورة : غافر : ٥١

قوله تعالى ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٥١)

٢٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ،
والطبراني ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن
أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من رد عن عرض
أخيه رد الله عن وجهه نار جهنم . ثم تلا ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا ... ﴾
الآية .» (١)

= « قراءة مقطوعة الألف » . وقال البزار لا نعلم له إسناداً غير هذا . وصححه الحاكم
عل شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله عتبه واه . وذكره الهيثمي في المجمع (١١/٢) وقال رواه
البزار وفيه عتبه بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وأشار البيهقي إلى
ضعفه بقوله : وفي الإسناد من لا يحتج به . أ ه . وقال الذهبي في المزان (٣٠/٣) عن هذا الأثر
بأنه منكر وعتبه بن يقظان الراسبي ضعيف كما في التقريب (٤٤٤٤) . وأما القراءة فهي متواترة
قرأ بها جمهور القراء ، وقرأ بن كثير المكي ، وحفص عن عاصم ، وأبو عمرو ، وابن عامر بوصل
الهمزة وضم الخاء . انظر : التيسير ص (١٩٢) ، والنشر (٣/٢٨٦) .
(١) الدر المنثور (٧/٣٩٢) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٥٠) ، والترمذي في سننه - كتاب البر والصلة
- باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم (٤/٢٨٨) رقم (١٩٣١) ، والبيهقي في
الشعب (٦/١١١) رقم (٧٦٣٥) . كلهم من طريق عبد الله بن المبارك ، عن أبي بكر
النهشلي ، عن مرزوق أبي بكر التيمي ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي
الله عنهما . نحوه لكن دون قوله « ثم تلا ... »

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦/٣٢٨) من طريق ليث بن
أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .
نحوه . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٥١٦ ، ٥١٧) ، وزاد نسبه
إلى ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ في كتاب التوبخ . وحسنه الترمذي . =

سورة : غافر: ٥١ ، ٥٦

٢٠١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرجه ابن مردويه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . مثله: (١)

قوله تعالى « **إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ**
إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ

٢٠٢ - قال السيوطي رحمه الله : **السَّكِيْعُ البَصِيْرُ** (٥٦)

وأخرج ابن أبي شيبة ، والبزار ، وابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لخاتم ألف نبي أو أكثر ، وإنه ليس منهم نبي إلا وقد أُنذِر قومه الدجال ، وإنه قد تبين لي مالم يتبين لأحد منهم ، وإنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور** » . (٢)

= وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٨١/٢) رقم (١٥٧٥) . وله شاهد عند أحمد في المسند (٤٦١/٦) ، والطبراني في الكبير (١٧٦/٢٤) رقم (٤٤٣) من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها مرفوعاً ولفظه « من ذب عن عرض أخيه بالمغيب كان حقاً على الله عز وجل أن يعتقه من النار » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٥١٧/٣) ، والهيثمي في المجمع (٩٥/٨) وحسناً إسناد الإمام أحمد.

(١) الدر المنثور (٣٩٢/٧) . وانظر سابقه.

(٢) الدر المنثور (٢٩٦/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٨/١٥) رقم (١٩٣٠١) ، والبزار كما في تفسير ابن كثير (٤٢٦/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٣٤/٤ ، ٢٣٥) . كلهم من حديث مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر رضي الله عنه . مثله ، وقال أبو نعيم : غريب من حديث الشعبي تفرد به عمر بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن مجالد . وذكره الهيثمي في المجمع (٣٤٧/٧) وقال : رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور وفيه توثيق . أ هـ . وانظر ما يأتي برقم (٦٢١) وفي التقريب (٦٤٧٨) =

سورة : غافر : ٦٠ .

قوله تعالى ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ ﴿٦٠﴾

٢٠٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ،
والبخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن
ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن
حبان ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ،
والبیهقي في شعب الإيمان ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ : « الدعاء تلو العبادة . ثم قرأ ﴿ وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي ... ﴾ قال : عن
دعائي ﴿ .. سيدخلون جهنم داخرين ﴾ . هل تدرون ما عبادة الله ؟
قلنا : الله ورسوله أعلم ! . قال : « هو إخلاص الله مما سواه » .^(١)

= ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره . ولكن معنى الحديث ثابت في الصحيحين
اللهم إلا قوله « إني لحاتم ألف نبي أو أكثر » . ومن ذلك حديث ابن عمر رضي الله
عنهما قال : قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال
فقال : إني لأنذركموه ، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً
لم يقله نبي لقومه ، إنه أعور ، وإن الله ليس بأعور « هذا لفظ البخاري . انظر الفتح
- كتاب الفتن - باب ذكر الدجال (٩٠/١٣) رقم (٧١٢٧) وصحيح مسلم - كتاب
الفتن وأشراف الساعة - باب ذكر ابن صياد (٢٢٤٥/٤) رقم (١٦٩) .

(١) الدر المنثور (٣٠١/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٠/١٠) رقم (٩٢١٦) ، وأحمد في
المسند (٢٦٧/٤ ، ٢٧١) ، والبخاري في الأدب المفرد ص (١٥٤) رقم (٧٣٥) ،
وأبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب الدعاء (٧٦/٢ ، ٧٧) رقم
(١٤٧٩) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الدعاء - باب فضل الدعاء =

سورة : غافر: ٦٠.

٢٠٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، والخطيب ، عن البراء رضي الله عنه . أن رسول الله ﷺ قال : « إن الدعاء هو العبادة . وقرأ ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم .. ﴾ .^(١)

= (١٢٥٨/٢) رقم (٣٨٢٨) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة [المؤمن] (٣٤٩/٥) رقم (٣٢٤٧) وكتاب الدعوات - باب ما جاء في فضل الدعاء (٤٢٦/٥) رقم (٣٣٧٢) ، وابن جرير في تفسيره (٧٨/٢٤) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٤٢/٧ ، ١٤٣) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٧٢/٣) رقم (٨٩٠) ، والطبراني في الدعاء (٧٨٦/٢ - ٧٨٨) رقم (١ - ٨) ، والحاكم في المستدرک (٤٩٠/١ ، ٤٩١) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٠/٨) ، والبيهقي في الشعب في الباب الثاني عشر (٣٧/٢) رقم (١١٠٥) . كلهم من طريق زر بن عبد الله المرهبي ، عن يسيع الحضرمي ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ « الدعاء هو العبادة ، ثم قرأ ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴾ وقال الترمذي : حسن صحيح رصحه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٣٨/٣) رقم (٢٦٨٥) . وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٥١) وعزاه لابن هودويه في تفسيره .

(١) الدر المنثور (٣٠١/٧) .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٧٩/١٢) ، أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم ، حدثنا عياش بن محمد الجوهري ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا حميد الرؤاسي ، حدثنا الأعمش ، عن طلحة ابن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه مثله . ويشهد له سابقه .

سورة : غافر: ٦٠

٢٠٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «الدعاء الاستغفار» .^(١)

٢٠٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن هردويه ، عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : « إن عيسى بن مريم عليه السلام قال : يا معشر الحوارين . الصلاة جامعة ، فخرج الحواريون في هيئة العبادة قد تضرمت البطون ، وغارت العيون ، واصفرت الألوان ، فسار بهم عيسى عليه السلام إلى فلاة من الأرض ، فقام على رأس جرثومة^(٢) ، فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم آيات الله وحكمته فقال : يا معشر الحوارين اسمعوا ما أقول لكم . إني لأجد في كتاب الله المنزل الذي أنزل الله في الإنجيل أشياء معلومة فاعملوا بها ، قالوا : يا روح الله وما هي ؟ . قال : خلق الليل لثلاث خصال ، وخلق النهار لسبع خصال ، فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه . خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتها في نهارك ، وتستغفر لذنبك الذي كسبته في النهار ثم لا تعود فيه ، وتقنت فيه قنوت الصابرين . فثلث تنام ، وثلث تقوم ، وثلث تتضرع إلى ربك . فهذا ما خلق له الليل ، وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسأل وبها تحاسب وبر والديك ، وأن تضرب في الأرض تبتغي المعيشة معيشة يومك ، وأن تعود فيه ولياً لله تعالى

(١) الدر المنثور (٣٠١/٧) . وانظر سابقه.

(٢) الجرثومة : أصل الشجرة أو المكان المرتفع من الأرض . انظر لسان العرب ، مادة جرثم (٩٥/١٢) .

سورة : غافر : ٦٠ ، ٦٥

كيما يتعهدكم الله برحمته ، وأن تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفوراً لكم ، وأن تأمروا بمعروف وتنهوا عن منكر فهو ذروة الإيمان وقوام الدين ، وأن تجاهد في سبيل الله تراحموا إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام في قبته . ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل^(١) والنهار يوم القيامة وهو عند ملك مقتدر^(٢).

قوله تعالى ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾

٢٠٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من قال لا إله إلا الله فليقل على أثرهما الحمد لله رب العالمين . وذلك قوله ﴿ .. فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ﴾^(٣).

(١) تصحفت الليل إلى لفظ الجلالة في طبعة دار الفكر والمثبت من طبعة دار المعرفة (٣٥٧/٥).

(٢) الدر المنثور (٣٠٣/٧).

ولم أقف عليه عند غير السيوطي .

(٣) الدر المنثور (٣٠٤/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨١/٢٤) ، والحاكم في المستدرک (٤٣٨/٢) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (١٣١) . كلهم من طريق علي بن الحسين بن شقيق ، قال : سمعت أبي قال أخبرنا الحسين بن واقد ، قال : ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . =

سورة : غافر : ٧١ ٧٢

قوله تعالى ﴿ إِذِ الْأَغْلَلُ فِي آعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ (٧١)

فِي الْحَمِيمِ تُرَمَّى فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿ ٧٢ ﴾

٢٠٨ - قال السيوطي رحمه الله

أخرج أحمد ، والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث والنشور ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : تلا رسول الله ﷺ ﴿ إِذِ الْأَغْلَلُ فِي آعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ ، في الحميم ثم في النار يسجرون ﴿ فقال : « لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى جمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة - لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً - الليل والنهار - قبل أن تبلغ أصلها أو قال قعرها » (١) .

= وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٥١) وعزاه لابن مردويه . وكذلك ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٤) وعزاه لابن مردويه أيضاً من رواية الأعمش عن مجاهد وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(١) الدر المنثور (٣٠٥/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٨٠ ، ٨١) رقم (٦٨٥٦) ، والترمذي في سننه كتاب صفة جهنم (٤/٦١١) رقم (٢٥٨٨) ، والحاكم في المستدرک (٢٠/٤٣٨ ، ٤٣٩) . وعن البيهقي في البعث والنشور ص (٢٨٣-) رقم (٥٨١) كلهم من طريق سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه . نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث إسناده حسن صحيح . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاکر . وضعف إسناده الألباني كما في مشكاة المصابيح (٣/١٥٨٤) رقم (٥٦٨٨) حيث قال تعقيباً على قول الترمذي : قلت بل ضعيف فيه أبو السمح واسمه دراج وهو ضعيف صاحب مناكير . أ ه . وأبو السمح مختلف فيه . انظر ماتقدم عند رقم (١٠٧) .

سورة : غافر : ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨

٢٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه عن يعلى بن منبه رضي الله عنه رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال : « ينشيء الله سبحانه لأهل النار سوداء مظلمة يقال لها ولأهل النار أي شيء تطلبون ؟ فيذكرون بها سحب الدنيا فيقولون : يا ربنا الشراب ، فتمطرهم أغلالا تزيد في أعناقهم ، وسلاسل تزيد في سلاسلهم ، وجمرا يلتهب عليهم »^(١).

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِثَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾

٢١٠ - وقال الزيلعي رحمه الله - عند الحديث السابع - :-

قوله عن علي قال : إن الله بعث نبياً أسود . قلت رواه الطبري في تفسيره : حدثنا أحمد بن الحسين الترمذي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى ، عن علي بن

(١) الدر المنثور (٣٠٥/٧ ، ٣٠٦) ، والبدر السافرة ص (٣٢٩).

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٤٧/٧) ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٣٨/٨) رقم (٤٨٤٦) كلاهما من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا منصور بن عمار ، حدثنا بشير بن طلحة الخزامي ، عن خالد بن دريك ، عن يعلى بن منبه . مثله . وقال ابن كثير هذا حديث غريب . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب - كتاب صفة الجنة والنار - سلاسل جهنم (٤٧٣/٤) رقم (٤٩) ورجح وقفه على يعلى رضي الله عنه . وذكره الهيثمي في المجمع (٣٩٠/١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من فيه ضعف قليل ومن لم أعرفه . أ. هـ .

سورة : غافر : ٧٨

أبي طالب في قوله تعالى ﴿ ... منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ﴾ قال : بعث الله عبداً حبشياً نبياً فهو الذي لم نقصص عليك . ورواه ابن هردويه من حديث آدم بن أبي إياس به سنداً ومتمناً . ورواه الطبراني في معجمه الوسط عن آدم بن أبي إياس وقال : انفرد به آدم .

وروى الثعلبي في تفسيره أخبرنا عبد الله بن حامد ، أنبأنا أبو محمد المزني ، حدثنا مطير ، حدثنا عثمان ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن شريك ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي قال : كان أصحاب الأخدود نبينهم حبشي بعث نبي الحبشة إلى قومه ثم قرأ ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص ﴾ قال : فدعاهم فتبعه ناس فأخذوهم وخذوا لهم أخدوداً من نار فمن تبع النبي رموه فيها ومن تبعهم تركوه فجاءوا بامرأة معها صبي رضيع فجزعت فقال لها الصبي مري ولا تنافقي فإنك على الحق . انتهى .

وكذلك رواه ابن هردويه في سورة [البروج] من حديث منجاب بن الحارث ، حدثنا طلق بن عصام ، عن قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى ، عن علي قال : بعث نبي من الحبشة إلى قومه . فذكره . أهـ .^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٥١ ، ٥٥٢) .

وهو عند ابن جرير في تفسيره (٨٦/٢٤ ، ٨٧) ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦٨/٦ ، ٦٩) رقم (٣٣٨٩) . وذكره ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٤ ، ١٤٥) وعزاه لابن جرير ، والطبراني في الأوسط وابن هردويه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٧) وعزاه للطبراني في الأوسط ، وابن هردويه . وفي إسناده جابر الجعفي ضعيف رافضي انظر ماتقدم عند رقم (٥٦) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط =

سورة : غافر : ٧٨

٢١١ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثامن : عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة [المؤمن] لم تبق روح نبي ، ولا صديق ، ولا شهيد ، ولا مؤمن إلا صلى عليه واستغفر له . قلت رواه الثعلبي من حديث ابن أبي حاتم ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا شبابة بن سوار ومن طريق ابن أبي داود ، حدثنا محمد بن عاصم ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا مخلد ابن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة [حم المؤمن] لم يبق نبي ، ولا صديق ، ولا شهيد إلا صلوا عليه واستغفروا له » انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في [آل عمران] ، ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المذكور في يونس^(١) .

= وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات . أ هـ كذا في المجمع والذي في السند جابر الجعفي .

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٥٢) .

وذكره ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٥) وعزاه للثعلبي ، وابن مردويه ، والواحدي من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة .

سورة : فصلت

سورة : فصلت

مكان وسبب نزولها :

٢١٢ قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
نزلت [حم] السجدة بمكة. (١)
وأخرج ابن مردويه ، عن ابن الزبير رضي الله عنه . مثله. (٢)

٢١٣ - وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ،
والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي كلاهما في
الدلائل ، وابن عساكر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :
اجتمع قريش يوماً فقالوا : انظروا أعلمكم بالسحر ، والكهانة ،
والشعر ، فليات هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا ، وشتت أمرنا ،
وعاب ديننا ، فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه ؟ فقالوا : ما نعلم أحداً
غير عتبة بن ربيعة قالوا : أنت يا أبا الوليد . فأتاه فقال : يا محمد
أنت خير أم عبد الله ، أنت خير أم عبد المطلب . فسكت رسول الله ﷺ
قال : فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت ،
وأن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع لك ، أما والله مارأينا
سليحة (٣) قط اشأام على قومه منك ، فرقت جماعتنا ، وشتت أمرنا ،

(١) الدر المنثور (٣٠٨/٧) . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٣٠٨/٧) . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٣) السليحة فرخ الحجل . انظر لسان العرب (٤٨٨/٢) مادة سلح . وهكذا جاء
في طبعتي الدر والذي وجدته عند من ذكر هذه الرواية « سخله » فلعل هناك تقديماً
وتأخيراً لا سيما وأن المعنى متقارب فالسخله هي : ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً
كان أو أنثى . انظر لسان العرب (٣٣٢/١١) مادة سخل . وكل من اللفظتين يدل =

سورة : فصلت

وعبت ديننا ، وفضحتنا في العرب . حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا ، وأن في قريش كاهنا ، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى^(١) أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف . يا أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحداً ، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا . فقال رسول الله ﷺ : « فرغت » . قال : نعم . فقال رسول الله ﷺ : « بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ حم . تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ﴾ حتى بلغ ﴾ .. فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صعقة مثل صعقة عاد وثمود ﴾ فقال عتبة : حسبك .. ! ما عندك غير هذا ؟ قال : لا . فرجع إلى قريش فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمون به إلا كلمته قالوا : فهل أجابك ؟ قال : والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال ، غير أنه قال ﴾ .. أنذرتكم صعقة مثل صعقة عاد وثمود ﴾ قالوا : ويلك .. ! يكلمك الرجل بالعربية وما تدري ما قال ؟ قال : لا . والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة^(٢) .»

= على استصغارهم لرسول الله ﷺ واحتقارهم لشأنه عليهم من الله ما يستحقون.

(١) هذا مثل يضرب للصيحة الشديدة عند المصيبة أو غيرها : انظر مجمع الأمثال للميداني (٢٧٣/٣) رقم (٣٨٦٠).

(٢) الدر المنثور (٣٠٨/٧ ، ٣٠٩) .

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٢٩٥/١٤ - ٢٩٧) رقم (١٨٤٠٩) ، وعنه عبد بن حميد كما في تفسير ابن كثير (١٥٠/٧ ، ١٥١) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٤٩/٣ - ٣٥١) رقم (١٨١٨) ، والحاكم في المستدرک (٢٥٣/٢ ، ٢٥٤) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢٣٠/١ ، ٢٣١) رقم (١٨٢) ، والبيهقي في دلائل النبوة أيضاً (٢٠٢/٢ - ٢٠٤) كلهم من طريق الأجلح بن عبد الله الكوفي ، =

= عن الذيبال بن حرمله الأسدي ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما . نحوه .
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكر ابن هشام هذه القصة في السيرة (٣١٣/١ ، ٣١٤) من طريق محمد بن كعب القرظي مرسلأ . وذكرها الهيثمي في المجمع (٢٠/٦) وقال : رواه أبو يعلى وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقيته رجاله ثقات ، وذكرها ابن حجر في المطالب العالية (١٩٩/٤ - ٢٠٠) رقم (٤٢٨٥) وعزاها إلى أبي بكر بن أبي شيبه وأبي يعلى ، وعبد بن حميد . وذكرها الزيلعي في تخرير أحاديث الكشاف (ل : ٥٥٢ - ٥٥٤) وعزاها لابن سودويه في تفسيره وإلى غيره من سبق ذكرهم وساق بعض لفظ ابن سودويه فقال : لفظ ابن سودويه ورجع إلى أهله ولم يخرج إلى قرش واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قرش والله مانرى عتبه إلا قد صبأ إلى محمد وأعجبه طعامه وماذاك إلا من حاجة أصابته انطلقوا بنا إليه . فأتوه فقال أبوجهل : والله يا عتبه ما حسبنا إلا أنك صبأت إلى محمد وأعجبك أمره فإن كانت بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد . فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمداً أبداً وقال : لقد علمتم أنني من أكثر قرشاً مالاً ولكني أتيت . . فقص عليهم القصة فأجابني بشيء ، والله ما هو سحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حم . تنزيل من الرحمن الرحيم ﴾ حتى بلغ ﴿ .. فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ فأمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف . وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب . أ . هـ .

وقال الزيلعي معلقاً على هذا الإسناد : وهذا الإسناد صالح ، فالأجلح بن عبد الله الكندي أبو جحيفة الكوفي يقال اسمه يحيى وإنما الأجلح لقب له وثقه يحيى بن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي ليس بذلك ، وقال ابن عدي لم أجد له حديثاً منكراً إلا أنه يعد من شعبة الكوفة وهو عندي صدوق مستقيم الحديث . وأما الذيبال بن حرمله فذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكره بجرح وإنما قال : روى عن ابن عمر ، وجابر وعنه الأجلح وحجاج بن أرطاة وفطر . سمعت أبي يقول ذلك أ . هـ .

والأجلح هذا تقدم بعض الكلام عليه تحت رقم (١٨٦) وانظر ميزان الاعتدال (٧٨/١ ، ٧٩) رقم (٢٧٤) والكامل في الضعفاء لابن عدي (٤١٧/١ - ٤١٩) ويخصوص الذيبال بن حرمله انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥١/٣) رقم (٢٠٤١) .

سورة : فصلت : ٩-١٢

قوله تعالى ﴿ قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رُوسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزِينَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

٢١٤- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، والنحاس في ناسخه ، وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض فقال : « خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين ، وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثاء ، وخلق يوم الأربعاء الشجر ، والماء ، والمدائن ، والعمران ، والحراب ، فهذه أربعة فقال تعالى ﴿ قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وجعل فيها روسيٍّ من فوقها وبرك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ﴾ وخلق يوم الخميس السماء ، وخلق يوم الجمعة النجوم ، والشمس ، والقمر ، والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه . فخلق في أول ساعة من هذه الثلاثة الآجال حين يموت من مات . وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء من منتفع به . وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة ، وأمر إبليس بالسجود له ، وأخرجه منها في آخر ساعة » قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : « ثم استوى على العرش » قالوا : لقد أصبت لو أقممت . ثم قالوا : استراح . فغضب النبي ﷺ غضبا شديداً . فنزل ﴿ ولقد خلقنا السموات والأرض

سورة : فصلت : ٩-١٢

وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب ، فأصبر على ما
يقولون ﴿ (١) (٢) .

(١) سورة [ق] آية (٣٨) .

(٢) الدر المنثور (٣١٤/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٤) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ
(٢١/٣) رقم (٨١٩) وأبو الشيخ في العظمة (١٣٦٢/٤ ، ١٣٦٣) رقم (٨٧٨) ،
والحاكم في المستدرک (٥٤٣/٢) كلهم من طريق هناد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن
أبي سعيد البقال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وأخرجه
عبد الرزاق في تفسيره لسورة [الدخان] (٢١٠/٢) من طريق ابن عيينة ، عن أبي
سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه
وذكره ابن كثير في تفسيره (١٥٧/٧) عن الطبري وقال : هذا الحديث فيه
غرابة . أه . وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال : أبو سعيد البقال قال ابن معين لا
يكتب حديثه . وسعيد البقال قال عنه ابن حجر في التقريب برقم (٢٣٨٩) ضعيف
مدلس .

وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة صدوق مدلس انظر ميزان الاعتدال
(١٥٧/٢ ، ١٥٨) رقم (٣٢٧١) . وهذا الأثر يخالف ما جاء في صحيح مسلم -
كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام
(٢١٤٩/٤ ، ٢١٥٠) رقم (٢٧٨٩ - ٢٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : « خلق الله عز وجل التربة يوم السبت . وخلق
فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق
النور يوم الأربعاء ، وبت فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم عليه السلام بعد
العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين
العصر إلى الليل » .

سورة : فصلت : ٢٢ ، ٢٣

قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْنَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾

٢١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنت مستترا بأستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر ، قرشي ، وثقفيان أو ثقفني ، وقرشيان ، كثير لحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم ، فتكلموا بكلام لم أسمعه فقال أحدهم : أترون أن الله يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر : إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه وإذا لم نرفعه لم يسمع . فقال الآخران : سمع منه شيئاً سمعه كله قال : فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصركم .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. من الخاسرين ﴾ .^(١)

(١) الدر المنثور (٣١٩/٧) .

وهو متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، بنحوه .
الفتح - كتاب التفسير - سورة [حم] السجدة - باب ﴿ .. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾ (٥٦٢/٨) رقم (٤٨١٧) . صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٤١/٤) رقم (٢٧٧٥ - ٥) وعزاه ابن حجر في الفتح (٥٦٢/٨) إلى ابن مردويه فقال : وقد أخرجه ابن مردويه من وجه آخر بلفظ « عظيمة بطونهم قليل فقههم » .

سورة : فصلت : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩

٢١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والطبراني ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان ، **وابن مردويه** عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل قال الله عز وجل ﴿ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أردتكم فأصبحتم من الخسرين ﴾ »^(١).

قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجَعَلَهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾

٢١٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، **وابن مردويه** ، وابن عساكر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله ﴿ ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس .. ﴾ قال : هو ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس^(٢).

(١) الدر المنثور (٧/٣٢٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت (٤ / ٢٢٠٥ ، ٢٢٠٦) رقم (٢٨٧٧-٨١ ، ٨٢) ، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ولفظه « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » والذي ذكره السيوطي هو لفظ الإمام أحمد كما في المسند (٣ / ٣٩٠ ، ٣٩١).

(٢) الدر المنثور (٧/٣٢١) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٦) ، وابن جرير في تفسيره =

سورة : فصلت : ٣٠

٢١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن راهوية ، وعبد بن حميد ، والحكيم الترمذي في نوادر الاصول ، وابن جرير ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية من طريق الأسود بن هلال ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : ما تقولون في هاتين الآيتين ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا ... ﴾ ﴿ والذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾^(١) ؟ قالوا : لم يذنبوا ، قال : لقد حملتموها على أمر شديد ﴿ الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ يقول : بشرك ﴿ والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. ﴾ فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان.^(٢)

= (٦٣٩) . وفي إسناده سهيل وهو ضعيف كما في التقريب رقم (٢٦٧٢) . وانظر تهذيب الكمال (٢١٧/١٢ - ٢١٩) .

(١) الأنعام : (آية ٨٢) .

(٢) الدر المنثور (٣٢٢/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٨٧/٢) : أخبرني الثوري ، عن إسحاق ، عن عامر بن سعيد البجلي ، عن سعيد ابن نجران ، عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. ﴾ قال الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئاً . وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [الأنعام] وفصلت (٢٥٦/٧) (١١٤/٢٤) ، والحاكم في المستدرک (٤٤٠/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٠/١) كلهم من طريق أبي إسحاق الشيباني ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن الأسود ابن هلال المحاربي ، عن أبي بكر رضي الله عنه نحوه . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ورجال إسناده ثقات .

سورة: الشورى

سورة : الشورى : ٤٠ ، ٤١

٢٥٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ينادي مناد يوم القيامة : لا يقوم اليوم أحد إلا من له عند الله يد . فتقول الخلائق : سبحانك بل لك اليد ، فيقول : بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة. ^(١)»

قوله تعالى ﴿ وَلَمَن أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّن سَبِيلٍ ﴾ (٤١)

٢٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والترمذي ، والبخاري ، وابن مردويه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : « من دعا على من ظلمه فقد انتصر. ^(٢)»

(١) الدر المنثور (٧/٣٥٩ ، ٣٦٠) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٦٧٧ ، ١٦٧٨) ، والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٠) رقم (٨٣٣٠) . كلاهما من طريق عمر بن راشد المدني مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، نا عبد الرحمن بن عقبة بن سهل ، عن أبيه ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . ثم قال البيهقي : تفرد به عمر بن راشد .

قال أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً وزوراً . وقال العقيلي : منكر الحديث . وقال ابن عدي : شيخ مجهول ثم ذكر شيئاً من أحاديثه ، وقال كلها مما لا يتابعه الثقات عليها . انظر الجرح والتعديل (٦/١٠٨) رقم (٥٦٩) ، والضعفاء للعقيلي (٣/١٥٨ ، ١٥٩) ، وعند ابن عدي مولى مروان بن أبان بن عثمان . ولعل الصواب مولى عبد الرحمن كما في الجرح والتعديل .

(٢) الدر المنثور (٧/٣٦٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٣٤٧ ، ٣٤٨) رقم (٩٦٢٥) . =

سورة : فصلت : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩

٢١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والطبراني ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان ، **وابن مردويه** عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل قال الله عز وجل ﴿ وذلکم ظنکم الذی ظننتم بربکم أردتکم فأصبحتم من الخسرین ﴾ »^(١).

قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّوْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجَعَلَهُمْ تَحْتِ أقدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾^(٢)

٢١٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، **وابن مردويه** ، وابن عساكر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله ﴿ ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس .. ﴾ قال : هو ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس .^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٣٢٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت (٤ / ٢٢٠٥ ، ٢٢٠٦) رقم (٢٨٧٧-٨١ ، ٨٢) ، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ولفظه « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » والذي ذكره السيوطي هو لفظ الإمام أحمد كما في المسند (٣/٣٩٠ ، ٣٩١).

(٢) الدر المنثور (٧/٣٢١).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٦) ، وابن جرير في تفسيره =

سورة : فصلت : ٣٠

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَزَلُّ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا يَخَافُوا وَلَا يَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٢٠﴾

٢١٨ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الترمذي ، والنسائي ، والبخاري ، وأبو يعلى ، وابن جرير ،
وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، وابن مردويه [عن أنس] (١) قال :
قرأ علينا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ
ثُمَّ اسْتَقَمُوا ...﴾ قال : « قد قالها ناس من الناس ثم كفر أكثرهم ،
فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها » (٢).

= (١١٣/٢٤) ، والحاكم في المستدرک (٤٤٠/٢) كلهم من حديث سفيان
الثوري ، عن سلمة ابن كهيل ، عن مالك بن حصين بن عقبة الفزاري ، عن أبيه ، عن
علي رضي الله عنه . مثله وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن جرير في
تفسيره (١١٣/٢٤ ، ١١٤) من طريق ثابت الحداد ، عن حبة العرنبي ، عن علي ابن
أبي طالب رضي الله عنه نحوه . ومن طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي مالك ، وابن
مالك ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه نحوه .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من طبعتي الدر وأثبتته من المخطوط (٦/ل/١٣٢: أ) .

(٢) الدر المنثور (٧/٣٢١) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة [حم] السجدة
(٣٥١/٥) رقم (٣٢٥٠) ، والنسائي في تفسيره (٢٦١/٢) رقم (٤٩٠) ،
والبخاري ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٦٤/٧) ، وأبو يعلى في مسنده
(٢١٣/٦) رقم (٣٤٩٥) ، وابن جرير في تفسيره (١١٤/٢٤) ، وابن عدي في
الكامل من طريق أبي يعلى (١٢٨٨/٣) كلهم من طريق سهيل بن أبي حزم القطعي ،
عن ثابت البناني ، عن أنس رضي الله عنه . مثله .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وضعف إسناده الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤١١) رقم =

سورة : فصلت : ٣٠

٢١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن راهوية ، وعبد بن حميد ، والحكيم الترمذي في نوادر الاصول ، وابن جرير ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية من طريق الأسود بن هلال ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : ما تقولون في هاتين الآيتين ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا ... ﴾ ﴿ والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾^(١) ؟ قالوا : لم يذنبوا ، قال : لقد حملتموها على أمر شديد ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ يقول : بشرك ﴿ والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. ﴾ فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان.^(٢)

= (٦٣٩) . وفي إسناده سهيل وهو ضعيف كما في التقريب رقم (٢٦٧٢) . وانظر تهذيب الكمال (٢١٧/١٢ - ٢١٩) .

(١) الأنعام : (آية ٨٢) .

(٢) الدر المنثور (٣٢٢/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٨٧/٢) : أخبرني الثوري ، عن إسحاق ، عن عامر بن سعيد البجلي ، عن سعيد ابن نجران ، عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. ﴾ قال الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئاً . وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الأنعام [وفصلت (٢٥٦/٧) (١١٤/٢٤) ، والحاكم في المستدرک (٤٤٠/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٠/١) كلهم من طريق أبي إسحاق الشيباني ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن الأسود ابن هلال المحاربي ، عن أبي بكر رضي الله عنه نحوه . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ورجال إسناده ثقات .

سورة : فصلت : ٣٠ . ٣٣

٢٢٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق الثوري رضي الله عنه عن بعض أصحابه ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا ... ﴾ قال : على فرائض الله. ^(١)

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ
إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

٢٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه من وجه آخر ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما أرى هذه الآية نزلت إلا في المؤذنين ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله .. ﴾. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٣٢٢/٧) .

لم أقف عليه عند غير السيوطي

وله شاهد عند ابن جرير في تفسيره (١١٥/٢٤) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. ﴾ يقول على أداء فرائضه.

(٢) الدر المنثور (٣٢٥/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه - كتاب الأذان والإقامة - فضل الأذان وثوابه (٢٢٥/١) من طريق وكيع ، عن عبيد الله بن الوليد ، عن عبيد الله بن عبيد بن عمير ، وعن محمد بن نافع . كلاهما عن عائشة رضي الله عنها . مثله . وفي إسناده عبيد الله بن الوليد وهو الوصافي أبو إسماعيل الكوفي ، قال الإمام أحمد ليس بمحكم الحديث يكتب حديثه للمعرفة ، وضعفه يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . وقال النسائي : متروك الحديث . انظر تهذيب الكمال (١٧٣/١٩ - ١٧٦) . وقال في التقریب (٤٣٥٠) ضعيف . وعبيد الله بن عبيد بن عمير صوابه عبد الله . =

سورة : فصلت : ٣٤

قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾

٢٢٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ .. ﴾ قال : القه
بالسلام ﴿ .. فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (١)

= انظر الجرح والتعديل (١٠١/٥) وتهذيب الكمال (٢٥٩/١٥ - ٢٦١) .
وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٦٨/٧) ، والبيهقي في تفسيره
(١١٤/٤) كلاهما عن عائشة رضي الله عنها مرسلأ بدون إسناد بنحوه ، وعزاه
السيوطي في الدر (٣٢٥/٧) لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه
بلفظ ﴿ ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله .. ﴾ قالت : المؤذن ﴿ .. وعمل صالحاً .. ﴾
قالت : ركعتان فيما بين الأذان والإقامة . ثم قال ابن كثير (١٦٩/٧) ، والصحيح أن
الآية عامة في المؤذنين وفي غيرهم فأما حال نزول هذه الآية فإنه لم يكن الأذان
مشروعاً بالكلية لأنها مكية . والأذان إنما شرع بالمدينة بعد الهجرة حين أراه عبد الله
ابن زيد بن عبد ربه الأنصاري في منامه فقصه على رسول الله ﷺ فأمره أن يلقيه
على بلال فإنه أندى صوتاً كما هو مقرر في موضعه . فالصحيح إذاً أنها عامة . أهـ .

(١) الدر المنثور (٣٢٧/٧) .

لم أقف عليه عند غير السيوطي .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (١١٩/٢٤) نحوه بسنده ، عن عطاء ، ومجاهد
رحمهما الله . وأخرج البخاري تعليقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ .. ادْفَعْ بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ .. ﴾ الصبر عند الغضب ، والعفو عند الإساءة . فإذا فعلوه عصمهم الله
وخضع لهم عدوهم ﴿ .. كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [حم] السجدة (٥٥٦/٨) . ووصله الطبري
في تفسيره (١١٩/١٤) وابن حجر كما في تغليق التعليق (٣٠٣/٤) ، وابن =

سورة : فصلت : ٣٦

قوله تعالى ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

٢٢٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ،
والحاكم ، وابن مردويه عن سليمان بن سرد رضي الله عنه قال :
استب رجلان عند النبي ﷺ فاشتد غضب أحدهما فقال النبي ﷺ :
« إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب . أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم » . فقال الرجل : أمجنون تراني ؟ فتلا رسول الله ﷺ ﴿ وإما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ﴾ .^(١)

٢٢٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ،
وابن مردويه ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : استب رجلان
= أبي حاتم كما في التعليق . كلهم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما .

(١) الدر المنثور (٧/٣٢٧ ، ٣٢٨) .

وهو متفق عليه من حديث سليمان بن سرد رضي الله عنه ولفظ البخاري « عن سليمان
رضي الله عنه » قال استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى
انتفخ وجهه وتغير . فقال النبي ﷺ : « إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي
يجد » . فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي ﷺ وقال تعوذ بالله من الشيطان .
فقال أترى بي بأساً ؟ أمجنون أنا ؟ اذهب .

الفتح - كتاب الأدب - باب النهي عن السباب واللعن (١٠/٤٦٥) رقم (٦٠٤٨) .
صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب فضل من يملك نفسه عند الغضب
وبأي شيء يذهب الغضب (٤/٢٠١٥) رقم (٢٦١٠ - ١١٠) .

سورة : فصلت : ٣٦ ، ٣٧

عند النبي ﷺ حتى عرف الغضب في وجه أحدهما فقال رسول الله ﷺ :
« إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب غضبه . أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم » .^(١)

قوله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾^(٣٧)

٢٢٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو يعلى ، وابن مردويه ، عن جابر رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الليل والنهار ، ولا الشمس ، ولا
القمر ، ولا الرياح فإنها ترسل رحمة لقوم ، وعذاباً لقوم » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٣٢٨/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبعة في مصنفه (٣٤٦/٨) رقم (٥٤٣٥) ، وأحمد في
المسند (٢٤٠/٥) ، وأبو داود في سننه كتاب الأدب - باب ما يقال عند الغضب
(٢٤٨/٤ ، ٢٤٩) رقم (٤٧٨٠) ، والترمذي في سننه - كتاب الدعوات باب ما
يقول عند الغضب (٤٧٠/٥) رقم (٣٤٥٢) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص
(٣٠٦) رقم (٣٨٩ ، ٣٩٠) كلهم من طريق عبد الملك بن نمير عن ابن أبي ليلى ، عن
معاذ رضي الله عنه . نحوه .

وقال الترمذي : وهذا حديث مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ...
وضعه الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود ص (٤٧٤ ، ٤٧٥) رقم (١٠٢٤) ،
ولكن معناه صحيح يشهد له سابقه في الصحيحين .

(٢) الدر المنثور (٣٢٨/٧) ، (٣٢٩) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٨/٤ ، ١٣٩) رقم (٢١٩٤) ، حدثنا سفيان ، حدثنا
أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه . مثله .
وفي إسناد سفيان بن وكيع بن الجراح قال عنه ابن حجر (٢٤٥٦) كان صدوقاً إلا =

سورة : فصلت : ٤٠

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِّنْ يَأْتِيءَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾

٢٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿أفمن يلقي في النار خير...﴾ قال : أبو جهل بن هشام ﴿... أم من يأتيء آمنا يوم القيامة ..﴾ قال : أبو بكر الصديق رضي الله عنه^(١).

= أنه ابتلى بوراقة فأدخل عليه ماليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٨/٩) رقم (٦٣٦١) من طريق عبد الرحمن ابن أبي ليلى مرسلأ . وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣٢٣/٥) رقم (٣١٥٠) من طريق سعيد بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه . مثله ..

وذكره الهيثمي في المجمع (٧١/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف . أ ه . وانظر ماتقدم عند الرواية رقم (٤٨) . ويشهد للجزء المتعلق بالريح حديث أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا تسبوا الريح إذا رأيتم شيئاً فيها تكرهونه فقولوا اللهم إنا نستلك من خير هذه الريح وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها ، وشر ما أمرت به » . أخرجه الترمذي في سننه - كتاب الفتن - باب ماجاء في النهي عن سب الريح (٤٥١/٤) رقم (٢٢٥٢) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٢١) رقم (٩٣٤) والإمام أحمد في المسند (١٢٣/٥) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص (١٠٨) رقم (٢٩٨) . وقال الترمذي حسن صحيح وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢٥٣/٢) رقم (١٨٣٦) .

(١) الدر المنثور (٧/٣٣٠) .

لم أقف عليه عند غير السيوطي . =

سورة : فصلت : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢

٢٢٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. اعملوا ما شئتم .. ﴾ قال : هذا لأهل بدر خاصة. ^(١)

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾

لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾

٢٢٨ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن هردويه ، عن علي رضي الله عنه قال : قيل

= ومعناه صحيح فإن أبا جهل من أهل النار إذ مات على الشرك ، والله عز وجل يقول ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ (٤٨ : النساء) ، وأما أبو بكر رضي الله عنه فهو من العشرة المبشرين بالجنة بل هو أفضل هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ولا يشك في ذلك إلا مصاب بداء الرفض العضال ، أو مملوء قلبه بالمرض والحبال ، وقد بوب البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ فانظره تجد دليل ذلك فيه . جعلني الله وإياك من محبيه .

(١) الدر المنثور (٣٣١/٧) .

تفرد بذكره السيوطي فيما اطلعت عليه .

ويشهد له مافي الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة حاطب بن أبي بلتعة وفيها « .. فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال : إنه قد شهد بدرأ ، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر . فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

الفتح - كتاب الجهاد - باب الجاسوس (١٤٣/٦) رقم (٣٠٠٧) . صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة (١٩٤١/٤) رقم (٢٤٩٤ - ١٦١) .

سورة : فصلت : ٤١ . ٤٢

لرسول الله ﷺ أو سئل : « ما المخرج منها ؟ فقال : « كتاب الله العزيز الذي ﴿ .. لا يأتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ » . (١)

(١) الدر المنثور (٣٣١/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبعة في مصنفه (٤٨٢/١٠) رقم (١٠٠٥٦) . والإمام أحمد في مسنده (٨٨/٢ ، ٨٩) رقم (٧٠٤) ، والدارمي في سننه - كتاب فضائل القرآن - باب فضل من قرأ القرآن (٨٩٣/٢ ، ٨٩٤) رقم (٣٢١١) ، والترمذي في سننه - كتاب فضائل القرآن - باب ماجاء في فضل القرآن (١٥٨/٥ ، ١٥٩) رقم (٢٩٠٦) ، والفريري في فضائل القرآن ص (١٨٢ - ١٨٦) رقم (٧٩ - ٨١) . كلهم من طريق الحارث الأعور ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحوه مطولاً . وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحارث مقال . أ هـ . وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على المسند : إسناده ضعيف جداً من أجل الحارث الأعور . أ هـ .

وذكره ابن كثير في فضائل القرآن ص (١٦ - ١٩) من طريق الترمذي ثم قال : وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ، وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح على أنه قد روى له شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ثم ساقه من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن بنحوه ثم قال : وهذا غريب من هذا الوجه وذكر فيه مقالاً . والأثر ضعفه الألباني في تحقيقه على المشكاة (١/٦٥٩ ، ٦٦٠) رقم (٢١٣٨) ، وكما في ضعيف سنن الترمذي ص (٣٤٨ ، ٣٤٩) رقم (٥٥٤) وأعله بالحارث الأعور . وفي التقريب (١٠٢٩) كذبه الشعبي في رأيه ورمى بالرفض وفي حديثه ضعف . وانظر تهذيب الكمال (٥/٢٤٤ - ٢٥٣) والجرح والتعديل (٧٨/٣ ، ٧٩) . والأثر أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٤ ، ٨٥) رقم (١٦٠) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس ابن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن علي رضي الله عنه نحوه . وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٥) وفيه عمرو بن واقد وهو متروك .

سورة : فصلت : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤

٢٢٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن ابن سعد لا أحسبه إلا أسنده أن رسول الله ﷺ قال : « مثل القرآن ومثل الناس كمثل الأرض والغيث ، بينما الأرض ميتة هامة ثم لا يزال ترسل الأودية حتى تبذر وتنبت ويتم شأنها ، ويخرج الله مافيها من زينتها ومعاش الناس ، وكذلك فعل الله بهذا القرآن والناس . » (١)

قوله تعالى ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَءِتَاءُ الْعَجْمِيِّ وَعَرَبِيٌّ قُلٌّ هُوَ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيْدٍ ﴿٤٤﴾

٢٣٠ - قال ابن مردويه في أحاديثه لابن حيان

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، ثنا حفص بن عمر الحوضي ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية ﴿ ولو جعلناه قرءاناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي .. ﴾ قال : لقالوا كيف نزل عليه بلسان أعجمي وهو عربي . (٢)

(١) الدر المنثور (٣٣١/٧) .

ولم أقف عليه عند غير السيوطي .

(٢) أحاديث عبد الله بن محمد بن حيان انتقاء ابن مردويه ص (١٤١) رقم (٦٩) .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٤٢/١) ، عن المصنف به وإسناده صحيح .
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٣٣، ٣٣٢/٧) بنحوه وعزاه لابن أبي

حاتم ، وابن مردويه . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٦/٢٤ ، ١٢٧) بنحوه موقوفاً على سعيد بن جبير رحمه الله من عدة طرق .

سورة : فصلت

٢٣١ - وقال الزيعلي رحمه الله :

الحديث الثالث : عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة [السجدة] أعطاه الله بكل حرف عشر حسنات » . قلت : ذكره الثعلبي من رواية أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ من غير سند ، وذكره في الفائق لابن غنائم التنيسي ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في [آل عمران] إلا أنه قال : « بعدد كل حرف » .^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٥٤) . وذكره ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٥) . وعزاه للثعلبي ، وابن مردويه من حديث أبي رضي الله عنه . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة.

سورة: الشورى

سورة : الشورى : ٧

مكان نزولها :

٢٣٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنزلت ﴿ حم عسق ﴾ بمكة. (١)

٢٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال : أنزلت بمكة ﴿ حم عسق ﴾. (٢)

قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ

حَوْلَهَا وَنُنذِرِيَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾

٢٣٤ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، والترمذي ، وصححه ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن هودويه ، عن عبد الله بن عمرو ، رضي الله عنه ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، وفي يده كتابان ، « فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان » ؟ قلنا لا : ألا أن تخبرنا يا رسول الله ، قال : للذي في يده اليمنى ، « هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم (٣) فلا يزداد فيهم ، ولا

(١) الدر المنثور (٧/٣٣٥) .

وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٧/٣٣٥) .

وانظر سابقه .

(٣) أي جمعوا وأحصوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص . لسان العرب ، مادة جملة (١١/١٢٨) .

سورة : الشورى : ٧

ينقص منهم » ، ثم قال : للذي في شماله ، « هذا كتاب من رب العالمين ، بأسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزداد فيهم ، ولا ينقص منهم أبدا » فقال أصحابه : فقيم العمل يا رسول الله إن كان قد فرغ منه ؟ فقال : « سدّدوا ، وقاربوا ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل » ، ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذها . ثم قال : « فرغ ربكم من العباد ﴿... فريق في الجنة وفريق في السعير﴾^(١) .

(١) الدر المنثور (٧/٣٣٧ ، ٣٣٨) .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٨/١٠ - ٧٠) رقم (٦٥٦٣) ، والترمذي في سننه - كتاب القدر - باب ماجاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار (٣٩٢ ، ٣٩١/٤) رقم (٢١٤١) ، والنسائي في تفسيره (٢٦٤/٢) رقم (٤٩٣) ، وابن جرير في تفسيره (٩/٢٥) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٨٠/٧) ، وأبو نعيم في الحلية (١٦٨/٥ ، ١٦٩) ، والبغوي في تفسيره (١٢٠/٤ ، ١٢١) . كلهم من طريق أبي قبيل بن هانيء المعافري ، عن شفي بن ماتع الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بنحوه ، وعند ابن جرير قال : عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . وله طريق أخرى عند البغوي من حديث بشر بن بكر ، عن سعيد بن عثمان ، عن أبي الراهوية ، عن جرير بن كريب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه بنحوه وفيه زيادات منها « فريق في الجنة فضل من الله ، وفريق في السعير عدل من الله » .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح . وصح إسناده الشيخ أحمد شاكر وحسنه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢٢٥/٢ ، ٢٢٦) رقم (١٧٤٠) . وأخرج ابن جرير في تفسيره (٩/٢٥) نحوه موقوفاً على عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ولفظه : إن الله تعالى ذكره . لما خلق آدم نفضه نفض المزود فأخرج منه كل ذرئته فخرج أمثال النصف فقبضهم قبضتين ثم قال : شقي وسعيد ، ثم ألقاهما ، ثم قبضهما فقال : « ... فريق في الجنة وفريق في السعير » . وقال ابن كثير بعد ذكره =

سورة : الشورى : ١٢٠

٢٣٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال :
خرج علينا رسول الله ﷺ ، في يده كتاب ينظر فيه قال : انظروا إليه
كيف ، وهو أُمِّي لا يقرأ ، قال : فعلمها رسول الله ﷺ ، فقال : « هذا
كتاب من رب العالمين ، بأسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ،
لا يزداد فيهم ، ولا ينقص منهم ، وقال : ﴿ .. فريق في الجنة ، وفريق
في السعير ﴾ فرغ ربكم من أعمال العباد » .^(١)

قوله تعالى ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

٢٣٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والطبراني ، وأبو الشيخ في
العظمة ، **وابن مردويه** ، وأبو نعيم في الحلية ، عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه ، قال : إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ، نور
السموات من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشرة
ساعة ، فيعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار واليوم ، فينظر فيه
ثلاث ساعات ، فيطلع منها على ما يكره ، فيغضبه ذلك ، وأول من يعلم

= لهذا الأثر ، عن ابن جرير - وهذا الموقف أشبه بالصواب والله أعلم والمزود
الذي ورد ذكره في الأثر هو الوعاء الذي يجعل فيه الزاد . انظر لسان العرب
(١٩٨/٣) مادة زود . والنغف دود يسقط من أنوف الغنم والإبل . انظر اللسان أيضاً
(٣٣٨/٩) مادة نغف .

(١) الدر المنثور (٣٣٨/٧) .

ولم أجده عند غير السيوطي ويشهد له سابقه .

سورة : الشورى : ١٢

بغضبه الذين يحملون العرش ، وسرادقات العرش^(١) والملائكة المقربون ،
وسائر الملائكة ، وينفخ جبريل في القرن ، فلا يبقى شيء إلا سمعه إلا
الثقلين : الجن والأنس ، فيسبحونه ثلاث ساعات ، حتى يميتليء الرحمن
رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بما في الأرحام ، فينظر فيها ثلاث
ساعات ، ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو
العزیز الحكيم ﴾^(٢) ﴿ يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إنثاً ويهب لمن يشاء
الذكور ﴾^(٣) حتى بلغ ﴿ .. عليم ﴾ ، فتلك تسع ساعات ، ثم ينظر في
أرزاق الخلق كله ثلاث ساعات ، ﴿ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل
شيء عليم ﴾^(٤) فتلك اثنتا عشرة ساعة ، ثم قال : ﴿ كل يوم هو في
شأن ﴾^(٥) فهذا شأن ربكم كل يوم^(٦).

(١) السرادق كل ما أحاط بالشيء من حائط أو مضرب ، أو خباء . ولعل المراد الملائكة
المحيطون بالعرش . انظر النهاية في غريب الحديث ، مادة سردق (٣/٣٥٩).

(٢) آل عمران : (آية ٦).

(٣) الشورى : (آية ٤٩).

(٤) الرعد : (آية ٢٦).

(٥) الرحمن : (آية ٢٩).

(٦) الدر المنثور (٧/٣٣٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/١٠) رقم (٨٨٨٦) ، وأبو الشيخ في العظمة
باب ذكر شأن ربنا تبارك وتعالى وأمره وقضائه (٤٧٧/٢) رقم (١٤٧) ، وأبو نعيم
في الحلية (١٣٧/١ ، ١٣٨) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٣٩٣)
مختصراً . كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن
عبد الله بن مكرز ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . نحوه . وعند الطبراني ، وأبو
نعيم ، عن عبد الله بن مكرز أو عبيد الله بن مكرز على الشك .
وذكره ابن كثير في تفسيره لسورة [النور] عند قوله تعالى ﴿ الله نور =

سورة : الشورى: ١٦

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ جَحَنَهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ (١٦)

٢٣٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ﴿ والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له .. ﴾ قال : هم أهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله . وقال : هم قوم من أهل الضلالة ، وكان استجيب على ضلالتهم وهم يترصون بأن تأتيهم الجاهلية. (١)

= السموات والأرض .. ﴿ (٦١/٦) مختصراً بدون إسناد . وذكره الهيثمي في المجمع (٨٥/١) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام ، قال أبو حاتم مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات . وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره . أ ه . وصوابه أيوب بن عبد الله بن مكرز كما هو عند أبي الشيخ في العظمة ، وكما ذكر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٠٧/١) ، وقال عنه في التقريب رقم (٦١٧) مستور . وقال ابن عدي له أحاديث لا يتابع عليها كما في اللسان (٢٩٠/١) رقم (١٠٨٧) وقال الذهبي تابعي كبير . وقال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف . هذا من ناحية الإسناد وأما من ناحية المتن ففيه غرابة حيث ورد فيه تحديد الساعات ، وأن الله ينظر في ثلاث ساعات في كذا وثلاث ساعات في كذا وفيه قوله « حتى يمتلأ الرحمن رحمه ».

(١) الدر المنثور (٣٤١/٧)

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/٢٥) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وتقدم ضعف هذه الطريق عند رقم (٢٦).

سورة : الشورى : ١٧

قوله تعالى ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾

٢٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :
قد كان الرجل منا يدخل الخلاء ، فيحمل الاداوة من الماء ، فإذا خرج
توضأ خشية من أن تقوم الساعة ، وأن يكون عنده الفضلة من الطعام ،
فيقول لا أكلها حتى تقوم الساعة. (١)

٢٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وهناد بن السري ، والطبراني ، وابن مردويه ،
والضياء ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بعثت أنا
والساعة كهاتين » . (٢)

(١) الدر المنثور (٣٤٣/٧).

تفرد بذكره السيوطي ، ويشهد له ما يأتي في الحديث الصحيح عند رقم (٢٨٩).

(٢) الدر المنثور (٣٤٣/٧).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٥) ، والطبراني في الكبير (٢٠٧/٢) رقم (١٨٤٣) .
كلاهما من طريق فطر ، عن أبي خالد الوابلي ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه . مثله .
وذكره الهيثمي في المجمع (٣١١/١٠) وقال : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في
الكبير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير أبي خالد الوابلي وهو ثقة . أ.هـ وفي
التقريب (٨٠٧٣) مقبول من الثالثة . ويشهد له ما في الصحيحين من حديث أنس بن
مالك ، وسهل بن سعد رضي الله عنهما وما في البخاري أيضاً من حديث أبي هريرة
رضي الله عنه وما في مسلم أيضاً من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما .
مثله سواء وفي بعضها يشير بأصبعيه .
انظر الفتح - كتاب الرقاق - باب قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة =

سورة : الشورى : ٢٠

قوله تعالى ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ

كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾

٢٤٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق قتادة ، عن أنس - رضي الله عنه ﴿ .. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ﴾ قال : نزلت في اليهود. (١)

٢٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وابن حبان ، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « بشر هذه الأمة بالسنا ، والرفعة ، والنصر ، والتمكين في الأرض ، ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا ، لم يكن له في الآخرة من نصيب » . (٢)

= كهاتين (١١ / ٣٤٧) رقم (٦٥٠٣ - ٦٥٠٥) ، وصحيح مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب قرب الساعة (٤ / ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩) رقم (٢٩٥٠ ، ٢٩٥١ - ١٣٢ ، ١٣٥) وكتاب الجمعة - باب تخفيف الصلاة والخطبة (٥٩٢ / ٢) رقم (٨٦٧ - ٤٣) .

(١) الدر المنثور (٣٤٤/٧) .

ولم أقف عليه عند غير السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٣٤٤/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٥) ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند (١٣٤/٥) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٣٢/٢) رقم (٤٠٥) ، والحاكم في المستدرک (٣١٨ ، ٣١١/٤) . كلهم من طريق الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه بنحوه ، وصححه الحاكم على شرط =

سورة : الشورى : ٢٣

قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزَدْ
 لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

٢٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ،
 وابن جرير ، وابن مردويه من طريق طاوس ، عن ابن عباس -
 رضي الله عنهما - أنه سئل عن قوله ﴿ .. إلا المودة في القربى . ﴾
 فقال سعيد بن جبير : - رضي الله عنهما - قربي آل محمد ، فقال ابن
 عباس : - رضي الله عنهما - عجلت إن النبي ﷺ لم يكن بطن من
 قريش ، إلا كان له فيهم قرابة ، فقال : إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من
 القرابة. (١)

= الشيخين في الوطنين وخالفه الذهبي في الثاني فقال : فيه من الضعفاء محمد بن
 الأشرس السلمي وغيره . أ هـ . وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على
 المسند (١٣٤/٥) من طريق سفيان ، عن أيوب ، عن أبي العالية ، عن أبي بن
 كعب رضي الله عنه . نحوه . وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب
 والترهيب (٨٧/١ ، ٨٨) رقم (٢١).

(١) الدر المنثور (٣٤٥/٧ ، ٣٤٦) .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه.
 الفتح - كتاب التفسير - سورة ﴿ حم عسق ﴾ باب إلا المودة في القربى (٥٦٤/٨)
 رقم (٤٨١٨) ولم أجده في صحيح مسلم ورمز المزي في تحفة الأشراف (١٨٨٩/٥)
 إلى وجوده في البخاري فقط.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور أيضاً (٣٤٦/٧) لابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن
 مردويه بلفظ « قال لهم رسول الله ﷺ لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تودوني في
 نفسي لقرباتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم » . أ هـ . وهو بهذا اللفظ =

سورة : الشورى : ٢٣

٢٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وابن سعد ، وعبد بن حميد ، والحاكم وصححه ، وابن هودويه ، والبيهقي في الدلائل عن الشعبي رضي الله عنه قال : أكثر الناس علينا في هذه الآية ﴿ .. قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .. ﴾ فكتبنا إلى ابن عباس رضي الله عنهما نسأله . فكتب ابن عباس رضي الله عنهما . أن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم إلا وقد ولده فقال الله ﴿ .. قل لا أسئلكم عليه أجراً .. ﴾ على ما أدعوكم إليه ﴿ .. إلا المودة في القربى .. ﴾ تودوني لقرايتي منكم وتحفظوني بها .^(١)

= عند الطبراني في الكبير (٤٣٥/١١) رقم (١٢٢٣٣) ، حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني ، وجعفر القلانسي قالا : ثنا آدم بن أبي إياس . ثنا شريك ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله سواء . وعزاه السيوطي في الدر (٣٤٧/٧) لعبد بن حميد ، وابن هودويه من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : إن محمداً قال لقريش « لا أسألكم من أموالكم شيئاً ولكن أسألكم أن تودوني لقراية ما بيني وبينكم فإنكم قومي وأحق من أطاعني وأجابني » . أ هـ . وتقدم ضعف العوفي عند رقم (٢٦) . وعزاه مرة أخرى لابن هودويه من طريق ابن المبارك ، عن ابن عباس في قوله ﴿ .. إلا المودة في القربى ﴾ قال تحفظوني في قرايتي . أ هـ . وفيه انقطاع ظاهر فإن ابن المبارك لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما بل هو من أتباع التابعين وانظر تهذيب الكمال (٥/١٦ - ٢٤) .

(١) الدر المنثور (٣٤٦/٧) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٤٤/٢) ، حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عمرو بن عون ، ثنا هشيم ، أنبأنا داود ، عن الشعبي رحمه الله . مثله ، ثم قال الحاكم : قال هشيم ، وأخبرني حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو من ذلك . هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة =

سورة : الشورى : ٢٣

٢٤٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه من طريق الضحاك ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : نزلت هذه الآية بمكة . وكان المشركون يؤذون رسول الله - ﷺ ، فأنزل الله تعالى ﴿ .. قل .. ﴾ لهم يا محمد ، ﴿ .. لا أسئلكم عليه .. ﴾ يعني على ما أَدْعُوكم إليه ﴿ .. أجراً .. ﴾ عوضاً من الدنيا ﴿ .. إلا المودة في القربى .. ﴾ إلا الحفظ لي في قرابتي فيكم ، قال : المودة إنما هي لرسول الله ﷺ في قرابته ، فلما هاجر إلى المدينة أحب أن يلحقه بإخوته من الأنبياء عليهم السلام فقال : ﴿ .. لا أسئلكم عليه أجراً .. ﴾ فهو لكم ﴿ .. إن أجري إلا على الله ... ﴾^(١) يعني ثوابه وكرامته في الآخرة ، كما قال : نوح عليه السلام ﴿ وما أسئلكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴾^(٢) ، وكما قال هود ، وصالح ، وشعيب : لم يستثنوا أجراً كما استثنى النبي ﷺ فرده عليهم وهي منسوخة.^(٣)

٢٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، = وهو صحيح على شرطهما ، فإن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم . أ ه . وكذا قال الذهبي . ويشهد له سابقه في الصحيح .

(١) جزء من آية (٧٢ : يونس) و (٢٩ : هود) و (٤٧ : سبأ) .

(٢) الشعراء : (آية ١٠٩) .

(٣) الدر المنثور (٧/٣٤٦ ، ٣٤٧) .

لم أجد من ذكره سوى السيوطي .

وهو منقطع فإن الضحاك لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم عند رقم (٤٤) .

سورة : الشورى : ٢٣

وابن مردويه من طريق مجاهد - رضي الله عنه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ في الآية ﴿ .. قل لا أسئلكم .. ﴾ على ما أتيتكم به من البينات والهدى ﴿ .. أجراً .. ﴾ إلا أن تودوا الله ، وأن تتقربوا إليه بطاعته. (١)

٢٤٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية - قال : إن رسول الله ﷺ لم يكن في قریش بطن إلا وله فيهم أم ، حتى كانت له من هذيل أم ، فقال الله ﴿ .. قل لا أسئلكم عليه أجراً .. ﴾ إلا أن تحفظوني في قرابتي ، إن كذبتموني فلا تؤذوني. (٢)

(١) الدر المنثور (٣٤٧/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٤) رقم (٢٤١٥) ، وابن جرير في تفسيره (٢٥/٢٥) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١١٨/٧) ، والطبراني في الكبير (٩٠/١١ ، ٩١) رقم (١١١٤٤) ، والحاكم في المستدرک (٤٤٣/٢ ، ٤٤٤) . كلهم من طريق قزعة بن سويد الباهلي ، عن عبد الله بن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٣/٧) وقال : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات . أهـ . وضعف إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بسبب قزعة بن سويد . وهو ضعيف كما في التقريب رقم (٥٥٤٦) . وانظر تهذيب الكمال : (٥٩٣/٢٣ - ٥٩٧) .

(٢) الدر المنثور (٣٤٧/٧) .

تفرد بذكره السيوطي ، ويشهد له ما تقدم برقم (٢٥٠) . وقد عقد ابن سعد في الطبقات (١٠٨/١) باباً في ذكر من أرضع رسول الله ﷺ ، ولم يذكر إلا =

سورة : الشورى : ٢٣

٢٤٧ - قال الزيلعي : الحديث الرابع : وروى أن الأنصار قالوا فعلنا وفعلنا كأنهم افتخروا فقال عباس أو ابن عباس رضي الله عنهما : لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأتاهم في مجالسهم فقال : « يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي » قالوا : بلى يا رسول الله قال : « ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بي » قالوا : بلى يا رسول الله قال : « أفلا تجيبونني » قالوا : ما نقول يا رسول الله قال : « ألا تقولون ألم يخرجك قومك فأويناك ، أو لم يكذبوك فصدقناك ، أو لم يخذلوك فنصرناك » قال فما زال يقول حتى جثوا على الركب . وقالوا : أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله فنزلت الآية .

قلت : رواه الطبري في تفسيره ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا عبد السلام ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : قالت الأنصار فعلنا ، وفعلنا كأنهم افتخروا فقال ابن عباس أو عباس شك عبد السلام لنا الفضل عليكم إلى آخره قال فنزلت ﴿ . قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ انتهى . ومن طريق الطبري رواه الثعلبي ، وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ، عن علي بن الحسين ، عن عبد المؤمن بن علي ، عن عبد السلام ، عن يزيد بن أبي زياد مثله . وفي نزول هذه الآية بالمدينة نظر فإن السورة مكية وليس يظهر بين هذه الآية وهذا السياق مناسبة فالله أعلم . وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره ، عن عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد به سنداً ومتمناً^(١) .

= اثنتين . ثوبه مولاة لأبي لهب ، وحليمة السعدية من بني سعد بن بكر . ورجعت إلى سيرة بن هشام ، وتاريخ الطبري ، والإصابة ، والاستيعاب ، ولم أجدهم ذكروا سوى هاتين . وتقدم في الصحيح برقم (٢٤٢) قوله « إلا كان له فيهم قرابة » .

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٥٧) . وتتمه كلام الزيلعي : ورواه الطبراني =

سورة : الشورى : ٢٣

٢٤٨ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث السادس : روي أن الأنصار أتوا رسول الله ﷺ بمال جمعوه فقالوا : يا رسول الله هدانا الله بك وأنت ابن اختنا ، وتعروك نوائب وحقوق ، ومالك سعة ، فاستعن بهذا على ما ينوبك فنزلت ورده . قلت : غريب ونقله الثعلبي عن ابن عباس أن الأنصار أتوا رسول الله ﷺ إلى آخره من غير سند وكذلك الواحد في أسباب النزول ، وروي ابن صودويه في تفسيره معناه فقال : حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد ابن مرزوق ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا نصير بن زياد ، عن عثمان بن أبي اليقظان ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قالت الأنصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالاً نبسط يديه لا يحول بينه وبينه

= في معجمه الوسط ، حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد المؤمن بن علي ، حدثنا ابن عباس قال : سمع النبي ﷺ شيئاً فخطب فقال للأنصار : « ألم تكونوا أذلة فعزكم الله .. إلخ » وقال : لم يروه عن يزيد إلا عبد السلام . آ هـ . ويبدو أن فيما ساقه الزيلعي من إسناد الطبراني سقط ، ويظهر ذلك من تعقب الطبراني نفسه . فالصواب كما هو عند ابن أبي حاتم ، عن عبد المؤمن بن علي ، عن عبد السلام ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/٢٥) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٨٩/٧) . وذكره الهيثمي في المجمع (٣٢/١٠) وقال رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه على بن سعد بن بشير وفيه لين وبقية رجاله وثقوا . آ هـ . وذكره ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٥) عزاه إلى الطبري ، وابن أبي حاتم ، وابن صودويه ، والطبراني في الأوسط . وذكره السيوطي في الدر (٣٤٧/٧) . وعزاه إليهم عدا الطبراني وفي إسناده يزيد بن أبي زياد ضعفه ابن كثير وقال عنه ابن حجر في التقريب (٧٧١٧) ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً . وانظر تهذيب الكمال (١٣٥/٣٢ - ١٤٠) .

سورة : الشورى : ٢٣

أحد فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا فأنزل الله ﴿ .. قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ . فخرجوا مختلفين فقال بعضهم : ألم تتروا إلى ما قال رسول الله ﷺ وقال بعضهم : إنما قال هذا لتقاتل عن أهل بيته ، وننصرهم فأنزل الله ﴿ أم يقولون افتري على الله كذباً .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده .. ﴾^(١) . فعرض لهم بالتوبة انتهى.^(٢)

٢٤٩ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الأول : روى أنه لما نزلت ﴿ .. قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .. ﴾ قيل يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا

(١) الشورى : (آية ٢٤ ، ٢٥) .

(٢) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٥٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣/١٢) رقم (١٢٣٨٤) وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٣/٧) . وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف .

وذكره الواحدي في أسباب النزول ص (٤٣٣) بغير سند . وقال ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٥) ذكره الثعلبي والواحدي في الأسباب عن ابن عباس بغير سند . ويشبه أن يكون عن الكلبي ، عن أبي صالح . ورواه الطبراني من طريق عثمان بن القطان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . وأخرجه ابن هودويه عنه . كذا في الطبعة التي اعتمدت عليها عثمان بن القطان وصوابه عثمان أبو اليقظان كما يتضح من مصادر التخريج . وقد ذكر السيوطي هذا الأثر في الدر المنثور (٣٤٨/٧) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وابن هودويه وحكم على إسناده بالضعف . وأبو اليقظان قال فيه ابن حجر في التقریب (٤٥٠٧) ضعيف واختلط وكان يدلّس ويفلو في التشيع . وفي الإسناد حسين الأشقر تقدم الكلام عليه تحت رقم (٢٣) .

سورة : الشورى : ٢٣

مودتهم ؟ قال : « علي وفاطمة وأبناهما » . قلت : رواه الطبراني في معجمه ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ .. قل لا أسلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .. ﴾ قالوا : يا رسول الله إلى آخره . ورواه ابن أبي حاتم ، وابن هودويه في تفسيريهما : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا رجل سماه ، حدثنا حسين الأشقر. ^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/ ٥٥٥ ، ٥٥٦) .

ثم قال الزيلعي بعد ذلك : وحسين الأشقر شيعي يختلق وذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد فأنها مكية ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية فإنها لم تتزوج لعلي إلا بعد بدر من السنة الثانية والحق تفسير الآية بما فسرها به حبر الأمة ابن عباس أخرجه البخاري من رواية طاؤس عنه أنه سئل عن قوله تعالى ﴿ .. إلا المودة في القربى .. ﴾ فقال سعيد بن جبير : قربي آل محمد . فقال ابن عباس عجلت إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان لهم فيه قرابة فقال : إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة . انتهى ورواه الحاكم في كتاب مناقب الشافعي عن حرب بن الحسين بن الطحان به سنداً ومتناً ثم أخرجه ، عن محمد بن جرير ، حدثني القاسم بن إسماعيل أبو المنذر ، حدثنا حسين الأشقر فذكره . انتهى كلام الزيلعي . والحديث عند ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٨٩/٧) ، والطبراني في الكبير (٤٤٤/١١) رقم (١٢٢٥٩) .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٨/٩) وقال : رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وقال ابن كثير بعد أن ذكر سند ابن أبي حاتم ومنتنه : وهذا إسناد ضعيف فيه مبهم لا يعرف عن شيخ شيعي متخرق . وهو حسين الأشقر ولا يقبل خبره في هذا المحل وذكره نزول هذه الآية في المدينة بعيد ... إلى نهاية تعليق الزيلعي السابق . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٧) وعزه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن هودويه وحكم على إسناده بالضعف . وتقدم الكلام على حسين الأشقر تحت رقم (٢٣) .

سورة : الشورى : ٢٧

قوله تعالى ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نَزَّلَ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ (٢٧)

٢٥٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن المنذر ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، والطبراني ، **وابن مردويه** ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن أبي هانيء الخولاني ، قال : سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون : إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة . ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض .. ﴾ وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا فتمنوا الدنيا. (١)

٢٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، **وابن مردويه** ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عساكر

(١) الدر المنثور (٣٥٢/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٥) حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال أبو هانيء . وذكر مثله .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٦/٧ ، ٢٨٧) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ ناحيوه أنه سمع عمرو بن حريث وغيره يقولون وذكره . وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص (٤٣٤) من طريق ابن المبارك ، حدثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانيء الخولاني أنه سمع عمرو بن حريث يقول . وذكره .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٤/٧) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وذكره السيوطي في لباب النقول ص (١٨٨) وصحح إسناده كما هو أعلاه .

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٤٥/٢) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

سورة : الشورى : ٢٧

في تاريخه ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، عن جبريل ، عن الله عز وجل قال : « يقول الله عز وجل : من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة . واني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث الحرود^(١) وما تقرب إلي عبدي المؤمن ، بمثل أداء ما افترضت عليه ، وما يزال عبدي المؤمن يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته ، كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً ، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته ، وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ، ولا بد له منه ، وإن من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة ، فأكفه عنه أن لا يدخله عجب فيفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الصحة ، ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده ذلك ، إني أدبر أمر عبادي بعلمي بقلوبهم إني عليم خبير » .^(٢)

(١) الحرود : قال ابن فارس في مجمل اللغة (١/٢٣٠) والجرد والجرد الغضب وأسد حارد قال الفرزدق :

لعلك يوماً أن تريني كأنما بني حوالي الليوث الحوارد .

(٢) الدر المنثور (٧/٣٥٣) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣١٨) من طريق صدقة بن عبد الله أبي معاوية الدمشقي ، عن هشام الكتاني ، عن أنس رضي الله عنه نحوه مع بعض الزيادات . ثم قال أبو نعيم غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكتاني وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية الدمشقي تفرد به الحسن بن يحيى الحسيني . أهـ . وصدقة ضعيف كما في التقريب (٢٩١٣) وانظر تهذيب الكمال (١٣/١٣٣-١٣٨) . ولبعض الحديث شاهد في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ، وما =

سورة : الشورى : ٣٠

قوله تعالى ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ مِّنْ
وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

٢٥٢ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث التاسع : عن علي رضي الله عنه وقد رفعه من عفى عنه في الدنيا عفى عنه في الآخرة ، ومن عوقب في الدنيا لم يثن عليه العقوبة في الآخرة .

قلت : روى ابن ماجه معناه في سننه في كتاب الحدود من حديث يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصاب ذنباً في الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني علي عبده عقوبته ، ومن أذنب ذنباً فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه . انتهى . قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب : رواه الترمذي ، وابن ماجه بإسناد متصل ثابت . انتهى . ورواه الحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه أحمد ، وعبد بن حميد ، والبزار في مسانيدهم ، وكذلك الدارقطني في سننه في آخر الحدود ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب السابع والأربعين ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي فيه مقال . ورواه إسحاق بن راهوية في مسنده : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن عبد الملك

= يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته . » انظر فتح الباري - كتاب الرقاق - باب التواضع (٣٤٠/١١ ، ٣٤١) رقم (٦٥٠٢) .

سورة : الشورى : ٣٠

ابن أبي الصغير المكي ، عن يونس بن حباب ، عن علي مرفوعاً بلفظ الحاكم . وبهذا السند رواه ابن مردويه في تفسيره .^(١)

٢٥٣ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثامن : عن النبي ﷺ قال : « ما من اختلاج^(٢) عرق ولا خدش^(٣) عود ولا ثلثة^(٤) حجر إلا بذنب ، ولما يعفو الله عنه أكثر . »

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/ ٥٥٩ ، ٥٦٠) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦١/٢ ، ٦٢) رقم (٦٤٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٥١/١ ، ٣٥٢) رقم (٤٥٣) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٩٥/٧) . كلهم من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن الأزهر بن راشد الكاهلي ، عن الخضر بن القواس البجلي ، عن أبي سخيلة ، عن علي رضي الله عنه . نحوه موقوفاً . وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٣/٧ ، ١٠٤) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ... وفيه أزهر بن راشد وهو ضعيف . أه وكذا ضعفه ابن حجر في التقريب (٣٠٥) . وحسن إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه على المسند .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٨/٢ ، ١١٩) رقم (٧٧٥) ، وابن ماجه في سننه كتاب الحدود - باب الحد كفارة (٨٦٨/٢) رقم (٢٦٠٤) ، والترمذي في سننه كتاب الإيمان باب ماجاء ولا يزنني الزاني وهو مؤمن (١٧/٥ ، ١٨) رقم (٢٦٢٦) ، والحاكم في المستدرک (٤٤٥/٢) ، والبيهقي في الشعب في الباب السابع والأربعين (٤٢٣/٥) رقم (٧١٣٥) كلهم من طريق يونس به نحوه مطولاً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح وهذا قول أهل العلم لا نعلم أحداً كفر أحداً بالزنا ، والسرقة ، وشرب الخمر . أه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٣١٢) رقم (٤٩١) .

(٢) الاختلاج : هو الحركة والاضطراب . انظر لسان العرب ، مادة خلج (٢٥٨/٢) .

(٣) الخدش : مزق الجلد قل أو كثر . انظر لسان العرب مادة خدش (٢٩٢/٦) .

سورة : الشورى : ٣٠

قلت : رواه البيهقي في شعب الإيمان ولم يذكر فيه الحجر فقال في الباب السبعين منه : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو جعفر المنادي ، حدثنا يونس ابن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ كان يقول : « لا يصيب ابن آدم خدش عود ، ولا عشرة قدم ، ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر » . انتهى . قال : وهذا مرسل . وقد رواه الحسن ، عن النبي ﷺ . انتهى . قلت : رواه كذلك عبد الرزاق في تفسيره : أنبأنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن البصري قال : قال النبي ﷺ : « مامن خدش عود ، ولا عشرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر ثم قرأ ﴿ وما أصلبكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن مسلم به . ورواه الثعلبي من حديث أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن إسماعيل بن مسلم به فذكره بلفظ المصنف سواء . ورواه الطبري في تفسيره أنبأنا بشر بن معاذ ، حدثنا يزيد ابن هارون ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة فذكره بلفظ البيهقي سواء . ورواه ابن هودويه في تفسيره من حديث محمد بن بكير ، عن ابن فضيل ، عن الصلت بن بهرام ، عن أبي وائل ، عن البراء ، عن رسول الله ﷺ . فذكره بلفظ عبد الرزاق.^(١)

(٤) الثلب : الثلم وزناً ومعنى . انظر لسان العرب مادة ثلب (١/٢٤١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٥٩).

وحديث البراء أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٣/٢) ، وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٤٧) ، عن أحمد بن الفرات ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا محمد بن فضيل به مثله . وقال الطبراني : لم يروه عن الصلت إلا ابن فضيل ، ولا عنه إلا محمد =

سورة : الشورى : ٣٩

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ (٣٩)

٢٥٤ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الحادي عشر : عن النبي ﷺ أن زينب أسمعت عائشة رضي الله عنها بحضرة النبي ﷺ وكان بينها فلا تنتهي فقال عليه السلام لعائشة : « دونك فانتصري » .

قلت : رواه النسائي بتغيير يسير من حديث خالد بن سلمة عن البهي ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما علمت حتى دخلت على زينب بغير إذن وهي غضبي . ثم قالت : لرسول الله ﷺ : حسبك إذا قلبت لك ابنة

= ابن كثير ، تفرد به أحمد بن الفرات . أ ه .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٢) رواه الطبراني في الصغير ، وفيه الصلت بن بهرام وهو ثقة إلا أنه كان مرجئاً . أ ه . وعزاه السيوطي في الجامع الكبير ص (٦٩١) للضياء المقدسي في الجنان . وذكر في المقدمة أن كل ماعزاه إليه فهو صحيح . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٠/٥) رقم (٢٢١٥) ثم قال : وحسن المناوي إسناده في التيسير .

وروى هذا الأثر مرسلأ عن الحسن وقتادة رحمهما الله كما ذكر الزيلعي أعلاه . وانظر تفسير عبد الرزاق (١٩٢/٢) وتفسير ابن كثير (١٩٥/٧ ، ١٩٦) ، وابن جرير (٣٢/٢٥) وشعب الإيمان للبيهقي (١٥٣/٧) رقم (٩٨١٥) . وعزاه السيوطي في الدر (٣٥٥/٧) لابن مردويه من حديث البراء رضي الله عنه مرفوعاً .

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول : « ما يصيب المسلم من نصب ، ولا وصب ، ولا هم ، ولا حزن ، ولا أذى ، ولا غم - حتى الشوكة يشاكها - إلا كفر الله بها من خطاياها » واللفظ للبخاري . انظر الفتح - كتاب المرضى - باب ماجاء في كفارة المرض (١٠٣/١١) رقم (٥٦٤٢ ، ٥٦٤١) . وصحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض ، أو حزن أو نحو ذلك ، حتى الشوكة يشاكها (١٩٩٢/٤ ، ١٩٩٣) رقم (٢٥٧٣ - ٥٢) .

سورة : الشورى : ٣٩

أبي بكر ذؤيبتيها^(١) . ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي ﷺ : « دونك فانتصري » فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها ما ترد علي شيئاً فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه . انتهى . ورواه ابن ماجه في سننه في النكاح كذلك إلا أنه قال : إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها^(٢) . ورواه ابن أبي شيبة في مسنده وقال : ذريعتيها . ورواه ابن عدي في الكامل ولين خالد بن سلمة ونقل عن ابن معين أنه قال فيه كان ثقة إلا أنه كان يبغض علياً . ومعناه في سنن أبي داود رواه في كتاب الأدب من حديث علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه زيد بن جدعان ، عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش إلى أن قال : « فأقبلت زينب تقحم » لعائشة^(٣) فنهاها عليه السلام . فأبت أن تنتهي فقال لعائشة : « سبها » فسبها فغلبتها . مختصر . وعلي بن زيد بن جدعان لا يحتج به وأم محمد هذه مجهولة . وروى ابن هودويه في تفسيره الحديثين المذكورين بسنديهما ومتنيهما سواء.^(٤)

(١) ذؤيبتيها : مثنى ذؤابة وهي الشعر المظفور من شعر الرأس . لسان العرب ، مادة ذأب (٣٧٩/١) .

(٢) ذريعتيها : مثنى ذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنث والمراد ساعديها . لسان العرب ، مادة ذرع (٩٣/٨) .

(٣) تقحم لعائشة أي : تسبها وتشتمها من غير روية ولا تثبت . لسان العرب ، مادة قحم (٤٦٢/١٢) .

(٤) تخريج أحاديث الكشاف (٥٦١/ل) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٣/٦) ، والبخاري في الأدب المفرد ص (١٢٣) رقم (٥٦٩) ، والنسائي في تفسيره (٢٦٩/٢) ، رقم (٤٩٦) ، وابن ماجه في سننه . كتاب النكاح - باب حسن معاشره النساء (٦٣٧/١) رقم (١٩٨١) ، =

سورة : الشورى : ٤٠

قوله تعالى ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾

٢٥٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه

= وابن عدي في الكامل (٨٩٣/٣) . كلهم من طريق محمد بن بشر ، عن زكريا ابن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنهما . بنحو لفظ النسائي . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٧) ، وعزاه للنسائي ، وابن ماجه ، وابن مردويه .

والحديث صححه ابن كثير في تفسيره (١٩٩/٧) وسيأتي نص كلامه ، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ص (١١٨/٢) : هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٣٣٥/١) رقم (١٦١١) . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٠/٦) ، وأبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب في الانتصار (٢٧٤/٤ ، ٢٧٥) رقم (٤٨٩٨) ، وابن جرير في تفسيره (٣٩/٢٥) . كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . نحوه . وعزاه للسيوطي في الدر (٣٥٨/٧) لابن جرير ، وابن مردويه من نفس الطريق .

وعلي بن زيد بن جدعان ضعفه الزيلعي أعلاه وتقدم الكلام عليه عند رقم (٣٦) . وقال ابن كثير في تفسيره (١٩٩/٧) بعد أن ساق سند ابن جرير ومثنته : هكذا ورد هذا السياق وعلي بن زيد بن جدعان يأتي في رواياته بالمنكرات غالباً ، وهذا فيه نكاهه والحديث الصحيح خلاف هذا السياق كما رواه النسائي ، وابن ماجه من حديث خالد بن سلمة الفأفأ ، عن عبد الله البهي ، عن عروة قال : قالت عائشة . وذكر الحديث الأول . أ هـ . ومن طريق ابن جدعان ضعفه الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود ص (٤٨٣ ، ٤٨٤) رقم (١٠٤٦) ولكنه ورد من طريق صحيحه بنحوه من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أيضاً لكن مع اختلاف في السند والمتن كما تقدم .

سورة : الشورى : ٤٠

قال : قال رسول الله ﷺ : « المستبان ما قالا من شيء فعلى البادي حتى يعتدى المظلوم » . ثم قرأ ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها .. ﴾ .^(١)

٢٥٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وقف العباد للحساب ينادي مناد . ليقم من أجره على الله ، فليدخل الجنة ، ثم نادى الثانية . ليقم من أجره على الله ، قالوا : ومن ذا الذي أجره على الله ؟ قال : العافون عن الناس ، فقام كذا ، وكذا ألفا فدخلوا الجنة بغير حساب » .^(٢)

٢٥٧ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث العاشر : عن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة نادى

(١) الدر المنثور (٣٥٨/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٢) ، ومسلم في صحيحه - كتاب البر والصلة والآداب - باب النهي عن السباب (٢٠٠٠/٤) رقم (٢٥٨٧ - ٦٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه لكن دون ذكر الآية.

(٢) الدر المنثور (٣٥٩/٧) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٤٧/٣) رقم (١٤٩٨) ، وأبو نعيم في الحلية (١٨٧/٦) ، والبيهقي في الشعب في الباب السابع والخمسين (٣١٥/٦) رقم (٨٣١٣) . كلهم من حديث يحيى بن خلف أبي سلمة الباهلي ، حدثنا الفضل بن يسار ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه . نحوه . وتصحف عند البيهقي يسار إلى سنان وقال العقيلي : الفضل بن يسار عن غالب القطان لا بتابع من وجه يثبت ويروي بغير هذا الإسناد من وجه أصلح من هذا . أ هـ وقال أبو نعيم : غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل عن غالب . أ هـ .

سورة : الشورى : ٤٠

منادي : من كان له على الله أجر فليقم . فيقوم خلق ، فيقال لهم ما أجركم على الله ؟ فيقولون : نحن الذين عفونا عمن ظلمنا . فيقال لهم ادخلوا الجنة بإذن الله تعالى ثم ساقه الزيلعي من حديث أنس رضي الله عنه ثم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما حيث قال : - ورواه الثعلبي : أخبرني محمد بن عبد الله العدل ، حدثنا محمد بن الحسين بن بشر ، حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن حلاس الدمشقي ، حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بشر القرشي ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « إذا كان يوم القيامة .. » إلى آخره . إلا أنه قال عوض « فيقوم خلق » « فيقوم عنق كبير » وكذلك أخرجه ابن مردويه في تفسيره ، عن أحمد بن إبراهيم أبي عبد الملك الدمشقي ، حدثنا زهير بن عباد به سنداً ومتمناً^(١).

٢٥٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أول مناد من عند الله يقول : أين الذين أجرهم على الله ؟ فيقوم من عفا في الدنيا ، فيقول الله : أنتم الذين عفوتم لي ثوابكم الجنة^(٢) .

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٦٠ ، ٥٦١) .

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٧) ، وعزاه لابن مردويه ، ورجال إسناده ثقات إلا أبا عبد الملك فلم يتبين لي من هو .

(٢) الدر المنثور (٣٥٩/٧) . ولم أجده عند غير السيوطي . انظر سابقه .

سورة : الشورى : ٤٠ ، ٤١

٢٥٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ينادي مناد يوم القيامة : لا يقوم اليوم أحد إلا من له عند الله يد . فتقول الخلائق : سبحانك بل لك اليد ، فيقول : بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة. ^(١)»

قوله تعالى ﴿ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَاعَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ۗ ﴾ (٤١)

٢٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والترمذي والبخاري ، وابن مردويه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : « من دعا على من ظلمه فقد انتصر. ^(٢)»

(١) الدر المنثور (٧/٣٥٩ ، ٣٦٠) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٦٧٧ ، ١٦٧٨) ، والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٠) رقم (٨٣٣٠) . كلاهما من طريق عمر بن راشد المدني مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، نا عبد الرحمن بن عقبة بن سهل ، عن أبيه ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . ثم قال البيهقي : تفرد به عمر بن راشد .

قال أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً وزوراً . وقال العقيلي : منكر الحديث . وقال ابن عدي : شيخ مجهول ثم ذكر شيئاً من أحاديثه ، وقال كلها مما لا يتابعه الثقات عليها . انظر الجرح والتعديل (٦/١٠٨) رقم (٥٦٩) . والضعفاء للعقيلي (٣/١٥٨ ، ١٥٩) ، وعند ابن عدي مولى مروان بن أبان بن عثمان . ولعل الصواب مولى عبد الرحمن كما في الجرح والتعديل .

(٢) الدر المنثور (٧/٣٦٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٣٤٧ ، ٣٤٨) رقم (٩٦٢٥) . =

سورة : الشورى : ٤٩

قوله تعالى ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ
لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾

٢٦١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ،
والبيهقي في سننه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله ﷺ : « إن أولادكم هبة الله ﴿ .. يهب لمن يشاء إنثًا ويهب
لمن يشاء الذكور ﴾ . فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها » .^(١)

= والترمذي في سنه - كتاب الدعوات - باب في دعاء النبي ﷺ (٥١٨/٥) رقم
(٣٥٥٢) ، والبزار كما في تفسير ابن كثير (١٩٩/٧ ، ٢٠٠) ، وأبو يعلى في
مسنده (٤٣٣/٧) رقم (٤٤٥٤) . كلهم من طريق أبي الأحوص ، عن أبي حمزة ، عن
إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها . مثله .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث أبي حمزة ، وقد تكلم بعض
أهل العلم في أبي حمزة وهو ميمون الأعور . وأبو حمزة هذا ضعيف كما في التقريب
لابن حجر (٧٠٥٧) . والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤٦٤)
رقم (٧١٠) .

(١) الدر المنثور (٣٦٢/٧) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک - (٢٨٤/٢) وعنه البيهقي في سننه (٤٨٠/٧) ،
حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن محمود الحافظ ، ثنا حماد بن أحمد القاضي ، ثنا
محمد بن العلي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول أنبأنا أبو حمزة ، عن
إبراهيم الصائغ ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها .
مثله .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وأخرجه أبو داود
في سننه - كتاب البيوع - باب في الرهن (٢٨٨/٣ ، ٢٨٩) رقم (٣٥٢٨) ،
والترمذي في سننه - كتاب الأحكام - باب ماجاء أن الوالد يأخذ من =

سورة : الشورى : ٤٩

٢٦٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « من بركة المرأة ابتكارها بالأنثى لأن الله قال ﴿ .. يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ (١) .

٢٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

قال الخرائطي في مكارم الأخلاق : حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم العبدي ، حدثنا حكيم بن حزام ، عن العلاء ابن كثير الدمشقي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من بركة المرأة تكبيرها بالأنثى ألم تسمع الله يقول في كتابه ﴿ .. يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ فبدأ بالإناث قبل الذكور» موضوع حكيم متروك ، والعلاء يروي الموضوعات عن الأثبات .

قلت : أخرجه ابن مردويه في التفسير. أ.هـ. (٢)

= مال ولده (٦٣٩/٣ ، ٦٤٠ ، رقم (١٣٥٨) ، والنسائي في سننه كتاب البيوع - باب الحث على الكسب (٢٤٠/٧ ، ٢٤١) رقم (٤٤٤٩) . كلهم من طريق عمارة بن عمير ، عن عمته ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن من أطيب ما أكل الرجل من كسب ولده وولده من كسبه » .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . أ.هـ . وصححه الألباني كما في صحيح سنن النسائي (٩٢٨/٣) رقم (٤١٤٤) .

(١) الدر المنثور (٣٦٢/٧) . وانظر لاحقه .

(٢) الآليء المصنوعة (١٧٦/٢ ، ١٧٧) .

وانظر مكارم الأخلاق للخرائطي ص (٧٢) . وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٦/٢) من طريق حكيم بن حزام به مثله . وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ . وقد اتفق فيه جماعة كذابون أما سالم - الراوي عن =

سورة : الشورى : ٤٩

٢٦٤ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الرابع عشر : عن رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حم عسق ﴾ كان ممن تصلي عليه الملائكة ، ويستغفرون له ، ويسترحمون له » .
قلت : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ، حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حم عسق ﴾ كان ممن تصلي عليه الملائكة ، ويتسغفرون له ، ويترحمون عليه » . انتهى . ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في [آل عمران] ولفظ المصنف^(١).

= حكيم - فقال يحيى هو كذاب ، وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث وأما العلاء ابن كثير فقال أحمد ويحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . أ هـ . وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٠٢/٢) عن الخرائطي .

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٦٢) .

وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة .

سورة: الزخرف

سورة : الزخرف : ١-٣

مكان نزولها :

٢٦٥ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن هودويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت بمكة سورة ﴿ حم ﴾ [الزخرف] .^(١)

قوله تعالى ﴿ حَمَّ ۙ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۙ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۙ ﴾

٢٦٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن هودويه ، عن طاوس رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى ابن عباس من حضرموت ، فقال له : يا ابن عباس ، أخبرني عن القرآن ، أكلام من كلام الله أم خلق من خلق الله ؟ . قال : بل كلام من كلام الله . أو ما سمعت الله يقول : ﴿ وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلم الله ﴾^(٢) فقال له الرجل : أفرأيت قوله ؟ : ﴿ إنا جعلناه قرءانا عربياً ﴾ قال : كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية . أما سمعت الله يقول ؟ : ﴿ بل هو قرءان مجيد في لوح محفوظ ﴾^(٣) المجيد : هو العزيز ، أي كتبه الله في اللوح المحفوظ.^(٤)

(١) الدر المنثور (٣٦٥/٧) . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى .

(٢) التوبة : (آية ٦) .

(٣) البروج : (آية ٢٢) .

(٤) الدر المنثور (٣٦٥/٧) .

لم أجده عند غير السيوطي ، وهذا هو قول أهل السنة والجماعة في هذه المسألة . انظر تفصيل ذلك في كتب العقيدة مثل شرح العقيدة الطحاوية ص =

سورة : الزخرف : ١٢-١٤

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُونَ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾

٢٦٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية ﴿ وجعل لكم من الفلك والأنعم ما تركبون لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه ﴾ أن تقولوا : الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ، ثم تقولوا : ﴿ سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾^(١).

٢٦٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ : كان إذا سافر ركب راحلته ثم كبر ثلاثاً ثم قال : ﴿ سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾^(٢).

= (١٧٩ - ٢٠٢) ، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة وللألكائي

(٢١٦ / ٢ - ٣٦٢) ، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام في المجلد الثاني عشر وغير ذلك.

(١) الدر المنثور (٣٦٧/٧ ، ٣٦٨)

ولم أجده عند غير السيوطي ويشهد له لاحقه.

(٢) الدر المنثور (٣٦٨/٧) .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ضمن حديث طويل بلفظه إلا أنه قال في أوله : كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبير =

سورة : الزخرف : ١٢-١٤

٢٦٩ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الأول : عن النبي ﷺ : كان إذا وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » فإذا استوى على الدابة قال : « الحمد لله على كل حال » ﴿ سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ وكبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً .»

قلت : رواه أبو داود في سننه في الجهاد ، والترمذي في الدعوات ، والنسائي في السير من حديث أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة قال : شهدت علي بن أبي طالب أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله [ثم قال : ﴿ سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ^(١) سبحانك إني كنت من الظالمين ، ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك . فقيل : يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت ؟ قال : رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت : يا رسول الله من أي شيء ضحكت . فقال : « إن ربك تعالى يعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري » . انتهى .

قال الترمذي حديث حسن صحيح . انتهى . ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثاني عشر من القسم الخامس ، والحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء له ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران

= ثلاثاً ثم قال ...

صحيح مسلم - كتاب الحج - باب ما يقول إذا ركب لسفر الحج وغيره (٩٧٨/٢) رقم (١٣٤٢ - ٤٢٥).

(١) ما بين المعرفتین أضفته من السنن.

سورة : الزخرف : ١٢-١٤

ابن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن علي ابن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ كان إذا وضع رجله في الركاب إلى آخر لفظ المصنف . ورواه الثعلبي بسند السنن ولفظ المصنف بتمامه . ورواه ابن هردويه في تفسيره بسند السنن ومتمنها. (١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٦٢ ، ٥٦٣) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/١٩٤ ، ١٩٥) ، والإمام أحمد في المسند (٢/١٠٩ ، ١١٠) رقم (٧٥٣) ، وأبو داود في سننه - كتاب الجهاد - باب ما يقول الرجل إذا ركب (٣/٣٤) رقم (٢٦٠٢) ، والترمذي في سننه - كتاب الدعوات - باب ما يقول إذا ركب الدابة (٥/٤٦٧) رقم (٣٤٤٦) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة - ما يقول إذا وضع رجله في الركاب ص (٣٤٩) رقم (٥٠٢) ، والطبراني في كتاب الدعاء - باب القول عند ركوب الدابة (٢/١١٦٤) رقم (٧٨٥) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦/٤١٥) رقم (٢٦٩٨) ، والحاكم في المستدرک (٢/٩٨ ، ٩٩) ، والبغوي في تفسيره (٤/١٣٥) . كلهم من طريق أبي إسحاق الهمداني ، عن علي بن ربيعة الأسدي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٦٨) ، وعزاه لابن هردويه وغيره . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وصححه إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٣/١٥٦ ، ١٥٧) رقم (٢٧٤٢) ولبعضه شاهد عند مسلم من حديث ابن عمر كما تقدم في الذي قبله .

سورة : الزخرف : ٣١

قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ (٣١)

٢٧٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قول الله ﴿ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ ما القريتان ؟ قال : الطائف ومكة ، قيل : فمن الرجلان ؟ قال : عروة بن مسعود^(١) وخيار قریش.^(٢)

٢٧١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قول الله ﴿ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ قال : يعني بالقريتين مكة والطائف ، والعظيم الوليد ابن المغيرة القرشي ، وحبیب بن عمير الثقفي.^(٣)

(١) هو عروة بن مسعود الثقفي . انظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية رقم (٢٢).

(٢) الدر المنثور (٣٧٤/٧).

ولم أقف عليه عند غير السيوطي وهو يخالف لاحقه .

(٣) الدر المنثور (٣٧٤/٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [الزخرف] (٦٥/٢٥) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وذكره ابن إسحاق في السيرة (٣٨٧/١) حيث قال : قال الوليد بن المغيرة : أنزل على محمد وأترك وأنا كبير قریش وسيدها ، ويترك أبو مسعود عمرو بن عمير الثقفي سيد ثقيف ونحن عظيمي القريتين . فأنزل الله فيما بلغني ﴿ وقالوا لولا نزل ... ﴾ الآية . وقال العراقي كما في تخریج أحاديث إحياء علوم الدين (١٨٤٤/٤ ، ١٨٤٥) رقم (٢٩٢٩) - تعقيباً على =

سورة : الزخرف : ٣٣-٣٦

قوله تعالى ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ (٣٣) وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكَلَّمُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾

٢٧٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله لولا أن يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر عصابة من حديد ، فلا يشتكي شيئاً ، ولعصبت عليه الدنيا صبا » قال ابن عباس رضي الله عنهما : قد أنزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن .. ﴾ الآية. (١)

٢٧٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن حبان ، والبغوي ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن شريك بن طارق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منكم أحد إلا ومعه شيطان » . قالوا : ومعك يا رسول الله ؟ قال : « ومعى إلا أن الله أعانني عليه فأسلم » . (٢)

= قول ابن إسحاق - : ورواه أبو محمد بن أبي حاتم ، وابن مردويه في تفسيريهما من حديث ابن عباس إلا أنهما قالا : مسعود بن عمرو وفي رواية لابن مردويه حبيب ابن عمير الثقفي وهو ضعيف . أ ه . والعوفي ضعيف كما تقدم عند رقم (٢٦) .

(١) الدر المنثور (٣٧٦/٧) . ومعناه صحيح ، ولم أجده عند غير السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٣٧٨/٧) . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٣٩/٤) =

سورة : الزخرف : ٣٣-٣٦

٢٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسلم ، **وابن هودويه** ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً قالت : فغرت عليه فجاء ، فرأى ما أصنع . « فقال مالك يا عائشة أغرت » ؟ فقلت : ومالي لا يغار مثلي على مثلك ، فقال : « أقد جاء شيطانك » ؟ قلت : يا رسول الله ، أمعي شيطان ؟ قال : « نعم ، ومع كل انسان » . قلت : ومعك ؟ قال : « نعم ، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم » .^(١)

٢٧٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسلم ، **وابن هودويه** ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مامنكم من أحد إلا وقد وكل الله به قرينه من الجن » . قالوا : وإياك يا رسول الله . قال : « وإيائي ، إلا

= رقم (٢٦٥٤) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٢٦/١٤ ، ٣٢٧) رقم (٦٤١٦) ، والطبراني في الكبير (٣٠٩/٧) رقم (٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣) . كلهم من طريق زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق رضي الله عنه .

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٥/٨) وقال : رواه الطبراني ، والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وزاد نسبه ابن حجر في الإصابة (١٤٨/٢) إلى حسين بن محمد القباني في « الوجدان » ، والبيهقي ، وأبي يعلى ، والباوردي ، وابن قانع . كلهم من طريق زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق . مثله . ويشهد له ما يأتي بعده عند مسلم .

(١) الدر المنثور (٣٧٨/٧) .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مثله - كتاب صفة المنافقين وأحكامهم - باب تحريش الشيطان وبعثه سرياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قريناً (٢١٦٨/٤) رقم (٢٨١٥ - ٧٠) .

سورة : الزخرف : ٣٣-٣٦ ، ٤١ ، ٤٢

أن الله أعانني عليه فأسلم ، فلا يأمرني إلا بخير .»^(١)

٢٧٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا وقد وكل الله به قرينه من الجن » . قالوا : وإياك يا رسول الله . قال : « وإياي ، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم »^(٢).

قوله تعالى ﴿ فِيمَا نَذَبْتَ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ ٤١ ﴿ أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴾ ٤٢

٢٧٧ - قال الضياء المقدسي رحمه الله :

أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي في « كتابه » أن أبا طالب أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البصري أخبرهم ببغداد - قال : ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران - إملاء - أنبا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيباب الطيبي ، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك في قوله - عز وجل - ﴿ فِيمَا نَذَبْتَ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ . أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴾

(١) الدر المنثور (٣٧٨/٧ ، ٣٧٩) .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه . مثله انظر الكتاب والباب المتقدمين . (٢١٦٧/٤ ، ٢١٦٨) رقم (٢٨١٤-٦٩) .

(٢) الدر المنثور (٣٧٩/٧) . ويشهد له سابقه ، ولم أجده عند غير السيوطي .

سورة : الزخرف : ٤١ ، ٤٢

قال : أكرم الله - عز وجل - نبيه أن يريه في أمته ما يكره ، فرفعه إليه وبقيت النعمة.

- وأخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد المعروف بقفك - بأصبهان - أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن الحسن بن عمر بن يونس أخبرهم - قراءة عليه - أنبا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ، ثنا أحمد بن محمد بن البصري التميمي - ودعرج بن أحمد ، قال : ثنا أحمد ابن موسى بن إسحاق التميمي.

- قال ابن مردويه : وحدثنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، قثنا إبراهيم بن الحسين الهمذاني قال : ثنا الحسن بن الربيع البوراني - قثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد ، عن أنس بن مالك فذكر مثله سواء.

ورواه زكريا بن عدي ، عن الفزاري .

أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أن أبا الخير محمد بن رجاء أخبرهم ، أنبا أبو الحسين الذكواني ، أنبا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد ، ثنا الحسن بن علي بن بحر ، قثنا زكريا بن عدي ، قثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد ، عن أنس في قول الله عز وجل ﴿ فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون ﴾ ، قال : يكره الله أن يري نبيه - عليه السلام - في أمته ما يكره. ^(١)

(١) الأحاديث المختارة (٦/١٠٧ - ١٠٩) رقم (٢٠٩٧ - ٢١٠٠) وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/١٨٢) رقم (١٤٩٠) من طريق الحسن ابن الربيع به مثل لفظه الأول . وتحرفت عنده في المتن النعمة إلى النعمة ، وفي السند الحسن إلى الحسين ، وصوابه الحسن. انظر السير (١٠/٣٩٩) والتقريب (١٢٤١).

والأثر أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٧٩) بلفظه الأول وعزاه =

سورة : الزخرف : ٤١ ، ٤٢

٢٧٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عبد الرحمن بن مسعود العبيدي قال :
قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الآية ﴿ فإما نذهبن بك فإنا
منهم منتقمون ﴾ قال : ذهب نبيه ﷺ وبقيت نغمته في عدوه. ^(١)

٢٧٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن
أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله : « عن النبي ﷺ في قوله ﴿ فإما
نذهبن بك فإنا منهم منتقمون ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب ، أنه ينتقم
من الناكثين ، والقاسطين بعدي . » ^(٢)

٢٨٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله :
﴿ .. أو نزينك الذي وعدنهم .. ﴾ الآية قال : يوم بدر. ^(٣)

= لابن مردويه ، والبيهقي في الشعب ، وإسناده صحيح انظر تراجم رجاله في
الملحق الخاص بذلك في نهاية الرسالة .

(١) الدر المنثور (٣٧٩/٧) . ويشهد له ما قبله ، ولم أقف عليه عند غير السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٣٨٠/٧) .

وفي إسناده محمد بن السائب الكلبي متروك انظر ماتقدم عند رقم (١٢١) ومتمنه يشم
منه رائحة التشيع ويخالف ما في صحيح الضياء المقدسي كما تقدم قبل رواية واحدة.

(٣) الدر المنثور (٣٨٠/٧) .

ولم أقف عليه عند غير السيوطي .

سورة : الزخرف : ٤٤

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (٤٤)

٢٨١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان من طرق ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ ..﴾ قال : القرآن شرف لك ولقومك. (١)

٢٨٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن عدي ، وابن مردويه ، عن علي ، وابن عباس قالا : كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على القبائل بمكة ، ويعددهم الظهور ، فإذا قالوا لمن الملك بعدك ؟ أمسك ، فلم يجبهم بشيء لأنه لم يؤمر في ذلك بشيء حتى نزلت ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ ..﴾ فكان بعد إذا سئل قال : لقريش فلا يجيبونه حتى قبلته الأنصار على ذلك. (٢)

(١) الدر المنثور (٧/٣٨٠) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٦/٢٥) ، والطبراني في الكبير (٢٥٦/١٢) رقم (١٣٠٣٠) . كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤٠/٢) رقم (١٣٩٤) من طريق سليمان بن قتيبة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

(٢) الدر المنثور (٧/٣٨٠) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٢٧٢/٣) . من طريق سيف بن عمر الضبي ، عن وائل أبي بكر ، عن الزهري ، عن عبید الله وعطية بن الحارث ، عن أبي أيوب ، عن علي ، وعن الضحاک ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . قال ابن عدي وسيف بن عمر أحاديث غير ما ذكر وبعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكراً لم يتابع عليها وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق . أ ه . وقال ابن حجر في التقريب (٢٧٢٤) ضعيف الحديث عمدة في التاريخ أفحش =

سورة : الزخرف : ٤٤

٢٨٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : كنت قاعداً عند رسول الله ﷺ فقال : « ألا إن الله علم ما في قلبي من حبي لقومي ، فشرفتني فيهم فقال : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون ﴾ فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه » ثم قال ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾^(١) ﴿ واخفض جناحك لمن تبعدك من المؤمنين ﴾^(٢) يعني قومي ، فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي ، والشهيد من قومي ، إن الله قلب العباد ظهراً وبطناً ، فكان خير العرب قريش ، وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ﴿ ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة .. ﴾^(٣) يعني بها قريشاً ﴿ . أصلها ثابت . ﴾ يقول أصلها كرم ، ﴿ . وفرعها في السماء .. ﴾ ، يقول : الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله . ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة ﴿ لإيلف قريش ﴾ إلى آخرها قال عدي بن حاتم : ما رأيت رسول الله ﷺ ذكر عنده قريش بخير قط ، إلا سره حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه ، وكان كثيراً ما يتلو هذه الآية ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون ﴾^(٤) .

= ابن حبان القول فيه . أ ه . وفي ميزان الاعتدال (٢٥٥ / ٢) قال عباس ، عن يحيى ضعيف ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم متروك .

(١) الشعراء : (آية ٢١٤) .

(٢) الشعراء : (آية ٢١٥) .

(٣) إبراهيم : (آية ٢٤) .

(٤) الدر المنثور (٣٨١ / ٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٦ / ١٧ ، ٨٧) رقم (٢٠١) ، حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا سعيد بن عثمان =

سورة : الزخرف : ٥٧-٦١

قوله تعالى ﴿ وَمَا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ٥٧
 وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُكُ بِهَا وَاتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿ ٦١ ﴾

٢٨٤ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ،
 عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لقريش : « إنه ليس أحد يعبد من
 دون الله فيه خير » فقالوا : أأنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبدا من
 عباد الله صالحاً وقد عبدته النصارى ؟ ! فإن كنت صادقاً ، فإنه
 كآلهم . فأنزل الله ﴿ وما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾
 قال : يضحجون ﴿ .. وإنه لعلم للساعة .. ﴾ قال : هو خروج عيسى بن
 مريم قبيل يوم القيامة. (١)

= القرشي ، ثنا حصين السلولي ، ثنا الأعمش ، عن خيشمة ، عن عدي بن حاتم
 رضي الله عنه . نحوه مطولاً .

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤/١٠) وقال : رواه الطبراني وفيه حصين السلولي ولم
 أعرفه وبقيه رجاله ثقات .

(١) الدر المنثور (٣٨٥/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨/٤ ، ٣٢٩) رقم (٢٩٢١) ، وابن أبي حاتم
 كما في تفسير ابن كثير (٢٢١/٧) ، والطبراني في الكبير (١٥٣/١٢) رقم
 (١٢٧٤٠) ، والواحدي في أسباب النزول ص (٤٣٥) . كلهم من طريق شيبان ، عن
 عاصم بن أبي النجود ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري ،
 عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه . وعند ابن أبي حاتم ، عن عاصم بن أبي
 النجود ، عن أبي أحمد مولى الأنصار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٤/٧) وقال : رواه أحمد ، والطبراني بنحوه وفيه
 عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره وهو سيء الحفظ وبقيه رجاله رجال الصحيح . أ هـ . =

سورة : الزخرف: ٥٧-٦١، ٥٨، ٥٩

٢٨٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر، **وابن مردويه** من طرق ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرؤها ﴿ .. يصدون ﴾ يعني بكسر الصاد يقول : يضحون. (١)

٢٨٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن علي رضي الله عنه : سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿ .. يصدون ﴾ بالكسر. (٢)

قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا أَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِجْدَالًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾

٢٨٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي

= وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله . وعاصم بن بهدلة صدوق له أوهام ، حجة في القراءات ، وحديثه في الصحيحين مقرون كما في التقريب (٣٠٥٤) . وانظر تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣ - ٤٨٠) . وانظر ما يأتي برقم (٢٨٨) .

(١) الدر المنثور (٣٨٥/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٩٨/٢) وابن جرير في تفسيره (٨٧/٢٥) . كلاهما من طريق عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم وحمزة . انظر التيسير في القراءات السبع ص (١٩٧) ، والنشر في القراءات العشر (٢٩٦/٣) وزاد نسبتها لابن عامر .

(٢) الدر المنثور (٣٨٥/٧) . وانظر سابقه .

سورة : الزخرف : ٥٨ ، ٥٩

وصححه ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » ثم قرأ ﴿ .. ماضربوه إلا جدلا .. ﴾ الآية. (١)

٢٨٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن المشركين أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا له : رأيت ما يعبد من دون الله أين هم ؟ قال : « في النار » . قالوا : والشمس والقمر ؟ قال : « والشمس والقمر » . قالوا : فعيسى بن مريم ؟ فأنزل الله ﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل ﴾. (٢)

(١) الدر المنثور (٣٨٥/٧ ، ٣٨٦).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/٥) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير باب من سورة الزخرف (٣٥٣/٥) رقم (٣٢٥٣) ، وابن ماجه في سننه في المقدمة باب في اجتناب البدع والجدل (١٩/١) رقم (٤٨) ، وابن جرير في تفسيره (٨٨/٢٥) ، والطبراني في الكبير (٢٧٧/٨) رقم (٨٠٦٧) ، والحاكم في المستدرک (٤٤٨ ، ٤٤٧/٢) ، والبيهقي في الشعب (٣٤٢ ، ٣٤١/٦) رقم (٨٤٣٨) . كلهم من طريق الحجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رضي الله عنه نحوه بألفاظ متقاربة .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح وحسنه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٠٣/٣) رقم (٢٥٩٣) .

(٢) الدر المنثور (٣٨٦/٧) .

وأخرج الواحدي في أسباب النزول - سورة الأنبياء ص (٣٥٣ ، ٣٥٤) من طريق عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيى ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : آية لا يسألني الناس عنها ؟ لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها ؟ أو جهلوا =

سورة : الزخرف : ٦٦ . ٦٧

قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٦٦) ﴿ إِلَّا خِلَافَ يَوْمِئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ (٦٧)

٢٨٩ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن صودويه ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تقوم الساعة والرجلان يحلبان اللقحة ، والرجلان يطويان الثوب » ثم قرأ ﴿ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ﴾ (١).

= فلا يسألون عنها ؟ قيل وما هي ؟ قال : لما نزلت ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ شق على قريش فقالوا يشتم آلهتنا ؟ فجاء ابن الزبيري فقال : مالكم ؟ قالوا يشتم آلهتنا ، قال : فما قال ؟ قالوا : قال : ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ قال : ادعوه لي ، فلما دعى رسول الله ﷺ قال : يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله ؟ قال : « لا بل لكل من عبد من دون الله ! فقال ابن الزبيري : حُصمت ورب هذه البنية - يعني الكعبة - ألسنت تزعم أن الملائكة عباد صالحون ، وأن عيسى عبد صالح وأن عزيزاً عبد صالح ؟ قال بلى ، قال فهذه بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى يعبدون عيسى . وهذه اليهود يعبدون عزيزاً ، قال : فصاح أهل مكة فأنزل الله تعالى ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنَى .. ﴾ الملائكة وعيسى وعزيز ﴿ .. أولئك عنها مبعدون ﴾ الآيتان (٩٨ . ١٠١) من سورة الأنبياء . وتقدم الكلام على إسناده برقم (٢٨٤).

(١) الدر المنثور (٣٨٧/٧) .

انفرد بذكره السيوطي ، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « .. ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه . ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه .. » .
الفتح - كتاب الفتن - باب (٢٥) - (١٣ / ٨١ ، ٨٢) رقم (٧١٢١) . =

سورة : الزخرف : ٦٦ ، ٦٧

٢٩٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج **ابن مردويه** ، عن سعد بن معاذ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام ، وقلت الأنساب ، وذهبت الأخوة ، إلا الأخوة في الله » وذلك قوله ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾^(١).

٢٩١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وحמיד بن زنجويه في ترغيبه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، و**ابن مردويه** ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ قال : خيلان مؤمنان ، وخيلان كافرين ، توفى أحد المؤمنين فبشر بالجنة ، فذكر خليله ، فقال : اللهم إن خليلي فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير ، وينهاني عن الشر ، وينبئني أنني ملائكتك . اللهم فلا تضله بعدي حتى تربيه ما أريتنني وترضى عنه كما رضيت عني ، فيقال له اذهب ، فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيراً ، ولبكيت قليلاً ، ثم يموت الآخر ، فيجمع بين أرواحهما ، فيقال : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منها لصاحبه نعم الأخ ، ونعم الصاحب ، ونعم الخليل ، وإذا مات أحد

= وصحيح مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب قرب الساعة (٢٢٧٠/٤) رقم (٢٩٥٤ - ١٤٠).

(١) الدر المنثور (٣٨٨/٧) .

انفرد بذكره السيوطي ، ومعناه صحيح ويشهد له قوله تعالى من سورة [عبس] ﴿ فإذا جاءت الصاخة . يوم يفر المرء من أخيه . وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه . لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ (٣٣ - ٣٧) .

سورة : الزخرف : ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢

الكافرين بشر بالنار ، فيذكر خليله ، فيقول : اللهم إن خليلي فلانا كان يأمرني بمعصيتك ، ومعصية رسولك ، ويأمرني بالشر ، وينهاني عن الخير ، وينبئني أنني غير ملائيك ، اللهم فلا تهده بعدي حتى تربه مثل ما أريتني ، وتسخط عليه كما سخطت علي ، فيموت الآخر ، فيجمع بين أرواحهما ، فيقال ليشن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الأخ ، وبئس الصاحب ، وبئس الخليل. (١)

قوله تعالى ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ
الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾

٢٩٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والترمذي ، وابن مودويه ، عن بريدة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هل في الجنة خيل ؟ فإنها تعجبنى ، قال : « إن أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوتة حمراء ، فتطير بك في الجنة حيث شئت » فقال له رجل : إن الإبل تعجبنى ، فهل في

(١) الدار المنثور (٣٨٩/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٩٩/٢ ، ٢٠٠) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٢٤/٧) . كلاهما من طريق إسرائيل ، عن يونس ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه . مثله . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٥) ، حدثنا ابن عبد الأعلى قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن علي رضي الله عنه . نحوه

- وفي إسناد عبد الرزاق الحارث الأعور صاحب علي ضعفه يحيى بن معين ، وأبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٧٨/٣ ، ٧٩) وانظر ماتقدم عند رقم (٢٢٨) لكن إسناد ابن جرير إسناد متصل رجاله ثقات .

سورة : الزخرف : ٧١ ، ٧٢

الجنة من إبل ؟ فقال : « يا عبد الله ، إن أدخلت الجنة ، فلك فيها ما تشتهي نفسك ولذت عينك » .^(١)

٢٩٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ما من أحد إلا وله منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فالكافر يرث المؤمن منزله في النار ، والمؤمن يرث الكافر منزله في الجنة ، وذلك قوله تعالى ﴿ وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ .^(٢)

(١) الدر المنثور (٣٩٢/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٥) ، و الترمذي في سننه كتاب صفة الجنة - باب ماجاء في صفة خيل الجنة (٥٨٨/٤) رقم (٢٥٤٣) . كلاهما من طريق المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه أن رجلاً سأل النبي ﷺ . وذكر نحوه .

وضعه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٢٩٣) رقم (٤٥٩) . ويشهد له ما أخرجه ابن المبارك في الزهد - باب في صفة الجنة وما أعد الله فيها ص (٧٧) رقم (٢٧١) ، و الترمذي في سننه في الكتاب والباب المتقدمين (٥٨٨/٤) ، وابن جرير في تفسيره (٩٧/٢٥) ، والبغوي في تفسيره أيضاً (١٤٥/٤) . كلهم من طريق سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال رجل يا رسول الله أفي الجنة خيل ؟ وذكر نحوه . قال الترمذي : وهذا أصح من حديث المسعودي .

(٢) الدر المنثور (٣٩٤/٧) .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٢٦/٧) ، حدثنا الفضل بن شاذان المقرئ ، حدثنا يوسف بن يعقوب - يعني الصفار - ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه بسياق أتم . إذا هذا هو نص ابن مردويه ، وأبو صالح هو ذكوان السمان وتقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (١٥٠) =

سورة : الزخرف : ٧٧

قوله تعالى ﴿ وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْتُوبُونَ ﴾ (٧٧)

٢٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، البخاري ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن يعلى بن أمية قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿ ونادوا يملك .. ﴾ (١).

٢٩٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن علي أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿ ونادوا يملك .. ﴾ (٢).

٢٩٦ - قال الزيلعي : الحديث الثامن : عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة [الزخرف] كان ممن يقال له يوم القيامة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب.

وذكره البغوي في تفسيره لسورة [الأعراف] (١٦١/٢) بصيغة التمريض فقال وروى عن أبي هريرة. وذكره.

(١) الدر المنثور (٣٩٤/٧).

وهو متفق عليه من حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه . مثله .
الفتح - كتاب التفسير - سورة [الزخرف] - باب ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك .. ﴾ (٥٦٨/٨) رقم (٤٨١٩). صحيح مسلم - كتاب الجمعة - باب تخفيف الصلاة والخطبة (٥٩٤/٢ ، ٥٩٥) رقم (٨٧١ - ٤٩).

(٢) الدر المنثور (٣٩٤/٧). ويشهد له سابقه.

سورة : الزخرف : ٧٧

قلت : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ، حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الزخرف إلى آخره سواء . ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في [آل عمران] . ويسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط. ^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥١٦) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٧) إلى الثعلبي ، وابن مردويه ، والواحدي من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة.

سورة: الدخان

سورة : الدخان

مكان نزولها وماورد في فضلها :

٢٩٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن صودويه ، عن ابن عباس قال : نزلت بمكة سورة ﴿ حم ﴾ الدخان .^(١)

٢٩٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن صودويه ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : نزلت بمكة [سورة الدخان] .^(٢)

٢٩٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، ومحمد بن نصر ، وابن صودويه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » .^(٣)

(١) الدر المنثور (٣٩٧/٧) .

وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى .

(٢) الدر المنثور (٣٩٧/٧) .

وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٣٩٧/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب فضائل القرآن - باب ماجاء في فضل [حم الدخان] (١٥٠/٥) رقم (٢٨٨٨) ، والبيهقي في الشعب (٤٨٤/٢) رقم (٢٤٧٥) . كلاهما من طريق عمر بن أبي خثعم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . وذكره المنذري في الرغيب والترهيب (٥١٣/١) . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وعمر بن =

سورة : الدخان

٣٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، ومحمد بن نصر ، وابن مردويه ، والبيهقي ،
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في
ليلة جمعة أصبح مغفوراً له » .^(١)

٣٠١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بيتاً
في الجنة » .^(٢)

= أبي خثعم يضعف . قال محمد وهو منكر الحديث أ ه . وكذلك قال البيهقي بأنه
منكر الحديث . وفي التقريب (٤٩٢٨) ضعيف . والأثر قال عنه الألباني بأنه موضوع
كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٣٤٤) رقم (٥٤٤) .

(١) الدر المنثور (٣٩٧/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه في الكتاب ، والباب المتقدمين (١٥٠/٥) رقم (٢٨٨٩) ،
وأبو يعلى في مسنده (١٠٥/١١) رقم (٦٢٣٢) ، وابن السني في عمل اليوم
والليلة ص (٢٣٩ ، ٢٤٠) رقم (٦٧٩) ، والبيهقي في الشعب (٤٨٤/٢) رقم
(٢٤٧٦) . كلهم من طريق هشام أبي المقدم ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله
عنه مثله . وأخرجه الدارمي في سننه - كتاب فضائل القرآن - باب فضل سورة
[الدخان] (٩١٤/٢) موقوفاً على أبي رافع . وذكره ابن الضريس في فضائل
القرآن ص (١٦٩) موقوفاً على الحسن وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من
هذا الوجه وهشام أبو المقدم يضعف . ولم يسمع الحسن من أبي هريرة هكذا قال أبو
أيوب ، ويونس بن عبيد ، وعلي بن زيد أ ه . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات
(٢٤٧/١) ، عن هشام به وقال : هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له .
وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٣٤٥) رقم (٥٤٥) . وذكره
الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٥٧٢/ل) ، وعزاه لابن مردويه ، وهشام
أبو المقدم هو ابن زياد بن أبي يزيد المدني متروك كما في التقريب (٧٢٩٢) .

(٢) الدر المنثور (٣٩٧/٧) . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٤/٨) رقم (٨٠٢٦) =

سورة : الدخان : ٣ . ٤

قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ (٢)
فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾

٣.٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن هودويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ ﴾ قال : أنزل القرآن في ليلة القدر ، ثم نزل به جبريل على رسول الله ﷺ نجوماً بجواب كلام الناس. (١)

= من طريق فضال بن حبيب ، عن أبي أمامة رضي الله عنه . مثله . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٥١٣/١) ، والهيثمي في المجمع (١٦٨/٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن حبيب وهو ضعيف جداً . وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير ص (٨٣٢) رقم (٥٧٦٨).

(١) الدر المنثور (٣٩٨/٧) .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٢٥ ، ١٢٦) رقم (١١٦) ، والنسائي في تفسيره لسورة [القدر] (٥٣٩/٢) رقم (٧٠٩) ، وابن جرير في تفسيره لسورة [القدر] (٢٥٩/٣٠) ، والحاكم في المستدرک (٢٢٢/٢) ، والبيهقي في الشعب (٣٢٠/٣) رقم (٣٦٥٩) . كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه بسياق أتم . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٢/٣) رقم (٢٢٩٠) ، والطبراني في الكبير (٣٢/١٢) رقم (١٢٣٨٢) من حديث سعيد ابن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه .

وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠/٧) رواه الطبراني ، والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف . أ هـ . وله طريق أخرى من حديث عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه . أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٢٥) رقم (١١٧ ، ١١٨) ، والنسائي في تفسيره (١٣١/٢) رقم (٣٩٢) ، والحاكم في المستدرک (٢٢٢/٢) ، وعنه البيهقي في =

سورة : الدخان : ٣ ، ٤

٣.٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، وابن عساكر ، عن عائشة قالت : لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان لأنه ينسخ فيه أرواح الأحياء في الأموات^(١) حتى أن الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت ، وأن الرجل ليحج وقد رفع اسمه فيمن يموت.^(٢)

= دلائل النبوة (١٣١/٧ ، ١٣٢) . كلهم من طريق دواد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . بمعناه .

وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وواقفه الذهبي . وعزاه الحافظ في الفتح (٤/٩) لابن أبي شيبه ، والبيهقي في الدلائل وقال : إسناده صحيح .

ونزول القرآن منجماً يدل عليه ما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : « بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة فمكت بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة .

الفتح كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٢٢٧/٧) رقم (٣٩.٢) .

(١) أي يكتب الأحياء في عداد الأموات .

(٢) الدر المنثور (٤٠١/٧) .

وأخرج أوله الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنهما قالت : لم يكن رسول الله ﷺ في الشهر من السنة أكثر صياماً منه في شعبان .. هذا لفظ مسلم . ولفظ البخاري « .. وما رأيتَه أكثر منه صياماً في شعبان » .

الفتح - كتاب الصيام - باب صوم شعبان (٢١٣/٤) رقم (١٩٦٩) ، وصحيح مسلم - كتاب الصيام - باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان (٨١١/٢) رقم (٧٨٢ - ١٧٧) .

سورة : الدخان : ١٠

قوله تعالى ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

٣٠٤ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عبيدة ، عن ابن مسعود قال :
آية الدخان قد مضت. ^(١)

٣٠٥ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عبيدة وأبي الأحوص ، عن
عبد الله قال : الدخان جوع أصاب قريشاً حتى كان أحدهم لا يبصر
السماء من الجوع. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٤٠٥/٧) .

وأبو عبيدة عن ابن مسعود مرسل كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٩٦)
والتقريب (٨٢٣١) لكن الحديث متفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال :
مضى خمس الدخان ، والروم ، والقمر ، والبطشة ، واللزام .
الفتح - كتاب التفسير - سورة الدخان - باب ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين ﴾ (٥٧١/٨) رقم (٤٨٢٠) . صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة ، والجنة
والنار - باب الدخان (٢١٥٧/٤) رقم (٢٧٩٨ - ٤١) .

(٢) الدر المنثور (٤٠٥/٧) .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الأشجعي من تلاميذ ابن مسعود الشقات وهو من
رجال مسلم . انظر التقريب (٥٢١٨) وتهذيب الكمال (٥٤٥/٢٢ ، ٥٤٦) وهو متفق
عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : إن قريشاً غلبوا النبي ﷺ واستعصوا
عليه فقال : اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام ،
والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع
﴿ قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴾
الفتح - الكتاب والباب المتقدمان (٥٧٢/٨) رقم (٤٨٢٢) . صحيح مسلم =

سورة : الدخان : ١٠ ، ١٦ - ٢٠

٣٠٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود قال : الدخان قد مضى ، كان أناس أصابهم مخمصة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السماء. (١)

٣٠٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق أبي وائل ، عن عبد الله ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ قال : جوع أصاب الناس بمكة. (٢)

قوله تعالى ﴿ يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ اللَّهُ إِنِّي بِمَا تَكْمُرُونَ سَلْطَنٌ مُّبِينٌ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾

٣٠٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ قال : يوم بدر. (٣)

= الكتاب والباب المتقدمان (٤/٢١٥٥ ، ٢١٥٦) رقم (٢٧٩٨ - ٣٩).

(١) الدر المنثور (٧/٤٠٥ ، ٤٠٦).

وهو منقطع فإن عتبة لم يدرك ابن مسعود . انظر تهذيب الكمال (١٩/٣٠٩ ، ٣١٠) وانظر الروايتين المتقدمتين.

(٢) الدر المنثور (٧/٤٠٥ ، ٤٠٦).

وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي ثقة كما في التقريب (٢٨١٦) . وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٧/٤٠٨).

وهو متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله . =

سورة : الدخان : ١٦ - ٢٠ ، ٢٥ - ٢٩

٣٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما
مثله .^(١)

٣١٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ﴿ أن أدوا إلى عباد الله ... ﴾ قال :
يقول اتبعوني إلى ما أدعوكم إليه من الحق ، وفي قوله ﴿ .. وأن لا
تعلوا .. ﴾ قال : لا تفتروا ، وفي قوله ﴿ .. أن ترجمون ﴾ قال :
تشتمون .^(٢)

قوله تعالى ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيُْونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾

٣١١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

= الفتح - كتاب التفسير - سورة الدخان - باب ﴿ يغشى الناس هذا عذاب أليم ﴾
(٥٧١/٨) رقم (٤٨٢١) . صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة ، والجنة والنار . باب
الدخان (٢١٥٥/٤ ، ٢١٥٦) رقم (٢٧٩٨ - ٣٩) .

(١) الدر المنثور (٤٠٨/٧) .

ويشهد له سابقه .

(٢) الدر المنثور (٤٠٩/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٢٥ ، ١٩) من طريق العوفي ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما بنحوه . وتقدم ضعف هذه الطريق تحت رقم (٢٦) .

سورة : الدخان : ٢٥-٢٩

﴿ .. ومقام كريم .. ﴾ قال : المناير .
وأخرج ابن مردويه ، عن جابر مثله .^(١)

٣١٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الترمذي ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وأبو يعلى ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ، والخطيب ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد إلا وله في السماء بابان . باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل عليه منه رزقه ، فإذا مات فقداه وبكى عليه ، وتلا هذه الآية ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾ وذكر أنهم لم يكونوا يعملون على وجه الأرض عملاً صالحاً يبكي عليهم ، ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح ، فتفقدتهم فتبكي عليهم .^(٢)

(١) الدر المنثور (٤١١/٧) .

لم أجده عند غير السيوطي وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٢٣/٢٥) مثله بسنده ، إلى مجاهد وسعيد بن جبير رحمهما الله .

(٢) الدر المنثور (٤١١/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة الدخان (٣٥٤/٥ ، ٣٥٥) رقم (٣٢٥٥) لكن دون قوله « وذكر أنهم لم يكونوا يعملون على وجه الأرض عملاً صالحاً .. إلخ » ، وأبو يعلى في مسنده (١٦٠/٧ ، ١٦١) رقم (٤١٣٣) واللفظ له . وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٣٩/٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٥٣/٣) لكن دون قوله « وتلا هذه الآية .. إلخ » . كلهم من طريق موسى بن عبيدة الرزدي ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه . ورواه أبو نعيم أيضاً من طريق صفوان بن سليم عن يزيد بن أبان به .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وموسى ابن عبيد ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث . وقال الهيثمي في =

سورة : الدخان : ٣٧

قوله تعالى ﴿ أَهْمَ خَيْرًا مِّمَّ قَوْمٍ تَبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكَتَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ (٣٧)

٣١٣ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثامن : عن النبي ﷺ قال : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم .»

قلت : روى من حديث سهل بن سعد الساعدي^(١) رواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن سهل بن سعد الساعدي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تسيوا تبعاً فإنه كان قد أسلم : انتهى ، ومن طريق أحمد رواه الثعلبي ، ومن طريق الثعلبي رواه البغوي ، وكذلك رواه الطبري ، وابن مردويه ، عن الطبراني . وابن أبي حاتم في تفسيريهما وله طريق آخر عند الدارقطني في غرائب مالك رواه من حديث حبيب ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تلعنوا تبعاً فإنه كان قد

= المجمع (١٠٥/٧) روى الترمذي بعضه ورواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف . وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣/٣٦٩ ، ٣٧٠) رقم (٣٧٣٣) من طريق أبي يعلى وضعف إسناده . وكذلك ضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤١٣) رقم (٦٤١) .

وموسى بن عبيدة الرندي ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار وكان زاهداً كما في التقريب (٦٩٨٩) ، ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف أيضاً كما تقدم عند رقم (١١٩) .

(١) السياق يقتضي زيادة « ومن حديث ابن عباس » وكذا صنيع الزيلعي في مثل هذا .

سورة : الدخان : ٣٧

أسلم» انتهى . ثم قال : تفرد به حبيب ، عن مالك .^(١)

٣١٤ - قال الزيلعي رحمه الله بعد كلامه المتقدم :

وحديث ابن عباس رواه الطبراني في معجمه ، حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم » انتهى . ورواه أيضاً في معجمه الوسط ، وقال : لم يروه عن مؤمل^(٢) انتهى . وبهذا الإسناد رواه **أبـن مـردويه** في تفسيره ورواه

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٧٠ ، ٥٧١) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٤٠) ، وابن أبي حاتم ، كما في تفسير ابن كثير (٧/٢٤٤) ، والطبراني في الكبير (٦/٢٠٣) رقم (٦٠١٣) ، والبخاري في تفسيره (٤/١٥٤) . كلهم من طريق ابن لهيعة به مثله . وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [ق] (٢٦/١٥٥) من طريق ابن لهيعة أيضاً لكن عن عمرو بن جابر ، عن سهل رضي الله عنه بلفظ « لا تلعنوا تبعاً .. »

وقال الهيثمي في المجمع (٨/٧٦) رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط وفيه عمرو ابن جابر وهو كذاب . أه وفي التقريب (٤٩٩٦) ضعيف شيعي . وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٨) إلى أحمد ، والطبراني ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ثم قال وفيه ابن لهيعة ، عن عمرو بن جابر وهما ضعيفان وروى حبيب ، عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل مثله قال الدارقطني تفرد به حبيب وهو متروك . أه . وهو حبيب بن أبي حبيب أبو محمد المصري ، متروك كما في الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١٧١) ، والتقريب (٨٧/١٠) ، والأثر أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٧/٤١٥) ، وعزاه لأحمد ، والطبراني ، وابن أبي حاتم ، و**أبـن مـردويه** . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٤١٣) رقم (١٩٣٩) بلفظ « لا تلعنوا .. » .

(٢) هكذا في نسختي الزيلعي وصوابه كما في مجمع البحرين (٦/٤٢٦) لم يروه =

سورة : الدخان : ٣٧

أيضاً من حديث محمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان الثوري به سنداً ومتمناً^(١).

٣١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سودويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا

= عن سفيان إلا مؤمل تفرد به ابن أبي بزة.

(١) المصدر السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦/١١) رقم (١١٧٩٠) ، والأوسط كما في مجمع البحرين (٤٢٦/٦) رقم (٣٩٣٠) ، و الخطيب في تاريخه (٢٠٥/٣) من طريق أبي بزة به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٨) رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن أبي بزة المكي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . أ هـ . وأحمد ابن أبي بزة قال عنه أبو حاتم ضعيف لا أحدث عنه وقال العقيلي منكر الحديث . انظر الضعفاء الكبير (١٢٧/١) ، والجرح والتعديل (٧١/٢) ، والميزان (١٤٤/١) ، والحديث عزاه ابن حنبل في الكاف الشاف ص (١٤٨) للطبراني ، وابن سودويه من طريق محمد بن زكريا به ، وذكره السيوطي في الدر (٤١٥/٧) ، وعزاه للطبراني ، وابن سودويه أيضاً .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٤٨/٥) قم (٢٤٢٣) من حديث سهل وابن عباس رضي الله عنهم ، وذكر له شواهد صححه من أجلها حيث قال في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤١٣/٤) تحت رقم (١٩٣٩) : وهو بهذا اللفظ - أي لفظ الإمام أحمد - ثابت لأن له شواهد ذكرته من أجلها في الصحيحة . أ هـ . ومن تلك الشواهد ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٨/٢) وعنه الحاكم في المستدرک (٤٥٠/٢) كلاهما من طريق معمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان تبع رجلاً صالحاً ألا ترى أن الله ذم قومه ولم يذمه .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وقال الألباني وهو كما قال . والذي في تفسير عبد الرزاق معمر ، عن قتادة ، عن عائشة رضي الله عنها وجعل قوله ألا ترى ... من قول كعب .

سورة : الدخان : ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٦

تقولوا لتبع آلا خيراً ، فإنه قد حج البيت وأمن بما جاء به عيسى ابن مريم .^(١)

٣١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا أسعد الحميري » وقال : « هو أول من كسا الكعبة » .^(٢)

قوله تعالى ﴿ إِن شَجَرَتِ الزَّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾
كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾

٣١٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ قال : أبو جهل .^(٣)

(١) الدر المنثور (٤١٥/٧) .

تفرد بذكره السيوطي .

ويشهد له ماتقدم في تخریج سابقه عند عبد الرزاق ، والحاكم موقوفاً على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٢) الدر المنثور (٤١٥/٧) .

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٥٤/٢) ، عن السهيلي من طريق معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . ويشهد له سابقاه

(٣) الدر المنثور (٤١٩/٧) .

وأخرج ابن جرير مثله ، عن ابن زيد فقال في تفسيره (١٣١/٢٥) حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد في قوله ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ قال : أبو جهل . أ هـ . ولعل الأولى أن الآية تعم كل آثم ولا شك أن أبا جهل كبيرهم .

سورة : الدخان : ٤٣-٤٦ ، ٥١-٥٦

٣١٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي بن كعب أنه كان يقرىء رجلاً فارسياً فكان إذا قرأ عليه ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ قال : طعام اليتيم فمر به النبي ﷺ فقال : « قل له طعام الظالم » فقالها ففصح بها لسانه. (١)

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يُذَوِّقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾

٣١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والخطيب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « الحور العين خلقن من زعفران » . (٢)

(١) الدر المنثور (٤١٩/٧) .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٣٠/٢٥ ، ١٣١) نحوه موقوفاً على أبي الدرداء رضي الله عنه فقال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث أن أبا الدرداء كان يقرىء رجلاً ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ . فقال طعام اليتيم فقال أبو الدرداء . قل إن شجرة الزقوم طعام الفاجر .

ورواه أيضاً من طريق أبي السائب ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش به مثله . ومثل هذه القراءة تحمل على أنها تفسيرية لمخالفتها القراءة المتواترة وانظر معجم القراءات القرآنية (١٤١/٦) .

(٢) الدر المنثور (٤٢٠/٧) .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٩٩/٧) من طريق بنان بن سليمان ، حدثنا الحارث =

سورة : الدخان : ٥١-٥٦

٣٢٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والديلمي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « حور العين خلقهن من تسبيح الملائكة » .^(١)

٣٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أنس ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ايجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح ، فيوقف بين الجنة والنار ، فيعرفه هؤلاء ، ويعرفه هؤلاء ، فيقول أهل النار : اللهم سلطه علينا ، ويقول أهل الجنة : اللهم إنك قضيت أن لا نذوق فيها الموت إلا الموتة الأولى ، فيذبح بينهما ، فيياس أهل النار من الموت ،

= ابن خليفة ، حدثنا شعبة ، عن ابن عليه ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه مثله . ومرة ، عن الحارث بن خليفة ، عن ابن عليه ولم يذكر بينهما شعبة .

والحارث بن خليفة قال عنه أبو حاتم مجهول . كما في الجرح والتعديل (٧٤/٣) وترجم له الخطيب في تاريخه (٢٠٨/٨) وقال : أنبأنا البرقاني ، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال : أبو العلاء الحارث بن خليفة الناقد بغدادى صالح . أ ه . وبقية رجاله ثقات . والأثر ذكره الديلمي في الفردوس (١٤٣/٢) رقم (٢٧٣٠) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وزيادة وعزاه لابن مردويه ، والخطيب . انظر ضعيف الجامع الصغير للألباني ص (٤١٢) رقم (٢٨٠٣) وقال ضعيف .

(١) الدر المنثور (٤٢١/٧) .

وأخرجه الديلمي في الفردوس (١٩٢/٢) رقم (٢٩٥٥) وزاد « فليس فيهن أذى » . وقال الله عز وجل « إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً عرباً .. » عواشق لأزواجهن . أ ه . وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لابن مردويه أيضاً . انظر ضعيف الجامع الصغير للألباني ص (٤١٣) رقم (٢٨٠٤) وقال : ضعيف .

سورة : الدخان : ٥١-٥٦

ويأمن أهل الجنة من الموت»^(١).

٣٢٢ - قال ابن كثير رحمه الله :

قال أبو القاسم الطبراني : حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا سليمان بن عبد الله الدقي ، حدثنا مصعب بن إبراهيم ، حدثنا عمران بن الربيع الكوفي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه قال : سئل نبي الله ﷺ أينام أهل الجنة ؟ فقال : « النوم أخو الموت » .

وهكذا رواه أبو بكر بن محمد بن مودويه في تفسيره : حدثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري ، حدثنا المقدم بن داود ، حدثنا عبد الله بن المغيرة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون »^(٢).

(١) الدر المنثور (٤٢١/٧) .

لم أجده عند غير السيوطي ، ويشهد له ما في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ، قال : ويقال : يا أهل النار هل تعرفون هذا ؟ قال : فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ، قال : فيؤمر به فيذبح . قال : ثم يقال : يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت . قال : ثم قرأ رسول الله ﷺ : « وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون » وأشار بيده إلى الدنيا .

صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٨/٤) رقم (٢٨٤٩ - ٤٠) .

(٢) تفسير القرآن العظيم (٢٤٧/٧ ، ٢٤٨) .

وأخرجه البزار كما في تفسير ابن كثير (٢٤٨/٧) ، وأبو نعيم في الحلية =

سورة : الدخان : ٥١-٥٦

= (٩٠ / ٧) ، والبيهقي في البعث والنشور ص (٢٤٤) رقم (٤٨٤) . كلهم من حديث سفيان الثوري به . وقال البزار : لا نعلم أحداً أسنده عن ابن المنكر ، عن جابر إلا الثوري ولا عن الثوري إلا الفريابي . أ هـ . وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٠٢ / ١) رقم (٩٢٣) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن المنكر به مثله . وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (١٢٦ / ١) رقم (٩٠) من حديث نوح بن أبي آدم ، عن محمد بن المنكر به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢١ / ٧) ، وعزاه للطبراني في الأوسط ، وابن هودويه ، والبيهقي في البعث والنشور . قال أبو نعيم في الحلية غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الله - أي ابن محمد بن المغيرة الراوي عن الثوري - أ هـ . وقال الهيثمي في المجمع (٤١٥ / ١٠) رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح . وصح إسناده السيوطي في الدر المنثور والألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٤ / ٣ - ٧٨) رقم (١٠٨٧) .

وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال عنه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣٠١ / ٢) كان يخالف في بعض حديثه ويحدث بما لا أصل له ثم ذكر مثالا لذلك هذا الحديث . وقال عنه ابن أبي حاتم في الجرح ولتعديل (١٥٨ / ٥) رقم (٧٣٢) : ليس بالقوي . أ هـ . ولكنه توبع تابعه محمد بن يوسف الفريابي عند البزار ومعاذ بن معاذ العنبري ، عند البيهقي . وقد ساق الشيخ الألباني حفظه الله عدة متابعات لذلك فانظرها في سلسلة الأحاديث الصحيحة رعان الله وإياك .

سورة: الجاثية

سورة : الجاثية : ٧ ، ٨

مكان نزولها :

٣٢٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنزلت بمكة سورة ﴿ حم ﴾ الجاثية. ^(١)

٣٢٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال : أنزلت سورة الشريعة بمكة. ^(٢)

قوله تعالى ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنَلِّي عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ

مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾

٣٢٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ لكل أفاك أثيم ﴾ قال : المغيرة بن مخزوم. ^(٣)

(١) الدر المنثور (٤٢٢/٧). وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٤٢٢/٧).

وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٤٢٣/٧) .

لم أجده عند غير السيوطي ، وقال ابن الجوزي في زاد المسير (٣٥٥/٧) روى أبو صالح ، عن ابن عباس أنها نزلت في النضر بن الحارث . أ ه . وكذا في المقياس (١٦٩/٥) أنها نزلت في النضر بن الحارث . والأولى هو العموم فالآية تشمل كل من اتصف بهذه الصفة . والمغيرة بن مخزوم لعلة لم يدرك مبعث النبي ﷺ فلعل =

سورة : الجاثية : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤

قوله تعالى ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤)

٣٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا .. ﴾ الآية قال : كان نبي الله ﷺ يعرض عن المشركين إذا آذوه ، وكانوا يستهزئون به ، ويكذبونه ، فأمره الله أن يقاتل المشركين كافة ، فكان هذا من المنسوخ. (١)

قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عِثْرَةً فَمَنِ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٣) وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ ﴾ (٢٤)

٣٢٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج النسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان الرجل من العرب يعبد الحجر ، فإذا رأى أحسن منه أخذه وألقى الآخر ، فأنزل الله ﴿ أفأريت من اتخذ

= الصواب أنها نزلت في الوليد بن المغيرة حيث كان من صناديد قريش المعارضين لدعوة رسول الله ﷺ وكان مسناً حين مبعث رسول الله ﷺ كما ذكر ابن هشام في السيرة (١/٢٨٨) ، وأبو صالح مقبول كما في التقريب (٣٦-٧).

(١) الدر المنثور (٧/٤٢٤).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/١٤٤) . من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وتقدم ضعف هذه الطريق عند رقم (٢٦).

سورة : الجاثية : ٢٣ . ٢٤

إليه هواء ﴿ (١) .

٣٢٨ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار ، فقال الله في كتابه ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ وقال الله : « يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار » .^(٢)

٣٢٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم وأبو داود ، والنسائي ، وابن جرير ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : سمعت

(١) الدر المنثور (٧/٤٢٦) .

وأخرجه النسائي في تفسيره (٢/٢٨٢) رقم (٥٠٥) ، والحاكم في المستدرک (٢/٤٥٢ ، ٤٥٣) . كلاهما من طريق مطرف ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٥/١٥٠) من طريق شيخه محمد بن حميد الرازي لكن موقوفاً على سعيد بن جبیر رحمه الله . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف كما في التقريب (٥٨٣٤) ، وقال البخاري فيه نظر ، وقال النسائي حديثه ليس بثقة . انظر التاريخ الكبير (١/٦٩) ، والجرح التعديل (٧/٢٣٢) ، وتهذيب الكمال (٢٥/٩٧ - ١٠٨) .

(٢) الدر المنثور (٧/٤٢٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/١٥٢) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/٢٥٤) . كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . نحوه ، فالذكر أعلاه هو نص ابن مردويه ورجال إسناده ثقات ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٤٥٣) من قول ابن عيينة رحمه الله مختصراً ، وشطره الأخير متفق عليه كما في الرواية التالية .

سورة : الجاثية : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩

رسول الله ﷺ يقول : « قال الله عز وجل : « يؤذيني ابن آدم بسب الدهر ، وأنا الدهر أقلب الليل والنهار » .^(١)

قوله تعالى ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾

٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ﴿ وترى كل أمة جاثية .. ﴾ كل أمة مع نبيها حتى يجيء رسول الله ﷺ على كوم^(٢) قد علا الخلائق فذلك المقام المحمود.^(٣)

(١) الدر المنثور (٢٢٧/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . مثله

الفتح - كتاب التفسير - سورة [الجاثية] (٥٧٤/٨) رقم (٤٨٢٦) . وصحيح مسلم - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها - باب النهي عن سب الدهر (١٧٦٢/٤) رقم (٢٢٤٦ - ٢) .

(٢) الكوم المكان المرتفع وأصل الكوم من الارتفاع والعلو . لسان العرب ، مادة كوم (٥٣٠/١٢) .

(٣) الدر المنثور (٤٢٩/٧) .

لم أجد من ذكره سوى السيوطي .

وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال : إن الناس يصيرون يوم القيامة جثاً كل أمة تتبع نبيها يقولون : يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [الإسراء] باب ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ (٣٩٩/٨) رقم (٤٧١٨) ، ولعل الجمع بينهما ممكن وذلك بأن يجمع =

سورة : الجاثية : ٢٨ , ٢٩

٣٣١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إن أول شيء خلق الله القلم فأخذه بيمينه وكتبا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فاجر رطب أو يابس فأحصاه عنده في الذكر وقال اقرؤوا إن شئتم ﴿ هذا كتبتنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه ؟ » .^(١)

٣٣٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** بسند ضعيف ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ قال : هي أعمال أهل الدنيا . الحسنات والسيئات تنزل من السماء كل غداة أو عشية ما يصيب الإنسان في ذلك اليوم أو الليلة الذي يقتل ، والذي يغرق والذي يقع من فوق بيت ، والذي يتردى من فوق جبل ، والذي يقع في بئر ، والذي يحرق بالنار ، فيحفظون عليه ذلك كله . فإذا كان العشي صعدوا به إلى السماء فيجدونه كما في السماء مكتوباً في = الله لنبينا ﷺ بين رفعة القدر والشأن ورفعة المكان في ذلك اليوم الذي يغبطه فيه الأولون والآخرون . والله أعلم .

(١) الدر المنثور (٧/٤٣٠) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنن (١/٤٩ ، ٥٠) رقم (١٠٦) والآجري في الشريعة ص (١٧٥) . كلاهما من طريق بقية ، حدثني أرطاة بن المنذر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله . وبقية هو ابن الوليد بن صائد الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء كما في التقريب (٧٣٤) وانظر تهذيب الكمال (١٩٢/٤-٢٠٠) ولكنه صرح بالتحديث هنا ولذا صححه الألباني في ظلال الجنة ، وعند الآجري ، وابن أبي عاصم « بر أو فجور » بدلاً من فاجر .

سورة : الجاثية : ٢٨ ، ٢٩

الذكر الحكيم^(١).

٣٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : تستنسخ الحفظة من أم الكتاب ما يعمل بنو آدم ، فإنما يعمل الإنسان على ما استنسخ الملك من أم الكتاب.^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٤٣٠) .

لم أجده عند غير السيوطي وإسناده ضعيف كما حكم عليه السيوطي أعلاه.

(٢) الدر المنثور (٧/٤٣٠ ، ٤٣١) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٦/٢٥) من طريق زائدة وأبو نعيم في الحلية (٢٦٢/٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري كلاهما عن عطاء بن السائب عن مقسم ، عن ابن عباس ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق .. ﴾ قال : هو أم الكتاب فيه أعمال بني آدم ﴿ .. إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ قال : نعم الملائكة يستنسخون أعمال بني آدم . هذا لفظ ابن جرير ولفظ أبي نعيم قال : كل شيء فهو مكتوب عند الله في أم الكتاب فيحصى عليهم الحفظة ما يعلمونه ثم ينسخونه من أم الكتاب فذلك قوله ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق .. ﴾ ، وعزاه السيوطي في الدر (٤٣١/٧) لابن هردويه ، وأبي نعيم في الحلية بلفظ « كتب في الذكر عنده كل شيء هو كائن ثم بعث الحفظة على آدم عليه السلام وذريته ، فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد . ثم قرأ ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ . الذي في تفسير ابن جرير عطاء بن مقسم وصوابه عطاء عن مقسم ، وهو عطاء بن السائب الكوفي . صدوق اختلط كما في التقريب (٤٥٩٢) ومقسم هو ابن بجرة ويقال نجدة أبو القاسم مولى ابن عباس رضي الله عنهما صدوق وكان يرسل كما في التقريب (٦٨٧٣) وبقية رجال الإسناد ثقات . وزائدة ممن تحمل عن عطاء قبل الاختلاط فحديثه صحيح . انظر تهذيب التهذيب (٧/٢٠٧) .

سورة : الجاثية : ٣٦ ، ٣٧

قوله تعالى ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

٣٣٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه أن لله ثلاثة أثواب : اتزر بالعزة ، وتسربل الرحمة ، وارتدى بالكبرياء فمن تعزز بغير ما أعز الله فذلك الذي يقال له ﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾^(١) ومن رحم رحمه الله ، ومن تكبر فقد نازع الله الذي ينبغي له ، فإنه تبارك وتعالى يقول : لا ينبغي لمن نازعني أن أدخله الجنة.^(٢)

٣٣٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل : الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني في واحد منهما ألقيته في النار » والله أعلم.^(٣)

(١) الدخان : (آية ٤٩) .

(٢) الدر المنثور (٧ / ٤٣١ ، ٤٣٢) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٥١) ، وعنه البيهقي في الشعب (٦ / ٢٨١) رقم (٨١٥٩) ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بكار بن قتيبة القاضي ، ثنا صفوان بن غيسى ، أنبأ ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . نحوه إذاً هذا هو نص ابن مردويه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . ويشهد له لاحقه .

(٣) الدر المنثور (٧ / ٤٣٢) .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري =

سورة : الجاثية : ٣٦ ، ٣٧

ما جاء في فضل قراءتها :

٣٣٦ - وقال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثالث : عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ ﴿ حم ﴾ الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب .

قلت : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ، حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب مرفوعاً سواء ورواه ابن مردويه بسنديه المذكورين في [آل عمران] ويسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط. ^(١)

= رضي الله عنهما ، ولفظه « العز إزاره والكبرياء رداءه فمن ينازعني عذبتة » .
صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الكبر (٢٢٠٣/٤) رقم (٢٦٢٠ - ١٣٦) .

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٧٣) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف إلى الثعلبي وابن مردويه ، والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة.

سورة: الأحقاف

سورة الأحقاف : ٤

مكان نزولها :

٣٣٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : نزلت بمكة سورة ﴿ حم ﴾ الأحقاف. (١)

٣٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن الزبير مثله. (٢)

قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ
أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَ

مَنْ عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تُكُونُوا لَهَا لَٰمِدِينَ ﴿٤﴾

٣٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ،
وابن مردويه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عباس ،
عن النبي ﷺ ﴿ .. أو أثره من علم .. ﴾ قال : « الخط » . (٣)

(١) الدر المنثور (٤٣٣/٧) . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى .

(٢) الدر المنثور (٤٣٣/٧) .

وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٤٣٤/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٨/٣) رقم (١٩٩٢) ، والطبراني في الكبير
(٢٩٩/١٠) رقم (١٠٧٢٥) ، والحاكم في المستدرک (٤٥٤/٢) . كلهم من طريق
صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . =

سورة : الأحقاف : ٤

٣٤٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن هردويه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كان نبي من الأنبياء يخط فمن صادف مثل خطه علم » .^(١)

٣٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ .. أو أثره من علم . ﴾ قال : حسن خط .^(٢)

= نحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع (١٩٢/١) و (١٠٥/٧) رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه على المسند .

(١) الدر المنثور (٤٣٤/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٤/٢) ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن عبد الله ابن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . نحوه . وله شاهد في صحيح مسلم من حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه بلفظ « كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك » .

صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٣٨١/١ ، ٣٨٢) رقم (٥٣٧ - ٣٣) .

(٢) الدر المنثور (٤٣٤/٧) .

ويشهد له سابقاه .

سورة : الأحقاف : ٩

قوله تعالى ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۗ إِن أَنبِئُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

٣٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ﴿ قل ما كنت بدعاً من الرسل .. ﴾ يقول لست بأول الرسل ﴿ .. وما أدري ما يفعل بي ولا بكم .. ﴾ فأنزل الله بعد هذا ﴿ . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر .. ﴾^(١) وقوله ﴿ . ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات .. ﴾^(٢) الآية . فأعلم الله سبحانه نبيه ما يفعل به وبالمؤمنين جميعاً.^(٣)

٣٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والبخاري ، والنسائي ، وابن مردويه ، عن أم العلاء رضي الله عنها وكانت بايعة رسول الله ﷺ أنها قالت : « لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه قلت: رحمة الله عليك أبا السائب

(١) الفتح : (آية ٢) .

(٢) الفتح : (آية ٥) .

(٣) الدر المنثور (٧/٤٣٥) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/٢٦ ، ٧) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بسياق أتم . وأخرج البخاري رحمه الله أوله ، عن ابن عباس رضي الله عنهما تعليقاً قال : ﴿ قل ما كنت بدعاً من الرسل .. ﴾ يقول « لست بأول الرسل » وقال ابن حجر في الفتح وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

الفتح - كتاب التفسير - سورة الأحقاف (٨/٥٧٥ ، ٥٧٦) .

سورة : الأحقاف : ٩

شهادتي عليك لقد أكرمك الله . قال رسول الله ﷺ : « وما يدريك أن الله أكرمك ؟ أما هو فقد جاءه اليقين من ربه ، وإنني لأرجو له الخير ، والله ما أدري ، وأنارسل الله ، ما يفعل بي ولا بكم . قالت أم العلاء : فوالله ما أزكي بعده أحداً » .^(١)

٣٤٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه قالت امرأته ، أو امرأة : هنيئاً لك ابن مظعون الجنة . فنظر إليها رسول الله ﷺ نظر مغضب وقال : « وما يدريك والله إنني لرسول الله وما أدري ما يفعل الله بي » . قال : وذلك قبل أن ينزل ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ .^(٢) فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وأنت أعلم ، فقال : « أرجو له رحمة ربه ، وأخاف عليه ذنبه » .^(٣)

(١) الدر المنثور (٤٣٦/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، عن أم العلاء رضي الله عنها . مثله .
الفتح - كتاب الجنائز - باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه
(١١٤/٣) رقم (١٢٤٣) .

(٢) الفتح : (آية ٥) .

(٣) الدر المنثور (٤٣٦/٧) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٩٨/٣) ، والإمام أحمد في المسند (٤/٤) رقم (٢١٢٧) ، والطبراني في الكبير (٣٧/٩) رقم (٨٣١٧) ، وابن عبد البر في الاستيعاب (٨٧/٣ ، ٨٨) . كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه لكن دون قوله « وذلك قبل أن ينزل . إلخ » ويزيادة فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب - وعند =

سورة : الأحقاف : ١٠

قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكُفِّرْتُمْ بِهِ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

٣٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ،
وابن مردويه ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : ما سمعت
رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة
إلا لعبد الله بن سلام ، وفيه نزلت ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على
مثله .. ﴾ (١).

= الطبراني رقية - ابنت رسول الله ﷺ قال : رسول الله ﷺ : « ألقى بسلفنا
الصالح الخير عثمان بن مظعون » فما ذكره السيوطي أعلاه نص ابن مردويه .
وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٩) رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ،
وقال (١٧/٣) رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثق ، ورواه ابن سعد
وابن عبد البر في الاستيعاب . أ هـ . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاکر يرحمه الله .
ويشهد له الحديث الصحيح الذي قبله .

(١) الدر المنثور (٤٣٨/٧) .

وهو متفق عليه من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . مثله . وزاد البخاري
قال : « لا أدري » قال مالك الآية أو في الحديث . وعند مسلم بدون قوله وفيه نزلت
﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ .

الفتح - كتاب مناقب الأنصار - باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه
(١٢٨/٧) رقم (٣٨١٢) . صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل
عبد الله بن سلام رضي الله عنه (١٩٣٠/٤) رقم (٢٤٨٣ - ١٤٧) .

سورة : الأحقاف : ١٠

٣٤٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، وابن جرير ، **وابن مردويه** ، عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال نزلت في آيات من كتاب الله ، نزلت في ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فئامن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ ونزل في ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ .^{(١)(٢)}

٣٤٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل .. ﴾ قال : عبد الله بن سلام.^(٣)

(١) الرعد : (آية ٤٣) .

(٢) الدر المنثور (٤٣٨/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة [الأحقاف] (٣٥٥/٥) رقم (٣٢٥٦) ، وابن جرير في تفسيره لسورة [الرعد] (١٧٦/١٣) . كلاهما من طريق علي بن سعيد الكندي ، قال : ثنا أبو محياة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه . مثله . وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [الأحقاف] (١٠/٢٦) حدثني علي بن سعد بن مسروق الكندي قال : ثنا أبو محمد يحيى بن يعلى ، عن عبد الملك . به وعزاه ابن حجر في الفتح (١٣٠/٧) **لابن مردويه** . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب وضعف إسناده الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤١٤) رقم (٦٤٢) . ويشهد له سابقه .

(٣) الدر المنثور (٤٣٨/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠/٢٦) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . وتقدم ضعف هذه الطريق عند رقم (٢٦) . وعزاه الزيلعي **لابن مردويه** =

سورة : الأحقاف : ١٠ ، ١٥

٣٤٨ - قال السيوطي رحمه الله

وأخرج ابن هردويه ، عن جندب قال : جاء عبد الله بن سلام حتى أخذ بعضادتي الباب ثم قال : أنشدكم بالله أي قوم أتعلمون أني الذي أنزلت فيه ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ... ﴾ الآية ؟ قالوا : اللهم نعم. ^(١)

قوله تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَوَفَصَّلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي

ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

٣٤٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴿ حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني .. ﴾ الآية فاستجاب الله له فأسلم والداه جميعاً وإخوانه وولده كلهم ، ونزلت فيه أيضاً ﴿ فأما من أعطى

= كما في تخريجه لأحاديث الكشاف (ل/٥٧٤). وكذلك عزاه ابن حجر في الفتح (١٣٠/٧) لابن هردويه . ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه المتقدم قبل سابقه.

(١) الدر المنثور (٤٣٩/٧) .

ويشهد له ماتقدم قبل روايتين من حديث سعد رضي الله عنه.

سورة : الأحقاف : ١٥

واتقى .. ﴿ الآية (١) ﴾ ، إلى آخر السورة. (٢)

(١) الليل : (آية ٥) .

(٢) الدر المنثور (٤٤٣/٧) .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول عند سورتي [الأحقاف ، و الليل] ص (٤٣٩ ، ٥٢٦) . من طريق عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه مطولاً ، وأشار إليه البغوي في تفسيره (١٦٧/٤) ، وأخرج ابن جرير في تفسيره لسورة [الليل] (٢٢١/٣٠) ، والواحدي في أسباب النزول ص (٥٢٥) من طريق محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن بعض أهل بيته . نحوه . وعند الواحدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابن أبي عتيق ، عن عامر ، عن بعض أهله . وفيه مجهول كما ترى ولكن لا شك أن أبا بكر رضي الله عنه ممن يدخل فيها دخولاً أولياً حيث اجتمع له من خصال الخير ما لم يجتمع لأحد من هذه الأمة بعد نبينا ﷺ . ففي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله ، دعى من أبواب - يعني الجنة- يا عبد الله هذا خير . فمن كان من أهل الصلاة ، دعى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد ، دعى من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة ، دعى من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام ، دعى من باب الصيام ، وباب الريان » . فقال أبو بكر : ما على هذا الذي يدعي من تلك الأبواب من ضرورة . وقال : هل يدعي منها كلها أحد يا رسول الله ؟ قال « نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر » .

الفتح - كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب المهاجرين وفضلهم ومنهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه (١٩/٧) رقم (٣٦٦٦) . وانظر بقية الأحاديث في فضله رضي الله عنه وأرضاه.

سورة : الأحقاف : ١٧

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيهِ أَفٍ لِّكُمَا أَتَعَدَّ إِنِّي أَن أَخْرَجَ وَقَدْ
خَلَّتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعِثَّانِ اللَّهُ وَيَلِكْ ءَامِنَ إِنَّ
وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

٣٥٠ - قال الزيلعي رحمه الله عند الحديث الثالث :

قوله : وعن عائشة أنها أنكرت نزول هذه الآية في أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر ﴿ والذي قال لولديه أف لكما ﴾ ، ولما كتب معاوية إلى مروان أن يبايع الناس ليزيد ابن معاوية قال عبد الرحمن : لقد جئتم بها هرقلية ، أتبايعون لأبنائكم ؟ فقال مروان : أيها الناس هو الذي قال الله فيه ﴿ والذي قال لولديه أف لكما ﴾ فسمعت عائشة فغضبت ، وقالت والله ما هو به ولو شئت أن أسميه لسميته ولكن الله لعن أباك وأنت في صلبه فأنت فضض^(١) من لعنة الله «

قلت : رواه النسائي من حديث محمد بن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه ، قال مروان سنة أبي بكر ، وعمر . فقال عبد الرحمن سنة هرقل ، وقبصر قال مروان : هو الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لولديه أف لكما ﴾ الآية فبلغ ذلك عائشة فقالت : كذب والله ما هو به ولو شئت أن أسميه لسميته ، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان [ومروان]^(٢) في صلبه فمروان فضض من لعنة الله . انتهى . ورواه الحاكم في المستدرک في الفتن وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في مختصره فيه انقطاع فإن محمداً لم يسمع من عائشة انتهى . ورواه ابن أبي خيثمة في أول تاريخه ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد

(١) فضاظ الشيء ما تفرق منه عند كسره ، والمعنى أي قطعة منها وطائفة منها . لسان العرب مادة فضض (٧/٢٠٧ ، ٢٠٨) .

(٢) ما بين المعقوفين أضفته من تفسير النسائي لعدم استقامه الكلام بدونه .

سورة : الأحقاف : ١٧

ابن سلمة ، عن محمد بن زياد أن معاوية كتب إلى مروان بن الحكم أن يبايع الناس ليزيد بن معاوية فقال عبد الرحمن بن أبي بكر لقد جئتم بها هرقلية إلى آخر لفظ المصنف سواء . ورواه **ابن مردويه** في تفسيره من حديث أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال : لما بويح ليزيد بن معاوية قال مروان بن الحكم سنة أبي بكر وعمر إلى آخره. ^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٧٤ ، ٥٧٥).

وأخرجه النسائي في التفسير (٢/٢٩٠) رقم (٥١١) ، والحاكم في المستدرک (٤/٤٨١) . كلاهما من طريق علي بن الحسين الدرهمي ، ثنا أمية بن خالد ، عن شعبة ، عن محمد بن زياد . وإسناده منقطع كما ذكر الذهبي أعلاه . وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٤٩) للنسائي ، وابن أبي خيثمة ، والحاكم ، **وابن مردويه** .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٤٤) ، وعزاه لعبد بن حميد ، والنسائي ، وابن المنذر ، والحاكم ، **وابن مردويه** . وأصله في صحيح البخاري ، عن يوسف بن ماهك قال : كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً فقال خذوه ، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان : إن هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني ﴾ فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل فينا شيء من القرآن إلا أن الله أنزل عذري .»

الفتح - كتاب التفسير - سورة الأحقاف - باب ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما .. ﴾ (٥٧٦/٨) رقم (٤٨٢٧) ، والصحيح في تفسير هذه الآية أنها عامة في كل من قال لوالديه ذلك . قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره لهذه الآية (٧/٢٦٦) لما ذكر تعالى حال الداعين لوالديهما البارين بهما وما لهم عنده من الفوز والنجاة عطف بحال الأشقياء العاقين للوالدين فقال ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما .. ﴾ وهذا عام في كل من قال هذا ، ومن زعم أنها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر فقوله ضعيف لأن عبد الرحمن بن أبي بكر أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه وكان من خيار أهل زمانه . وقال ابن حجر في الفتح (٥٧٧/٨) لكن نفي عائشة أن تكون نزلت في =

سورة : الأحقاف : ١٧

٣٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن صدويه ، عن عبد الله قال : إني لفي المسجد حين خطب مروان فقال إن الله قد أرى أمير المؤمنين في يزيد رأياً حسناً وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر . فقال عبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنه : أهرقليّة ؟ إن أبا بكر رضي الله عنه ، والله ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته ولا جعلها معاوية إلا رحمة وكرامة لولده ، فقال مروان : ألسنت الذي قال لوالديه أف لكما ؟ فقال عبد الرحمن : ألسنت ابن اللعين الذي لعن أباك رسول الله ﷺ ؟ قال : وسمعتها عائشة فقالت : يا مروان أنت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا ؟ كذبت والله ما فيه نزلت نزلت في فلان ابن فلان. ^(١)

= عبد الرحمن وآل بيته أصح إسناداً وأولى بالقبول.

(١) الدر المنثور (٧/٤٤٤، ٤٤٥).

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/٢٦٦ ، ٢٦٧) ، وأبو يعلى كما في فتح الباري (٨/٥٧٧) ، والبزار كما في كشف الأستار (٢/٢٤٧) رقم (١٦٢٤) . كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله البهي مولى الزبير . وعند ابن كثير عبد الله بن المديني - وفي الفتح عبد الله المديني - قال : إني لفي المسجد .. وذكر مثله وزاد ابن أبي حاتم « ثم انتحب مروان ثم نزل عن المنبر حتى أتى باب حجرتها فجعل يكلمها حتى انصرف » . وقال البزار لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا من هذا الوجه . أ هـ . وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٤١) عن عبد الله البهي مختصراً وقال: رواه البزار وإسناده حسن . أ هـ . فالمذكور أعلاه هو نص ابن صدويه . وعبد الله البهي هو مولى مصعب بن الزبير يقال اسم أبيه يسار صدوق يخطيء كما في التقريب (٣٧٢٣) . وانظر سابقه.

سورة : الأحقاف : ١٧ ، ٢٠

٣٥٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وابن مردويه من طريق ميناء أنه سمع عائشة رضي الله عنها تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ، وقالت : إنما نزلت في فلان بن فلان ، سمت رجلاً^(١).

قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ أُذْهِبَتْمْ طَبِيبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْنَعْتُمْ بِهَا فَاَلْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

٣٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، عن حفص بن أبي العاصي قال : كنا نتغدى مع عمر رضي الله عنه فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله في كتابه ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ أُذْهِبَتْ طَبِيبَتَكُمْ .. ﴾ الآية^(٢).

(١) الدر المنثور (٧/٤٤٥) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢١٩) قال : سمعت أبي أنه سمع ميناء يذكر أنه سمع عائشة ... وميناء بن أبي ميناء الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف قال عنه ابن حجر متروك ورمى بالرفض وكذبه أبو حاتم ورواه الحاكم فجعل له ضجة . التقريب (٧٠٥٩) وانظر سابقه.

(٢) الدر المنثور (٧/٤٤٥) .

وحفص بن أبي العاص ترجم له ابن حجر في الإصابة (١/٣٤١) ورجح أنه صحابي ثم قال : وروى البلاذري بإسناد لا بأس به أن حفص بن أبي العاص كان يحضر طعام عمر . الحديث : أ ه . =

سورة : الأحقاف : ٢١

قوله تعالى ﴿ وَأَذْكُرُ أَخَاعَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ يَا أَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (٢١)

٣٥٤ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن ماجه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « يرحمنا الله وأخا عاد » .^(١)

= وأخرج عبد الرزاق في مصنفه (١٢٧/٨) رقم (٤٥٧٦) والإمام أحمد في الزهد ص (١٣٥) . كلاهما من طريق حفص بن غياث قال : سمعت الأعمش ، عن بعض أصحابه قال : مر جابر على عمر بلحم قد اشتراه بدرهم فقال له عمر : ما هذا ؟ قال : اشتريته بدرهم . قال : كلما اشتهيت شيئاً اشتريته ؟ أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا .. ﴾ . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٥٥/٢) من حديث القاسم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنهما . نحوه . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : القاسم واهٍ . وأخرجه البيهقي في الشعب . في الباب التاسع والثلاثين (٣٤/٥) رقم (٥٦٧٢) من حديث أبي زكريا بن أبي إسحاق ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائقي ، عن عثمان بن سعيد ، عن القعني فيما قرأ على مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر رضي الله عنه . نحوه . ويحيى بن سعيد يبدو أنه لم يدرك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث لم يذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣١٦/٢١ - ٣٢٦) من تلاميذه .

(١) الدر المنثور (٤٤٨/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٠/١٠) رقم (٩٢٧٧) ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن إبراهيم قال : قال رسول الله ﷺ : وذكره . وأخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الدعاء - باب إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه (١٢٦٦/٢) رقم (٣٨٥٢) ، حدثنا الحسن بن الخلال ، ثنا زيد بن الحباب ، =

سورة : الأحقاف : ٢٤

قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَ لَئِن هَذَا عَارِضٌ مِّمَّنْ مَطْرُنَا ﴿٢٤﴾ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

٣٥٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته ^(١) ، إنما كان يتبسم ، وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه . قلت يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر ، وإذا رأته عرف في وجهك الكراهية . قال يا عائشة وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ، قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا ﴿ .. هذا عارض ممطرنا .. ﴾ ^(٢) .

= ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله .

وقال البوصيري في زوائده : إسناده صحيح رجاله ثقات . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن ابن ماجه ص (٣١٠) رقم (٨٤٠) .

(١) جمع لهاة وهي اللحامات في أقصى سقف الحلق . النهاية في غريب الحديث ، مادة لها (٢٨٤/٢) .

(٢) الدر المنثور (٤٤٩/٧) .

وذكره الزيلعي في تخريجه على الكشاف (ل/٥٧٦ ، ٥٧٧) ، وعزاه لابن مردويه وهو متفق عليه من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . مثله .

الفتح - كتاب التفسير - سورة الأحقاف - باب ﴿ فلما رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ (٥٧٨/٨) رقم (٤٨٢٩) . صحيح مسلم - كتاب صلاة الاستسقاء - باب التعوذ عند رؤية الريح والغيمة ، والفرح بالمطر (٢/٦١٦ ، ٦١٧) رقم (٨٩٩ - ١٦) .

سورة : الأحقاف : ٢٤

٣٥٦ - قال الإمام البخاري رحمه الله :
... وقول الله عز وجل ﴿ وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر .. ﴾ شديدة
﴿ .. عاتية ﴾^(١) قال ابن عيينة عتت على الخزان ، حدثنا محمد بن
عرعرة ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « نصرت بالصبا^(٢) ، وأهلكت
عاد بالدبور^(٣) .»

وقال ابن حجر في شرحه لهذا الحديث :
... وأما تفسير ابن عيينة فرويناه في تفسيره رواية سعيد بن عبد
الرحمن المخزومي عنه ، عن غير واحد في قوله ﴿ .. عاتية ... ﴾
قال : « عتت على الخزان وما خرج منها إلا مقدار الخاتم » وقد وقع هذا
متصلاً بحديث ابن عباس الذي في هذا الباب عند الطبراني من طريق
مسلم الأعمور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . وأخرجه **ابن مردويه** من
وجه آخر عن مسلم الأعمور فيين أن الزيادة مدرجة من مجاهد.^(٤)

(١) الحاقة : (آية ٨) .

(٢) الصبا : الريح التي تهب من جهة مطلع الشمس . لسان العرب ، مادة صبا
(٤٥/١٤) .

(٣) الدبور : الريح التي تقابل الصبا أي تهب من مغرب الشمس . المصدر السابق .

(٤) فتح الباري - كتاب الأنبياء - باب قول الله تعالى ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً قال
يا قوم اعبدوا الله .. ﴾ . (هود : ٥٠) ... (٣٧٦/٦ ، ٣٧٧) وتتمة كلام ابن
حجر : وجساء نحوها عن علي موقوفاً . أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه قال :
لم ينزل الله شيئاً من الريح إلا بوزن على يد ملك إلا يوم عاد فإنه أذن لها دون الخزان
فعتت على الخزان » ومن طريق قبيصة بن ذؤيب أحد كبار التابعين نحوه بإسناد
صحيح . أه .

والأثر أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢/١٢) رقم (١٢٤١٦) ، وأبو الشيخ =

سورة : الأحقاف : ٢٩

قوله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾

٣٥٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن الزبير ﴿ وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن ﴾ قال : بنخلة^(١) قال : ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة كادوا يكونون عليه لبدا^(٢) .

= في العظمة (١٣٠٩/٤) رقم (٨٠٧) . كلاهما من طريق مسلم الأعور به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/٧) رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . أه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٠/٧) وعزاه لابن مردويه وزاد نسبه لابن أبي الدنيا ، وأبي يعلى بسياق أتم . ومسلم الأعور هو ابن كيسان الضبي الملائي أبو عبد الله الكوفي ضعيف كما في التقريب (٦٦٤١) وضعفه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والبخاري ، والترمذي وغيرهم . انظر تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٧ - ٥٣٥) .

(١) واد من الحجاز في بطن مر بينه وبين مكة مسيرة ليلتين . معجم البلدان (٢٧٧/٥ ، ٢٧٨) .

(٢) الدر المنثور (٤٥٢/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١/٣) رقم (١٤٣٥) ، حدثنا سفيان قال عمرو وسمعت عكرمة ﴿ وإذ صرفنا إليك .. ﴾ وقرىء على سفيان عن الزبير . مثله . وزاد قال سفيان اللبد : بعضهم على بعض كاللبد بعضه على بعض . وقال الهيثمي في المجمع (١٢٩/٧) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده معقد ، ثم هو منقطع فيما أرى . وتفسيره أن سفيان ابن عينة حدث به ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مولى ابن عباس وأنه قرىء أيضاً على سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة فزاد « فيما قرىء عليه ، عن الزبير » يعني ، عن عكرمة ، عن الزبير وزاد أيضاً فيما قرىء عليه بقية الآية .. وأما انقطاعه فإني =

سورة : الأحقاف : ٢٩

٣٥٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن منيع ، والحاكم وصححه ،
وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي معاً في الدلائل ، عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال : هبطوا على النبي ﷺ ، وهو يقرأ القرآن
ببطن نخلة ، فلما سمعوه قالوا : أنصتوا قالوا : صه ، وكانوا تسعة
أحدهم زوبعة ، فأنزل الله ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن .. ﴾ إلى قوله
﴿ .. ضلل مبين ﴾^(١).

٣٥٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن .. ﴾
الآية قال : كانوا تسعة عشر من أهل نصيبين^(٢) فجعلهم رسول الله ﷺ

= إرجح أن عكرمة لم يسمع من الزبير لأن مولاه إنما أهدها لابن عباس حين ولي
البصرة من قبل علي بن أبي طالب سنة ست وثلاثين وذلك بعد وقعة الجمل ومقتل
الزبير يقيناً . أ هـ .

(١) الدر المنثور (٤٥٢/٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١/٢٦) ، والحاكم في المستدرک (٤٥٦/٢) وعنه
البيهقي في الدلائل (٢٢٨/٢) ، وأبو نعيم في الدلائل أيضاً (٣٥٩/٢ ، ٣٦٠)
رقم (٢٥٣) . كلهم من طريق سفيان ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مثله . وعند البيهقي « وكانوا سبعة » وكذلك وقع عند البزار كما في
مجمع الزوائد . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي
في المجمع (١٠٦/٧) رواه البزار ورجاله ثقات . وذكره السيوطي في لباب النقول ص
(١٩٢).

(٢) نصيبين مدينة عامرة من بلاد الجزيرة الفراتية على جادة القوافل من الموصل إلى الشام
بينها وبين الموصل ستة أيام وهي اليوم على الحدود بين تركيا وسورية في حدود =

سورة : الأحقاف : ٢٩

رسلاً إلى قومهم. (١)

٣٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين ، وكان أشرف الجن بنصيبين. (٢)

٣٦١ - قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله :

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أحمد بن موسى ، قال حدثنا محمد بن علي بن دحيم قال : حدثنا أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي ، قال : حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، قال حدثنا سفيان ، عن = تركيا . انظر معجم البلدان (٢٨٨/٥) ومعجم المعالم الجغرافية ص (٣١٩).

(١) الدر المنثور (٤٥٢/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٦ ، ٣١) ، والطبراني في الكبير (٢٥٦/١١) رقم (١١٦٦٠) . كلاهما من طريق عبد الحميد الحماني ، عن النضر بن عريبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله لكن عند ابن جرير « كانوا سبعة نفر » ، وفي إسناده النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز . قال الهيثمي في المجمع (١٠٦/٧) متروك وقال الإمام أحمد ليس بشيء ضعيف الحديث وقال ابن معين لا يحل لأحد أن يروي عنه . انظر الجرح والتعديل (٤٧٥/٨) رقم (٢١٨١) وقال ابن حجر في التقريب (٧١٤٤) متروك.

(٢) الدر المنثور (٤٥٢/٧) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٢/١) رقم (٦) من طريق عفير بن معدان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وقال الهيثمي في المجمع (١٠٦/٧) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عفير بن معدان وهو متروك . وقال ابن حج في التقريب (٤٦٢٦) : ضعيف.

سورة : الأحقاف : ٢٩

مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال : قال لي مسروق أخبرني أبوك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه « أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن ليلة الجن » .^(١)

٣٦٢ - قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله :
وقال^(٢) وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا أحمد بن كامل ، قال حدثنا محمد بن سعد ، قال حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنه قوله ﴿ وإذ صرفنا إليك نفر من الجن .. ﴾ إلى آخر الآية قال : لم تكن السماء الدنيا تحرس بين الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ، و كانوا يقعدون منها مقاعد للسمع ، فلما بعث الله محمداً حرس السماء حرساً شديداً ، ورجمت الشياطين فأنكروا ذلك فقالوا ﴿ ... لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً ﴾ .^(٣) قال إبليس : لقد حدث في الأرض حدث ، واجتمعت إليه الجن ، فقال : تفرقوا في الأرض فأخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء ؟ وكان أول بعث ركب من أهل نصيبين - وهم أشراف الجن وسادتهم - فبعثهم إلى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي - وادي نخلة - فوجدوا نبي الله ﷺ يصلي صلاة الغداة

(١) دلائل النبوة (٥٨٣/٢) رقم (٦٧).

وهو متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله .
الفتح - كتاب مناقب الأنصار - باب ذكر الجن وقول الله تعالى ﴿ قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن ﴾ (١٧١/٧) رقم (٣٨٥٩) . صحيح مسلم - كتاب الصلاة - باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (٣٣٣/١) رقم (٤٥٠ - ١٥٠) .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٥٢/٧) لابن مسعود .

(٢) أي أحمد بن عبد الرحمن المتقدم في الرواية السابقة .

(٣) الجن : (آية ١٠) .

سورة : الأحقاف : ٢٩

﴿ فلما قضى ﴾ يقول : فلما فرغ من الصلاة ﴿ ولوا إلى قومهم منذرين ﴾ يقول مؤمنين . (١)

٣٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن فقال : قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون . (٢) (٣)

(١) دلائل النبوة (٢/٥٨٥ ، ٥٨٦) رقم (٦٨) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [الأحقاف] (٣٠/٢٦) ، والبيهقي في الدلائل (٢/٢٤١ ، ٢٤٢) . كلاهما من طريق محمد بن سعد . به مثله . وإسناده ضعيف لضعف آل عطية العوفي لكن الحديث في الصحيحين بنحوه دون ذكر آية الأحقاف .
الفتح - كتاب التفسير - سورة ﴿ قل أوحى إلي .. ﴾ (٨/٦٦٩) رقم (٤٩٢١) .
صحيح مسلم - كتاب الصلاة - باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (١/٣٣١ ، ٣٣٢) رقم (٤٤٩ - ١٤٩) .

(٢) الحجون جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها (مقبرة المعلاة) . انظر معجم البلدان (٢/٢٢٥) ومعجم المعالم الجغرافية ص (٩٣ ، ٩٤) .

(٣) الدر المنثور (٧/٤٥٣) .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٢٣٢ ، ٢٣) ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال : أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، قال : حدثنا أحمد بن خليل البرجلاني ، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن أبي المليح الهذلي أنه كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن فكتب إليه أنه قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون . وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [الأحقاف] (٣٣/٢٦) من طريق الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بت الليلة أقرأ على الجن ربعا بالحجون » وهو مرسل . فعبيد الله لم يدرك ابن مسعود . انظر تهذيب الكمال (١٩/٧٣) .

سورة : الأحقاف : ٢٩ ، ٣٥

٣٦٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال : خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضرب فما لبثت أن ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ، ثم قدمنا مكة فإنا بالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص فقال : أيكم صاحب عمرو ؟ قلنا : ما نعرف عمراً . قال : أيكم صاحب الجان ؟ قالوا : هذا قال : أما أنه آخر التسعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن^(١).

قوله تعالى ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ
وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا
سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلِّغْ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

٣٦٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس قال : أولو العزم من الرسل النبي ﷺ ، ونوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى^(٢).

(١) الدر المنثور (٤٥٣/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/٥) ، والطبراني في الكبير (٥٣/٨) رقم (٧٣٤٥) ، والحاكم في المستدرک (٥١٩/٣) . كلهم من طريق عمر بن نبهان ، عن سلام أبي عيسى ، عن صفوان بن معطل رضي الله عنه . نحوه فالمذكور أعلاه هو نص ابن مردويه - وعند الحاكم عمر بن سنان وسكت عنه الحاكم ، والذهبي . وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٠) رواه عبد الله بن أحمد ، والطبراني ، وفيه عمر بن نبهان العبدى وهو متروك أ . ه . وعمر هذا ضعفه أبو حاتم ، وابن حجر وغيرهما ، وقال البخاري لا يتابع على حديثه ، وقال أبو داود : سمعت أحمد يذمه . انظر ميزان الاعتدال (٢٢٧/٣) رقم (٦٢٣٠) ، والتقريب (٤٩٧٥) .

(٢) الدر المنثور (٤٥٤/٧) .

لم أقف عليه عند غير السيوطي ، و أخرج ابن جرير في تفسيره (٣٧/٢٦) =

سورة : الأحقاف : ٣٥

٣٦٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس ﴿ فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ﴾ . قال : هم الذين أمروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح ، وهود ، وصالح ، وموسى ، وداود ، وسليمان. ^(١)

٣٦٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : بلغني أن أولي العزم من الرسل كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر. ^(٢)

٣٦٨ - قال الزيلعي الحديث الثاني عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة [الأحقاف] كتب الله له عشر حسبات بعدد كل رملة في الدنيا .

قلت : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ، حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة [الأحقاف] أعطى من

= مثله موقوفاً على عطاء الخرساني . ويستأنس له بمثل قوله تعالى ﴿ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ [الأحزاب : ٧] ، وبمثل قوله تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ [الشورى : ١٣] .

(١) الدر المنثور (٧/٤٥٥) .

تفرد بذكره السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٧/٤٥٥) .

انظر سابقه .

سورة : الأحقاف : ٣٥

الأجر بعدد كل رملة في الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ،
ورفع له عشر درجات . انتهى . ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده
الثاني في [آل عمران] وبسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره
الوسيط. ^(١)

(١) تخرىج أحاديث الكشاف (ل/٥٨٠) .
وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥١) إلى الواحدي ، وابن مردويه .
وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة

سورة: محمد

سورة : محمد

مكان نزولها :

٣٦٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج النحاس ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة [محمد] بالمدينة.^(١)

٣٧٠ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن عبد الله بن الزبير قال : نزلت بالمدينة
سورة ﴿ والذين كفروا .. ﴾.^(٢)

٣٧١ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن علي قال : سورة [محمد] آية فينا
وآية في بني أمية.^(٣)

(١) الدر المنثور (٤٥٦/٧).

وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٤٥٦/٧).

انظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٤٥٦/٧).

ولم أجده عند غير السيوطي .

سورة : محمد : ١ : ٢ : ٤

قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝١ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝٢﴾

٣٧٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ قال : هم أهل مكة قريش نزلت فيهم ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ .. ﴾ قال : هم أهل المدينة الأنصار ﴿ .. وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ .. ﴾ قال : أمرهم. (١)

قوله تعالى ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوا فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَنَابِعِدْ وَإِمَا فِدَاءٍ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَٰكِن لَّيَسْلُبُوا بِعُضْ كُمْ بَعْضٌ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝٤﴾

٣٧٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ فِيمَا مَنَابِعِدْ وَإِمَا فِدَاءٍ ﴾ قال : هذا منسوخ نسختها ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ

(١) الدر المنثور (٤٥٧/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٩/٢٦) ، والحاكم في المستدرک (٤٥٧/٢) . كلاهما من طريق عبد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله .
وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

سورة : محمد : ٤

الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين .. ﴿(١)(٢)﴾

٣٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، **وابن مردويه** ، عن الحسن رضي الله عنه قال : أتى الحجاج بأسارى ، فدفع إلى ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يقتله فقال ابن عمر : ليس بهذا أمرنا إنما قال الله ﴿ حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء ﴾^(٣).

٣٧٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، والبيهقي في سننه ، عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أعتق ولد زنية وقال : قد أمرنا الله ورسوله أن نمن على من هو شر منه قال الله ﴿ .. فإما مناً بعد وإما فداء ﴾^(٤).

(١) التوبة : (آية ٥) .

(٢) الدر المنثور (٤٥٧/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤١/٢٦) ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص (٤٦٧) . كلاهما من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه وأخرجا مثل ذلك ، عن ابن جريج ، والسدي ، وغيرهما . وتقدم الكلام على طريق العوفي عند رقم (٢٦) .

(٣) الدر المنثور (٤٥٨/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤١/٢٦) ، حدثني بن المشنى ، قال : ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ، قال : ثنا خالد بن جعفر ، عن الحسن ، نحوه .

(٤) الدر المنثور (٤٥٨/٧) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥٩/١٠) أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا عبد الله بن الهيثم البصري ، ثنا =

سورة : محمد : ٤

٣٧٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق في المصنف ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن ليث رضي الله عنه قال : قلت لمجاهد : بلغني أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا يحل قتل الأسارى لأن الله تعالى قال ﴿ . فإما مناً بعد وإما فداء ﴾ فقال مجاهد : لا تعبأ بهذا شيئاً أدركت أصحاب رسول الله ﷺ ، وكلهم ينكر هذا ، ويقول : هذه منسوخة ، إنما كانت في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ، فأما اليوم فلا ، يقول الله ﴿ ... فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم .. ﴾ ويقول ﴿ .. فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب .. ﴾ فإن كانوا من مشركي العرب لم يقبل منهم شيء إلا الإسلام فإن لم يسلموا فالقتل ، وأما من سواهم فإنهم إذا أسروا ، فالمسلمون فيهم بالخيار إن شاءوا قتلهم ، وإن شاءوا استحيوهم ، وإن شاءوا فادوهم إذا لم يتحولوا عن دينهم فإن أظهروا الإسلام لم يفادوا . ونهى رسول الله ﷺ عن قتل الصغير ، والمرأة ، والشيخ الفاني.^(١)

= عمرو ابن مرزوق ، عن شعبة ، عن أيوب ، عن نافع به مثله .

(١) الدر المنثور (٧/٤٥٨ ، ٤٥٩) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/٢١٠ ، ٢١١) رقم (٤٠٩٤) ، عن عباد بن كثير ، عن ليث نحوه . وليث هو ابن أبي سليم معروف بالرواية ، عن مجاهد وتقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (٤١) و الثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما خلاف هذا فقد أخرج أبو عبيد في كتاب الأموال ص (١٤١) رقم (٣٤٢) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/١٢) رقم (٨١١) . كلاهما من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ .. فإما مناً بعد وإما فداء ﴾ قال : فجعل الله النبي ﷺ والمؤمنين بالخيار بالإسارى إن شاءوا قتلهم ، وإن شاءوا استعبدوهم ، وإن شاءوا فادوا بهم ، وعند أبي عبيد « إن شاءوا قتلهم ، وإن شاءوا فادوهم » . ثم قال أبو عبيد : أظنه قال : =

سورة : محمد : ٤

٣٧٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى ابن مريم إماماً مهدياً ، وحكماً عدلاً ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية ، وتضع الحرب أوزارها » .^(١)

٣٧٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعد ، وأحمد ، والنسائي ، والبغوي ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن سلمة بن نفيل رضي الله عنه قال : بينما أنا

= وإن شاعوا منو عليهم - شك أبو عبيد - ولم يصيروا عبداً .

ونهى النبي ﷺ عن قتل النساء والصبيان ثابت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما . الفتح - كتاب الجهاد - باب قتل النساء في الحرب (١٤٨/٦) رقم (٣٠١٥) ، صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب (١٣٦٤/٣) رقم (١٧٤٤ - ٢٥)

(١) الدر المنثور (٤٦٠/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١١/٢) بلفظه . وهو متفق عليه بنحوه . من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الحرب - وعند مسلم الجزية - ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها » . ثم يقول أبو هريرة واقرأوا إن شئتم ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ النساء : آية (١٥٩) .

الفتح - كتاب أحاديث الأنبياء - باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام (٤٩٠/٦ ، ٤٩١) رقم (٣٤٤٨) . صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشرية محمد ﷺ (١٣٥/١ ، ١٣٦) رقم (١٥٥ - ٢٤٢) .

سورة : محمد : ٤ ، ١٠ ، ١١

جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله : إن الخيل قد سيبت ، ووضع السلاح ، وزعم أقوام أن لا قتال ، وأن قد وضعت الحرب أوزارها . فقال رسول الله ﷺ : « كذبوا فالآن جاء القتال ، ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون في سبيل الله ، لا يضرهم من خالفهم يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ، ويقاتلون حتى تقوم الساعة ، ولا تزال الخيل معقوداً في نواصيها الخير ، حتى تقوم الساعة ، ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج »^(١).

قوله تعالى

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِثْلَ هَؤُلَاءِ أَمْثَلُهَا ﴿١٠﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكُفْرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

٣٧٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما « وللكافرين أمثالها » قال : لكفار قومك يا محمد مثل ما دمرت به

(١) الدر المنثور (٧/٤٦٠) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/٤٢٧ ، ٤٢٨) ، والإمام أحمد في المسند (١٠٤/٤) ، والنسائي في سننه - كتاب الخيل (٦/٢١٤) رقم (٣٥٦١) ، والطبراني في الكبير (٧/٥٢) رقم (٦٣٥٨) . كلهم من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفيير ، عن سلمة بن نفييل الكندي رضي الله عنه . نحوه . وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً (٧/٥٣) رقم (٦٣٦٠) من طريق علقمة ، عن جبير به . مثله .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٥٧١) رقم (١٩٣٥) . وقال : إسناده صحيح على شرط مسلم .

سورة : محمد : ١٠ ، ١١

القرى فأهلكوا بالسيف. (١)

٣٨٠ - وقال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثاني : روى أن رسول الله ﷺ كان في الشعب يوم أحد ، وقد فشت فيهم الجراحات ، فنادى المشركون : أعل هبل . فنادى المسلمون : الله أعلى وأجل . فنادى المشركون : يوم بيوم ، والحرب سجال ، إن لنا عزي ، ولا عزي لكم . فقال رسول الله ﷺ : « قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . إن القتلى مختلفة ، أما قتلانا فأحياء يرزقون ، وأما قتلاكم ففي النار يعذبون » .

قلت : رواه الطبراني ، حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ذكر لنا إن هذه الآية نزلت يوم أحد ورسول الله ﷺ في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات إلى آخره . وكذلك ذكره الثعلبي ، عن قتادة من غير سند . وفي البخاري بعضه رواه في غزوة أحد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : لقينا المشركين يوم أحد فذكر القصة إلى أن قال . فقال أبو سفيان نحن لنا العزي ، ولا عزي لكم . فقال النبي ﷺ : « أجيبوه » . قالوا : ما نقول ؟ قال : « قولوا الله مولانا ، ولا مولى لكم » . فقال أبو سفيان : يوم بيوم ، والحرب سجال . مختصر . ولم يذكر ابن مردويه إلا متن البخاري بسنده. أ هـ. (٢)

(١) الدر المنثور (٧/٤٦٣) .

تفرد بذكره السيوطي .

(٢) تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف (ل/٥٨١ ، ٥٨٢) .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه قال : « لقينا المشركين يومئذ ، وأجلس =

سورة : محمد : ١٣-١٥

قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرِيْبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرِيْبِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۝١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۝١٤﴾
 مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَنْغَيِّرْ طَعْمَهُ ،
 وَأَنْهَارٌ مِّن خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّرَابِ بَيْنَ وَأَنْهَارٌ مِّن عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُل الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِّن
 رَبِّهِمْ كَمَن هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ۝١٥﴾

٣٨١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ،
وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ لما
 خرج من مكة إلى الغار ، التفت إلى مكة وقال : « أنت أحب بلاد الله

= النبي ﷺ جيشاً من الرماة ، وأمر عليهم عبد الله . وقال : لا تبرحوا ، إن رأيتمونا
 ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا . فلما لقيناهم
 هربوا ، حتى رأيت النساء يشددن في الجبل ، رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن ،
 فأخذوا يقولون : الغنيمة ، الغنيمة ، فقال عبد الله : عهد إلي النبي ﷺ أن لا تبرحوا
 فأبوا . فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلاً ، وأشرف أبو سفيان فقال : أفي
 القوم محمد ؟ فقال : « لا تجيبوه » . فقال أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ قال : « لا
 تجيبوه » . فقال : أفي القوم ابن الخطاب ؟ فقال : إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء
 لأجابوا . فلم يملك عمر نفسه فقال : كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك ،
 قال أبو سفيان : أعل هبل ، فقال النبي ﷺ : « أجيبوه » . قالوا : ما نقول ؟ قال :
 « قولوا الله أعلى وأجل » ، قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم . فقال النبي ﷺ :
 « أجيبوه » . قالوا : ما نقول ؟ قال : « قولوا الله مولانا ، ولا مولى لكم » .
 قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والحرب سجال ، وتجدون مثله لم أمر بها ولم
 تسؤني » . أهـ .

الفتح - كتاب المغازي - باب غزوة أحد .. (٣٤٩/٧ ، ٣٥٠ ، رقم (٤٠٤٣) .

سورة : محمد : ١٣-١٥

إلى الله ، وأنت أحب بلاد الله إلي ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك ، فأعتى الأعداء من عدا على الله في حرمة أو قتل غير قاتله أو قتل بذحول^(١) أهل الجاهلية « فأنزل الله تعالى ﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكنهم فلا ناصر لهم ﴾^(٢).

٣٨٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والترمذي وصححه ، وابن المنذر ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في البعث والنشور ، عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : في الجنة بحر اللبن ، وبحر الماء ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ، ثم تشقق الأنهار منها بعد »^(٣).

(١) الذحول : جمع ذحل وهو العداوة والحقد ويجمع على أذحال وذحول. انظر لسان العرب ، مادة ذحل (٢٥٦/١١).

(٢) الدر المنثور (٤٦٣/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٨/٢٦) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٩٤/٧) . كلاهما من طريق محمد بن عبد الأعلى ، عن المعتز بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وتصحفت حنش إلى حبش عند الطبري ، ولم أهد إليه في مسند أبي يعلى . وحنش هذا هو الحسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي ، وحنش لقبه . وهو متروك . انظر التقريب (١٣٤٢) ، وميزان الاعتدال (٥٤٦/١) رقم (٢٠٤٣) ، وتهذيب الكمال (٤٦٥/٦ - ٤٦٧).

(٣) الدر المنثور (٤٦٤/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٥) ، وأبو داود في البعث ص (٦٠) رقم (٧١) ، والترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة - باب ماجاء في صفة أنهار الجنة (٦٠٣/٤) رقم (٢٥٧١) ، والدارمي في سننه - كتاب الرقاق - باب في أنهار الجنة (٧٩٤/٢) رقم (٢٧٣١) ، وابن عدي في الكامل (٥٠٠/٢) ، وأبو نعيم في =

سورة : محمد : ١٣-١٥

٣٨٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن الكلبي رضي الله عنه^(١) في قوله :
﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن .. ﴾ الآية
قال : حدثني أبو صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال
رسول الله ﷺ : « لما أسري بي فانطلق بي الملك فانتهى بي إلى نهر
الخمر ، فإذا عليه إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، فقلت للملك : أي نهر
هذا ؟ فقال : هذا نهر دجلة . فقلت له : إنه ماء . قال : هو ماء في
الدنيا يسقي الله به من يشاء ، وهو في الآخرة خمر لأهل الجنة . قال :
ثم انطلقت مع الملك إلى نهر الرب . فقلت للملك : أي نهر هذا ؟ قال :
هو جيحون وهو الماء غير آسن ، وهو في الدنيا ماء يسقي الله به من
يشاء ، وهو في الآخرة ماء غير آسن ، ثم انطلق بي فأبلغني نهر اللبن
الذي يلي القبلة ، فقلت للملك : أي نهر هذا ؟ قال : هذا نهر الفرات ،
فقلت : هو ماء . قال : هو ماء يسقي الله به من يشاء في الدنيا ، وهو
لبن في الآخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن آبائهم ، ثم
انطلق بي فأبلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة ، فقلت للملك

= الحلية (٦/٢٠٤ ، ٢٠٥) ، والبيهقي في البعث والنشور ص (١٥٠ ، ١٥١) رقم
(٢٦٤) . كلهم من طريق سعيد بن إياس الجريري ، عن حكيم بن معاوية القشيري ،
عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ . مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الألباني كما في صحيح سنن
الترمذي (٢/٣١٩) رقم (٢٠٧٨) .

(١) الكلبي هو محمد بن السائب متهم بالكذب رمى بالرفض كما تقدم عند رقم (١٢١)
ومثل هذا الأولي أن لا يترضي عنه . والترضي إما أن يقصد به الإخبار أو الدعاء
فالأول من خصوصيات الصحابة حيث أخبرنا الله برضوانه عنهم ، وإنما يحمل قول
السيوطي على المعنى الثاني وهذا يحصل منه كثيراً حتى لغير الصحابة رضوان الله
عليهم .

سورة : محمد : ١٣-١٥

الذي أرسل معي : أي نهر هذا ؟ قال : هذا نهر مصر . قلت : هو ماء . قال : هو ماء يسقي الله به من يشاء في الدنيا وهو في الآخرة غسل لأهل الجنة » ﴿ .. ولهم فيها من كل الثمرات ﴾ يقول : في الجنة ﴿ . ومغفرة من ربهم ﴾ . يقول : لذنوبهم. ^(١)

٣٨٤ - قال ابن كثير رحمه الله :

وقال أبو بكر بن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عاصم ، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « هذه الأنهار تشخب ^(٢) من جنة عدن في جوية ^(٣) ثم تصدع بعد أنهاراً. ^(٤)

(١) الدر المنثور (٧/٤٦٤ ، ٤٦٥) .

انفرد به السيوطي وإسناده ضعيف كما تقدم عند رقم (١٢١) .

(٢) تشخب أي : تسيل . والشخب الدم . وكل ماسال فقد شخب . انظر لسان العرب ، مادة شخب (١/٤٨٥) .

(٣) الجوية هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوية . انظر لسان العرب ، مادة جوب (١/٢٨٦) .

(٤) تفسير القرآن العظيم (٧/٢٩٦) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٦) ، والدارمي في سننه - كتاب الرقاق - باب في جنات الفردوس (٢/٧٩٠) رقم (٢٧١٨) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٣/١٦٦) رقم (٣١٤) . كلهم من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي . به مثله .

وذكره ابن القيم في حادي الأرواح ص (١٧٣) ، وعزاه لابن مردويه في مسنده بهذا الإسناد . ورجال إسناده ثقات إلا الحارث بن عبيد الإيادي فصدوق يخطيء =

سورة : محمد : ١٣-١٥

٣٨٥ - قال ابن كثير رحمه الله :

وقال أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا : حدثنا يعقوب بن عبيدة ، عن يزيد بن هارون أخبرني الجريري ، عن معاوية بن قره ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : لعلكم تظنون أن أنهار الجنة تجري في أخدود في الأرض ، والله إنها لتجري سائحة على وجه الأرض حافتاه قباب اللؤلؤ وطينها المسك الأذفر.

وقد رواه أبو بكر بن هودويه من حديث مهدي بن حكيم ، عن يزيد بن هارون . به مرفوعاً. (١)

= كما في التقريب (١٠٣٣) ، وعبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه . انظر تهذيب الكمال (٤٤٦/١٥) . وللحديث شاهد في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « .. فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن » . الفتح - كتاب الجهاد - باب درجات المجاهدين في سبيل الله (١١/٦) رقم (٢٧٩٠) .

(١) تفسير القرآن العظيم (٢٩٦/٧ ، ٢٩٧) .

وقال ابن القيم في حادي الأرواح ص (١٧٣) ، ورواه ابن هودويه في تفسيره ، عن محمد بن أحمد ، حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، حدثنا مهدي بن حكيم به ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٦) وفي صفة الجنة (١٦٧/٣ ، ١٦٨) رقم (٣١٦) من طريق بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون به مثله .

ورجال إسناده كلهم ثقات لكن الجريري وهو سعيد بن إياس اختلط قبل موته بثلاث سنين ويزيد بن هارون ممن روى عنه بعد الاختلاط ، وقد قال النسائي : من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء . وينحوه قال ابن حجر . انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١٨٩) رقم (٢٧١) ، والتقريب (٢٢٧٣) وتهذيب التهذيب (٥/٤ - ٧) .

سورة : محمد : ١٧ ، ١٨

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ (١٧) ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذْ جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾ (١٨)

٣٨٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ والذين اهتدوا زادهم هدى وءاتاهم تقوهم ﴾ قال : لما نزل القرآن آمنوا به فكان هدى فلما تبين الناسخ من المنسوخ زادهم هدى^(١) .

٣٨٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن سعيد بن أبي عروبة رضي الله عنه في قوله ﴿ فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها ﴾ قال : كان قتادة رضي الله عنه يقول : قد دنت الساعة ودنا منكم فداء ودنا من الله فراغ للعباد ، قال قتادة رضي الله عنه وذكر لنا أن نبي الله ﷺ خطب أصحابه بعد العصر حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا أسف أي شيء قال : « والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقي منها إلا مثل ما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه وما بقي منه إلا اليسير » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٤٦٧/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٢/٢٦) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وتقدم ضعف العوفي عند رقم (٢٦) .

(٢) الدر المنثور (٤٦٧/٧) .

تفرد بذكره السيوطي وهو من مراسيل قتادة رحمه الله .

سورة : محمد : ١٧ ، ١٨

٣٨٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ،
وابن مردويه ، عن أنس رضي الله عنه ، سمعت رسول الله ﷺ
يقول : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويظهر الجهل ، ويشرب
الخمر ، ويظهر الزنا ، ويقل الرجال ، ويكثر النساء حتى يكون على
خمسین امرأة قيم واحد » .^(١)

٣٨٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى
رجل فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : « ما السائل بأعلم من
المسؤول » . قال فلو علمتنا أشراطها . قال : « تقارب الأسواق » .
قلت : وما تقارب الأسواق ؟ قال : « أن يشكو الناس بعضهم إلى بعض
قلة إصابتهم ، ويكثر ولد البغي وتفشو الغيبة ، ويعظم رب المال ،
وترتفع أصوات الفساق في المساجد ، ويظهر أهل المنكر ، ويظهر
البغاء » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٤٦٨/٧).

وهو متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه . وهذا لفظ البخاري .

الفتح - كتاب الحدود - باب إثم الزناة (١١٣/١٢ ، ١١٤) رقم (٦٨٠٨) . صحيح
مسلم - كتاب العلم - باب رفع العلم وقبضه ، وظهور الجهل ، والفتن في آخر الزمان
(٢٠٥٦/٤) رقم (٢٦٧١ - ٨) .

(٢) الدر المنثور (٤٦٨/٧).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٩/٢) ، حدثنا عثمان بن عمر ، أنا ابن
أبي ذؤيب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال : « لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب ، وتتقارب الأسواق ، =

سورة : محمد : ١٧ ، ١٨

٣٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والدلمي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أشرط الساعة سوء الجوار ، وقطيعة الأرحام ، وأن يعطل السيف من الجهاد ، وأن ينتحل الدنيا بالدين »^(١).

= ويتقارب الزمان ، ويكثر الهرج . قيل وما الهرج ؟ قال « القتل » .
وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٧) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة . أ هـ . وكذلك وثقه ابن حجر في التقريب (٢٣٣١) . أما ظهور البغي فيشهد له الحديث الصحيح الذي قبله .

(١) إدر المنثور (٤٦٨/٧) .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٢٥/١) من طريق عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن عمر بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله إلا أنه قال في آخره « وأن تختل الدنيا بالدين » وعمر بن حمزة ضعيف كما في التقريب (٤٨٨٤) ، وانظر تهذيب الكمال (٣١١/٢١ ، ٣١٢) والأثر ذكره الدلمي في الفردوس (٥/٤) رقم (٦٠٠٣) .

ويشهد لبعضه ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣٣/٥) رقم (٣٨٧٠) ، والحاكم في المستدرک (٤٤٥/٤) . كلاهما من طريق بشير بن سليمان ، عن سيار ، عن طارق ابن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة ، وقطع الأرحام ، وشهادة الزور ، وكتمان شهادة الحق ، وظهور القلم » . أ هـ . لفظ الإمام أحمد ولفظ الحاكم مختصر إلى قوله « حتى تعين المرأة زوجها على التجارة » وزاد « وحتى يخرج الرجل بماله إلى أطراف الأرض فيرجع فيقول لم أربح شيئاً » . وسكت عنه الحاكم والذهبي .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٩/٧) رواه أحمد ، والبزار ببعضه ، والطبراني . ورجال أحمد ، والبزار رجال الصحيح . أ هـ . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على المسند . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٠/٢) رقم (٦٤٧) ، وقال : إسناده صحيح على شرط مسلم . =

سورة : محمد : ١٧ ، ١٨

٣٩١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن من أشراط الساعة أن يكون أسعد
الناس بالدنيا كع بن كع »^(١).

٣٩٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وابن ماجه ،
وابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان

= ويشهد لبعضه أيضاً ما رواه البزار كما في كشف الأستار (١٤٨/٤) رقم
(٣٤٠٩) من طريق عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ، ثنا الأعمش ، عن أبي
أيوب ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى
يظهر الفحش ، وقطيعة الرحم ، وسوء الجوار ، ويخون الأمين » . وقال الهيثمي في
مجمع الزوائد (٣٢٧/٧) رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة
وجماعة ، وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح . أ هـ .

(١) الدر المنثور (٤٦٨/٧) .

ويشهد له ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥) ، والترمذي في سننه - كتاب
الفتن - باب ما جاء في أشراط الساعة (٤٢٧/٤ ، ٤٢٨) رقم (٢٢٠٩) . كلاهما
من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي ، عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى
يكون أسعد الناس بالدنيا كع بن كع » .

وقال الترمذي : حسن غريب . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي
(٢٤٢/٢) رقم (١٧٩٩) . ويشهد له أيضاً ما ذكره الهيثمي في المجمع (٣٢٥/٧)
من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من
أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا كع بن كع .. » . وقال الهيثمي رواه الطبراني
في الأوسط بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

سورة : محمد : ١٧ . ١٨

رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ﷺ متى الساعة ؟ فقال : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك ، عن أشراطها ، إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها وإذا كانت الحفاة العراة رعاء الشاء رؤوس الناس فذاك من أشراطها ، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها » .^(١)

٣٩٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة ، وحتى تتخذ المساجد طرقات لا يسجد لله فيها حتى يجاوز ، وحتى يبعث الغلام بالشيخ بريداً بين الأفقيين ، و حتى ينطلق التاجر^(٢) إلى الأرض النائبة فلا يجد فضلاً » .^(٣)

(١) الدر المنثور (٤٦٨/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مثله . لكن عند البخاري بلفظ « وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربتها ، وإذا تطاول رعاة الإبل البهيم في البنيان .. » ، وعند مسلم « وإذا تطاول رعاء البهيم في البنيان فذاك من أشراطها » . الفتح - كتاب الإيمان - باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والأحسان وعلم الساعة (١١٤/١) رقم (٥٠) وكتاب التفسير - سورة [لقمان] - باب « إن الله عنده علم الساعة .. » (٥١٣/٨) رقم (٤٧٧٧) . صحيح مسلم . كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (٣٩/١) رقم (٩ - ٥) .

(٢) تحرفت كلمة (التاجر) إلى (الفاجر) في طبعتي الدر ، والمثبت من المخطوط (٦/ل/٢٠٩ : ب ، ٢١٠ : أ) .

(٣) الدر المنثور (٤٧٤/٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٧/٩) رقم (٩٤٩٠) ، وابن عدي في الكامل (٢٤٠٧/٦) . كلاهما من طريق أبي حمزة ميمون الأعور ، عن إبراهيم ، عن =

سورة : محمد : ١٧ ، ١٨

٣٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « حج النبي ﷺ حجة الوداع ثم أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : « أيها الناس ألا أخبركم بأشراط الساعة » ؟ فقام إليه سلمان رضي الله عنه فقال : أخبرنا فذاك أبي وأمي يا رسول الله . قال : « إن من أشراط الساعة إضاعة الصلاة ، والميل مع الهوى ، وتعظيم رب المال » . فقال سلمان : ويكون هذا يا رسول الله ؟ قال : « نعم والذي نفس محمد بيده ، فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرمًا والفيء مغنمًا ، ويصدق الكاذب ، ويكذب الصادق ، ويؤتمن الخائن ، ويخون الأمين ، ويتكلم الرويبضة » . قال : وما الرويبضة ؟ قال : « يتكلم في الناس من لم يتكلم ، وينكر الحق تسعة أعشارهم ، ويذهب الإسلام فلا يبقى إلا اسمه ، ويذهب القرآن فلا يبقى إلا رسمه ، وتحلى المصاحف بالذهب ، وتتسمن ذكور أمتي ، وتكون المشورة للإماء ويخطب على المنابر الصبيان ، وتكون المخاطبة للنساء ، فعند ذلك تزخرف المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع ، وتطول المنائر وتكثر الصفوف ، مع قلوب متباغضة وألسن مختلفة وأهواء جمّة » . قال سلمان : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم والذي نفس محمد بيده ، عند ذلك يا سلمان يكون المؤمن فيهم أذل من الأمة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره ، ويكتفي الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، ويغار على الغلمان كما يغير على الجارية البكر ، فعند ذلك يا

= علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . مثله ، وقال ابن عدي : ولميمون الأعور غير ما ذكرت وأحاديثه التي يرويها خاصة ، عن إبراهيم مما لا يتابع عليها . أ هـ .
وتقدم الكلام على ميمون الأعور عند رقم (٢٦٠) . وشهد لبعضه ماتقدم قريباً تحت رقم (٣٩٠) وما يأتي برقم (٣٩٥) .

سورة : محمد : ١٧ ، ١٨

سلمان يكون أمراء فسقة ، ووزراء فجرة ، وأمناء خونة يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات ، فإن أدركتموهم فصلوا صلاتكم لوقتها . عند ذلك يا سلمان يجيء سبي من المشرق وسبي من المغرب جثاؤهم جثاء الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً ، عند ذلك يا سلمان يحج الناس إلى هذا البيت الحرام تحج ملوكهم لهواً وتنزهاً وأغنياؤهم للتجارة ، ومساكينهم للمسألة ، وقراؤهم رياء وسمعة . قال : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم والذي نفسي بيده ، عند ذلك يا سلمان يفتشوا الكذب ، ويظهر الكوكب له الذنب ، وتشارك المرأة زوجها في التجارة وتتقارب الأسواق » . قال : وما تقاربها ؟ قال : « كسادها وقلة أرباحها عند ذلك يا سلمان يبعث الله ريحاً فيها حيات صفر فتلتقط رؤساء العلماء لما رأوا المنكر فلم يغيروه » . قال : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم والذي بعث محمداً بالحق » .^(١)

(١) الدر المنثور (٧/٤٧٤ ، ٤٧٥) .

ولبعضه شواهد في الروايات الست المتقدمة عليه .

ويشهد لقوله « فعند ذلك تزخرف المساجد » ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٣) ، والنسائي في سننه كتاب المساجد - باب المباهاة في المساجد (٣٢/٢) رقم (٦٨٩) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٢/٢) رقم (١٣٢٢ ، ١٣٢٣) . كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد » ورواه أيضاً ابن ماجه في سننه - كتاب المساجد والجماعات - باب تشييد المساجد (٢٤٤/١) رقم (٧٣٩) ، وأبو داود في سننه . كتاب الصلاة - باب في بناء المساجد (١٢٣/١) رقم (٤٤٩) . كلاهما من طريق حماد به وصححه الألباني كما في صحيح الجامع الصغير (١٢٣٧/٢) رقم (٧٤٢١) . ويشهد لقوله « وتتقارب الأسواق » ما رواه الإمام أحمد في المسند (٥١٩/٢) من طريق سعيد بن سمعان ، عن =

سورة : محمد : ١٧ ، ١٨

٣٩٥- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ابن مسعود : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرفه ، وأن يبرد الصبي الشيخ لفقره ، وأن تتناول الحفاة العراة رعاء الشاء في البنينان »^(١).

= أبي هريرة رضي الله عنه مثله . وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٧) رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة .

وذكر الهيثمي في المجمع (٣٢٢/٧ ، ٣٢٣) نحوه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه . وقال رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف . أ هـ . وفي بعض ألفاظه المتبقية غرابة . والله أعلم .

(١) الدر المنثور (٤٧٧/٧ ، ٤٧٨) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٦/٥) مختصراً ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٣/٢ ، ٢٨٤) رقم (١٣٢٦) ، والطبراني في الكبير (٢٩٦/٩ ، ٢٩٧) رقم (٩٤٨٩) ، والبيهقي في الشعب في الباب الحادي والستين (٤٣١/٦) رقم (٨٧٧٨) كلهم من طريق الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . مثله لكن دون قوله « وأن تتناول الحفاة .. إلخ » إذا هذا هو نص ابن مردويه .

وإسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي البصري كما في التقريب (١٤٥١) . وضعفه أيضاً ابن معين ، وقال النسائي ليس بالقوي ، وقال أبو داود منكر الحديث كما في الميزان (٥٧٦/١) رقم (٢١٨٧) ، ولكن رواه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٥ ، ٢٤٣ ، ٣٢٦) رقم (٣٦٦٤ ، ٣٨٤٨) ، والبزار كما في كشف الأستار (١٤٧/٤) رقم (٣٤٠٧) ، والطبراني في الكبير (٢٩٧/٩) رقم (٩٤٩١) . كلهم من طرق عن عبد الله رضي الله عنه لكن دون قوله « وأن يبرد الصبي الشيخ » . وقال البزار لا نعلمه يروى من حديث طارق ، عن عبد الله إلا من هذا الوجه . أ هـ . وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٩/٧) رجال أحمد ، والبزار رجال الصحيح ، وقال الشيخ أحمد شاكر ، عن إسناده في الموطن الأول حسن ، وفي الموطن الثاني =

سورة : محمد : ١٧ ، ١٨

٣٩٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، **وابن مردويه** ، عن أنس أن عبد الله بن سلام قال : يا رسول الله ما أول أشراف الساعة ؟ قال : « نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب »^(١).

٣٩٧ - قال قوام السنة الأصبهاني :

أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا معافى بن سليمان ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« بينما النبي ﷺ يحدث القوم حديثا ، فقام أعرابي فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : فمضى رسول الله ﷺ يحدث . قال : فقال بعض القوم : سمع ما قال ، فكره ما قال . وقال بعضهم : بل لم يسمع . حتى إذا قضى حديثه قال : « أين السائل عن الساعة » ؟ قال : ها أنا يا رسول الله . قال : « فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة » . قال : يا رسول الله وكيف إضاعتها ؟ قال : « إذا أسند الأمر إلى غير

= صحيح ، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٢/٢ ، ٢٥٣)

(١٤٨ ، ١٤٩) وذكر أن له طرقاً أخرى يتقوى بها . أ هـ .

ويشهد لآخره ماتقدم في الصحيح برقم (٣٩٢) . وأما قوله « وأن يبرد الصبي الشيخ لفقره » فلم أقف له على شاهد ومن أجله ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٨/٤) رقم (١٥٣٠) حيث قال : وإنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة منه في الإبراد وأما سائره فثابت في أحاديث فانظر الكتاب الآخر . أ هـ .

(١) الدر المنثور (٤٩٢/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث أنس رضي الله عنه .

الفتح - كتاب أحاديث الأنبياء - باب خلق آدم وذريته (٣٦٢/٦) رقم (٣٣٢٩) .

سورة : محمد : ١٩

أهله فانتظر الساعة» (١).

قوله تعالى ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾

٣٩٨- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، والديلمي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ، ثم قرأ ﴿ فأعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ (٢).

(١) الترغيب والترهيب (١/١٢٣) .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه .
الفتح - كتاب العلم - باب من سئل علماً وهو مشغول في حديثه فأتى الحديث ثم
أجاب السائل (١/١٤١ ، ١٤٢) رقم (٥٩).

(٢) الدر المنثور (٧/٤٩٣) .

ويشهد له ما أخرجه الترمذي سننه - كتاب الدعوات - باب ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة (٥/٤٣١) رقم (٣٣٨٣) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الأدب - باب فضل الحامدين (٢/١٢٤٩) رقم (٣٨٠٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٨٠ ، ٤٨١) رقم (٨٣١) ، والحاكم في المستدرک (١/٥٠٣) . كلهم من طريق موسى بن إبراهيم الأنصاري المدني ، عن طلحة بن خراش ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله » . وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٤٨٤) رقم (١٤٩٧).

سورة : محمد : ١٩

٣٩٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والنسائي ، والطبراني ، والحاكم ، والترمذي في نوادر الأصول ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا دخل الجنة » وفي لفظ : « إلا غفر الله له »^(١).

٤٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والبزار ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله »^(٢).

(١) الدر المنثور (٤٩٣/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٩/٥) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله (١٢٤٧/٢) رقم (٣٧٩٦) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٦٠٦) رقم (١١٣٨) ، والطبراني في الكبير (٤٥/٢٠) رقم (٧١) . كلهم من طريق هسان بن الكاهل ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . نحوه ، وقال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٣١٨/٢) رقم (٣٠٦٣) حسن صحيح .

(٢) الدر المنثور (٤٩٣/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٥) ، والبزار كما في كشف الأستار (٩/١) رقم (٢) . كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ رضي الله عنه . مثله . وقال البزار : شهر لم يسمع من معاذ حديثاً . وقال الهيثمي في المجمع (١٦/١) رواه أحمد ، والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفه وهذا منها . وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٧٧/٣) رقم (١٣١١) .

سورة : محمد : ١٩

٤٠١ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس شيء إلا بينه وبين الله حجاب إلا قول لا إله إلا الله ودعاء الوالد »^(١).

٤٠٢ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش »^(٢).

(١) الدر المنثور (٤٩٣/٧) .

وشهد لبعضه ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٢/١٣) رقم (٧٥٠١) ، وأبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب الدعاء بظهر الغيب (٨٩/٢) رقم (١٥٣٦) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الدعاء - باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم (١٢٧٠/٢) رقم (٣٨٦٢) ، والترمذي في سننه - كتاب البر والصلاة - باب ما جاء في دعوة الوالدين (٢٧٧/٤) رقم (١٩٠٥) . كلهم من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن . دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد » وصح إسناده الشيخ أحمد شاكر وقال الألباني حسن كما في صحيح سنن ابن ماجه (٢/٣٣١) رقم (٣١١٥) .

(٢) الدر المنثور (٤٩٣/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب الدعوات - باب دعاء أم سلمة (٥٣٦/٥) رقم (٣٥٩٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة - باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء ص (٤٨٢) رقم (٨٣٣) . كلاهما عن حسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي ، عن الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه وزاد « ما اجتنب الكبائر » وسقط عند النسائي أبو حازم . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وحسنه الألباني كما =

سورة : محمد : ١٩

٤.٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن هودويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ﴿ .. واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات .. ﴾ قال رسول الله ﷺ : « إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة » .^(١)

٤.٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، ومسلم ، الترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن هودويه ، عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ ، فأكلت معه من طعام فقلت : غفر الله لك يا رسول الله . قال : « ولك » . فقيل : أستغفر لك رسول الله ؟^(٢) قال : « نعم ولكم » ، وقراً ﴿ .. واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات .. ﴾^(٣) .

= في صحيح سنن الترمذي (١٨٤/٣) رقم (٢٨٣٩) .

(١) الدر المنثور (٤٩٥/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٢٣/٢) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة محمد [(٣٥٧/٥) رقم (٣٢٥٩) . كلاهما من طريق الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . وقال الترمذي حسن صحيح . وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . الفتح - كتاب الدعوات - باب استغفار النبي ﷺ في اليوم واللييلة (١٠١/١١) رقم (٦٣٠٧) .

(٢) الذي في طبعتي الدر (يا رسول الله) ، والمثبت من المخطوط (٦/ل/٢٢٣ : ب) .

(٣) الدر المنثور (٤٩٥/٧) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث عاصم ، عن عبد الله بن سرجس رضي الله =

سورة : محمد : ١٩

٤٠٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن عبيد بن المغيرة رضي الله عنه قال : سمعت حذيفة رضي الله عنه تلا قوله تعالى ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك .. ﴾ قال : كنت ذرب اللسان^(١) على أهلي ، فقلت يا رسول الله : إني أخشى أن يدخلني لساني النار . فقال النبي ﷺ : « فأين أنت عن الاستغفار إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة »^(٢).

= عنه قال : رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً . قال : فقلت له استغفر لك النبي ﷺ ؟ قال : « نعم ولك » ثم تلا هذه الآية ﴿ .. واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات .. ﴾ .

صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب اثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسد رسول الله ﷺ (٤/١٨٢٣ ، ١٨٢٤) رقم ٢٣٤٦ - ١١٢ .

(١) ذرب اللسان : أي سلبت اللسان . انظر النهاية في غريب الحديث (٢/١٥٦) .

(٢) الدر المنثور (٧/٤٩٥) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٢٣) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٢٩٧) رقم (٩٤٩٠) ، والإمام أحمد في المسند (٥/٣٩٦) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الأدب - باب الاستغفار (٢/١٢٥٤) رقم (٣٨١٧) - وعنده سبعين مرة - والنسائي في عمل اليوم والليلة ما يقول من كان ذرب اللسان ص (٣٢٧ - ٣٢٩) رقم (٤٤٨ - ٤٥٣) ، والحاكم في المستدرک (٢/٤٥٧) : كلهم من طريق أبي إسحاق ، عن عبيد بن المغيرة ، عن حذيفة رضي الله عنه نحوه .

وقال الحاكم صحيح الإسناد لم يخرجاه ووافقه الذهبي . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن ابن ماجه ص (٣٠٧ ، ٣٠٨) رقم (٨٣٣) . ولبعضه شاهد في صحيح مسلم من حديث الأغر المزني رضي الله عنه ويأتي بعد رواية واحدة .

سورة : محمد : ١٩

٤٠٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والنسائي ، وابن ماجه ، **وابن مردويه** ، والطبراني ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة »^(١).

٤٠٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن حبان ، **وابن مردويه** ، عن الأغر المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنه ليغان على قلبي^(٢) وإنني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة »^(٣).

(١) الدر المنثور (٧/٤٩٥) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٢٩٨) رقم (٥٤٩٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة باب كم يستغفر في اليوم ويتوب ص (٣٢٥) رقم (٤٤١) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الدعاء باب الاستغفار (٢/١٢٥٤) رقم (٣٨١٦) . كلهم من طريق المغيرة بن أبي الحر الكندي ، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن جده . مثله ، وعند ابن ماجه « سبعين مرة » وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٢/٣٢١) رقم (٣٠٧٧) . وانظر الرواية التالية.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٣/٤٠٣) أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى فإن عرض له وقتاً ما عارض بشري يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحها عد ذلك ذنباً وتقصيراً إلى الاستغفار.

(٣) الدر المنثور (٧/٤٩٥) .

وأخرجه الإمام مسلم من حديث الأغر المزني رضي الله عنه . مثله . صحيح مسلم - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - باب استحباب الاستغفار والإكثار منه (٤/٢٠٧٥) رقم (٢٧٠٢ - ٤١) .

سورة : محمد : ١٩ ، ٢٢ - ٢٤

٤٠٨ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن أبي شيبة ، وأبو داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي ،
وابن ماجه ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال : إنا كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس
يقول : « رب أغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة » ،
وفي لفظ « التواب الغفور » .^(١)

قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا
أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢٢) **أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ** (٢٣)
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)

٤٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج عبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والترمذي ،
وابن جرير ، وابن حبان ، والحاكم ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في

(١) الدر المنثور (٧/٤٩٥) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٢٩٧) رقم (٩٤٩٢) ، والإمام أحمد في
المسند (٦/٣٢٨) رقم (٤٧٢٦) ، وأبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب
الاستغفار (٢/٨٥) رقم (١٥١٦) ، والترمذي في سننه - كتاب الدعوات - باب ما
يقول إذا قام من المجلس (٥/٤٦١) رقم (٣٤٣٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة
ص (٣٣١) رقم (٤٥٨) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الأدب - باب الاستغفار
(٢/١٢٥٣) رقم (٣٨١٤) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٩٩) . كلهم من
حديث مالك بن مغول ، عن محمد بن سرقه ، عن نافع ، عن ابن عمر . مثله .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح - وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر
رحمه الله . وكذلك صححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٢/٣٢١)
رقم (٣٠٧٥) .

سورة : محمد : ٢٢-٢٤

شعب الإيمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو
الرحمن^(١) فقال : مه^(٢) ، فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ؟
قال : نعم أما ترضي أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت :
بلى ، قال : فذاك لك ، ثم قال رسول الله ﷺ : « اقرؤا إن شئتم
﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم .
أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم . أفلا يتدبرون القرآن
أم على قلوب أقفالها ﴾^(٣) .

(١) الحقو في اللغة معقد الإزار . لسان العرب ، مادة حقا (١٨٩/١٤) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وهذا الحديث في الجملة من أحاديث الصفات
التي نص الأئمة على أنه يمر كما جاء وردوا على من نفى موجهه ... ثم ساق نصوص
بعض أولئك الأئمة . نقض التأسيس ، بواسطة المصدر التالي .

وتعلق الرحم بحقو الرحمن دليل على عظيم أجر من وصلها وعظيم إثم من قطعها فقد
قامت في أعظم مقام واستعاذت بأعظم معاذ .

وانظر شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد
الغنيمة (٣٨٠/٢ - ٣٨٦) .

(٢) مه : أي ماذا للاستفهام وأبدلت الألف هاء للوقف والسكت . النهاية في غريب
الحديث (٣٧٧/٤) .

(٣) الدر المنثور (٤٩٧/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . بنحوه .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [محمد] - باب ﴿ .. وتقطعوا أرحامكم .. ﴾

(٥٧٩/٨ ، ٥٨٠) رقم (٤٨٣٠) . صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب -

باب صلة الرحم وتحريم فطيعتها (١٩٨٠/٤ ، ١٩٨١) رقم (٢٥٥٤ - ١٦) .

سورة : محمد : ٢٢-٢٤

٤١٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج إسحق بن راهوية ، وابن جرير ، ابن المنذر ، وابن مردويه ، عن عروة رضي الله عنه قال : تلا رسول الله ﷺ : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ فقال شاب من أهل اليمن بل عليها أقفالها حتى يكون الله يفتحها أو يفرجها ، فقال النبي ﷺ : « صدقت فما زال الشاب في نفس عمر رضي الله عنه حتى ولي فاستعان به. ^(١)

٤١١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ فقال شاب عند النبي ﷺ : بل والله عليها أقفالها حتى يكون الله هو الذي يفكها . فلما ولي عمر سأل عن ذلك الشاب ليستعمله ، فقبل : قد مات. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٥٠١/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [محمد] (٥٨/٢٦) ، حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد قال : ثنا حماد بن زيد ، قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه . مثله لكن دون قوله « فقال النبي ﷺ ، صدقت . » وهل مرسل فعروة لم يدرك رسول الله ﷺ فهو من التابعين رحمهم الله .

(٢) الدر المنثور (٥٠١/٧) .

تفرد بذكره السيوطي وانظر سابقه.

سورة : محمد : ٣٠ ، ٣٣

قوله تعالى ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾

٤١٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ﴿ .. ولتعرفنهم في لحن القول .. ﴾ قال : يبغضهم علي بن أبي طالب. (١)

٤١٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا يبغضهم علي بن أبي طالب. (٢)

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾

٤١٤ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الخامس : عن ابن عمر قال : كنا نرى أنه ليس بشيء من حسناتنا إلا مقبول حتى نزلت ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فكففنا عن القول في ذلك فكنا نخاف على من

(١) ، (٢) الدر المنثور (٧/٥٠٤) .

تفرد بذكرهما السيوطي ورائحة التشيع من هاتين الروايتين ظاهرة .

سورة : محمد : ٣٣

أصاب الكبائر ونرجو لمن لم يصبها.

قلت ثم روي الإمام محمد بن نصر المذكور في الحديث قبله من طريق عبد الله بن المبارك ، أخبرني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نرى أنه ليس بشيء من الحسنات إلا مقبول حتى نزلت ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ فقلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا إلى آخره . ورواه ابن هودويه في تفسيره ، حدثنا دعلج بن أحمد ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا عبد الله بن المبارك به سنداً و متناً بلفظ المصنف سواء .^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٨٣).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [النساء] (١٢٦/٥) عند قوله تعالى ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به .. ﴾ الآية (٤٨) . قال : حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال : ثنا آدم ، قال : ثنا الهيثم بن حماد ، قال بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر قال : كنا معشر أصحاب النبي ﷺ لا نشك في قاتل النفس وأكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الآية ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك ﴾ فأمسكنا عن الشهادة وقد أبانت هذه الآية أن كل صاحب كبيرة في مشيئة الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه عليه ما لم تكن كبيرة شركاً بالله .

وذكره ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥١) وعزاه لابن هودويه ، ومحمد بن نصر من طريق عبد الله بن المبارك به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٥/٧) وعزاه لمحمد بن نصر ، وابن جرير ، وابن هودويه . ورجال إسناده ثقات إلا بكير ابن معروف الأسدي فصدوق فيه لين ومقاتل بن حيان صدوق فاضل كما في التقريب (٧٦٨ ، ٦٨٦٧) ، وتهذيب الكمال (٣/٢٥٢ - ٢٥٤) ، (٤٣٤ ، ٤٣٠/٢٨) ، ويكير بن معروف هو الراوية لتفسير مقاتل وإسناده حسن لأن بكير يرويه من كتاب لا من حفظه .

سورة : محمد : ٣٨

قوله تعالى ﴿ هَذَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ
 مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ ۗ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن
 تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

٤١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن
 أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال : لما نزلت ﴿ .. وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم .. ﴾ قيل : من
 هؤلاء . وسلمان رضي الله عنه إلى جنب النبي ﷺ ، فقال : « هم
 الفرس وهذا وقومه » .^(١)

(١) الدر المنثور (٥٠٦/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٦/٢٦) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير
 (٣٠٦/٧) ، وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٦٢/١٦ ، ٦٣) رقم
 (٧١٢٣) ، والترمذي في سننه كتاب التفسير - سورة [محمد] (٣٥٨/٥) رقم
 (٣٢٦١) ، والحاكم في المستدرک (٤٥٨/٢) ، والبيهقي في الدلائل (٣٣٤/٦) .
 كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
 نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب في إسناده مقال وقد روى عبد الله بن جعفر أيضاً
 هذا الحديث ، عن العلاء بن عبد الرحمن . أ هـ . وقد رواه الترمذي من طريق شيخ
 مجهول عن العلاء لهذا قال في إسناده مقال ثم رواه من طريق جعفر . وصححه الحاكم
 على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي ، وقال ابن كثير تفرد به مسلم بن خالد
 الزنجي ورواه عنه غير واحد وقد تكلم فيه بعض الأئمة والله أعلم . أ هـ . ومسلم بن
 خالد الزنجي هو الراوي عن العلاء ولكنه تويع تابعه عبد الله بن جعفر عند الترمذي ،
 وعبد العزيز بن محمد عند الحاكم وإسماعيل بن جعفر عند البيهقي . وقد صححه
 الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٠٥/٣) رقم (٢٥٩٨ ، ٥٩٩) . =

سورة : محمد : ٣٨

٤١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ تلا هذه الآية ﴿ .. وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم .. ﴾ الآية فسئل من هم ، قال : « فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس »^(١).

٤١٧ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثامن : عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة [محمد] ﷺ كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة .

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث أبي عبد الله بن إبراهيم ابن سعيد البوسنجي ، حدثنا سعيد بن حفص قال : قرأت على معقل بن عبد الله ، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة محمد .. إلخ » سواء . ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه

= وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٨٣) وعزاه لابن مردويه . وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة [الجمعة] ﴿ .. وآخرين منهم لما يلحقوا بهم .. ﴾ قال : قلت من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجع حتى سألت ثلاثاً وفيما سلمان الفارسي - فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء .
الفتح - كتاب التفسير - سورة الجمعة (٨/٦٤١) رقم (٤٨٩٧) . صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة باب فضل فارس (٤/١٩٧٢) رقم (٢٥٤٦ - ٢٣١) .

(١) الدر المنثور (٧/٥٠٦) .

تفرد بذكره السيوطي ، ويشهد له سابقه وحديث أبي هريرة في الصحيحين وتقدم أيضاً في تخريج سابقه.

سورة : محمد : ٣٨

المذكورين في [آل عمران] . ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في [يونس] .^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٨٣ ، ٥٨٤) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥٢) إلى ابن مردويه ، والشعبي ، والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة.

سورة: الفتح

سورة : الفتح

مكان نزولها :

٤١٨ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، **وابن مردويه** ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة الفتح بالمدينة. ^(١)

٤١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن الزبير رضي الله عنهما مثله. ^(٢)

سبب نزولها

٤٢٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، والبخاري ، والترمذي ، والنسائي وابن حبان ، **وابن مردويه** ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فقلت في نفسي : ثكلتك أمك يا ابن الخطاب نزلت ^(٣) رسول الله ﷺ ثلاث مرات فلم يرد عليك ، فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس ، وخشيت أن ينزل في القرآن . فما نشبت ^(٤) أن سمعت

(١) الدر المنثور (٥٠٧/٧) .

وانظر ماتقدم عند الرواية الأولى من سورة [يس] .

(٢) الدر المنثور (٥٠٧/٧) .

انظر سابقه .

(٣) أي ألححت عليه في المسألة النهائية في غريب الحديث مادة نزر (٤٠/٥) .

(٤) أي فما لبثت . النهائية في غريب الحديث مادة نشب (٥٢/٥) .

سورة : الفتح

صارخاً يصرخ بي ، فرجعت ، وأنا أظن أنه نزل في شيء ، فقال النبي ﷺ : « لقد أنزلت علي الليلة سورة أحب إلي من الدنيا وما فيها » ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر .. ﴾ (١).

٤٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن جارية الأنصاري قال : شهدنا الحديبية فلما أنصرفنا عنها إلى كراع الغميم (٢) إذا الناس يوجفون الأباعر فقال الناس بعضهم لبعض : ما للناس ؟ قالوا : أوحى إلى رسول الله ﷺ ، فخرجنا مع الناس نوجف ، فإذا رسول الله ﷺ على راحلته على كراع الغميم فاجتمع الناس عليه ، فقرأ عليهم : « ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ فقال رجل : يا رسول الله : أو فتح هو ؟ قال : « والذي نفس محمد بيده إنه لفتح » فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية ، فقسمها رسول الله ﷺ ثمانية عشر سهماً ، وكان الجيش ألفاً وخمسمائة منهم

(١) الدر المنثور (٧/٥٠٧ ، ٥٠٨) وأخرجه البخاري في صحيحه بنحوه.

الفتح - كتاب التفسير - سورة [الفتح] باب ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً .. ﴾ (٥٨٢/٨) رقم (٤٨٣٣).

(٢) واد بين مكة والمدينة أمام عسفان بثمانية أميال جنوبه بستة عشر كيلاً على طريق مكة ويبعد عنها بـ (٦٤) كلم . انظر معجم البلدان (٤/٤٤٣) ، ومعجم المعالم الجغرافية ص (٢٦٣ ، ٢٦٤).

سورة : الفتح : ١ ، ٢

٤٢٥ - قال قوام السنة الأصبهاني :

أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، قال : أخبرنا أبو بكر بن **وردويه** ، قال حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : أخبرنا أبو غسان ، قال حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه قال : كنا يوم الحديبية أربع عشرة مئة والحديبية بئر نزعناها^(١) حتى لم نترك فيها قطرة فجلس رسول الله ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فتمضمض ومج^(٢) في البئر قال : فمكثنا غير بعيد ثم استقيننا حتى روينا ورويت - أو صدرت - ركابنا - الشك من أبي غسان.^(٣)

٤٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن **وردويه** ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » قال : فتح مكة.^(٤)

= الصحيح عنه رضي الله عنه من أن المراد بذلك الحديبية كما في الرواية السابقة.

(١) نزعناها : أي أخذنا مائها . النهاية في غريب الحديث (٤٠/٥) ، مادة نزع.

(٢) مج في البئر: أي صبه وقذفه فيها . النهاية في غريب الحديث (٢٩٧/٤) ، مادة مجج.

(٣) دلائل النبوة (١٠٥٣/٣) رقم (١٧١).

وأخرجه البخاري في صحيحه بنحوه إلا أنه قال في أوله « تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية .. » الحديث.

الفتح - كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية (٤٤١/٧) رقم (٤١٥٠) . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٠٨/٧) لابن **وردويه** والراجح من هذه الروايات المتقدمة أن المراد بالفتح صلح الحديبية وبه قال ابن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

(٤) الدر المنثور (٥١٠/٧) . ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤٢٣/٧) وقال : رواه مسروق عن عائشة وبه قال السدي.

سورة : الفتح : ٩

٤٣٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن جرير ،
وابن مردويه ، عن عكرمة رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية
﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ الآية قال أصحاب رسول الله ﷺ : هنيئاً
لك ما أعطاك ربك ، هذا لك فما لنا ؟ فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنین
والمؤمنات . ﴾ إلى آخر الآية. (١)

قوله تعالى
لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٩﴾

٤٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، والضياء في
المختارة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. وتعزروه .. ﴾
قال : تضربوا بين يديه بالسيف. (٢)

= إلى قوله ﴿ .. فوزاً عظيماً ﴾ مرجعه من الحديدية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد
نحر الهدى بالحديدية فقال : « لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدين جميعاً »
الفتح - كتاب المغازي - باب غزوة الحديدية وقول الله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن
المؤمنين إذ يبأيعونك تحت الشجرة .. ﴾ (٤٥٠/٧) رقم (٤١٧٢) . صحيح مسلم -
كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديدية (١٤١٣/٣) رقم (١٧٨٦ - ٩٧) .

(١) الدر المنثور (٥١٥/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٠/٢٦) ، حدثنا ابن بشار ، وابن المنثى قالا : ثنا
محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة . مثله . ويشهد له ما في
الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه كما تقدم قبله .

(٢) الدر المنثور (٥١٦/٧) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٠/٢) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني مبشر =

سورة : الفتح

ثلاثمائة فارس ، فأعطى الفارس سهمين وأعطى الرجل سهماً^(١).

سبب نزولها :

٤٢٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في تاريخه ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن جرير ، والطبراني ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أقبلنا من الحديبية مع رسول الله ﷺ فبينما نحن نسير إذ أتاه الوحي ، وكان إذا أتاه إشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء الله ، فأخبرنا أنه أنزل عليه ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾^(٢).

(١) الدر المنثور (٥٠٨/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٤) رقم (١٨٦٩٢) والإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٣) ، وأبو داود في سننه - كتاب الجهاد - باب فيمن أسهم له سهماً (٧٦/٣) رقم (٧٣٦) ، والحاكم في المستدرک (١٣١/٢) ، والبيهقي في الدلائل (٢٣٩/٤) . كلهم من طريق مجمع بن يعقوب قال : سمعت أبي يحدث ، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري ، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري رضي الله عنه . مثله . وقال أبو داود : حديث أبي معاوية أصح والعمل عليه ، وأرى الوهم في حديث مجمع أنه قال : ثلاثمائة وكانوا مائتي فارس . أهد . وحديث أبي معاوية فيه أن للفارس ثلاثة أسهم - وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وضعه الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود ص (٢٦٧) رقم (٥٨٧) .

(٢) الدر المنثور (٥٠٨/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٣/١٤ ، ٤٥٤) رقم (١٧٨٠٩) والإمام أحمد في المسند (١٩٤/٦ ، ١٩٥) رقم (٤٤٢١) ، وأبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها (١٢٢/١) رقم (٤٧٧) ، وابن جرير في =

سورة : الفتح : ١ : ٢

قوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝١ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝٢﴾

٤٢٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، وابن مردويه ، والبيهقي
عن أنس رضي الله عنه في قوله ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ قال :
الحديبية. (١)

٤٢٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن
أنس رضي الله عنه في قوله ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ قال : فتح
خيبر. (٢)

= تفسيره (٦٩/٢٦) ، والطبراني في الكبير (٢٢٥/١٠ ، ٢٢٦) رقم (١٠٥٤٨) ،
والبيهقي في الدلائل (١٥٦/٤) . كلهم من طريق جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن
علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . نحوه مطولاً . وصحح إسناده الشيخ أحمد
شاکر . وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٩٠/١) رقم (٤٣٠) .

(١) الدر المنثور (٥٠٨/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث أنس رضي الله عنه مثله .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [الفتح] (٥٨٣/٨) رقم (٤٨٣٤) .

(٢) الدر المنثور (٥٠٨/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٨/١٤) رقم (١٨٧١٩) ، حدثنا أبو بكر قال :

حدثنا وكيع ، عن أبي جعفر ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه مثله .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٥٩/٢) من طريق حرمي بن عمارة بن أبي حفص ، ثنا

شعبة ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه . مثله .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وهذا يخالف ما ثبت في =

سورة : الفتح : ١ ، ٢

٤٢٥ - قال قوام السنة الأصبهاني :

أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، قال : أخبرنا أبو بكر بن هودويه ، قال حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : أخبرنا أبو غسان ، قال حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه قال : كنا يوم الحديبية أربع عشرة مئة والحديبية بئر نزعناها^(١) حتى لم نترك فيها قطرة فجلس رسول الله ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فتمضمض ومج^(٢) في البئر قال : فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا ورويت - أو صدرت - ركابنا - الشك من أبي غسان.^(٣)

٤٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ قال : فتح مكة.^(٤)

= الصحيح عنه رضي الله عنه من أن المراد بذلك الحديبية كما في الرواية السابقة.

(١) نزعناها : أي أخذنا مائها . النهاية في غريب الحديث (٤٠/٥) ، مادة نزع.

(٢) مج في البئر: أي صبه وقذفه فيها. النهاية في غريب الحديث (٢٩٧/٤) ، مادة مجج.

(٣) دلالت النبوة (١٠٥٣/٣) رقم (١٧١).

وأخرجه البخاري في صحيحه بنحوه إلا أنه قال في أوله « تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية .. » الحديث.

الفتح - كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية (٤٤١/٧) رقم (٤١٥٠) . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٠٨/٧) لابن هودويه والراجح من هذه الروايات المتقدمة أن المراد بالفتح صلح الحديبية وبه قال ابن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(٤) الدر المنثور (٥١٠/٧) . ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤٢٣/٧) وقال : رواه مسروق عن عائشة وبه قال السدي.

سورة : الفتح : ١ ، ٢

٤٢٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر ، **وابن هردويه** ، وابن عساكر ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما أنزل على رسول الله ﷺ ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ الآية . اجتهد في العبادة فقليل يا رسول الله : ما هذا الاجتهاد ؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » ؟^(١)

٤٢٨ - قال السوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن هردويه** ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، وابن عساكر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما نزلت ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ صام وصلى حتى انتفخت قدماه ، وتعبد حتى صار كالشن البالي^(٢) ، فقليل له : أتفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » ؟^(٣)

(١) الدر المنثور (٥١٢/٧).

وهو متفق عليه بنحوه من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه . فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [الفتح] باب ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر .. ﴾ (٥٨٤/٨) رقم (٤٨٣٧) . صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة (٢١٧٢/٤) رقم (٢٨٢٠ - ٨١) .

(٢) الشن البالي : القرية الخلقية . انظر النهاية في غريب الحديث (٥٠٦/٢) .

(٣) الدر المنثور (٥١٢/٧ ، ٥١٣) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٨٥/٢) رقم (١٤٩٥) ، أخبرنا أبو طاهر =

سورة : الفتح : ٤

قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٤﴾

٤٢٩ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين .. ﴾ قال : السكينة هي الرحمة في قوله ﴿ .. ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم .. ﴾ قال : إن الله بعث نبيه ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق بها المؤمنون زادهم الصلاة ، فلما صدقوا بها زادهم الزكاة ، فلما صدقوا بها ، زادهم الصيام ، فلما صدقوا به زادهم الحج ، فلما صدقوا به زادهم الجهاد ، ثم أكمل لهم دينهم فقال : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً .. ﴾^(١) قال ابن عباس رضي الله عنهما : فأوثق إيمان أهل السماء وأهل الأرض وأصدقه وأكمله شهادة أن لا إله إلا الله.^(٢)

= الفقيه ، أنا أبو حامد بن بلال ، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . نحوه . ثم أخرج له شاهداً من حديث أبي سلمة رضي الله عنه . مثله برقم (١٤٩٦) . ويشهد له ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها وتقدم قبل رواية واحدة.

(١) المائدة : (آية ٣) .

(٢) الدر المنثور (٥١٤/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٢/٢٦) ، والطبراني في الكبير (٢٥٥/١٢) رقم (١٣٠٢٨) . كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . لكن عند ابن جرير دون قوله « فلما صدقوا به زادهم الجهاد » وعند الطبراني ذكر الحج والجهاد فقط.

سورة : الفتح : ٤ ، ٥

٤٣٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه
 ﴿ .. ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم .. ﴾ قال : تصديقاً مع تصديقهم. ^(١)

قوله تعالى
 لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً ﴿٥﴾

٤٣١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبخاري ،
 ومسلم ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في
 المعرفة ، عن أنس رضي الله عنه قال : أنزلت على النبي ﷺ ﴿ ليغفر
 لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر .. ﴾ مرجعه من الحديبية فقال : « لقد
 أنزلت علي آية هي أحب إلي مما على الأرض » . ثم قرأها عليهم فقالوا
 هنيئاً مريئاً يا رسول الله ، قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل
 بنا ؟ . فنزلت عليه ﴿ ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها
 الأنهار .. ﴾ حتى بلغ ﴿ .. فوزاً عظيماً ﴾. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٥١٤/٧) .

تتفرد بذكره السيوطي ومعناه صحيح.

(٢) الدر المنثور (٥١٥/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أنس رضي الله بنحوه ولفظ البخاري ، عن أنس رضي الله
 عنه ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ قال الحديبية ، قال أصحابه هنيئاً مريئاً ، فما لنا ؟
 فأنز الله ﴿ ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار .. ﴾ . ولفظ مسلم
 عن أنس رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله . ﴾ =

سورة : الفتح : ٩

٤٣٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن جرير ،
وابن مردويه ، عن عكرمة رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية
﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ الآية قال أصحاب رسول الله ﷺ : هنيئاً
لك ما أعطاك ربك ، هذا لك فما لنا ؟ فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنین
والمؤمنات . ﴾ إلى آخر الآية. (١)

قوله تعالى
لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿١﴾

٤٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، والضياء في
المختارة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. وتعزروه .. ﴾
قال : تضربوا بين يديه بالسيف. (٢)

= إلى قوله ﴿ .. فوزاً عظيماً ﴾ مرجعه من الحديدية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد
نحر الهدى بالحديدية فقال : « لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدينا جميعاً »
الفتح - كتاب المغازي - باب غزوة الحديدية وقول الله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن
المؤمنين إذ يبأيعونك تحت الشجرة .. ﴾ (٤٥٠/٧) رقم (٤١٧٢) . صحيح مسلم -
كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديدية (١٤١٣/٣) رقم (١٧٨٦ - ٩٧) .

(١) الدر المنثور (٥١٥/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٠/٢٦) ، حدثنا ابن بشار ، وابن المنثني قالا : ثنا
محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة . مثله . ويشهد له ما في
الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه كما تقدم قبله .

(٢) الدر المنثور (٥١٦/٧) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٠/٢) من طريق بقیة بن الولید ، حدثني مبشر =

سورة : الفتح : ٩

٤٣٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن عدي ، وأبـن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر في تاريخه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ .. وتعزروه .. ﴾ قال النبي ﷺ لأصحابه : « ما ذاك » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « ﴿ .. لتنصروه . ﴾ » .^(١)

٤٣٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عكرمة رضي الله عنه قال : كان ابن عباس يقرأ هذه الآية ﴿ تؤمنون بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾ قال : فكان يقول إذا أشكل ياء أو تاء فاجعلوها على ياء فإن القرآن كله على ياء.^(٢)

= ابن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وصححه الحاكم على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله قال أحمد مبشر بن عبيد كان يضع الحديث . أ هـ . وقال ابن حجر في التقريب (٦٤٦٧) متروك ورماه أحمد بالوضع . وفي الإسناد أيضاً الحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في التقريب (١١١٩) . وبقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء كما في التقريب (٧٣٤) .

(١) الدر المنثور (٥١٦/٧) .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٩٥/٦) ، أخبرنا محمد بن أبي جعفر القطيعي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن همام الشيباني - بالكوفة - حدثنا عبد الله بن أبي سفيان الشعرائي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر رضي الله عنه مثله .

(٢) الدر المنثور (٥١٦/٧) .

تفرد بذكره السيوطي . وبياء الغيبة قرأ ابن كثير المكي ، وأبو عمرو البصري ، =

سورة : الفتح : ١٠ :

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
اللَّهُ فَمِنْ أَوْفَى أَعْظَمَ أَجْرًا ۗ﴾ (١٠)

٤٣٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ،
عن جده رضي الله عنه قال : كانت بيعة النبي ﷺ حين أنزل عليه ﴿إِنَّ
الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ..﴾ الآية فكانت بيعة النبي ﷺ
التي بايع عليها الناس ، البيعة لله والطاعة للحق . وكانت بيعة أبي بكر
رضي الله عنه بايعوني ما أطعت الله ، فإذا عصيته فلا طاعة لي
عليكم . وكانت بيعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه البيعة لله والطاعة
للحق . وكانت بيعة عثمان بن عفان رضي الله عنه البيعة لله والطاعة
للحق. (١)

٤٣٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن هودويه ، عن عبادة بن الصامت رضي الله
= وقرأ الباقر بن بقاء الخطاب . انظر التيسير في القراءات السبع ص (٢٠١) ،
والنشر في القراءات العشر (٣ / ٣٠٨) . ومعجم القراءات القرآنية
(٢٠٢/٥ ، ٢٠٣) .

(١) الدر المنثور (٥١٧/٧) .

وأخرجه ابن شاهين كما ذكر ابن حجر في الإصابة (٤٣٧/٣ ، ٤٣٨) من طريق
موسى بن صالح بن مسعود ، عن إبراهيم بن مثله . وذكره ابن قطلوبغا في من روى
عن أبيه ، عن جده ص (٩٠) رقم (١٤) من طريق إبراهيم بن مثله . ورجال إسناده
ثقات من رجال التقريب و المنتشر بن الأجدع الهمداني آخر مسروق بن الأجدع مختلف
في صحبته . انظر الإصابة وأسد الغابة (٤٨٥/٤ ، ٤٨٦) .

سورة : الفتح : ١٠ ، ١٦

عنه قال : بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم ، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يثرب ، فمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ، ولنا الجنة ، فمن وفى وفى الله له ، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه. (١)

قوله تعالى ﴿ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ يُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ تَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ فَأَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾

٤٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما

(١) الدر المنثور (٥١٧/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٥) ، والبزار كما في كشف الأستار (٢٤٣/٢) . كلاهما من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد ابن رفاعة الأنصاري ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه . نحوه . وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٧/٥) رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . أ.هـ. ويوسف هذا هو الراوي عن عبد الله بن عثمان وقد تويع من قبل إسماعيل بن عياش ، عند الإمام أحمد علماً بأن أصل الحديث في صحيح مسلم بنحوه من حديث عبادة رضي الله عنه قال : بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكروه وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله ، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم « صحيح مسلم - كتاب الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية (١٤٧٠/٣) رقم (١٧٠٩ - ٤١) .

سورة : الفتح : ١٦ ، ١٨

﴿ .. استدعون إلى قوم أولي بأس شديد .. ﴾ قال : فارس والروم. (١)

٤٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الفريابي ، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
﴿ .. استدعون إلى قوم أولي بأس شديد .. ﴾ قال : هوزان وبني
حنيفة. (٢)

قوله تعالى ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (١٨)

٤٤٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن سلمة بن
الأكوع رضي الله عنه قال : بينا نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله :

(١) الدر المنثور (٧/٥٢٠) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٢/٢٦) ، حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن
محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن
عباس ﴿ .. أولي بأس شديد .. ﴾ أهل فارس. وفي إسناده محمد بن حميد الرازي
حافظ ضعيف كما تقدم عند رقم (٣٢٧) ، لكنه لا يضر حيث رواه ابن إسحاق كما في
السيرة لابن هشام (٣/٣٣٥) من طريق عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي
رباح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : فارس . وأخرج ابن جرير مثله لكن
موقوفاً على الحسن رحمه الله.

(٢) الدر المنثور (٧/٥٢٠) .

وقال ابن جرير في تفسيره (٨٢/٢٦) ، حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا محمد
ابن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبيرة وعكرمة
مثله .

سورة : الفتح : ١٨

أيها الناس البيعة البيعة ، نزل روح القدس فثرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه . فذلك قول الله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ... ﴾ فبايع لعثمان رضي الله عنه إحدى يديه على الأخرى ، فقال الناس : هنيئاً لابن عفان رضي الله عنه يطوف بالبيت ونحن ههنا ، فقال رسول الله ﷺ : « لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف »^(١).

٤٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، وابن هودويه ، عن طارق بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال : انطلقت حاجاً فمررت بقوم يصلون فقلت : ما هذا المسجد ؟ قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب رضي الله عنه فأخبرته ، فقال سعيد : حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة ، فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها ، فقال سعيد رضي الله عنه : إن أصحاب رسول الله ﷺ لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم.^(٢)

(١) الدر المنثور (٥٢١/٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٦/٢٦) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٢٢/٧) ، والطبراني في الكبير (٩٠/١ ، ٩١) رقم (١٤٤) . كلهم من طريق عبد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه . مثله . وقال في المجمع (٨٤/٩) وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف . أ هـ . وتقدم الكلام عليه عند رقم (٣١٢).

(٢) الدر المنثور (٥٢١/٧ ، ٥٢٢) .

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث طارق بن عبد الرحمن رضي الله عنه .
= مثله .

سورة : الفتح : ١٨

٤٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، **وابن مردويه** ، عن قتادة رضي الله عنه قال : قلت لسعيد بن المسيب : كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة قلت : فإن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : يرحمة الله وهم ، هو حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة.^(١)

٤٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، **وابن مردويه** ، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة.^(٢)

٤٤٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، والبخاري ، ومسلم ، **وابن مردويه** ،

= الفتح - كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية (٤٤٧/٧) رقم (٤١٦٣).

(١) الدر المنثور (٥٢٢/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيحه بنحوه .

الفتح - كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية (٤٤٣/٧) رقم (٤١٥٣).

(٢) الدر المنثور (٥٢٢/٧) .

وهو متفق عليه من حديث جابر رضي الله عنه مثله .

الفتح - كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن

المؤمنين إذ يباعدونك تحت الشجرة .. ﴾ (٤٤٣/٧) رقم (٤١٥٥) . وصحيح مسلم

كتاب الإمارة - باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (١٤٨٥/٣) رقم

(١٨٥٧ - ٧٥) .

سورة : الفتح : ١٨

والبيهقي في الدلائل ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ : « أنتم خير أهل الأرض » .^(١)

٤٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسلم ، وابن جرير ، وابن مردويه ، عن جابر رضي الله عنه قال : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فبايعناه وعمر رضي الله عنه أخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال : بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت.^(٢)

٤٤٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، ومسلم ، وابن مردويه ، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : لقد رأيتني يوم الشجرة والنبى ﷺ يبايع الناس وأنا رافع غصناً من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة ، ولم نبايعه على الموت ، ولكن بايعناه على أن لا نفر.^(٣)

(١) الدر المنثور (٥٢٢/٧) .

وهو متفق عليه من حديث جابر رضي الله عنه مثله .

الفتح - الباب والكتاب المتقدمان (٤٤٣/٧) رقم (٤١٥٤) . صحيح مسلم - الباب والكتاب المتقدمان (١٤٨٤/٣) رقم (١٨٥٦ - ٧١) .

(٢) الدر المنثور (٥٢٣/٧) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه بلفظه .

صحيح مسلم - الباب والكتاب المتقدمان - (١٤٨٣/٣) رقم (١٨٥٦ - ٦٧) .

(٣) الدر المنثور (٥٢٣/٧) .

وأخرجه مسلم من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه بلفظه . =

سورة : الفتح : ١٨

٤٤٧ - قال البخاري رحمه الله :

وقال عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، حدثني عبد الله بن أوفى رضي الله عنهما : كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين . تابعه محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة .

وقال ابن حجر في شرحه على هذا الحديث : وفي رواية على بن قادم ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عند ابن هودويه « ألفاً وأربعمائة » وهي شاذة.^(١)

٤٤٨ - وقال ابن حجر رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه في تفسيره من حديث ابن عباس موقوفاً أن عدد المبايعين كان ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرين.^(٢)

= صحيح مسلم - الباب والكتاب المتقدمان (١٤٨٥/٣) رقم (١٨٥٨ - ٧٦).

(١) فتح الباري - كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة » (٤٤٣/٨ ، ٤٤٤) رقم (٤١٥٥).
ورواية البخاري هذه أخرجها مسلم في صحيحه كما تقدم قبل ثلاث روايات من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبيد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه مثله . فالروايات الواردة عن عبد الله بن أوفى رضي الله عنه تقول بأنهم ألف وثلاثمائة لذلك حكم ابن حجر على رواية ابن هودويه بالشذوذ وإلا فهذا التحديد ثابت ويشهد له ماتقدم في الرواية السابقة الصحيحة من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه.

(٢) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ص (١٥٣).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٧/٢٦) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٤/٧) وعزاه لابن جرير وابن هودويه . وهو متفق عليه من حديث جابر رضي الله عنه لكن دون قوله « وخمسة وعشرين » . =

سورة : الفتح : ١٨

٤٤٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية إلى المدينة حتى إذا كان بين المدينة ومكة نزلت عليه سورة الفتح فقال : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ إلى قوله ﴿ .. عزيزاً ﴾ ثم ذكر الله الأعراب ومخالفتهم للنبي ﷺ فقال : ﴿ سيقول لك المخلفون من الأعراب ﴾ إلى قوله ﴿ ... خبيراً ﴾ ثم قال للأعراب ﴿ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. سعيراً ﴾ ثم ذكر البيعة فقال : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. وأثابهم فتحاً قريباً ﴾ لفتح الحديبية. (١)

٤٥٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، وابن عساكر ، عن أبي أمامة الباهلي قال : لما نزلت ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ قال : يا أبا أمامة أنت مني وأنا منك. (٢)

= الفتح - الكتاب والباب المتقدمان . (٤٤١/٧) رقم (٤١٥١) . صحيح مسلم - الكتاب والباب المتقدمان (١٤٨٤/٣) رقم (١٨٥٦ - ٧٢) .

(١) الدر المنثور (٥٢٤/٧) .

ويشهد لأوله وآخره ما تقدم في الصحيح من حديث أنس رضي الله عنه . وانظر رقم (٤٢٣) و (٤٣١) . وذكر ابن هشام نحوه في السيرة (٣٣٤/٣ ، ٣٣٥) .

(٢) الدر المنثور (٥٢٤/٧) .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٢٩٥/ل/٨) من طريق أبي محمد بن أبي نصر ، ثنا خيشمة بن سليمان ، نا علي بن الحسن بن معروف السلمي بجمص ، نا وهيب بن صدقة بن يوسف بن حزن الباهلي ، عن أبي أمامة رضي الله عنه . مثله . إلا أنه قال في آخره « وأنا معك » .

سورة : الفتح : ٢٠ ، ٢١

قوله تعالى ﴿ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ۚ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾

٤٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه عن ابن عباس ﴿ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه .. ﴾ يعني الفتح. (١)

٤٥٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه .. ﴾ يعني خيبر .. وكف أيدي الناس .. ﴿ يعني أهل مكة أن يستحلوا ما حرم الله أو يستحل بكم وأنتم حرم ﴾ .. ولتكون آية للمؤمنين .. قال : سنة لمن بعدكم. (٢)

٤٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن مروان ، والمسور ابن مخرمة قالا : انصرف رسول الله ﷺ عام الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فأعطاه الله فيها خيبر ﴿ وعدكم الله مغانم

(١) الدر المنثور (٥٢٥/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٩/٢٦) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما لكنه قال : يعني الصلح وتقدم ضعف هذه الطريق عند رقم (٢٦) .

(٢) الدر المنثور (٥٢٥/٧) .

وتفرد بذكره السيوطي .

سورة : الفتح : ٢٠ ، ٢١

كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه .. ﴿ خبير فقدم النبي ﷺ المدينة في ذي الحجة فقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم فنزل رسول الله ﷺ بالرجيع ، واد بين غطفان وخبير ، فتخوف أن تمدهم غطفان ، فبات به حتى أصبح فغدا عليهم. ^(١)

٤٥٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس ﴿ .. وأخرى لم تقدروا عليها .. ﴾ قال : هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٥٢٥).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤/١٩٧) . من طريق أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا الزهري ، عن عروة ، عن مروان ابن الحكم ، والمسور بن مخرمة . مثله . وفي إسناده أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال ابن حجر في التقريب (٦٤) ضعيف وسماعه للسيرة صحيح . أ هـ . والرواية هنا تتعلق بالسيرة .

(٢) الدر المنثور (٧/٥٢٥) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي كما في تفسير ابن كثير (٧/٣٢٣) ، والبيهقي في الدلائل (٤/١٦٣) كلاهما من طريق شعبة ، عن سماك الحنفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . وسماك هو ابن الوليد أبو زميل الحنفي قال النسائي لا بأس به ، وقال أبو حاتم صدوق لا بأس به . انظر تهذيب الكمال (١٢/١٢٧ ، ١٢٨) ، وفي التقريب (٢٦٢٨) ليس به بأس .

سورة : الفتح : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤

٤٥٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ﴿ وأخرى لم تقدرُوا عليها ﴾ قال : هي خيبر. ^(١)

قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

٤٥٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً من أهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم ^(٢) يريدون غرة رسول الله ﷺ فدعا عليهم ، فأخذوا ، فعفا عنهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم .. ﴾ ^(٣).

(١) الدر المنثور (٥٢٦/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩١/٢٦) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . وانظر رقم (٢٦) .

(٢) من جبال مكة نسبة إلى المكان الذي هو فيه وهو بين مكة وسرف على بعد فرسخين من مكة . وقيل أربعة . معجم البلدان (٤٩/١) .

(٣) الدر المنثور (٥٢٧/٧) .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه بنحوه .

صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب قوله تعالى ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم .. ﴾ (١٤٤٢/٣) رقم (١٨٠٨ - ١٣٣) .

سورة: الفتح : ٢٤

٤٥٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، والطبراني ، وابن
هردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن سلمة بن الأكوع قال : قدمنا
الحديبية مع رسول الله ﷺ ، ونحن أربع عشرة مائة ، ثم إن المشركين من
أهل مكة راسلونا في الصلح فلما اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض ،
أتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فأتاني أربعة من مشركي أهل مكة
فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ ، فأبغضتهم ، وتحولت إلى شجرة
أخرى ، فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من
أسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم ، فاخرطت سيفي فاشتددت
على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم وجعلته في يدي ، ثم
قلت : والذي أكرم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي
فيه عيناه ، ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ ، وجاء عمي عامر
برجل من العبلات يقال له مكرز من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على
رسول الله ﷺ في سبعين من المشركين ، فنظر إليهم رسول الله ﷺ
وقال : دعوهم يكون لهم بدء الفجور ومنتهاه ، فعفا عنهم
رسول الله ﷺ ، وأنزل الله ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم
عنهم يبطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم .. ﴾^(١).

٤٥٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والنسائي ، والحاكم وصححه ، وابن جرير ، وأبو نعيم
في الدلائل ، **وابن هرذويه** ، عن عبد الله بن مغفل قال : كنا مع

(١) الدر المنثور (٥٣٢/٧) .

وأخرجه مسلم في صحيحه بنحوه . كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذي قرد وغيرها
(١٤٣٣/٣ ، ١٤٣٤) رقم (١٨٠٧ - ١٣٢) . وهو جزء من حديث طويل.

سورة : الفتح : ٢٤

رسول الله ﷺ في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن ، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ ، وعلي بن أبي طالب ، وسهيل بن عمرو بين يديه ، فقال رسول الله ﷺ لعلي : أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده ، قال : ما نعرف الرحمن ولا الرحيم ، أكتب في قضيتنا ما نعرف . قال : أكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة ، فأمسك سهيل بيده وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله ، أكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال : أكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله ، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح ، فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم رسول الله ﷺ ، فأخذ الله بأسماعهم . ولفظ الحاكم : بأبصارهم . فقمنا إليهم فأخذناهم فقال لهم رسول الله ﷺ : هل جئتم في عهد أحد ، أو هل جعل لكم أحد أماناً فقالوا : لا . فخلى سبيلهم فأنزل الله ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم .. ﴾ (١) .

(١) الدر المنثور (٧/٥٣٢ ، ٥٣٣) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٨٦ ، ٨٧) ، والنسائي في تفسيره (٢/٣١٢ - ٣١٤) رقم (٥٣١) ، والحاكم في المستدرک (٢/٤٦٠ ، ٤٦١) ، وابن جرير في تفسيره (٢٦/٩٣ ، ٩٤) . كلهم من طريق الحسين بن واقد ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه بألفاظ متقاربة .
وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وقال ابن حجر في الفتح (٥/٣٥١) .
أخرجه أحمد ، والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل بسند صحيح . ويشهد لأوله ما في صحيح البخاري من حديث مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في قصة مصالحة النبي ﷺ مع قريش . انظر الفتح - كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط (٥/٣٢٩ - ٣٣٣) رقم (٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) ويشهد لآخره ما في صحيح مسلم كما تقدم في الرواية السابقة.

سورة : الفتح : ٢٥

قوله تعالى ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ۗ وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ لَمَ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فُضِّبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بغيرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾

٤٥٩ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الحسن بن سفيان ، وأبو يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن قانع ، والباوردي ، والطبراني ، وابن هودويه ، وأبو نعيم بسند جيد ، عن أبي جمعة حنبيذ بن سبيع قال : قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً ، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً . وفيما نزلت ﴿ .. ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات .. ﴾ وكنا تسعة نفر ، سبعة رجال وامرأتين. (١)

(١) الدر المنثور (٥٣٤/٧) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢٩/٣) رقم (١٥٦٠) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٢٦/٧) ، والطبراني في الكبير (٢٩٠/٢) رقم (٢٢٠٤) . كلهم من طريق حجر بن خلف ، عن عبد الله بن عوف ، عن أبي جمعة حنبيذ بن سبيع مثله . وعند الطبراني « قال كنا تسعة نفر ، سبعة رجال وامرأتين ، وعند أبي يعلى وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة . قال في المجمع (٣٨٩/٩) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (١٠٧/٧) رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . أ هـ . واختلف في اسم الصحابي فالذي في طبعتي الدر حنبيذ بن سبيع وعند أبي يعلى حنبيذ بن سبيع ، وعند الطبراني حنبيذ بن سبيع ، وتعقبه ابن كثير بقوله والصواب أبو جعفر حبيب بن سباع ورجح ابن حجر في الإصابة (٣٢/٤ ، ٣٣) أنه حبيب . وفي اسم أبيه خلاف أيضاً كما تقدم .

سورة : الفتح : ٢٥ ، ٢٦

٤٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ .. ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم .. ﴾ قال : حين ردوا النبي ﷺ ﴿ .. إن تطؤهم .. ﴾ بقتلهم إياهم ﴿ .. لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ﴾ يقول لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم الله عذاباً أليماً بقتلهم إياهم. (١)

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا

قوله تعالى: فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً

عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى

وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٦٦﴾

٤٦١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن سهل بن حنيف أنه قال يوم صفين : إتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية نرجىء الصلح الذي كان بين النبي ﷺ ، وبين المشركين ، ولو

(١) الدر المنثور (٥٣٤/٧).

وأخرج آخره ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٢٦/٧) ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﴿ .. لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ﴾ يقول لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم الله عذاباً أليماً بقتلهم إياهم.

وأبو حمزة هو : سوار بن داود المزني الصيرفي البصري صاحب الحلي صدوق له أوهام .
انظر التهذيب (٢٦٧/٤) ، والتقريب (٢٦٨٢) وبقية رجاله ثقات.

سورة : الفتح : ٢٦

نرى قتالا لقاتلنا ، فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله :
ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ قال : « بلى » . قال : أليس قتلنا
في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال : « بلى » . قال ففيم نعطي الدنية في
ديننا ونرجع لما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب : « إني
رسول الله ولن يضيعني الله أبداً » . فرجع متغيظاً لم يصبر حتى
جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر : ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟
قال : « بلى » . قال : أليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال :
« بلى » . قال : فلم نعطي الدنية في ديننا ؟ قال : يا ابن الخطاب إنه
رسول الله ولن يضيعه أبداً . فنزلت سورة الفتح ، فأرسل رسول الله ﷺ
إلى عمر رضي الله عنه فأقرأها إياها . قال يا رسول الله : أو فتح هو ؟
قال : « نعم » .^(١)

٤٦٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الترمذي ، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن جرير ،
والدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء
والصفات ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ﴿ ... وألزمهم كلمة
التقوى .. ﴾ قال : لا إله إلا الله.^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٥٣٥) .

وهو متفق عليه من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه . أخرجه البخاري بلفظة لكن
دون قوله « فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر رضي الله عنه » وأخرجه مسلم بنحوه
مختصراً جداً .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [الفتح] باب ﴿ إذ يباعدونك تحت الشجرة ﴾
(٥٨٧/٨) رقم (٤٨٤٤) . صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب صلح
الحديبية (٣/١٤١٢) رقم (١٧٨٥ - ٩٥) .

(٢) الدر المنثور (٧/٥٣٦) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [الفتح] (٣٦٠ / ٥) =

سورة : الفتح : ٢٦

٤٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ .. وألزمهم كلمة التقوى .. ﴾ قال : لا إله إلا الله. ^(١)

٤٦٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن سلمة الأكوخ ، عن النبي ﷺ في قول الله ﴿ .. وألزمهم كلمة التقوى .. ﴾ قال : لا إله إلا الله. ^(٢)

٤٦٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ،

= رقم (٣٢٦٥) ، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (١٣٨/٥) ، وابن جرير في تفسيره (١٠٤/٢٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (١٣٢) ، (١٣٣) . كلهم من طريق الحسن بن قزعة الأنصاري ، حدثنا سفيان بن حبيب ، حدثنا شعبة ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة قال وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٠٦/٣) رقم (٢٦٠٣) .

(١) الدر المنثور (٥٣٦/٧) .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٢٦/٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (١٣١ ، ١٣٢) . كلاهما من طريق ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه مطولاً .

(٢) الدر المنثور (٥٣٦/٧) .

ويشهد له ما قبله وما بعده وما أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٥/٢٦) من طريق سلمة بن كهيل ، عن عباة بن رعي ، عن علي رضي الله عنه . مثله .

سورة : الفتح : ٢٦

والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس رضي الله عنهما
﴿ .. وألزمهم كلمة التقوى .. ﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وهي
رأس كل تقوى. ^(١)

٤٦٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن
المنذر ، **وابن مردويه** ، والبيهقي ، عن علي الأزدي قال : كنت
مع ابن عمر رضي الله عنه بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون لا
إله إلا الله والله أكبر ، فقال : هي هي ، فقلت : ما هي هي ؟
قال : ﴿ .. وألزمهم كلمة التقوى .. ﴾. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٥٣٦/٧ ، ٥٣٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٥/٢٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص
(١٣٢) ، وابن كثير في تفسيره (٣٢٧/٧) . كلهم من طريق علي بن أبي طلحة ،
عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وانظر ما بعدها وما قبلها .

(٢) الدر المنثور (٥٣٧/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٢٩/٢) ، وابن جرير في تفسيره (١٠٥/٢٦) ،
والبيهقي في الأسماء والصفات ص (١٣٢) . كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن
يزيد بن أبي خالد المكي ، عن علي الأزدي . مثله . وعند البيهقي عن شيخ يقال له
يزيد أبو خالد . وانظر ما قبله .

سورة : الفتح : ٢٧

قوله تعالى لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

٤٦٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ لقد
صدق رسوله الرؤيا بالحق .. ﴾ قال : كان تأويل رؤياه في عمرة
القضاء. (١)

٤٦٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما
﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق .. ﴾ قال : هو دخول محمد ﷺ
البيت والمؤمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين. (٢)

(١) الدر المنثور (٥٣٨/٧) .

وذكره ابن حجر في الفتح (٣٦٢/١٢) وضعفه فقال : وقد أخرج ابن مردويه في
التفسير بسند ضعيف ، عن ابن عباس في هذه الآية قال : تأويل رؤيا رسول الله ﷺ
في عمرة القضاء .

(٢) الدر المنثور (٥٣٨/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٧/٢٦) . من طريق العوفي ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما . مثله . وانظر ماتقدم عند رقم (٢٦) .

سورة : الفتح : ٢٩

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءٌ بَيْنَهُمْ
تَرْتَهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فِضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ
فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

قوله تعالى

٤٦٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير ، وابن مردويه بسند حسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿.. سيماهم في وجوههم من أثر السجود ..﴾ قال : « النور يوم القيامة » .^(١)

٤٧٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن

(١) الدر المنثور (٥٤٢/٧) .

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٢٢/١) من طريق رواد بن الجراح ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه . مثله ثم قال الطبراني : لا يروي عن أبي إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو جعفر الرازي . وقال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٧) رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه رواد بن الجراح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره أ . هـ . وقال ابن حجر في التقريب (١٩٥٨) صدوق اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعيف شديد . أ هـ . ورواد لا يروي من حفظه وإنما يروي من الصحيفة المشهورة في التفسير التي يرويها أبو العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه وقد حسن السيوطي إسناده كما هو أعلاه .

سورة : الفتح : ٢٩

النبي ﷺ في قوله ﴿ .. سيماهم في وجوههم .. ﴾ قال : إن جبريل قال : إذا نظرت إلى الرجل من أمتك عرفت أنه من أهل الصلاة بأثر الوضوء ، وإذا أصبحت عرفت أنه قد صلى الليل ، وهو يا محمد العفاف في الدين والحياء وحسن السمات. (١)

٤٧١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ .. ذلك مثلهم في التوراة .. ﴾ يعني مكتوب في التوراة والإنجيل قبل أن يخلق السموات والأرض. (٢)

٤٧٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. سيماهم في وجوههم من أثر السجود .. ﴾ قال : صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة ﴿ .. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه .. ﴾ قال : سنبله حين يبلغ نباته عن حباته ﴿ .. فتأزره .. ﴾ يقول : نباته مع التفافه حين يسنبل ، فهذا مثل ضربه الله لأهل الكتاب إذا خرج قوم ينبتون كما ينبت الزرع فيهم رجال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظ فيهم الذين كانوا معهم ، وهو مثل ضربه لمحمد يقول : يبعث الله النبي وحده ثم يجتمع إليه ناس قليل

(١) الدر المنثور (٥٤٣/٧).

ولم أجده عند غير السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٥٤٣/٧) .

وأخرجه ابن جرير في [الفتح] (١١٢/٢٦) من طريق علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله.

سورة : الفتح : ٢٩

يؤمنون به ثم يكون القليل كثيراً وسيغلظون ، ويغيظ الله بهم الكفار
يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته. (١)

٤٧٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، والخطيب ، وابن عساكر ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. كزرع .. ﴾ قال : أصل الزرع عبد المطلب
أخرج شطاه محمداً عليه السلام فأزره بأبي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان
على سوقه بعلي ليغيظ بهم الكفار. (٢)

٤٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، والقاضي (٣) ، وأحمد بن محمد الزهري في
فضائل الخلفاء الأربعة ، والشيرازي في الألقاب ، عن ابن عباس رضي
الله عنهما ﴿ محمد رسول الله والذين معه .. ﴾ أبو بكر ﴿ .. أشداء
على الكفار .. ﴾ عمر ﴿ .. رحماء بينهم .. ﴾ عثمان ﴿ .. تربهم ركعاً
سجداً .. ﴾ علي ﴿ .. يبتغون فضلاً من الله ورضواناً .. ﴾ طلحة
والزبير ﴿ .. سيماهم في وجوههم من أثر السجود ... ﴾ عبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وأبو عبيدة بن الجراح ﴿ ... ومثلهم في

(١) الدر المنثور (٧/٥٤٣ ، ٥٤٤) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥) من طريق العوفي ، عن
ابن عباس رضي الله عنهما وتقدم الكلام على هذه الطريق عند رقم (٢٦) .

(٢) الدر المنثور (٧/٥٤٤) .

لم أجده عند غير السيوطي وفي متنه غرابة .

(٣) تحرفت (القاضي) إلى (القلطي) في طبعتي الدر ، والمثبت من المخطوط (٦/ل/)

(٢٥٢ : ب) .

سورة : الفتح : ٢٩

الإنجيل كزرع أخرج شطئه فئازره .. ﴿ بأبي بكر ﴾ .. فاستغلفظ .. ﴿
بعمر ﴾ .. فاستوى على سوقه .. ﴿ بعثمان ﴾ ... يعجب الزراع ليغيظ
بهم الكفار .. ﴿ بعلي ﴾ .. وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا
الصلحت .. ﴿ جميع أصحاب محمد ﷺ. (١)

٤٧٥ - قال الزمخشري : عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة
[الفتح] فكأنما كان ممن شهد مع محمد فتح مكة .
وقال الزيلعي : رواه ابن هودويه في تفسيره بسنده الثاني في
[آل عمران] . ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في
[يونس] . (٢)

(١) الدر المنثور (٧/٥٤٤).

انظر سابقه .

(٢) الكشاف (٣/٤٦٩) ، وانظر تحريج الزيلعي على الكشاف (ل/٥٩٢) . وكذلك عزاه
ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥٥) إلى ابن هودويه والواحدي بالإسناد إلى
أبي بن كعب . وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة.

سورة: الحجرات

سورة الحجرات : ١

مكان نزولها :

٤٧٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة [الحجرات] بالمدينة. ^(١)

٤٧٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن الزبير مثله. ^(٢)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَأَنْقُوا لِلَّهِ
إِنَّا لِلَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾

سبب نزولها :

٤٧٨ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج البخاري ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن عبد الله بن الزبير قال : قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد ، وقال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس ، فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي ، فقال عمر : ما أردت خلافك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما ، فأنزل الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .. ﴾ حتى انقضت الآية. ^(٣)

(١) الدر المنثور (٥٤٦/٧). وانظر ماتقدم عند أول رواية من سورة [يس] .

(٢) الدر المنثور (٥٤٦/٧).

انظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٥٤٦/٧) . وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله =

سورة : الحجرات : ١

٤٧٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله .. ﴾ قال : لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة.^(١)

٤٨٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله .. ﴾ قال : نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه.^(٢)

٤٨١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن جابر بن عبد الله في قوله ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله .. ﴾ قال : لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم.^(٣)

= ابن الزبير رضي الله عنه مثله.

الفتح - كتاب التفسير - سورة الحجرات - باب ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ (٥٩٢/٨) رقم (٤٨٤٧).

وذكره الزبيدي كما في تخريج أحاديث الأحياء (١٤٠٥/٣) رقم (٢١٣٧) وعزاه لابن **مردويه** وابن المنذر.

(١) الدر المنثور (٥٤٦/٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٦/٢٦) ، وابن كثير في تفسيره أيضاً (٣٤٥/٧). كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) الدر المنثور (٥٤٦/٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٦/٢٦) ، وابن كثير في تفسيره (٣٤٥/٧). كلاهما من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٣) الدر المنثور (٥٤٧/٧). وله شاهد في الصحيحين كما سيأتي في لاحقه .

سورة : الحجرات : ١

٤٨٢ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، عن عائشة رضي الله عنها أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .. ﴾ .^(١)

٤٨٣ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن مجاهد في قوله ﴿ لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .. ﴾ قال : لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضي الله على لسانه . قال الحفاظ^(٢) : هذا التفسير على قراءة

(١) الدر المنثور (٧/٥٤٧) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣/١٠٢ ، ١٠٣) رقم (١٤٩٩) ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/٩٢٢٨) . كلاهما من طريق حبال بن ربيعة ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٤٨) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبان ابن ربيعة وهو مجهول . أ هـ . كذا في المجمع والصواب حبال بن ربيعة .

انظر الميزان (١/٤٤٨) وقال لا يعرف . قال البستي فيه نظر . أ هـ . وذكره ابن حبان في الثقات (٤/١٩٣) . والنهي عن تقدم رمضان بالصوم ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلًا كَانَ بِصَوْمٍ صَوْمًا فَلْيَصْمِهِ » .

(٢) كذا في طبعتي الدر ولعل صوابهما قال الحفاظ كما يتضح من التخريج .

سورة : الحجرات : ٢

﴿ .. تقدموا .. ﴾ بفتح التاء والذال. (١)

قوله تعالى
يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾

٤٨٤ - قال ابن حجر رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق طارق بن شهاب ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ .. لا ترفعوا أصواتكم .. ﴾ الآية قال أبو بكر : قلت يا رسول الله آليت لا أكلمك إلا كأخي السرار .» (٢)

(١) الدر المنثور (٥٤٧/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٦/٢٦) ، والبيهقي في الشعب (١٩٥/٢) رقم (١٥١٦) . كلاهما عن طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . مثله . وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً كما في الفتح - كتاب التفسير - سورة [الحجرات] (٥٨٩/٨) ، وأقال ابن حجر في الفتح : ووصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورويناه في كتاب ذم الكلام من هذا الوجه . ثم قال . « تنبيه » ضبط أبو الحجاج البناسي « تقدموا » بفتح القاف والذال وهي قراءة ابن عباس وقراءة يعقوب الحضرمي وهي التي ينطبق عليها هذا التفسير . وانظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص (٣٠١) .

(٢) الفتح (٥٩١/٨) والكاف الشاف ص (١٥٥) . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٦٩/٣) رقم (٢٢٥٧) وابن عدي في الكامل (٨٠٣/٢) والحاكم في المستدرک (٧٤/٣) . كلهم من طريق حصين بن عمر ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي بكر رضي الله عنه مثله . وقال البزار : لا نعلمه يروى متصلاً إلا عن أبي بكر وحصين حدث بأحاديث لم يتابع عليها ومخارق مشهور ومن عداه أجلاء . أهـ . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . وقال الذهبي حصين وأهـ =

سورة : الحجرات : ٢

٤٨٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو يعلى ، والبغوي في معجم الصحابة ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن أنس قال : لما نزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْق صَوْتِ النَّبِيِّ .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت فقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ﷺ حبط عملي أنا من أهل النار ، وجلس في بيته حزينا ففقد رسول الله ﷺ فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له : فقدك رسول الله ﷺ مالك ؟ قال : أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ وأجهر له بالقول ، حبط عملي ، أنا من أهل النار ، فأتوا النبي ﷺ فأخبروه بذلك فقال : لا بل هو من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة قتل. (١)

= وقال الهيثمي في المجمع (١٠٨/٧) رواه البزار وفيه حصين بن عمر الأحمسي وهو متروك وقد وثقه العجلي وبقية رجاله رجال الصحيح . أ هـ . وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٦٤/٧) من طريق البزار ثم قال : حصين بن عمر هذا وإن كان ضعيفا لكن قد روينا من حديث عبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة بنحو ذلك . أ هـ .
وحديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٢/٢) ، حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ، ثنا سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وحديث أبي بكر رضي الله عنه ذكره الزيلعي في تخريجه على أحاديث الكشاف (ل / ٥٩٤) ، والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٨/٧) . وعزواه لابن مردويه .

(١) الدر المنثور (٥٤٨/٧ ، ٥٤٩) .

وهو متفق عليه بنحوه وليس فيه أنه قتل يوم اليمامة . وعند مسلم أن الذي ذهب إليه سعد بن معاذ رضي الله عنه . =

سورة : الحجرات : ٢

٤٨٦ - قال ابن حجر رحمه الله :

وقد روى الطبري ، وابن مردويه من طريق زيد بن الحباب ، حدثني أبو ثابت بن ثابت بن قيس قال : لما نزلت هذه الآية - يعني قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْق صَوْتِ النَّبِيِّ .. ﴾ - قعد ثابت يبكي فمر به عاصم بن عدي فقال ما يبكيك ؟ قال : أتخوف أن تكون هذه الآية نزلت في فقال له رسول الله ﷺ : « أما ترضى أن تعيش حميداً » الحديث . أ هـ . وتتمته كما روى الطبري « وتقتل شهيداً وتدخل الجنة » ؟ فقال : رضيت ببشرى الله ورسوله ، لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله فأنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ الآية .

ثم أخذ ابن حجر يسوق بعض طرقه إلى أن قال : وأخرجه ابن مردويه من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، فقال : عن محمد بن ثابت بن قيس أن ثابتاً « فذكره نحوه. ^(١)

= الفتح - كتاب التفسير - سورة [الحجرات] باب ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ .. ﴾ (٥٩٠/٨) رقم (٤٨٤٦) . صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله (١١٠/١) رقم (١١٩ - ١٨٧) .

(١) الفتح (٦٢٠/٦ ، ٦٢١) .

وانظر تفسير ابن جرير (١١٨/٢٦) وجاء فيه حدثني أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس قال : ثنى عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه قال : وذكره .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٣٤/٣) من طريق إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن أبيه أن ثابت بن قيس رضي الله عنه قال : وذكره نحوه . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/٢) رقم (١٣١٦) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، حدثني زيد ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه . =

سورة : الحجرات : ٢

٤٨٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البغوي ، وابن المنذر ، والطبراني ، الحاكم ، وابن مردويه ، والخطيب في المتفق ، والمفترق ، عن عطاء الخراساني قال : قدمت المدينة فلقيت رجلا من الأنصار قلت : حدثني حديث ثابت بن قيس ابن شماس قال : قم معي. فانطلقت معه حتى دخلت على امرأة ، فقال الرجل : هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس فاسألها عما بدا لك . فقلت : حدثيني ، قالت : سمعت أبي يقول : لما أنزل الله على رسول الله ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْق صَوْتِ النَّبِيِّ .. ﴾ الآية دخل بيته وأغلق عليه بابه وطفق يبكي ، ففقد رسول الله ﷺ ، فقال : « ما شأن ثابت » ؟ فقالوا : يا رسول الله ما ندري ما شأنه غير أنه قد أغلق عليه باب بيته فهو يبكي فيه ، فأرسل رسول الله ﷺ فسأله « ما شأنك » ؟ قال يا رسول الله : أنزل الله عليك هذه الآية ، وأنا شديد الصوت فأخاف أن أكون قد حبط عملي ، فقال : « لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير » . قالت : ثم أنزل الله على نبيه ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ مَخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾^(١) فأغلق عليه بابه وطفق يبكي فيه فافتقده رسول الله ﷺ وقال : « ثابت ما شأنه » ؟ قالوا يا رسول الله : والله ما ندري ما شأنه غير أنه قد أغلق عليه بابه وطفق يبكي إليه رسول الله ﷺ فقال : ما شأنك ؟ قال يا رسول الله : أنزل الله عليك ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ مَخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ والله أني لأحب الجمال وأحب أن

= وقال الهيثمي في المجمع (٣٢١/٩) رواه الطبراني ، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه ولكنه قال : حدثني أبي ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابي ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . أ هـ . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٧) وعزاه لابن مردويه . ويشهد له سابقه .

(١) لقمان : (آية ١٨) .

سورة : الحجرات : ٢

أسود قديمي ، قال : لست منهم بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة بسلام . قالت : فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد ابن الوليد إلى مسيلمة الكذاب فلما لقي أصحاب رسول الله ﷺ قد انكشفوا فقال ثابت لسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ ، ثم حفر كل منهما لنفسه حفرة ، وحمل عليهم القوم ، فثبنا حتى قتلا ، وكانت على ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فأخذها فبينما رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه فقال له : إني أوصيك بوصية إياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين فأخذ درعي ومنزله في أقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة^(١) وجعل فوق البرمة رحلاً فأت خالد بن الوليد فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها ، وإذا قدمت على خليفة رسول الله فأخبره أن علي من الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا وكذا ، وفلان من رقيقي عتيق ، وفلان فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، فأتى الرجل خالد بن الوليد فأخبره ، فبعث إلي الدرع فنظر إلى خباء في أقصى العسكر فإذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء فإذا ليس فيه أحد فدخلوا فدفعوا الرجل فإذا تحته برمة ثم رفعوا البرمة فإذا الدرع تحتها ، فأتوا به خالد بن الوليد ، فلما قدموا المدينة حدث الرجل أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته بعد موته ، ولا يعلم أحد من المسلمين جوزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس^(٢).

(١) البرمة : القدر مطلقاً وجمعها برام وهي في الأصل المتخذ من الحجر المعروف بالحجاز واليمن . النهاية في غريب الحديث ، مادة برم (١/١٢١).

(٢) الدر المنثور (٧/٥٥٠ ، ٥٥١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/٢) رقم (١٣٢٠) ، والحاكم في المستدرک (٢٣٥/٣٣) . كلاهما من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عطاء =

سورة : الحجرات : ٢

٤٨٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي .. ﴾ الآية ، قال : نزلت في قيس بن شماس^(١).

٤٨٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، وابن حبان ، وابن مردويه ، عن صفوان بن عسال رضي الله عنه أن رجلاً من أهل البادية أتى رسول الله ﷺ فجعل يناديه بصوت له جهوري يا محمد يا محمد ، فقلنا : ويحك أخفض من صوتك فإنك قد نهيت عن هذا ، قال : لا والله حتى أسمع ، فقال النبي ﷺ : هاؤم ، قال : رأيت رجلاً يحب قوماً ولم يلحق بهم ، قال : « المرء مع من أحب »^(٢).

= الخرساني ، عن ابنت ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيها . نحوه . وأخرجه ابن المنذر كما في الفتح (٦٢١/٦) من طريق عطاء الخرساني به . وذكره البغوي في تفسيره (٢١٠/٤) بصيغة التمريض فقال : وروي ثم ذكر القصة . وسكت عنه الحاكم والذهبي . وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٢/٩) رواه الطبراني وبنث ثابت بن قيس لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت : سمعت أبي . والله أعلم . أ هـ . ويشهد لبعضه ما تقدم قبل رواية واحدة .

(١) الدر المنثور (٥٥١/٧) .

ويشهد له ما تقدم قبل روايتين في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه .

(٢) الدر المنثور (٥٥١/٧) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (١٦٠) رقم (١١٦٧) ، والترمذي في سننه - كتاب الدعوات - باب فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (٥١٠/٥) رقم (٣٥٣٦) ، وابن حبان كما في الاحسان (٣٢٢/٢) رقم (٥٦٢) . =

سورة : الحجرات : ٣ ، ٤

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

٤٩٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما
 أنزل الله ﴿ .. أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى .. ﴾ قال
 رسول الله ﷺ : « منهم ثابت بن قيس بن شماس »^(١).

قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴿٤﴾

٤٩١ - قال الضياء المقدسي رحمه الله :

وأخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد الخباز -
 بأصبهان - أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسين بن
 يونس وعثمان بن نصر بن عبد الواحد بن علي الحللي الضرير قرىء
 عليهما وهم يسمعون . أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أنا أبو بكر
 أحمد بن موسى بن مردويه ، نا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ،
 نا جعفر الصائغ (ح) قال أبو بكر : ونا أحمد بن محمد بن زياد ، نا
 إسحاق الحربي (ح) ، وحدثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد ، قثنا
 = كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن زرير حبيش ، عن صفوان بن عسال
 رضي الله عنه . نحوه .

وقال الترمذي : حسن صحيح . وحسنه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي
 (١٧٣/٣ ، ١٧٤) رقم (٢٨٠١).

(١) الدر المنثور (٥٥١/٧) .

تفرد بذكره السيوطي ، ويشهد له ما تقدم في الصحيحين قبل ثلاث روايات.

سورة : الحجرات : ٤

الحسن بن علي بن بحر ، قالوا : نا عفان ، نا وهيب ، نا موسى ابن عقبة ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات : يا محمد فلم يجبه رسول الله ﷺ فقال : يا محمد والله إن حمدي زين وإن ذمي لشين فقال رسول الله ﷺ : « سبحان الله ذاكم الله » .! (١)

٤٩٢ - قال ابن حجر رحمه الله :

روى ابن مردويه في التفسير من طريق يعلى بن الأشدق : حدثنا سعد بن عبد الله أن النبي ﷺ سئل عن قوله « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات .. » الآية . قال : « هم الجفاة من بني تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالاً للأعور الدجال لدعوت الله أن يهلكهم » . (٢)

(١) المختارة (٤/٣٢٢ ، ٣٢٣) رقم (١٥٠١) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٨٨) ، (٦/٣٩٣ - ٣٩٤) ، وابن جرير في تفسيره (٢٦/١٢٢) ، والطبراني في الكبير (١/٣٠٠) رقم (٨٧٨) . كلهم من طريق عفان بن مسلم به مثله .

ورواه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٩٤) عن عبد الأعلى بن حماد ، عن وهيب به مثله .

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٠٨) وقال : رواه أحمد ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر . أ هـ . ورجح ابن حجر في الإصابة (١/٧٢) أنه مرسل وصحح إسناده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٥٢) ونسبه لابن مردويه .

(٢) الإصابة (٣/٦٧ ، ٦٨) .

ثم قال ابن حجر : قال ابن منده : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : ويعلى متروك الحديث . أ هـ .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٥٣) ونسبه لابن منده ، =

سورة : الحجرات : ٤

٤٩٣ - قال الزيلعي رحمه الله : عند الحديث التاسع

وروى ابن هودويه في تفسيره من طريق محمد بن إسحاق :
حدثني محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال : قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلاً أو ثمانون
رجلاً منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب ، وقيس بن عاصم ، وقيس
ابن الحارث ، وعمرو بن أهتم ، المدينة على رسول الله ﷺ ، فانطلق
معهم عيينة بن حصن الفزاري حتى أتوا منزل رسول الله ﷺ فنادوه من
وراء الحجرات بصوت جاف . يا محمد اخرج إلينا ، يا محمد اخرج إلينا
يا محمد اخرج إلينا ، فخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فقالوا يا محمد إن
مدحنا زين وإن شتمنا شين ، نحن أكرم العرب ، فقال رسول الله ﷺ :
« كذبتم بل مدحه الله الزين وشتمه الشين ، وأكرم منكم يوسف بن
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم » فقالوا : إنا أتيناك لنفاخرك ، فذكره
بطوله وقال في آخره : فقام التميميون ، فقالوا : والله إن خطيبه لأخطب
من خطيبنا ، وشاعره أشعر من شاعرنا قال : وفيهم أنزل الله ﴿ إن الذين
ينادونك من وراء الحجرات .. ﴾ (١).

= وابن هودويه من طريق يعلى بن الأشدق به مثله . وانظر ترجمة يعلى في
المرح والتعديل (٣٠٣/٩) ، والميزان (٤٥٦/٤) ، ويشهد لبعضه ما في صحيح
البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث .
سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم سمعته يقول : هم أشد أمتي على الدجال ، قال
وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله ﷺ : « هذه صدقات قومنا ، وكانت سبية منهم عند
عائشة فقال : « أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل » .
الفتح - كتاب العتق - باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى
الذرية (١٧٠/٥) رقم (٢٥٤٣).

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف (ل/٥٩٦).

وزاد نسبه لابن منده في معرفة الصحابة . أ هـ . وأخرجه ابن هشام =

سورة : الحجرات : ٦

قوله تعالى
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا
أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾

٤٩٤- قال الزيلعي رحمه الله عند الحديث العاشر :

ورواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، حدثنا ^(١) محمد بن سابق ، حدثنا عيسى بن دينار ، حدثني أبي أنه سمع الحارث بن ضرار ^(٢) الخزاعي يقول : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فقلت يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة وترسل إلى رسولا إبان كذا ليأتيك بما جمعت من الزكاة فلما بلغ الإبان الذي بينه وبين رسول الله ، ولم يأت الرسول ظن أنه حدث فيه سخط من الله ومن رسوله فدعا بسروات قومه ^(٣) وأخبرهم بذلك وقال لهم : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فلما كانوا ببعض الطريق وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ليأخذ ما عنده فلما رأهم فرق ^(٤) ورجع فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي . فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث . فلما لقيهم الحارث قال : إلى من بعثتم . قالوا : إليك . فلما دخل على رسول الله ﷺ قال أنت منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ؟ قال : لا والذي بعثك بالحق مارأيتي ولا رأيي ولكن لما احتبس رسولك خشيت أن يكون سخطه من الله ورسوله فنزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ

= في السيرة (٤/٢٠٦ - ٢١٣) وفي إسناده محمد بن السائب الكلبى متهم بالكذب ، ورمى بالرفض كما تقدم عند رقم (١٢١).

(١) كذا في المخطوط ، والصواب (من حديث محمد بن سابق) فإنه ليس شيخاً لأحمد ولا للطبراني .

(٢) في المخطوط تصحف ضرار إلى دينار .

(٣) أي أشرفهم . لسان العرب مادة سرا (١٤/٣٨٣).

(٤) أي خاف وفزع . النهاية في غريب الحديث مادة فرق (٣/٤٣٨).

سورة : الحجرات : ٦

فاسق نبياً فتبينوا ﴿ الآية ثم عزاه الزيلعي إلى الواحدي
وابن هرذويه بسند الطبراني ومتمنه. ^(١)

(١) تخریج أحاديث الكشاف (ل/٥٩٨).

وإليك سند الطبراني ومتمنه لأن في متمنه ما لم يذكره الزيلعي : قال الطبراني :-
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعمش (ح).
وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني
(ح). وحدثنا محمد بن أحمد الجمال الأصبهاني ، ثنا محمد بن عيسى الزجاج ، قالوا
أنا محمد بن سابق ، ثنا عيسى بن دينار المؤمن ، حدثني أبي أنه سمع الحارث بن
ضرار الخزاعي يقول : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ، فدخلت فيه
وأقربت به ، ودعاني إلى الزكاة ، فأقررت بها ، فقلت : يا رسول الله أرجع إلى
قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة ، فمن استجاب لي منهم جمعت زكاته ،
فترسل يا رسول الله رسولا لأبأن كذا وكذا يأتيك ما جمعت من الزكاة ، فلما جمع
الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الأبان الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه ،
احتبس عليه الرسول فلم يأتيه ، فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخط من الله ومن
رسوله ﷺ ، فدعا سروات قومه ، فقال لهم : إن رسول الله ﷺ كان وقت لي وقتاً
يرسل إلي رسول لي قبض ما كان عندي من الزكاة ، وليس من رسول الله ﷺ الخلف ،
ولا أرى حبس رسول الله ﷺ إلا من سخطة كانت ، فانطلقوا فنأتى رسول الله ﷺ ، وبعث
رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى الحارث لي قبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة ،
فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق ، فرق فرجع ، فأتى رسول الله ﷺ ، فقال :
يا رسول إن الحارث منعني الزكاة ، وأراد قتلي ، فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى
الحارث ، وأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البعث ، وفصل من المدينة لقيهم
الحارث ، قالوا : هذا الحارث ، فلما غشيهم ، قال لهم : إلى من بعثتم ؟ قالوا :
إليك ، قال : ولم ؟ قال : إن رسول الله ﷺ كان بعث الوليد بن عقبة ، فرجع ، فزعم
أنك منعت الزكاة ، وأردت قتله ، فقال : لا والذي بعث محمداً ﷺ بالحق ما رأيت
ولا أتاني ، وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول الله ﷺ أن يكون سخط من الله ومن
رسوله عليه السلام ، فنزلت [الحجرات] ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق نبياً =

سورة : الحجرات : ٦

٤٩٥ - قال الزيلعي رحمه الله عند الحديث العاشر :

رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، والطبراني في معجمه من حديث موسى بن عبيدة الرزدي ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق بعد الموافقة بأخذ صدقات أموالهم ، فلما سمعوا ، خرج إليه ركب منهم يستقبلونه فظن أنهم ساروا إليه ليقاتلوه ، فرجع إلى رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله إن بني المصطلق منعوني صدقاتهم ، ولما سمعوا بمرجعه ، أقبلوا حتى قدموا المدينة وصلوا وراءه في الصفوف فلما فرغوا قالوا : إنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله ، يا رسول الله ذكر لنا أنك أرسلت لنا رجلاً يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت أعيننا ، ثم سمعنا أنه رجع فخشينا أن يكون ذلك^(١) غضب من الله أو من رسوله قالت : فما زالوا يعتذرون إليه حتى نزلت فيهم الآية ﴿ يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم

= فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين .. ﴾ إلى هذا المكان ﴿.. فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴾ . أ. هـ. انظر المعجم الكبير للطبراني (٢٧٤/٣) رقم (٣٣٩٥). وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/٤) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٥٠/٧) والواحد في أسباب النزول ص (٤٥٠ ، ٤٥١). كلهم من طريق محمد بن سابق به .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠٩/٧) رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات . أ. هـ. وقال ابن حجر في الإصابة (٢٨١/١) - عند ترجمته للحارث وسماه ابن أبي ضرار - : وروى أحمد ، والطبراني ، ومطين ، وابن السكن ، وابن هودويه من طريق عيسى بن دينار المؤذن عن أبيه أنه سمع الحارث بن ضرار يقول : قدمت على رسول الله ﷺ .. وذكر طرف القصة . وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٥٥٥/٧ ، ٥٥٦) وعزاه لابن هودويه وزاد نسبته لابن منده وقال بسند جيد . أ. هـ.

(١) تصحفت في المخطوط إلى « ذكره » والمثبت من الدر المنثور وهو الذي يقتضيه السياق.

سورة : الحجرات : ٦

فاسق نبأ فتبينوا .. ﴿ انتهى للطبراني . أ هـ . ثم عزاه لابن مردويه بسند الطبراني ومثته. ^(١)

٤٩٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن منده ، وابن مردويه ، عن علقمة بن ناجية قال : بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة بن أبي معيط يصدق أموالنا فسار حتى إذا كان قريباً منا ، وذلك بعد وقعة المريسيع

(١) تخريج الكشاف (ل/٥٩٧ ، ٥٩٨) .

ولم أعر عليه في معاجم الطبراني بهذا اللفظ والذي وجدته في المعجم الكبير (٢٣/٤٠٠ ، ٤٠١) رقم (٩٦٠) قال الطبراني : - حدثنا مصعب ، ثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة بن نسيط ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة أن نزل في بني المصطلق في شأن ما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق نبأ فتبينوا .. ﴾ الآية ، قالت : وكان رسول الله ﷺ بعث إليهم يصدق أموالهم ، فلما سمعوا به أقبل ركب منهم فقالوا : نسير مع رسول الله ﷺ ونحمله ، فلما سمع بذلك ظن أنهم ساروا إليه ليقتلوه فرجع فقال : إن بني المصطلق منعوا صدقاتهم يا رسول الله ، وأقبل القوم حتى قدموا المدينة ثم صفوا وراء رسول الله ﷺ في الصف ، فلما قضى الصلاة انصرفوا ، فقالوا : إنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، سمعنا يا رسول الله برسولك الذي أرسلت يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقررت به أعيننا ، وأردنا أن نلقاه ونسير مع رسول الله ﷺ ، فسمعنا أنه رجع فخشينا أن يكون رده غضب من الله ورسوله ، فلم يزالوا يعتذرون إلى النبي ﷺ حتى نزلت هذه الآية . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٣/٢٦) من طريق موسى به .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١١١) وابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥٦) : وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . أ هـ . وهو الرذي وتقدم الكلام عليه عند رقم (٣٢٣) ، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٥٦) وعزاه لابن مردويه .

سورة : الحجرات : ٦

رجع ، فركبت في أثره فأتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله أتيت قوماً في جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله ﷺ حتى أنزلت الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاء كُمْ فَاسِقٌ بِنْبِآ . . ﴾ فأتى المصطلقون إلى النبي ﷺ أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم. (١)

٤٩٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، وابن عساكر ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات وإنه لما أتاهم الخبر فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول الله ﷺ ، وإنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه رجع فقال : يا رسول الله إن بني المصطلق قد منعوني الصدقة . فغضب رسول الله ﷺ من ذلك غضباً شديداً ، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد فقالوا يا رسول الله إنا حدثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق ، وإنا خشينا أن يكون إنما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن

(١) الدر المنثور (٥٥٦/٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/١٨) رقم (٤) حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ، ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث الخزاعي عن جده كلثوم ، عن أبيه علقمة قال : وذكره نحوه مطولاً . وقال الهيثمي في المجمع (٧/١١٠) رواه الطبراني باسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . أ هـ . ويعقوب هذا صدوق ربما وهم كما في التقريب (٧٨١٥) ، وقال البخاري فيه لم أر إلا خيراً . وقال يحيى ، والنسائي ليس بشيء . وضعفه أبو حاتم ، وقال الذهبي كان من علماء الحديث لكن له مناكير وخرائب وحديثه في صحيح البخاري في موضعين . انظر الميزان (٤/٤٥٠ ، ٤٥١)

سورة : الحجرات : ٦

جاءكم فاسق نبياً .. ﴿ الآية (١) 》

٤٩٨ - قال الزيلعي رحمه الله عند الحديث العاشر :

ورواه ابن هودويه في تفسيره من حديث عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة وكانت بينهم شحنة في الجاهلية ، فلما استقبلوه خشي ورجع إلى رسول الله ﷺ ، وقال له إن بني وليعة منعوني الصدقة ، وأرادوا قتلي . فلما بلغهم أتوا رسول الله ﷺ فكذبوه وقالوا : إن بيننا وبينه شحنة فقال عليه الصلاة والسلام : « لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً يقاتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم هو هذا » وضرب بيده على كتف علي ، وفيهم نزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاء كُمْ فَاسِقٌ بِنْبَأً .. ﴿ الآية (٢) 》

(١) الدر المنثور (٧/٥٥٦ ، ٥٥٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/١٢٣ ، ١٢٤) ، والبيهقي في سننه (٩/٥٤) . كلاهما من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . نحوه . يشهد له سابقه .

(٢) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٥٩٧ - ٥٩٩) .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١١٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . أ هـ . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٥٧) لابن هودويه . وكذلك عزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥٦) إلى ابن هودويه من طريق عبد الله بن عبد القدوس به ، وهو صدوق رمي بالرفض وكان أيضاً يخطيء ، كما في التقريب (٣٤٤٦) وقال عنه الذهبي رافضي نزل الري ، روى عن الأعمش وغيره ، وقال ابن عدي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت ، وقال يحيى ليس بشيء رافضي خبيث ، وضعفه الدارقطني . انظر ميزان الاعتدال (٢/٤٥٧) .

فالإسناد ضعيف لوجود هذا الرافضي ، وخبره في مثل هذا لا يقبل ، ثم إن =

سورة : الحجرات : ٧

قوله تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
الْكَفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾

٤٩٩ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، وابن مردويه ، عن أبي نضرة قال : قرأ أبو سعيد الخدري ﴿واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ..﴾ قال : هذا نبيكم يوحى إليه وخيار أمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتوا فكيف بكم اليوم ؟^(١)

٥٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي سعيد قال : لما قبض رسول الله ﷺ أنكرنا أنفسنا ، وكيف لا ننكر أنفسنا والله يقول ﴿واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ..﴾^(٢)

= متنه يخالف ما صح قبله أنها نزلت في بني المصطلق وفيه غرابة أيضاً حيث جاء في آخره أن النبي ﷺ حذرهم أن يبعث إليهم علماً وقد أتوا معتذرين فليس حقهم هذا . والله أعلم .

(١) الدر المنثور (٥٥٩/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [الحجرات] (٣٦٢/٥) ، (٣٦٣) رقم (٣٢٦٩) ، حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عثمان بن عمر ، عن المستمر بن الريان ، عن أبي نضرة مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وصححه إسناده الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٠٧/٣) ، (١٠٨) رقم (٢٦٠٧) .

(٢) الدر المنثور (٥٥٩/٧) . ويشهد له سابقه .

سورة : الحجرات : ٩

وَإِن طَائِفَتَانِ

قوله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١﴾

٥٠١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في سنه عن أنس قال : قيل للنبي ﷺ : لو أتيت عبد الله بن أبي ، فانطلق وركب حماراً ، وانطلق المسلمون يمشون وهي أرض سبخة ، فلما انطلق إليهم قال : إليك عني فوالله لقد أذاني ربح حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك . فغضب لعبد الله رجال من قومه ، فغضب لكل منهما أصحابه فكان بينهم ضرب بالجرید والأيدي والنعال ، فأنزل فيهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما .. ﴾^(١).

٥٠٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال : إن الله أمر النبي ﷺ والمؤمنين إذا اقتتل طائفة من المؤمنين أن يدعوهم إلى حكم الله ، وينصف بعضهم من بعض ، فإن أجابوا حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم ، فمن أبى منهم أن

(١) الدر المنثور (٧/٥٦٠) .

وهو متفق عليه عن أنس رضي الله عنه بنحوه .

الفتح - كتاب الصلح - باب ما جاء في الإصلاح بين الناس (٥/٢٩٧) رقم (٢٦٩١) . صحيح مسلم - كتاب الجهاد - باب في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على أذى المنافقين (٣/١٤٢٤) رقم (١٧٩٩ - ١١٧) .

سورة : الحجرات : ٩

يجيب فهو باغ ، وحق على إمام المؤمنين والمؤمنين أن يقاتلوهم حتى يفيئوا إلى أمر الله ويقروا بحكم الله.^(١)

٥.٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما .. ﴾ قال : كان قتالهم بالنعال والعصي فأمرهم أن يصلحوا بينهما.^(٢)

٥.٤ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، والنسائي ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا».^(٣)

(١) الدر المنثور (٥٦١/٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٧/٢٦) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله ومعناه صحيح تدل عليه الآية.

(٢) الدر المنثور (٥٦١/٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٨/٢٦) من طريق شيخه ابن حميد الرازي وهو ضعيف كما تقدم برقم (٣٢٧) . وشهد له ماتقدم في الصحيحين قبل رواية واحدة من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) الدر المنثور (٥٦١/٧).

وأخرجه مسلم في صحيحه بنحوه إلا أنه قال : « عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمين ».

صحيح مسلم - كتاب الإمارة - باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على =

سورة : الحجرات : ٩ ، ١١

٥٠٥ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت مثل ما رغبت عنه في هذه الآية ﴿ وإِطَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا .. ﴾ الآية. (١)

قوله تعالى

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ
عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا
مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

٥٠٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري في الأدب وأبو داود ،
والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن
المنذر ، والبغوي في معجمه ، وابن حبان ، والشيرازي في الألقاب ،
والطبراني ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والحاكم وصححه ،
وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي جبيرة بن
الضحاك رضي الله عنه قال : فينا نزلت في بني سلمة ﴿ .. ولا تنابزوا
بالألقاب .. ﴾ قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله اسمان
أو ثلاثة فكان إذا دعا أحدهم باسم من تلك الأسماء قالوا يا رسول الله

= الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم . (٣/١٤٥٨) رقم (١٨٢٧-١٨).

(١) الدر المنثور (٧/٥٦٢) .

وأخرجه البيهقي في سننه (٨/١٧٢) من حديث محمد بن أبي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها
بلفظ « ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه الأمة من هذه الآية ﴿ وإن طائفتان .. ﴾ .

سورة : الحجرات : ١١

إنه يكره هذا الاسم ، فأنزل الله ﴿ .. ولا تنابزوا بالألقاب .. ﴾^(١).

٥٠٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. ولا تنابزوا بالألقاب .. ﴾ قال : كان هذا الحي من الأنصار قل رجل منهم إلا وله اسمان أو ثلاثة فرما دعا النبي ﷺ الرجل منهم ببعض تلك الأسماء ، فيقال يا رسول الله إنه يكره هذا الاسم ، فأنزل الله ﴿ .. ولا تنابزوا بالألقاب .. ﴾^(٢).

(١) الدر المنثور (٧/٥٦٣ ، ٥٦٤) .

وآخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٦٩ ، ٢٦٠) ، والبخاري في الأدب المفرد ص (٧٧) رقم (٣٣٣) ، وأبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب في الألقاب (٤/٢٩٠) رقم (٤٩٦٢) ، والترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [الحجرات] (٥/٣٦٢) رقم (٣٢٦٨) ، والنسائي في تفسيره (٢/٣٢٠) رقم (٥٣٦) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الأدب - باب في الألقاب (٢/١٢٣١ ، ١٢٣٢) رقم (٣٧٤١) ، وأبو يعلى في مسنده (١٢/٢٥٢ ، ٢٥٣) رقم (٦٨٥٣) ، وابن جرير في تفسيره (٢٦/١٣٢) ، والطبراني في الكبير (٢٢/٣٨٩ ، ٣٩٠) رقم (٩٦٨ ، ٩٦٩) ، والحاكم في المستدرک (٢/٤٦٣) و (٤/٢٨١ ، ٢٨٢) . كلهم من طريق داود بن أبي هند عن عامر ، عن أبي جبيرة بن الضحاک رضي الله عنه . مثله . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم في الموطن الأول على شرط مسلم وفي الثاني على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في الموطنين ، وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١١١) ، وعزاه لأحمد ، وأبي يعلى وأصحاب السنن ، وقال عن إسناد أحمد ، وأبي يعلى ورجاله رجال الصحيح . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٣/١٠٧) رقم (٢٦٠٦) .

(٢) الدر المنثور (٧/٥٦٤) . ويشهد له سابقه .

سورة : الحجرات : ١٢

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِتْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

٥٠٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مالك ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، أبو داود ، والترمذي ، وابن المنذر ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك » .^(١)

٥٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن عائشة قالت . قال رسول الله ﷺ : « من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه » . إن الله يقول ﴿ اجتنبوا كثيراً من الظن .. ﴾ .^(٢)

(١) الدر المنثور (٥٦٥/٧).

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .

الفتح - كتاب النكاح - باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع (١٩٨/٩ ، ١٩٩) رقم (٥١٤٣ ، ٥١٤٤) . صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها (١٩٨٥/٤) رقم (٢٥٦٣ - ٢٨) وكتاب النكاح - باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح (١٠٢٩/٢) رقم (١٤٠٨ - ٣٨).

(٢) الدر المنثور (٥٦٥/٧) . وأخرجه الديلمي في الفردوس (٥٨٣/٣) رقم (٥٨٢٥) . وذكره الفتنى في تذكرة الموضوعات ص (٢٠٣ ، ٢٠٤).

سورة : الحجرات : ١٢

٥١٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن طلحة بن عبد الله : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الظن يخطيء ويصيب »^(١).

٥١١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن زيد بن وهب قال : أتى ابن مسعود رضي الله عنه فقيل : هذا فلان تقطر لحيته خمراً ، فقال عبد الله : إنا قد نهينا عن التجسس ، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به.^(٢)

(١) الدر المنثور (٥٦٥/٧).

وأخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الرهون - باب تلقيح النخل (٨٢٥/٢) رقم (٢٤٧٠) ، حدثنا علي بن محمد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، أنه سمع موسى بن طلحة بن عبيد الله ، يحدث عن أبيه . قال مررت مع رسول الله ﷺ في نخل فرأى قوماً يلقيحون النخل فقال : « ما يصنع هؤلاء » . قالوا يأخذون من الذكر فيجعلونه في الأنثى ، قال : « ما أظن ذلك يغني شيئاً » فبلغهم فتركوه فنزلوا عنها فبلغ النبي ﷺ فقال : « إنما هو الظن إن كان يغني شيئاً فاصنعوه ، فإنما أنا بشر مثلكم ، وإن الظن يخطيء ويصيب ، ولكن ما قلت لكم قال الله فلن أكذب على الله » . وأخرجه مسلم في صحيحه بنحو لفظ ابن ماجه لكن دون قوله « إن الظن يخطيء ويصيب » .

صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب وجوب امتثال ما قاله النبي ﷺ شرعاً دون ما ذكره من معاش الدنيا على سبيل الرأي (١٨٣٥/٤) رقم (٢٣٦١ - ١٣٩) .
وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٦٣/٢) رقم (٢٠٠٢) .

(٢) الدر المنثور (٥٦٧/٧ ، ٥٦٨) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٣٢/١٠) رقم (١٨٩٤٥) ، وابن أبي شسبة =

سورة : الحجرات : ١٢

٥١٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو داود ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن أبي برزة الأسلمي قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فقال : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه ، لا تتبعوا عورات المسلمين ، فإنه من أتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته »^(١).

= في مصنفه (٨٦/٩) رقم (٦٦١٩) ، وأبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب في النهي عن التجسس (٢٧٢/٤ ، ٢٧٣) رقم (٤٨٩٠) ، والحاكم في المستدرک (٣٧٧/٤) . كلهم من طريق الأعمش ، عن زيد بن وهب مثله . وجاء عند عبد الرزاق ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٥٨/٧) ، والحاكم تسمية الرجل بالوليد بن عقبة بن أبي معيط .
والأثر عزاه العراقي كما في تخريج أحاديث الأحياء (١١٧٤/٣) إلى ابن مردويه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي وصحح إسناده الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٩٢٥/٣) رقم (٤٠٩٠) .
(١) الدر المنثور (٥٦٨/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٤) ، وأبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب من رد عن مسلم غيبة (٢٧٠/٤) رقم (٤٨٨٠) ، وأبو يعلى في مسنده (٤١٩/١٣) رقم (٧٤٢٣) ، والبيهقي في الشعب (٢٩٦/٥) رقم (٦٧٠٤) . كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة رضي الله عنه . نحوه .

وعزاه الزيلعي في تخريجه على الكشاف (٦٠٤/ل) لابن مردويه . وكذلك عزاه الزبيدي لابن مردويه كما في تخريج أحاديث الإحياء (١١٧٣/٣) وجود العراقي إسناده ، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٩٢٣/٣) رقم (٤٠٨٣) حسن صحيح .

سورة : الحجرات : ١٢

٥١٣ - قال الزيلعي رحمه الله ، عند الحديث الحادي والعشرين :
وأما حديث البراء بن عازب فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ،
والبيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع والستين من حديث مصعب بن
سلام ، حدثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب
مرفوعاً نحوه ، ورواه ابن هودويه في تفسيره من حديث مصعب بن
سلام قال : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم حتى أسمع العواتق في
خدورهن . « يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا
المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله
عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته » . أ هـ .^(١)

٥١٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال
رسول الله ﷺ : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه
لا تؤذوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦٠٤ ، ٦٠٥).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٧/٣) رقم (١٦٧٥) وأبو نعيم في الدلائل
(٤٤٠/٢) رقم (٣٥٦) ، والبيهقي في الشعب (١٠٨/٧) رقم (٥٢١) ، رقم (٩٦٦٠) ،
١١١٩٦). كلهم من طريق مصعب بن سلام به نحوه فيكون هذا هو نص ابن هودويه .
وعزاه الزبيدي لابن هودويه ، وزاد نسبه لابن الدنيا في ذم الغيبة ، والضياء
المقدس في المختارة . كما في تخريج أحاديث الأحياء (١١٧٣/٣) .
وذكره الهيثمي في المجمع (٩٣/٨) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ، وصححه
الألباني كما في صحيح الجامع الصغير (١٣٢٢/٢) ، رقم (١٣٢٣) ، رقم (٧٩٨٤) . وذكره
السيوطي في الدر المنثور (٥٦٨/٧) ، وعزاه لابن هودويه والبيهقي .

سورة : الحجرات : ١٢

تتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن بيته .» (١)

٥١٥ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الحادي والعشرون : وعن النبي ﷺ أنه خطب فرفع صوته حتى أسمع العواتق في خدورهن فقال : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه ، لا تتبعوا عورات المسلمين ، فإن من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته .»

ثم خرجه الزيلعي من أحاديث عدد من الصحابة رضي الله عنهم إلى أن قال : ورواه ابن مردويه في تفسيره ، حدثنا محمد بن محمد بن مالك ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة ، حدثني رميح بن هلال الطائي ، حدثنا عبد الله بن بريدة . انتهى . (٢)

(١) الدر المنثور (٧/٥٦٨ ، ٥٦٩).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٦/١١) رقم (١١٤٤٤) ، وابن عدي في الكامل (٦/٢٠٧٤) . كلاهما من طريق قدامة بن محمد بن قدامة الأشجعي المدني ، ثنا إسماعيل بن شيبه الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .

وقال ابن عدي : وكل هذه الأحاديث في هذا الإسناد غير محفوظة . أ هـ . وقال الهيثمي في المجمع (٨/٩٤) رواه الطبراني ورجاله ثقات . أ هـ . وقدامة هذا مختلف فيه . قال ابن حبان كان يروي المقلوب لا يجوز الاحتجاج به إذا تفرد ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة لا بأس به . انظر تهذيب التهذيب (٨/٣٦٥) ، وفي التقريب (٥٥٢٩) صدوق يخطيء . ولكن يشهد له حديث أبي برزة ، والبراء قبله .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف (ل/٦٠٤ ، ٦٠٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٠ ، ٢١) رقم (١١٥٥) من طريق سعيد بن =

سورة : الحجرات : ١٢

٥١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي وصححه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله : ما الغيبة ؟ قال : « ذكرك أخاك بما يكره » قال يا رسول الله : أرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وإن لن يكن فيه ما تقول فقد بهته »^(١).

٥١٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، والخرائطي في مساويء الأخلاق ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت : لا يغتب بعضكم بعضاً فإني كنت عند رسول الله ﷺ فمرت امرأة طويلة الذيل ، فقلت يا رسول الله : إنها لطويلة الذيل ، فقال

= محمد الجرمي به نحوه . وعنده عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . وقال الهيثمي في المجمع (٨/٩٣ ، ٩٤) رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه رميح بن هلال الطائي ، قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح . أ.هـ. وكذا قال الذهبي في الميزان (٢/٥٤) رقم (٢٧٩٣) بأنه مجهول. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥٨) ، والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٦٨) **لابن مردويه** . ويشهد له ما تقدم من حديث أبي برزة ، والبراء رضي الله عنهما .

(١) الدر المنثور (٧/٥٧١).

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . بنحوه . صحيح مسلم - كتاب البر والصلة - باب تحريم الغيبة (٤/٢٠٠١) رقم (٢٨٩-٧٠).

سورة : الحجرات : ١٢

النبي ﷺ: « الفظي^(١) فلفظت بضعة لحم^(٢) .»

٥١٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو يعلى ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب له لحمه في الآخرة ، فيقال له كله ميتاً كما أكلته حياً فإنه ليأكله ويكلح^(٣) ويصيح^(٤) .»

(١) أي اذفي وأرمي من فمك . النهاية في غريب الحديث مادة ، لفظ (٤/٢٦٠).

(٢) الدر المنثور (٧/٥٧١).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وحفظ اللسان رقم (٢١٥) ، والخرائطي في مساويء الأخلاق (٨٧) رقم (١٩٩) . كلاهما من طريق الهيثم بن القاسم ، حدثني رائطة بنت خالد ، قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : ذكرت مثله . وعند ابن أبي الدنيا غبيطة بنت خالد . وعزاه العراقي لابن أبي الدنيا ، وابن مردويه ، وقال : وفي إسناده امرأة لا أعرفها . انظر تخريج أحاديث الإحياء (٤/١٧٥٢) . وقد ترجم ابن سعد في الطبقات (٨/٤٨٣) لريضة الحنفية وقال : روت عن عائشة ولم يذكرها بجرح ولا تعديل . ولم أهدأ إليه في الشعب .

(٣) أي يعبس بوجهه . النهاية في غريب الحديث ، مادة كلح (٤/١٩٦).

(٤) الدر المنثور (٧/٥٧٢).

ولم أهدأ إلى موطنه في مسند أبي يعلى ولكن رواه عنه ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٤) فقال : وقال الحافظ أبو يعلى : حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمه موسى بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . وقال ابن كثير : غريب جداً وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/٤٧٠) لأبي يعلى وحسن إسناده .

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٩٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه =

سورة : الحجرات : ١٢

٥١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن أبي الدنيا ، وابن مردويه ، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ ، فجلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا يأكلان لحوم الناس ، فجاء منهما رسول النبي ﷺ ، فقال يا رسول الله : إن ههنا امرأتين صامتا وقد كادتا أن تموتا فقال رسول الله ﷺ : إئتوني بهما فجاءتا فدعا بعس^(١) أو قدح ، فقال لإحداهما : « قيئي » . فقاءت من قيح ودم وصديد حتى قانت نصف القدح ، وقال للأخرى « قيئي » . فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح ، فقال رسول الله ﷺ : « إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما ، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس^(٢) .»

= ابن إسحاق وهو مدلس . وعزاه العراقي لابن مردويه في تفسيره كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١٧٤٤/٤).

(١) العس : القدح أو الإناء الكبير . النهاية في غريب الحديث ، مادة عسس (٢٣٦/٣).

(٢) الدر المنثور (٥٧٢/٧).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٥) ، وابن أبي الدنيا في الصمت وحفظ اللسان ص (١٠٦) رقم (١٧١) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١٨٦/٥ ، ١٨٧) . كلهم من طريق سليمان التيمي قال سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي ، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ . وذكره نحوه .

وقال الزبيدي كما في تخريج أحاديث الإحياء (١٧٤١/٤) رواه ابن مردويه في التفسير وفيه رجل لم يسم ، وقال الهيثمي في المجمع (١٧١/٣) رواه أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم . وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/٢) رقم (٥١٩) . بسبب هذا الرجل .

سورة : الحجرات : ١٢

٥٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة أنها سألت عن الغيبة فأخبرت أنها أصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله ﷺ إلى الصلاة ، وأتتها جارة لها من نساء الأنصار فاغتابتا وضحكتا برجال ونساء فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى أقبل النبي ﷺ منصرفاً من الصلاة ، فلما سمعتا صوته سكتتا ، فلما قام بباب البيت ألقى طرف رداءه على أنفه ، ثم قال : « أف أخرجنا فاستقيئنا ثم طهرا بالماء » . فخرجت أم سلمة فقالت لحمأ كثيراً قد أحيل^(١) فلما رأت كثرة اللحم تذكرت أحدث لحم أكلته فوجدته في أول جمعتين مضتا ، فسألها عما قاءت فأخبرته ، فقال : ذاك لحم ظللت تأكلينه فلا تعودني أنت ولا صاحبتك فيما ظللتما فيه من الغيبة ، وأخبرتها صاحبته أنها قاءت مثل الذي قاءت من اللحم^(٢).

(١) أحيل : أي مضى عليه الحول والأفصح فيه أحول وهذا كناية عن شدة تعفنه والله أعلم. وانظر لسان العرب ، مادة حول (١١/١٨٤ ، ١٨٥).

(٢) الدر المنثور (٧/٥٧٢ ، ٥٧٣) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٣٢٠) من طريق عمار بن علثم المحاربي ، عن أمه أم سعيد بنت الأسود المحاربي ، عن أمها أنها أخبرتها أنها دخلت على أم سلمة فسألتها عن الغيبة فأخبرتها أم سلمة أنها أصبحت يوم الجمعة وذكرته قال العقيلي : وفي الغيبة أحاديث جباد بألفاظ مختلفة فأما نحو هذا فالمتن والرواية فيه لينه. وعزاه الزبيدي إلى ابن مردويه كما في تخریج أحاديث الإحياء (٤/١٧٥) . وعمار بن علثم قال فيه أبو حاتم مجهول وقال البخاري : لا يتابع على حديثه في الغيبة . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٩٢) رقم (٢١٨٦) ، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/٢٧) رقم (١١٦) .

سورة : الحجرات : ١٢

٥٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه عن أبي مالك الأشعري ، عن كعب بن عاصم أن رسول الله ﷺ قال : « المؤمن حرام على المؤمن ، لحمه عليه حرام أن يأكله ويغتابه بالغيب ، وعرضه عليه حرام أن يخرقه ، ووجهه عليه حرام أن يلطمه »^(١).

٥٢٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، والبيهقي ، عن أنس أن النبي ﷺ أمر أن يصوموا يوماً ولا يفطرن أحد حتى آذن له ، فصام الناس ، فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله ﷺ ، فيقول : ظللت منذ اليوم صائماً فأذن لي فلافطرن فيأذن له ، حتى جاء رجل فقال يا رسول الله إن فتاتين

(١) الدر المنثور (٥٧٣/٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/١٩ ، ١٧٦) رقم (٤٠٠ ، ٤٠١) من طريق كرامة بنت الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصارية قالت : سمعت أبي يحدث ، عن أبي عياش الزرقني ، عن جابر بن عبد الله ، عن كعب بن عاصم الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ وذكر نحوه مطولاً.

وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير (١٥٢/٣) رقم (٥٢٤) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم مولى ابن جدعان ، عن أبيه ، عن جده ، عن كعب بن عاصم رضي الله عنه .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٣) رواه الطبراني في الكبير وفيه كرامة بنت الحسين ، ولم أجد من ذكرها . ويشهد له ما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه « بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه ».

صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره (١٩٨٦/٤) رقم (٢٥٦٤ - ٣٢).

سورة : الحجرات : ١٢

من أهلك ظلتما منذ اليوم صائمتين فأذن لهما فليفطرا فأعرض عنه ، ثم أعاد عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « ما صامتا ، وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس ، إذ هب فمرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيئا » ، ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقمة^(١) فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال رسول الله ﷺ : « لو صامتا وبقي فيهما لأكلتهما النار »^(٢).

٥٢٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الخرائطي ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت امرأة قصيرة والنبي ﷺ جالس ، قالت : فأشرت بإبهامي إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « لقد اغتبتها »^(٣).

(١) العلقمة : القطعة من شجر الحنظل أو الواحدة من ثمره . لسان العرب مادة علقمة (٤٢٢/١٢).

(٢) الدر المنثور (٥٧٤/٧).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (٢٨٢) رقم (٢١٠٧) ، وابن أبي الدنيا في الصمت وحفظ اللسان ص (١٠٦) رقم (١٧٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠١/٥) رقم (٦٧٢٢) . كلهم من طريق الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس رضي الله عنه . وعزاه العراقي لابن مردويه من هذا الوجه كما في تخريج أحاديث الإحياء (١٧٤٠/٤).

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٦١/٧ ، ٣٦٢) ، عن الطيالسي وقال : إسناده ضعيف ومثته غريب . أ هـ . وضعفه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/٢) ، (١١) رقم (١٩) بسبب الربيع ويزيد . وانظر ما تقدم عند رقم (١١٩).

(٣) الدر المنثور (٥٧٥/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٦/٢٦) ، وابن أبي الدنيا في الصمت ص (١٢٢) رقم (٢٠٧) ، والخرائطي في مساويء الأخلاق ص (٨٨ ، ٨٩) رقم (٢٠٣) ، والبيهقي في الشعب (٣٠٢/٥) رقم (٦٧٣٠) . كلهم من طريق أبي إسحاق الشيباني عن حسان بن مخارق ، عن عائشة رضي الله عنهما مثله . وعزاه العراقي والزيدي لابن مردويه من رواية حسان بن مخارق كما في تخريج =

سورة : الحجرات : ١٢ :

٥٢٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قام من عند النبي ﷺ فرؤي في مقامه عجز ، فقال بعضهم : ما أعجز فلاناً . فقال رسول الله ﷺ : « قد أكلتم الرجل واغتبتموه » .^(١)

٥٢٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي ، عن أبي سعيد ، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالاً : قال رسول الله ﷺ : « الغيبة أشد من الزنا » . قالوا يا رسول الله : وكيف الغيبة أشد من الزنا ؟ قال : « إن الرجل ليزني فيتوب ، فيتوب الله عليه ، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه » .^(٢)

= أحاديث الإحياء (١٧٥٣/٤) ، وقال العراقي : وحسان وثقه ابن حبان وياقبيهم ثقات . أ.هـ .

(١) الدر المنثور (٥٧٥/٧) .

وأخرجه ابن الدنيا في الصمت ص (١٢٢) رقم (٢٠٨) ، وأبو يعلى في مسنده (١١/١١ ، ١٢) رقم (٦١٥١) ، وابن جرير في تفسيره (١٣٧/٢٦) ، والبيهقي في الشعب (٣٠٤/٥) رقم (٦٧٣٣) . كلهم من طريق محمد بن أبي حميد ، عن موسى ابن وردان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله . وعند ابن جرير حماد بن حميد . وقال الهيثمي في المجمع (٩٤/٨) رواه أبو يعلى ، والطبراني في الأوسط وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جداً . أ.هـ . وقال ابن حجر في التقريب (٥٨٣٦) عن محمد هذا : لقبه حماد وهو ضعيف .

(٢) الدر المنثور (٤٧٦/٧) .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٠٦/٥) . من طريق عباد بن كثير الثقفي البصري ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وجابر =

سورة : الحجرات : ١٣

قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

٥٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن الزهري قال : أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن يزوجوا أبا هند امرأة منهم ، فقالوا : يا رسول الله أتزوج بناتنا موالينا ؟ فأنزل الله ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ..﴾ الآية قال الزهري : نزلت في أبي هند خاصة . قال : وكان أبو هند حجام النبي ﷺ .^(١)

= ابن عبد الله رضي الله عنهما . مثله : وعباد بن كثير متروك كما في التقريب (٣١٣٩).

والأثر ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٥١١/٣) وقال : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي أيضاً عن رجل لم يسم ، عن أنس ، ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع وهو الأشبه ، والله أعلم . وقال الهيثمي في المجمع (٩١/٨ ، ٩٢) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . أ. هـ. وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح (١٣٦٦/٣) رقم (٤٨٧٤ ، ٤٨٧٥) وسكت عنه الألباني.

(١) الدر المنثور (٥٧٨/٧) .

وروى هذا الأثر مسنداً ومرسلاً ، أما المسند فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٨/١) رقم (٨٦١) ، وأبو داود في سننه - كتاب النكاح باب في الأكفاء (٢٣٣/٢) رقم (٢١٠٢) ، والبيهقي في سننه (١٣٦/٧) ، والحاكم في المستدرک (١٦٤/٢) . كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه لكن دون قوله فأنزل الله وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وحسنه الألباني كما في صحيح الجامع الصغير (١٣٠٨/٢) رقم (٧٨٩٦) . =

سورة : الحجرات : ١٣

٥٢٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه » . قالت ونزلت ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ... ﴾ الآية. (١)

٥٢٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عمر بن الخطاب أن هذه الآية في الحجرات ﴿ .. إنا خلقناكم من ذكر وأنثى .. ﴾ هي مكية وهي للعرب خاصة الموالي أي قبيلة لهم وأي شعاب ، وقوله ﴿ .. إن أكرمكم عند الله أتقكم .. ﴾ قال : أتقاكم للشرك. (٢)

٥٢٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن مردويه ، عن ابن عباس = وأما المرسل فرواه أبو داود في المراسيل ص (١٩٥) رقم (٢٣٠) ، حدثنا عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد قالا : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني الزبيدي ، حدثني الزهري ، وذكره مثله ثم قال أبو داود وروى بعضه مسنداً وهو ضعيف . أ ه . وانظر ما تقدم عند رقم (٣٣١) بخصوص بقية .

(١) الدر المنثور (٥٧٨/٧).

وأخرجه ابن السكن ، و الطبراني من طريق الزهري به كما ذكر ابن حجر في الإصابة عند ترجمته لأبي هند (٢٠٨/٤ ، ٢٠٩) ثم قال وسنده إلى الزهري ضعيف . أ ه . وذكره الهيثمي في المجمع (٣٧٧/٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الواحد الطبراني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . أ ه . وذكره السيوطي في لباب النقول ص (١٩٩).

(٢) الدر المنثور (٥٧٨/٧).

تفرد بذكره السيوطي وفي متنه غرابة وهو يخالف ما تقدم أن السورة مدنية

سورة : الحجرات : ١٣

﴿..وجعلناكم شعوباً وقبائل ..﴾ قال : القبائل الأفخاذ ، والشعوب الجمهور مثل مضر.^(١)

٥٣ - قال ابن حجر رحمه الله - عند قول البخاري رحمه الله في كتاب المناقب : باب قول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ - :
يشير إلى ما تضمنته هذه الآية من أن المناقب عند الله إنما هي بالتقوى ، بأن يعمل بطاعته ويكف عن معصيته ، وقد ورد في الحديث ما يوضح ذلك : ففي صحيح ابن حزيمة ، وابن حبان ، وتفسير ابن مردويه من رواية عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : خطب النبي ﷺ يوم الفتح فقال : أما بعد يا أيها الناس فإن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية^(٢) وفخرها يا أيها الناس . الناس رجالان مؤمن تقي كريم على الله ، وفاجر شقي هين على الله . ثم تلا ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ .. ﴾ ورجاله ثقات إلا أن ابن مردويه ذكر أن محمد بن المقرئ راويه عن عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة وهم في قوله موسى بن عقبة وإنما هو موسى بن عبيدة ، وابن عقبة ثقة ، وابن عبيدة ضعيف . وهو معروف برواية موسى بن عبيدة كذلك أخرجه ابن أبي حاتم وغيره.^(٣)

(١) الدر المنثور (٧/٥٧٨).

تفرد بذكره السيوطي .

(٢) كذا في الفتح عيبة الجاهلية وفي مصادر التخرج عيبة الجاهلية أي فخرها وكبريائها.
انظر لسان العرب ، مادة عيب (١/٥٧٤).

(٣) فتح الباري (٦/٥٢٧).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٤/٤٩٣ ، ٣٩٤) رقم (١٨٧٦٥) ، =

سورة : الحجرات : ١٣

٥٣١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي ، عن جابر بن عبد الله قال :
خطبنا رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال : « يا
أيها الناس ألا إن ربكم واحد ، ألا إن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي
على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأسود على أحمر ، ولا لأحمر
على أسود إلا بالتقوى ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ألا هل بلغت » ؟

= وعبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٦٦/٧) ، وابن حبان في
صحيحه كما في الإحسان (١٣٧/٩) رقم (٣٨٢٨) ، والبخاري في تفسيره
(٢١٨.٢١٧/٤) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٤٠/٤) رقم (٢٧٨١) مختصراً جداً ،
وأبو يعلى في مسنده (١٣٤/١٠ ، ١٣٥) رقم (٥٧٦١) مختصراً جداً . كلهم من
طريق موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه .
وعند ابن حبان وابن خزيمة موسى بن عقبة . وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير
سورة [الحجرات] (٣٦٣/٥) رقم (٣٢٧٠) ، والبيهقي في الشعب (٢٨٦/٤) رقم
(٥١٣٠) . كلاهما من طريق عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن
عمر رضي الله عنهما نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث
عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن جعفر يضعف ،
ضعفه يحيى بن معين وغيره . أ هـ .

والأثر عزاه الزيلعي في تخريجه على الكشاف (ل/ ٦٠٧) لابن مردويه من طريق
موسى بن عبيدة به . وكذلك عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٧) لابن
مردويه

وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٠٨/٣) رقم (٢٦٠٨) . وصح
إسناده شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على صحيح ابن حبان .

وموسى بن عبيدة ضعيف خاصة فيما رواه عن عبد الله بن دينار كما تقدم عند رقم
(٣١٢) لكن تابعه موسى بن عقبة عند ابن خزيمة وابن حبان كما تقدم ، وهو ثقة .

سورة : الحجرات : ١٣

قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « فليبلغ الشاهد الغائب » .^(١)

٥٣٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : إن أنسابكم هذه ليست بمسيئة على أحد ، كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملؤوه^(٢) ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين وتقوى إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة ، أكرمكم عند الله أتقاكم^(٣) .

(١) الدر المنثور (٥٧٩/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١١/٥) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٠/٣) ، والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٤) رقم (٥١٣٧) . كلهم من طريق سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر رضي الله عنه . مثله ، وفي المسند حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ ... وقال أبو نعيم : غريب من حديث أبي نضرة ، عن جابر لم نكتبه إلا من حديث أبي قلابة عن الجريري عنه . وقال البيهقي : وفي هذا الإسناد بعض من يجهل . وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٦/٣) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٢) أي قريب بعضكم من بعض والمعنى كلكم في الإنتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقصير عن غاية التمام ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . النهاية في غريب الحديث (١٢٩/٣) .

(٣) الدر المنثور (٥٧٩/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٤) ، وابن جرير في تفسيره (١٤٠/٢٦) ، والطبراني في الكبير (٢٩٥/١٧) رقم (٨١٤) ، والبيهقي في الشعب (٢٩٢/٤) رقم (٥١٤٦) . كلهم من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر . نحوه . وعند أحمد « بمسبة على أحد » وعند ابن جرير « بمسب على أحد » وعند الطبراني « بسباب » وقال الهيثمي في المجمع (٨٤/٨) رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله وثقوا . أ هـ . =

سورة : الحجرات : ١٣

٥٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الحاكم وصححه ، وابن مردويه ، البيهقي ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال « إن الله يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم ورفعتم أنسابكم ، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم ، أين المتقون ؟ أين المتقون ؟ إن أكرمك عند الله أتقاكم »^(١).

٥٣٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الناس كلهم بنو آدم ، وآدم خلق من التراب ، ولا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي ولا أحمر على أبيض ،

= وابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك ووهب عنه أعدل من غيرهما كما في التقريب (٣٥٦٣) وهو هنا من رواية ابن وهب كما عند ابن جرير. وقد سمع عبد الله بن وهب من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه . انظر تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥ - ٣٧٩) .

(١) الدر المنثور (٥٧٩/٧ ، ٥٨٠) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٣/٢ ، ٤٦٤) وعنه البيهقي في الشعب (٢٨٩/٤) رقم (٥١٣٨) . من طريق محمد بن الحسن بن زباله المخزومي ، عن أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيها ، عن جدها ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مثله وعزاه الزبيدي إلى ابن مردويه ، والحاكم ، والبيهقي كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٢١٤/٥ ، ٢٢١٥) . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وقال الذهبي المخزومي بن زباله ساقط . وهو كما قال ، قال عنه أبو داود كذبه . وقال يحيى ليس بقية ، وقال النسائي والأزدي : متروك ، وقال أبو حاتم واهي الحديث . وقال الدارقطني منكر الحديث . انظر ميزان الاعتدال (٥١٤/٣) رقم (٧٣٨٠) ، وفي التقريب (٥٨١٥) كذبه .

سورة : الحجرات : ١٤

ولا أبيض على أحمر إلا بالتقوى» .^(١)

قوله تعالى
 ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾

٥٣٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ،
 وابن جرير ، وابن مردويه ، عن سعد بن أبي وقاص أن نفراً
 أتوا رسول الله ﷺ فأعطاهم إلا رجلاً منهم ، فقلت يا رسول الله :
 أعطيتهم وتركت فلاناً ، والله إني لأراه مؤمناً ، فقال رسول الله ﷺ :
 « أو مسلم قال ذلك ثلاثاً » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٥٨٠) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/٤٣٥) رقم (٢٠٤٤) ، والطبراني في
 الأوسط كما في مجمع البحرين (٣/٣٠٥ ، ٣٠٦) رقم (٣١١٦) ، كلاهما من طريق
 أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه نحوه .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٨٤) رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار
 ورجال البزار رجال الصحيح . أ هـ . وهذه الآثار المتقدمة التي تدل على أن منابغ الخيرية
 عند الله تعالى تقواه وخشيته . يشهد لها الآية نفسها وما في صحيح مسلم من حديث
 أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا ينظر إلى صوركم
 وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » صحيح مسلم - كتاب البر والصلة
 والآداب - باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره وذمه وعرضه وماله (٤/١٩٨٧)
 رقم (٢٥٦٤ - ٣٤) .

(٢) الدر المنثور (٧/٥٨٣) .

وهو متفق عليه من حديث سعد رضي الله عنه بنحوه مع زيادة في آخره « ثم قال : =

سورة : الحجرات : ١٤

٥٣٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن ماجه ، **وابن هودويه** ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان »^(١).

٥٣٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، **وابن هودويه** ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « الإسلام علانية ، والإيمان في القلب ، ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات ، ويقول : التقوى ههنا ، التقوى ههنا »^(٢).

= يا سعد إنني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار «
الفتح - كتاب الإيمان - باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل (٧٩/١) رقم (٢٧) . صحيح مسلم كتاب الإيمان - باب تأليف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه (١٣٢/١) رقم (١٥٠ - ٢٣٧).

(١) الدر المنثور (٥٨٣/٧).

وأخرجه ابن ماجه في سننه - المقدمة - باب في الإيمان (٢٥/١ ، ٢٦) رقم (٦٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧/١ ، ٤٨) رقم (١٦) . كلاهما من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي ، ثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه . مثله . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/١) . والسيوطي في اللآلي المصنوعة (١٨/١) من هذا الوجه أيضاً .

وقال الألباني بأنه موضوع كما في ضعيف سنن ابن ماجه ص (٦ ، ٧) رقم (١١) . ومعناه صحيح فإن الذي عليه سلف هذه الأمة أن الإيمان تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان . انظر تقرير ذلك في كتاب الإيمان لابن منده (١٢٣/١) وشرح العقيدة الطحاوية ص (٣٧٣) والمجلد السابع من مجموع فتاوى شيخ الإسلام.

(٢) الدر المنثور (٥٨٣/٧).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٣ ، ١٣٥) ، وأبو يعلى في مسنده =

سورة : الحجرات : ١٤

٥٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن صودويه ، عن ابن عباس ﴿ قالت الأعراب ءامننا قل لم تؤمنوا .. ﴾ الآية قال : وذلك أنهم أرادوا أن يتسموا باسم الهجرة ولا يتسموا بأسمائهم التي سماهم الله ، وكان هذا أول الهجرة قبل أن تترك المواريث لهم.^(١)

= (٣٠١/٥) رقم (٢٩٢٣) ، والبزار كما في كشف الأستار (١٩/١) رقم (٢٠) .
كلهم من طريق علي بن مسعدة ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه . مثله . وقال
البزار : تفرد به علي بن مسعدة . أ هـ . وتحرفت عنده قتادة إلى عبادة .
وقال الهيثمي في المجمع (٥٢/١) رواه أحمد ، وأبو يعلى بتمامه ، والبزار باختصار
ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان ، وأبو داود ،
والطيالسي ، وأبو حاتم ، وابن معين وضعفه آخرون . أ هـ . وفي التقريب (٤٧٩٨)
قال عنه صدوق له أوهام . ويشهد لشطره الأخير ما في صحيح مسلم من حديث أبي
هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا
تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخواناً ،
المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره . التقوى ها هنا - ويشير إلى
صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على
المسلم حرام ، دمه ، وماله ، وعرضه » صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب
- باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله (١٩٨٦/٤) رقم
(٢٥٦٤-٣٢) .

(١) الدر المنثور (٥٨٤/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٢/٢٦) من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله
عنهما . مثله إلا أنه قال : « قبل أن تنزل المواريث لهم » وتقدم ضعف هذه الطريق
عند رقم (٢٦) .

سورة : الحجرات : ١٤ ، ١٧

٥٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن شهر رمضان فرض عليكم صيامه ، والصلاة بالليل بعد الفريضة
نافلة لكم ، والله لا يلتكم^(١) من أعمالكم شيئاً^(٢) . »

قوله تعالى
يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلَّ لَا تُمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ
يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾

٥٤٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن المنذر ، والطبراني ، و**ابن مردويه** بسند حسن ،
عن عبد الله بن أبي أوفى أن أناساً من العرب قالوا يا رسول الله :
أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان ، فأنزل الله ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ
أَسْلَمُوا .. ﴾ الآية.^(٣)

(١) أي لا ينقصكم . لسان العرب ، مادة ليت (٨٦/٢) .

(٢) الدر المنثور (٥٨٤/٧) .

تفرد بذكره السيوطي ومعناه صحيح .

(٣) الدر المنثور (٥٨٥/٧) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧٣/٦ ، ٧٤) رقم (٣٣٩٨)
من طريق حجاج بن أرطاة ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى .
مثله . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٧) رواه الطبراني في الكبير والأوسط
وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .
وذكره السيوطي في لباب النقول ص (١٩٩) وعزاه للطبراني وحسن إسناده أيضاً
والحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في التقريب (١١١٩) ولم يصرح
بالتحديث في هذا الحديث وانظر لاحقه .

سورة : الحجرات : ١٧

٥٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج النسائي ، والبزار ، وابن مردويه ، عن ابن عباس قال :
جاءت بنو أسد إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا يا رسول الله : أسلمنا
وقاتلك العرب ولم نقاتلك ، فنزلت هذه الآية ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ
أَسْلَمُوا .. ﴾ (١).

٥٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ،
وابن مردويه ، وابن جرير ، عن سعيد بن جبير قال : أتى قوم من
الأعراب من بني أسد إلى النبي ﷺ فقالوا : جئناك ولم نقاتلك
فأنزل الله ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا .. ﴾ (٢).

(١) الدر المنثور (٥٨٥/٧).

وأخرجه النسائي في تفسيره (٣٢٤/٢) رقم (٥٣٩) ، والبزار كما في تفسير ابن
كثير (٣٦٩/٧) . كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن قيس ،
عن أبي عون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .
قال البزار : لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه ولا نعلم روى أبو عون محمد بن
عبيد الله عن سعيد بن جبير غير هذا الحديث .

ورواه النسائي من طريق أخرى فقال : أنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، نا أبي ،
نا محمد بن قيس عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
رضي الله عنهما .

وعطاء بن السائب صدوق اختلط كما في التقريب (٤٥٩٢) لكن تابعه أبو عون وبقية
رجاله ثقات إلا يحيى بن سعيد بن أبان الأموي فصدوق يغرب كما في التقريب
(٧٥٥٤) .

(٢) الدر المنثور (٥٨٥/٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٥/٢٦) ، حدثنا ابن المثنى قال ، ثنا سهل =

سورة : الحجرات : ١٧

٥٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، عن الحسن قال : لما فتحت مكة جاء ناس ، فقالوا يا رسول الله : إنا قد أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان ، فأنزل الله ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا .. ﴾^(١).

٥٤٤ - قال الزيلعي :

الحديث السابع والعشرون : عن رسول الله ﷺ من قرأ سورة [الحجرات] أعطى من الأجر بعدد من أطاع الله عز وجل وعصاه . قلت : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدايني ، حدثنا هارون ابن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة [الحجرات] إلى آخره ورواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه المتقدمين في [آل عمران] وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط.^(٢)

= ابن يوسف ، قال ثنا شعبة ، عن أبي بشر قال : قلت لسعيد بن جبير ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا .. ﴾ أهم بنوا أسد ؟ قال : يزعمون ذلك . وأخرج نحوه من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة به . وذكر الواحدي في أسباب النزول ص (٤٥٧) أنها نزلت في بني أسد . وانظر سابقه.

(١) الدر المنثور (٧/٥٨٥).

تفرد بذكره السيوطي ، وانظر ما قبله.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦٠٩). وانظر ماتقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة.



سورة : ق

سورة : ق

مكان نزولها :

٥٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :
أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، **وابن مردويه** ، والبيهقي ، عن
ابن عباس قال : نزلت سورة [ق] بمكة. ^(١)

٥٤٦ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله. ^(٢)

ما جاء في فضلها :

٥٤٧ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج **ابن مردويه** ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :
« تعلموا ﴿ عم يتساء لون .. ﴾ ، وتعلموا ﴿ ق والقرءان المجيد ﴾ ،
وتعلموا ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ ، والسماء ذات البروج ... ﴾ ،
﴿ والسماء والطارق ﴾. ^(٣)

(١) الدر المنثور (٥٨٧/٧). وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٥٨٧/٧).

وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٥٨٨/٧).

وأخرجه الديلمي في الفردوس (٤٢/٢) رقم (٢٢٤٢) نحوه مطولاً ، وذكره ابن عراق
في تنزيه الشريعة (٢٩٧/١) ، وقال : فيه إسحاق بن بشر الكاهلي . أ هـ . وإسحاق
هذا قال فيه الدارقطني متروك ، وقال العقيلي منكر الحديث . انظر الضعفاء
والمتروكين ص (١٤١) ، والضعفاء الكبير (٩٨/١) . =

سورة : ق : ١٠١

قوله تعالى ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾

٥٤٨ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن المنذر ، وابن مردويه ، وأبو الشيخ ، والحاكم عن
عبد الله بن بريدة في قوله ﴿ق ..﴾ قال : جبل من زمرد محيط بالدنيا
عليه كتفا السماء. (١)

قوله تعالى ﴿وَالنَّخْلِ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾

٥٤٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج الحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن قطبة قال : سمعت
النبي ﷺ يقرأ في الصبح فلما أتى على هذه الآية ﴿والنخل باسقات لها
طلع نضيد﴾ قال : « قطبة ». فجعلت أقول ما أطولها. (٢)

= والقرآن كله مأمور بتعلمه وإن صح الدليل بتخصيص بعض سورته فلمزيد الاهتمام
بها.

(١) الدر المنثور (٥٨٩/٧) .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٤٨٩/٤) رقم (٩٨١) ، والحاكم في المستدرک
(٤٦٤/٢) . كلاهما من طريق أبي أسامة ، عن صالح بن حيان ، عن عبد الله بن
بريدة رضي الله عنه مثله . وسكت عنه الحاكم ، والذهبي ، وصالح بن حيان ضعيف
كما في التقريب (٢٨٥١) .

(٢) الدر المنثور (٥٩١/٧) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٤/٢ ، ٤٦٥) حدثني إبراهيم بن مضارب ،
ثنا الحسين بن الفضل ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا المسعودي ، عن زياد بن علاقة ،
عن عمه قطبة مثله . إلا أنه قال في آخره فجعلت أقول ما يسوقها ؟ فقال طولها . ثم
قال الحاكم وقد أخرج مسلم هذا الحديث بغير هذه السياقة . ولم يذكر تفسير =

سورة : ق : ١٦ - ١٨

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُمُ آتُوسُوسٍ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يُلْقَى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾

٥٥٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل هو أقرب إليه من حبل الوريد ، وهو يحول بين المرء وقلبه ، وهو أخذ بناصية كل دابة ، وهو معهم أينما كانوا » .^(١)

٥٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه من طريق عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ قال : إنما يكتب الخير والشر ، لا يكتب يا غلام أسرج الفرس ، ويا غلام اسقني الماء .^(٢)

= البسوق فيه وهو صحيح على شرطه . ووافقه الذهبي . أ هـ . ولفظ مسلم « فجعلت أرددها ولا أدري ما قال » . صحيح مسلم - كتاب الصلاة - باب القراءة في الصبح (٣٣٦/١) رقم (٤٥٧ - ١٦٥) . وقطبه الوارد ذكره في الحديث هو قطبة بن مالك الشعلي من بني ذبيان ترجم له ابن حجر في الإصابة (٢٢٩/٣) وذكر قول البخاري وابن أبي حاتم أن له صحبة .

(١) الدر المنثور (٥٩٢/٧) .

لم أجد من ذكره سوى السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٥٩٣/٧) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٥/٢) ، حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن =

سورة : ق : ١٦ - ١٨

٥٥٢ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثالث : عن النبي ﷺ أنه قال : كاتب الحسنات على يمين الرجل ، وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات ، فإذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشراً ، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر.

قلت : رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان إلى أن قال : واختصره أبو نعيم في الحلية في ترجمة عروة فرواه من حديث إسماعيل بن عياش ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات ، عن العبد المسلم المخطيء فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها عنه وإلا كتبها واحدة . انتهى وقال غريب من حديث عاصم وعروة لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن عياش انتهى . وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره. (١)

= عبد الله التاجر ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا هشام ابن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله وصححه الحاكم على شرط البخاري وسكت عنه الذهبي ، وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مختصراً بلفظ « يكتب الخير والشر » . وقال ابن حجر في الفتح : وصله الطبري ، وابن أبي حاتم من طريق هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

الفتح - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى « بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ » (١٣/٥٢٢، ٥٢٣) . ولم أهد إليه في تفسير الطبري.

(١) تحريج أحاديث الكشاف (ل/٦٠٩ ، ٦١٠) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/٨) رقم (٧٧٦٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/١٢٤) . كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش به مثله . وأخرجه الطبراني =

سورة : ق : ٢١

قوله تعالى ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ ﴿٢١﴾

٥٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ،
وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم في الكني ، وابن
سردويه ، والبيهقي في البعث والنشور ، وابن عساكر ، عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه أنه قرأ ﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴾
قال : سائق يسوقها إلى أمر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت. (١)

= في الكبير (٢٤٧/٨) رقم (٧٩٧١) ، والبيهقي في الشعب (٣٩٠/٥) رقم
(٧٠٤٩) ، والثعلبي ، وعنه البغوي في تفسيره (٢٢٣/٤) ، كلهم من طريق جعفر
ابن الزبير ، عن القاسم بن محمد بن أبي أمامة . نحوه . ورواه الطبراني في الكبير
(١٩١/٨) رقم (٧٧٨٧) من طريق ثور بن يزيد ، عن القاسم به ، ورواه البيهقي في
الشعب (٣٩١/٥) رقم (٧٠٥٠) من طريق بشر بن نمير ، عن القاسم به .
وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٨/١٠) رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها وثقوا .
وقال عن إسناده الطبراني الآخر (٢٠٨/١٠) وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .
وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥٩) والسيوطي في الدر (٥٩٥/٧) لابن
سردويه وغيره . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢١٠/٣) رقم
(١٢٠٩) وقال معقباً على كلام أبي نعيم : قلت : وهو - أي عاصم - ثقة في روايته
عن الشاميين وهذا منها .

(١) الدر المنثور (٥٩٩/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٣٧/٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٨/١٣)
رقم (١٧٢٧٠) ، وابن جرير في تفسيره (١٩١/٢٦) . كلهم من طريق إسماعيل بن
أبي خالد ، عن أبي عيسى يحيى بن أبي رافع ، عن عثمان رضي الله عنه . مثله .
وعند ابن أبي شيبة يحيى بن رافع وهو كذلك في التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٣/٨)
رقم (٢٩٧٢) ، والجرح والتعديل (١٤٣/٩) ولم يذكره بجرح أو تعديل . =

سورة : ق : ٢١ ، ٢٩

٥٥٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم في الكني ،
وابن مردويه ، والبيهقي في البعث والنشور ، عن أبي هريرة رضي
الله عنه في قوله ﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴾ قال : السائق
الملك والشهيد العمل. ^(١)

قوله تعالى ﴿ مَا يبدُلُ الْقَوْلَ لَدِي وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (٢٩)

٥٥٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ،
وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن أنس قال : فرضت على النبي ﷺ
ليلة أسرى به الصلاة خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمساً ، ثم نودي يا
محمد : إنه لا يبدل القول لدي وإن لك بهذه الخمس خمسين. ^(٢)

= وإسماعيل ابن أبي خالد وثقه ابن معين ، وعبد الرحمن بن مهدي . وغيرهم كما في
الجرح والتعديل (١٧٤/٢ - ١٧٦).

(١) الدر المنثور (٥٩٩/٧).

ولم أجد من ذكره سوى السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٦٠١/٧ ، ٦٠٢).

وهو متفق عليه بنحوه . الفتح - كتاب الصلاة - باب كيف فرضت الصلوات في
الإسراء (٤٥٨/١ ، ٤٥٩) رقم (٣٤٩) . صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب
الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١٤٨/١ ، ١٤٩) رقم (١٦٣)
- (٢٦٣).

سورة : ق : ٣٠

قوله تعالى ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ﴿٣٠﴾

٥٥٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط^(١) وعزتك وكرمك ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنهم في قصور الجنة »^(٢).

٥٥٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن أبي

(١) أي حسبي حسبي . انظر فتح الباري (٥٩٥/٨).

(٢) الدر المنثور (٦٠٢/٧) .

وهو متفق عليه بنحوه . الفتح - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى . ﴿ .. وهو العزيز الحكيم ﴾ ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون .. ﴾ ﴿ ولله العزة ولرسوله ﴾ (٣٦٩/١٣) رقم (٧٣٨٤) . صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٨/٤) رقم (٢٨٤٨ - ٣٨) . وإسناد ابن مردويه فيه متروك كما ذكر ابن حجر في الفتح حيث قال : ثم رأيت في تفسير ابن مردويه من وجه آخر ، عن أنس ما يؤيد الذي قبله - أي أن معنى قط قط : كفى . لا أنه صوت جهنم - ولفظه « فيضعها عليها فتقطقط كما يقطقط السقاء إذا امتلأ » فهذا لو ثبت لكان هو المعتمد لكن في سننه موسى بن مطير وهو متروك . أ . هـ .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [ق] (٥٩٦ ، ٥٩٥/٨) .

سورة : ق : ٣٠

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ؟ قال الله تبارك وتعالى للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي ، وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتليء حتى يضع رجله فتقول قط قط ، فهناك تمتليء ويزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحداً ، وأما الجنة فإن الله ينشيء لها خلقاً »^(١).

٥٥٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « افتخرت الجنة والنار فقالت النار : يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف ، وقالت الجنة : أي رب يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين ، فيقول الله للنار أنت عذابي . أصيب بك من أشياء ، وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ، ولكل واحدة منكما ملؤها . فيلقى فيها أهلها ، فتقول هل من مزيد ، ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوي ، تقول قدني قدني ، وأما الجنة فيلقى فيها ما شاء الله أن يلقى فينشيء لها خلقاً ما يشاء »^(٢).

(١) الدر المنثور (٦٠٢/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [ق] باب « .. وتقول هل من مزيد » (٥٩٥/٨) رقم (٤٨٥٠) . صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٦/٤ ، ٢١٨٧) رقم (٢٨٤٦ - ٣٦) .

(٢) الدر المنثور (٦٠٢/٧ ، ٦٠٣) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٣) ، حدثنا حسن وروح قالا ، ثنا حماد =

سورة : ق : ٣٠

٥٥٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو يعلى ، وأبـن هـردويه ، عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال : « يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد سجدة يرضى بها عني ، ثم أمدحه مدحة يرضى بها عني . ثم يؤذن لي في الكلام ، ثم قرأمتي على الصراط مضروب بين ظهراي جهنم ، فيمرون أسرع من الطرف والسهم ، وأسرع من أجود الخيل ، حتى يخرج الرجل منها يحبو وهي الأعمال ، وجهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض ، وتقول قط قط .»^(١)

= ابن سلمة، عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مثله .

وقال الهيثمي في المجمع (١١٢/٧) رواه أحمد ورجاله ثقات لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط. أ. هـ. وأخرجه مسلم في صحيحه بنحوه . لكن إلى قوله « ولكل واحدة منكما ملؤها .

صحيح مسلم . كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضغفاء (٢١٨٧/٤) رقم (٢٨٤٧) . ويشهد له ما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله نحوه . وتقدم قبله .

(١) الدر المنثور (٦٠٣/٧) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٦٨/٢) رقم (٧٩٠) ، وأبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٣٨٢/٧) . كلاهما من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه مثله. أ. هـ. وقال الألباني في ظلال الجنة : إسناده موضوع أفته عبد الغفار بن القاسم وهو أبو رويم الأنصاري كان يضع الحديث كما قال ابن المديني ، وأبو داود . أ. هـ. وانظر المجرى والتعديل (٥٣/٦) رقم (٢٨٤) .

سورة : ق : ٣٥

قوله تعالى ﴿ هُمْ مَائِسَاءٌ وَفِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ ﴿٣٥﴾

٥٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ،
واللالكائي في السنة ، والبيهقي في البعث والنشور ، عن أنس في قوله
﴿ .. ولدينا مزيد ﴾ قال : يتجلى لهم الرب عز وجل. ^(١)

(١) الدر المنثور (٦٠٥/٧) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٦٩/٣) رقم (٢٢٥٨) ، وابن أبي حاتم
كما في تفسير ابن كثير (٣٨٤/٧) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة
والجماعة (٤٦٩/٣) رقم (٨١٣) . كلهم من طريق شريك القاضي ، عن أبي اليقظان
عثمان بن عمير ، عن أنس رضي الله عنه بلفظ « يتجلى لهم الرب عز وجل كل
جمعة » وعند اللالكائي يوم القيامة . وقال الهيثمي في المجمع (١١٢/٧) رواه البزار
وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف أ هـ . وتقدم الكلام على عثمان هذا عند رقم
(٢٤٩) . ولكن وإن كان الإسناد ضعيفاً إلا أن هذا التفسير للآية صحيح فهي كقوله
تعالى ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ وفي صحيح مسلم من حديث صهيب
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة قال : يقول الله
تبارك وتعالى : تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة
وتنجنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى
رهبهم عز وجل ، ثم تلا هذه الآية ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .
صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربه سبحانه
وتعالى (١٦٣/١) رقم (١٨١ - ٢٩٧ ، ٢٩٨) .

سورة : ق : ٣٥

٥٦١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الشافعي في الأم ، وابن أبي شيبة ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، **وابن مردويه** ، والآجري في الشريعة ، والبيهقي في الرؤية ، وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق جيدة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك ، فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ، ولكم فيها خير ، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير إلا استجيب له ، وهو عندنا يوم المزيد ، قال النبي ﷺ : « يا جبريل وما يوم المزيد ؟ قال : إن ربك إتخذ في الفردوس وادياً أفيح^(١) فيه كثب^(٢) من مسك ، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين ، وتحف تلك المنابر بكراسي من ذهب مكللة^(٣) بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون ، ثم جاء أهل الجنة فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب ، فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه ، ويقول الله : أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم ، فيقولون : ربنا نسألك رضوانك ، فيقول : قد رضيت عنكم فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ، فيقول : لكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير ، وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على

(١) أفيح : أي واسع . النهاية في غريب الحديث ، مادة فيح (٤٨٤/٣) .

(٢) كثب جمع كثيب وهو الرمل المستطيل المحدودب . النهاية في غريب الحديث ، مادة كثب (١٥٢/٤) .

(٣) مكللة : أي محاطة ومحفوفة . النهاية في غريب الحديث ، مادة كلل (١٩٧/٤) .

سورة : ق : ٣٥

العرش ، وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة » .^(١)

(١) الدر المنثور (٦٠٥/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٠/٢ ، ١٥١) ، والبخاري في كشف الأستار (١٩٤/٤ ، ١٩٥) ، وابن جرير في تفسيره (١٧٥/٢٦) ، والآجري في الشريعة ص (٢٦٥) . كلهم من طريق عثمان بن عمير ، عن أنس رضي الله عن نحوه .

وعثمان بن عمير أبو اليقظان ضعيف كما تقدم في الذي قبله . ورواه أبو يعلى في مسنده (٢٢٨/٧) رقم (٤٢٢٨) ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا الصعق بن حزن ، حدثنا علي بن الحكم البناني ، عن أنس رضي الله عنه . نحوه مختصراً . وقال الهيثمي في المجمع (٤٢١/١٠) : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلى باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وإسناد البزار فيه خلاف . أ هـ . وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٩٢/١) عند ترجمته لحمزة بن واصل المنقري رواه من طريق حمزة هذا عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه نحوه ثم قال : ليس له من حديث قتادة أصل . هذا حديث عثمان بن عمير ، عن أنس ..

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٥٧/١ - ١٥٩) رقم (٥٧٩ ، ٥٨٠) عن أبي يعلى ثم قال : وإسناده أجود من الأول أ هـ . لأن الأول من رواية يزيد الرقاشي وهذا من رواية علي بن الحكم . وصحح البوصيري إسناده كما ذكر الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي في تحقيقه على المطالب العالية ، ولبعضه شواهد :-

ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا اليوم الذي فرض عليهم فاختلّفوا فيه ، فهدانا الله ، فالناس لنا فيه تبع اليهود غداً ، والنصارى بعد غد » .

الفتح - كتاب الجمعة - باب فرض الجمعة (٣٥٤/٢) رقم (٨٧٦) ، صحيح مسلم - كتاب الجمعة - باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٥٨٥/٢) =

سورة : ق : ٣٥

٥٦٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : حدثني رسول الله ﷺ ، قال : « حدثني جبريل قال : يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة فبأي بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ، ولو أن طاقة من شعرها بدت لملاأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها ، فبينما هو متكئ معها على أريكته إذ أشرق عليه نور من فوقه فيظن أن الله تعالى قد أشرف على خلقه ، فإذا حوراء تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة ، فيقول ومن أنت يا هذه ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله ﴿ .. ولدينا مزيد ﴾ فيتحول إليها ، فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى ، فبينما هو متكئ على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فإذا حوراء أخرى تناديه: يا ولي الله أما لنا فيك من دولة ؟ فيقول ومن أنت يا هذه ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة

= رقم (٨٥٥ - ١٩) .

- وفي الصحيحين أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : « فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها » .

الفتح - كتاب الجمعة - باب الساعة التي في يوم الجمعة (٤١٥/٢) رقم (٩٣٥) .
صحيح مسلم - كتاب الجمعة - باب الساعة التي في يوم الجمعة (٥٨٣/٢ ، ٥٨٤) رقم (٨٥٢ - ١٢) .

- وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة . فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منه ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة » .

صحيح مسلم - كتاب الجمعة - باب فضل يوم الجمعة (٥٨٥/٢) رقم (٨٥٤ - ١٨) .

سورة : ق : ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠.

أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴿^(١)﴾ فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة «^(٢)».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ

قوله تعالى

لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾

٥٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب .. ﴾ قال : كان المنافقون يجلسون عند رسول الله ﷺ ثم يخرجون فيقولون ماذا قال أنفأ ؟ ليس معهم قلوب.^(٣)

فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

قوله تعالى

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ

وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾

٥٦٤ - قال البخاري رحمه الله « باب فضل صلاة العصر » حدثنا

الحميدي ، قال حدثنا مروان بن معاوية قال : حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير قال : كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة - يعني

(١) السجدة : (آية ١٧) .

(٢) الدر المنثور (٦٠٧/٧) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٨/١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف . أ. هـ. وفي التقريب (٢٣٠٥) منكر الحديث .

(٣) الدر المنثور (٦٠٨/٧) .

تفرد بذكره السيوطي ، وخير شاهد له قوله تعالى عن المنافقين ﴿ ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أتوا العلم ماذا قال أنفأ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهوائهم ﴾ سورة [محمد] آية (١٦) .

سورة : ق : ٣٩ ، ٤٠

البدر - فقال : « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا » ثم قرأ ﴿ .. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ قال إسماعيل : افعلوا لا تفوتكم .

قال ابن حجر رحمه الله عند شرحه لهذا الحديث : ووقع عند ابن مردويه من طريق شعبة ، عن إسماعيل التصريح بسماع إسماعيل من قيس وسماع قيس من جرير ... **ولابن مردويه** من وجه آخر عن إسماعيل « قبل طلوع الشمس صلاة الصبح ، وقبل غروبها صلاة العصر » .^(١)

٥٦٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، والحاكم وصححه ، عن ابن عباس قال : بت عند رسول الله ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج إلى الصلاة ، فقال : « يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر أدبار النجوم ، وركعتان بعد المغرب أدبار السجود » .^(٢)

(١) فتح الباري - كتاب مواقيت الصلاة - باب فضل صلاة العصر (٣٣/٢) ولفظ ابن مردويه بمعنى لفظ البخاري كما ترى أعلاه . وأخرجه مسلم في صحيحه بنحو لفظ البخاري ولكنه لم يذكر آية ﴿ ق ﴾ وزاد يعني العصر والفجر ثم قرأ جرير ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ [طه] آية : (١٣٠) .
صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليها (٤٣٩/١) رقم (٦٣٣ - ٢١١) .

(٢) الدر المنثور (٦١٠/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - سورة [الطور] (٣٦٦/٥) =

سورة : ق : ٣٩ ، ٤٠

٥٦٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسدد في مسنده ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن أدبار النجوم والسجود فقال : « أدبار السجود الركعتان بعد المغرب ، وأدبار النجوم الركعتان قبل الغداة »^(١).

= رقم (٣٢٧٥) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٨٧/٧) ، وابن عدي في الكامل (١٠٠٨/٣) . كلهم من طريق محمد بن فضيل ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن فضيل ، عن رشدين بن كريب . وقال ابن كثير : وحديث ابن عباس وأنه بات في بيت خالته ميمونة وصلى تلك الليلة مع النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة ثابت في الصحيحين وغيرهما فأما هذه الزيادة فغريبة لا تعرف إلا من هذا الوجه ، ورشدين بن كريب ضعيف ولعله من كلام ابن عباس موقوفاً والله أعلم . أ هـ . ورشدين ضعفه ابن حجر في التقريب (١٩٤٣) . وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورتي [ق ، والنجم] (١٨١/٢٦) و (٣٩/٢٧) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤١٧) رقم (٦٤٥) ، وذكر المروزي في قيام الليل - كما في مختصره ص (٧٨) نحوه . عن عمر وعلي وأبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين .

(١) الدر المنثور (٦١٠/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورتي [ق ، والطور] (١٨٠/٢٦) و (٣٩/٢٧) من طرق عن علي رضي الله عنه . فأخرجه من طريق شيخه ابن حميد الرازي وهو ضعيف كما في التقريب (٥٨٣٤) ، وأخرجه من طريق الأجلح ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه . و الأجلح صدوق شيعي كما في التقريب (٢٨٥) ولكن تابعه عنبة وسفيان كما رواه ابن جرير أيضاً . وأخرجه من طريق ابن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي وحمام بن مسعدة قالوا : ثنا حميد ، عن الحسن ، عن علي رضي الله عنه نحوه وهو إسناد متصل رجاله ثقات .

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٤٥/٢ ، ٧٢) وعزاه لابن مردويه =

سورة : ق : ٣٩ ، ٤٠

٥٦٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حفظت عن رسول الله ﷺ عشر ركعات تطوعاً منها أربع في كتاب الله ﴿ ومن الليل فسبحه وأدبر السجود .. ﴾ قال : الركعتين بعد المغرب. (١)

٥٦٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن نصر ، وابن مردويه من طريق مجاهد قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ ... أدبار السجود ﴾ التسبيح بعد الصلاة ولفظ البخاري أمره أن

= وضعف إسناده .

وأخرج له ابن جرير شاهداً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وانظر سابقه . وروى عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٤٠) نحوه موقوفاً على قتادة ، والحسن بن علي رحمهما الله .

(١) الدر المنثور (٧/٦١١) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل عند ترجمته لكثير بن شنظير المازني (٦/٢٠٩١) ، حدثنا عبدان ، ثنا زهير بن مروان ، ثنا الحارث بن نبهان ، عن كثير بن شنظير ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال ابن عدي ، عن كثير بن شنظير : ليس في حديثه شيء من المنكرات وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة . أ هـ . وفي التقريب (٥٦١٤) : صدوق يخطيء .

ويشهد لسنة الركعتين بعد المغرب ما في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات ، ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب في بيته ، وركعتين بعد العشاء في بيته ، وركعتين قبل صلاة الصبح كانت ساعة لا يدخل على النبي ﷺ فيها .»

الفتح - كتاب التهجد - باب الركعتان قبل الظهر - (٣/٥٨) رقم (١١٨٠) .

سورة : ق : ٣٩ ، ٤٠

يسبح في أدبار الصلوات كلها. (١)

٥٦٩ - وقال الزيلعي :

الحديث السادس : عن رسول الله ﷺ أنه قال : من قرأ سورة [ق] هون الله عليه تارات الموت وسكراته .
قلت : رواه الثعلبي ، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن القاسم بن أحمد المازدي ، حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شادة الكرابيسي ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا سلمة بن قتيبة ، عن شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة [ق] هون الله عليه ... إلى آخره » سواء ، ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في [آل عمران] ، ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المذكور في [يونس] . (٢)

(١) الدر المنثور (٦١١/٧).

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه .
الفتح - كتاب التفسير - سورة [ق] - باب « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب » (٥٩٧/٨) رقم (٤٨٥٢).

(٢) تخريج أحاديث الكشاف (٦١١/ل) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥٩) للثعلبي ، وابن مردويه ، والواحدي من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه . وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة.

سورة: الذاريات

سورة : الذاريات : ١-٤

مكان نزولها :

٥٧٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي في
الدلائل ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة [الذاريات]
بمكة. (١)

٥٧١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله. (٢)

قوله تعالى وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ فَأَلْحَمَلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾

٥٧٢ - قال الزيلعي رحمه الله عند سورة [الذاريات] .

قوله عن علي بن أبي طالب أنه قال على المنبر سلوني قبل ألا
تسألوني ، ولن تسألوا بعدي مثلي ، فقام ابن الكواء فقال مالذاريات ؟
قال : الرياح . قال فالحاملات وقرا . قال : السحاب . قال : فالجاريات
يسراً قال : الملائكة . قال والمقسمات أمراً . قال الملائكة . وكذا عن ابن
عباس . قلت : رواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي الطفيل قال :
رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قام على المنبر فقال : سلوني قبل

(١) الدر المنثور (٦١٣/٧) .

وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٦١٣/٧) .

وانظر سابقه .

سورة : الذاريات : ١-٤

ألا تسألوني ، ولن تسألوا بعدي مثلي إلى آخره سواء ، وزاد قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفراً وهدوا قومهم دار البوار ؟ . قال : منافقو قريش . انتهى . وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى . وكذلك رواه الطبري وعبد الرزاق في تفسيريهما^(١) . وروى البزار في مسنده نحوه مرفوعاً فقال : حدثنا إبراهيم بن هاني ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : جاء صبيغ التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ﴿ الذاريت ذرواً ﴾ قال : هي الرياح ولولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته . قال : فأخبرني عن ﴿ الحملت وقرأ ﴾ قال هي السحاب . ولولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته . قال : فأخبرني عن ﴿ الجرئت يسراً ﴾ قال هي السفن ولولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال : ثم أمر به عمر فضرب مائة وجعل في بيت ، فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى وحمله على قتب^(٢) ، وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة أنه ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً فكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر ما إخاله إلا قد صدق فخل بينه وبين الناس . انتهى . ثم قال : هذا حديث لا نعلمه ، عن النبي ﷺ

(١) اثر على هذا أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٤١) ، وابن جرير في تفسيره (١٨٦/٢٦ ، ١٨٧) . كلاهما من طريق معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل نحو ، وعند ابن جرير مختصر جداً ، وهو عند الحاكم في المستدرک (٢/٤٦٦) وضياء الدين المقدسي في المختارة (٢/١٢٢ ، ١٧٦) رقم (٤٩٤) و(٥٥٦) وليس هو المراد هنا ، وإنما ذكر لتعلق ما بعد به ثم إنه شاهد له .

(٢) القتب : إكاف البعير وقيل هو الإكاف الصغير الذي على قدر سنام البعير . انظر لسان العرب ، مادة قتب (١/٦٦٠ ، ٦٦١) .

سورة : الذاريات : ١-٤، ١٧

إلا من هذا الوجه وإنما ذكرته لأبين علتة فإنه إنما أتى من جهة ابن أبي سبرة فيما أحسب ، وابن أبي سبرة لين الحديث ، وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث . انتهى . ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث عبد الله بن موسى ، عن ابن أبي سبرة به سنداً ومتمناً^(١).

قوله تعالى ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (١٧)

٥٧٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو داود ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن أنس رضي الله عنه في قوله ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾ قال : كانوا يصلون بين المغرب

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦١١ ، ٦١٢).

وفي إسناده أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني قيل اسمه عبد الله ، وقيل محمد ضعفه يحيى بن معين ، وابن المديني ، والبخاري ، وقال ابن المديني ، والبخاري في موضع آخر منكر الحديث ، وقال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في جملة من يوضع الحديث . انظر تهذيب الكمال (١٠٨ - ١٠٢/٣٣) ، وفي التقريب (٧٩٧٣) ، رموه بالوضع . أ هـ . وفيه أيضاً سعيد ابن سلام العطار أبو الحسن البصري الأعور قال محمد بن عبد الله بن غير : كذاب وقال الإمام أحمد اضرب على أحاديثه ، وقال أبو حاتم منكر الحديث . انظر الجرح والتعديل (٣١/٤ ، ٣٢) رقم (١٣١) . وفيه أيضاً عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن طلحة القرشي التيمي ، قال الذهبي في الميزان (٥٠٨/٢) ليس بحجة ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٣٠٧/٢) ، وفي التقريب (٣٦٤٥) صدوق كثير الخطأ . وانظر تهذيب الكمال (١٨٤/١٦ ، ١٨٥).

سورة : الذاريات : ١٧

والعشاء وكذلك ﴿ .. تتجافى جنوبهم .. ﴾^{(١)(٢)}.

٥٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه من طريق الحسن ، عن عبد الله بن رباح رضي الله عنه في قوله ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾ قال : هجعوا قليلا ثم مدوها إلى السحر.^(٣)

(١) السجدة : (آية ١٦) .

(٢) الدر المنثور (٦١٥/٧) .

وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب أي الليل أفضل (٣٥/٢ ، ٣٦) رقم (١٣٢٢) ، وابن جرير في تفسيره (١٩٦/٢٦) ، والحاكم في المستدرک (٤٦٧/٢) ، والبيهقي في سننه (١٩/٣) . كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه نحوه . وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة [السجدة] (٣٢٣/٥) رقم (٣١٩٦) . من طريق يحيى بن سعيد ، عن أنس رضي الله عنه بلفظ « إن هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع .. ﴾ نزلت في انتظار هذه الصلاة التي تدعى العتمة » . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . أهـ . ولكنه عرف من وجه آخر كما تقدم . وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٢٤٥/١) رقم (١١٧٤) .

(٣) الدر المنثور (٦١٥ / ٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٨ / ٢) ، حدثنا حميد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن رجل ، عن الحسن ، عن عبد الله بن رباح رضي الله عنه . مثله . وفيه رجل مجهول كما ترى ولكن هذا التفسير مشهور عن الحسن البصري . وقد ساق ابن جرير في تفسيره (١٩٧/٢٦ ، ١٩٨) روايات عديدة عن الحسن كلها حول هذا المعنى وبه قال قتادة ، والأحنف بن قيس ، والزهري ، وغيرهم كما ذكر ابن جرير . =

سورة : الذاريات : ١٨

قوله تعالى ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١٨)

٥٧٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن آخر الليل في التهجد أحب إلي من أوله ، لأن الله يقول ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ »^(١).

٥٧٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في قوله ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ قال : « يصلون »^(٢).

= وانظر تفسير ابن كثير أيضاً (٣٩٣/٧ ، ٣٩٤).

(١) الدر المنثور (٦١٦/٧).

تفرد بذكره السيوطي ، وله شواهد عدة قال البخاري رحمه الله في صحيحه باب الدعاء والصلاة من آخر الليل وقول الله عز وجل ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾ أي ما ينامون ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ ثم ساق بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرنني فأغفر له » . انظر الفتح - كتاب التهجد (٢٩/٣) رقم (١١٤٥) . وهو في صحيح مسلم أيضاً - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٥٢٢/١) رقم (٧٥٨ - ١٧١) . وله شواهد أخرى إنظرها في الصحيحين.

(٢) الدر المنثور (٦١٦/٧).

لم أجده مرفوعاً وقد ثبت موقوفاً عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في لاقه.

سورة : الذاريات : ١٨، ١٩

٥٧٧ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ،
وابن أبي حاتم ، **وابن هردويه** ، عن ابن عمر رضي الله عنهما في
قوله ﴿ وبالأسحار هم يستغفرون ﴾ قال : يصلون. ^(١)

قوله تعالى ﴿ **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ** ﴾

٥٧٨ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي
حاتم ، **وابن هردويه** ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال : بعث
رسول الله ﷺ سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت
﴿ **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ** ﴾. ^{(٢)(٣)}

(١) الدر المنثور (٦١٦/٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٤٥/٢) ، و ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٧/١٣)
رقم (١٦٤٩٢) ، وابن جرير في تفسيره (٢٠٠/٢٦) . كلهم من طريق سفيان
الثوري ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . مثله . وهذا إسناد
متصل رواته ثقات .

(٢) في طبعة دار الفكر ذكر آيتي المعارج ﴿ والذين في أموالهم حق معلوم . للسائل
والمحروم ﴾ (٢٤ ، ٢٥) ، والمدون من طبعة دار المعرفة . وهو كذلك في المخطوط (٦/٢٩٧/أ) .

(٣) الدر المنثور (٦١٧/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٢/١٢) رقم (١٥٠٧٥) ، وابن جرير في
تفسيره (٢٠٢/٢٦ ، ٢٠٣) . كلاهما من طريق سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم ،
عن الحسن بن محمد بن الحنفية رحمه الله . مثله . وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه
مرسل حيث أن الحسن بن محمد لم يدرك رسول الله ﷺ . =

سورة : الذاريات : ١٩

٥٧٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن حبان ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ، ولا الأكلة والأكلتان » . قالوا : فمن المسكين؟ قال : « الذي ليس له ما يغنيه ولا يعلم مكانه فيصدق عليه فذلك المحروم » .^(١)

٥٨٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج العسكري في المواعظ ، **وابن مردويه** ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أنس ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة ، يقولون : ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا = وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٩٦/٧) من هذه الطريق ثم قال : وهذا يقتضي أن هذه مدينة وليس كذلك بل هي مكة شاملة لما بعدها .

(١) الدلائل المنثور (٦١٧/٧) .

وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب الزكاة - باب من يعطي الصدقة وحد الغنى (١١٨/٢) رقم (١٦٣٢) . وابن جرير في تفسيره (٢٠٢/٢٦) ، وابن حبان في صحيحه كما في الأحسان (١٣٨/٨ ، ١٣٩) رقم (٣٣٥١) . كلهم من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . وعند ابن جرير ، عن الزهري مرسلأ . وهو في الصحيحين بنحوه إلا أنه قال في آخره « قالوا فمن المسكين يا رسول الله ؟ قال : « الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئاً هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري » إنما المسكين الذي يتعفف اقراًوا إن شئتم - يعني قوله تعالى - ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ البقرة آية (٢٧٣) .
الفتح - كتاب التفسير - سورة البقرة - باب ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ (٢٠٢/٨) رقم (٤٥٣٩) . صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه « (٧١٩/٢) رقم (١٠٣٩ - ١٠١) .

سورة : الذاريات : ٤٢، ٤١، ١٩

عليهم ، فيقول : وعزتي وجلالي لأقرينكم ولأباعدنهم ، قال : وتلا رسول الله ﴿ وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ﴾ .^(١)

قوله تعالى
وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا نَذِرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

٥٨١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ،
وابن مردويه ، عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة فدخلت على
رسول الله ، فذكرت عنده وافد عاد فقلت : أعود بالله أن أكون مثل
وافد عاد ، قال رسول الله ﷺ : « وما وافد عاد » ؟ فقلت : على
الخبير سقطت^(٢) ، إن عاداً لما أقحطت بعثت قبلاً فنزل على بكر بن
معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان^(٣) ثم خرج يريد جبال مهرة ، فقال :
اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه ، فاسق عبدك ما
كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية - يشكر له الخمر الذي سقاه - ،
فرفع له سحابات فقليل له : اختر إحداهن فاختر السوداء منهن ، فقليل
له : خذها رماداً ومددلاً لا تذر من عاد أحداً ، وذكر أنه لم يرسل عليهم
من الريح إلا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ، ثم قرأ ﴿ وفي عاد إذ

(١) الدر المنثور (٦١٨/٧) .

تفرد بذكره السيوطي ، ويشهد لبعضه ما تقدم برقم (٥٥٦ ، ٥٥٧) .

(٢) هذا مثل يضرب لمن يبحث عن شيء ما فيجد عالماً يخبره به . فالخبير هو العالم . انظر
مجمع الأمثال للميداني (٣٥٣/٢) .

(٣) الجرادتان مغنيتان مشهورتان كانتا بمكة . انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير
(٢٥٧/١) .

سورة : الذاريات : ٤١، ٤٢، ٤٤، ٥٥

أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴿١﴾.

قوله تعالى ﴿فَنَوَّلْنَاهُمْ مِمَّا آتَتْ بِمَلَأْمِهَا﴾
وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

٥٨٢ - قال ضياء الدين المقدسي رحمه الله :

أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الجيار - بأصبهان - أن محمد بن رجاء ابن إبراهيم أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني . أنا الحافظ أبو بكر بن موسى بن مردويه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه ، حدثني عبد الله بن عمر ، ثنا المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي ، ثنا وهيب ، ثنا مجاهد قال : خرج علينا علي مشتملاً في خميصة ومتوشحاً في ثوب

(١) الدر المنثور (٧/٦٢٢) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٨١ ٤٨٢) ، والترمذي في سننه كتاب التفسير - باب ومن سورة [الذاريات] (٥/٣٦٤) رقم (٣٢٧٣) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الجهاد - باب الرايات والألوية (٢/٩٤١) رقم (٢٨١٦) مختصراً جداً ، والطبراني في الكبير (٣/٢٥٤ ، ٢٥٥) . كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان رضي الله عنه نحوه . وعند ابن ماجه ، عن عاصم ، عن الحارث بن حسان . والصواب الأول كما قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/١٣٦ ، ١٣٧) رقم (٢١٠٠) حيث قال : وإسناده حسن على الرواية الأخرى - يعني رواية أبي وائل - وهو الصحيح كما قال الحافظ في التهذيب . أ هـ . وعند الترمذي عن أبي وائل ، عن رجل من ربيعة ثم قال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي المنذر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث ابن حسان ، و يقال له الحارث بن يزيد .

سورة : الذاريات : ٥٨،٥٥،٥٤

فقال : لما نزلت هذه الآية ﴿ فتول عنهم فما أنت بملوم ﴾ أمسك ما بعدها من الوحي فما منا أحد إلا أيقن بالهلكة أو وثق بها وقالوا أمر رسول الله ﷺ يتولى عنا ثم نزل ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾. (١)

قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾

٥٨٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد وأبو داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أقرأني رسول الله ﷺ ﴿ إني أنا الرزاق ذو القوة المتين ﴾. (٢)

(١) المختارة (٢/٣٣٦ ، ٣٣٧) رقم (٧١٥) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/١١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٧٧) رقم (١٧٥٠) . كلاهما من طريق إسماعيل بن عليه ، عن أيوب ، عن مجاهد به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٢٤) ولباب النقول ص (٢٠٠) ، وزاد نسبه إلى ابن منيع ، وابن راهوية والهيثم بن كليب في مسانيدهم ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن مردويه . كلهم من طريق مجاهد ، عن علي رضي الله عنه نحوه . وهذا الأثر مرسل لأن مجاهداً لم يسمع من علي رضي الله عنه . قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (١٦١) قرأ علي العباس بن محمد الدوري قال : قيل ليحيى بن معين يروي عن مجاهد أنه قال (خرج علينا علي رضي الله عنه) فقال : ليس هذا بشيء . وقال ص (١٦٢) قال أبو زرعة مجاهد ، عن علي مرسل . أ هـ . وقال أيضاً قال أبي : مجاهد أدرك علياً لا يذكر رؤية ولا سماعاً . وأخرج ابن جرير في تفسيره (١/٢٧) بسنده إلى قتادة مرسلأ نحوه ، وعزاه السيوطي في الدر (٧/٦٢٤) مرة أخرى لابن راهوية وابن مردويه .

(٢) الدر المنثور (٧/٦٢٥) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٧٩) رقم (٣٧٤١) ، وأبو داود في سننه =

سورة : الذاريات : ٥٨

٥٨٤ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثاني : عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة [الذاريات] أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ربح هبت وجرت في الدنيا » .

قلت : رواه الثعلبي في تفسيره من حديث نوح بن أبي مريم ، عن علي بن زيد ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة [الذاريات] إلى آخره .. » . ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المذكورين في [آل عمران] . ورواه الواحدي في الوسيط بسند الثعلبي في [يونس] .^(١)

= كتاب الحروف والقراءات (٣٥/٤) رقم (٣٩٩٣) ، والترمذي في سننه كتاب القراءات باب ومن سورة [الذاريات] (١٧٦/٥) رقم (٢٩٤٠) ، والنسائي في التفسير (٣٣٣/٢ ، ٣٣٤) رقم (٥٤٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٢٢٧/٩) رقم (٥٣٣٣) ، والحاكم في المستدرک (٢٤٩/٢) . كلهم من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله . وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٣٦/١٤) رقم (٦٣٢٩) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله . وقال الترمذي : حسن صحيح . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وكذلك صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه على المسند ثم قال وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف وإن صح إسنادها أهد . وهي كما قال لأن شرط القراءة الصحيحة أن توافق العربية ولو بوجه من الوجوه وأن توافق رسم المصحف العثماني وأن يصح إسنادها . والقراءة المتواترة لهذه الآية هي « إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين » .

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦١٢) .

وعزه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٥٩) للثعلبي ، وابن مردويه ، والواحدي من حديث أبي رضي الله عنه . وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة .

سورة: الطور

سورة : الطور : ١

مكان نزولها :

٥٨٥ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة [الطور] بمكة. ^(١)

٥٨٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن الزبير مثله. ^(٢)

قوله تعالى ﴿وَالطُّورِ﴾

٥٨٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الطور من جبال الجنة » . ^(٣)

(١) الدر المنثور (٦٢٦/٧) .

وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى.

(٢) الدر المنثور (٦٢٦/٧) .

وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٦٢٦/٧) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في اللآلي المصنوعة (٩٤/١) ، حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا الحسين بن كثير ، حدثنا أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : أربعة أجبل من أجبال الجنة ، وأربعة أنهار من أنهار الجنة . فأما الأجبال ، فالطور ، ولبنان ، وطور سيناء ، وطور زيتا . والأنهار ، الفرات ، والنيل ، وسيحان ، وجيحان . والله أعلم أ هـ . وقال الهيثمي في المجمع =

سورة : الطور : ٤،١

٥٨٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « الطور جبل من جبال الجنة » .^(١)

قوله تعالى ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾

٥٨٩ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن جزير ، وابن المنذر ، وابن هردويه ، والحاكم وصححه

= (٧١/١٠) زواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وانظر لاحقه .

(١) الدر المنثور (٦٢٦/٧) ، واللائي المصنوعة (٩٣/١) ، (٩٤) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٧) رقم (١٩) ، وابن عدي في الكامل (٢٠٨٠/٦) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١٤٨/١) . كلهم من طريق كثير به بسياق أتم ولفظه أن رسول الله ﷺ قال : « أربعة أجبال من أجبال الجنة ، وأربعة أنهار من أنهار الجنة ، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة » . قيل فما الجبال ؟ قال : « أحد يحبنا ونحبه جبل من جبال الجنة ، والطور جبل من جبال الجنة ، ولبنان جبل من جبال الجنة ، والأنهار الأربعة ، النيل ، الفرات ، سيحان ، وجيحان ، والملاحم بدر ، وأحد ، والخندق ، وحنين » هكذا لم يذكر إلا ثلاثة أجبال وقال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

وقال الهيثمي في المجمع (١٤/٤) رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . أ هـ . وكذلك ضعفه ابن حجر في التقريب (٥٦١٧) . وأما كون هذه الأنهار المذكورة من أنهار الجنة فهذا في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة » . صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب ما في الدنيا من أنهار الجنة (٢١٨٣/٤) رقم (٢٨٣٩ - ٢٦) .

سورة : الطور : ٤

البيهقي في شعب الإيمان عن النبي ﷺ قال : « البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة » .^(١)

٥٩٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر ، والعقيلي وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند ضعيف ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة ، وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان ، يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج ، فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون ألف قطرة ، يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ، ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً ، ويولي عليهم أحدهم يؤمر أن يقف بهم في السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٦٢٧/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه مثله .

الفتح - كتاب بدء الحق - باب ذكر الملائكة (٣٠٢/٦ ، ٣٠٣) رقم (٣٢٠٧) .
صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١٤٦/١ ، ١٥٠) رقم (١٦٢ - ٢٥٩) و (١٦٤ - ٢٦٤) .

(٢) الدر المنثور (٦٢٧/٧) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٥٩/٢ ، ٦٠) رقم (٤٩٧) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٠٤/٧) ، وابن عدي في الكامل (١٨٩٨/٥) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١٤٦/١ ، ١٤٧) ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٩١/١) من طريق العقيلي ونسبه لابن مردويه أيضاً . كلهم من طريق روح بن جراح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .
وقال العقيلي ، عن روح بأنه لا يتابع عليه . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا =

سورة : الطور : ٤

٥٩١- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله ، لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يردوه قط ، وإن له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة » .^(١)

= يتهم به إلا روح بن جناح فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد وقال عبد الغني الحافظ : هذا حديث منكر بهذا الإسناد ليس له أصل ، عن الزهري ولا عن سعيد ولا عن أبي هريرة ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها . أ هـ . وعزاه ابن حجر في الفتح (٣٠٩/٦) لابن مردويه وضعف إسناده ثم قال : وقد روى ابن المنذر نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه لكن موقوفاً . أ هـ .

وقال ابن كثير هذا حديث غريب جداً . أ هـ . وحكم السيوطي عليه بالضعف أعلاه . ومدار هذا الحديث على روح بن جناح وهو ضعيف كما في القتریب (١٩٦١) . ويشهد لأوله ما في الصحيحين قبله .

(١) الدر المنثور (٦٢٧/٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤١٧/١١) رقم (١٢١٨٥) . من طريق إسحاق بن بشر أبي حذيفة ، ثنا ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .

قال الهيثمي في المجمع (١١٣/٧ ، ١١٤) زواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة ، وهو متروك . أ هـ . وفي ميزان الاعتدال (١٨٤/١) تركوه وكذبه ابن المديني وقال ابن حبان لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب وقال الدارقطني : كذاب متروك . وعزاه ابن حجر في الفتح (٣٠٨/٦) لابن مردويه . ويشهد له ما تقدم في الصحيحين قبل رواية واحدة من حديث أنس رضي الله عنه بنحوه .

سورة : الطور : ٤

٥٩٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عبد الله بن عمرو رفعه قال : إن البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط شيء منه لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك^(١) ، والحرم حرم بحياله إلى العرش ، وما من السماء موضع إهاب^(٢) إلا وعليه ملك ساجد أو قائم^(٣).

٥٩٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قدم مكة فأرادت عائشة أن تدخل البيت ، فقال لها بنو شيبه إن أحداً لا يدخله ليلاً ولكن نخليه لك نهائياً . فدخل عليها النبي ﷺ فشكت إليه أنهم منعوها أن تدخل البيت ، فقال : « إنه ليس لأحد أن يدخل البيت ليلاً . إن هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء يدخل ذلك المعمور سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة »^(٤).

(١) الذي في مخطوط الدر (٦/٣٠٣/أ) (....) يصلي فيه كل يوم سبعون ألفاً لا يعودون إليه) . أ.هـ .

(٢) الإهاب هو الجلد . انظر النهاية في غريب الحديث (١/٨٣) .

(٣) الدر المنثور (٧/٦٢٨) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٣٨) رقم (٣٩٩٤) ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، نا إبراهيم بن الحسين ، نا آدم بن أبي إياس ، نا شيبان ، نا قتادة ، عن مسلم بن أبي الجعد ، عن سعدان بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه . نحوه موقوفاً .
وحكم ابن حجر على إسناد المرفوع بالضعف وإسناد الموقوف بالصحة حيث قال في الفتح (٦/٣٠٨) - عند شرحه لحديث أنس رضي الله عنه المتقدم قبل روايتين - ومن حديث عبد الله بن عمرو نحوه بإسناد ضعيف ، وهو عند الفاكهي في كتاب مكة بإسناد صحيح عنه لكنه موقوفاً عليه . أ. هـ . انظر سابقه .

(٤) الدر المنثور (٧/٦٢٩) . ويشهد لأخره ما تقدم قبل ثلاث روايات من حديث أنس =

سورة : الطور : ١٧-٢٣

قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَاءٍ أَنهَمُهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَّهْمُ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ
ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ أُمَّرٍ بِمَا كَسَبَ
رَهِيْنٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهٍ وَلِحَرِّ مَمَآئِشَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَنْزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا
وَلَا تَأْتِيهِمْ ۝ ﴿٢٣﴾

٥٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي أمامة قال : سئل النبي ﷺ هل
يتزاور أهل الجنة ؟ قال : « أي والذي بعثني بالحق إنهم ليتزاورون على
النوق الدمك^(١) عليها حشايا الديباج^(٢) يزور الأعلون الأسفلين ، ولا
يزور الأسفلون الأعلين ، قال هم درجات . قال : وإنهم ليضعون مرافقهم
فيتكثون ويأكلون ويشربون ، ويتنعمون ، ويتنازعون فيها كأساً لا لغو
فيها ولا تأثيم ، لا يصدعون عنها ولا ينزفون ، مقدار سبعين خريفاً ما
يرفع أحدهم مرفقة من اتكائه » . قال : يا رسول الله هل ينكحون ؟
قال : « إي والذي بعثني بالحق دحماً دحماً وأشار بيده^(٣) ولكن لا مني
= رضي الله عنه في الصحيحين . وقال ابن حجر في الفتح (٣٠٨/٦) - عند شرحه حديث
أنس المتقدم - ومن حديث عائشة نحوه بأسناد صالح . أ هـ .

(١) الدمك جمع دموك وهي البكرة الصلبة أو سريعة المر وقيل هي البكرة العظيمة يستقى
بها على السانية . انظر لسان العرب ، مادة دمك (٤٢٨/١٠) .

(٢) الحشايا جمع حشبية وهي الفراش المحشو . انظر لسان العرب ، مادة حشا
(١٨٠/١٤) .

(٣) اللحم . قال ابن الأثير : هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج . النهاية في غريب الحديث
(١٠٦/٢) .

سورة : الطور : ١٧-٢٣

ولا منية ، ولا يتمخظون فيها ولا يتغوطون ، رجيعهم رشح كحبوب المسك ، مجامرهم الألوه^(١) ، وأمشاطهم الذهب والفضة ، أنيتهم من الذهب والفضة ، يسبحون الله بكرة وعشياً ، قلوبهم على قلب رجل واحد لا غل بينهم ولا تباغض ، يسبحون الله تعالى بكرة وعشياً^(٢).

٥٩٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار ، **وابن هودويه** ، عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال : « إن الله يرفع ذرية المؤمن إليه في درجته وإن كانوا

(١) الألوة : العود الذي يتخر به . اللسان ، مادة ألا (٤١/١٤ ، ٤٢).

(٢) الدر المنثور (٦٣٢/٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٠/٨) رقم (٧٩٣٦) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٦٩/٣ ، ٢٧٠) . كلاهما من طريق بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة نحوه مختصراً . وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٩/١٠) وفيه بشر بن نمير وهو متروك . أ هـ . وفي التقريب (٧٠٦) متروك متهم . أ هـ . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٤/٨) رقم (٧٩٥٦) مختصراً أيضاً من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه .

وجعفر هذا كذاب متروك كما في المجمع (٢٩٣/٥) والتقريب (٩٣٩) . وعزاه الزبيدي لابن هودويه مختصراً أيضاً كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٧٨٥/٦) . والجزء الذي يتعلق بنكاح أهل الجنة أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٨) رقم (٧٤٧٩) ، وابن عدي في الكامل (٨٨٤/٣) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٠٩/٣) رقم (٣٦٧) . كلهم من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة رضي الله عنه نحوه . وقال الهيثمي في المجمع (٤١٧ ، ٤١٦/١٠) - بعد أن ذكر روايات بهذا المعنى - رواها كلها الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم أ هـ . وخالد بن يزيد ضعيف كما في التقريب (١٦٨٨) وقال أحمد ليس بشيء ، وقال النسائي ليس بثقة وضعفه الدارقطني . انظر الميزان (٦٤٥/١) رقم (٢٤٧٥).

سورة : الطور : ١٧-٢٣

دونه في العمل لتقر بهم عينه ، ثم قرأ ﴿ والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم
بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتنهم من عملهم من شيء .. ﴾ قال : وما
نقصنا الآباء بما أعطينا البنين. ^(١)

٥٩٦ - قال ابن القيم رحمه الله :

وذكر ابن هردويه في تفسيره من حديث شريك ، عن سالم
الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - قال شريك أظنه حكاة
عن النبي ﷺ قال : إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده ؟
فيقال : إنهم لم يبلغوا درجتك أو عملك ، فيقول يارب قد عملت لي ولهم
فيؤمر بالإلحاق بهم ، ثم تلا ابن عباس ﴿ والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم
بإيمان .. ﴾ إلى آخر الآية. ^(٢)

(١) الد المنثور (٦٣٢/٧) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٠/٣ ، ٧١) ، وابن عدي في الكامل
(٢٠٦٦/٦) . كلاهما من طريق قيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله .

وقال البزار : لا نعلم أسنده إلا الحسن ، عن قيس وقد رواه الثوري ، عن عمرو بن مرة
موقوفاً . أ هـ . وقال الهيثمي في المجمع (١١٤/٧) رواه البزار وفيه قيس بن الربيع
وثقه شعبة ، والثوري وفيه ضعف . أ هـ . وفي التقريب (٥٥٧٣) صدوق تغير لما كبر ،
وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به . أ هـ . وعزاه ابن حجر في الكاف
الشاف ص (١٦) لابن هردويه ، وقد روى هذا الأثر موقوفاً على ابن عباس
رضي الله عنهما كما رواه ابن جرير في تفسيره (٢٤/٢٧) ، وابن أبي حاتم كما في
تفسير ابن كثير (٤٠٨/٧) . كلاهما من طريق الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن
سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . ورجال إسناده ثقات.
وللموقوف طريق أخرى صحيحة بنحوه ويأتي برقم (٦٥٢) .

(٢) التفسير القيم ص (٤٤٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٠/١١ ، ٤٤١) رقم (١٢٢٤٨) ، والصغير =

سورة : الطور : ٢٤-٢٧

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ ﴾

قوله تعالى لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُلُّؤْلُؤُ مَا كُنُونُ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ

﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ أَلَّه

عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾

٥٩٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي وحسنه ، وابن مردويه ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر ، يطوف علي ألف خادم ﴿ .. كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾ » .^(١)

= (٢٢٩/١) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، ثنا شريك ، عن سالم

الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

وقال الهيثمي في المجمع (١١٤/٧) وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان

وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٢/٧) ، والبذور السافرة ص

(٣٩٠ ، ٣٩١) وعزاه للطبراني وابن مردويه .

(١) الدر المنثور (٦٣٤/٧) .

وأخرجه الدارمي في سننه - المقدمة - باب ما أعطى النبي ﷺ من الفضل

(٣٠/١) رقم (٤٨) ، والترمذي في سننه - كتاب المناقب - باب في فضل

النبي ﷺ (٥٤٦/٥) رقم (٣٦١٠) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير

لسورة [الصافات] (١٢/٧) . كلهم من طريق ليث عن الربيع بن أنس بن مالك

رضي الله عنه نحوه بسياق أتم . والمذكور أعلاه نص ابن مردويه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن

الترمذي ص (٤٨٢) رقم (٧٤٠) ، وفي إسناده الليث بن أبي سليم بن زعيم صدوق

اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب (٥٦٨٥) وانظر ما تقدم عند

رقم (٤١) .

ولأوله شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

قال : أنا سيد الناس يوم القيامة .. « وعند مسلم « سيد ولد آدم .. =

سورة : الطور : ٢٤-٢٧ ، ٤٨ ، ٤٩

٥٩٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « لو فتح الله من عذاب السموم على أهل الأرض مثل الأثمة أحرقت الأرض ومن عليها »^(١).

قوله تعالى
وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

٥٩٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأبو داود ، والنسائي ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك » ، فقال رجل يا رسول الله : إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى ، قال : « كفارة لما يكون في المجلس »^(٢).

= الفتح - كتاب الأنبياء - باب قول الله عز وجل « ولقد أرسلنا نوحاً ... »
(٣٧١/٦) رقم (٣٣٤٠) . صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب تفضيل نبينا ﷺ
على جميع الخلائق (١٧٨٢/٤) رقم (٢٢٧٨ - ٣) .

(١) الدر المنثور (٦٣٤/٧) .

ولم أجده عند غير السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٦٣٧/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٦/١٠) رقم (١٦٠٠) ، وأبو داود في سننه -
كتاب الأدب - باب في كفارة المجلس (٢٦٥/٤) رقم (٤٨٥٩) ، والحاكم في
المستدرک (٥٣٧/١) . كلهم من طريق الحجاج بن دينار ، عن أبي هاشم ، عن =

سورة : الطور : ٤٨ ، ٤٩

٦٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وسبح بحمد ربك حين تقوم ﴾ قال : حين تقوم من فراشك إلى أن تدخل في الصلاة والله أعلم. ^(١)

٦٠١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ﴿ ومن الليل فسبحه وأدبر النجوم ﴾ قال : الركعتان قبل صلاة الصبح. ^(٢)

= أبي العالية ، عن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه مثله . وسكت عنه الحاكم والذهبي . وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/٩٢١) رقم (٤٠٦٨) حسن صحيح .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه أخرجه الترمذي في سننه - كتاب الدعوات - باب ما يقول إذا قام من المجلس (٥/٤٦٠ ، ٤٦١) رقم (٣٤٣٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٠٨) رقم (٣٩٧) مكرر ، والحاكم في المستدرک (١/٥٣٦ ، ٥٣٧) . كلهم من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن موسى ابن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه . وقال الحاكم هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علله بحديث وهيب ، عن موسى بن عقبة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن كعب الأجار من قوله فالله أعلم . أ هـ . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٣/١٥٣) رقم (٢٧٣٠) .

(١) الدر المنثور (٧/٦٣٨) .

ولم أجده عند غير السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٧/٦٣٨) .

وانظر ما تقدم في سورة [ق] عند رقم (٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧) .

سورة : الطور

ما جاء في فضل قراءتها :

٦٠٢ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الخامس : عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة [الطور] كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته » . قلت : رواه الثعلبي ، نا أبو الحسن الفارسي ، حدثنا أبو محمد بن أبي حامد ، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني ، وحدثنا الموصلي بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا مسلم المنقري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزي ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة [الطور ..] إلى آخره سواء . ورواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده المتقدمين في [آل عمران] ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في [يونس] .^(١)

(١) تحريج أحاديث الكشاف (ل/٦١٤) .

وعزه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٦٠) . [ابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه . وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة .

سورة: النجم

سورة : النجم : ١-٤

مكان نزولها :

٦٠٣ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن هردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة ﴿ النجم ﴾ بمكة. (١)

٦٠٤ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن هردويه عن ابن الزبير مثله. (٢)

قوله تعالى ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَاضِلٌ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾

٦٠٥ - قال ابن حجر رحمه الله :
وأخرج ابن هردويه في التفسير من طريق أبان بن ثعلبة ، عن نفيح بن الحارث ، عن أبي الحمراء ، وعن أبي مسلم الملائي ، عن حبة العرني قالاً : لما أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة : إني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة (٣) حمراء وعيناه تذرغان وهو يقول : أخرجت عمك .. الحديث. (٤) أ هـ.

(١) الدر المنثور (٦٣٩/٧) .

وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى .

(٢) الدر المنثور (٦٣٩/٧) .

وانظر سابقه .

(٣) القطيفة : دثار مخمل . لسان العرب ، مادة قطف (٢٨٦/٩) .

(٤) الإصابة (٣٧٢) .

سورة : النجم : ١-٤

وتتمة الحديث كما ذكر السيوطي : « أخرجت عمك ، وأبا بكر ، وعمر ، والعباس ، وأسكنت ابن عمك ؟ فقال رجل يومئذ : ما يألو يرفع ابن عمه ، قال : فعلم رسول الله ﷺ أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة . فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول ﷺ خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً ، فلما فرغ قال : يا أيها الناس ما أنا سددها ، ولا أنا فتحتها ، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته ثم قرأ ﴿ والنجم إذا هوى . ما ضل صاحبكم وما غوى . وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ﴾ .» (١)

(١) الدر المنثور (٦٤٢/٧) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٩٦/٣) رقم (٢٥٥٣) ، حدثنا أحمد ابن يحيى الصوفي الكوفي ، ثنا أبو غسان ، ثنا قيس ، عن أبي المقدم ، عن حبة ، عن علي رضي الله عنه . نحوه مختصراً ، وقال البزار : لا نعلمه يروي بهذا اللفظ إلا عن علي وله عنه إلا حبة . وحبة روى عنه سلمة ابن كهيل ، ومسلم الملائي ، وأبو المقدم . أ هـ . كذا في كشف الأستار « وله عنه إلا حبة » ولعل صوابها ولا عنه إلا حبة ، وقال الهيثمي في المجمع (١١٥/٩) رواه البزار وفيه ضعف ، وقد وثقوا . أ هـ . وذكر السيوطي في الدر المنثور (٦٤٢/٧) وعزاه لابن صودويه . وقد ضعف ابن حجر هذا الأثر حيث قال بعد كلامه السابق والإسناد إلى أبان ضعيف ، ومسلم الملائي ضعيف ، وحبة كما تقدم وصفه ولو صح لكان حبة صحابياً ويحتمل أن يكون حضر ذلك وهو يومئذ مشرك . أ هـ . وقد ذكر ابن حجر قبل ذلك أنهم أتفقوا على ضعف حبة إلا العجلي فوثقه ومشاه أحمد ، وقال صالح جزرة وسط واتفقوا كذلك على أن حبة ليس بصحابي . أ هـ . وقال عنه ابن كثير في البداية والنهاية (٣٤٦/٧) حبة لا يساوي حبة . أ هـ . وفي إسناده أيضاً نفي بن الحارث متروك كما في التقريب (٧١٨١) فهذا الأثر ضعيف الإسناد كما ترى وهو شاذ أيضاً مخالف لما في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا تبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر » . وفي لفظ للبخاري « لا تبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر » . =

سورة النجم : ١-٤

= الفتح - كتاب فضائل الصحابة - باب قول النبي ﷺ « سد الأبواب إلا باب أبي بكر (١٢/٧) رقم (٣٦٥٤) ، وكتاب مناقب الأنصار - باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٢٢٧/٧) رقم (٣٩٠٤) ، وصحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم - باب في فضائل أبي بكر رضي الله عنه (١٨٥٥، ١٨٥٤/٤) رقم (٢٣٨٢ - ٢) .

وقد روى من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٤) ، والنسائي في خصائص علي ص (٥٩) رقم (٣٨) ، والعقيلي في الضعفاء (١٨٥/٤) ، والحاكم في المستدرک (١٢٥/٣) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٥/١) . كلهم من طريق عوف ، عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله ﷺ : « سدوا هذه الأبواب إلا باب علي » فتكلم في ذلك أناس فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فياني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سدده ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته . « وصححه الحاكم على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله : رواه عوف ، عن ميمون أبي عبد الله ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٥/٧) أخرجه أحمد ، والنسائي ، والحاكم ورجاله ثقات . وأعله ابن الجوزي بميمون وذكر قول يحيى ابن سعيد فيه « هو لا شيء » . وقال الهيثمي في المجمع (١١٤/٩) رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح .

ولسه شاهد أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥/٥ - ٢٧) رقم (٣٠٦٢) ، والترمذي في سننه - كتاب المناقب - باب مناقب علي رضي الله عنه (٥٩٩/٥) رقم (٣٧٣٢) ، والنسائي في خصائص علي ص (٦٣ ، ٦٤) رقم (٤٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٢٢/٤) ، والطبراني في الكبير (٩٧/١٢ - ٩٩) رقم (١٢٥٩٣) ، والحاكم في المستدرک (١٣٢/٣ - ١٣٤) - كلهم من طريق أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب التي في المسجد إلا باب علي . «

وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه ، عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه . أه . ولكنه روى من وجه آخر ، عن شعبة كما هو عند النسائي - وشعبة هو الراوي ، عن أبي بلج ، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٠/٩) رواه أحمد ، =

سورة : النجم : ٨-١٤

٦٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ فكان قاب
قوسين ﴾ قال : كان دنوه قدر قوسين ، ولفظ عبد بن حميد قال : كان بينه
وبينه مقدار قوسين. ^(١)

٦١٠ - قال ابن حجر رحمه الله :

أخرج ابن مردويه بإسناد صحيح ، عن ابن عباس قال : القاب
القدر ، والقوسين الذراعان. ^(٢)

٦١١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري قال :
لما أسري بالنبي ﷺ اقترب من ربه فكان ﴿ قاب قوسين أو أدنى ﴾ قال :

(١) الدر المنثور (٦٤٥/٧) .

تفرد بذكره السيوطي .

(٢) الفتح (٦١٠/٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/١٢) رقم (١٢٦٠٣) . من طريق عاصم بن
بهذلة ، عن زر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وقال الهيثمي في المجمع
(١١٤/٧) وفيه عاصم بن بهذلة ، وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . أ هـ . وفي
التقريب (٣٠٥٤) صدوق له أوهام حجة في القراءات وحديثه في الصحيحين
مقرون . أ هـ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٥/٧) وعزاه للطبراني ، وابن مردويه ،
والضياء المقدسي في المختارة وهذا حكم له بالصحة وقد صحح إسناده ابن حجر أعلاه .

سورة : النجم : ٨-١٤

٦١٨ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن أنس رضي الله عنه قال : رأى محمد
ربه .^(١)

٦١٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ رأى ربه
بعينه .^(٢)

= من طريق عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه .
قال ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٧) وهذا إسناد جيد قوي . أ . ه . وصحح إسناده
الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٢/٥) رقم (٣٧٤٨) ، وأبو الشيخ في العظمة
(٩٧٨/٣) رقم (٥٠٢) . كلاهما من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن
ابن مسعود رضي الله عنه . بلفظه . وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله . وهو
في الصحيحين مختصراً كما تقدم قريباً برقم (٦٠٨) .
وذكره ابن حجر في الفتح (٦١١/٨) وعزاه للنسائي ، وابن مردويه ، وكذلك
عزاه الزبيدي لابن مردويه وغيره كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٤٢٥/٦) و
(١٥٦٣/٤) .

(١) الدر المنثور (٦٤٧/٧) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٨٨/١) ، وابن خزيمة في التوحيد
(٤٨٨ ، ٤٨٧/٢) رقم (٢٨) . كلاهما من طريق أبي بحر البكر اوي ، حدثنا شعبة ،
عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه . مثله . وفي إسناده أبو بحر عبد الرحمن بن
عثمان البكر اوي وهو ضعيف كما في التقريب (٣٩٤٣) .

(٢) الدر المنثور (٦٤٧/٧) .

وكذلك عزاه الزبيدي لابن مردويه كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٣٥٢/٥) .
وانظر سابقه .

سورة : النجم : ٣٧-٤٣

٦٥ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث التاسع : وروى عن النبي ﷺ أنه قال : ألا أخبركم لم سم الله خليله ﴿ ... الذي وفى ﴾ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى ﴿ سبحن الله حين تمسون وحين تصبحون .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. وحين تظهرون .. ﴾^(١)

قلت : رواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، وابن السنني في كتاب عمل اليوم والليلة . كلهم من حديث ابن لهيعة ، عن زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ألا أخبركم لم سم الله إبراهيم الخليل ﴿ .. الذي وفى ﴾ ؟ كان يقول كلما أصبح وأمسى ﴿ سبحن الله حين تمسون وحين تصبحون .. ﴾ حتى ختم الآية . انتهى . ورواه الطبري ، وابن مردويه ، والثعلبي ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم وهو مشتمل على جماعة من الضعفاء . ، ورواه ابن مردويه أيضاً من حديث رشدين بن سعد ، عن زيان بن فائد به.^(٢)

= الأحاديث الواردة في ذلك كثيرة جداً ، وقد اقتصرنا منها على صحيحها ومنتشرها ، وحصرت معاني ما ورد منها اثني عشر فصلاً . أ.هـ. ثم ساقها .

(١) الروم : (آية ١٧ ، ١٨) .

(٢) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦١٩) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣) ، وابن جرير في تفسيره (٧٣/٢٧) ، وتاريخ الرسل والملوك (٢٨٦/١) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٤٠/٧) ، والطبراني في الكبير (١٩٢/٢٠) رقم (٤٢٧ ، ٤٢٨) ، وابن السنني في عمل اليوم والليلة ص (٣٢) رقم (٧٨) . كلهم من طريق زيان بن فائد به . وعند غير ابن جرير ، وابن أبي حاتم زيان بن قائد وهو تصحيف .

وذكره الهيثمي في المجمع (١١٧/١٠) وقال : رواه الطبراني وفيه ضعفاء وثقوا . أ.هـ. وزيان بن فائد ضعفه ابن معين ، وقال أحمد أحاديث مناكير وقال أبو حاتم : صالح . =

سورة : النجم : ٣٧-٤٣

٦٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ والنجم ﴾ فبلغ ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ قال : وفى ﴿ .. لا تزر وازرة وزر أخرى .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. من النذر الأولى ﴾^(١).

٦٥٢ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أبو داود ، والنحاس كلاهما في الناسخ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن ابن عباس قال ﴿ وأن ليس للإنسن إلا ما سعى ﴾ فأنزل الله بعد ذلك ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم^(٢) بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم .. ﴾ فادخل الله الأبناء الجنة بصلاح الآباء.^(٣)

= وقال ابن حجر في التقریب (١٩٨٥) ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته. وسماه ابن فائد بالفاء الموحدة وانظر ميزان الاعتدال (٦٥/٢) رقم (٢٨٢٦) والجرح والتعديل (٦١٦/٣) رقم (٢٧٨٨) وهو عندهم ابن فائد ، وسهل بن معاذ بن أنس الجهني لا بأس به إلا في روايات زيان عنه. قاله في التقریب (٦٦٧).

(١) الدر المنثور (٦٦١/٧) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٧٠/٢) حدثني علي بن عيسى ، ثنا محمد بن النضر الجارودي ، ثنا نصر بن علي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله وزاد في أوله . لما نزلت ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال : كلها في صحف إبراهيم وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٢) الطور : (آية ٢١) .

(٣) الدر المنثور (٦٦٢/٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٤/٢٧) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٦/٣) رقم (٨٤٧) . كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس =

سورة : النجم : ٣٧-٤٣

٦٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿ وأن ليس للإنسن إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى ﴾ استرجع واستكان.^(١)

٦٥٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن عائشة قالت : مر رسول الله ﷺ على قوم يضحكون فقال : « لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ، فنزل عليه جبريل ، فقال : إن الله هو أضحك وأبكى^(٢) فرجع إليهم فقال : ما خطوت أربعين خطوة حتى أتاني جبريل ، فقال : انت هؤلاء فقل لهم : « إن الله أضحك وأبكى^(٣) . »

= رضي الله عنهما . نحوه .

(١) الدر المنثور (٦٦٢/٧) .

ولم أجده عند غير السيوطي .

(٢) المثبت من طبعة المعرفة (١٣٠/٦) والذي في طبعة الفكر « إن الله وأنه هو أضحك وأبكى » ولعل صوابه « إن الله يقول . » وأنه هو أضحك وأبكى .

(٣) الدر المنثور (٦٦٣/٧) .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص (٤٦١) ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الواعظ قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الثقفى ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال : حدثنا دلال بنت أبي المدل قالت : حدثنا الصهبا ، عن عائشة رضي الله عنها . مثله . وانظر الروايات التالية للاحتتها .

سورة : النجم : ٣٧-٤٣ ، ٥٩-٦٢

٦٥٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو الشيخ في العظمة ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « هبط آدم من الجنة بياقوتة بيضاء يسمح بها دموعه ، قال : وبكى آدم على الجنة أربعين عاماً ، فقال له جبريل : يا آدم ما يبكيك إن الله بعثني إليك معزياً ، فضحك آدم ، فذلك قول الله ﴿ هو أضحك وبكى ﴾ فضحك آدم ، وضحكت ذريته وبكى آدم وبكت ذريته .» (١)

قوله تعالى

أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ

وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾

٦٥٦ - قال الزيلعي - رحمه الله - عند الحديث العاشر :

ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا إسماعيل بن علي ابن إسماعيل ، حدثنا عبد الله بن قريش الأسدي قال وجدت في سماع الفرج بن يمان ، حدثنا عمر بن يزيد ، حدثنا معبد بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿ أفمن

(١) الدر المنثور (٦٦٤/٧) .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٥٨١/٥ ، ١٥٨٢) رقم (١٠٤٦) ، حدثنا يوسف ابن يعقوب النيسابوري ، حدثنا محمد بن صدران ، حدثنا أبو الجنيد الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله

وفي إسناده أبو الجنيد خالد بن حسين . قال يحيى بن معين : ليس بثقة . ميزان الاعتدال (٦٢٩/١) رقم (٢٤١٥) ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق كما في التقريب (٣٤٦٦) .

سورة : النجم : ٥٩-٦٢

هذا الحديث تعجبون . وتضحكون ولا تبكون ﴿ قال : فما رؤى رسول الله ﷺ بعدها ضاحكاً أو متبسماً حتى ذهب من الدنيا . انتهى. ^(١)

٦٥٧ - قال ابن حجر رحمه الله :

ولابن مردويه من طريق محمد بن سوقة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ وأنتم سلمدون ﴾ . قال : معرضون. ^(٢)

(١) تخریج أحاديث الكشاف (ل/٦١٩).

وأخرجه وكيع في الزهد (٢٦٦/١) رقم (٣٦) وعنه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٤/١٣) رقم (١٦٢٠٣) وهناد في الزهد (٢٧١/١) رقم (٤٧٣) . وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٦١) للإمام أحمد في الزهد ، والشعبي . كلهم من حديث صالح بن أبي الخليل مرفوعاً نحوه ثم عزاه ابن حجر **لابن مردويه** من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وحكم على إسناده بالضعف . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٦٦/٧) **لابن مردويه** .

وصالح أبو الخليل هو ابن أبي مريم الضبي البصري . وثقه ابن معين ، والنسائي كما في التقريب (٢٨٨٧) وهذا الإسناد منقطع لأن صالحاً من الطبقة السادسة . وفي متنه غرابة فإن الآية مكية وقد ثبت ضحك النبي ﷺ وتبسّمه بعد ذلك في أحاديث منها ، حديث أبي هريرة عند البخاري في قصة الأعرابي الذي واقع أهله في نهار رمضان وفي آخره أنه قال « والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه قال : « فأنتم إذا » .

الفتح - كتاب الأدب - باب التبسّم والضحك (٥٠٣/١٠) رقم (٦٠٨٧).

(٢) فتح الباري (٦٠٥/٨) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٥٥/٢) ، والطبراني في الكبير (٢٧٦/١١) رقم (١١٧٢٢) . كلاهما من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن =

سورة : النجم : ٥٩-٦٢

٦٥٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الفريابي ، وأبو يعلى ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، وابن هردويه ، عن ابن عباس في قوله «.. سلمدون» قال : كانوا يرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي شامخين ، ألم تر إلى البعير كيف يخطر شامخاً. (١)

٦٥٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن هردويه ، عن ابن مسعود قال : أول سورة نزلت فيها سجدة [والنجم] فسجد رسول الله ﷺ ، وسجد الناس كلهم إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من تراب فسجد عليه ، فرأيته بعد ذلك قتل كافراً وهو أمية بن خلف. (٢)

= ابن عباس رضي الله عنهما . مثله . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٢/٢٧) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ « لاهون » . وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٦٦٧/٧) . وعزاه لابن هردويه وزاد نسبته للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وقال الهيثمي في المجمع (١١٦/٧) رواه الطبراني ورجاله ثقات . أ.هـ. وكذا إسناد ابن هردويه رجاله ثقات . (١) الدر المنثور (٦٦٧/٧) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨٤/٥) رقم (٢٦٨٥) ، وابن جرير في تفسيره (٨٢/٢٧) . كلاهما من طريق سفيان ، عن حكيم بن الديلمي ، عن الضحاک ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه : وعند أبي يعلى « ألم تر إلى العجل » . وذكره الهيثمي في المجمع (١١٦/٧) وقال : رواه أبو يعلى وفيه الضحاک بن مزاحم وقد وثق ، وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات لكنه لم يسمع من ابن عباس . أ.هـ. وعلى هذا فالإسناد منقطع . انظر ما تقدم عند رقم (٤٤) . (٢) الدر المنثور (٦٣٩/٧) .

= وهو متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه .

سورة : النجم : ٥٩-٦٢

٦٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : أول سورة أعلن بها
النبي ﷺ يقرؤها ﴿ والنجم ﴾^(١).

٦٦١ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سجد في
سورة ﴿ والنجم ﴾ ، وسجد من حضر من الجن والإنس والشجر.^(٢)

٦٦٢ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن الشعبي رضي الله عنه قال : ذكر
عند جابر بن عبد الله ﴿ والنجم ﴾ فقال جابر سجد بها رسول الله ﷺ ،
= الفتح - كتاب التفسير - سورة [النجم] - باب ﴿ فاسجدوا لله واعبدوا ﴾
(٦١٤/٨) رقم (٤٨٦٣) . صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب
سجود التلاوة (٤٠٥/١) رقم (٥٧٦ - ١٠٥) .

(١) الدر المنثور (٦٣٩/٧) .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٥/١٤ ، ١٣٦) رقم (١٧٨٦٥) ، حدثنا يحيى
ابن آدم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن ابن مسعود رضي الله
عنه نحوه .

وهذا إسناد متصل رجاله ثقات إلا أن زهير بن معاوية سمع أبا إسحاق بآخره ، وأبو
إسحاق اختلط بآخره كما في التقريب (٢٠٥١) و (٥٠٦٥) .

(٢) الدر المنثور (٦٣٩/٧) .
لم أجده عند غير السيوطي ، ويشهد له ما في الصحيحين من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وتقدم قبل رواية واحدة وما في صحيح البخاري - كما في الكتاب
والباب المتقدمين (٦١٤/٨) رقم (٤٨٦٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
نحوه لكن دون ذكر الشجر .

سورة : النجم : ٥٩-٦٢

والمشركون والإنس والجن. (١)

٦٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه في سننه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال : صلى بنا رسول ﷺ ، فقرأ [النجم] ، فسجد بنا فأطال
السجود. (٢)

٦٦٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قرأ
سورة [النجم] ، فلما بلغ السجدة سجد فيها. (٣)

٦٦٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، و مسلم ،
وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : قرأت [النجم] عند النبي ﷺ فلم
يسجد فيها. (٤)

(١) الدر المنثور (٦٣٩/٧) . ويشهد له ما تقدم قبل روايتين من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه في الصحيحين.

(٢) الدر المنثور (٦٤٠/٧) . ويشهد له ما تقدم.

(٣) الدر المنثور (٦٤٠/٧) . وانظر سابقه .

(٤) الدر المنثور (٦٤٠/٧) .

وهو متفق عليه من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه بنحوه .

الفتح - كتاب سجود القرآن - باب من قرأ السجدة ولم يسجد (٥٥٤/٢)
رقم (١٠٧٣) . صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب سجود =

سورة : النجم : ٥٩-٦٢

٦٦٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يسجد في [النجم] بمكة ، فلما هاجر إلى المدينة لم يسجد فيها. ^(١)

٦٦٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة. ^(٢)

٦٦٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، والترمذي ، وابن مردويه ، عن ابن عباس قال : سجد النبي ﷺ في [النجم] ، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. ^(٣)

= التلاوة (٤٠٦/١) رقم (٥٧٧ - ١٠٦) . والجمع بين هذه النصوص المتعارضة التي يدل بعضها على سجود النبي ﷺ ، ويدل بعضها الآخر على عدمه أن النبي ﷺ ترك السجود لبيان الجواز ولو كان السجود واجباً لأمر به ﷺ ، وهذا هو ما فهمه أصحاب رسول الله ﷺ - ولا يسعنا إلا ما وسعهم - لما في صحيح البخاري ، عن ابن عمر رضي الله عنهما « إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء » . انظر الفتح - كتاب سجود القرآن - باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود (٥٥٧/٢) رقم (١٠٧٧).

(١) الدر المنثور (٦٤٠/٧) .

تفرد بذكره السيوطي وشهد له الآثار المتقدمة عليه .

(٢) الدر المنثور (٦٤٠/٧) . تفرد بذكره السيوطي وانظر الروايات التالية .

(٣) الدر المنثور (٦٦٨/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه . =

سورة : النجم : ٥٩-٦٢

٦٦٩ - السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والنسائي ، وابن مردويه ، عن المطلب بن أبي وداعة قال : قرأ النبي ﷺ بمكة ﴿ والنجم ﴾ فسجد وسجد من معه. (١)

٦٧٠ - قال ابن حجر رحمه الله :

وروى ابن مردويه في التفسير بإسناد حسن ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه رأى أبا هريرة سجد في خاتمة [النجم] فسأله فقال : إنه رأى رسول الله ﷺ يسجد فيها . وأبو هريرة إنما أسلم بالمدينة. (٢)

= الفتح - كتاب التفسير - سورة [النجم] باب ﴿ فاسجدوا لله واعبدوا ﴾
(٦١٤/٨) رقم (٤٨٦٢).

(١) الدر المنثور (٦٦٨/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢٠/٣) ، والنسائي في سننه - كتاب الافتتاح باب سجود القرآن - السجود في النجم (١٦٠/٢) رقم (٩٥٨) . كلاهما من طريق معمر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة بن خالد ، عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة ، عن أبيه . نحوه .

وحكم ابن حجر على إسناده بالصحة. الفتح (٦١٥/٨) وحسن إسناده الألباني في صحيح سنن النسائي (٢٠٩/١) رقم (٩١٨) . ويشهد له ما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس ، وابن مسعود . انظر تحريج الحديث السابق وكون السجود حصل بمكة هذا ما تدل عليه هذه الأدلة وغيرها وقد نقل ابن حجر الإجماع في ذلك. الفتح (٦١٥/٨) . وكون السورة مكية شاهد على ذلك . وانظر الآثار المتقدمة .

(٢) فتح الباري (٥٥٥/٢) .

وحكم ابن حجر على إسناده بالحسن كما ترى ويشهد له سابقه .

سورة : النجم

فضل قراءتها :

٦٧١ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الحادي عشر : عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة ﴿ والنجم ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ﷺ ، ومجد به بمكة .

قلت : رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم ، حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي ابن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة ﴿ والنجم ﴾ أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ﷺ وكذب به . وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في [ال عمران] ، ولم يقل فيهما بمكة . ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في [يونس] ولم يقل بمكة. ^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦٢٠) .

وعزاه ابن حجر في في الكاف الشاف ص (١٦١) للثعلبي ، وابن مردويه ، والواحدي من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه . وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة .

سورة: القمر

سورة : القمر

مكان نزولها :

٦٧٢ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن الضريس ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن
ابن عباس قال : نزلت بمكة سورة ﴿ اقتربت الساعة .. ﴾^(١).

٦٧٣ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن ابن الزبير مثله.^(٢)

٦٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج عبد الرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وابن جرير ،
وابن المنذر ، والترمذي ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن
أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة فرقتين .
فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله ﴿ .. سحر مستمر ﴾
أي ذاهب.^(٣)

(١) الدر المنثور (٦٦٩/٧) . وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى .

(٢) الدر المنثور (٦٦٩/٧) . وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٦٧٠/٧) .

وهو متفق عليه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه لكن دون قوله
« فنزلت .. إلخ . وزاد البخاري « حتى رأوا حراء بينهما » .
الفتح - كتاب مناقب الأنصار - باب انشقاق القمر (١٨٢/٧) رقم (٣٨٦٨) .
صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - باب انشقاق القمر (٢١٥٩/٤)
رقم (٢٨٠٢ - ٤٦) . وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢٥٧/٢) ، والترمذي في
سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة [القمر] (٣٧١/٥) رقم (٣٢٨٦) بلفظه
وقال الترمذي : حسن صحيح . وعزاه الزبيدي لابن مردويه كما في تخريجه =

سورة : القمر : ١

٦٧٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه من طريق عكرمة ، عن ابن عباس قال : كسف القمر على عهد رسول الله ﷺ ، فقالوا : سحر القمر ، فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله ﴿...مستمر﴾^(١).

قوله تعالى ﴿اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾

٦٧٦ - قال البخاري رحمه الله :

حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : ﴿ انشق القمر .. ﴾ ونحن مع النبي ﷺ بمنى فقال : « اشهدوا » وذهبت فرقة نحو الجبل . وقال أبو الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله « انشق القمر بمكة » . أ هـ .

= أحاديث الإحياء (١٤٨٥/٣) وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١١١/٣) رقم (٢٦٢٠).

(١) دالدر المنشور (٦٧١/٧) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٥٠/٢ ، ٢٥١) رقم (١٢٤) . من طريق موسى بن زكريا . ورواه في الكبير (٢٥٠/١١) رقم (١١٦٤٢) من طريق أحمد بن عمرو والبخاري كلاهما عن محمد بن يحيى القطعي ، ثنا محمد ابن بكر ، ثنا ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٩/٢) إلا أنه قال : كسفت الشمس ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني فإن كان هو التستري فقد تكلم فيه الدارقطني وإن كان غيره فلا أعرفه وبقيته رجاله رجال الصحيح . أ هـ . وموسى بن زكريا وإن كان فيه مقال لكنه توبع من قبل البخاري كما تقدم .

سورة : القمر : ١

وقال ابن حجر في شرحه على هذا الحديث : قوله عن أبي معمر « هذا هو المحفوظ . ووقع في رواية سعدان بن يحيى ، ويحيى بن عيسى الرملي » عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة « أخرجه ابن مردويه ... - إلى أن قال معلقاً على قول عبد الله رضي الله عنه « انشق بمكة » . - وقد وقع عند ابن مردويه بيان المراد فأخرج من وجه آخر ، عن ابن مسعود قال : « انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ونحن بمكة قبل أن نصير إلى المدينة » فوضح أن مراده بذكر مكة الإشارة إلى أن ذلك وقع قبل الهجرة ويجوز أن ذلك وقع وهم ليلتئذ بمنى. أ.هـ. (١)

(١) فتح الباري - كتاب مناقب الأنصار - باب انشقاق القمر (١٨٢/٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤) وحادثة انشقاق القمر متفق عليها في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وغيره . وانظر صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - باب انشقاق القمر (٢١٥٨/٤) رقم (٢٨٠٠ - ٢٤) وحادثة انشقاق القمر رواها ابن مردويه بطرق وألفاظ متعددة تقدم بعضها ، ورواها من طريق مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود كما في الدر المنثور (٦٧٠/٧) ومن طريق منصور بن المعتمر ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه كما ذكر الحافظ ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٦١) ، ومن طريق مسروق والأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود رضي الله عنه كما ذكر الزبيدي والسيوطي . انظر تخريج أحاديث الإحياء (١٤٨٤/٣ ، ١٤٨٥) ، والدر المنثور (٦٧٠/٧) ، ومن طريق أبي معمر وعلقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . انظر كلام ابن حجر أعلاه ، والدر المنثور (٦٧٠/٧) ، وكلها أسانيد صحاح وفي بعض ألفاظها « ولقد رأيت والله حراء بين الشقتين » وفي بعضها « شقة على أبي قبيس وشقة على السويداء » وأبو قبيس من جبال مكة المشهورة والسويداء ناحية خارج مكة عندها جبل كما ذكر ابن حجر في الفتح (١٨٤/٧) وفي بعضها « فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة فقالوا انتظروا ما يأتيكم به السفار فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم فجاء السفار فسألوهم فقالوا نعم قد =

سورة : القمر : ١

٦٧٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسلم ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن هودويه ، والحاكم ، والبيهقي ، وأبو نعيم في الدلائل من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ قال : كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة خلفه ، فقال النبي ﷺ : « اللهم أشهد »^(١).

٦٧٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، ومسلم ، وابن هودويه ، والبيهقي عن ابن عباس قال : انشق القمر في زمان النبي ﷺ.^(٢)
= رأيناه فأنزل الله ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾.

(١) الدر المنثور (٦٧١/٧) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه .

صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - باب انشقاق القمر (٢١٥٩/٤) رقم (٢٨٠١ - ٤٥) .

(٢) الدر المنثور (٦٧١/٧) .

وهو متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه .

الفتح - كتاب التفسير - سورة ﴿ اقتربت الساعة .. ﴾ باب ﴿ .. وانشق القمر ﴾
﴿ وإن يروا آية يعرضوا .. ﴾ (٦١٧/٨) رقم (٤٨٦٦) .

صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - باب انشقاق القمر (٢١٥٩/٤) رقم (٢٨٠٣ - ٤٨) ، وعزاه الزبيدي لابن هودويه كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٥٦/١) و (١٤٨٥/٣) . وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ قال : « قد مضى ذلك قبل الهجرة ، انشق القمر حتى رأوا شقيه » ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٦٧١/٧) ، وعزاه لابن جرير ، وابن هودويه ، وأبي نعيم في الدلائل . وهي عند ابن جرير في =

سورة : القمر : ١

٦٧٩ - قال البخاري رحمه الله :

حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، أخبرنا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبد الله قال : « انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ فصار فرقتين ، فقال لنا : « اشهدوا اشهدوا »^(١) .
وقال ابن حجر - عند شرحه على هذا الحديث - : وأخرجه ابن صودويه من رواية ابن جريج عن مجاهد بلفظ آخر وهو قوله « انشق القمر » ، قال الله تعالى « اقتربت الساعة وانشق القمر » يقول : كما شققت القمر كذلك أقيم الساعة^(٢) .

٦٨٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن جرير ، وابن صودويه ، وأبو نعيم ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : خطبنا حذيفة بن اليمان بالمداين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « اقتربت الساعة وانشق القمر » ألا وإن الساعة قد اقتربت ، ألا وإن القمر قد انشق على عهد رسول الله ﷺ ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ، ألا وإن اليوم الضمار وغداً السباق^(٣) .

= تفسيره (٨٦/٢٧) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . ويشهد لها ما تقدم في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه كما في الرواية السابقة.

(١) فتح الباري - كتاب التفسير - باب « وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا .. » (٦١٧/٨) رقم (٤٨٦٥).

(٢) فتح الباري (١٨٤/٧).

ولم أجد من ذكره سوى ابن حجر ومعناه صحيح .

(٣) الدر المنثور (٦٧٢/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٥/٢) - مختصراً جداً - وابن جرير في =

سورة : القمر : ١ ، ١٥

٦٨١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن عباس قال : ثلاث ذكرهن الله في القرآن قد مضين ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ قد انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين حتى رآه الناس ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾^(١) وقد ﴿ فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد ﴾^{(٢)(٣)}.

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴾^(١٥)

٦٨٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، والحاكم ، و**ابن مردويه** ،

= تفسيره (٨٦/٢٧) . كلاهما من طريق ابن علية ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي . مثله . وعطاء بن السائب صدوق اختلط كما في التقريب (٤٥٩٢) . ويشهد له ما تقدم .

(١) القمر : (آية ٤٥) .

(٢) المؤمنون : (آية ٧٧) ونصها « حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون » .

(٣) الدر المنثور (٧/٦٧٢ ، ٦٧٣) .

ويشهد للشاهد منه ما تقدم في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : « مضى خمس ، الدخان ، والروم ، والقمر ، والبطشة ، واللزام » وتقدم في سورة [الدخان] برقم (٣٠٤) قال ابن كثير رحمه الله : وقوله ﴿ .. وانشق القمر ﴾ قد كان هذا في زمان رسول الله ﷺ كما ثبت ذلك في الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة .. وهذا أمر متفق عليه بين العلماء أن انشقاق القمر قد وقع في زمان النبي ﷺ وأنه كان إحدى المعجزات الباهرة . أهد . تفسير القرآن العظيم - سورة [القمر] (٤٤٧/٧) .

سورة : القمر : ١٥ ، ١٦ ، ١٩

عن ابن مسعود قال : قرأت على النبي ﷺ ﴿ .. فهل من مذكر ﴾ بالذال فقال : ﴿ .. فهل من مذكر ﴾ بالذال. ^(١)

قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١١﴾

٦٨٣ - وقال السيوطي نقلاً عن ابن هودويه قال : حدثنا دعلج ، حدثنا محمد بن نعيم ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن أبي حبة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » . ^(٢)

(١) الدر المنثور (٦٧٦/٧) .

وهو متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بلفظه .

الفتح - كتاب التفسير - سورة ﴿ اقتربت الساعة .. ﴾ - باب ﴿ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ﴾ (٦١٨/٨) رقم (٤٨٧٤) . صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب ما يتعلق بالقراءات (٥٦٥/١) رقم (٨٢٣ - ٢٨٠) . وبالذال قرأ قتادة وهي قراءة شاذة . انظر إعراب القرآن (٤/٢٩٠) ومعجم القراءات القرآنية (٣٤/٧) ، والبحر المحيط (١٨٧/٨) .

(٢) اللآلئ المصنوعة (٤٨٥/١) .

ثم قال السيوطي : إبراهيم متروك . أ هـ .

والحديث أخرجه البيهقي في سننه (١٧٠/١٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٧٤/٢) . كلاهما من طريق إبراهيم بن أبي حبة به وعندهما ابن أبي حبة ، وبه أعله ابن الجوزي فقال : قال الدارقطني : وهو متروك . أ هـ . وقال أبو حاتم والبخاري منكر الحديث ، وقال النسائي ضعيف ، انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص (٧٣) رقم (١٥٩) ، والجرح والتعديل (٩٥/٢ ، ١٤٩) رقم (٢٦٠ ، ٤٩١) ، ولسان الميزان (٥٢/١ ، ٥٣) ، والضعفاء الكبير (٧١/١) رقم (٧٣) .
والأثر ذكره الديلمي في الفردوس (٥٣٢/٥) رقم (٨٩٩٧) ، والسيوطي في =

سورة : القمر : ١٩

٦٨٤ - قال السيوطي رحمه الله :

قال ابن هردويه في التفسير : حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب ، أنبأنا جعفر بن محمد بن مروان ، حدثنا إبراهيم بن هراسة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « يوم نحس يوم الأربعاء » .^(١)

٦٨٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وقال - أي ابن هردويه - حدثنا أحمد بن محمد الصيدلاني ، وعلي بن الحسين بن محمد الكاتب ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن سوار ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » .^(٢)

= الدر المنثور (٦٧٧/٧) ، وعزاه لابن هردويه .

(١) اللآليء المصنوعة (٤٨٥/١) .

ثم قال السيوطي : إبراهيم متروك . أ هـ . وهو كما قال : انظر الضعفاء الكبير (٦٩/١) رقم (٧١) والجرح والتعديل (١٤٣/١) رقم (٤٧١) ، ولسان الميزان (١٢١/١) .

والأثر ذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور (٦٧٧/٧) ، وعزاه لابن هردويه فقط . أ هـ . وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص (٤٨٠) - بعد أن ذكر الأثر - ولكن رويها في جزء أبي بكر البندار الأنباري من جهة عطاء بن ميسرة ، عن غطاء ابن أبي رباح ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : إن أحب الأيام إلي يخرج فيه مسافري ، وأنكح فيه ، وأختن فيه صبيي يوم الأربعاء . أ هـ . وهذا الصنيع منها رضي الله عنها دليل على عدم صحة ما روى بخلافه ، إذ هي أولى باتباع رسول الله ﷺ .

(٢) اللآليء المصنوعة (٤٨٥/١) . وفي إسناده يحيى بن العلاء أبو عمرو البجلي =

سورة : القمر : ١٩

٦٨٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وقال - أي ابن مردويه - حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عيسى بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : « نزل جبريل باليمين مع الشاهد ، والحجامة ، ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر »^(١).

٦٨٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وقال - أي ابن مردويه - حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا سماك بن عبد الصمد ، حدثنا أبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي ، حدثنا يزيد بن خالد القرشي ، حدثني عبد الرحمن بن كسرى ، عن مسلم ابن عبد الله ، عن سعيد بن ميمون ، عن أنس بن مالك قال سئل النبي ﷺ عن الأيام وسئل عن يوم الأربعاء . قال : « يوم نحس » . قالوا : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : « أغرق الله فرعون وقومه

= الرازي . قال أبو حاتم ليس بالقوي وضعفه ابن معين وجماعة ، وقال الدارقطني متروك ، وقال أحمد بن حنبل كذاب يضع الحديث وفي التقريب (٧٦١٨) رمى بالوضع . وانظر تهذيب الكمال (٤٨٤/٣١) رقم (٦٨٩٥) ، وميزان الاعتدال (٣٩٧/٤) رقم (٩٥٩١) . وانظر الرواية التالية.

(١) اللآليء المصنوعة (١/٤٨٥ ، ٤٨٦) .

ثم قال السيوطي : عباد رافضي داعية . وعيسى متروك . أ هـ . وهو كما قال انظر التقريب (٣١٥٣) - بخصوص عباد - ، وقال عنه صدوق رافضي ، وانظر ميزان الاعتدال (٣٧٩/٢) رقم (٤١٤٩) و (٣١٥/٣) رقم (٦٥٧٨) وهنا ذكر الذهبي نقلاً عن ابن حبان بعض الموضوعات عنه ومنها هذا الأثر من هذه الطريق . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٧/٧) ، وعزاه لابن مردويه فقط . قال العجلوني في كشف الخفا (٣٩٧/٢) - بعد أن ذكره من حديث جابر - وأخرجه ابن مردويه في التفسير بأسانيد واهية عن علي وأنس.

سورة : القمر : ١٩

وأهلك عاداً واثموداً»^(١).

٦٨٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج وكيع في الغرر ، وابن مردويه ، والخطيب بسند ضعيف ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر »^(٢).

(١) اللآلي المصنوعة (٤٨٦/١) .

ثم قال السيوطي : أبو الأخيل متهم ، والله أعلم . أ هـ .
وأبو الأخيل هذا هو خالد بن عمرو بن خالد السلفي الحمصي . قال ابن عدي . روى أحاديث منكورة عن ثقات الناس . أ هـ . وكذبه أبو جعفر الفريابي . وضعفه الدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ . انظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٩٠٤/٣) ، وميزان الاعتدال (٦٣٦/١) رقم (٢٤٤٨) ، ولسان الميزان (٣٨٢/٢) .
والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٧/٧) ، وعزاه لابن مردويه وعنده « ... قال : أغرق فيه الله فرعون و إلخ » . وانظر تخريج سابقه .

(٢) الدر المنثور (٦٧٨/٧) .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٠٥/١٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٧٣/٢) . كلاهما من طريق مسلمة بن الصلت ، حدثنا أبو الوزير صاحب ديوان المهدي ، حدثنا المهدي أمير المؤمنين ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

والأثر ذكره ابن حجر في لسان الميزان عند ترجمته لمسلمة بن الصلت (٣٣/٦ ، ٣٤) وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢/١) ، وعزاه لوكيع في الغرر ، وابن مردويه في تفسيره والخطيب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما - ثم قال - وفيه مسلمة بن الصلت متبروك وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورواه الطيوري من وجه آخر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً . أ هـ .

وذكره العجلوني في كشف الخفا (١٢/١) ، وعزاه لابن مردويه في تفسيره =

سورة : القمر : ٤٥ ، ٤٦

قوله تعالى ﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبْرَ ﴾ ﴿٤٥﴾ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾

٦٨٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ،
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أنزل الله على نبيه بمكة قبل يوم بدر
﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
قلت : يا رسول الله أي جمع سيهزم ؟ فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش
نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلتا بالسيف^(١) وهو يقول

= وقال : قال ابن رجب لا يصح ورواه الطبراني بسند ضعيف بلفظ « يوم الأربعاء يوم
نحس مستمر » . أ هـ . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٣/٤) رقم
(١٥٨١) وقال بأنه موضوع . أ هـ . وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٤٨٥/١)
عن الخطيب ثم قال : مسلمة متروك ، ورواه الأبخاري ، عن إبراهيم بن سعيد ، عن
المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن جده ، عن ابن عباس موقوفاً ،
والأبخاري كذاب . أ هـ .

ومسلمة بن الصلت الشيباني . قال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن عدي ليس
بالمعروف وقال الأزدي ضعيف الحديث ليس بحجة .

انظر الجرح والتعديل (٢٦٩/٨) رقم (١٢٢٨) ولسان الميزان (٣٣/٦ ، ٣٤) ، وفي
الباب عن أبي هريرة ، وابن عمر رضي الله عنهم ولا يصح منا شيء وقال ابن الجوزي
في الموضوعات (٧٤/٢) هذه الأحاديث لا تصح عن رسول الله ﷺ ... وفي الصحيح
أن الله عز وجل خلق النور يوم الأربعاء « وإنما أخذ هذا من وضعه من قول بعض
المفسرين « سخرها عليهم سبع ليال .. » (الحاقة : ٧) قالوا من الأربعاء إلى
الأربعاء ورأى في القرآن (في يوم نحس مستمر) فوضع هذا ورفع . أ هـ .

(١) أصلت السيف : أي جرده من غمده فهو مصلت . لسان العرب ، مادة صلت
(٥٣/٢) .

سورة القمر: ٤٥، ٤٦

﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ وكانت ليوم بدر فأنزل الله فيهم ﴿ حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب ﴾^(١) الآية وأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً .. ﴾^(٢) الآية ورماهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم ، حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾^(٣)^(٤)

٦٩ - قال ابن حجر رحمه الله :

وفي رواية أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس لما نزلت ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ قال عمر : أي جمع يهزم ؟ قال : فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله يثب في الدرع ويقول ﴿ سيهزم الجمع .. ﴾ أخرجه الطبري وابن هودويه وله من حديث أبي هريرة ، عن عمر لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله أي جمع يهزم ؟ فذكر نحوه.^(٥)

(١) المؤمنون : (آية ٦٤) .

(٢) إبراهيم : (آية ٢٨) .

(٣) الأنفال : (آية ١٧) .

(٤) الدر المنثور (٧/٦٨١) .

وأخرجه الطبراني كما في مجمع البحرين (٥/٩٢) رقم (٢٧٤٨) من طريق عبد العزيز بن عمران ، حدثني محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله بسياق أتم .

وعبد العزيز بن عمران متروك كما في التقريب (٤١١٤) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد (٦/٧٨) . وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف ويشهد لأوله ما يأتي في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعد رواية واحدة . وعزاه ابن حجر لابن هودويه . انظر لاحقه .

(٥) الفتح (٧/٢٨٩ - ٢٩٠) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٥٩) ، وابن جرير في تفسيره (٢٧/١٠٨) ، =

سورة : القمر : ٤٥ ، ٤٦

٦٩١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ، والنسائي ، وابن المنذر ، والطبراني ، وأبو نعيم في الدلائل ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال وهو في قبة له يوم بدر : « أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً » ، فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك يا رسول الله ألححت على ربك ، فخرج وهويثب في الدرع وهو يقول : « ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر . بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾ » .^(١)

٦٩٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المبارك في الزهد ، والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « بادروا بالأعمال سبعا ، ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً ، أو فقراً منسياً ، أو مرضاً مفسداً ، أو هرمًا مفنداً ، أو موتاً مجهزاً ، أو الدجال

= وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٥٧/٧) . كلهم من طريق أيوب ، عن عكرمة ، عن عمر رضي الله عنه وزاد ابن أبي حاتم « فعرقت تأويلها يومئذ » . وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦٢١) ، والسيوطي في الدر المنثور (٦٨١/٧) ونسبها لابن مردويه وزاد السيوطي نسبته لابن أبي شيبه وإسحاق بن راهوية وعبد بن حميد ، وابن المنذر . ولعله مرسل حيث لم أجد أن عكرمة روى عن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ولم يشر المزي في تهذيب الكمال (٢٠/٢٦٤) ، والذهبي في السير (١٢/٥) إلى ذلك ويشهد له لاقه .

(١) الدر المنثور (٦٨١/٧) .

وأخرجه البخاري في صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه .
الفتح - كتاب التفسير - سورة اقتربت - باب ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾ (٦١٩/٨) رقم (٤٨٧٧) .

سورة : القمر : ٤٥ ، ٤٦

والدجال شر غائب ينتظر ، أو الساعة ﴿ .. والساعة أدهى وأمر ﴾ (١)

٦٩٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن معقل رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله جعل عقوبة هذه الأمة السيف وجعل مواعدهم الساعة

(١) الدر المنثور (٧/٦٨٢) .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٣ ، ٤) رقم (٧) وعنه الحاكم في المستدرک (٤/٣٢٠ ، ٣٢١) أخبرنا معمر بن راشد ، عن من سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه . نحوه . وعند الحاكم ، عن معمر ، عن سعيد المقبري . وقال الحاكم : إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال أن له سماعاً . وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب الزهد - باب ما جاء في المبادرة بالأعمال (٤/٤٧٨ ، ٤٧٩) . رقم (٢٣٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/٢٣٠) ، وابن عدي في الكامل (٦/٢٤٣٤) . كلهم من طريق محرز بن هارون ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه وما ذكره السيوطي هو نص ابن مردويه . وقال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج ، عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون . أ هـ .

ومحرز بن هارون قال فيه البخاري ، والنسائي منكر الحديث وضعفه الدارقطني . وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه ولا الإحتجاج به . انظر التاريخ الكبير (٨/٢٢) رقم (٢٠١٢) - وسماه محرر - وميزان الاعتدال (٣/٤٤٣) رقم (٧٠٨٩) والكامل لابن عدي كما تقدم .

والحديث ضعفه الألباني بسبب محرز هذا كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/١٦٣) رقم (١٦٦٦) والذي في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ، أو الدجال ، أو الدخان ، أو الدابة ، أو خاصة أحدكم . أو أمر العامة . كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب في بقية من أحاديث الدجال (٤/٢٢٦٧) رقم (٢٩٤٧ - ١٢٨) .

سورة : القمر : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ - ٤٩

﴿ .. والساعة أدهى وأمر ﴾^(١).

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

٦٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن عدي ، وابن مردويه ، والديلمي ، وابن عساكر بسند ضعيف ، عن أبي أمامة رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن هذه الآية نزلت في القدرية^(٢) ﴾ ﴿ إن المجرمين في ضلل وسعر ﴾^(٣).

(١) الدر المنثور (٦٨٢/٧).

ولم أجد عند غير السيوطي .

(٢) القدرية هم : نفاة القدر الذين يقولون بأن الله غير خالق لأكساب الناس وليس له في أعمال سائر الحيوانات صنع وتقدير ، وزعموا أن الناس هم الذين يقدرون على أكسابهم . الفرق بين الفرق ص (٧٩).

(٣) الدر المنثور (٦٨٣/٧) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠١٧/٥) أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم ، ثنا ابن مصفي ، ثنا الأصبغ مرسلأ ، وحدثني عفير بن معدان أبو عائد المؤذن قال : أشهد بالله لسمعت سليم بن عامر يقول أشهد بالله لسمعت أبا أمامة يقول أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن هذه الآية ... إلخ » .

وعفيران بن معدان قال عنه ابن معين ليس بثقة ، وقال الإمام أحمد منكر الحديث ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكثر عن سليم ، عن أبي أمامة بما لا أصل له ، وقال ابن عدي عامة رواياته غير محفوظة ، وضعفه ابن حجر في التقريب (٤٦٢٦) ، وانظر ميزان الاعتدال (٨٣/٣) رقم (٥٦٧٩) ، والكامل كما تقدم . فإسناده ضعيف كما حكم عليه السيوطي أعلاه.

سورة : القمر : ٤٧-٤٩

٦٩٥- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
« صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب ، المرجئة^(١) ،
والقدرية ، أنزلت فيهم آية من كتاب الله ﴿ إن المجرمين في ضلال
وسعر ﴾ إلى آخر الآية »^(٢).

(١) المرجئة هم : الذين يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة .
الملل والنحل للشهرستاني (١٣٩/١).

(٢) الدر المنثور (٦٨٥/٧) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٣٣/٤) ، والترمذي في سننه كتاب القدر -
باب ما جاء في القدر (٣٩٥/٤) رقم (٢١٤٩) ، وابن أبي عاصم في السنة
(١٥٣/١) رقم (٣٤٥) ، والطبراني في الكبير (٣٦٢/١١) رقم (١١٦٨٢) ،
واللالكائي في شرح أصول أعتقاد أهل السنة (٦٤١/٤) رقم (١١٥٦) . كلهم من
طريق سلام بن أبي عمرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وهذا
إسناد ضعيف لضعف سلام بن أبي عمرة : قال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال ابن
حيان : لا يجوز الاحتجاج بخبره . انظر ميزان الاعتدال (١٨٠/٢) رقم (٣٣٥٢)
وضعفه ابن حجر في التقريب (٢٧٠٩) ، وضعف إسناده الألباني كما في ظلال الجنة
من أجل سلام هذا . وأخرجه ابن ماجة في سننه - المقدمة - (٢٤/١) رقم (٦٢) ،
والترمذي في سننه كتاب القدر - باب ما جاء في القدر (٣٩٥/٤) رقم (٢١٤٩) ،
وابن أبي عاصم في السنة (١٤٧/١) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٨/٥) . كلهم
من طريق علي بن نزار ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما
مثله .

وقال الترمذي : وهذا حديث غريب حسن صحيح . أ هـ . وهذا الإسناد ضعيف أيضاً
لضعف نزار وهو ابن حبان الأسدي وضعفه ابن حجر في التقريب (٧١٠٤) ، وقال
الذهبي فيه لين وقال ابن حبان يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى
القلب أنه المتعمد لذلك . انظر ميزان الاعتدال (٢٤٨/٤) رقم (٩٠٢١) =

سورة : القمر : ٤٧-٤٩

٦٩٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، ومسلم ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، **وابن مردويه** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر . إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾^(١).

٦٩٧ - قال ابن حجر رحمه الله :

روى ابن شاهين ، **وابن مردويه** من طريق عمر أبي حفص ، عن خالد بن سلمة ، عن سعيد بن عمر بن جعدة المخزومي ، عن ابن زرارة الأنصاري ، عن أبيه قال : تلا رسول الله ﷺ يوماً هذه الآيات ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. بقدر ﴾ فقال : « أنزلت هذه الآيات في أناس يكونون في آخر أمتي يكذبون بالقدر » . وأخرجه ابن شاهين أيضاً ، وابن مندة من وجه آخر إلى حفص بن سليمان ، عن خالد بن سلمة بهذا الإسناد لكن لم يقل الأنصاري ومن ثم ظن ابن الأثير أنه النخعي وقد صح أنه غيره . ورواه ابن مندة أيضاً ، **وابن مردويه** من طريق حفص بن سليمان أيضاً عن سعيد بن عمرو ، عن زياد بن أبي زياد الأنصاري عن أبيه^(٢).

= ويسبب نزار هذا ضعفه الألباني في ظلال الجنة.

(١) الدر المنثور (٧/٦٨٢ ، ٦٨٣) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه .

كتاب القدر - باب كل شيء بقدر (٤/٢٠٤٦) رقم (٦٥٦ - ١٩) .

(٢) الإصابة (١/٥٣٠) .

وتتمة كلام ابن حجر : كذا قال والاضطراب فيه من حفص بن سليمان وهو =

سورة : القمر : ٤٧-٤٩

وقال أيضاً في موطن آخر بعد أن ذكر الأثر ، عن ابن قانع :-
وقد أخرجه ابن شاهين ، وابن مردويه في التفسير وغيرهما من
طريق جعفر بن سليمان ، عن خالد ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، عن
عمرو بن زرارة ، عن أبيه . وأخرجاه من وجه آخر ، عن خالد بن سلمة
كذلك. (١)

٦٩٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه من طريق عطاء
ابن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له : قد تكلم في
= ضعيف وكناه ابن مندة أبا عمرو بابنه عمرو . أ هـ .

(١) الإصابة (١٧٣/٣) .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٥٨/٧) ، والطبراني في الكبير
(٢٧٦/٥) رقم (٥٣١٦) . كلاهما من طريق جرير بن حازم ، والواحد في أسباب
النزول (٤٦٤) من طريق خالد بن سلمة القرشي . كلهم عن سعيد بن عمرو بن جعدة
المخزومي به مثله . وعند الواحدي ، عن ابن أبي زرارة . قال الألباني : والصواب ابن
زرارة لمتابعته جرير بن حازم وقد فانت الحافظ فلم يذكرها مطلقاً كما فاتته التنبيه على
ضعف إسناده والكشف عن علته ، ألا وهي جهالة سعيد بن عمرو المخزومي وابن زرارة
وقد أشار إليهما شيخه الهيثمي فقال في المجمع (١١٧/٧) بعد ما عزاه للطبراني
وفيه من لم أعرفه ولكن للحديث شواهد يتقوى بها . أ هـ . ثم ساق تلك الشواهد .
انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٢/٤) رقم (١٥٣٩) . وهذا الكلام عجيب من
الشيخ حفظه الله ، وجل من لا يسهو فإن سعيد بن عمرو المخزومي وثقه ابن شاهين
ونقل توثيق ابن معين له . انظر تاريخ أسماء الثقات ص (١٤٥) ، وأما ابن زرارة فقد
صرح ابن شاهين ، وابن مردويه أعلاه بتسميته عمراً ولم أعثر له على ترجمة .
ويشهد للأثر سابقه ولاحقه ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٨٣/٧) لابن
مردويه وزاد نسبته لابن مندة ، والباوردي في الصحابة ، والخطيب في تالي
التلخيص ، وابن عساكر .

سورة : القمر : ٤٧-٤٩

القدر ، فقال : أو فعلوها ؟ والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم ﴿ ذوقوا مس سقر . إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ أولئك شرار هذه الأمة ، لا تعودوا مرضاهم ، ولا تصلوا على موتاهم إن أريتني واحداً منهم فقأت عينيه بأصبعي هاتين. ^(١)

٦٩٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، **وابن مردويه** من طرق ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية في القدرية ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر . إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٦٨٣/٧) .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٥٨/٧) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦٤٣/٤ ، ٦٤٤) رقم (١١٦٢) . كلاهما من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا مروان بن شجاع الجزري ، عن عبد الملك بن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح قال : أتيت ابن عباس وهو ينزع من زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه فقلت له : قد تكلم في القدر فقال أو فعلوه .. مثله سواء .
ومروان الجزري صدوق له أوهام كما في التقريب (٦٥٧١) وبقية رجاله ثقات .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/٥) رقم (٣٠٥٦) ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني العلاء بن الحجاج ، عن محمد بن عبيد المكي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه . وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند : إسناده حسن على الأقل.

(٢) الدر المنثور (٦٨٣/٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/١١) رقم (١١١٦٣) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله . وذكره الهيثمي في المجمع (١١٧/٧) وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . أ.هـ.
وقال عنه ابن حجر في التقريب (٤٢٦٣) متروك وقد كذبه الثوري.

سورة : القمر

٧٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن صودويه ، عن عبد الله بن عمر قال : المكذوبون بالقدر مجرمو هذه الأمة ، وفيهم أنزلت هذه الآية ﴿ إنا المجرمين في ضلال وسعر ﴾ إلى قوله ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾^(١).

٧٠١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن صودويه عن ابن عباس في قوله ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ قال : يقول خلق كل شيء فقدره ، فقدر الدرع للمرأة ، والقميص للرجل ، والقتب^(٢) للبعير ، والسرج^(٣) للفرس ، ونحو هذا.^(٤)

(١) الدر المنثور (٦٨٥/٧) .

ويشهد له ما قبل سابقه . والروايات الست المتقدمة يشهد لهن ما تقدم عليهن برقم (٦٩٦) في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أنها نزلت في مشركي قريش عندما جاءوا يخاصمون النبي ﷺ في القدر . فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالآية وإن كانت نازلة في مشركي قريش إلا أنها تشمل أشباههم وضربائهم من نفاة القدر .

(٢) القتب : تقدم معناه عند الرواية رقم (٥٧٢) .

(٣) السرج : هو الرجل . انظر لسان العرب ، مادة سرج (٢٩٧/٢) .

(٤) الدر المنثور (٦٨٥/٧) .

ويشهد له ما أخرجه الطبري في تفسير سورة [القمر] (١١١/٢٧) ، واللالكاني في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٥٤١/٣) رقم (٩٤٩) . كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ قال : خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر ، فخير الخير السعادة ، وشر الشر الشقاء .

ولا شك في صحة معناه وخير شاهد له الآية نفسها فإن كل من صبغ العموم فتعم كل شيء مهما دق أو جل .

سورة : القمر : ٤٧-٤٩

٧.٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سمعت بأذني هاتين رسول الله ﷺ يقول : « إن أول ما خلق الله القلم قيل : اكتب لا بد . قال : وما لا بد قال : القدر ، قال : وما القدر ؟ قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك إن مت على غير ذلك دخلت النار . »^(١)

٧.٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن ابن عباس أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادي أين خصماء الله ؟ فيقومون مسودة وجوههم ، مزرقة عيونهم ، مائلاً شفاههم يسيل لعابهم ،

(١) الدر المنثور (٦٨٦/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/٥) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٥٠) رقم (١٠٧) ، وابن جرير في تفسيره لسورة [القلم] (١٧/٢٩) . كلهم من طريق معاوية ابن صالح ، عن أيوب بن زياد الحمصي قال : حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت . قال : أخبرني أبي ، قال : قال أبي عبادة بن الصامت وذكر نحوه . وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب القدر - الباب السابع عشر (٣٩٨/٤) رقم (٢١٥٥) ، وابن أبي عاصم في السنة (٤٨/١) ، (٤٩) رقم (١٠٤) ، والآجري في الشريعة ص (٢١١) . كلهم من طريق عطاء بن أبي رباح ، عن الوليد بن عبادة ، عن أبيه رضي الله عنه نحوه . وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب السنة - باب في القدر (٣٢٦ ، ٣٢٥/٤) رقم (٤٧٠٠) . حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا الوليد بن رباح ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي حفصة قال : قال عبادة : وذكر نحوه .

وقال الترمذي : وهذا حديث غريب من هذا الوجه . وصححه الألباني كما في صحيح الترمذي (٢٢٨/٢) رقم (١٧٤٩) وكما في ظلال الجنة ، وقد ذكر بن أبي عاصم له عدة طرق .

سورة : القمر : ٤٧-٤٩ ، ٤٣ ، ٥١-٥٣

يقذرههم من رأيهم ، فيقولون : والله يا ربنا ما عبدنا من دونك شمساً ، ولا قمراً ، ولا حجراً ولا وثناً » قال ابن عباس رضي الله عنهما : لقد اتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ، ثم تلا ابن عباس ﴿ يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ﴾^(١) ، هم والله القديرون ثلاث مرات.^(٢)

٧٠٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : ما طن ذباب إلا بقدر ، ثم قرأ ﴿ وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ﴾^(٣) .

قوله تعالى ﴿ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّتِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴾^(٤٣) ،
﴿ وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا شَيْعَاكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾^(٥١) وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ
فِي الزُّبُرِ^(٥٢) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ^(٥٣)

٧٠٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي ﷺ بكلام شديد في القدر ، والنبي ﷺ ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا ،

(١) المجادلة : (آية ١٨) .

(٢) الدر المنثور (٦٨٦/٧) .

لم أجد من ذكره سوى السيوطي .

(٣) الدر المنثور (٦٨٥/٧) .

وأخرج اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦٧٩/٤ ، ٦٨٠) رقم (١٢٤٧) ، بسنده إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله نحوه ، ومعناه صحيح وخير شاهد له الآية المتقدمة ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ .

سورة : القمر : ٥١-٥٤

فأنزل الله ﴿ أكفاركم خير من أولثكم .. ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم ﴿ .. أم لكم براءة في الزبر ﴿ الأول في الكتاب الأول إلى قوله ﴿ ولقد أهلكنا أشياعكم .. ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم ﴿ وكل شيء فعلوه في الزبر ﴿ الأول في أم الكتاب ﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴿ يعني مكتوب إلى آخر السورة. (١)

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَّةٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾

٧٠٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودوبه بسند واه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «النهر الفضاء والسعة ، ليس بنهر جار» . (٢)

(١) الدر المنثور (٦٨٥/٧) .

ومطلع القصة في صحيح البخاري من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : جاء العاقب والسيد صاحباً نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يلاعناه . . . الحديث وفيه أنهما لم يلاعناه وإنما طلبا منه أن يبعث معهما رجلاً أميناً وبعث معهما أبا عبيدة وسماه أمين هذه الأمة. الفتح - كتاب المغازي - باب قصة أهل نجران (٩٣/٨) رقم (٤٣٨٠) .

وينحو سياق ابن هودويه أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص (٤٦٤) موقوفاً على عطاء من طريق بحر بن كنيذ السقا عن شيخ من قريش عنه . وإسناده ضعيف فيه مجهول وفيه أيضاً بحر السقا قال النسائي ، والدارقطني متروك وقال ابن معين لا يكتب حديثه وقال أبو حاتم ضعيف . انظر ميزان الاعتدال (٢٩٨/١) وفي التقريب (٦٣٧) قال : ضعيف.

(٢) الدر المنثور (٦٨٧/٧) . وهذا التفسير وإن كان سنده واه كما ذكر السيوطي أعلاه إلا أنه قد يتوجه لغة ، فيصبح أن يكون المراد بالنهر ، النهر الجاري على وضع الواحد موضع الجمع كقوله ﴿ .. يولون الدبر ﴾ أي الأدبار ويصح أن يكون المراد به السعة . وقال بعضهم أي ضياء ذكر هذه المعان الثلاثة ابن منظور في لسان العرب ، =

سورة : القمر : ٥٤

٧٠٧ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الرابع : عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة [القمر] في كل غيب بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر » .
قلت : رواه الثعلبي في تفسيره أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه أبو عبد الله محمد بن يزيد العدل ، حدثنا أبو يحيى البزار ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . حدثني أبي ، عن مجالد بن عبد الواحد ، عن الحجاج بن عبد الله عن أبي الجليل ، عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة ﴿ اقتربت الساعة .. ﴾ في كل غيب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ، ومن قرأها في كل ليلة أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه سفر على وجوه الخلائق . انتهى . ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في [آل عمران] ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في [يونس] .^(١)

= مادة نهر (٢٣٧/٥) ، والفراء في معاني القرآن (١١١/٣) ، وابن جرير في تفسيره (١١٣/٢٧) . وكلها موجودة في الجنة دل عليها صريح الكتاب والسنة . قال تعالى ﴿ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ... ﴾ (٢١ - الحديد) فإذا كان هذا العرض فكيف بالطول . وقال تعالى ﴿ وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار .. ﴾ (٧٢ - التوبة) ونظائرها كثير جداً وقال تعالى ﴿ ... لا يرون فيها شمساً ولا زمهراً ﴾ (١٣ - الانسان) .

(١) تحريج أحاديث الكشاف (ل/٦٢١ ، ٦٢٢) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٦٢) للثعلبي ، وابن مردويه ، والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه . وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة .

سورة: الرحمن

سورة : الرحمن : ١٣

مكان نزولها :

٧٠٨ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال :
أنزل بمكة سورة [الرحمن] .^(١)

٧٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت : نزلت سورة
[الرحمن] بمكة .^(٢)

٧١٠ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن الضريس ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة [الرحمن] بالمدينة .^(٣)

قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ﴾

٧١١ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج أحمد ، وابن مردويه بسند حسن عن أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ وهو يصلي نحو
الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون ﴿فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا

(١) الدر المنثور (٦٨٩/٧) . وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأولى .
وما يأتي من كلام شيخ الإسلام عند الرواية رقم (٧١٤) حيث نقل الإجماع على كونها مكية .

(٢) الدر المنثور (٦٨٩/٧) . وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٦٨٩/٧) . وانظر سابقه .

سورة : الرحمن : ١٣

تكذبان ﴿١﴾.

٧١٢ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج الترمذي ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ في العظمة ، والحاكم
وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ
عليهم سورة [الرحمن] من أولها إلى آخرها ، فسكتوا ، فقال : « مالي
أراكم سكوتا ، لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردوداً
منكم ، كنت كلما أتيت على قوله ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ قالوا :
ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٦٨٩/٧).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٦) ، والطبراني في الكبير (٨٦/٢٤) رقم
(٢٣١) . كلاهما من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت
أبي بكر رضي الله عنهما . مثله .

وذكره الهيثمي في المجمع (١١٥/٢) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه
ابن لهيعة وفيه كلام . أ هـ . وانظره عند رقم (٥٣٢) .

(٢) الدر المنثور (٦٩٠/٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة [الرحمن]
(٣٧٢/٥ ، ٣٧٣) رقم (٣٢٩١) ، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ص (٤١) رقم
(٦٩) ، و أبو الشيخ في العظمة (١٦٦٦/٥) رقم (٢١٠٦) ، والحاكم في المستدرک
(٤٧٣/٢) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٢٢/١) ، والبيهقي في الدلائل
(٢٣٢/٢) . كلهم من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا زهير بن محمد ، حدثنا
محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه . مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ، عن
زهير بن محمد . أ هـ . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وزهير =

سورة : الرحمن : ١٣

٧١٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والدارقطني في الأفراد ،
وابن مردويه ، والخطيب في تاريخه بسند صحيح ، عن ابن عمر : أن
رسول الله ﷺ قرأ سورة [الرحمن] على أصحابه ، فسكتوا فقال : ما
لي أسمع الجن أحسن جوابا لربها منكم ؟ ما أتيت على قول الله ﴿ فبأي
ءالء ربكما تكذبان ﴾ إلا قالوا : « لا شيء من آلائك ربنا نكذب فلك
الحمد » .^(١)

= ابن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني ضعيف فيما روى الشاميون عنه كما في
التقريب (٢٠٤٩) وهذا منها ويشهد له لاحقه.

(١) الدر المنثور (٧/٦٩٠) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ص (٣٩) رقم (٦٨) ، وابن جرير
في تفسيره (١٢٣/٢٧) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٠١/٤) . كلهم من طريق
محمد بن عباد بن موسى ، عن يحيى بن سليم الطائفي - وعند ابن جرير يحيى بن
سليمان - عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٤/٣) رقم (٢٢٦٩) من طريق عمرو بن
مالك ، عن يحيى بن سليم به مثله ثم قال : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا
الإسناد . أ هـ .

ومحمد بن عباد بن موسى هو العكلي الملقب بسند وهو صدوق يخطئ كما في
التقريب (٥٩٩٥) ، وعمرو بن مالك الذي تابعه على هذه الرواية هو الرسبي أبو
عثمان البصري وهو ضعيف كما في التقريب (٥١٠٣) ويحيى بن سليم الطائفي صدوق
سيء الحفظ كما في التقريب (٧٥٦٣) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٧) وقال : رواه البزار ، عن شيخه عمرو بن
مالك الرسبي وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح
وذكر الألباني حديث جابر رضي الله عنه في سلسلة الأحاديث الصحيحة
(١٨٣/٥ ، ١٨٤) رقم (٢١٥٠) وذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما شاهداً له =

سورة : الرحمن : ١٤، ١٥، ١٩-٢٢

قوله تعالى ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴿١٥﴾

٧١٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجن من مارج من نار ، وخلق آدم كما وصف لكم »^(١).

قوله تعالى ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٦﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَاتِ ﴿٢٢﴾

٧١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قال علي وفاطمة ﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ قال : النبي ﷺ

= ثم قال : لكن الحديث بمجموع الطريقين لا ينزل عن رتبة الحسن والله أعلم . أ. هـ .
وقد حكم السيوطي أعلاه على سنده بالصحة.

(١) الدر المنثور (٧/٦٩٥) .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظه إلا أنه قال في آخره « مما وصف لكم » .

كتاب الزهد والرقائق - باب في أحاديث متفرقة (٤/٢٢٩٤) رقم (٢٩٩٦ - ٦٠) .

سورة : الرحمن : ١٩-٢٢

﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ قال : الحسن والحسين. (١)

(١) الدر المنثور (٧/٦٩٧) .

وذكره شيخ الإسلام رحمه الله في منهاج السنة (٧/٢٤٤ - ٢٥٠) وعزاه إلى تفسير الثعلبي وأبي نعيم . ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :
والجواب أن هذا وأمثاله إنما يقوله من لا يعقل ما يقول وهذا بالهذيان أشبه منه بتفسير القرآن وهو من جنس تفسير الملاحدة والقرامطة الباطنية للقرآن . بل هو شر من كثير منه .. وكل من له أدنى علم وعقل يعلم بالاضطرار بطلان هذا التفسير ، وأن ابن عباس لم يقل هذا . وهذا من التفسير الذي في تفسير الثعلبي وذكره بإسناد رواه مجهولون لا يعرفون عن سفيان الثوري وهو كذب على سفيان قال الثعلبي : أخبرني الحسين بن محمد الدينوري ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله قال : قرأ أبي علي أبي محمد بن الحسن بن علوية القطان من كتابه ، وأنا أسمع ، حدثنا بعض أصحابنا ، حدثنا رجل من أهل مصر يقال له طسم ، حدثنا أبو حذيفة ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري في قوله ﴿ مرج البحرين يلتقيان بينهما بزوخ لا يبغيان ﴾ قال : فاطمة وعلي ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ الحسن والحسين ، وهذا الإسناد ظلّمات بعضها فوق بعض لا يثبت بمثله شيء ، وما يبين كذب ذلك وجوه :-

أحدها : أن هذا في سورة [الرحمن] وهي مكية بإجماع المسلمين والحسن والحسين إنما ولدا بالمدينة.

الثاني : أن تسمية هذين بحرين وهذا لؤلؤا وهذا مرجاناً و جعل النكاح مرجاً أمر لا تحتمله لغة العرب بوجه لا حقيقة ولا مجازاً بل كما أنه كذب على الله وعلى القرآن فهو كذب على اللغة.

الثالث : أنه ليس في هذا شيء زائد على ما يوجد في سائر بني آدم فإنه كل من تزوج امرأة وولد لهما ولدان فهما من هذا الجنس فليس في ذكر هذا ما يستعظم من قدرة الله وآياته إلا ما في نظائره من خلق الآدميين فلا موجب للتخصيص وإن كان ذلك لفضيلة الزوجين والولدين إبراهيم وإسحاق ويعقوب أفضل من علي ..

الرابع : أن الله ذكر أنه مرج البحرين في آية أخرى فقال في الفرقان ﴿ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ﴾ فلو أريد بذلك علي وفاطمة لكان =

سورة : الرحمن : ١٩-٢٢، ٢٧

٧١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن أنس بن مالك في قوله ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ قال : علي وفاطمة ، ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ قال : الحسن والحسين.^(١)

قوله تعالى ﴿ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾

٧١٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ في العظمة ، وابن هودويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس في قوله ﴿ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ قال : ذو الكبرياء والعظمة.^(٢)

= ذلك ذماً لأحدهما وهذا باطل بإجماع أهل السنة والشيعة.

الخامس : أنه قال ﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ فلو أريد بذلك علي وفاطمة لكان البرزخ الذي هو النبي ﷺ - بزعمهم - أو غيره هو المانع لأحدهما أن يبغي على الآخر وهذا بالذم أشبه منه بالمدح.

السادس : أن أئمة التفسير متفقون على خلاف هذا كما ذكره ابن جرير وغيره .. انتهى المراد من كلام شيخ الإسلام رحمه الله .

فهذا التفسير كما ترى من تفاسير الرافضة وتلاعبهم بكتاب الله قبحهم الله وأخزاهم ولم يثبت هذا عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا عن من يعتد بقولهم.

(١) الدر المنثور (٧/٦٩٧) .

انظر سابقه .

(٢) الدر المنثور (٧/٦٩٨) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة [الرحمن] عند الآية الأخيرة منها (١٦٥/٢٧) ، وأبو الشيخ في العظمة (١/٣٤٢) . كلاهما من طريق أبي صالح ، عن معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . ولم أهدأ إلى موطنه =

سورة : الرحمن : ٢٧

٧١٨ - قال الزيلعي - رحمه الله - عند الحديث الأول :
وأما حديث ابن عمر فرواه **ابن مردويه** في تفسيره من حديث
المعافا بن عمران ، حدثنا ابن عياش ، حدثنا عمر بن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، عن
النبي ﷺ قال : الظوا بياذا الجلال والإكرام.^(١)

٧١٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج أحمد ، والنسائي ، و**ابن مردويه** ، عن ربيعة بن عامر
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أظوا بياذا الجلال والإكرام ».^(٢)

= في الأسماء والصفات للبيهقي .

(١) تحريج أحاديث الكشاف (ل/٦٢٢) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٦٢) ل**ابن مردويه** وحكم على إسناده
بالضعف . وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/٧) وعزاه ل**ابن مردويه** .
وفي إسناده المعافى بن عمران الظهري الحميري أبو عمران الحمصي . وثقه الذهبي في
ميزان الاعتدال (٤/١٣٤) رقم (٨٦١٨) . وذكره ابن أبي حاتم في المرح والتعديل
(٨/٤٠٠) رقم (١٧٣٦) وسكت عنه ، وقال ابن حجر في التقريب (٦٧٤١) مقبول .
وإسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة الحمصي . قال البخاري إذا حدث عن أهل بلده
فصحيح ، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر . وقال ابن معين : عن الشاميين حديث
صحيح ، وإذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلط ما شئت . انظر ميزان الاعتدال
(١/٢٤٠ - ٢٤٤) رقم (٩٢٣) ، وقال ابن حجر في التقريب (٤٧٣) صدوق في
روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم . أهـ . وهذا من روايته عن غير أهل بلده فإن
عمر ابن محمد مدني كما في ميزان الاعتدال (٣/٢٢٠) رقم (٦١٩٨) ولكن يشهد
له الأثران التاليان .

(٢) الدر المنثور (٧/٧٢٤) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٧٧) ، والبخاري في التايخ الكبير =

سورة : الرحمن : ٢٧

٧٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي ، وابن هودويه ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « أظنوا بياذا الجلال والإكرام وفي رواية زاد ابن هودويه » فإنهما اسمان من أسماء الله العظام « . أ هـ .^(١)

وقال ابن حجر رحمه الله :

ورواه ابن هودويه من رواية روح بن عبادة ، عن حماد ، عن حميد ، عن أنس موصولاً أيضاً.^(٢)

= (٢٨٠/٣) ، والنسائي في التفسير (٣٧٨/٢ ، ٣٧٩) رقم (٩٨٣) ، والطبراني في الكبير (٦٤/٥) رقم (٤٥٩٤) ، والحاكم في المستدرک (٤٩٨/١ ، ٤٩) . كلهم من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن حسان ، عن ربيعة بن عامر رضي الله عنه مثله . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع (١٥٨/١٠) ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني - الزاوي عن ابن المبارك - وهو ضعيف أ هـ . ولكن تابعه ابن عثمان ، وإبراهيم بن إسحاق ، وعبد الله كما عند البخاري ، والإمام أحمد والحاكم . وهذه الطريق صححها الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٩/٤ - ٥١) رقم (١٥٣٦) .

(١) الدر المنثور (٧٢٤/٧) .

(٢) الكاف الشاف ص (١٦٢) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب الدعوات - في الباب الثاني والتسعين (٥٠٤/٥) رقم (٣٥٢٥) ، وأبو يعلى في مسنده (٤٤٥/٦) رقم (١٠٧٨) . كلاهما من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس رضي الله عنه مثله دون زيادة ابن هودويه .

قال الترمذي : هذا حديث غريب وليس بمحفوظ وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ وهذا أصح ، ومؤمل غلط فيه فقال عن حماد ، عن حميد ، عن أنس ولا يتابع فيه . أ هـ . وقول الترمذي رحمه الله لا يتابع فيه ، فيه نظر فقد تابعه روح بن عبادة ، عند ابن هودويه قال ابن حجر : =

سورة : الرحمن : ٢٩

قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ ﴿٢٩﴾

٧٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وأبو الشيخ في العظمة ، والحاكم ، **وابن مردويه** ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس في قوله ﴿ .. كل يوم هو في شأن ﴾ قال : إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً من درة بيضاء ، دفتاه من ياقوتة حمراء ، قلمه نور وكتابه نور ، عرضه ما بين السماء والأرض ، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة ، يخلق في كل نظرة ، ويرزق ويحيي ويميت ، ويعز ويذل ، ويغل ويفك ، ويفعل ما يشاء ، فذلك قوله تعالى ﴿ .. كل يوم هو في شأن ﴾^(١).

= وهذه متابعة قوية لمؤمل. وذكر هذه المتابعة ابن أبي حاتم في العلل (١٧٠/٢٠) برقم (٢٠٠٣). ثم قال : قال أبي : هذا خطأ حماد يرويه عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس . أ هـ .

ومؤمل بن إسماعيل البصري صدوق سيء الحفظ كما في التقريب (٧٠٢٩) . لكن تابعه روح بن عبادة بن العلاء القيسي وهو ثقة كما في التقريب (١٩٦٢) وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٧٢/٣) رقم (٢٧٩٧) . ويشهد له سابقه وما في صحيح مسلم من حديث ثوبان وعائشة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً ثم قال : « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام » .

صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٤١٤/١) رقم (٥٩١ ، ٥٩٢ - ١٣٥ ، ١٣٦) .

(١) الدر المنثور (٦٩٩/٧) .

روى هذا الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً وموقوفاً :-
أما المرفوع فروى من طريقين :- =

سورة الرحمن : ٢٩ : ٢٩

= الأولى : من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما دون ذكر الآية . أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢/٢) رقم (١٢٥١١) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٠٥/٤) . وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٠/١) ، وعزاه لابن هودويه . وفي هذه الطريق البكائي ضعفه ابن المديني وقال أبو حاتم لا يحتج به ، وقال أبو زرعة صدوق ، وقال الأمام أحمد حديثه حديث أهل الصدق وقال ابن معين لا بأس به في المغازي . انظر ميزان الاعتدال (٩١/٢) رقم (٢٩٤٩) ، وفي التقريب (٢٠٨٥) صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين . وليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب (٥٦٨٥) . وانظر ميزان الاعتدال (٤٢٠/٣ - ٤٢٣) رقم (٦٩٩٧) ، وتهذيب التهذيب (٤٦٥/٨) ، والأثر ضعيفه الألباني في تعليقه على شرح العقيدة الطحاوية ص (٢٩٣) .

والثانية : من طريق أبي حمزة الشمالي ، عن الضحاک ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه دون ذكر للآية أيضاً . أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٩٦/٢) رقم (١٦٠) وعنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٠/١) .

وفي هذه الطريق أبو حمزة الشمالي ثابت بن أبي صفية ضعيف رافضي كما في التقريب (٨/٨) . وانظر ميزان الاعتدال (٣٦٣/١) برقم (١٣٥٨) . وذكر ابن الجوزي في الموضوعات (١١٧/١ ، ١١٨) نحوه من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً وقال بأنه موضوع .

وأما الموقوف فروى من ثلاث طرق :-

الأولى : من طريق أبي حمزة الشمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٦٣/٢ ، ٢٦٤) ، وابن جرير في تفسيره (١٣٥/١٢٧) ، وأبو الشيخ في العظمة (٤٩٢/٢) رقم (١٥٨) ، والحاكم في المستدرک (٤٧٤/٢) . والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧) ، والبغوي في تفسيره (٢٧٠/٤) ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٠/١) ، وهي طريق ضعيفة كما تقدم .

الثانية : من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله ابن الوليد العجلي ، حدثني بكير ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . ذكر هذا السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢١/١) ، وأشار إليه الألباني في تحقيقه على شرح الطحاوية ص (٢٩٣) ، =

سورة : الرحمن : ٢٩

٧٢٢ - قال الزيلعي رحمه الله : عند الحديث الثالث :
وأما حديث عبد الله بن المنيب فرواه الطبراني في معجمه من حديث
عمرو بن بكر السكسكي ، حدثنا الحارث بن عبيدة بن رباح الغساني ،
عن أبيه عبيدة ، عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي ، عن أبيه ، عن
النبي ﷺ في قوله ﴿ .. كل يوم هو في شأن ﴾ قال : « من شأنه أن
يعفر ذنباً ، ويفرج كرباً ويرفع قوماً ، ويضع آخرين » . ورواه البزار في
مسنده ، والطبري ، والشعلبي ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم قال البزار
ولا نعلم أسند عبد الله بن منيب، عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث. انتهى.

= وعزاه للكبير (المخطوط) (٢/٨٨/٣) - ولم أهد إلى موطنه في المطبوع -
وقال عنه وإسناده يحتمل التحسين فإن رجاله كلهم ثقات غير بكير بن شهاب وهو
الكوفي قال فيه أبو حاتم - كما في الجرح والتعديل (٤٠٤/٢) رقم (١٥٨٦) - :
شيخ وذكره ابن حبان في الثقات (١٠٦/٦). أ. ه. وقال ابن حجر في التقريب
(٧٥٧) مقبول . أ. ه. وفي الإسناد أيضاً أبو نعيم وهو ضرار بن صرد التيمي الطحان
الكوفي صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع كما في التقريب (٢٩٨٢). وانظر
تهذيب التهذيب (٤٥٦/٤) . وقال البخاري متروك وقال ابن معين : كذاب . وقال
النسائي ليس بثقة . انظر ميزان الاعتدال (٣٢٧/٢ ، ٣٢٨) رقم (٣٩٥١) . ولكن
تابعه عبد الملك بن سعيد بن جببير كما تقدم في الطريق الأولى من المرفوع ولعله من
أجل هذا قال الشيخ الألباني بأن إسناده يحتمل التحسين أو لعله اطلع على متابع آخر
أو طريق أخرى وسبحان من أحاط علمه بكل شيء ﴿ ولا يحيطون بشيء من علمه إلا
بما شاء ﴾ .

الثالثة : من طريق إسحاق بن بشر ، أخبرني مقاتل ، وابن جريج ، عن مجاهد ، عن
ابن عباس رضي الله عنهما نحوه بسياق أتم . أخرجه البغوي في تفسيره لسورة
[البروج] (٤٧٢/٤) ، وفي إسناده إسحاق بن بشر هو ابن محمد بن عبد الله بن
سالم أبو حذيفة البخاري وهو كذاب متروك كما تقدم عند رقم (٥٩١).

سورة : الرحمن : ٢٩

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره. (١)

٧٢٣ - قال ابن حجر رحمه الله :

وأما قول أبي الدرداء^(٢) فقال البخاري في تاريخه قال عبد الرحمن ابن يحيى ، ثنا الوليد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله وقال : فقال البيهقي في شعب الإيمان ، أنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو عمر بن مطرف ، أنا جعفر الفريابي ، ثنا إبراهيم بن هشام ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء في قوله تبارك وتعالى ﴿ .. كل يوم هو في شأن ﴾ قال من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦٢٣) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٣/٣) رقم (٢٢٦٦) ، وابن جرير في تفسيره (١٣٥/٢٧) ، والطبراني في الأوسط والصغير كما في مجمع البحرين (٧٥/٦) رقم (٣٤٠١) ، وأبو الشيخ في العظمة (٤٨١/٢ ، ٤٨٢) رقم (١٤٩) . كلهم من طريق عمرو بن بكر السكسكي به مثله . وذكره الهيثمي في المجمع (١١٧/٧) ، وعزاه للطبراني وقال وفيه من لم أعرفه .

وذكره ابن حجر في الإصابة عند ترجمته لعبد الله بن منيب (٣٦٦/٢) حيث قال : وروى الحسن بن سفيان ، وابن السكن ، وابن مندة من طريق عبدة بن رباح . به مثله . ثم قال : قال ابن مندة غريب جداً . أ ه ، وذكره ابن أبي عاصم في السنة (١٣٠/١) رقم (٣٠١) تعليقا . وإسناده ضعيف جداً فإن عمرو بن بكر السكسكي متروك كما في التقريب (٤٩٩٣) ، وميزان الاعتدال (٢٤٧/٣) رقم (٦٣٣٧) ومن بعده بعضهم مجاهيل ويشهد له حديث أبي الدرداء التالي .

(٢) يعني بذلك ما أخرجه البخاري في صحيحه تعليقا ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال ﴿ .. كل يوم هو في شأن ﴾ « يغفر ذنباً ، ويكشف كريباً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين » .

الفتح - كتاب التفسير - سورة [الرحمن] (٨/٦٢٠) .

سورة : الرحمن : ٢٩

كرباً ، ويرفع أقواماً ويضع آخرين . لفظ سعيد .
..... وكذا رواه ابن مردويه في تفسيره مرفوعاً ، عن أحمد
ابن عثمان ، ثنا أبو قلابة ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا إسحاق بن
سليمان ، عن معاوية بن يحيى ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس
قال : سئل أبو الدرداء عن هذه الآية ﴿ .. كل يوم هو في شأن ﴾ فقال
سئل عنها النبي ﷺ فقال : « من شأنه أن يغفر ذنباً .. » الحديث .^(١)

(١) تعليق التعليق (٤/٣٣٢) .

وتتمة كلام ابن حجر أن قال : ويحيى ومعاوية ضعيفان وقد روى عن يونس ، عن أم
الدرداء ، عن أبي الدرداء ففيه اضطرب أيضاً . أ هـ .
فالأثر كما ترى روى مرفوعاً وموقوفاً :-

أما المرفوع : فأخرجه ابن ماجه في سننه - المقدمة - باب فيما أنكرت الجهمية (١/٧٣)
رقم (٢٠٢) ، وابن أبي عساصم في السنة (١/١٢٩ ، ١٣٠) رقم (٣٠١) ،
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٤٦٤) رقم (٦٨٩) ، وأبو الشيخ في
العظمة (٢/٤٧٩ ، ٤٨٠) رقم (١٤٨) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢ ، ٢٥٣) ،
والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٩٨ ، ٩٩) . كلهم من طريق هشام بن عمار ،
عن الوزير بن صبيح ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبي
الدرداء رضي الله عنه مثله وزاد ابن أبي عاصم « ويجيب داعياً » .
وهشام بن عمار بن نصر السلمي الدمشقي صدوق مقريء كبير فصار يتلقن فحديثه
القديم أصح . كما في التقريب (٢/٧٣٠) ولكنه تويح . تابعه سليمان بن أحمد
الواسطي عن الوزير بن صبيح به . أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير
(٤٧٠٧) وتابعه صفوان بن صالح الدمشقي عن الوزير بن صبيح به أخرجه البزار كما
في كشف الأستار (٣/٧٣) رقم (٢٢٦٧) . وقال البزار : روى عن أبي الدرداء من
غير وجه وهذا أحسنها .

ومن أجل هذه المتابعات صححه الألباني في ظلال الجنة وقال البوصيري كما في
مصباح الزجاجة (١/٢٨) هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والاتقان قال
فيه أبو حاتم : صالح ، وقال دحيم : ليس بشيء وقال أبو نعيم كان يد من الأبدال =

سورة : الرحمن : ٣٩

قوله تعالى ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ (٢٦)

٧٢٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرجه ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾ يقول : لا أسألهم عن أعمالهم ، ولا أسأل بعضهم عن بعض ، وهو مثل قوله ﴿ ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ﴾^(١) ومثل قوله ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الحجيم ﴾^{(٢)(٣)}.

٧٢٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ، عن
= ربما أخطأ وذكره ابن حبان في الثقات ... لكن لم ينفرد به الوزير بن صبيح فقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا عبد الله بن أبان الكوفي ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيى بن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء موقوفاً وذكره . أ هـ . ولم أهد إلى موطنه في مسند أبي يعلى .
والوزير بن صبيح مقبول كما في التقريب (٧٤٠٤) يعني حيث يتابع وقد تابعه معاوية ابن يحيى عند ابن مردويه ، وأبي يعلى كما تقدم .
وأما الموقوف : فأخرجه البخاري تعليقاً والبيهقي في الشعب كما ذكر ابن حجر أعلاه وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده كما تقدم في مصباح الزجاجة . وانظر العجل المتناهية (٤١/١ ، ٤٢) .

(١) القصص : (آية ٧٨) .

(٢) البقرة : (آية ١١٩) .

(٣) الدر المنثور (٧/٣٠٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٢/٢٧) من طريق العوفي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وتقدم ضعفها عند رقم (٢٦) .

سورة : الرحمن : ٤١، ٣٩

رسول الله ﷺ قال : « لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له ، ويرى المسلم عمله في قبره يقول الله ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾ . »^(١)

قوله تعالى ﴿ يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ (٤١)

٧٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث والنشور ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ .. فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ قال : تأخذ الزبانية بناصيته وقدميه ، ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور.^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٧٠٣ ، ٧٠٤).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/١٠٣) . من طريق ابن لهيعة ، عن الأسود ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنه مثله . وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٠/٣٥٠) وقال : وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أهـ . وانظر ما تقدم عند رقم (٥٣٢) . ويشهد لأوله ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « من نوقش الحساب عذب - وفي رواية هلك - » . قالت : قلت : أليس يقول الله تعالى ﴿ .. فسوف يحاسب حساباً يسيراً .. ﴾ . قال : « ذلك العرض » .

الفتح - كتاب الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب (١١/٤٠٠) رقم (٦٥٣٦) . صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب إثبات الحساب (٤/٢٢٠٥) رقم (٢٨٧٦ - ٧٩) .

(٢) الدر المنثور (٧/٧٠٤).

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص (٢٨٦) رقم (٥٩١) ، أخبرنا علي بن أحمد ابن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا الكديمي ، ثنا أبو علي الحنفي ، ثنا شريك ، =

سورة : الرحمن : ٤١ ، ٤٦

٧٢٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والضياء المقدسي في صفة النار ، عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والذي نفسي بيده لقد خلقت زبانية جهنم قبل أن تخلق جهنم بألف عام ، فهم كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم حتى يقبضوا من قبضوا عليه بالنواصي والأقدام ^(١) . »

قوله تعالى ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾

٧٢٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن منيع ، والحكيم في نوادر الأصول ، والنسائي ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ فقالت : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ الثانية ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ فقالت : وإن زنى وإن سرق ؟ فقال الثالثة ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ فقالت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : « نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء ^(٢) . »

= عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : نحوه .
وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٧٤/٧) ، عن الأعمش ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . وذكره السيوطي في البدور السافرة ص (٣٢٨) بنحوه . وشريك هو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، كما في التقريب (٢٧٨٧) .

(١) الدر المنثور (٧٠٥/٧) . تفرد بذكره السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٧٠٧/٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٧/٢) ، والنسائي في التفسير (٣٧٤/٢) رقم =

سورة : الرحمن : ٤٦

٧٢٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن سعدويه من طريق الجريري ، عن أخيه قال : سمعت محمد بن سعد يقرأ هذه الآية ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ وإن زنى وإن سرق . فقلت : ليس فيه ، وإن زنى وإن سرق ، قال : سمعت رسول الله ﷺ قرأها كذلك فأنا أقرأها كذلك حتى أموت. (١)

= (٥٨٠) ، وابن جرير في تفسيره (١٤٦/٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٨٦) رقم (٤١٨٩) ، وفي التفسير (٢٧٤/٤ ، ٢٧٥) . كلهم من طريق محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه . مثله . وذكره الهيثمي في المجمع (١١٨/٧) وقال : رواه أحمد والطبراني ... ورجال أحمد رجال الصحيح . أ هـ . وعزاه الزبيدي إلى ابن سعدويه كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٨١٤/٦) ويشهد له ما في الصحيحين من حديث أبي ذر رضي الله عنه نحوه لكن دون ذكر للآية .

الفتح - كتاب الجنائز - باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله (١١٠/٣) رقم (١٢٣٧) . صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار (٩٤/١ ، ٩٥) رقم (٩٤-١٥٣) . وعزاه السيوطي في الدر (٧٠٧/٧) والزبيدي كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٨١٤/٦) لابن سعدويه من حديث أبي هريرة ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه نحوه .

(١) الدر المنثور (٧٠٧/٧) .

وأخرجه النسائي في تفسيره (٣٧٥/٢ ، ٣٧٦) رقم (٥٨١) ، وابن خزيمة في التوحيد (٨١٠/٢ ، ٨١١) رقم (٥٣٣) . كلاهما من طريق مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل ابن علي ، عن الجريري قال : حدثني موسى ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص أن أبا الدرداء قال عن رسول الله ﷺ وذكر نحو سابقه وزاد فلا أزال كذلك حتى ألقاه . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٦/٢٧) من طريق الجريري عن محمد بن سعد ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ نحوه مختصراً . ولم يذكر موسى . وقال المزي =

سورة : الرحمن : ٤٦

٧٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :
« من شهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله دخل الجنة ، ثم قرأ
﴿ ولن خاف مقام ربه جنات ﴾ ^(١) . »

= في تحفة الأشراف (٢٣٢/٨) رقم (١٠٩٦١) بعد أن ذكره من رواية النسائي - :
رواه سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أخيه ، عن محمد بن سعد ورواه شعبة وحماد
ابن سلمة ، عن الجريري ، عن محمد بن سعد - ليس بينهما أحد . أ هـ . وعزاه
الزبيدي لابن هودويه كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٨١٤/٦) ، وموسى شيخ
الجريري مجهول عده المزي في تهذيب الكمال (٢٣٩/١٠) من شيوخ الجريري ، وقال :
غير منسوب . لكن يشهد له سابقه .

ولفظ ابن هودويه لم أقف عليه ولا في معاجم الطبراني وهو مرسل كما ترى فإن
محمد بن سعد وهو ابن أبي وقاص لم يدرك النبي ﷺ ، وأخو الجريري لم يتبين لي
من هو ولم يذكره المزي في تهذيب الكمال من مشايخ الجريري وهذه القراءة إنما تحمل
على التفسير كسابقتها لمخالفتها للقراءة المتواترة ولله العلم أولاً وآخرأ .

(١) الدر المنثور (٧٠٧/٧) .

وعزاه الزبيدي لابن هودويه كما في تخريج أحاديث الإحياء (٢٨١٥/٦) ويشهد له
ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله
عليه النار » .

صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة
قطعاً (٥٧/١ ، ٥٨) رقم (٢٩ - ٤٧) وهو في الصحيحين بسياق أتم والأحاديث في
هذا المعنى كثيرة جداً . وانظر جامع الأصول (٣٥٥/٩) وما بعدها .

سورة : الرحمن : ٤٦

٧٣١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن شهاب قال كنت عند هشام ابن عبد الملك فقال : قال أبو هريرة رضي الله عنه : قال : رسول الله ﷺ : « ولن خاف مقام ربه جنتان » فقال أبو هريرة رضي الله عنه : وإن زنى وإن سرق ؟ فقلت : إنما كان ذلك قبل أن تنزل الفرائض ، فلما نزلت الفرائض ذهب هذا. ^(١)

٧٣٢ - قال البخاري رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن » .
وقال ابن حجر رحمه الله في شرحه لهذا الحديث : وقد روى ابن مردويه من طريق حماد ، عن أبي عمران في هذا الحديث قال : من ذهب للسابقين ، وفضة للتابعين . وفي رواية ثابت عن أبي بكر من ذهب للمقربين ، ومن فضة لأصحاب اليمين. ^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٧٠٧) .

تفرد بذكره السيوطي ، ويشهد له سابقه ، وقول ابن شهاب رحمه الله اجتهاد منه وإلا فقد دلت الأدلة الصحيحة على أن من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه فإن مآله إلى الجنة . وانظر ما تقدم في سابقه أيضاً .

(٢) فتح الباري - كتاب التفسير - سورة [الرحمن] - باب « ومن دونهما جنتان » (٦٢٣/٨ ، ٦٢٤) رقم (٤٨٧٨) . وأخرجه مسلم في صحيحه أيضاً من حديث أبي موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس رضي الله عنه بلفظ البخاري . كتاب =

سورة : الرحمن : ٤٦

٧٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عياض بن قميم أنه سمع رسول الله ﷺ تلا ﴿ ولن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : بستانان عرض كل واحد منهما مسيرة مائة عام فيهما أشجار ، وفرعهما ثابت ، وشجرهما ثابت ، وعرضتهما عظيمة ، ونعيمهما عظيم وخيرهما دائم ، ولذتهما قائمة وأنهارهما جارية وريحهما طيب ، وبركتهما كثيرة ،

= الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة (١/١٦٣) رقم (١٨٠ - ٢٩٦).
ويلفظ ابن مردويه الأول أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (١٣/٣٨٣) رقم (١٦٦٦٤) ، والحاكم في المستدرک (٢/٤٧٤ ، ٤٧٥) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (١/١٧٦) رقم (١٤٢) ، والبيهقي في البعث والنشور ص (١٤٠ ، ١٤١) رقم (٢٤١) . كلهم من طريق حماد بن سلمة به مثله . وسكت عنه الحاكم وصححه الذهبي على شرط مسلم وهو كذلك بل إن رجاله رجال الصحيحين عدا حماد بن سلمة فمن رجال مسلم . وعزاه السيوطي في الدر (٧/٧٠٨) لابن مردويه وزاد نسبه لعبد ابن حميد ، وابن المنذر ، ويلفظ ابن مردويه الثاني أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/١٤٦) من طريق ثابت البناني به مثله . ورجالهم رجال الصحيحين . وعزاه السيوطي في الدر (٧/٧٠٨) لابن مردويه وزاد نسبه لابن أبي حاتم وعزاه أيضاً في الدر المنثور (٧/٧٠٧ ، ٧٠٨) لابن مردويه ، والشيخين وغيرهم بلفظ الصحيحين إلا أنه زاد في أوله جنان الفردوس أربع .. « وهو بهذه الزيادة عند الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٦) وابن أبي شيبه في المصنف (١٣/١٤٨) رقم (١٥٩٥٦) والطيبالسي في مسنده ص (٧٢) رقم (٥٢٩) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (١/١٧٦ ، ١٧٤) رقم (١٤١) . كلهم من طريق الحارث بن عميد ، عن أبي عمران الجوني به . وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٩٧ ، ٣٩٨) رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وفي الحارث مقال لكن الحديث في الصحيحين من غير هذه الزيادة ومن أجلها ذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص (٣٩٠) رقم (٢٦٣٥) .

سورة : الرحمن : ٥٤-٥٦

وحياتهما طويلة ، وفاكتهما كثيرة. (١)

أَمْتَكِّنِ عَلَى فَرْشٍ

قوله تعالى بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا

تُكْذِبَانِ ﴿٥٥﴾ فَيَمْنَنَ فَقَصْرَتُ الظَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ

وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾

٧٣٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن هردويه ، والبيهقي في البعث ، عن ابن مسعود في قوله ﴿ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق .. ﴾ قال : أخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر. (٢)

(١) الدر المنثور (٧/٧٠٨) .

تفرد بذكره السيوطي ، ومعناه صحيح فإن في الجنة من النعيم ما لا يعلم كنهه وحقيقته إلا الرب الذي خلقها سبحانه وتعالى لما روى الشيخان ، وابن هردويه كما في الفتح (٥١٦/٨) . كلهم من طريق معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال : رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً بله ما أطلعكم الله عليه ثم قرأ ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ » . (٣٢ - السجدة) هذا لفظ مسلم وعند البخاري ، وابن هردويه .. « ذخراً من بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ » ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ . الفتح - كتاب التفسير - سورة [السجدة] - باب ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ (٥١٥/٨ ، ٥١٦) رقم (٤٧٨٠) . صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٤/٢١٧٥) رقم (٢٨٢٤ - ٤) .

(٢) الدر المنثور (٧/٧٠٩) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/١٤٩) ، والحاكم في المستدرک (٢/٤٧٥) . =

سورة : الرحمن : ٥٤ - ٥٦

٧٣٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ .. قلصات الطرف .. ﴾ قال : « لا ينظرن إلا إلى أزواجهن » .^(١)

٧٣٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عياض بن تميم « أنه سمع رسول الله ﷺ تلا ﴿ .. لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾ قال : لم يصبهن شمس ولا دخان ، لم يعذبن في البلايا ، ولم يكلمن في الرزايا ، ولم تغيهرن الأحزان ، ناعمات لا يبأسن ، وخالدات فلا يمتن ، ومقلمات فلا يظعن ، لهن أخيار يعجز عن نعتهن الأوهام . والجنة أخضرها كالأصفر ، وأصفرهما كالأخضر ، ليس فيها حجر ، ولا مدر ، ولا كدر ، ولا غود يابس أكلها دائم وظلها قائم » .^(٢)

= وعنه البيهقي في البعث والنشور ص (١٨٣) رقم (٣٣٩) ، وابن كثير في تفسيره (٤٧٨/٧) . كلهم من طريق أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(١) الدر المنثور (٧١٠/٧) .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٥٠/٢٧) بسنده إلى مجاهد ، وقتادة ، وعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم مثله . وذكر ابن كثير في تفسيره (٤٧٩/٧) نحوه ثم قال : قاله ابن عباس وقتادة ، وعطاء الخرساني ، وابن زيد . أ. هـ . وأخرجه البخاري في صحيحه عن مجاهد رحمه الله تعليقاً ووصله الفرابي ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . كما في تغليق التعليق (٣٣٤/٤) . وانظر فتح الباري (٦٢٤/٨) وسنده صحيح .

(٢) الدر المنثور (٧١٢/٧) . تفرد بذكره السيوطي ، ويشهد لآخره قوله تعالى ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها ﴾ .. (٣٥ - الرعد) .

سورة : الرحمن : ٦٠

قوله تعالى ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ (٦٠)

٧٣٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : في قوله ﴿ هل جزاء الإحسن إلا الإحسن ﴾ قال : « ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة »^(١).

٧٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ في هذه الآية ﴿ هل جزاء الإحسن إلا الإحسن ﴾ قال : « هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا أن أدخله الجنة »^(٢).

(١) الدر المنثور (٧/٧١٣) .

وأخرجه البيهقي في الشعب (١/٣٧١ ، ٣٧٢) رقم (٤٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي ، عن حبيب بن أبي العالية ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله . ثم قال البيهقي : تفرد به إبراهيم بن محمد الكوفي هذا وهو منكر . والله أعلم . أ هـ . وروى البغوي في تفسيره (٤/٢٧٦) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٢٨٠) من وجه ضعيف أيضاً من طريق بشر بن الحسين عن الزبير ابن عدي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه ، وبشر هذا قال فيه البخاري فيه نظر وقال الدارقطني متروك ، وقال أبو حاتم يكذب على الزبير . انظر ميزان الاعتدال (١/٣١٥) رقم (١١٩٢) .

(٢) الدر المنثور (٧/٧١٣) .

تفرد بذكره السيوطي وانظر سابقه .

سورة : الرحمن : ٦٠

٧٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن
صودويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ هل جزاء الإحسن إلا الإحسن ﴾
قال رسول الله ﷺ : « هل جزاء من أنعمت عليه عن قال : لا إله
إلا الله في الدنيا إلا الجنة في الآخرة »^(١).

٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن عدي ، وأبو الشيخ ، وابن صودويه ، والبيهقي
في شعب الإيمان وضعفه ، والديلمي ، عن ابن عباس قال : قال
رسول الله ﷺ : « أنزل الله علي هذه الآية مسجلة في سورة
[الرحمن] للكافر والمسلم ﴿ هل جزاء الإحسن إلا الإحسن ﴾ »^(٢).

(١) الدر المنثور (٧/٧١٤) .

تفرد بذكره السيوطي ، وانظر سابقه.

(٢) الدر المنثور (٧/٧١٤) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٦٣) ، والبيهقي في الشعب (٦/٥٢٥) رقم
(٩١٥٤) كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام ، قال : ثنا محمد بن
عبد الكريم ، ثنا الهيثم بن عدي ، ثنا عبد الله بن عياش ، حدثني جعفر بن إياس ،
حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه
قال ابن عدي عن الهيثم : ما أقل ماله من المسندات وإنما هو صاحب أخبار وأسماء
ونسب وأشعار . وقال البيهقي الهيثم بن عدي الكوفي متروك الحديث . أ هـ .
والهيثم بن عدي ضعفه ابن معين وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن شاهين :
كوفي ليس بثقة يكذب . انظر الكامل في الضعفاء كما تقدم وتاريخ أسماء الضعفاء
والكذابين لابن شاهين ص (١٩١) رقم (٦٧٠) .

سورة : الرحمن : ٦٢-٦٤

قوله تعالى ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ ﴿٦٢﴾ فَإِنَّ آيَةَ الْآلَاءِ رِيًّا كَمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٣﴾
مُدَّهَامَتَانِ ﴿٦٤﴾

٧٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج هناد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم **وابن مردويه** ، عن ابن عباس في قوله ﴿ مدهامتان ﴾ قال : خضراوان. ^(١)

٧٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، **وابن مردويه** ، عن أبي أيوب قال : سألت النبي ﷺ عن قوله ﴿ مدهامتان ﴾ قال : « خضراوان » . ^(٢)

(١) الدر المنثور (٧/٧١٥) .

وأخرجه هناد في الزهد (١/٦٤ ، ٦٥) رقم (٤٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣١/١٣) رقم (١٥٨٩٦) ، وابن جرير في تفسيره (٢٧/١٥٥) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٧/٤٨٢) . كلهم من طريق ابن فضيل ، عن عطاء ابن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/١٥٤) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بلفظ « خضراوان من الري » أخرجه هناد في الزهد (١/٦٤) رقم (٤١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣١/١٣) رقم (١٥٨٩٤) ، وابن جرير في تفسيره (٢٧/١٥٥) . كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن حارثة بن سليمان قال : سمعت ابن الزبير يقول وذكره .

(٢) الدر المنثور (٧/٧١٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٨٠) رقم (٤٠٧٤) . من طريق واصل بن السائب عن أبي سورة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه . مثله . وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١١٨) وقال : رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب =

سورة : الرحمن : ٦٨

قوله تعالى ﴿ فِيهِمَا فَكِّهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ (٦٨)

٧٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿فيهما فكهة ونخل ورمان﴾ قال هي ثمرة ﴿من كل فاكهة زوجان﴾^(١).

٧٤٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، والحارث بن أبي أسامة ، وابن مردويه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا محمد : أفي الجنة فاكهة ؟ قال : « نعم فيها فاكهة ونخل ورمان » ، قالوا : أفيأكلون كما يأكلون في الدنيا ؟ قال : « نعم وأضعافه » ، قالوا : أفيقتضون الحوائج ؟ قال : « لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من أذى »^(٢).

= وهو متروك . أ هـ . وفيه أيضاً أبو سورة الأنصاري ابن أخي أبي أيوب وهو ضعيف كما في التقريب (٨١٥٤).

(١) الدر المنثور (٧/٧١٦).

تفرد بذكره السيوطي .

(٢) الدر المنثور (٧/٧١٦).

وأخرجه عبد بن حميد كما في تفسير ابن كثير (٧/٤٨٢) ، والحارث كما في بغية الباحث (٢/١٠١٧) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا حصين بن عمر ، حدثنا مخارق ، عن طارق بن شهاب ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثله . وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤/٤٠١) رقم (٤٦٧٧) وفي إسناده حصين بن عمر الأحمسي الكوفي متروك كما في التقريب (١٣٧٨).

سورة : الرحمن : ٦٨

٧٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه ، عن أبي سعيد الخدري قال : سئل رسول الله ﷺ عن نخل الجنة فقال : « أصوله فضة ، وجذوعها ذهب ، وسعفه حلل ، وحمله الرطب أشد بياضاً من اللبن ، وألين من الزيد ، وأحلى من الشهد » .^{(١)(٢)}

(١) الشهد : العسل . انظر لسان العرب ، مادة شهد (٣/٢٤٣) .

(٢) الدر المنثور (٧/٧١٧) .

ويشهد له ما أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٥٢٣) رقم (١٤٨٨) ، وعبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٦٨) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/٩٧) رقم (١٥٨٠٨) ، وهناد في الزهد (١/٩١) رقم (٩٩) ، والحاكم في المستدرک (٢/٤٧٥ ، ٤٧٦) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٣/٢٤٦) رقم (٤٠٦) ، والبيهقي في البعث والنشور ص (١٧٣) رقم (٣١١) . كلهم من طريق الثوري عن حماد بن أبي سليمان ، عن سعيد ابن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر وكریها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزيد وليس له عجم » .

وعند أبي نعيم محمد بن جابر ، عن حماد ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وقوله فيه « وكریها » الكرب هو أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف واحدها كربة . انظر لسان العرب ، مادة كرب (١/٧١٣) « والعجم » النوى كما في لسان العرب ، أيضاً مادة عجم (١٢/٣٩١) .

سورة : الرحمن : ٧٠-٧٢

قوله تعالى ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾

٧٤٦ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لما أسري بي دخلت الجنة فأتيت على نهر يسمى البيذخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر ، فنوديت : السلام عليك يا رسول الله ، فقلت يا جبريل : ما هذا النداء ؟ قال : هؤلاء المقصورات في الخيام استأذن ربهن في السلام عليك فأذن لهن ، فطفقن يقلن : نحن الراضيات فلا نسخط أبدا ، ونحن المقيمات ، وفي لفظ الخالدات فلا نظعن أبدا ، وتلا رسول الله ﷺ ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ .»^(١)

٧٤٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً ، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم

(١) الدر المنثور (٧/٧١٨) .

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص (١٩٨) رقم (٣٧٦) أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبيدان ، ثنا أحمد بن عبيد ، ثنا الكديمي ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه بلفظه . وعزاه الزبيدي لابن مردويه كما في تخريج أحاديث الإحياء (٦/٢٧٧٤) .

سورة : الرحمن : ٧-٧٢

الآخرون ، يطوف عليهم المؤمن ^(١) .»

٧٤٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن مسعود قال : لكل مسلم خيرة ، ولكل خيرة خيمة ، ولكل خيمة أربعة أبواب ، يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مراحات ^(٢) ولا طماحات ^(٣) ، ولا بخرات ^(٤) ، ولا ذفرات ^(٥) ، حور عين كأنهن بيض مكنون ^(٦) .

(١) الدر المنثور (٧/٧١٩) .

وهو متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بنحوه لكن بلفظ « عرضها ستون ميلاً » . الفتح - كتاب التفسير - سورة [الرحمن] باب « حور مقصورات في الخيام » (٦٢٤/٨) رقم (٤٨٧٩) . صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمن فيها من الأهلين (٢١٨٢/٤) رقم (٢٨٣٨ - ٢٤) .

(٢) المراحات : المتبخرات المختلات أو الأشرار البيطرات من المرح . انظر لسان العرب ، مادة مرح (٥٩١/٢) والقاموس المحيط ، مادة مرح ص (٣٠٨) .

(٣) والطماحات : المبعضات لأزواجهن الناظرات إلى غيرهم . انظر لسان العرب ، مادة طمح (٥٣٤/٢) ، والنهاية في غريب الحديث (١٣٨/٣) .

(٤) البخرات : من البخر وهو تغير رائحة الفم . انظر لسان العرب ، مادة بخر (٤٧/٤) . والنهاية في غريب الحديث (١٠١/١) .

(٥) الذفرات : الكريهات الرائحة . انظر لسان العرب ، مادة ذفر (٣٠٦/٤) . والنهاية في غريب الحديث (١٦١/٢) .

(٦) الدر المنثور (٧/٧٢٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٣/١٣) رقم (١٥٩٠٣) ، وابن جرير في =

سورة : الرحمن : ٧-٧٢

٧٤٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر ، عن ابن عباس رضي الله
عنهما مرفوعاً^(١).

٧٥٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن مردويه ، عن أنس رضي الله عنه ،
عن النبي ﷺ قال : « إن الحور العين يتغنين في الجنة ، يقلن نحن
الخيرات الحسان جئنا لأزواج كرام »^(٢).

= تفسيره (١٥٨/٢٧) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٨٣/٧) . كلهم
من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي عبيد ،
عن مسروق ، عن عبد الله رضي الله عنه مثله . واختصره ابن أبي شيبة ، وابن جرير
بلفظ « في كل خيمة خيرة » وعند ابن جرير ، زوجة . وعند ابن أبي شيبة ، عن أبي
عبيد ، عن عبد الله .

(١) الدر المنثور (٧٢٠/٧)

وانظر سابقه .

(٢) الدر المنثور (٧٢٠/٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٦/١٣) رقم (١٥٨٣٥) ، وأبو يعلى كما في
تفسير ابن كثير لسورة [الواقعة] (١٢/٨) . كلاهما من طريق ابن أبي ذئب ، عن
فلان بن عبد الله بن رافع ، عن بعض ولد أنس بن مالك ، عن أنس رضي الله عنه
مثله . وعند ابن أبي شيبة ، عن ابن أبي ذئب ، عن من سمع أنساً يقول وذكر مثله .
ثم قال ابن كثير وقد روى هذا الحديث الإمام عبد الرحيم بن إبراهيم الملقب بدحيم ،
عن ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذؤيب ، عن عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع ،
عن ابن لأنس ، عن أنس رضي الله عنه بلفظه .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤٠٢/٤) رقم (٤٦٨٤) وعزاه لأبي يعلى
ولم أهتم إليه في مسنده وصححه الألباني كما في صحيح الجامع الصغير وزيادته =

سورة : الرحمن : ٧٠-٧٢

٧٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أم سلمة قالت: قلت : يا رسول الله أخبرني ، عن قول الله ﴿ .. حور عين ﴾^(١) قال : ﴿ حور. بيض. عين. ضخام العيون شفر^(٢) الحوراء بمنزلة جناح النسر ﴾ وفي لفظ لابن مردويه « شفر الجفون^(٣) بمنزلة جناح النسر » ، قلت : يا رسول الله أخبرني عن قول الله ﴿ كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾^(٤) قال : « صفاؤهم كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لم تمسه الأيدي » قلت : فأخبرني : عن قول الله ﴿ كأنهن بيض مكنون ﴾^(٥) قال : « رقتهن كرقعة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر » . قلت : فأخبرني عن قول الله ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ قال : « صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لم تمسه الأيدي » . قلت : فأخبرني عن قول الله ﴿ فيهن خيرات حسان ﴾ قال : « خيرات الأخلاق حسان الوجوه » . قلت : « فأخبرني عن قول الله ﴿ عربا أتربا ﴾^(٦) قال :

= (٣٣/١) رقم (١٦٠٢) . وفي إسناده رجل مجهول كما ترى ولعل الألباني اطلع على طريق أخرى أو تبين هذا الرجل.

- (١) الواقعة : (٢٢) ، والذي في طبعتي الدر والمخطوط (٦/٣٥٠/ب) كأنهن وهو خطأ.
- (٢) كذا عند ابن جرير أيضاً في تفسيره لسورة [الصافات] (٥٧/٢٣) وعند الطبراني شفر ، وعند الزبيدي كما في تخريج أحاديث الإحياء شعر.
- (٣) الشفر : بالضم شفر العين وهو ما نبت عليه الشعر ، وأصل منبت الشعر في الجفن ، وليس الشفر من الشعر في شيء . انظر لسان العرب ، مادة شفر (٤/٤١٨ ، ٤١٩).
- (٤) الطور : (آية ٢٤) .
- (٥) الصافات : (آية ٤٩) .
- (٦) الواقعة : (آية ٣٧) .

سورة : الرحمن : ٧٠-٧٢

« هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصاً^(١) شمطاً^(٢) خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى ﴿ .. عرباً .. ﴾ متعشقات متحبيبات ﴿ .. أترباً .. ﴾ » . قال : علي^١ ميلاد واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين ؟ قال : « نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة » . قلت : يا رسول الله ولم ذاك ؟ قال : « بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله ألبس الله وجوههن من النور وأجسادهن^(٣) الحرير ، بيض الألوان ، خضر الثياب ، صفر الحلبي^(٤) ، مجامرهن الدر ، وأمشاطهن الذهب ، يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً^(٥) ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً ، طوبى لمن كنا له وكان لنا » . قلت يا رسول الله المرأة تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم ؟ قال : « إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً فتقول يارب إن هذا كان أحسنهم معي خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه . يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة » . [(٧) (٦)]

(١) الرمص هن اللواتي صغرت أعينهن ولزقت في رؤوسهن من الكبر . انظر لسان العرب ، مادة رمص (٤٣/٧) .

(٢) الشمط هن اللواتي شابت رؤوسهن . انظر لسان العرب ، مادة شمط (٣٣٦/٧) .

(٣) الذي في الدر أجسادهم والمثبت من مصادر التخريج وهو الذي يقتضيه السياق .

(٤) الذي في الدر صفة الحلبي ولعله تصحيف ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٥) في المخطوط (٦/٣٥١/أ) زاد (ونحن الناعمات فلا نبئس أبداً ، ألا ونحن المقيمات فلا نضعن أبداً) .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من طبعة الفكر وأثبتته من طبعة المعرفة .

(٧) الدر المنثور (٧/٧٢٠) . وانظر طبعة دار المعرفة (٦/١٥٠ ، ١٥١) . =

سورة : الرحمن : ٧٦

قوله تعالى ﴿مُتَكِينٍ عَلَى رُفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ (٧٦)

٧٥٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن ابن عباس قال ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾ فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ﴿ومن دونهما جنتان مدهامتان﴾ قال : خضراوان ﴿فيهما عينان نضاختان﴾ وفي تلك ﴿تجريان﴾ ﴿فيهما فاكهة ونخل ورمان﴾ وفي تلك ﴿من كل فاكهة زوجان﴾ ﴿فيهن خيرات حسان﴾ وفي تلك ﴿قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ ﴿متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان﴾ وفي تلك ﴿متكئين على فرش بطائنها من استبرق﴾ قال : الديباج ، والعبقري الزرابي. (١)

= وأخرج ابن جرير بعضه في مواطن من تفسيره . انظر سورة [الصافات] (٥٧/٢٣) ، وسورة [الرحمن] (١٥٨/٢٧) ، وسورة [الواقعة] (١٨٦/٢٧) ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١٣٨/٢) رقم (٦٢٧) ، والطبراني في الكبير (٣٦٧/٢٣) رقم (٨٧٠) ، وابن عدي في الكامل (١١١٢/٣) . كلهم من طريق سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، وعزاه الزبيدي إلى ابن هودويه كما في تخرج أحاديث الإحياء (٢٧٧٤/٦) . وذكره الهيثمي في المجمع (١١٩/٧) وقال : رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم ، وابن عدي . أ.هـ. وقال العقيلي ، عن سليمان هذا لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وقال ابن عدي وعامة أحاديثه مناكير ، وعد منها هذا الحديث . وانظر الجرح والتعديل (١٣٨/٤) رقم (٥٠٦) وميزان الاعتدال (٢٢١/٢) رقم (٣٥٠٢) ، ولسان الميزان (١٠٢/٣) . وهشام بن حسان ثقة إلا أن في روايته عن الحسن مقالاً لأنه قيل كان يرسل عنه . انظر التقريب (٧٢٨٩) .

(١) الدر المنثور (٧٢٣/٧) .

وانظر ما تقدم برقم (٧٤٢) وفي لسان العرب ، مادة عبقر (٥٣٥/٤) العبقري =

سورة : الرحمن : ٧٦

٧٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج البخاري في الأدب ، والترمذي ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن معاذ بن جبل قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يقول يا ذا الجلال والإكرام ، قال : « قد استجيب لك فسل »^(١).

= الديباج .. وقال قتادة هي الزرابي وقال سعيد بن جبير هي عتاق الزرابي . أ هـ .
وفيه أيضاً عند مادة برق (١٩/١٠) الاستبرق الديباج الغليظ.

(١) الدر المنثور (٧/٧٢٣).

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (١٠/٢٦٩ ، ٢٧٠) رقم (٩٤٠٥) والإمام أحمد في المسند (٥/٢٣٥ ، ٢٣٦) ، والترمذي في سننه - كتاب الدعوات - باب (٩٤) (٥/٥٠٥) رقم (٣٥٢٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (١٧٠) . كلهم من طريق الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن اللجلاج ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مثله بسياق أتم .

وقال الترمذي هذا حديث حسن . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤٦١ ، ٤٦٢) رقم (٧٠٦) .

واللجلاج كذا في مصادر التخريج والذي في تهذيب الكمال (٥/١٧٧) ، وتهذيب التهذيب (٢/١٢٦) ، وتقريب التهذيب (٩٩٠) الجلاج ، ويبدو أن الحديث مرسل ، فالجلاج لم يلق معاذاً رضي الله عنه كما يتضح من تهذيب الكمال والله أعلم .

سورة : الرحمن : ٧٦

٧٥٤ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الخامس : عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة [الرحمن] أدى شكر ما أنعم الله عليه.

قلت : رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم المدايني ، حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة [الرحمن] رحم الله ضعفه ، وأدى شكر ما أنعم الله عليه . ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في [آل عمران] ومثني الثعلبي ، وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في [يونس] ومثني الثعلبي. ^(١)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل/٦٢٣) .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٦٢) إلى الثعلبي ، والواحدي ، وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب . وانظر ما تقدم في سورة [يس] عند الرواية الأخيرة.

سورة: الواقعة

سورة : الواقعة

مكان نزولها :

٧٥٥ - قال السيوطي رحمه الله :
أخرج ابن الضريس والنحاس **وابن مردويه** والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال : نزلت سورة الواقعة بمكة^(١) .

٧٥٦ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله .^(٢)

فضل قراءتها :

٧٥٧ - قال ابن حجر رحمه الله : عند ترجمته لأبي شجاع نقلاً عن
ابن القطان :-

نكرة لا يعرف عن أبي طيبة عن ابن مسعود في قراءة سورة الواقعة
وعنه السري بن يحيى وهو ثقة أخرجه ابن وهب في جامعه وأبو عبيد في
فضائل القرآن ثم قال ابن حجر : والذي يخطر لي بعد البحث الشديد
أنه أبو شجاع سعيد بن يزيد شيخ الليث بن سعد فإن الحديث مداره على
السري بن يحيى وقد اختلف عليه فرواه أبو يعلى والحارث بن أبي أسامة
في مسنديهما والبيهقي في الشعب كلهم من طريق السري بن يحيى أن
شجاعاً حدثه عن أبي طيبة به ، وأخرجه إسماعيل سمويه في فوائده
وابن مردويه في التفسير من طريق العباس بن الفضل والبيهقي في
الشعب أيضاً من طريق حجاج بن منهال كلاهما عن السري عن شجاع ،

(١) الدر المنثور (٣/٨) وانظر ماتقدم في سورة يس عند الرواية الأولى .

(٢) الدر المنثور (٣/٨) وانظر سابقه

سورة : الواقعة

عن أبي فاطمه عن ابن مسعود وأخرجه الثعلبي من طريق أبي بكر العطاردي وابن هودويه من طريق حجاج بن نصير كلاهما في التفسير فقالا جميعاً عن السري عن أبي شجاع . أ هـ . الغرض منه ^(١) ونص

(١) لسان الميزان (٦٠ / ٧ ، ٦١)

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٧١) رقم (٢٢٧) والحارث في مسنده كما في بقية الباحث (٧٢٩ / ٢) رقم (٧٢١) وأبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٤٨٧ / ٧) وابن السنني في عمل اليوم والليله ص (٢٤٠) رقم (٦٨٠) والبيهقي في الشعب (٤٩١ / ٢ ، ٤٩٢) رقم (٢٤٩٨ ، ٢٤٩٩) وأبو عبيد في فضائل القرآن ص (١٨٩) رقم (٤٨٩) والبعغوي في تفسيره (٢٩٢ / ٤) كلهم من طريق أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله ، وعند البغوي عن شجاع .

قال ابن حجر بعد كلامه السابق : فاجتمع فيه من الخلال ثلاثة أشياء :-

أحدها : هل شيخ السري شجاع أو أبو شجاع والراجح أنه أبو شجاع .

ثانيها : هل شيخه أبو طيبة أو أبو فاطمة والراجح أبو طيبة .

ثالثهما : هل هو أبو طيبة أو أبو طيبة رجع الدارقطني الأول وجزم بأنه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني ويؤيده أنه وقع في رواية الثعلبي عن أبي طيبة الجرجاني وكذا جزم ابن أبي حاتم بأنه أبو طيبة الجرجاني . أ هـ . وهو اختيار ابن حجر نفسه وقال الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف (ل / ٦٢٩ ، ٦٣٠) بعد أن ساق طرقه فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه :-

أحدها : الإنقطاع كما ذكر الدارقطني وابن أبي حاتم في علله نقلاً عن أبيه .

والثاني : نكارة متنه كما قال أحمد .

والثالث : ضعف رواته كما ذكره ابن الجوزي .

والرابع : الإضطراب فمنهم من يقول أبو طيبه ومنهم من يقول أبو طيبه ومنهم من يقول أبو فاطمه ومنهم من يقول أبو شجاع ومنهم من يقول عن شجاع ، وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، وابنه ، والدارقطني ، والبيهقي ، وابن الجوزي ، تلويحاً وتصريحاً والله أعلم . أ هـ . والأثر ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية =

سورة : الواقعة

الحديث كما في مصادر التخريج أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً » .

٧٥٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن أنس عن رسول الله ﷺ قال : « سورة الواقعة سورة الغنى فاقروها وعلموها أولادكم »^(١)

٧٥٩ - قال ابن مردويه في أحاديثه لابن حيان :

حدثنا محمد بن الليث الجوهري ، حدثنا جبارة ، حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله لقد شئت ! قال : « شيبتني هود والواقعة وعم يتساء لون وإذا الشمس كورت » .^(٢)

= (١١٢/١ ، ١١٣) وقال : قال أحمد ابن حنبل هذا حديث منكر . أ ه . وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٠١/١) والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٥٧/١) رقم (٢٨٩) وإسناد ابن مردويه فيه العباس بن الفضل الأزرق ضعيف كما في التقريب (٣١٨٦).

(١) الدر المنثور (٣/٨)

وذكره العجلوني في كشف الخفا (٤٥٨/١) رقم (١٥٠١) وعزاه لابن مردويه وأخرجه الديلمي في الفردوس (١٠/٣) رقم (٤٠٠٥) بلفظ « علموا نساتكم سورة الواقعة فإنها «سورة الغنى» وانظر سابقه .

(٢) أحاديث أبي محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان انتقاء ابن مردويه ص (١٥١ ، ١٥٢) ، رقم (٧٤) وأخرجه الدارقطني في العليل (٢٠٩/١) من طريق جبارة بن المغلس به مثله . وهو جبارة بن المغلس الحماني أبو محمد الكوفي ضعيف كما في التقريب (٨٩٠) وانظر ميزان الاعتدال : (٣٨٧/١) رقم (١٤٣٣) ويشهد له ما أخرجه ابن سعد في =

سورة : الواقعة : ١ - ١٤

٧٦٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت . (١) .

قوله تعالى ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۙ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ۖ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۚ (٢) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۙ وَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۖ (٣) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۖ (٤) وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۚ (٥) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۚ (٦) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۚ (٧) وَالسَّيِّقُونَ وَالسَّيِّقُونَ ۚ (٨) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۚ (٩) فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ ۚ (١٠) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ (١١) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ (١٢) ۝ (١٣) ۝ (١٤) ﴾

٧٦١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،

= الطبقات (٤٣٥/١) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٥٥٣، ٥٥٤) رقم (١٠٣١٧) والترمذي في سننه كتاب التفسير - باب ومن سورة الواقعة (٣٧٥/٥) رقم (٣٢٩٧) والحاكم في المستدرک (٣٤٣/٢) كلهم من طريق أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بكر رضي الله عنه وذكر مثله وزاد « والمرسلات » ، وقال الترمذي حسن غريب ، وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٧٦/١) رقم (٩٥٥) .

(١) الجامع الكبير (٥٥٦/١)

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤٨/٦) رقم (٥٨٠٤) من طريق سعيد بن سلام العطار ، ثنا عمر بن محمد عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه مثله ، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٧/٧) وقال : فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . أ ه . وانظر ما تقدم في سابقه .

سورة : الواقعة : ١ - ١٤

وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ قال : يوم القيامة ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾ قال : ليس لها مرد يرد ﴿ خافضة رافعة ﴾ قال : تخفض ناساً وترفع آخرين .^(١)

٧٦٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير **وابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿ خافضة رافعة ﴾ قال : أسمعت القريب والبعيد^(٢) »

٧٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وكنتم أزواجاً ثلثة ﴾ قال : هي التي في سورة الملائكة ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه

(١) الدر المنثور (٤/٨)

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (١٣ / ٣٧٢) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٨٨/٧) كلاهما من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، عن أبيه عن سماك عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه ، وانظر ما تقدم في سماك ابن حرب عند رقم (٣٩) .

وأخرج ابن جرير أوله في تفسيره من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله « إذا وقعت الواقعة » قال : الواقعة والطامة والصاخة ونحو هذا من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده .

(٢) الدر المنثور (٤/٨)

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٧/٢٧) من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وتقدم هذه الطريقة عند رقم (٢٦) ، وأخرج ابن جرير بسنده إلى عكرمة والضحاك نحوه وتقدم في سابقه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال تخفض ناساً وترفع آخرين .

سورة : الواقعة : ١-١٤

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴿ (١) (٢) ﴾

٧٦٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، **وابن مردويه** ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ والسابقون السابقون ﴾ قال : يوشع بن نون سبق إلى موسى ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سبق إلى رسول الله ﷺ (٣)

٧٦٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن ابن عباس ﴿ والسابقون السابقون ﴾

(١) الآية (٣٢) سورة فاطر .

(٢) الدر المنثور (٦/٨)

وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٧/٤٩٠) من طريق سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، مثله ثم قال ابن كثير : وقال ابن جريج عن ابن عباس هذه الأزواج الثلاثة هم المذكورون في آخر السورة وفي سورة الملائكة أهـ . وجابر الجعفي ضعيف كما تقدم عند رقم (٥٦) .

(٣) الدر المنثور (٦/٨)

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/٤٩٠) من طريق محمد بن هارون الفلاس عن عبد الله بن إسماعيل المدائني البزار ، عن شعيب بن الضحاك المدائني ، عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

وفي إسناده شعيب بن الضحاك المدائني لم أتبين حاله وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٣٤٨) والخطيب البغدادي في تاريخه (٩/٢٤٢) وذكر أنه روى عن ابن عيينة وروى عنه عبد الله المدائني وسكتنا عنه وقد روى هذا الأثر من طريق أخرى ضعيفه انظر ما تقدم في سورة « يس » عند رقم (٢٣) .

سورة : الواقعة : ١-١٤

قال : من كل أمة ^(١)

٧٦٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ﴿السابقون السابقون﴾ قال : نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبیب النجار الذي ذكر في يس ، وعلي بن أبي طالب ، وكل رجل منهم سابق أمته ، وعلي أفضلهم سبقاً ^(٢).

٧٦٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ ^(٣) قال الضرباء ^(٤) كل رجل مع قوم كانوا يعملون بعمله ، وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿ وكنتم أزواجاً ثلاثة . فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشثمة ما أصحاب المشثمة . والسابقون السابقون ﴾ قال : هم الضرباء ^(٥).

(١) الدر المنثور (٧/٨) .

تفرد بذكره السيوطي ومعناه صحيح .

(٢) الدر المنثور (٧/٨) .

تفرد بذكره السيوطي وانظر ماتقدم قبل رواية واحدة .

(٣) سورة التكوير آية (٧) .

(٤) الضرباء هم الأمثال والنظراء ، لسان العرب مادة ضرب (٥٤٨/١) .

(٥) الدر المنثور (٧/٨) .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٩٠/٧) من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مثله . وفي إسناد الوليد بن أبي ثور ضعيف كما في التقريب (٧٤٣١) وانظر الجرح والتعديل (٢/٩)

سورة : الواقعة : ١-١٤

٧٦٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ فقال رسول الله ﷺ : « إني لأرجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة ثلث أهل الجنة بل أنتم نصف أهل الجنة أو شطر أهل الجنة وتقاسمونهم الشطر الثاني^(١) .

٧٦٩ - وقال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، وابن عساكر من طريق غروة بن رويم ، عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ ذكر فيها ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ قال عمر: يا رسول الله ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا عمر

(١) الدر المنثور (٧/٨)

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٢) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٩٢/٧) كلاهما من طريق شريك ، عن محمد بن عبد الرحمن ببيع الملاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .

وفي إسناده عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولى السائب بن يزيد مقبول كما في التقريب (٣٨٥٠) وله شاهد في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في قبة نحواً من أربعين رجلاً فقال : « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قال قلنا نعم فقال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا نعم ، فقال : والذي نفسي بيده إني لأرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة »

الفتح - كتاب الرقاق - باب الحشر (٣٧٨ / ١١) رقم (٦٥٢٨)
صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٢٠٠ / ١) ،
رقم (٢٠١) (٢٢١ - ٣٧٧) .

سورة : الواقعة : ١-١٤، ٢١

تعال فاستمع ما قد أنزل الله ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ ألا وإن من آدم إليّ ثلة وأمّتي ثلة ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل ممن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له « وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عروة ابن رويم مرسلًا. ^(١)

قوله تعالى ﴿وَلَحِرَ طَيْرٌ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ^(٣)

٧٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، والبزار وابن مردويه ، والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويًا » . ^(٢)

(١) الدر المنثور (٨ / ٧ ، ٨)

وأخرجه ابن عساكر (كما في تفسير ابن كثير (٧ / ٤٩٢) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد ربه بن صالح ، عن عروة بن رويم ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مثله .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص (٤٦٦) والبيهقي في تفسيره لسورة الواقعة (٤ / ٢٨٤) كلاهما من طريق عروة بن رويم مرسلًا ، وقال ابن كثير في إسناده نظر ، وعروة بن رويم صدوق يرسل كثيرًا كما في التقريب (٤٥٦٠) وانظر تهذيب الكمال (٨ / ٢٠ - ١١) .

(٢) الدر المنثور (٨ / ١٠) .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٥١٠) رقم (١٤٥٢) والبزار كما في كشف الأستار (٤ / ٢٠٠) رقم (٣٥٣٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (٣ / ١٨٨) رقم (٣٤١) والبيهقي في البعث النشور ص (١٨٨ ، ١٨٩) رقم (٣٥٣) كلهم من طريق حميد بن عطاء الأعرج عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله =

سورة : الواقعة : ٢٨

٧٧١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري قال : « ذكر رسول الله ﷺ طير الجنة فقال أبو بكر : إنها لناعمة . قال : ومن يأكل منها أنعم منها وإني لأرجو أن تأكل منها » .^(١)

= عنه مثله ، وقال البزار لا نعلمه رواه إلا ابن مسعود ولا له عنه إلا هذا الطريق . أ ه . وقال الهيثمي في المجمع (٤١٤/١٠) رواه البزار وفيه حميد بن عطاء وهو ضعيف أ ه . وكذا قال في التقريب (١٥٦٦) ، وكفى بالآية دلالة على أن لحم الطير على ما تشتهيئه النفس سواء كان على الصفة المذكورة في الأثر أم على غيرها فاللهم لا تحرمنا .

(١) الدر المنثور (١٠/٨) .

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤٠٨/٢) رقم (٣٢١) عن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى الرازي ، ثنا ابن إدريس ، عن الأعمش عن أبي سعيد رضي الله عنه نحوه ، ومحمد بن يحيى الرازي قال فيه أبو الشيخ له أحاديث مناكير عن الثقات وعد هذا منهما . وقال أبو نعيم : في حديثه نكارة عن قوم ثقات . انظر لسان الميزان (٤٢٤/٥) وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (١٨٦/٣ ، ١٨٧) رقم (٣٣٩) من طريق أبي هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحوه وأبو هارون هذا متروك كما تقدم عند رقم (٧٦) وخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٥٢٥) رقم (١٤٩٢) وهناد بن السري في الزهد أيضاً (١٠٠/١) رقم (١١٨) كلاهما عن الحسن مرسلأ بنحوه . وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٠/٣ ، ٢٢١) والترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في صفة طير الجنة (٥٨٧/٤) رقم (٢٥٤٢) والحاكم في المستدرک (٥٣٧/٢) والبيهقي في البعث والنشور ص (٩٢) رقم (١٣٢) كلهم من طرق عن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن أنس رضي الله عنه بنحوه لكن عند أحمد والترمذي عمر بدلاً من أبي بكر وقال الترمذي : حسن غريب . وقال الألباني : حسن صحيح كما في صحيح سنن الترمذي (٣١٤/٢) رقم (٢٠٦٣) .

سورة : الواقعة : ٢١، ٢٧-٤٠

٧٧٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة فإذا وضع الخوان^(١) قدام ولي الله جاء الطير فسقط عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون ألد من الشهد^(٢) وألين من الزبد وأحلى من العسل ثم يطير^(٣) »

قوله تعالى ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۗ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (٢٩) وَظِلِّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ (٣١) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرْبًا أَتْرَابًا (٣٧) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨) ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ (٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (٤٠) »

٧٧٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي داود في البعث ، والطبراني ، وأبو نعيم في الحلية ،

(١) الخوان : المائدة أو ما يؤكل عليه ، لسان العرب مادة خون (١٤٦/١٣) .

(٢) الشهد العسل ما دام لم يعصر من شمعه ، لسان العرب (٢٤٣/٣) .

(٣) الدر المنثور (١١/٨)

وعزاه الزبيدي لابن مردويه كما في تخریج أحاديث الإحياء (٢٧٧٠/٦)
وأخرج نحوه هناد بن السري في الزهد (١٠٠/١) رقم (١١٩) وأبو نعيم في صفة الجنة (١٨٧/٣) رقم (٣٤٠) كلاهما من طريق عبید الله بن الوليد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . وعبید الله بن الوليد هو الوصافي العجيلي ضعيف كما في التقريب (٤٣٥٠) وعطية العوفي تقدم الكلام عليه عند رقم (٢٦) .

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

وابن هودويه عن عقبة بن عبد الله السلمي ^(١) قال كنت جالساً مع النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله ، أسمعك تذكرة في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكبر شوكاً منها ، يعني الطلح ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود يعني المخصي فيها سبعون لوناً من الطعام لا يشبه لون الآخر » . ^(٢)

٧٧٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق والفريابي ، وهناد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير وابن هودويه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله « وطلح منضود » قال : هو الموز . ^(٣)

(١) هكذا في طبعتي الدر والمخطوط (٦/٧ ب) وهو تصحيف وصوابه عتبة بن عبد السلمي كما في مصادر التخريج والإصابة (٤٤٧/٢) والسير (٤١٦/٣) ويقال بن عبد الله .

(٢) الدر المنثور (١٢/٨) .

وأخرجه ابن أبي داود في البعث ص (٥٩) رقم (٧٠) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٣/٦) كلاهما من طريق يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن حبيب بن عبيد ، عن عتبة بن عبد السلمي بلفظه وذكره الهيثمي في المجمع (٤١٤/١٠) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٣) الدر المنثور (١٣/٨) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٧٠/٢) وهناد في الزهد (٩٦/١) رقم (١١٢) وابن جرير في تفسيره (١٨١/٢٧) كلهم من طريق الثوري عن محمد بن السائب الكلبى عن الحسن بن سعد ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه .

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبى كما تقدم عند رقم (١٢١) ويشهد له ما أخرجه هؤلاء وهو عند هناد في الزهد برقم (١١١) كلهم من طريق الثوري عن أبي سعيد الرقاشي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ورجاله ثقات =

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

٧٧٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وقاع الجنة ذهب ، ورضاضها ^(١) اللؤلؤ ، وطينها مسك ، وترابها الزعفران ، وخلال ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب » . ^(٢)

= عدا الرقاشي وهو بيان بن جندب أبو سعيد الرقاشي البصري ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (١٣٣/٢) رقم (١٩٤٨) وابن أبي حاتم في المرحم والتعديل (٤٢٤/٢) ولم يذكره بجرح أو تعديل وأورده ابن حبان في الثقات (٧٩ / ٤) وقال يخطيء .

وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى « وطلح منضود » : وأما أهل التأويل من الصحابة والتابعين فإنهم يقولون إنه الموز .

(١) الرضاض هو الحصى ورضاض الشيء فتاته وكل شيء كسرته فقد رضرته . انظر لسان العرب مادة ررض (١٥٤/٤) .

(٢) الدر المنثور (١٣/٨) .

وأخرجه ابن عساکر في تاريخه (١٩٤/ل/٢) عند ترجمته لأحمد بن محمد بن عبيدة الشعرائي من طريق مطر بن طهمان بن العلاء بن زياد الوراق ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال « إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة - وأنه كان يقول - مجامعهم اللؤلؤ وأمشاطهم الذهب » ومطر بن طهمان صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف كما في التقريب (٦٦٩٩) ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال الذهبي : حسن الحديث . انظر تهذيب الكمال (٥١/٢٨ - ٥٥) ، والميزان (١٢٦/٤) ثم هو عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسل حيث نص أبو زرعة ، وابن أبي حاتم على أن حديثه عن أنس رضي الله عنه مرسل إذا فهو عن أبي هريرة رضي الله عنه من باب أولى لأن أنس رضي الله عنه من آخر الصحابة موتاً حيث توفي عام (٩٣ هـ) على الراجح ، وأبو هريرة رضي الله عنه مات قبله بكثير وذلك عام (٥٩ هـ) على أكثر ما قيل . انظر تهذيب الكمال (٥٣/٢٨) ، والمراسيل ص (١٦٧) .

ويشهد له ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٧/١٥ - ١٩٠) رقم (٨٠٣٠) والطبائسي في مسنده ص (٣٣٧) رقم (٢٥٨٣) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٩٦/١٦) رقم (٧٣٨٧) وأبو نعيم في صفة الجنة (١٧٠/١) رقم (١٣٦) كلهم من طريق زهير بن معاوية عن سعد الطائي عن أبي المدله مولى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه لكن دون قوله « وخلال ذلك سدر مخضود » الخ

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على المسند وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٣/٣) برقم (١٠٨٦) .

سورة : الواقعة : ٢٧ - ٤٠

٧٧٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة و هناد ، وعبد بن حميد ،
والبخاري ، ومسلم ، والترمذي و وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن
سودويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرأوا إن شئتم
﴿ وظل ممدود ﴾ .^(١)

٧٧٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والبخاري ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن
المنذر ، وابن سودويه ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : إن في الجنة
لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، وإن شئتم فاقرأوا
﴿ وظل ممدود وماء مسكوب ﴾ .^(٢)

(١) الدر المنثور (١٤ / ٨) .

وهو متفق عليه من حديث أبو هريرة رضي الله عنه وهذا لفظ البخاري .
الفتح - كتاب التفسير - سورة الواقعة - باب (وظل ممدود) (٨ / ٦٢٧)
رقم (٤٨٨١) صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب إن
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (٤ / ٢١٧٥)
رقم (٢٨٢٦ - ٦ ، ٧) .

(٢) الدر المنثور (١٤ / ٨) .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث أنس رضي الله عنه بلفظه لكن دون قوله « وإن
شئتم فاقرأوا ... الخ ، وهذه الزيادة عند الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب
ومن سورة الواقعة (٣٧٤ / ٥) رقم (٣٢٩٣) وقال حسن صحيح . وانظر الفتح -
كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦ / ٣١٩) رقم
(٣٢٥١) وانظر سابقه .

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

٧٧٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذاك الظل الممدود » .^(١)

٧٧٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج إليها أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحاً من الجنة فتتحرك تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا .^(٢)

(١) الدر المنثور (١٤/٨) .

وهو متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظه لكن دون قوله « وذاك الظل الممدود » الفتح - كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار (١١ / ٤١٦) رقم (٦٥٥٢ ، ٦٥٥٣) . صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها لا يقطعها (٤ / ٢١٧٦) رقم (٢٨٢٧ ، ٢٨٢٨) وفي لفظ عندهما « يسير الراكب الجواد المضر السريع » . والزيادة عند الترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في صفة شجر الجنة (٤ / ٥٧٩) رقم (٢٥٢٤) .

(٢) الدر المنثور (١٤/٨) .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦/٨) حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا أبو عامر العقدي ، عن زمعه بن صالح ، عن سلمه بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه .

وقال ابن كثير : هذا أثر غريب وإسناده جيد قوي حسن . أه . وفي إسناده زمعه بن صالح الجندي اليماني ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وقال =

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

٧٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، والترمذي ، وحسنه النسائي ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن حبان ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والرويانى ، وابن مردويه ، وأبو الشيخ في العظمة ، والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ : « في قوله ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ قال : ارتفاعها كما بين السماء والأرض مسيرة ما بينهما خمسمائة عام » .^(١)

= النسائي : ليس بالقوي وضعفه ابن حجر في التقريب (٢٠٣٥) وانظر لسان الميزان (٨١/٢) رقم (٢٩٠٤) ويشهد لبعضه ما تقدم قبله .

(١) الدر المنثور (١٥/٨)

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣) والترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (٥٨٦/٤) رقم (٢٥٤٠) وكتاب التفسير - باب ومن سورة الواقعة (٣٧٤/٥) رقم (٣٢٩٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤١٨/١٦ ، ٤١٩) رقم (٧٤٠٥) وابن جرير في تفسيره (١٨٥/٢٧) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/٨) وأبو يعلى في مسنده (٥٢٨/٢) رقم (١٣٩٥) وأبو الشيخ في العظمة (٦٧٨/٢ ، ٦٧٩) رقم (٢٧٢) والبيهقي في البعث والنشور ص (١٨٤) رقم (٣٤٢) كلهم من طريق دراج أبي السمع ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله ، وقال الترمذي : حديث غريب ولم يحسنه كما ذكر السيوطي أعلاه ، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٥/٤) رواه أبو يعلى وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه جماعة . أ ه . وتقدم الكلام عليه عند رقم (١٠٧) ، وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص (٨٨٢) رقم (٦١٠٩) .

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

٧٨١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن هودويه ، عن أبي إمامة « سئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة ، قال : لو طرح فراش من أعلاها لهُوى إلى قرارها مائة خريف ^(١)

٧٨٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه عن ابن عباس رفعه في الفرش المرفوعة « لو طرح من أعلاها شيء ما بلغ قرارها مائة خريف . ^(٢)

٧٨٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وهناد ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن هودويه ، والبيهقي في البعث عن أنس قال : قال رسول الله في قوله « إنا أنشأناهم إنشأء » قال : « إن

(١) الدر المنثور (١٥/٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٢/٨ ، ٢٤٣) من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه بلفظه ، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٠/٧) رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف . أ ه . ، وتقدم الكلام على جعفر عند رقم (٥٩٤) ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٥٣١/٤) وقال : رواه الطبراني ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة وهو أشبه بالصواب ، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص (٦٩٦) رقم (٤٨٢٦) ضعيف جداً .

(٢) الدر المنثور (١٥/٨) .

تفرد بذكره السيوطي .

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز شمطاً عمشاً^(١) رمصاً^(٢)»

٧٨٤ قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطيالسي ، وابن جرير ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني ،
وابن مردويه ، وابن قانع ، والبيهقي في البعث عن سلمة بن زيد^(٣)
الجعفي سمعت النبي ﷺ ، يقول في قوله ﴿إنا أنشأنهن إنشأ﴾ قال :
« الثيب والأبكار اللاتي كن في الدنيا »^(٤) .

(١) العمش : ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها . أنظر لسان العرب
مادة عمش (٢٢٠ / ٦٠) ، وتقدم تفسير الشمط والرمص عند الرواية رقم (٧٥١) .

(٢) الدر المنثور (١٥ / ٨) .

وأخرجه هناد في الزهد (٥٧ / ١) رقم (٢١) ، والترمذي في سننه - كتاب
التفسير - باب ومن سورة الواقعة (٣٧٥ / ٥) رقم (٣٢٩٦) وابن جرير في
تفسيره (٢٧ / ١٨٥ ، ١٨٦) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٩ / ٨)
والبيهقي في البعث والنشور ص (٢٠٠) رقم (٣٨٠) كلهم من طريق موسى بن
عبيدة الريزي عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس رضي الله عنه بلفظه ، وقال
الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة ، وموسى
بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث . أ ه . ، وضعفه الألباني كما
في ضعيف الجامع الصغير وزيادة ص (٢٩٠) رقم (١٩٩٧) ، وموسى بن عبيدة
ويزيد بن أبان تقدم الكلام عليهما عند رقم (٣١٢) و (١١٩) .

(٣) هكذا في طبعتي الدر وصوابه سلمه بن يزيد كما في الإصابة (٦٧ / ٢) ومصادر
التخريج .

(٤) الدر المنثور (١٥ / ٨) .

وأخرجه الطيالسي في مسنده ص (١٨٥) رقم (١٣٠٧) وابن جرير في تفسيره
(٢٧ / ١٨٥) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٩ / ٨) والطبراني
في الكبير (٤٠ / ٧) رقم (٦٣٢١ ، ٦٣٢٢) والبيهقي في البعث والنشور =

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

٧٨٥ - وأخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ « إنا أنشأهن إنشأء » قال انبتناهن .^(١)

٧٨٦ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الثالث : عن رسول الله ﷺ أن أم سلمة سألته عن قوله تعالى : « إنا أنشأهن إنشأء » فقال : يا أم سلمة هن اللواتي قبضن في أرض الدنيا عجائز شمطاً رمصاً^(٢) جعلهن الله بعد الكبر أترباً على ميلاد واحد في الإستواء كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكاراً فلما سمعت عائشة ذلك من رسول الله ﷺ قالت : واوجعاه فقال ﷺ : ليس هناك وجع »

قلت : رواه الطبراني في معجمه والطبري في تفسيره بنقص لم يذكر فيه كلام عائشة كلاهما من حديث عمرو بن هشام^(٣) البيروني : حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن حسان عن الحسن عن أمه ، عن أم سلمة قالت : يا رسول الله أخبرني عن قوله « عرباً أترباً » قال : هن اللواتي قبضن في الدنيا عجائز رمصاً شمطاً خلقهن الله بعد الكبر

= ص (٢٠٠) رقم (٣٨١) كلهم من طريق جابر الجعفي عن يزيد بن مره ، عن سلمه بن يزيد الجعفي رضي الله عنه نحوه ، وقال الهيثمي في المجمع (١١٩ / ٧) رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . أ هـ . وتقدم الكلام عليه عند رقم (٥٦)

(١) الدر المنثور (١٦ / ٨) .

تفرد بذكره السيوطي .

(٢) تقدم تفسير الرمص والشمط قبل روايتين فقط .

(٣) كذا في المخطوط وصوابه هاشم كما في التقريب (٥١٢٧) والميزان (٢٩٠ / ٣) وكما ذكر المصنف بعد قليل في سند ابن مردويه .

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

فجعلهن عذارى ^(١) « عرباً » متعشقات متحبيبان لأزواجهن « أتراباً » على ميلاد واحد .

وبهذا السند رواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم به سنداً ومتمناً ... ^(٢)

٧٨٧ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الأول : عن النبي ﷺ أنه قال : الثلثان من أمتي « قلت روى من حديث أبي بكره ومن حديث ابن عباس . أما حديث أبي بكره فرواه مسدد في مسنده : حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهمم السعدي

(١) العذارى جمع عذراء وهي البكر التي لم يمسه أحد . انظر لسان العرب مادة عذر (٤/٥٥١) .

(٢) تخريج أحاديث الكشاف (ل : ٥٢٥ ، ٥٢٦) .

ثم عزاه الزيلعي للثعلبي من طريق إسماعيل بن أبي زياد ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن بن أم سلمة رضي الله عنهما مرفوعاً دون قصة عائشة رضي الله عنها ، ومن طريق الحسن بن علوية القطان ، عن إسماعيل بن عيسى ، عن المسيب بن شريك فذكره ولم يرفع إلا قصته عائشة . أ ه . وإسناد الثعلبي الأول فيه إسماعيل بن أبي زياد الكوفي متروك وكذبه كما في التقريب (٤٤٦) وإسناده الثاني فيه المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي قال ابن معين متروك الحديث وقال أحمد ترك الناس حديثه وقال البخاري سكتوا عنه وقال مسلم وجماعة متروك وقال الدراقطني ضعيف . انظر تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص (١٨٠) والضعفاء والمتروكين للدراقطني ص (٣٦٠) رقم (٥٠٨) واللسان (٣٨/٦) والأثر تقدم تخريجه والكلام على إسناده في سورة الرحمن عند الرواية رقم (٧٥١) وقد عزاه ابن حجر في الكافي الشاف ص (١٦٢ ، ١٦٣) لابن مردويه من طريق عمرو بن هاشم به .

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠

أبو الصباح ، حدثنا علي بن زيد ، عن عقبه بن صهبان ، عن أبي بكره ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ قال : هما جميعاً من أمتي ، ومن طريق مسدد رواه الطبراني في معجمه وابن مودويه في تفسيره ^(١)

٧٨٨- قال الزيلعي رحمه الله بعد كلامه المتقدم :

وأما حديث ابن عباس فرواه ابن عدي في الكامل والطبراني وابن مودويه والواحدي والثعلبي ومن طريقه البغوي في تفاسيرهم كلهم عن سفيان الثوري عن أبان بن أبي عياش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « هما جميعاً من أمتي » ^(٢)

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل / ٦٢٣ ، ٦٢٤) .

ثم عزاه الزيلعي لإبراهيم الحربي في غريب الحديث وعزاه للطبراني وأبي داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه في مسنديهما كلهم من طريق علي بن زيد به ، ثم قال قال الطيالسي : وقد رواه الحجاج بن أرطاة عن حماد بن سلمة رفعه للنبي ﷺ ، وقال الدارقطني في علله هذا حديث لم يثبت وكان يحيى القطان قد حدث به عن حماد بن سلمة به مرفوعاً ثم تركه . أ هـ .

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٩/٨) وعزاه المسدد وابن المنذر والطبراني وابن مودويه وقال بسند حسن . أ هـ . وفي إسناده علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان التميمي ضعيف كما تقدم برقم (٣٦) .

(٢) تخريج أحاديث الكشاف (ل / ٦٢٣ ، ٦٢٤) .

ثم قال الزيلعي : وضعفه الطبري فإنه قال : وقد روي عن النبي ﷺ خبر من وجه غير صحيح أنه قال : « الثلثان من أمتي » ثم ساقه بالسند المذكور وضعفه ابن عدي بأبان بن أبي عياش وقال : وهو مولى لأنس بن مالك وهومنكر الحديث وأرجو أنه ممن لا يكذب ولكنه يغلط . أ هـ وانظر تفسير ابن جرير (١٩١/٢٧) والكامل =

سورة : الواقعة : ٢٧-٤٠، ٥١-٥٥

٧٨٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الحسن بن سفيان ، وابن المنذر ، وابن مردويه ،
وابن عساكر ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : « إني لأرجو أن يكون من اتبعني من أمتي ربع أهل
الجنة » فكبرنا ، ثم قال : « إني لأرجو أن يكون من أمتي الشطر » ،
ثم قرأ ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخريين ﴾ ^(١)

قوله تعالى ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْتَاهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ ﴿٥١﴾ لَا كَلُومَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُورٍ ﴿٥٢﴾
فَالَّذِينَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُوا
شُرْبَ الْهَيْمِ ﴿٥٥﴾

٧٩٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن عدي ، والشيرازي في الألقاب والحاكم وصححه ،

= لابن عدي (٣٧٨/١) والبغوي في تفسيره (٢٨٦، ٢٨٥/٤) وعزاه السيوطي في
الدر (١٩/٨) للفريابي وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن عدي ،
وابن مردويه ، وحكم على إسناده بالضعف ، وعزاه مرة أخرى لعبد الرزاق . وابن
المنذر وابن مردويه أه . وفي إسناده أبان ابن أبي عياش متروك الحديث كما في
التقريب (١٤٢) وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو بين الأمر في
الضعف . أه

(١) الدر المنثور (١٩/٨) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٠/٢٧ ، ١٩١) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن
كثير (١٤/٨) ، والحاكم في المستدرک (٥٧٧/٤ ، ٥٧٨) ؛ كلهم من طريق قتادة
عن الحسن بن عمران بن حصين عن ابن مسعود رضي الله عنه مطولاً ، وصححه
الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وهو في الصحيحين بنحوه . انظر ما تقدم
عند الرواية رقم (٧٦٨) .

سورة : الواقعة : ٥١-٥٥

وابن مردويه ، والخطيب في تالي التلخيص ، وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ في الواقعة ﴿ فشربون شرب الهيم ﴾ بفتح الشين من شرب .^(١)

٧٩١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** ، عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي يقرأ ﴿ شرب الهيم ﴾ .^(٢)

(١) الدر المنثور (٢١/٨) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١١٥٦/٣) والحاكم في المستدرک (٢٥٠/٢) كلاهما من طريق سلام بن سليمان بن سوار الشقفي المدائني الضرير ، ثنا أبو عمرو بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله : سلام ضعيف وهو كما قال : قال ابن عدي هو عندي منكر الحديث وساق له أحاديث هذا منهما ثم قال : وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه . أ ه . وقال أبو حاتم ليس بالقوي ، وقال العقيلي في أحاديثه نكارة . انظر ميزان الاعتدال (١٧٨/٢) رقم (١٧٨/٢) رقم (٣٣٤٦) وقال في التقريب (٢٧٠٤) ضعيف أ ه ، ولكن القراءة متواترة عن النبي ﷺ حيث قرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضم الشين وبقية العشرة بفتحها وكلا القرائتين على المصدرية . انظر التفسير في القراءات السبع ص (٢٠٧) والنشر في القراءات العشر (٣٢٤/٣) والبدور الزهراء ص (٣١٢) .

(٢) الدر المنثور (٢١/٨) .

وانظر تخريج سابقه

سورة : الواقعة : ٦٣، ٦٤

قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ ﴿٦٣﴾ وَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَتَمَنَعُونَ الزَّرْعُونَ ﴿٦٤﴾
الزارعون ﴿

٧٩٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار ، وابن جرير ، وابن سعدويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولن أحدكم زرعت ولكن ليقل حرثت ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : ألم تسمعوا الله يقول ﴿ أفراءيتم ما تحرثون ء أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ﴾ » .^(١)

(١) الدر المنثور (٢٣ / ٨) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٩٦ / ٢) رقم (١٢٨٩) وابن جرير في تفسيره (٢٧ / ١٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٧ / ٨) والبيهقي في الشعب (٣١١ / ٤ / ٣١٢) رقم (٥٢١٧ ، ٥٢١٨) كلهم من طريق مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله

وذكره الهيثمي في المجمع (١٢٠ / ٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي لم أجد من ترجمة وبقية رجاله ثقات . أ ه . وقال ابن حجر في الفتح (٤ / ٥) - عند شرحه لما رواه البخاري من حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة » - وفيه جواز نسبة الزرع إلى الآدمي وقد ورد في المنع منه حديث غير قوي أخرجه أبو حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعاً - وذكره - ثم قال رجاله ثقات إلا أن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال فيه ابن حبان: ربما أخطأ . أ ه . وانظر الثقات لابن حبان (١٥٨ / ٩) .

سورة : الواقعة : ٧١-٧٣

قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَرَمْتُمْهَا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾

٧٩٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ نحن جعلناها تذكرة ﴾ قال : تذكرة للنار الكبرى ﴿ ومنتعاً للمقوين ﴾ قال : للمسافرين .^(١)

٧٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا كلاً ولا ناراً ، فإن الله تعالى جعلها متاعاً للمقوين وقوة للمستضعفين » ، ولفظ ابن عساكر وقواماً للمستمتعين .^(٢)

(١) الدر المنثور (٨ / ٢٤) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٠١) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله « للمقوين » قال للمسافرين ، وأخرج البخاري مثله عن مجاهد تعليقاً ، الفتح - كتاب التفسير - سورة الواقعة (٨ / ٦٢٥) .
وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٠١) بسنده إلى مجاهد وقتادة رحمهما الله في قوله « تذكرة » قال تذكرة النار الكبرى .

(٢) الدر المنثور (٨ / ٢٤) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦١/٢٢) رقم (١٤٥) حدثنا الوليد بن حماد ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا بشر بن عوف ، ثنا بكار بن قميم ، عن مكحول ، عن واثلة رضي الله عنه بلفظه وذكره الهيثمي في المجمع (٤ / ١٢٥) وقال : رواه =

سورة : الواقعة : ٧٥-٨٠ ﴿ فَلَآ أَقْسَمُ ﴾

قوله تعالى بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾
 إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا
 الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾

٧٩٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر ، وابن المنذر ،
 وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ قال : القرآن ﴿ وإنه لقسم
 لو تعلمون عظيم ﴾ قال : القرآن ^(١).

٧٩٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج النسائي ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر والحاكم وصححه ،

= الطبراني في الكبير بسند قال فيه ابن حبان : إن ما روي به فهو موضوع أه .
 ويشهد لأوله ما أخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الرهون - باب المسلمون شركاء
 في ثلاث (٨٢٦ / ٢) رقم (٢٤٧٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله ﷺ قال : « ثلاث لا يمتنع الماء والكلاء والنار » وقال في الزوائد كما ذكر
 المحقق : هذا إسناد صحيح رجاله موثقون ، وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن
 ماجه (٦٤ / ٢) رقم (٢٠٠٥) .

وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن
 بيع فضل الماء » صحيح مسلم - كتاب المساقاة - باب تحريم بيع فضل الماء
 (١١٩٧ / ٣) رقم (١٥٦٥ - ٣٤) .

(١) الدر المنثور (٨ / ٢٥) .

ولم أعثر عليه عند ابن جرير ولكنه أخرج في تفسيره (٢٧ / ٢٠٣) بسنده إلى
 مجاهد رحمه الله في الآية قال هو محكم القرآن ، وانظر الرواية التالية .

سورة : الواقعة : ٧٥-٨٠

وابن مردويه ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين ، وفي لفظ : ثم نزل من السماء الدنيا إلى الأرض نجوماً ، ثم قرأ ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ .^(١)

٧٩٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه بسند رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ﴿ إنه لقرآن كريم في كتب مكنون ﴾ قال : عند الله في صحف مطهرة ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ قال : المقربون .^(٢)

(١) الدر المنثور (٢٥ / ٨)

وأخرجه النسائي في التفسير (٣٨١ / ٢) رقم (٥٨٥) والحاكم في المستدرک (٤٧٧ / ٢) كلاهما من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٠٣) والطبراني في الكبير (١٢ / ٤٤) رقم (١٢٤٢٦) كلاهما من طريق حكيم بن جبیر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣ / ٣٢٠) رقم (٣٦٥٩) من طريق منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبیر به نحوه ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ١٢٠) رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبیر وهو متروك . أ هـ . لكن الحديث ثابت من طريق حصين بن عبد الرحمن ومنصور بن المعتمر وكلاهما ثقة فصح الإسناد والله أعلم .

(٢) الدر المنثور (٢٧ / ٨) .

ولم أجد عند غير السيوطي وهذا علي أن المراد بالمطهرين الملائكة والكتاب الذي في السماء وهو قول ابن عباس وأنس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبیر والضحاك وأبو الشعثاء وغيرهم . وقال آخرون ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ أي من الحدث والجنابة فيكون المراد بالكتاب القرآن . انظر: تفسير ابن كثير (٢١ / ٨) .

سورة : الواقعة : ٧٥ - ٨٠

٧٩٨ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج الطبراني ، وابن هودويه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يمس القرآن إلا طاهر » .^(١)

٧٩٩ - قال السيوطي رحمه الله :
وأخرج ابن هودويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن
النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن كتب له في عهده أن لا يمس القرآن إلا
طاهر^(٢)

(١) الدر المنثور (٢٧ / ٨) .

وأخرجه الدارقطني في سننه - كتاب الطهارة - باب في نهي المحدث عن مس
القرآن (١٢١ / ١) والطبراني في الصغير (١٣٩ / ٢) والكبير (٣١٤ ، ٣١٣ / ١٢)
رقم (١٣٢١٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٨٨ / ١) كلهم من طريق سعيد بن
محمد بن ثواب ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، عن سليمان بن موسى قال : سمعت
سالماً يحدث عن أبيه مرفوعاً بلفظه .

وقال الطبراني في الصغير : لم يروه عن سليمان إلا ابن جريج ولا عنه إلا أبو عاصم
تفرد به سعيد بن محمد ، وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٧ / ١) رجاله موثوقون ،
وصححه الألباني كما في إرواء الغليل (١٥٨ / ١) رقم (١٢٢) .

(٢) الدر المنثور (٢٧ / ٨) .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٥ / ٨) من طريق ركن بن عبد الله الدمشقي
عن مكحول الشامي عن معاذ رضي الله عنه . وركن قال عنه النسائي والدارقطني
متروك الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن معين ليس بشيء . انظر
التاريخ الكبير (٣ / ٣٤٣) رقم (١١٦١) ولسان الميزان (٢ / ٤٦٢) ويشهد
له سابقه ولا حقه .

سورة : الواقعة : ٧٥ - ٨٠

٨٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن صودويه ، عن ابن حزم الأنصاري ، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كتب إليه : « لا يمسه القرآن إلا طاهر » .^(١)

(١) الدر المنثور (٢٧/٨) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٧٣/٢) ومصنفه (٣٤١/١) رقم (١٣٢٨) وعنه الدارقطني في سننه (١٢١/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٨٧/١) من طريق معمر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه . وفي التفسير عن عبد الله ومحمد بن أبي بكر

وأخرجه الإمام مالك رحمه الله في الموطأ - كتاب القرآن - باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن (١٩٩/١) من حديث أبي بكر بن حزم مرسلأ . قال ابن عبد البر كما ذكر محمد فؤاد عبد الباقي : لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث وقد روي مسندأ من وجه صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السير معروف عند أهل العلم معرفة يستغنى بها في شهرتها عن الإسناد . أ هـ .

وأخرجه الدارمي في سننه - كتاب الطلاق - باب لا طلاق قبل النكاح (٦٠٢/٢) رقم (٢١٨٣) من طريق سليمان بن داود عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده و قال الشيخ الألباني في إرواء الغليل (١٥٨/١) أما حديث عمرو بن حزم فهو ضعيف فيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف جداً وقد أخطأ بعض الرواه فسماه سليمان بن داود وهو الخولاني وهو ثقة وبناء عليه توهم بعض العلماء صحته وإنما هو ضعيف من أجل ابن أرقم هذا والصواب فيه أنه من رواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلأ فهو ضعيف أيضاً لإرساله - ثم استقصى الشيخ حفظه الله طرقه إلى أن قال : وجملة القول أن الحديث طرقه كلها لا تخلو من ضعف ، ولكنه ضعف يسير إذ ليس في شيء منها من اتهم بكذب وإنما لعله الإرسال أو سوء الحفظ ومن المقرر في علم المصطلح أن الطرق يقوى بعضها بعضاً إذ لم يكن فيها متهم كما قرره النووي في تقريبه ثم السيوطي في شرحه وعليه فالنفس تظمن لصحة هذا الحديث لا سيما وقد احتج به إمام السنة أحمد ابن حنبل وصححه أيضاً صاحبة الإمام إسحاق بن راهويه . أ هـ ويشهد له ما تقدم =

سورة : الواقعة : ٨١، ٨٢

﴿ أَفِيْهِذَا الْحَدِيْثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

٨٠١ - قال ابن حجر رحمه الله :

قوله باب قوله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ قال ابن عباس : شكركم .

أبناً عبد الله بن عمر الحلاوي ، عن زينب بنت الكمال ، عن عجيبة بنت أبي بكر أن محمد بن أحمد الموقت كتب إليهم : أنا أبو الحسين الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه كان يقرأ « وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ ^(١) » قال يعني الأنواء ^(٢) وما مطر قوم إلا أصبح بعضهم كافراً وكانوا يقولون مطرنا نبوء كذا فأنزل الله عز وجل

= من حديث ابن عمر .

(١) وهي قراءة شاذة مخالفة لما عليه جماهير القراء. قرأ بها علي وابن عباس رضي الله عنهم كما ذكر النحاس في إعراب القرآن (٣٤٤/٤) وأبو حيان في البحر المحيط (٢١٥/٨) ثم قال أبو جعفر النحاس وهاتان القراءتان على التفسير ولا يتأول على أحد من الصحابة أنه قرأ بخلاف ما في المصحف المجمع عليه . أ ه . وقال أبو حيان : وذلك على سبيل التفسير لمخالفته السواد . أ ه . وانظر معجم القراءات القرآنية (٧٤/٧) .

(٢) الأنواء : ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في المشرق فتتقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه إليها فيقولون مطرنا نبوء كذا . انظر النهاية في غريب الحديث (١٢٢/٥)

سورة : الواقعة : ٨١، ٨٢

﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾

وبه إلى دعلج : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا أحمد بن يوسف الأزدي ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زميل ، حدثني ابن عباس قال : مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله ، وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا قال : فأنزلت هذه الآية ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾^(١)

(١) تغليق التعليق (٣٩٧/٢) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه الثاني صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء (٨٤/١) رقم (٧٣ - ١٢٧) وقراءة ابن عباس هذه أخرجها البخاري في صحيحه تعليقا ، وقال ابن حجر في فتح الباري : يحتمل أن يكون مراده أن ابن عباس قرأها كذلك ويشهد له ما رواه سعيد بن منصور ، عن هشيم ، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ « وتجعلون شكركم أنكم تكذبون » وهذا إسناد صحيح ومن هذا الوجه أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند . أ ه انظر فتح الباري - كتاب الاستسقاء - باب قول الله تعالى « وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون » (٥٢٢/٢) ، ولفظه الأول أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٠٨) من طريق هشيم وشعبة كلاهما عن أبي بشر به ، وعن ابن جرير ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٣/٨) ثم قال وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس . أ ه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨ / ٨) وعزاه لابن مردويه .
ولكن القراءة شاذة كما تقدم وإن صح إسنادها لمخالفتها رسم المصحف العثماني ولعدم تواترها والله أعلم .

سورة : الواقعة : ٨١، ٨٢

٨٠٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وابن منيع ، وعبد بن حميد ، والترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحرائطي في مساوىء الأخلاق ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ قال : شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا ، وينجم كذا وكذا .^(١)

(١) الدر المنثور (٨ / ٢٩)

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٢) رقم (٦٧٧) والترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة الواقعة (٣٧٤/٥) رقم (٣٣٩٥) وابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٠٨) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٣ / ٨) والحرائطي في مساوىء الأخلاق ص (٢٧٢) والدارقطني في العلل (١٦٣/٤ ، ١٦٤) رقم (٤٨٧) وضياء الدين المقدسي في المختارة (١٩١/٢) رقم (٥٧١) كلهم من طريق إسرائيل ، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي رضي الله عنه بلفظه . وقال الترمذي : حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل . أ هـ . وقال الدارقطني يرويه عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن ، واختلف عنه فرواه إسرائيل وأبان بن تغلب عن عبد الأعلى ورفعاه إلى النبي ﷺ ، وخالفهما الثوري فرواه عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي موقوفاً ويشبه أن يكون الاختلاف من جهة عبد الأعلى . أ هـ . وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند: إسناده ضعيف . وكذلك ضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي ص (٤٢٠ ، ٤٢١) رقم (٦٤٩) .

سورة : الواقعة : ٨٢،٨١

٨٠٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه قال ^(١) ما فسر رسول الله ﷺ من القرآن إلا آيات يسيرة قوله ﴿... وتجعلون رزقكم ..﴾ قال : شكركم ^(٢).

(١) كذا في طبعتي الدر بدون ذكر للصحابي ولعله من مرويات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كما يتضح من مصادر التخريج .

(٢) الدر المنثور (٢٩/٨) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره - المقدمة - ذكر بعض الأخبار التي غلط في تأويلها منكره القول في تأويل القرآن (٣٧/١) من طريق جعفر بن محمد الزبيري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها مثله لكن دون ذكر الآية . وذكره ابن كثير في تفسيره - المقدمة - التفسير بالرأي (١٨/١) من طريق ابن جرير وحكم عليه بأنه حديث منكر غريب ثم قال : وجعفر هذا هو ابن محمد بن خالد ابن الزبير بن العوام القرشي الزبيري قال البخاري : لا يتابع في حديثه ، وقال الحافظ أبو الفتح الأزدي منكر الحديث . أ هـ . ولكن ورد الحديث من طريق أبي عمرو بن العلاء كما أخرج الخطيب في تاريخه (١٣ / ٢٥٣) وأبو عمرو ثقة من علماء العربية كما في التقريب (٨٢٧١) . وهذه المسألة اختلفت آراء العلماء فيها فمنهم من ذهب إلى القول بأن رسول الله ﷺ بين لأصحابه كل معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه وعلى رأس هؤلاء شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ومنهم من ذهب إلى القول بأن رسول الله ﷺ لم يبين لأصحابه من معاني القرآن إلا القليل كآيات التي تشكل عليهم أو التي لا تعلم إلا بالتوقيف وعلى رأس هؤلاء ابن جرير والسيوطي رحمهما الله ، ومن أراد معرفة أدلة كل فريق فليراجع التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي (٤٨/١) وما بعدها ، إلى أن رجح أن الرسول ﷺ بين الكثير من معاني القرآن لأصحابه كما تشهد بذلك كتب الصحاح ولم يبين كل معاني القرآن لأن التفسير على أربعة أوجه كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما : وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهالته وتفسير تعرفه العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله . أ هـ . وانظر الفتاوى - مقدمة التفسير (١٣ / ٣٣١) وتفسير ابن جرير المقدمه (٣٧ / ١) والاتقان للسيوطي (١٧٠ / ٤ - ١٨٥) .

فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ **سورة : الواقعة : ٨٨-٩٦**

﴿٨٨﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَّمْتُ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ

الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنَزَّلْنَا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصَلِيَةً جَحِيمٍ

﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

٨٠٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو عبيد في فضائله ، وأحمد ، وعبيد بن حميد ،
والبخاري في تاريخه ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ،
والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، والحاكم وصححه وأبو نعيم
في الحلية ، **وابن مردويه** ، عن عائشة رضي الله عنها أنها
سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ .. ﴾ برفع الراء .^(١)

(١) الدر المنثور (٣٦/٨) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦/٦) والبخاري في التاريخ الكبير
(٢٢٣/٨) رقم (٢٧٩٤) وأبو داود في سننه - كتاب الحروف والقراءات
(٣٥/٤) رقم (٣٩٩١) والترمذي في سننه - كتاب القراءات - باب
ومن سورة الواقعة (١٧٥/٥) رقم (٢٩٣٨) والنسائي في التفسير
(٣٨٢/٢) رقم (٥٨٦) وأبو يعلى في مسنده (١٣/٨) رقم (١٥٩) كلهم من
طريق هارون بن موسى الأعور ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن
عائشة رضي الله عنها بلفظه .

وقال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور . أ ه . وصححه
الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . أ ه . وهو إسناد رجاله ثقات ويشهد له
لاحقه وقد عزاه الزيلعي إلى ابن مردويه كما في تخريج أحاديث الكشاف
(ل / ٦٢٨) وهذه القراءة (ضم الراء) قرأ بها رويس من رواة يعقوب البصري -
والحسن البصري وآخرون وجمهور القراء قرأ ويفتح الراء . انظر النشر في القراءات
العشر (٣٢٥/٣) والبحر المحيط (٢١٥/٨) والبدور الزاهره ص (٣١٣) =

سورة : الواقعة : ٨٨-٩٦

٨٠٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه عن ابن عمر قال : « قرأت علي رسول الله ﷺ سورة الواقعة فلما بلغت ﴿ .. فروح وريحان .. ﴾ قال رسول الله ﷺ : ﴿ .. فروح وريحان .. ﴾ ^(١) »

٨٠٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار . وابن هردويه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إن المؤمن إذا حضر أخته الملائكة بحريرة فيها مسك وضباطر ريحان ^(٢) ، فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ، ويقال : أيتها النفس الطيبة أخرجي راضية مرضياً عنك إلى روح الله وكرامته ، فإذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت عليها الحريرة وذهب به إلى عليين ، وإن الكافر إذا حضر أخته الملائكة بمسح ^(٣) فيه جمر فتنزعه روحه

= وتفسير ابن جرير (٢٧ / ٢١١) ومعجم القراءات القرآنية (٧٤ / ٧ ، ٧٥)
وتفسير ابن كثير (٢٦ / ٨ ، ٢٧) .

(١) الدر المنثور (٨ / ٣٦) .

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢١٩ / ١) حدثنا عبد الله بن نايسه البغدادي ، حدثنا هارون بن سفيان المستملي ، حدثنا داود بن سليمان أبو سليمان الكريزي الزبيري القاضي ، حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه وقال الهيثمي في المجمع (١٥٦ / ٧) رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وانظر سابقه .

(٢) ضباطر ريحان أي حزم الريحان جمع ضباره .

لسان العرب مادة ضبر (٤٧٩ / ٤ ، ٤٨٠) والقاموس المحيط ص (٥٤٩) .

(٣) المسح : الكساء من الشعر والجمع أمساح ومسوح .

انظر لسان العرب مادة مسح (٥٩٦ / ٢) .

سورة : الواقعة : ٨٨-٩٦

انتزاعاً شديداً ، ويقال : أيتها النفس الخبيثة أخرجي ساخطة مسخوطاً عليك إلى هوان الله وعذابه ، فإذا خرجت روحه وضعت على تلك الجمرة ، فإن لها نشيشاً^(١) ويطوى عليها المسح ويذهب به إلى سجين « .^(٢)

٨٠٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بعض أصحاب النبي ﷺ : « فأما إن كان من المقربين فروح وريحان .. » قال : هذا في الدنيا « وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم » قال : هذا في الدنيا « .^(٣)

(١) النشيش هو الصوت الذي يحدث من شدة الغليان أو الإحترق .

انظر لسان العرب مادة نشش (٣٥٢/٦) .

(٢) الدر المنثور (٣٨/٨) .

وأخرجه النسائي في سننه - كتاب الجنائز - باب ما يلقي به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه (٨/٤) رقم (١٨٣٣) وابن جبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٨٤/٧ ، ٢٨٥) رقم (٣٠١٤) وأبو نعيم في الحلية (١٠٤/٣ ، ١٠٥) والحاكم في المستدرک (٣٥٢/١ ، ٣٥٣) كلهم من طريق قتادة عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه ، وذكر له الحاكم طرقاً أخرى ثم قال وهذه الأسانيد كلها صحيحة وواقفه الذهبي ، وصححه الألباني كما في صحيح سنن النسائي (٣٩٥/٢) رقم (١٧٢٩) وله شواهد عدة ذكرها ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء » من سورة إبراهيم آية (٢٧) (٤١٣/٤ - ٤٢٦) .

(٣) الدر المنثور (٣٨/٨) .

تفرد بذكره السيوطي . قال ابن كثير في تفسيره (٢٥/٨) : هذه الأحوال الثلاثة هي أحوال الناس عند احتضارهم إما أن يكون من المقربين ، أو يكون ممن دونهم =

سورة : الواقعة : ٨٨-٩٦

٨٠٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد وابن المنذر وابن مودويه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله ﷺ يقول : « من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاءه [كره لقاء الله]^(١) كره الله لقاءه ، فأكذب القوم بيبكون فقالوا : إنا نكره الموت ، قال : ليس ذاك ولكنه إذا حضر ﴿ فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم ﴾ فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقاءه أحب ﴿ وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ﴾ فإذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقاءه أكره » .^(٢)

من أصحاب اليمين ، وإما يكون من المكذبين بالحق الضالين عن الهدى الجاهلين بأمر الله ولهذا قال : « فأما إن كان » أي المحتضر « من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم » أي فلهم روح وريحان وتبشرهم الملائكة بذلك عند الموت « وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين » أي تبشرهم الملائكة بذلك تقول لأحدهم سلام لك « أي لا بأس عليك أنت إلى سلامة أنت من أصحاب اليمين » وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم « أي وأما إن كان المحتضر من المكذبين بالحق الضالين عن الهدى « فنزل » أي : ضيافة « من حميم » وهو المذاب الذي يصهر به ما في بطونهم والجلود « وتصلية جحيم » أي وتقرير له في النار التي تغمره من جميع جهاته . أ ه . بتصرف يسير .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من طبعة الفكر وأضفته من طبعة المعرفة (١٦٧/٦) .

(٢) الدر المنثور (٣٨/٨)

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٤ ، ٢٦٠) ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا عطاء ابن السائب قال : كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية على حمار وهو يتبع جنازة فسمعتة يقول : حدثني فلان بن فلان ، سمع رسول الله ﷺ يقول : وذكره بلفظه .

قال ابن حجر: وإسناده قوي وإبهام الصحابي لا يضر - الفتح (٣٥٨/١١) . أ ه . وله شاهد في الصحيحين بنحوه ولكن دون ذكر للآيتين عند البخاري من حديث عبادة =

سورة : الواقعة : ٨٨-٩٦

٨٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ « ما من ميت يموت إلا وهو يعرف غاسله ويناشد حامله إن كان بخير ﴿ فروح وريحان وجنة نعيم ﴾ أن يعجله ، وإن كان بشر ﴿ فنزل من حميم وتصلية جحيم ﴾ أن يحبسه .^(١)

٨١٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان والحاكم وصححه ، وابن هردويه ، والبيهقي في سننه عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : « لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ قال : اجعلوها في ركوعكم ، ولما نزلت ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال : اجعلوها في سجودكم .^(٢)

= ابن الصامت رضي الله عنه . الفتح - كتاب الرقاق باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (٣٥٧/١١) رقم (٦٥٠٧) وعند مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . كتاب الذكر والدعاء والتسوية والإستغفار باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (٢٠٦٦/٤) رقم (٢٦٨٥ - ١٧) .

(١) الدر المنثور (٨ / ٣٩ ، ٤٠) .

تفرد بذكره السيوطي ويشهد له ما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أسرعوا بالجنائز فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم » الفتح - كتاب الجنائز - باب السرعة بالجنائز (١٨٣، ١٨٢/٣) رقم (١٣١٥) .

صحيح مسلم - كتاب الجنائز - باب الإسراع بالجنائز (٦٥٢، ٦٥١/٢) رقم (٥٠ - ٩٤٤) .

(٢) الدر المنثور (٨ / ٤٠)

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (١٣٥) رقم (١٠٠) والإمام =

سورة : الواقعة : ٨٨-٩٦

٨١١- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « قالوا يارسول الله كيف نقول في ركوعنا فأنزل الله الآية التي في آخر سورة الواقعة ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ فأمرنا أن نقول : سبحان ربي العظيم وترأ^(١) .

= أحمد في مسنده (١٥٥/٤) والدارمي في سننه (٣١٨/١) رقم (١٢٨٠) وأبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٢٣٠/١) رقم (٨٦٩) وابن ماجه في سننه - كتاب إقامة الصلاة والسنه فيها - باب التسبيح في الركوع والسجود (٢٨٧/١) رقم (٨٨٧) وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٣/١) رقم (٦٠٠ ، ٦٠١) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٢٥/٥) رقم (١٨٩٨) والطبراني في الكبير (٣٢١/١٧ ، ٣٢٢) رقم (٨٨٩) والحاكم في المستدرک (٤٧٧/٢) والبيهقي في سننه (٨٦/٢) كلهم من طريق موسى بن أيوب الغافقي عن عمه إياس بن عامر الغافقي عن عقبه بن عامر رضي الله عنه بلفظه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وضعه الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود ص (٨٤) رقم (١٨٤) والإرواء (٤٠/٢) رقم (٣٣٤) وموسى بن أيوب مقبول كما في التقريب (٦٩٤٦) وعمه إياس بن عامر صدوق كما في التقريب أيضاً (٥٨٩) وانظر ميزان الاعتدال (٢٠٠/٤) رقم (٨٥٥٠) وله شواهد منها ما في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الطويل الذي فيه أنه صلى مع النبي ﷺ فافتتح البقرة والنساء وآل عمران وفيه أنه ﷺ كان يقول في ركوعه « سبحان ربي العظيم » وفي سجوده « سبحان ربي الأعلى » صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب طول القراءة في صلاة الليل (٥٣٦/١ ، ٥٣٧) رقم (٧٧٢ - ٢٠٣)

(١) الدر المنثور (٤٠/٨) وانظر سابقه .

سورة : الواقعة : ١-٩٦

٨١٢ - قال السيوطي رحمه الله :

قال ابن هردويه : حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ،
أنبأنا الحسين بن عبد الله بن يزيد ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن سabor ،
أنبأنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، أو عن أبي صالح ،
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ قال :
الساعة ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾ يقول : من كذب بها في الدنيا فإنه لا
يكذب بها في الآخرة إذا وقعت ﴿ خافضة رافعة ﴾ قال : القيامة خافضة ،
يقول خفضت فأسمعت الأذنين ، ورفعت فأسمعت الأقصى ، كان القريب
والبعيد فيها سواء قال : وخفضت أقواماً قد كانوا في الدنيا مرتفعين ،
ورفعت أقواماً حتى جعلتهم في أعلى عليين ﴿ إذا رجت الأرض رجاً ﴾
قال : هي الزلزلة ﴿ وبست الجبال بساً ﴾ ﴿ فكانت هباءً منبثاً ﴾
قال : الحكم والسدي قال : علي هذا الهرج هرج الدواب الذي يحرك
الغبار ﴿ وكنتم أزواجاً ثلثة ﴾ قال : العباد يوم القيامة على ثلاثة
منازل ﴿ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ﴾ هم : الجمهور جماعة
أهل الجنة ﴿ وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة ﴾ هم أصحاب
الشمال يقول : ما لهم وما أعد لهم ﴿ والسابقون السابقون ﴾ هم مثل
النبيين والصديقين والشهداء بالأعمال من الأولين والآخرين ﴿ أولئك
المقربون ﴾ قال : هم أقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة وبتنانها
وسطها في جنات النعيم ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين على
سرر موضونة ﴾ قال : الموضونة الموصولة بالذهب المكللة بالجواهر
والياقوت ﴿ متكئين عليها متقبلين ﴾ قال ابن عباس : ما ينظر الرجل
منهم في قفا صاحبه ، يقول : حلقاً حلقاً ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾
قال : خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين لا يموتون ولا يشيبون
ولا يهرمون ﴿ بأكواب وأباريق ﴾ والأكواب التي ليس لها آذان مثل

سورة : الواقعة : ١-٩٦

الصواع والأباريق التي لها الخراطم والأعناق ﴿ وكأس من معين ﴾ قال :
الكأس من الخمر بعينها ولا يكون كأس حتى يكون فيها الخمر ، فإذا لم
يكن فيها خمر فإنما هو إناء ، والمعين يقول : من خمر جار ﴿ لا يصدعون
عنها ﴾ عن الخمر ﴿ ولا ينزفون ﴾ لا تذهب بعقولهم ﴿ وفكهة مما
يتخيرون ﴾ يقول : مما يشتهون يقول : يجيئهم الطير حتى يقع فيبسط
جناحه فيأكلون منه ما اشتهوا نضجاً لم تنضجه النار ، حتى إذا شبعوا
منه طار فذهب كما كان ﴿ وحوور عين ﴾ قال : الحور البيض ، والعين
العظام الأعين [حسان] ^(١) ﴿ كأمثل اللؤلؤ .. ﴾ قال : كبيض اللؤلؤ
التي لم تمسه الأيدي ولا الدهر ﴿ .. المكنون ﴾ الذي في الأصداف ، ثم
قال ﴿ جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغواً ﴾ قال : اللغو الحلف
لا والله ، وبلى والله ﴿ ولا تأثيماً ﴾ قال : لا يموتون ﴿ إلا قليلاً سلم
سلم ﴾ يقول : التسليم منهم وعليهم ، بعضهم على بعض قال : هؤلاء
المقربون ، ثم قال ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ﴾ وما أعد لهم
﴿ في سدر مخضود ﴾ والمخضود الموقر الذي لاشوك فيه ﴿ وطلح منضود
وظل ممدود ﴾ يقول : ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم أبداً ﴿ وماء
مسكوب ﴾ يقول : مصبوب ﴿ وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾
قال : لا تنقطع حيناً وتجيء حيناً مثل فاكهة الدنيا ، ولا ممنوعة كما تمنع
في الدنيا إلا بئس ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ يقول : بعضها فوق بعض ثم
قال : ﴿ إنا أنشأنهن إنشاء ﴾ قال : هؤلاء نساء أهل الجنة وهؤلاء
العجز الرمص ^(٢) يقول : خلقهم خلقاً ﴿ فجعلنهن أبقاراً ﴾ يقول : عذارى
﴿ عرباً أتراباً ﴾ والعرب المتحبيبات إلى أزواجهن ، والأتراب المصطحبات
اللاتي لا يغرن ﴿ لأصحاب اليمين ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ يقول :

(١) ما بين المعقوفين سقط من طبعة الفكر وأضفته من طبعة المعرفة (١٦٨/٦) والمخطوط (١٣/٧) ب .

(٢) تقدم معناها عند رقم (٧٥١) .

سورة : الواقعة : ١-٩٦

طائفة من الأولين وطائفة من الآخرين . ﴿ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ﴾ ما لهم وما أعد لهم ﴿ في سموم ﴾ قال : فيح نار جهنم ﴿ وحميم ﴾ الماء : الحار الذي قد انتهى حره ، فليس فوقه حر ﴿ وظل من يحموم ﴾ قال : من دخان جهنم ﴿ لا بارد ولا كريم ﴾ ﴿ إنهم كانوا قبل ذلك مترفين ﴾ قال : مشركين جبارين ﴿ وكانوا يصرون ﴾ يقيمون ﴿ على الحنث العظيم ﴾ قال : على الإثم العظيم ، قال : هو الشرك ﴿ وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ﴾ إلى قوله ﴿ أوءابؤنا الأولون ﴾ قال : ﴿ قل ﴾ يا محمد ﴿ إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقت يوم معلوم ﴾ قال : يوم القيامة ﴿ ثم إنكم أيها الضالون ﴾ قال : المشركون المكذبون ﴿ لاكلون من شجر من زقوم ﴾ قال : والزقوم إذا أكلوا منه خصبوا ^(١) والزقوم شجرة ﴿ فمالتون منها البطون ﴾ قال : يملؤون من الزقوم يطونهم ﴿ فشربون عليه من الحميم ﴾ يقول : على الزقوم الحميم ﴿ فشربون شرب الهيم ﴾ هي الرمال لو مطرت عليها السماء أبدا لم يرفيها مستنقع ﴿ هذا نزلهم يوم الدين ﴾ كرامة يوم الحساب ﴿ نحن خلقناكم فلولا تصدقون ﴾ يقول : أفلا تصدقون : ﴿ أفرءيتم ما تمنون ﴾ يقول : هذا ماء الرجل ﴿ أنتم تخلقونه أم نحن الخلقون ﴾ ﴿ نحن قدرنا بينكم الموت ﴾ في المتعجل والمتأخر ﴿ وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثلكم ﴾ فيقول : نذهب بكم ونجىء بغيركم ﴿ وننشئكم فيما لا تعلمون ﴾ يقول : نخلقكم فيما لا تعلمون ، إن نشأ خلقناكم قرده وإن نشأ خلقناكم خنازير ﴿ ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون ﴾ يقول : فهلا تذكرون ، ثم قال ﴿ أفرءيتم ما تحرثون ﴾ يقول : ما تزرعون ﴿ أم نحن الزارعون ﴾ يقول : أليس نحن

(١) خصبوا : أي سموا مأخوذ من الخصب وهو كثرة العشب ورفاعة العيش .

انظر القاموس المحيط مادة خصب ص (١٠٣) .

سورة : الواقعة : ١-٩٦

الذي ننبته أم أنتم المنبتون ﴿ لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلمتم تفكهون ﴾
يقول : تندمون ﴿ إنا لمغرمون ﴾ يقول : إنا [(١)] لمواريه ﴿ بل نحن
محرومون أفرء يتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن ﴾ يقول من
السحاب ﴿ أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجاً ﴾ يقول : مرأ ﴿ فلولا
تشكرون ﴾ يقول : فهلا تشكرون ﴿ أفرأ يتم النار التي تورون ﴾ يقول :
تقدحون ﴿ أأنتم أنشأتم ﴾ يقول : خلقتهم ﴿ شجرتها أم نحن المنشئون ﴾
قال : وهي كل شجرة إلا في العناب (٢) وتكون في الحجارة ﴿ نحن
جعلناها تذكرة ﴾ يقول : يتذكر بها نار الآخرة العليا ﴿ ومتعاً للمقوين ﴾
قال : والمقوى هو الذي لا يجد ناراً فيخرج زنده فيستنور ناره فهي متاع
له ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ يقول : فصل لربك العظيم ﴿ فلا أقسم
بمواقع النجوم ﴾ قال : أتى ابن عباس عليّة بن الأسود ، أو نافع بن الحكم
فقال له : يا ابن عباس إني أقرأ آيات من كتاب الله أخشى أن يكون قد
دخلني منها شيء . قال ابن عباس : ولم ذلك ؟ قال : لأنني أسمع الله
يقول ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ (٣) ويقول : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة
مباركة إنا كنا منذرين ﴾ (٤) ويقول في آية أخرى ﴿ شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن ﴾ (٥) وقد نزل في الشهور كلها شوال وغيره ، قال
ابن عباس : ويلك إن جملة القرآن أنزل من السماء في ليلة القدر إلى

(١) كذا في طبعتي الدر مما يشير إلى أن هناك سقطاً ولا وجود له في المخطوط (١٣/٧/ب).

(٢) العناب نوع من الثبت ويسمى العبيراء .

انظر لسان العرب مادة عنب (١ / ٦٣٠) .

(٣) سورة القدر الآية (٢) .

(٤) سورة الدخان الآية (٣) .

(٥) سورة البقرة الآية (١٨٥) .

سورة: الواقعة: ١-٩٦

﴿ مواقع النجوم ﴾ يقول : إلى سماء الدنيا فنزل به جبريل في ليلة منه وهي ليلة القدر المباركة ، وفي رمضان ثم نزل به على محمد ﷺ في عشرين سنة الآية والآيتين والأكثر ، فذلك قوله ﴿ لا أقسم ﴾ يقول : أقسم ﴿ بمواقع النجوم ﴾ ﴿ وإنه لقسم ﴾ والقسم قسم وقوله ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ وهم السفارة والسفيرة هم الكتبة ، ثم قال ﴿ تنزِيل من رب العالمين ﴾ ﴿ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ﴾ يقول : توالون أهل الشرك ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : سافر النبي ﷺ في حر ، فعطش الناس عطشاً شديداً حتى كادت أعناقهم أن تنقطع من العطش ، فذكر ذلك له قالوا : يا رسول الله لو دعوت الله فسقانا ، قال لعلي إن دعوت الله فسقاكم لقلتم هذا بنوء كذا وكذا؟ ، قالوا يارسول الله ما هذا بحين أنواء ، ذهبت حين الأنواء ، فدعا بماء في مطهرة^(١) فتوضأ ثم ركع ركعتين ، ثم دعا الله فهبت رياح وهاج سحاب ، ثم أرسلت فمطروا حتى سال الوادي ، فشربوا وسقوا دوابهم ، ثم مر النبي ﷺ برجل وهو يغترف بقعب^(٢) معه من الوادي وهو يقول : نوء كذا وكذا سقطت الغداة ، قال : نزلت هذه الآية ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون فلولا إذا بلغت الحلقوم ﴾ يقول : النفس ﴿ وأنتم حينئذ تنظرون ﴾ ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ﴾ يقول الملائكة ﴿ ولكن لا تبصرون ﴾ يقول : لا تبصرون الملائكة ﴿ فلولا ﴾ يقول : هلا ﴿ إن كنتم غير مدينين ﴾ غير محاسبين ﴿ ترجعونها ﴾ يقول : أن ترجعوا النفس ﴿ إن كنتم صدقين فأما إن كان من المقربين ﴾ مثل النبيين والصدّيقين والشهداء بالأعمال ﴿ فروح ﴾ الفرح مثل قوله ﴿ ولا تائسوا

(١) المطهرة الإناء الذي يتوضأ ويتطهر به . لسان العرب مادة طهر (٥٠٦/٤) .

(٢) القعب : هو القدح الصغير يشبه به الحافر وهو يروى الرجل . انظر لسان العرب

مادة قعب (٦٨٣/١) .

سورة : الواقعة : ١-٩٦

من روح الله ﴿^(١)﴾ وريحان ﴿ الرزق قال ابن عباس : لا تخرج روح المؤمن من بدنه حتى يأكل من ثمار الجنة قبل موته ﴾ وجنة نعيم ﴿ يقول : حققت له الجنة والآخرة ﴾ وأما إن كان من أصحاب اليمين ﴿ يقول : جمهور أهل الجنة ﴾ فسلم لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين الضالين ﴿ وهم المشركون ﴾ فنزل من حميم ﴿ قال : ابن عباس رضي الله عنهما لا يخرج الكافر من بيته في الدنيا حتى يسقى كأساً من حميم ﴾ وتصلية جحيم ﴿ يقول : في الآخرة ﴾ إن هذا لهو حق اليقين ﴿ يقول : هذا القول الذي قصصنا عليك لهو الحق اليقين يقول القرآن الصادق ، والله أعلم .^(٢)

(١) سورة يوسف الآية (٨٧) .

(٢) الدر المنثور (٤٠ / ٨ - ٤٤) .

تفرد بذكره السيوطي . وفي إسناده الحكيم بن ظهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، متروك الحديث ، وقال البخاري منكر الحديث تركوه . انظر تهذيب الكمال (٩٩ / ٧ - ١٠٣) وفي التقريب (١٤٤٥) متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين .

سورة: الحديد

سورة الحديد

مكان نزولها وزمانه :

٨١٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن هودويه ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : : نزلت سورة الحديد . بالمدينة .^(١)

٨١٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، والبيهقي ، عن ابن الزبير قال : أنزلت سورة الحديد بالمدينة .^(٢)

٨١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن هودويه ، بسند ضعيف عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء . وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء . وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء . ونهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء .^(٣)

(١) الدر المنثور (٤٥/٨)

وانظر ما تقدم عند الرواية الأولى من سورة « يس » .

(٢) الدر المنثور (٤٥/٨)

وانظر سابقه .

(٣) الدر المنثور (٤٥/٨)

وأخرجه الطبراني كما ذكر السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٤١٢/٢) من طريق مسلم بن علي الخشني ، عن عمير بن هاني ، عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه . ولم أعثر عليه في معجم الطبراني وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/٥ ، ١٢٠/٧) وقال : رواه الطبراني وفيه مسلم بن علي الخشني وهو

سورة : الحديد : ١

قوله تعالى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

٨١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار ، وابن عساكر ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في الدلائل ، عن عمر قال : كنت أشد الناس على رسول الله ﷺ ، فبينما أنا في يوم حار بالهجرة ^(١) في بعض طريق مكة إذ لقيني رجل فقال : عجباً لك يا ابن الخطاب إنك تزعم أنك وأنت ، وقد دخل عليك الأمر في بيتك ، قلت : وما ذاك ؟ قال : هذه أختك قد أسلمت ، فرجعت مغضباً حتى قرعت الباب ، فقيل : من هذا ؟ قلت : عمر ، فتبادروا ، فاخطفوا مني ، وقد كانوا يقرأون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها ، فدخلت حتى جلست على السرير ، فنظرت إلى الصحيفة فقلت : ما هذه ؟ ناولينيها ، قالت : إنك لست من أهلها إنك لا تغتسل من الجنابة ، ولا تطهر ، وهذا كتاب لا يمسه إلا المطهرون ، فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فإذا بسم الله الرحمن الرحيم ، فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت ^(٢) ، فألقيت الصحيفة من يدي ، ثم رجعت إلي نفسي فأخذتها فإذا بسم الله الرحمن الرحيم ﴿سبح لله

= ضعيف. أ. هـ. ومسلمه هذا قال عنه البخاري : منكر الحديث وقال العجلي ليس بشيء وفي التقريب (٦٦٦٢) متروك وانظر التاريخ الكبير (٣٨٨/٧ ، ٣٨٩) وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص (١٧٧) رقم (٦١٩) وقد حكم السيوطي على إسناده بالضعف أعلاه .

(١) الهجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر لأن الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا . انظر القاموس المحيط مادة هجر ص (٦٣٨) .

(٢) ذعرت أي خفت . انظر القاموس المحيط مادة ذعر ص (٥٠٧) .

سورة : الحديد : ٣٠١

ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿ فكلما مررت باسم من أسماء الله ذعرت ثم ترجع إلي نفسي حتى بلغت ﴿ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴿ فقلت : أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فخرج القوم مستبشرين فكبروا .^(١)

قوله تعالى ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠١﴾

٨١٧ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن المنذر ، **وابن مردويه** ، والبيهقي ، وأبو الشيخ في العظمة ، عن أبي هريرة قال : « بينما رسول الله ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال نبي الله ﷺ : « هل تدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا العنان هذه روايا الأرض^(٢) يسوقها الله إلى قوم لا يشكرونه ولا

(١) الدر المنثور (٤٦ / ٨)

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣ / ١٦٩ - ١٧١) رقم (٢٤٩٣) وأبو نعيم في الحلية (١ / ٤١) مختصراً ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٢١٦ ، ٢١٩) كلهم من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه مطولاً . وقال البزار : لا تعلم رواه بهذا السند إلا الحنيني ولا نعلم في إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد على أن الحنيني خرج من المدينة فكف واضطرب حديثه . أ هـ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٦٣ - ٦٥) وقال : رواه البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . أ هـ . وقال ابن حجر كما في حاشية المجمع : فيه من هو أضعف من أسامة وهو إسحاق بن إبراهيم الحنيني وقد ذكر البزار أنه تفرد به . أ هـ وأسامة والحنيني كلاهما ضعفه ابن حجر في التقريب (٣١٥ ، ٣٣٧) .

(٢) روايا الأرض : أي سحابها ، قال ابن الأثير : فيه أنه عليه السلام سمي السحاب

سورة : الحديد : ٣

يدعونه ، ثم قال : هل تدرون ما فوقكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال
فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف .^(١) ثم قال : هل تدرون كم
بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : بينكم وبينها خمسمائة
سنة ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .
قال : فإن فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة ما بين كل
سمائين كما بين السماء والأرض ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟
قالوا الله ورسوله أعلم . قال : فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد
مثل ما بين السمائين ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تحتكم ؟ قالوا :
الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها الأرض . ثم قال : هل تدرون ما تحت
ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن تحتها الأرض الأخرى بينهما
مسيرة خمسمائة عام ، حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة
خمسمائة سنة . ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم
بحبل إلى الأرض السابعة السفلى لهبط على الله ، ثم قرأ ﴿ هو الأول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾ قال : الترمذي فسر بعض
أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته
وسلطانه.^(٢)

روايا البلاد و الروايا من الإبل الحوامل للماء واحدها راويه فشبها بها النهاية في
غريب الحديث (٢ / ٢٧٩) :

(١) موج مكفوف : قال مبارك فوري في تحفة الأحوذى (٩ / ١٨٦) أي ممنوع من
الاسترسال حفظه الله أن يقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف . أ هـ .
(٢) الدر المنثور (٨ / ٤٦ ، ٤٧) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ٣٧٠) والترمذي في سننه - كتاب التفسير -
باب ومن سورة الحديد (٥ / ٣٧٦ ، ٣٧٧) رقم (٣٢٩٨) وابن أبي عاصم في
السنة (١ / ٢٥٤) رقم (٥٧٨) مختصراً إلى قوله « فوق ذلك العرش وبينه وبين =

سورة الحديد : ٣

= السماء بعد مثل ما بين السمايين « بنحوه - وابن أبي حاتم والبخاري كما في تفسير ابن كثير (٣٢/٨ ، ٣٣) - لكن دون قوله « والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله - وأبو الشيخ في العظمة (٥٦٠/٢ ، ٥٦٤) رقم (٢٠١ ، ٢٠٢) والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٥٠٥ ، ٥٠٦) كلهم من طريق قتادة عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنها . وقال الترمذي : غريب من هذا الوجه ، ويروي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا لم يسمع الحسن من أبي هريرة ، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه . أ هـ . وقال البخاري لم يروه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة . أ هـ .

وقال البيهقي : وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع ولا يثبت سماعه من أبي هريرة ، وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً ثم ساقه . أ هـ . وذكره الذهبي في العلوص (٦٠) وقال : الحسن مدلس والمتمن منكر ولا أعرف وجه قوله « لهبط على الله » يريد معنى الباطن ألا ترى النبي ﷺ في الحديث كيف تلا مطابقاً لقوله تعالى « وهو معكم أينما كنتم » أي بالعلم وفيه تباين الأرضين بأبعد مسافة وهذا لا يعقل . أ هـ . وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٧/١ - ٢٩) وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ثم ذكر له علتين . الأولى : الحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي هريرة وإنما روايته عنه من كتاب سمعه من رجل ، والحسن يروي عن الضعفاء والثانية : أبو جعفر الرازي قال فيه أحمد بن حنبل مضطرب الحديث . أ هـ . وضعفه الألباني في ظلال الجنة لهاتين علتين .

وأبو جعفر الرازي هو الراوي عن قتاده ولكن تابعه الحكم بن عبد الملك عند الإمام أحمد وشيبان بن عبد الرحمن التميمي عند الترمذي وأبي الشيخ في الموطن الثاني والبيهقي . فتبقى العلة الأولى .

وقال الجوزقاني في الأباطيل (٧٠/١) : هذا حديث باطل وله علة تخفى على من لم يتبحر فمن تأمل هذا الحديث واعتبر أحوال رواه يحكم عليه بالصحة لأمانتهم وعدالتهم والعلة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة فإنه لم يسمع من أبي هريرة شيئاً ولا يعلم بإرسال الحسن عن أبي هريرة إلا المتبحرون . أ هـ . وتقدم الكلام على مسألة سماع الحسن من أبي هريرة عند رقم (٣) حيث لم يثبت له سماع .

سورة : الحديد : ٣

٨١٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ قال : « والذي نفس محمد بيده لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه ، ثم تلا ﴿ هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾ .^(١)

٨١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، ومسلم ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند النوم : « اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان . فالتق الحب والنوى ، لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر » .^(٢)

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الحديد (٢٧/٢١٦) من طريق قتادة مرسلأ،

وقال ابن كثير في تفسيره (٣٣/٨) ولعل هذا هو المخفوظ والله أعلم .

(١) الدر المنثور (٤٧/٨) وانظر سابقه .

(٢) الدر المنثور (٤٩/٨)

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه ، كتاب الذكر

والدعاء والتوبة والإستغفار - باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٤/٢٠٨٤)

رقم (٢٧١٣ - ٦١) .

سورة : الحديد : ٣ ، ١٠

٨٢٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، والبيهقي ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ « إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله تعالى معه حيث كان » (١).

قوله تعالى
 وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
 وَقَتْلَ أَوْلِيَّتِكِ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَلُوا
 وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٠﴾

٨٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الدلائل من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية

(١) الدر المنثور (٤٩/٨)

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص (٥٤١) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد ، ثنا أحمد بن سليمان ، ثنا ابن عبد الواحد بن شريك ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عثمان بن كثير بن دينار ، عن محمد بن مهاجر ، عن عروة بن روم ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه بلفظه . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥/٨) من طريق نعيم بن حماد به مثله وقال غريب وعنده عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ، وعروة بن روم صدوق يرسل كثيراً كما في التقريب (٤٥٦٠) وعروة عن عبد الرحمن بن غنم يقال مرسل . انظر تهذيب الكمال (١١-٨/٢٠) .

سورة : الحديد : ١٠

حتى إذا كان بعسفان^(١) قال رسول الله ﷺ يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم ، قلنا : من هم يا رسول الله أقرش ؟ قال : لا ، ولكنهم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة وألين قلوباً ، فقلنا : أهم خير منا يا رسول الله ؟ قال : لو كان لأحدهم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه إلا أن هذا فضل ما بيننا وبين الناس ﴿ لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ الآية^(٢) .

(١) عسفان قرية بين مكة والجحفة على بعد (٨٠) كلم من مكة . انظر معجم البلدان ١٢١/٤ ، ومعجم المعالم الجغرافية ص (٢٠٨) .

(٢) الدر المنثور (٥١ / ٨)

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٢١) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٨/٨) كلاهما من طريق ابن وهب قال : أخبرني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم به مثله قال ابن كثير : وهذا الحديث غريب بهذا السياق والذي في الصحيحين من رواية جماعة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ذكر الخوارج « تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية » الحديث . أ ه . انظر الفتح - كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم - باب قتل الخوارج والملحدتين بعد إقامة الحجّة عليهم (٢٨٣/١٢) رقم (٦٩٣١) وصحيح مسلم - كتاب الزكاه - باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٧٤٣/٢ ، ٧٤٤) رقم (١٠٦٤ - ١٤٧) .

وهشام بن سعد هو المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع كما في التقريب (٧٢٩٤) ، وقال الإمام أحمد ليس بالحافظ وقال ابن معين : ليس بذلك وليس بمتروك وقال النسائي ضعيف وقال أبو داود هو أثبت الناس في زيد بن أسلم . انظر ميزان الاعتدال (٢٩٨/٤ ، ٢٩٩) رقم (٩٢٢٤)

وأخرجه ابن جرير من وجه آخر فقال : حدثني ابن البرقي ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال ثنا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد بن أسلم عن أبي سعيد التمار أن رسول الله ﷺ قال : وذكر نحوه لكن دون ذكر الحديثية - هكذا في الطبعة التي اعتمدت =

سورة : الحديد : ١٢

قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَىٰ لَكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

٨٢٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،
وابن سعدويه ، والحاكم ، وصححه عن ابن مسعود في قوله ﴿ يسعى
نورهم بين أيديهم ﴾ قال : يؤتون نورهم على قدر أعمالهم ، يرون على
الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وأدناهم
نوراً من نوره على إبهامه يطفأ مرة ويقد أخرى . (١)

= عليها وفي تفسير ابن كثير وقد ساقه عن ابن جرير عن أبي سعيد التمار عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه ، وفي الجرح والتعديل (٣٧٦/٩) أن أبا سعيد التمار
يروى عن أبي سعيد الخدري ويروي عنه زيد بن أسلم مما يؤكد أن اسم الصحابي سقط
من هذه الطبعة لتفسير ابن جرير

قال ابن كثير : فهذا السياق ليس فيه ذكر الحديدية فإن كان ذلك محفوظاً كما تقدم
فيحتمل أنه أنزل قبل الفتح إخباراً عما بعده . أ هـ .

وبعض الأثر في الصحيحين من حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال : « لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا
نصيفه » الفتح - كتاب فضائل الصحابة - باب فضل أبي بكر رضي الله عنه
(٢١/٧) رقم (٣٦٧٣) صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب تحريم سب
الصحابة رضي الله عنهم (١٩٦٧/٤ ، ١٩٦٨) رقم (٢٥٤١ - ٢٢٢) .

(١) الدر المنثور (٥٢/٨)

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٩/١٣) رقم (١٦٤٠٦) ، وابن جرير
في تفسيره (٢٢٣/٢٧) ، والحاكم في المستدرک (٤٧٨/٢) كلهم من طريق
عبد الله ابن إدريس عن أبيه عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكن عن =

سورة : الحديد : ١٢

٨٢٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن عبد الرحمن بن جبیر أنه سمع أبا ذر وأبا البدرءا قالا : قال رسول الله ﷺ : « أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وأول من يؤذن له أن يرفع رأسه ، فأرفع رأسي فأنظر بين يدي وعن خلفي وعن يميني وعن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم فقليل : يار سول الله وكيف تعرفهم من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك ؟ قال : غر محجلون من أثر الوضوء ، ولا يكون لأحد غيرهم ، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم ، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود ، وأعرفهم بنورهم الذي يسعى بين أيديهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم » .^(١)

= عبد الله رضي الله عنه بلفظه . وعزاه ابن كثير في تفسيره (٤١/٨) لابن أبي حاتم ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين وقال الذهبي على شرط البخاري ، وعزاه الزبيدي في تخريج أحاديث الإحياء (١٥٤٥/٤) لابن مردويه وأخرج عبد الرزاق في تفسيره (٢٧٥/٢) عن معمر عن قتادة نحوه مرسلأ .

(١) الدر المنثور (٥٢/٨ ، ٥٣) . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥) والبخاري كما في كشف الأستار (١٦٤/٤) رقم (٣٤٥٧) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤١/٨ ، ٤٢) والحاكم في المستدرک (٤٧٨/٢) كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبیر بن نفيير به مثله ، وعند البزار وابن أبي حاتم ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن مسعود التجيبي أنه سمع عبد الرحمن بن جبیر ، وقال البزار لا نعلمه يروي بلفظه حديث وسعيد ليس بالمعروف وابن جبیر لا يعرف بالنقل وإنما ذكرنا هذا الحديث لزيادة فيه وبيننا علته . أ ه . وسعيد صوابه سعد كما في الجرح والتعديل (٩٤/٤) ولم يذكره بجرح أو تعديل ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٤/١٠) وقال : رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال وذرايهم نور بين أيديهم ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . أ ه . وعزاه =

سورة : الحديد : ١٣

قوله تعالى
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا انظُرُوا نَفْسِنَا نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا ورائكم فَاَلْتَمَسُوا نَوْراً
فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورِ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ
العذاب (١٣)

٨٢٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي ، في البعث عن ابن عباس قال : بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نوراً فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلاً لهم من الله إلى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين انطلقوا إلى النور تبعوهم ، فأظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ ﴿ انظرونا نقتبس من نوركم ﴾ فإننا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون : ﴿ ارجعوا ورائكم فآلتمسوا نوراً ﴾ من حيث جئتم من الظلمة فآلتمسوا هنالك النور .^(١)

٨٢٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس قال : قال

= المنذري في الترغيب والترهيب (١٥١/١) لأحمد وقال : في إسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات ، وابن لهيعة هو الراوي عن يزيد بن حبيب لكن تابعه ابن وهب عند أبي حاتم والليث بن سعد عند الحاكم ، والأثر صححه الألباني كما في صحيح الترغيب والترهيب (١٤٨/١، ١٤٩). رقم (١٧٣).

(١) الدر المنثور (٥٣/٨)

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٤/٢٧) من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه وذكره السيوطي في البدور السافره ص (٢٤٧) ولم أهد إليه في البعث والنشور .

سورة : الحديد : ١٣

رسول الله ﷺ : « إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم سترأ منه على عباده ، وأما عند الصراط فإن الله يعطي كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً فإذا استنوا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات ، فقال المنافقون ﴿ انظرونا نقتبس من نوركم ﴾ وقال المؤمنون ﴿ ربنا أتم لنا نورنا ﴾^(١) فلا يذكر عند ذلك أحداً أحداً^(٢) .

(١) سورة التحريم آية (٨) .

(٢) الدر المنثور (٥٣/٨ ، ٥٤)

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢/١١) رقم (١١٢٤٢) وعنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٤٤٩/٢) من طريق إسحاق بن بشر أبي حذيفة ، ثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٩/١٠) رواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . أ هـ وانظر ماتقدم عند رقم (٥٩١) . وعزاه ابن حجر في الفتح (٥٦٣/١٠) للطبراني وقال : سنده ضعيف جداً . وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص (١٢٤) رقم (٣٤٤) وعزاه للطبراني ثم قال : وفي الباب عن أنس وعائشة وكلهما ضعاف . أ هـ والذي في الطبراني « إن الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم » وكل من نقل عنه كما تقدم قالوا « بأسماء أمهاتهم » فلعلهم نقلوا عن نسخة أخرى أو حصل سقط والله أعلم ، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٢٣/١) رقم (٤٣٤) بأنه موضوع .

وقال السخاوي في المقاصد : ويعارضه ما رواه أبو داود بسند جيد عن أبي الدرداء رفعه « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسنوا أسمائكم » بل عند البخاري في صحيحه عن ابن عمر مرفوعاً « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع كل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان أ هـ . الغرض منه وانظر سنن أبي داود - كتاب الأدب - باب في تغيير الأسماء (٢٨٧/٤) رقم (٤٩٤٨) وفتح الباري - كتاب الأدب - باب ما يدعى الناس بأبائهم (٥٦٣/١٠) رقم (٦١٧٧ ، ٦١٧٨) .

سورة : الحديد : ١٣

٨٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا جمع الله الأولين والآخرين دعا اليهود ف قيل لهم : من كنتم
تعبدون ؟ فيقولون : كنا نعبد الله ، فيقال لهم : كنتم تعبدون معه غيره ،
فيقولون : نعم ، فيقال لهم : من كنتم تعبدون معه ؟ فيقولون : عزيزاً
فيوجهون وجهاً ، ثم يدعو النصارى ، فيقال لهم : من كنتم تعبدون ؟
فيقولون كنا نعبد الله . فيقول لهم هل كنتم تعبدون معه غيره ؟
فيقولون نعم . فيقال لهم : من كنتم تعبدون معه ؟ فيقولون : المسيح ،
فيوجهون وجهاً ثم يدعى المسلمون وهم على رابة من الأرض ^(١) فيقال
لهم : من كنتم تعبدون ؟ فيقولون : كنا نعبد الله وحده ، فيقال لهم :
هل كنتم تعبدون معه غيره ؟ فيغضبون فيقولون : ما عبدنا غيره ،
فيعطى كل إنسان منهم نوراً ، ثم يوجهون إلى الصراط ، ثم قرأ
﴿ يوم يقول المنفقون والمنفقت للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم ..
﴿ الآية وقرأ ﴿ يوم لا يخزي الله النبي والذين ءامنوا معه نورهم ﴾ ^(٢)
إلى آخر الآية . ^(٣)

(١) الرابة من الأرض ما ارتفع ،

انظر لسان العرب مادة ربا (٣٠٦/١٤) .

(٢) سورة التحريم آية (٨) .

(٣) الدر المنثور (٥٤/٨) .

ولم أجده عند غير السيوطي .

سورة : الحديد : ١٦

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾

٨٢٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن أنس لا أعلمه إلا مرفوعاً إلى
النبي ﷺ : استبطأ الله قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القرآن ،
فأنزل الله ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الآية .^(١)

٨٢٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن هودويه ، عن عائشة قالت : « خرج رسول الله ﷺ
على نفر من أصحابه في المسجد وهم يضحكون فسحب رداءه محمراً
وجهه فقال : أتضحكون ولم يأتكم أمان من ربكم بأنه قد غفر لكم ولقد
أنزل علي في ضحككم آية ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ قالوا يا رسول الله : فما كفارة ذلك ؟ قال : تبكون قدر
ما ضحكتم » .^(٢)

(١) الدر المنثور (٥٧/٨)

ولم أقف على من ذكره سوى السيوطي وهو يخالف ما في الصحيح من حديث ابن
مسعود رضي الله عنه كما سيأتي بعد رواية واحده ، وانظر ما يأتي بعد ثلاث روايات.

(٢) الدر المنثور (٥٧/٨)

لم أقف على من ذكره سوى السيوطي وفي متنه غرابة وأخرج ابن أبي شيبه في
مصنفه (٦٠/١٤) حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا عبد العزيز بن
أبي رواد أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك فأنزل الله ﴿ أَلَمْ يَأْنِ =

سورة : الحديد : ١٦

٨٢٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ،
وابن هودويه ، عن ابن مسعود قال : ما كان بين إسلامنا وبين أن
عاتبنا الله بهذه ﴿ ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ إلا
أربع سنين .^(١)

٨٣٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو يعلى ، وابن هودويه ، عن ابن عباس قال : لما نزلت
﴿ ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية أقبل بعضنا
عل بعض أي شىء أحدثنا ؟ أي صنعنا ؟^(٢)

= للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴿ الآية وعبد العزيز صدوق عابد ربما وهم
ورمي بالارجاء كما في التقريب (٤٠٩٦) ثم هو مرسل . وقد ثبت في الصحيح ما
يخالفه من ضحك النبي ﷺ ومزاحه مع أصحابه انظر ماتقدم عند رقم (٦٥٦) وقد
بوب البخاري رحمه الله في كتاب الأدب من صحيحه « باب الضحك والتبسم » وساق
فيه عدة أحاديث فانظرها .

(١) الدر المنثور (٥٨/٨)

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بلفظه كتاب التفسير
- باب في قوله « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » (٤/٢٣١٩)
رقم (٣٠٢٧ - ٢٤) .

(٢) الدر المنثور (٥٨/٨)

لم أقف عليه من قول ابن عباس رضي الله عنهما وإنما أخرجه أبو يعلى في مسنده
(١٦٧/٩) رقم (٥٢٥٦) من طريق عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن
مسعود رضي الله عنه مثله بسياق أتم .

قال الترمذي في سننه - كتاب الصلاة باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود
(٤٧/٢) عند الحديث رقم (٢٦١) حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل =

سورة : الحديد : ١٦

٨٣١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس قال : إن الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال « ألم يأن للذين آمنوا ﴿ الآية . (١) »

٨٣٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا إن كل ما هو آت قريب ألا إنما البعيد ما ليس بآت » (٢)

= عون ابن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود . أ ه . وكذا قال المزي في تحفة الإشراف (١٣٢/٧)

(١) الدر المنثور (٥٨/٨)

وأخرجه ابن المبارك في الزهد - في الحاشية كما أثبتته المحقق من نسخه أخرى - وعنه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٥/٨) حدثنا صالح المري ، عن قتاده ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه ، والمري هو ابن بشير بن وادع زاهد ضعيف كما في التقريب (٢٨٤٥) وهو يخالف حديث ابن مسعود في الصحيح وتقدم قبل رواية واحدة

(٢) الدر المنثور (٥٨ ، ٥٩) .

ولم أجده عند غير السيوطي .

سورة : الحديد : ١٩

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشُّهَدَآءُ
عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾

٨٣٣ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن هودويه ، عن أبي الدرداء ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من فر بدينه من أرض إلى أرض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كتب عند الله صديقاً ، فإذا مات قبضه الله شهيداً ، وتلا هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ثم قال : والفرارون بدينهم من أرض إلى أرض يوم القيامة مع عيسى بن مريم في درجته في الجنة » .^(١)

(١) الدر المنثور (٨ / ٦٠)

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٨٧/٢) وعزاه للدارمي وقال فيه مجاشع ابن عمرو . أ ه . ومجاشع بن عمرو قال فيه أبو حاتم متروك الحديث وقال ابن معين : قد رأيت أحداً الكذابين وقال العقيلي حديثه منكر غير محفوظ . انظر الجرح والتعديل (٨ / ٣٩٠) والميزان (٣ / ٤٣٦) والضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ٢٦٤) ولم أجد هذا الأثر في سنن الدارمي .

سورة : الحديد : ٢٧

قوله تعالى ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً
أَبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا
فَأَتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾

٨٣٤ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد بن حميد ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، وأبو
يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم
وصححه ، **وابن مردويه** ، والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر
من طرق عن ابن مسعود قال : « قال لي رسول الله ﷺ : يا عبد الله :
قلت : لبيك يا رسول الله ثلاث مرات ، قال : هل تدري أي عرا الإيمان
أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أوثق عرا الإيمان الولاية في الله
بالحب فيه والبغض فيه ، قال : هل تدري أي الناس أفضل ؟ قلت :
الله ورسوله أعلم ، قال : أفضل الناس أفضلهم عملا إذا تفقهوا في
الدين ، يا عبد الله هل تدري أي الناس أعلم ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ،
قال : فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس ، وإن كان مقصرا
بالعمل ، وإن كان يزحف على استه^(١) ، واختلف من كان قبلنا على
اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها . فرقة وازت الملوك
وقاتلتهم على دين الله وعيسى بن مريم حتى قتلوا ، وفرقة لم يكن لهم
طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام معهم ، فساحوا في الجبال ، وترهبوا
فيها وهم الذين قال الله ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فئاتينا الذين ءامنوا منهم
أجرهم ﴾ الذين ءامنوا بي وصد قوني ﴿ وكثير منهم فاسقون ﴾ الذين

(١) أي على إلبته . النهاية في غريب الحديث (٢ / ٣٤٢) .

سورة : الحديد : ٢٧

كفروا بي وجدوني»^(١)

(١) الدر المنثور (٨ / ٦٤ ، ٦٥)

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (٥٠) رقم (٣٧٨) مختصرا وأبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٨ / ٥٥) ، وابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٣٩ ، ٢٤٠) ، والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٢٠ ، ٢٢١) رقم (١٠٥٣١) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٤٨٠) ، والبيهقي في الشعب (٧ / ٦٩) رقم (٩٥١٠) كلهم من طريق الصعق بن حزن ، عن عقيل بن يحيى الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه . وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨ / ٥٤) ، والطبراني في الكبير (١٠ / ١٧١ ، ١٧٢) رقم (١٠٣٥٧) كلاهما من طريق بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه عن جده رضي الله عنه بنحوه ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله ليس بصحيح فإن الصعق وإن كان موثقا فإن شيخه منكر الحديث قاله البخاري . اهـ وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ٢٦٠ ، ٢٦١) رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف . اهـ والإسناد الأول فيه عقيل بن يحيى الجعدي قال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم منكر الحديث ذاهب ويشبه أن يكون أعرابيا إذا روى عن الحسن البصري قال دخلت على سلمان الفارسي فلا يحتاج أن يسأل عنه اهـ وقال ابن حجر وبقية كلامه منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بما روى ولو وافق فيه الثقات اهـ انظر التاريخ الكبير (٧ / ٥٣ ، ٥٤) ، والجرح والتعديل (٦ / ٢١٩) ولسان الميزان (٤ / ١٨٠)

والإسناد الثاني فيه بكير بن معروف الأسدي . قال الإمام أحمد ما أرى به بأسا كما في التاريخ الكبير (٢ / ١١٧) رقم (١٨٨٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ١٥١) وقال ابن حجر في التقريب (٧٦٨) صدوق فيه لين . اهـ وقال النسائي ما به بأس وفي رواية عن عبد الله بن أحمد عن أبيه : ذاهب الحديث . انظر تهذيب الكمال (٤ / ٢٥٣ ، ٢٥٤)

سورة : الحديد: ٢٧

٨٣٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج النسائي ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه عن ابن عباس قال : كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والإنجيل ، فكان منهم مؤمنون يقرأون التوراة والإنجيل فقبل لملوكهم : مانجد شيئا أشد من شتم يشتمنا هؤلاء إنهم يقرؤون ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون ﴾ ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظلمون ﴾ ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفسقون ﴾^(١) مع ما يعيبوننا به من أعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمننا ، فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدلوا منها ، فقالوا : ماتريدون إلى ذلك ؟ دعونا ، فقالت طائفة منهم : ابنوا لنا اسطوانة^(٢) ثم ارفعونا إليها ، ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ، ولا نرد عليكم ، وقالت طائفة : دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونأكل مما تأكل منه الوحوش ونشرب مما تشرب مما تشرب فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا ، وقالت طائفة : ابنوا لنا ديورا^(٣) في الفيافي^(٤) ونحتفر الآبار ونحرت البقول ، فلا نرد عليكم ولا نمر بكم ، وليس أحد من

(١) الآيات الثلاث من سورة المائدة (٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧)

(٢) الاسطوانة : هي السارية . لسان العرب مادة سطن (١٣ / ٢٠٨)

(٣) ديورا : هكذا في طبعتي الدر ولعل صوابها ديورا جمع دار - وهو كذلك في مصادر التخريج - أو ديورا وجمعه أديار وهو خان النصارى كما يدل عليه آخر الأثر . وانظر لسان العرب مادة دير (٤ / ٣٠١) .

(٤) الفيافي : البراري الواسعة جمع فيفا ، النهاية في غريب الحديث (٣ / ٤٨٥)

سورة : الحديد: ٢٧

القبائل إلا له حميم^(١) فيهم ، ففعلوا ذلك فأنزل الله ﴿ ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ﴾
قال : والآخرون ممن تعبد من أهل الشرك وفني من قد فني منهم قالوا :
نتعبد كما تعبد فلان ، ونسيح كما ساح فلان ، ونتخذ ديورا كما اتخذ
فلان ، وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا بهم ، فلما بعث
النبي ﷺ ، ولم يبق منهم إلا القليل انحط صاحب الصومعة^(٢) من
صومعته ، وجاء السائح من سياحته وصاحب الدير من ديره . فأمنوا به
وصدقوه ، فقال الله تعالى ﴿ يأأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وءامنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ أجرين بإيمانهم بعيسى [وتصديقهم
بالتوراة والإنجيل]^(٣) ، وبإيمانهم بمحمد وتصديقهم ﴿ ويجعل لكم
نورا تمشون به ﴾ القرآن واتباعهم النبي ﷺ^(٤)

(١) الحميم : القريب . لسان العرب مادة حمم (١٢ / ١٥٢)

(٢) الصومعة واحدة الصوامع وهي المعابد الصغار للرهبان كما قال ابن عباس رضي الله
عنهما وغيره . انظر تفسير ابن كثير (٥ / ٤٣٢) ولسان العرب مادة صمع
(٨ / ٢٠٨)

(٣) مابين المعقوفتين أضفته من مصادر التخريج ، والذي في طبعتي الدر « ونصب
أنفسهم والتوراة والإنجيل » .

(٤) الدر المنثور (٨ / ٦٥)

وأخرجه النسائي في التفسير (٢ / ٣٨٤ - ٣٨٧) رقم (٥٨٧) وفي سننه كتاب
آداب القضاة - باب تأويل قول الله عز وجل « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الكافرون » (٨ / ٢٣١) وابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٣٩) كلاهما من طريق
الحسين بن حريث المروزي قال : ثنا الفضل بن موسى ، عن سفيان بن سعيد الثوري ،
عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .
قال ابن كثير في تفسيره (٨ / ٥٦) بعد أن ساقه عن ابن جرير هذا السياق =

سورة : الحديد : ٢٧

٨٣٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ،
وابن مردويه ، وابن نصر عن أبي أمامه رضي الله عنه قال : إن
الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم قيامه ، وإنما القيام
شيء ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فإن ناسا من بني إسرائيل
ابتدعوا بدعة فجابهم الله بتركها وتلا هذه الآية ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾^(١)

= فيه غرابة . أه . وفي إسناده عطاء بن السائب صدوق اختلط كما في
التقريب (٤٥٩٢) لكن سماع الثوري منه قديم جدا قبل الاختلاط لذلك صحح كثير
من العلماء حديث الثوري عنه . قال الإمام أحمد من سمع منه قديما كان صحيحا ومن
سمع منه حديثا لم يكن بشيء سمع منه قديما شعبة وسفيان .

وقال أبو حاتم محله الصدق قديما قبل أن يختلط صالح مستقيم ثم بآخره تغير حفظه في
حديثه تخالط كثيرة وقديم السماع من عطاء وسفيان وشعبة . وقال العجلي من سمع
من عطاء قديما فهو صحيح الحديث منهم سفيان الثوري . وقال النسائي ثقة في حديثه
القديم . قال ابن حجر بعد أن ساق جملة من أقوال العلماء على نحو ماتقدم فيحصل لنا
من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة و... عنه صحيح ومن عداهم
يتوقف فيه ... انظر تاريخ الثقات للعجلي ص (٣٣٢) رقم (١١٢٨)
والجرح والتعديل (٣٣٢/٦ - ٣٣٤) رقم (١٨٤٨) ولسان الميزان (٢٠٣/٧ - ٢٠٧) .

(١) الدر المنثور (٨ / ٦٦)

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٤٠) حدثني يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا
هشيم ، قال : أخبرنا زكريا بن أبي مريم قال سمعت أبا أمامة رضي الله عنه قال :
وذكره وفي إسناده زكريا بن أبي مريم : قال النسائي ليس بالقوي . ولم يرضه شعبة
حيث صاح منه وقال الساجي تكلموا فيه وقال أبو داود لم يرو عنه إلا هشيم وذكره
ابن حبان في الثقات (٤ / ٢٦٣) وقال يروي عن أبي أمامة روى عنه هشيم إن لم
يكن دلس عنه . وانظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١٧٩) والجرح
والتعديل (٣ / ٥٩٢) ولسان الميزان (٢ / ٤٨٢) وهشيم هو ابن بشير
ابن القاسم السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي كما في التقريب =

سورة : الحديد : ٢٨

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

قوله تعالى : **وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ**

نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾

٨٣٧- وأخرج الفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن

هردويه عن ابن عمر في قوله ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ قال : الكفل

ثلاثمائة جزء وخمسون جزءاً من رحمة الله ^(١)

= (٧٣١٢) وقول أبي أمامة رضي الله عنه « وإنما القيام شيء ابتدعتموه » إنما

يحمل مراده بلفظ البدعة على المعنى اللغوي على حد قول عمر رضي الله عنه « نعم

للبدعة ذه » يدل على ذلك قوله بعد « فدوموا عليه » إذ لو كانت بمعناها الاصطلاحي

لما أمرهم بالمداومة عليها بل أصحاب رسول الله ﷺ أشد الناس تمسكاً بالسنة ومحاربة

البدعة ، ثم إن صلاة التراويح دلت عليها سنة المصطفى ﷺ حيث قام بأصحابه ثلاث

ليال أو أربع ثم قال لهم « إنني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها » متفق عليه

وهذا في الصحيحين من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . أنظر الفتح -

كتاب صلاة التراويح - باب فضل من قام رمضان (٢٥٠ / ٤ ، ٢٥١) رقم

(٢٠١٠ ، ٢٠١٢) . صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الترغيب

في قيام رمضان وهو التراويح (١ / ٥٢٣ ، ٥٢٤) رقم (٧٦١ / ١٧٧ ، ١٧٨) . فلما

زالت هذه العلة جمعهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليها وقد أمرنا بالا ستنان

بسنته رضي الله عنه . قال شيخ الإسلام رحمه الله : فأما صلاة التراويح فليست بدعة

في الشريعة بل سنة بقول رسول الله ﷺ وفعله في الجماعة فإنه قال : « إن الله فرض

عليكم صيام رمضان وسنتت لكم قيامه » ، ولا صلاتها جماعة بدعة بل هي سنة في

الشريعة بل قد صلاها رسول الله ﷺ في الجماعة في أول شهر رمضان ليلتين بل ثلاثاً

وصلاها أيضاً في العشر الأواخر في جماعة مرات إلى آخر ما قال من كلام نفيس

فانظره في اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (٢ / ٥٨٨ - ٥٩١)

وتكلم هناك أيضاً عن قول عمر نعمة البدعة هذه .

(١) الدر المنثور (٨ / ٦٧)

وشهد له ما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٢٤٣) حدثني العباس بن =

سورة : الحديد : ٢٩

لِتَلَّا يَعْلَمَ

قوله تعالى : أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ

الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

٨٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعدويه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله قسم العمل وقسم الأجر وفي لفظ : وقسم الأجل ، ف قيل لليهود : اعملوا فعملوا إلى نصف النهار ، ف قيل لكم قيراط ، وقيل للنصارى : اعملوا فعملوا من نصف النهار إلى العصر ، ف قيل لكم قيراط ، وقيل للمسلمين : اعملوا فعملوا من العصر إلى غروب الشمس ف قيل : لكم قيراطان ، فتكلمت اليهود والنصارى في ذلك ، فقالت اليهود : أنعمل إلى نصف النهار فيكون لنا قيراط ؟ وقالت النصارى : أنعمل من نصف النهار إلى العصر فيكون لنا قيراط ؟ ويعمل هؤلاء من العصر إلى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان ؟ فأنزل الله ﴿ لتلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ إلى آخر الآية ثم قال : إن مثلكم فيما قبلكم من الأمم كما بين العصر إلى غروب الشمس » (١)

= الوليد، قال أخبرني أبي عن سعيد بن عبد العزيز أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل حبرا من أحبار اليهود كم أفضل ما صنعت لكم الحسنة ؟ قال : كفل . ثلاثمائة وخمسون حسنة . لكنه مرسل فإن سعيد بن عبد العزيز وهو ابن أبي يحيى التنوخي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث ولد عام (٩٠ هـ) وتوفي عمر رضي الله عنه سنة (٢٣ هـ) انظر تهذيب الكمال (١٠ / ٥٣٩ - ٥٤٥)

(١) الدر المنثور (٦٨ / ٨)

وهو في صحيح البخاري بنحوه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه : « مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجرا فقال من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط ؟ فعملت اليهود . ثم قال : من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط ؟ فعملت النصارى . ثم قال : من يعمل لي من العصر إلى أن =

سورة : الحديد : ٢٩

٨٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ،
وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن عرياض بن سارية أن
رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ، وقال : إن فيهن آية
أفضل من ألف آية ^(١) .

= تغيب الشمس على قيراطين ؟ فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا : مالنا
أكثر عملاً وأقل عطاء ؟ قال هل نقصتكم من حقكم ؟ قالوا : لا . قال : فذلك فضلي
أوتيته من أشياء «

الفتح - كتاب الإجارة - باب الإجارة إلى نصف النهار (٤٤٥ / ٤) رقم
(٢٢٦٨)

(١) الدر المنثور (٤٩ / ٨)

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ١٢٨) ، وأبو داود في سننه - كتاب
الأدب - باب ما يقول عند النوم (٤ / ٣١٣) رقم (٥٠٥٧) ، والترمذي في سننه
كتاب فضائل القرآن - باب (٢١) (٥ / ١٦٦) رقم (٢٩٢١) ، والنسائي في
عمل اليوم واللييلة ص (٤٣٤) رقم (٧١٣ ، ٧١٤) ، والطبراني في الكبير
(١٨ / ٢٤٩ ، ٢٥٠) رقم (٦٢٥) ، والبيهقي في الشعب (٢ / ٤٩٣) رقم
(٢٥٠٣ ، ٢٥٠٤) كلهم من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد
ابن معدان عن عبد الله بن أبي بلال ، عن العرياض بن سارية رضي الله عنه بلفظه .
وقال الترمذي حسن غريب .

وقد صرح بقية بالتحديث عند كل من الإمام أحمد والبيهقي في الموطن الأول .
وجاء عند النسائي في الموطن الثاني والطبراني يحيى بن سعيد وعند الترمذي
بحير وصوابه بحير بن سعد كما في التقزيب (٦٤٠) . وأخرجه الدارمي في سننه
(٢ / ٩١٥) ، والنسائي في عمل اليوم واللييلة ص (٤٣٥) رقم (٧١٥)
كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن بحير بن سعد به وهذا مرسل من قبل معاوية
وقد حسنه الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ص (٤٩٥) وضعفه الألباني كما في
ضعيف سنن أبي داود ص (٤٩٧) رقم (١٠٧٣) =

سورة : الحديد : ٢٩

٨٤ - قال الزيلعي رحمه الله :

الحديث الرابع : عن رسول الله ﷺ من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله .

قلت : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدايني بسنده المعروف ورواه ابن هودويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في يونس (١).

= قال ابن كثير في تفسيره (٨ / ٣٠) بعد ذكره الحديث : والآية المشار إليها في

الحديث هي والله أعلم قوله « هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم »

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل / ٦٣١)

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ص (١٦٤) للثعلبي وابن هودويه والواحدي

بأسانيدهم إلى أبي بن كعب وانظر ماتقدم في سورة « يس » عند الرواية الأخيرة .

الخلافة

الخاتمة

الحمد لله على نعمة الإسلام وغيرها من نعمه العظام التي لا تعد ولا تحصى والتي نتقلب فيها ليل نهار ، فاللهم ارزقنا شكرها ولا تزلها عنا بسبب ذنوبنا ، ثم الحمد لله على توفيقه بتمام هذه الرسالة التي أخذت من الوقت والجهد ما الله به عليم والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد

فقد دار رحي هذه الرسالة حول الحافظ **ابن مردويه** - رحمه الله - ومروياته في التفسير ، ومكثت في لجم هذا البحر قرابة نصف عقد من الزمن . وتولد عن ذلك بعض النتائج التي يحسن تدوينها هنا وهي كالآتي:-

أولاً : الشخصية الفذة للحافظ **ابن مردويه** رحمه الله حيث برع وصنف في علوم كثيرة ومن أهمها علم التفسير والحديث والتاريخ ، ومن نظر في ترجمته تبين له برهان ذلك .

ثانياً : أصالة المنهج الذي سلكه هذا الإمام في تفسيره حيث اعتمد على التفسير المأثور واهتم به اهتماماً بالغاً حيث التزم بسوق الإسناد إلى من روى عنهم وهذه ميزة عجيبة خاصة في ذلك العصر الذي اشتهر فيه حذف الأسانيد .

ثالثاً : العلوم الجمة التي احتوى عليها هذا التفسير حيث احتوى على علوم القرآن وغيرها من العلوم كفضائل الصحابة والسير .

رابعاً : احتوى هذا التفسير على كم هائل من أقوال الصحابة والتابعين التفسيرية التي قد لا يوجد بعضها إلا عنده ، كما اهتم

ابن مردويه بجمع الطرق وسردها اهتماماً بالغاً.
خامساً : استفادة العلماء من هذا التفسير واعتمادهم عليه كالإمام
 الزيلعي ، وابن كثير ، وابن حجر ، وقوام السنة الأصبهاني ، وغيرهم .

سادساً : ذكر الحافظ ابن مردويه لكثير من الروايات الضعيفة
 والموضوعة أحياناً ، كالروايات التي يسوقها في فضائل السور أو
 فضائل بعض الصحابة خاصة آل البيت .

سابعاً : ضخامة هذا التفسير حيث ضم كماً هائلاً من المرويات فقد
 بلغ عدد الروايات الواردة في هذه الرسالة (٨٤٠) رواية .
 انفرد ابن مردويه بـ (١٦٨) رواية ، ووافق الصحيحين أو
 أحدهما في (٩٩) رواية ، وبلغ عدد الصحيح أو الحسن (٤١٠) رواية ،
 وعدد الضعيف (٢٨٣) رواية ، ومالم أتبين الحكم فيه (١٤٧) رواية ،
 وبلغ عدد الروايات المسندة إسناداً كاملاً (٤٤) رواية ، والتي ذكر فيها
 طرف الإسناد (١٣٥) رواية ، وسائر الروايات غير مسندة .
 وإليك قائمة بأسماء الكتب التي جمعت منها هذه المرويات وكم رواية
 استفدتها من كل كتاب :-

اسم الكتاب	الروايات المسندة إسناداً كاملاً	الروايات التي ذكر فيها طرف الإسناد	الروايات الغير مسندة
أحاديث أبي الشيخ انتقاء ابن مردويه	٣
الترغيب والترهيب لقوام السنة الأصبهاني	٤
دلائل النبوة له	٤

الروايات الغير مسندة	الروايات التي ذكر فيها طرف الإسناد	الروايات المسندة اسناداً كاملاً	اسم الكتاب
..... ٤	الأحاديث المختارة للضياء المقدسي
٧	٢٥ ١٤	تخريج الزيلعي على الكشاف
..... ١ ٣	تفسير ابن كثير
١٣	٢٣	فتح الباري لابن حجر
..... ٢	تغليق التعليق له
١٢ ١	الكافي الشاف له
..... ٦	الإصابة له
..... ١	لسان الميزان له
..... ١ ١	حادي الأرواح لابن القيم
..... ١	التفسير القيم له
.....	تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي
٢٨ ٢	والزبيدي وابن السبكي
..... ٣	كشف الخفا للعجلوني
..... ٢ ٣ ٧	اللائي المصنوعة للسيوطي
..... ١	المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب له
..... ١	الإتقان في علوم القرآن له
..... ٢	البدور السافرة له
..... ١	الرياض الأنيقة له
..... ٢	الحبائك في أخبار الملائك له
..... ٢	الجامع الصغير وزيادته له
..... ١	الجامع الكبير له
..... الباقي ٦١ ١	الدر المنثور له

الملحق

وفيه ترجمت لرجال أسانيد ابن مردويه - عدا

الشيوخ فقد سبقت ترجمتهم في القسم الدراسي -

وسرت في هذا الملحق على المنهج التالي :-

١ - ذكر اسم العلم كاملاً مع تاريخ الوفاة قدر الإمكان

ثم أتبع ذلك بذكر شيء من مصادر ترجمته وبذكر

الروايات التي ورد فيها .

٢ - إن كان العلم من رجال التقريب ونص ابن حجر

رحمه الله على توثيقه أو تضعيفه اكتفيت بذلك

وأما إن كان مختلفاً فيه فإني أذكر طرفاً من أقوال

العلماء فيه جرحاً أو تعديلاً .

٣ - من لم أجد له ترجمة أكتفي بذكر اسمه والروايات

التي ورد فيها .

أولا : أعلام الرجال

أ

* آدم بن أبي إياس : عبد الرحمن العسقلاني ، أصله خراساني ، يكنى
أبا الحسن ، ثقة عابد ، مات (٢٢١هـ) . التقريب (١٣٢) .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٤ ، ١٢٧ ، ٢١٠) .

* أبان بن أبي عياش : فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي ، متروك ،
مات في حدود (٢٤١هـ) . التقريب (١٤٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٨٨) .

* أبان بن ثعلبة
- ورد ذكره في الرواية (٦٠٥) .

* إبراهيم بن أبي حية : اليسع بن أسعد . قال البخاري : منكر الحديث ،
وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك . انظر الجرح
والتعديل (٩٥ / ٢ ، ١٤٩) ، ولسان الميزان (٥٢ / ١) ، والضعفاء
الكبير (٧١ / ١) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٣) .

* إبراهيم بن أبي عبلة : واسمه شمر بن يقظان الشامي ، يكنى أبا
إسماعيل ، ثقة ، مات (١٥٢هـ) . التقريب (٢١٣) .
- ورد ذكره في الرواية (١٠٥) .

* إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر البغدادي الحربي . قال الذهبي :
الشيخ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام أبو إسحاق

وقال الخطيب البغدادي : كان إماماً في العلم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام حافظاً للحديث مميزاً لعلله توفي (٢٨٥هـ) .
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٧/٦ - ٤٠) ، والسير (٣٥٦/١٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٥١٥) .

* إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي أبو إسحاق المعروف بابن ديزل ، توفي (٢٨١هـ) . قال الحاكم : ثقة مأمون ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة العابد إليه المنتهى في الإتيان .
انظر ترجمته في السير (١٨٤/١٣ - ١٩٢) ، ولسان الميزان (٤٨/١ ، ٤٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٧٧) .

* إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي ، وثقه الدارقطني ، مات (٣٠١هـ) وقيل (٣٠٢هـ) . تاريخ بغداد (١٠٢/٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي . قال البخاري :
روى عن محمد بن يحيى بن حبان مراسيل ، وقال ابن حبان في الثقات : مستقيم الحديث ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله . انظر تهذيب التهذيب (١٣٣/١) ، وفي التقريب (١٩٤) صدوق روى مراسيل من السابعة .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٨) .

* إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ، ثقة .
التقريب (٢٤٠) .
- ورد ذكره في الرواية (٤٣٦) .

* إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم ، أبو إسحاق البيع المعروف
بالبغوي . قال الدارقطني : ثقة توفي (٢٩٧هـ) . انظر تاريخ بغداد
(٢٠٣/٦) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٣) .

* إبراهيم بن هراسة الكوفي ، أبو إسحاق الشيباني الأعور . قال
البخاري : تركوه ، تكلم فيه أبو عبيد وغيره . وقال النسائي :
متروك . قال أبو زرعة : شيخ كوفي وليس بقوي . انظر الجرح
والتعديل (١٤٣/٢) ، والميزان (٧٢/١) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٤) .

* إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه
ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ، مات (١٩٦هـ) . انظر : التقريب (٢٧٠) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٧٦) .

* أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦١) .

* أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة أبو عمرو
الغفاري الكوفي . قال الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق . وذكره ابن
حبان في الثقات ، وقال : كان متقناً ، توفي (٢٧٦هـ) .
انظر الجرح والتعديل (٤٨/٢) ، والثقات لابن حبان (٤٤/٨) ، والسير
(٢٣٩/١٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٢٥) .

* أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزاز ، توفي
(٢٨٦هـ) . قال الخطيب : أحد الحفاظ المتقنين ، ونعته الذهبي

- بقوله : الحافظ الحجة العدل المأمون المجود . انظر تاريخ بغداد
(١٨٦/٤) ، والسير (٣٧٣/١٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٠١) .
- * أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي
الكوفي ، ثقة حافظ ، مات (٢٢٧هـ) . التقريب (٦٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .
- * أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي .
- ورد ذكره في الرواية (٧٢٣) .
- * أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس النخشي المعروف بالأبار . قال
الذهبي : الإمام الحافظ المتقن الرباني . وقال الخطيب : كان ثقة
حافظاً متقناً حسن المذهب . ووثقه الدارقطني ، توفي (٢٩٠هـ) .
انظر تاريخ بغداد (٣٠٦/٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٧) ، والسير (٤٤٣/١٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٣١٤) .
- * أحمد بن محمد بن أبي بزة . ذكره ابن حبان في الثقات (٣٧/٨) ولم
يذكره بجرح أو تعديل .
- ورد ذكره في الرواية (٣١٤) .
- * أحمد بن محمد بن عاصم الرازي . أبو العباس ، وثقه الذهبي ، توفي
(٢٨٩هـ) . السير (٣٧٥/١٣ - ٣٧٦) .
- ورد ذكره في الرواية (١١) .
- * أحمد بن محمد بن علي بن أسيد أبو العباس الخزاعي الأصبهاني ،
توفي (٢٩١هـ) .

قال أبو الشيخ : ثقة مأمون ، ونعته الذهبي بقوله الشيخ الصدوق المحدث . انظر تاريخ أصبهان (١٤١/١ ، ١٤٢) ، والسير (٥٠٥/١٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٣٠) .

* أحمد بن موسى بن إسحاق أبو جعفر التميمي الكوفي الحمّار البزاز ، توفي (٢٨٦هـ) . قال الذهبي : ما علمت به بأساً ونعته بقوله الإمام المحدث الصدوق . انظر السير (٣٧٦/١٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٧٧) .

* أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان حافظ ثقة ، توفي (٢٦٤هـ) . التقريب (١٣٠) .

- ورد ذكره في الرواية (٨٠١) .

* أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال أبو نصر وثقه ابن معين وتوقف فيه أحمد وضعفه أبو نعيم ، وقال النسائي : ليس بالقوي . وفي التقريب (٣٢١) صدوق كثير الخطأ . انظر ميزان الاعتدال (١٧٥/١) ، وتهذيب الكمال (٣٥٧/٢) .

- ورد ذكره في الرواية (١٩٣) .

* إسحاق بن الحسن بن ميمون أبو يعقوب البغدادي الحربي ، توفي (٢٨٤هـ) ، وثقه رفيقه إبراهيم الحربي والدارقطني وعبد الله بن الإمام أحمد ، وقال الذهبي : كان من العلماء السادة . انظر السير (٤١٠/١٣) ، ولسان الميزان (٣٦٠/١) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٩١) .

* إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى كوفي الأصل ثقة فاضل ، مات

(٢٠٠هـ) وقيل قبلها . التقريب (٣٥٧) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٢٣) .

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، توفي (١٦٠هـ) . التقريب (٤٠١)

- ورد ذكره في الروايات (٢١٠ ، ٣٨٠ ، ٤٢٥) .

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت مات (١٤٦هـ) . التقريب (٤٣٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٢٦) .

* إسماعيل بن سيف البصري . قال ابن عدي : كان يسرق الحديث روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة . وضعفه أحمد بن علي بن المثني والبخاري . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة . انظر الميزان (٢٣٣/١) ، واللسان (٤٠٩/١) ، المغني (٨٢/١) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٣) .

* إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العبدي الأصبهاني . أبو بشر المعروف بسُمويه ، مات (٢٦٧هـ) . قال أبو حاتم سمعنا منه وهو صدوق ، وقال أبو الشيخ : كان حافظاً متقناً ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : كان من الحفاظ والفقهاء ، ونعته الذهبي بقوله الحافظ الثبت الرجال الفقيه . انظر الجرح والتعديل (١٨٢/٢) ، والسير (١٠/١٣) .

- ورد ذكره في الرواية (١٣ ، ٥٨٢) .

* إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير الأسدي أبو عبد الملك المكي ابن أخي عبد العزيز بن ربيع . قال ابن معين والنسائي وأبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال البخاري : يكتب حديثه ، وقال ابن حبان يقلب ما يرويه ، وفي التقريب (٤٦٥) صدوق كثير الوهم من السادسة . وانظر تهذيب الكمال (١٤١/٣ - ١٤٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٥٢) .

* إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة الحمصي ، توفي (٢٨١هـ) أو (٢٨٢هـ) ، قال ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام ، وقال دحيم : هو في الشاميين غاية وخلق عن المدنيين ، وقال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر ، وضعفه النسائي ، وقال أبو حاتم : لين ، وقال ابن حبان : كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به ، وقال الفسوي : وتكلم قوم في إسماعيل ، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام ولا يدفعه دافع وأكثر ماتكلموا قالوا : يغرب عن ثقات المدنيين وفي التقريب (٤٧٣) صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم . وانظر الميزان (٢٤٠/١) وتهذيب الكمال (١٦٣/٣) ، والمعرفة والتاريخ (٤٢٣/٢) .
- ورد ذكره في الروايتين (٥٥٢ ، ٧١٨) .

* إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي . وثقه الخطيب ، وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الأزدي وصححه غيره ، توفي سنة (٢٣٢هـ) . انظر الجرح (١٩١/٢) تاريخ بغداد (٢٦٢/٦) ، الميزان (٢٤٥/١) ، اللسان (٤٢٦/١) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٦) .

* إسماعيل بن مجالد بن سعيد أبو عمرو الهمداني الكوفي نزيل بغداد

وثقه ابن معين ، وقال الإمام أحمد والبخاري : صدوق ، وقال النسائي ليس بالقوي وضعفه الدارقطني وفي التقريب (٤٧٦) صدوق يخطيء ، من الثامنة . وانظر تهذيب الكمال (٣/١٨٤) ، والميزان (٢٤٦/١) .

- ورد ذكره في الرواية رقم (٢٢) .

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، توفي (١٤٦هـ) . التقريب (٤٣٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٢٦) .

* أسلم العدوي ، مولى عمر ، ثقة مخضرم . مات (٨٠هـ) ، وقيل بعد (٦٠هـ) ، التقريب (٤٠٦) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* الأسود بن هلال المحاربي ، أبو سلام الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل ، مات (٨٤هـ) . التقريب (٥٠٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٢١٩) .

* الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ، ثقة مكثرفقيه ، مات (٧٤هـ) أو (٧٥هـ) . التقريب (٥٠٩) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٧٦) .

* أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي ، يكنى أبا القاسم ، متروك رمي بالرفض . التقريب (٥٣٧) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٣) .

* أغلب بن تميم بن النعمان الشعوذي الكندي ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان منكر الحديث يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه . الجرح (٣٤٩/٢) المجروحين (١٧٥/١) ، الميزان (٢٧٣/١) .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

* أمية بن خالد بن الأسود بن هذبة ويقال أمية بن خالد بن هذبة بن عتبة الأزدي التوباني القيسي أبو عبد الله البصري ، توفي (٢٠٠هـ) أو (٢٠١هـ) . وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي وسئل عنه أحمد فلم يحمده وهومن رجال مسلم ، وفي التقريب (٥٥٣) صدوق . انظر تهذيب الكمال (٣٣٠/٣) ، والميزان (٢٧٥/١) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٥٠) .

* أيوب بن أبي تيمية : كيسان السخثياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . مات (١٣١هـ) ، التقريب (٦٠٥) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٣ ، ٦٩٠) .

* أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري السيباني ، توفي (١٩٣هـ) قيل (٢٠٢هـ) ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين ليس بشيء ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٢٥/٨) . وانظر تهذيب الكمال (٤٧٤/٣) ، والميزان (٢٨٧/١) ، وفي التقريب (٦١٥) صدوق يخطيء .
- ورد ذكره في الرواية (١٠٥) .

ب

* بشر بن موسى بن صالح ، أبو علي الأسدي . قال الخطيب : كان ثقة

أمينا عاقلاً ركيناً . وقال الدارقطني : ثقة نبيل . ووصفه الذهبي بأنه الإمام الحافظ الثقة المعمر . توفي (٢٨٨هـ) . انظر الجرح والتعديل (٣٦٧/٢) ، وتاريخ بغداد (٨٦/٧) ، والسير (٣٥٢/١٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦ ، ٧٣) .

* بكر بن خنيس كوفي عابد سكن بغداد . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ضعيف ، وقال مرة : شيخ صالح لا بأس به ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . انظر تهذيب الكمال (٢٠٨/٤) ، والميزان (٣٤٤/١) ، وفي التقريب (٧٣٩) ، صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٤) .

* بكر بن سهل الدمياطي ، أبو محمد ، حمل الناس عنه وهو مقارب الحال . قال النسائي : ضعيف . السير (٤٢٥/١٣ - ٤٢٦) ، الميزان (٣٤٥/١ - ٣٤٦) ، اللسان (٥١/٢ - ٥٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٨٦) .

* بكير بن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني قاضي نيسابور ، توفي (١٦٣هـ) وثقه بعضهم ، وقال ابن المبارك : أرم به ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به حديثه ليس بالمنكر ، وقال أحمد ابن حنبل : ذاهب الحديث . انظر تهذيب الكمال (٢٥٢/٤) ، والميزان (٣٥١/١) ، وفي التقريب (٧٦٨) صدوق فيه لين .
- ورد ذكره في الرواية (٤١٤) .

* بيان بن بشر الأحمسي ، أبو بشر الكوفي ، ثقة ثبت . من الخامسة .
التقريب (٧٨٩) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٢) .

ث

* ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، مات سنة
بضع وعشرين ومائة . التقريب (٨١٠) .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٢) .

* ثابت مولى أم سلمة .
- ورد ذكره في الرواية (٤٩٥) .

* ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، مات
(١٥٠هـ) وقيل (١٥٣هـ أو ١٥٥هـ) . التقريب (٨٦١) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٤) .

ج

* جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف
رافضي . مات (١٢٧هـ) وقيل (١٣٢هـ) . التقريب (٨٧٨) .
- ورد ذكره في الرواية (٢١٠) .

* جيارة بن المغلس الحماني ، أبو محمد الكوفي ، ضعيف مات
(٢٤١هـ) . التقريب (٨٩٠) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٥٩) .

* جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد
وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من
حفظه ، مات (١٧٠هـ) بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال
اختلاطه . التقريب (٩١١) .

- ورد ذكره في الرواية (١٤٤) .

* جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي ، نزيل البصرة ، متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه مات بعد (١٤٠هـ) . التقريب (٩٣٩)

- ورد ذكره في الرواية (٦٤٧) .

* جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري مولى بني الجريش ، مات (١٧٨هـ) . قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه ، قال ابن معين وجعفر : ثقة ، وقال أحمد : لا بأس به ، وقال البخاري : كان أمياً ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع . انظر تهذيب الكمال (٤٣/٥) ، والميزان (٤٠٨/١) ، وفي التقريب (٩٤٢) صدوق زاهد لكنه كان يتشيع .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٣) .

* جعفر بن سليمان .

- ورد ذكره في الرواية (٦٩٧) .

* جعفر بن محمد بن الحسن .

- ورد ذكره في الرواية (٤١٤) .

* جعفر بن محمد بن شاکر أبو محمد البغدادي الصائغ ، قال الخطيب : كان عابداً زاهداً ثقة صادقاً متقناً ضابطاً . وقال ابن المنادي كان ذا فضل وعبادة وزهد انتفع به خلق كثير في الحديث وأكثروا عنه لثقتهم وصلاحه ونعته الذهبي بقوله الإمام المحدث شيخ الإسلام أحد الأعلام . توفي (٢٧٩هـ) .

انظر تاريخ بغداد (١٨٥/٧) ، والسير (١٩٧/١٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٩١) .

* جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق ، مات (١٤٨هـ) ، قال يحيى القطان : ما كان كذوباً ، وقال الشافعي : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة مأمون . انظر تهذيب الكمال (٧٤/٥) ، وفي التقريب (٩٥٠) صدوق فقيه إمام .

- ورد ذكره في الروايات (٦٨٣ ، ٧٣٥ ، ٧٨٥) .

* جعفر بن محمد بن مروان .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٤) .

ح

* الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي البصري المؤذن . قال الإمام أحمد مضطرب الحديث ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن مهدي : ما رأيت إلا خيراً ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به . انظر تهذيب الكمال (٢٥٨/٥) ، والميزان (٤٣٨) ، وفي التقريب (١٠٣٣) صدوق يخطيء .

- ورد ذكره في الرواية (٣٨٤) .

* الحارث بن عبيدة بن رباح الغساني .

- ورد ذكره في الرواية (٧٢٢) .

* حامد بن يحيى بن هانيء البلخي ، أبو عبد الله . نزيل طرسوس ، ثقة حافظ ، مات (٢٤٢هـ) . التقريب (١٠٦٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٦١) .

* حبه بن جوين أبو قدامة العرنى الكوفى ، توفى (٧٦هـ) ، قال الجوزقانى وابن معين : ليس بثقة ، وقال النسائى ليس بالقوى ، وقال العجلى تابعى ثقة ، وقال ابن عدى : ما رأيت له منكراً قد جاوز الحد . وقال الذهبى من غلاة الشيعة : انظر الميزان (١/٤٥٠) والجرح والتعديل (٣/٢٥٣) ، وفي التقريب (١٠٨١) صدوق له أغلاط وكان غالباً فى التشيع ، وأخطأ من زعم أن له صحة .

- ورد ذكره فى الرواية (٦٠٥) .

* الحجاج بن عبد الله

- ورد ذكره فى الرواية (٣٦) فى الحاشية .

* حجاج بن نصير الفساطيطى القيسى ، أبو محمد البصرى ، ضعيف كان يقبل التلقين . مات (٢١٣هـ) أو (٢١٤هـ) . التقريب (١١٣٩) - ورد ذكره فى الرواية (٧٥٧) .

* الحسن بن أبى الحسن البصرى الأنصارى ، ثقة فقيه فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس . مات (١١٠هـ) . التقريب (١٢٢٧) . - ورد ذكره فى الروايات (٣٧٤ ، ٥٧٤ ، ٧٨٦) .

* الحسن بن ربيع البجلي ، أبو على الكوفى ، البورانى ، ثقة ، مات (٢٢٠هـ) أو (٢٢١هـ) . التقريب (١٢٤١) . - ورد ذكره فى الرواية (٢٧٧) .

* الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفى الكوفى ، ضعيف من السادسة . التقريب (١٢٥٦) . - ورد ذكره فى الرواية (٣٦٢) .

* الحسن بن علي بن بحر بن بري .
- ورد ذكره في الروايتين (٢٧٧ ، ٤٩١) .

* الحسن بن علي بن زياد .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٢) .

* الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه أبو محمد البغدادي
القطان . توفي (٢٩٨هـ) ، وثقه الدارقطني والخطيب ونعته الذهبي
بقوله: الشيخ الإمام الثقة . انظر تاريخ بغداد (٣٧٥/٧) ، والسير
... (٥٥٩/١٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٦) .

* الحسن بن عمارة البجلي ، أبو محمد الكوفي ، متروك ، مات
(١٥٣هـ) . التقريب (١٢٦٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٥) .

* الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني
وأبوه بن الحنفية ، ثقة فقيه ، مات (١٠٠هـ) أو (٩٩هـ) . التقريب
(١٢٨٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٥٧٨) .

* الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري أبو عبد الله الكوفي ، توفي
(٢٠٨هـ) ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو زرعة : منكر
الحديث ، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : ليس بقوي ، وقال
الجوزقاني : غال في التشيع ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر
تهذيب الكمال (٣٦٦/٦) ، والميزان (٥٣١/١) ، وفي التقريب
(١٣١٨) صدوق يهم ويغلو في التشيع .

- ورد ذكره في الروايات (٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩) .

* الحسين بن الحسن بن عطية العوفي أبو عبد الله ، توفي (٢٠١ هـ)
ضعفه يحيى بن معين والنسائي ، وابن أبي حاتم وغيرهم ، وقال ابن
حبان : يروي أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج بخبره . انظر
الجرح والتعديل (٤٨ / ٣) ، والميزان (٥٣٢ / ١) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦٢) .

* الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق أبو علي الرقي المالكي القطان
الجصاص ، توفي في حدود عشر وثلاثمائة ، وثقه الدارقطني وبعثه
الذهبي بقوله الحافظ المسند الثقة . انظر السير (٢٨٦ / ١٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٨١٢) .

* الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة له أوهام ، مات
(١٥٩ هـ) ويقال (١٥٧ هـ) . التقريب (١٣٥٨) .
- ورد ذكره في الرواية (١٣) .

* حفص بن سليمان . لم أقف له على ترجمة ، وقد نص ابن حجر في
الإصابة (٥٣٠ / ١) على ضعفه .
- ورد ذكره في الرواية (٦٩٧) .

* حفص بن عمر بن الحارث بن سخيرة الأزدي النمري أبو عمر الحوضي
وهو بها أشهر ، ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث ، مات
(٢٢٥ هـ) . التقريب (١٤١٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٣٠) .

* الحكم بن ظهير الفزاري ، أبو محمد ، متروك رمي بالرفض واتهمه
ابن معين . مات قريبا من (١٨٠ هـ) . التقريب (١٤٤٥) .
- ورد ذكره في الرواية (٨١٢) .

* حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد اثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخره ، مات (١٦٧هـ) ، التقريب (١٤٩٨) .
- ورد ذكره في الروايتين (٧٢٠ ، ٧٣٢) .

* حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، ثقة مدلس وعابه زائده لدخوله في شيء من أمر الأمراء . مات (١٤٢هـ) ويقال (١٤٣هـ) . التقريب (١٥٤٤) .
- ورد ذكره في الروايتين (٢٧٧ ، ٧٢٠) .

خ

* خاقان بن عبد الله بن الأهمم السعدي أبو الصباح أخو يحيى ، روى عن الحكم بن عتيبة وعلي بن زيد بن جدعان . روى عنه مسدد .
الجرح (٤٠٥/٣) رقم (١٨٥٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٨٧) .

* خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو سلمة ويقال أبو القاسم الكوفي المعروف بالفأفأ ، قتل (١٣٢هـ) ، وثقه ابن معين والإمام أحمد ، وابن حبان ، والذهبي ، والنسائي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرى برواياته بأساً . انظر تهذيب الكمال (٨٣/٨) ، والجرح والتعديل (٣٤٤/٣) ، والميزان (١/٦٣١) وفي التقريب (١٦٤١) ، صدوق رمى بالإرجاء وبالنصب .
- ورد ذكره في الرواية (٢٥٤) .

* خالد بن سلمة القرشي .
- ورد ذكره في الرواية (٦٩٧) .

* خالد بن عمرو بن خالد السلفي الحمصي ، ضعيف وكذبه جعفر
الفريابي ، التقريب (١٦٦١) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٧) .

* خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو البصري ،
لقبه : شباب ، توفي (٢٤٠هـ) ، قال أبو حاتم : لا أحدث عنه هو
غير قوي ، وقال ابن عدي : هو صدوق من متيقظي الرواة ، وذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال : كان متقناً علماً بأيام الناس
وأنسابهم . انظر تهذيب الكمال (٣١٤/٨) ، والسير (١١/
٤٧٢) ، وفي التقريب (١٧٤٣) صدوق ربما أخطأ وكان أخبارياً
علامة .

- ورد ذكره في الرواية (١٤٤) .

د

* داود بن أبي هند القشيري ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة
متقن كان يهم بأخيه ، مات (١٤٠هـ) وقيل قبلها : التقريب
(١٨١٧) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٢٦) .

* دينار الخزاعي الكوفي والد عيسى بن دينار المؤذن ، مقبول كما في
التقريب (١٨٣٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٩٤) .

ر

* رشدين بن سعد بن مفلح المهدي أبو الحجاج المصري ، ضعيف رجح
أبو حاتم عليه ابن لهيعة . وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه
فأدرسته غفلة الصالحين فخلط في الحديث . مات (١٨٨هـ) .
التقريب (١٩٤٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٥٠) .

* رميح بن هلال الطائي . قال أبو حاتم : مجهول لا يعرف لا أعلم روى عنه غير أبي تميلة ، وقال الذهبي : مجهول . انظر الجرح والتعديل (٥٢٢/٣) ، والميزان (٥٤/٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٥١٥) .

* روح بن جناح الأموي ، أبو سعد الدمشقي ، ضعيف اتهمه ابن حبان . التقريب (١٩٦١) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٩٠) .

* روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل له تصانيف ، مات (٢٠٥هـ) أو (٢٠٧هـ) . التقريب (١٩٦٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٢٠) .

ز

* زيان بن فائد المصري ، أبو جوين الحمراوي ، ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته . مات (١٥٥هـ) . التقريب (١٩٨٥) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٥٠) .

* زر بن حبيش الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل ، مخضرم ، مات (٨١هـ) أو (٨٢هـ) أو (٨٣هـ) . التقريب (٢٠٠٨) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* زكريا بن عدي بن الصلت التيمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة جليل يحفظ . مات (٢١١هـ) أو (٢١٢هـ) . التقريب (٢٠٢٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٧٧) .

* زهير بن عباد الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح ، مات (٢٣٨هـ) . قال الدارقطني : مجهول ، وقال أبو حاتم : أصله كوفي ثقة ، وقال الذهبي : ووثقه آخرون . انظر الجرح والتعديل (٣/٥٩١) ، والميزان (٨٣/٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٥٧) .

* زياد بن أبي زياد الأنصاري .

- ورد ذكره في الرواية (٦٩٧) .

* زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر . أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ، ثقة عالم وكان يرسل . مات (١٣٦هـ) . التقريب (٢١١٧) .

- ورد ذكره في الروايتين (٣٦ ، ٨٢١) .

* زيد بن أبي أنيسة الجزري ، أبو أسامة ، ثقة له أفراد ، مات (١١٩هـ) وقيل (١٢٤هـ) . التقريب (٢١١٨) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٧) .

* زيد بن المبارك اليماني الصنعاني . قال أبو داود : سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول : رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله : أحمد بن حنبل ، وزيد بن المبارك ، وصدقة بن الفضيل ، وقال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، انظر تهذيب الكمال (١٠٤/١٠) ، والجرح والتعديل (٣/٥٧٣) ، وفي التقريب (٢١٥٥) . صدوق عابد .

- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

* زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل . مات بعد الثمانين وقيل (٩٦هـ)

. التقريب (٢١٥٩) .

- ورد ذكره في الروايتين (٥١١ ، ٦٧٦) .

س

* سالم بن أبي الجعد : رافع الغطفاني الأشجعي الكوفي ، ثقة وكان يرسل كثيراً ، مات (٩٧هـ) أو (٩٨هـ) ، وقيل (١٠٠هـ) أو بعد ذلك . التقريب (٢١٧٠) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٩٨) .

* سالم بن عجلان الأفطس ، الأموي ، أبو محمد الحراني ، ثقة رمي بالإرجاء ، قتل (١٣٢هـ) . التقريب (٢١٨٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٥٩٦) .

* السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري ، ثقة . أخطأ الأزدي في تضعيفه ، مات (١٦٧هـ) . التقريب (٢٢٢٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٥٧) .

* سعد بن طريف الاسكاف الحنظلي الكوفي ، متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً . التقريب (٢٢٤١) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٣) .

* سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، قال الإمام أحمد : جهمي وقال : ولم يكن هذا أيضاً ممن يتساهل أن يكتب عنه ولا كان موضوعاً لذلك . انظر تاريخ بغداد (١٢٦/٩) ، ولسان الميزان (١٨/٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٦٢) .

* سعيد بن أبي عروبة : مهران اليشكري ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة . مات (١٥٦هـ) وقيل (١٥٧هـ) . التقريب (٢٣٦٥) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٨٧) .

* سعيد بن بريح الرقي .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

* سعيد بن جبير الأسدي ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله . قتل بين يدي الحجاج (٩٥هـ) .
التقريب (٢٢٧٨) .
- ورد ذكره في الروايات (٦٤ ، ٨٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٥٩٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٧٨٨ ، ٨٠١) .

* سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز ، لقبه سعدويه ، ثقة حافظ ، توفي (٢٢٥هـ) . التقريب (٢٣٢٩) .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٢) .

* سعد بن الصلت بن برد بن أسلم القاضي الإمام ، المحدث أبو الصلت البجلي الكوفي الفقيه قاضي شيراز من موالي جرير بن عبد الله البجلي ، توفي (١٩٦هـ) . قال الذهبي : صالح الحديث وماعلمت لأحد فيه جرحاً . انظر الجرح والتعديل (٨٦/٤) ، والسير (٣١٧/٩) .
- ورد ذكره في الرواية (١٦٨) .

* سعيد بن عمرو بن جعده بن هبيرة المخزومي ، وثقه ابن معين وابن شاهين . انظر تاريخ أسماء الثقات ص (١٤٥) ، والجرح والتعديل (٤٩/٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٩٧) .

* سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي أبو محمد ، وقيل أبو عبيد الله ، قال أبو زرعة : سألت ابن نمير ، وابن أبي شيبه عنه فأثنيا عليه ، وذاكرت أحمد بن حنبل عنه بأحاديث فعرفه وأثنى عليه وقال : صدوق كان يطلب معنا الحديث ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الذهبي : ثقة لكنه شيعي . انظر تهذيب الكمال (٤٥/١١) والميزان (١٥٧/٢) ، وفي التقريب (٢٣٨٦) صدوق رمي بالتشيع .
- ورد ذكره في الرواية (٥١٥) .

* سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي نزيل الجزيرة ، ضعيف ، مات بعة التسعين . التقريب (٢٣٩٥) .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

* سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار . اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل ، مات بعد التسعين . التقريب (٢٣٩٦) .
- ورد ذكره في الروايات (٧٥ ، ٤٤١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠) .

* سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني ، ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . مات (٢٢٧هـ) . التقريب (٢٣٩٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٠١) .

* سعيد بن ميمون ، مجهول من الثامنة . التقريب (٢٤٠٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٧) .

* سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي أبو يحيى الكوفي المعروف بسعدان ،

مات قبل المئتين ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن حبان :
ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث ، وقال الدارقطني : ليس بذلك .
انظر تهذيب الكمال (١٠٦ / ١١) ، والميزان (١٦٢ / ٢) ، وفي
التقريب (٢٤١٦) ، صدوق وسط .
- ورد ذكره في الرواية (٦٧٦) .

* سعيد بن يعقوب الطالقاني ، أبو بكر ، ثقة صاحب حديث . قال
ابن حبان : ربما أخطأ . مات (٢٤٤) هـ . التقريب (٢٤٢٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٤١٤) .

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة
حافظ فقيه عابد إمام ، حجة ، وكان ربما دلس ، مات (١٦١) هـ .
التقريب (٢٤٤٥) .
- ورد ذكره في الروايات (٥٤ ، ٢٢٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٦٨٤ ، ٧٨٨) .

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي
ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان
ربما دلس لكن عن الثقات . مات في رجب (١٩٨) هـ . التقريب
(٢٤٥١) .
- ورد ذكره في الروايات (٢٣ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٢٥٧ ، ٣٦١) .

* سلام بن سليم أو سلم ، أبو سليمان ويقال له الطويل المدائني ، متروك .
مات (١٧٧) هـ . التقريب (٢٧٠٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* سلام بن وهب الجندي ، ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وقال : عن
ابن طاؤس لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وعنه الذهبي في الميزان

وقال : خبره منكر بل كذب . انظر الضعفاء الكبير (١٦٢/٢) ،
والميزان (١٨٢/٢) .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

* سليم بن عامر الشامي أبو عامر ، قال أبو زرعة : صالح أدرك
الجاهلية غير أنه لم يصحب النبي ﷺ وهاجر في عهد أبي بكر رضي
الله عنه وصلى خلفه . الجرح والتعديل (٢١٠/٤) ، والتقريب
(٢٥٢٨) .
- ورد ذكره في الرواية (١٤١) .

* سليمان بن أبي كريمة شامي ، ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : عامة
أحاديثه مناكير ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً . انظر الجرح والتعديل
(١٣٨/٤) ، والميزان (٢٢١/٢) ، واللسان (١٠٢/٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٨٦) .

* سليمان بن المغيرة القيسي البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثقة ، قاله يحيى
ابن معين ، مات (١٦٥هـ) . التقريب (٢٦١٢) .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٢) .

* سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ،
ثقة حافظ عارف بالقراءات وورع لكنه يدلس مات (١٤٧هـ) أو
(١٤٨هـ) . التقريب (٢٦١٥) .
- ورد ذكره في الروايات (١٥٠ ، ١٦٨ ، ٢٤٩ ، ٤٩٨ ، ٦٧٦) .

* سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو
المغيرة ، توفي (١٢٣هـ) ، قال أحمد : مضطرب الحديث ، وروى ابن
المبارك عن سفيان : أنه ضعيف ، وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى :

سماك ثقة ، كان شعبة يضعفه ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال صالح جزرة : يضعف ، وقال النسائي : إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة لأنه كان يلقن فيتلقن ، وقال العجلي : جائز الحديث ، كان الثوري يضعفه قليلاً . انظر الجرح والتعديل (٢٧٩/٤) ، والميزان (٢٣٢/٢) ، وفي التقريب (٢٦٢٤) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن .
- ورد ذكره في الرواية (٣١٤) .

* سماك بن عبد الصمد بن سلام بن وريعة - وقيل ربيعة - بن سماك بن رافع أبو القاسم الأنصاري توفي (٢٨٢هـ) قال الخطيب ما علمت من حاله إلا خيراً .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٧) .

* سنان بن يزيد التميمي ، أبو حكيم الرهاوي ، والد أبي فروة ، مجهول ، من الثالثة ، رأى علياً ، ثم عمراً حتى بلغ ستاً وعشرين ومائة سنة . التقريب (٢٦٤٥) .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٧) .

* سهل بن معاذ بن أنس الجهني شامي نزل مصر ، ضعفه ابن معين ، وقال ابن حبان في الثقات : لست أدري أوقع التخليط منه أو من صاحبه زيان بن فائد . انظر تهذيب الكمال (٢٠٨//١٢) ، والميزان (٢٤١/٢) ، وفي التقريب (٢٦٦٧) لا بأس به إلا في روايات زيان عنه .
- ورد ذكره في الرواية (٦٥٠) .

* سيف بن وهب التميمي أبو وهب البصري ، قال يحيى بن سعيد : هالك، وقال الإمام أحمد : ضعيف ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر تهذيب الكمال (٣٣٦/١٢) ، والميزان (٢٥٩/٢) ، وفي التقريب (٢٧٢٨) ، لين الحديث من الخامسة .
- ورد ذكره في الرواية (١١) .

ش

* شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي، توفي (١٧٧هـ) ، قال الجوزقاني : سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل ، وقال ابن معين : صدوق ثقة إلا أنه يغلط ولا يتقن ، وقال الدارقطني : ليس شريك بالقوي فيما ينفرد به ، وقال أبو حاتم : صدوق وله أغاليط . انظر تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢) ، والميزان (٢٧٠/٢) ، وفي التقريب (٢٧٨٧) صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع .
- ورد ذكره في الرواية (٥٩٦) .

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذبح عن السنة ، وكان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ستين بعد المائة . التقريب (٢٧٩٠) .
- ورد ذكره في الروايات (٢٣٠ ، ٣٥٠ ، ٤٤٧ ، ٥٦٤) .

ص

* صالح بن أبي الأخضر ، اليمامي ، مولى هشام بن عبد الملك ، نزل البصرة ، ضعيف يعتبر به ، من السابعة ، مات بعد (١٤٠هـ)

التقريب (٢٨٤٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٨٦) .

ض

* الضحاك بن مزاحم البلخي المفسر ، أبو القاسم ، ويقال : أبو محمد الهلالي الخرساني ، مات (١٥٠ هـ وقيل ١٥٦ هـ) ، قال يحيى القطان : كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط ، وكذا قال الطيالسي ، وقال يحيى بن سعيد : الضحاك ضعيف عندنا ، ووثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة . انظر تهذيب الكمال (٢٩١/١٣) ، والميزان (٣٢٥/٢) ، وفي التقريب (٢٩٧٨) ، صدوق كثير الإرسال .

- ورد ذكره في الروایتين (٨١ ، ٢٤٤) .

* ضرار بن عمرو الملقب ، روي أحمد بن سعد بن أي مريم عن يحيى : لا شيء ، وقال الدولابي : فيه نظر .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٣) .

ط

* طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ، قال أبو داود : رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . مات سنة اثنتين - أو ثلاث - وثمانين . التقريب (٣٠٠٠) .
- ورد ذكره في الروایتين (١١٣ ، ٤٨٤) .

* طاؤس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم ، الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك . التقريب (٣٠٠٩) .
- ورد ذكره في الروایتين (٤٢ ، ١٥٥) .

* طلق بن عصام .
- ورد ذكره في الرواية (٢١٠) .

ع

* عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني ، ويقال : الأردني ، قال يحيى بن معين : صويلح ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، ويقال : تكلم فيه ابن قتيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر تهذيب الكمال (٤٨٣/١٣) ، والميزان (٣٥٠/٢) ، وفي التقريب (٣٠٥٨) صدوق يهم من الثامنة .
- ورد ذكره في الرواية (٥٥٢) .

* عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة . التقريب (٣٠٨٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٥٩) .

* عامر بن شراحيل الشعبي ، بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين . التقريب (٣٠٩٢) .
- ورد ذكره في الروايتين (٦٢٦ ، ٦٦٢) .

* عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني أبو سعيد الكوفي الشيعي ، مات (٢٥٠هـ) ، قال أبو حاتم : شيخ ثقة ، وقال ابن خزيمة : حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب ، وقال الدارقطني : شيعي صدوق ، وقال ابن حبان : كان داعية إلى الرفض ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، وقال الذهبي : من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صادق في الحديث . انظر تهذيب الكمال (١٧٥/١٤) ، والميزان (٣٧٩/٢) ، وفي التقريب (٣١٥٣) ،

- صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون ، بالغ ابن حبان فقال
يستحق الترك .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٦) .
- * العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب أبو عثمان الأزرق ، ضعيف
من التاسعة . التقريب (٣١٨٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٥٧) .
- * عبد الرحمن بن جبير المصري ، المؤذن العامري ، ثقة عارف بالفرائض ،
مات (١٦٧هـ) ، وقيل بعدها . التقريب (٣٨٢٨) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٢٣) .
- * عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي ، ثقة ، من
الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث
وثمانين ، ويقال إنه غرق ، أخرج له الجماعة . التقريب (٣٩٩٣) .
- ورد ذكره في الروايات (١٢٢ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨) .
- * عبد الرحمن بن مسعود العبدي .
- ورد ذكره في الرواية (٢٧٨) .
- * عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني ، مولى الحرقة ، ثقة ، من
الثالثة . التقريب (٤٠٤٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٧٠) .
- * عبد الرحيم
- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

* عبد السلام بن حرب .

- ورد ذكره في الرواية (٢٤٧) .

* عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي القاضي

المعروف بعبدان ، توفي (٣٠٦هـ) ، قال الخطيب البغدادي : كان أحد

الحفاظ الأثبات ، وقال الذهبي : الحافظ الحجة العلامة صاحب

المصنفات . انظر تاريخ بغداد (٣٧٨/٩) ، والسير (١٦٨/١٤) .

- ورد ذكره في الرواية (١٤٤) .

* عبد الله البهي مولى مصعب بن الزبير ، يقال : اسم أبيه يسار . ذكره

ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي حاتم : مضطرب الحديث لا يحتج

به . انظر تهذيب التهذيب (٨٩/٦) ، وفي التقريب (٢٧٢٣) ،

صدوق يخطيء من الثالثة .

- ورد ذكره في الروايتين (٢٥٤ ، ٣٥١) .

* عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني الكوفي المعروف بالمكُتِب ،

ثقة ، من الثالثة . التقريب (٣٢٦٨) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٧) .

* عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ،

أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، ولد على عهد النبي ﷺ فحنكه

النبي ﷺ ، روى عن النبي ﷺ رسلاً ، لأبيه وجدته صحبة . قال ابن

عبد البر: أجمعوا على ثقته ، مات (٧٩هـ) ويقال (٨٤هـ) ، أخرج له

الجماعة . انظر تهذيب التهذيب (١٥٧/٥ - ١٥٨) ، والتقريب

(٣٢٦٥) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٢٦) .

* عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى
ابن عمر ، ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . التقريب (٣٣٠٠) .
- ورد ذكره في الروايتين (١٢٨ ، ٥٣٠) .

* عبد الله بن رجاء المكي ، أو عمران البصري ، نزيل مكة ، ثقة تغير
حفظه قليلاً ، مات في حدود التسعين بعد المائة . التقريب (٣٣١٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٣٠) .

* عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي .
- ورد ذكره في الروايتين (١٢٧ ، ١٥٥) .

* عبد الله بن سعد .

- ورد ذكره في الرواية (٥٢) .

* عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي أبو محمد ، ويقال : أبو
سعيد ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء رافضي خبيث ، وقال
النسائي وغيره : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال
البخاري : هو في الأصل صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف ،
وقال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . انظر تهذيب
الكمال (٢٤٢ / ١٥) ، والميزان (٤٥٧ / ٢) ، وفي التقريب
(٣٤٤٦) صدوق رمي بالرفض وكان أيضاً يخطئ من التاسعة .
- ورد ذكره في الرواية (٤٩٨) .

* عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو بكر الأسدي ، ثقة ثبت
فاضل ، من الثالثة ، بقي إلى أواخر دولة بني أمية ، و كان مولده
سنة خمس وأربعين . التقريب (٣٤٧٥) .
- ورد ذكره في الرواية (١٣٤) .

* عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي الكوفي مشكدانه مات (٢٣٩هـ) ، قال أبو حاتم : صدوق ويروى عنه أنه شيعي ، وروي عبد الله بن الإمام أحمد ، عن أبيه قال : مشكدانه ثقة ، وقال الذهبي : صدوق صاحب حديث . انظر تهذيب الكمال (٣٤٥/١٥) ، والميزان (٤٦٦/٢) .

- ورد ذكره في الرواية (١١) .

* عبد الله بن عمر .

- ورد ذكره في الرواية (٥٨٢) .

* عبد الله بن قريش الأسدي .

- ورد ذكره في الرواية (٦٥٦) .

* عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة . وله ثلاث وستون .التقريب (٣٥٧٠) .
- ورد ذكره في الرواية (٤١٤) .

* عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدلي الغافقي ، أبو عبد الرحمن المصري ، توفي (٢٧٤هـ) ضعفه ابن معين قبل احتراق كتبه وبعدها ، وقال أبو زرعة : سماع الأوائل والأواخر منه سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله وليس ممن يحتج به ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار . وقال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه ، وقال ابن حبان : كان أصحابنا يقولون : سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : عبد الله بن وهب وابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي

فسماعهم صحيح ، وكان احتراق كتبه سنة (١٦٩هـ) أو (١٧٠هـ) وهذا ما يرجحه بعض المحققين أن من روى عنه قبل احتراق كتبه صحيح ، وفي التقريب (٣٥٦٣) صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون . انظر تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) ، ولسان الميزان (٤٧٥/٢) ، وتهذيب التهذيب (٣٧٣/٥) .

- ورد ذكره في الروايات (١٤٨ ، ٣١٣ ، ٦٥٠) .

* عبد الله بن محمد بن سوار .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٥) .

* عبد الله بن محمد العتبي ، من ولد عتبة بن أبي سفيان .

- ورد ذكره في الرواية (٥٢) .

* عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام أبو بكر ، توفي يوم الأحد (٢٨١هـ) ، وثقه أبو الشيخ ، وأبو نعيم . انظر طبقات المحدثين (٣٤٩/٣) ، وتاريخ أصبهان (١٧/٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٨٤) .

* عبد الله بن المغيرة .

- ورد ذكره في الرواية (٣٢٢) .

* عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن طلحة القرشي ، قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأسا ، وقال ابن معين : صدوق كثير الخطأ ، وقال الذهبي : ليس بحجة . انظر تهذيب الكمال (١٨٤/١٦) ، والميزان (٥٠٨/٢) ، وفي التقريب (٣٦٤٥) صدوق كثير الخطأ

- ورد ذكره في الرواية (٥٧٢) .

* عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات (١٩٧هـ) . التقريب (٣٦٩٤) .
- ورد ذكره في الرواية (١٤٨) .

* عبد الله بن يحيى .
- ورد ذكره في الرواية (٢١٠) .

* عبد الله أبو عيسى ، عن أبيه ، عن جده .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٦) .

* عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي ، الكوفي ، الخراز ، مقبول ، من الثامنة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث . انظر الثقات لابن حبان (٤٢٣/٨) ، وتهذيب التهذيب (٣٣٣/٦) ، والتقريب (٤١٥٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٥٩) .

* عبيد بن المغيرة أبو المغيرة البجلي ، أو الخارفي الكوفي ، وقيل اسمه عبيد بن عمرو ، وقيل المغيرة بن أبي عبيد ، وقيل الوليد ، وقيل أبو الوليد بن المغيرة ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده فهو مجهول من الثالثة . التقريب (٨٣٨٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٤٠٥) .

* عبيدة بن رباح الغساني .
- ورد ذكره في الرواية (٧٢٢) .

* عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، الكوفي أبو محمد ، ثقة كان

يتشيع ، من التاسعة ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي
نُعيم واستصغر في سفیان الثوري ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .
التقريب (٤٣٤٥) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٨٠) .

* عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، أبو
العُميس المسعودي الكوفي ، ثقة ، من السابعة . أخرج له الجماعة .
التقريب (٤٤٣٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٠٦) .

* عثمان بن عمير ، ويقال ابن قيس والصواب أن قيساً جد أبيه ، وهو
عثمان بن أبي حميد أيضاً البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى ،
ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع ، مات في حدود
(١٥٠هـ) . التقريب (٤٥٠٧) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٤٨) .

* عروة بن رُويم ، بالراء مصغرا اللخمي ، أبو القاسم ، مات (١٣٥هـ)
على الصحيح .

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين ، وعن دحيم : ثقة ،
وكذلك قال النسائي ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبيه :
عامة أحاديثه مراسيل . وفي التقريب : صدوق يرسل كثيراً . تهذيب
الكمال (٩/٢٠ - ١٠) ، التقريب (٤٥٦٠) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٦٩) .

* عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ، ثقة
فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح
. وكان مولده في أوائل خلافة عثمان . التقريب (٤٥٦١) .

- ورد ذكره في الروايات (١٩٤ ، ٢٥٤ ، ٤١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٢ ، ٦٨٤) .

* عطاء بن أبي رباح : أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، مات (١١٤هـ) على المشهور ، وقيل أنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه . التقريب (٤٥٩١) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٢٠) .

* عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة وقيل: عبد الله ، مات (١٣٥هـ) . قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبيه : ثقة صدوق ، قلت : يحتج به ؟ قال : نعم . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الدارقطني : ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس . انظر تهذيب الكمال (١٠٦ / ٢٠) ، وفي التقريب (٤٦٠٠) صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس
- ورد ذكره في الرواية (٨٧ ، ٤٨٧) .

* عطاء بن أبي ميمونة البصري ، أبو معاذ ، واسم أبي ميمونة قنيع ، ثقة رمي بالقدر ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . التقريب (٤٦٠١) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك . التقريب (٤٦٠٥) .
- ورد ذكره في الروايتين (٣٩٧ ، ٨٢١) .

* عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي أبو الحسن ، مات (١١١هـ) ، ضعفه أبو حاتم ، والإمام أحمد ، والنسائي ، والذهبي ، وجماعة ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ، وفي التقريب (٤٦١٦) صدوق يخطيء

كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، وانظر المجروحين (١٧٦/٢) ، وميزان
الاعتدال (٧٩/٣) ، والجرح والتعديل (٣٨٢/٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦٢) .

* عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، البصري ،
ثقة ، ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه
. وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة بعد
المائتين ومات بعدها بيسير . التقريب (٤٦٢٥) .
- ورد ذكره في الرواية (٤٩١) .

* عقبة بن صُهبان الأزدي ، بصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد
السبعين . التقريب (٤٦٤٠) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٨٧) .

* عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أصله من البصرة ،
مات قبيل الستين بعد المائة ، قال النسائي : ليس به بأس إلا في
حديثه عن يحيى بن أبي كثير ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً وربما
وهم في حديثه ، وربما دلس ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير
بعض الأغاليط . وفي التقريب : صدوق يغلط . تهذيب الكمال
(٢٦١/٢٠) ، التقريب (٤٦٧٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٠١) .

* عكرمة أبو عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت عالم
بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة ، من
الثالثة ، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك . التقريب (٤٦٧٣) .
- ورد ذكره في الروايات (١٣) ، ٢٣٦ ، ٣١٤ ، ٤٣٥ ، ٥٥١ ،
٦٣٤ ، ٦٧٥ ، ٦٩٠ .

* العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، أبو شبل المدني ، مات سنة
بضع وثلاثين ومائة ، قال أبو زرعة : ليس هو بأقوى ما يكون ، وقال
النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وفي
التقريب : صدوق ربما وهم . تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٢) ، التقريب
(٥٢٤٧) .

- ورد ذكره في الرواية (٥٢٤٧) .

* علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من
الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين . التقريب (٤٦٨١) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٧٦) .

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ، ثقة
ثبت عابد فقيه مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري ما رأيت قرشياً
أفضل منه ، مات (١٩٣هـ) وقيل غير ذلك . التقريب (٤٧١٥) .
- ورد ذكره في الروايات (٦٨٣ ، ٧٣٥ ، ٧٨٥) .

* علي بن الحسين الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن ، قال أبو حاتم :
كتبنا عنه وهو صدوق . انظر الجرح والتعديل (١٨١/٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٤٩) .

* علي بن حفص المدائني أبو الحسن البغدادي ، وثقه ابن معين ، وابن
المديني ، وابن أبي شيبه ، وأبو داود ، وقال ابن معين ، والنسائي :
ليس به بأس . انظر تهذيب الكمال (٤٠٨/٢٠) ، وفي التقريب
(٤٧١٩) صدوق من التاسعة .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٨) .

* علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي أبو المغيرة ، الكوفي ، ثقة ،

من كبار الثالثة . التقريب (٤٧٣٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٦٩) .

* علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ،
البصري : أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ينسب
أبوه إلى جد جده ، ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين
ومائة ، وقيل قبلها . التقريب (٤٧٣٤) .

- ورد ذكره في الروايات (٣٦ ، ٢٥٤ ، ٧٨٧) .

* علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس سكن حمص ، مات
(١٤٣هـ) . قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم عن دحيم :
لم يسمع من ابن عباس التفسير ، وذكره ابن حبان في الثقات . وفي
التقريب : صدوق قد يخطئ . انظر تهذيب الكمال (٤٩١/٢٠) -
(٤٩٢) ، والتقريب (٤٧٥٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٨٠) .

* علي بن عبد الله البارقي الأزدي ، أبو عبد الله بن أبي الوليد ، ذكره
ابن حبان في كتاب « الثقات » وقال : كنيته أبو عبد الله من رهط
محمد بن واسع ، وقال أبو أحمد بن عدي : ليس له كثير حديث ،
وهو عندي لا بأس به . وفي التقريب : صدوق ربما أخطأ . تهذيب
الكمال (٤٢/٢١) ، التقريب (٤٧٦٢) ، ورد ذكره في الرواية
(٤٦٦) .

* علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أي طالب الهاشمي ، من
الثامنة ، ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » وقال : يعتبر حديثه من
غير رواية أولاده عنه ، وفي التقريب : مستور : تهذيب الكمال
(٧٩/٢١) ، التقريب (٤٧٧٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٥) .
- * علي بن قادم الخزاعي ، الكوفي ، مات (٢١٣هـ) أو قبلها . قال معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق . وفي التقريب : صدوق يتشيع ، تهذيب الكمال (٢١) / ١٠٨ ، التقريب (٤٧٨٥) .
- ورد ذكره في الرواية (٤٤٧) .

- * علي بن المبارك الصنعاني .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

- * علي بن محمد بن خالد المطرز .
- ورد ذكره في الرواية (٢٢) .

- * عمار بن معاوية الدهني ، أبو معاوية البجلي ، الكوفي ، مات (١٣٣هـ) .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه وإسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، ثقة ، وقال علي بن المديني ، عن سفيان : قطع بشر بن مروان عرقوبيه ، فقلت : في أي شيء ؟ قال : في التشيع ، وفي التقريب : صدوق يتشيع ، تهذيب الكمال (٢١) / ٢٠٩ - ٢١٠ ، التقريب (٤٨٣٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٤) .

- * عمران بن خالد الخزاعي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . انظر الجرح والتعديل (٢٩٧/٦) ، والميزان (٢٣٦/٣) .

- ورد ذكره في الرواية (١٠٦) .

* عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٦/٨) وفي التقريب (٥١٦٦) مقبول من الثامنة .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني ، الكوفي ، نزيل بغداد ، متروك ، من صغار العاشرة ، أخرج له الترمذي ، التقريب (٤٨٦٦)
- ورد ذكره في الرواية (٢٢) .

* عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، ثقة ، من الثالثة ، مات في زمن الوليد ، وقيل قبل ذلك . التقريب (٤٩٥١) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٥) .

* عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، نزيل عسقلان ، ثقة ، من السادسة ، مات قبل سنة خمسين ومائة . التقريب (٤٩٦٥)
- ورد ذكره في الرواية (٧١٨) .

* عمر أبو حفص .
- ورد ذكره في الرواية (٦٩٧) .

* عمر بن يزيد .
- ورد ذكره في الرواية (٦٥٦) .

* عمرو بن بكر بن قميم السكسكي الشامي ، متروك من التاسعة .
التقريب (٤٩٩٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٢٢) .

* عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة المصري ، ضعيف شيعي ، مات
بعد العشرين ومائة . التقريب (٤٩٩٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٣١٣) .

* عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجُمحي مولاهم ، ثقة
ثبت ، مات سنة ست وعشرين ومائة . التقريب (٥٠٢٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٥٧) .

* عمرو بن زرارة ، عن أبيه .
- ورد ذكره في الرواية (٦٩٧) .

* عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، مات
(١١٨ هـ) ، قال أبو الحسن الميموني : سمعت أحمد بن حنبل يقول :
عمرو بن شعيب له أشياء مناكير ، وإنما يكتب حديثه يعتبر به ، فأما
أن يكون حجة فلا . وقال البخاري : رأيت أحمد بن حنبل ، وعلي
ابن المديني ، وإسحاق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون
بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، ما تركه أحد من
المسلمين . وفي التقريب : صدوق . تهذيب الكمال (٦٨ / ٢٢) -
(٦٩) ، التقريب (٥٥٠) .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٣) .

* عمرو بن العباس .

- ورد ذكره في الرواية (١٤٤) .

* عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَملي المرادي أبو عبد الله
الكوفي الأعمى ، ثقة ، عابد ، كان لا يدلس ورمى بالإرجاء ، مات
سنة ثمانين عشرة ومائة وقيل قبلها . التقريب (٥١١٢) .
- ورد ذكره في الروايات (١٢٧ ، ٣٦١ ، ٤٤٧) .

* عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى ، مخضرم مشهور ، ثقة عابد ، نزل الكوفة ، مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها .
التقريب (٥١٢٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٥) .

* عمرو بن هاشم البيروتي ، من التاسعة ، قال أبو أحمد ابن عدي : ليس به بأس ، وفي التقريب : صدوق يخطىء . تهذيب الكمال (٢٧٦/٢٢) ، تهذيب التهذيب (٩٩/٨) ، التقريب (٥١٢٧) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٨٧) .

* عيسى بن دينار الخزاعي مولاهم ، أبو علي الكوفي ، المؤذن ، ثقة ، من السابعة . التقريب (٥٢٩٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٩٤) .

* عيسى بن عبد الله .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٦) .

* عيسى بن ميمون المدني ، مولى القاسم بن محمد يعرف بالواسطي ، ويقال له : ابن تليدكان ضعيف ، من السادسة . انظر : الجرح والتعديل (٢٨٧/٦) ، التقريب (٥٣٣٥) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٧) .

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيني أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة . التقريب (٥٣٤١) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٥٢) .

ف

* الفرغ بن يمان .

- ورد ذكره في الرواية (٦٥٦) .

* الفضل بن موسى السَّيْنَانِي ، أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ، وربما
أغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة . التقريب
(٥٤١٩) .

- ورد ذكره في الرواية (١٣) .

* فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي ، أبو يحيى
المدني ، ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك ، مات (١٦٨هـ) ، قال
أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ضعيف ، وفي التقريب :
صدوق كثير الخطأ ، تهذيب الكمال (٣٢٠/٢٣ - ٣٢١) ، التقريب
(٥٤٤٣) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٩٧) .

ق

* القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة ، مات
(١١٢هـ) .

ذكر أبو حاتم : أن روايته عن علي ، وابن مسعود ، وعائشة مرسله .
وقال أيضاً : حديث الثقات عنه مستقيم ، لا بأس به وإنما ينكر
عنه الضعفاء . وفي التقريب : صدوق يرسل كثيرا . تهذيب الكمال
(٣٨٩ ، ٣٨٦/٢٣) ، التقريب (٥٤٧٠) .

- ورد ذكره في الرواية (٥٥٢) ، و (٦٤٧) .

* قتادة بن دعامة بن قتادة السُّدُوسِي أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ،
يقال ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة
ومائة . التقريب (٥٥١٨) .

- ورد ذكره في الرويات (٤٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٤٠ ، ٣٨٧ ، ٤٤٢) .

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ،
يقال: اسمه يحيى ، وقيل علي ، ثقة ثبت . من العاشرة ، مات سنة
أربعين بعد المائتين عن تسعين سنة . التقريب (٥٥٢٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٣) .

* قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ،
مخضرم ، ويقال له رؤية ، مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز
المائة وتغير . التقريب (٥٥٦٦) .

- ورد ذكره في الروايتين (٢٢ ، ٥٦٤) .

ك

* قيس بن الربيع الأسدي الكوفي أبو محمد ، قال أبو حاتم : محله
الصدق وليس بقوي ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال مرة : لا يكتب
حديثه ، وقيل لأحمد لم تركوا حديثه ؟ قال : كان يتشيع ، وكان كثير
الخطأ وله أحاديث منكرة ، وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطني :
ضعيف . انظر الجرح والتعديل (٩٧/٧) ، والميزان (٣٩٣/٣) ،
وفي التقريب (٥٥٧٣) صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس
من حديثه فحدث به .

- ورد ذكره في الروايتين (٢١٠ ، ٢٤٩) .

* كليب بن وائل البكري التميمي كوفي ، وثقه ابن معين وضعفه
أبوزرعة . انظر الجرح والتعديل (١٦٧/٧) .

- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

ل

* ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي ، أبو بكر ويقال أبو بكير الكوفي ،
توفي (١٤٨هـ) ، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك . التقريب
(٥٦٨٥) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٧٦) .

م
* مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن البصري وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة ، كثير الخطأ . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : في حديثه خطأ كثير ، وقال الذهبي : حافظ عالم يخطيء ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ . انظر الجرح والتعديل (٣٧٤/٨) ، وتهذيب الكمال (١٧٦/٢٩) ، وميزان الاعتدال (٢٢٨/٤) ، والتقريب (٧٠٢٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٣١٤) .

* مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة ، مات (١٤١هـ) أو (١٤٢هـ) أو (١٤٣هـ) وله (٨٣) سنة . التقريب (٦٤٨١) .
- ورد ذكره في الروايات (٢٣ ، ٨٨ ، ٢٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٤٨٣ ، ٥٦٨ ، ٥٨٢ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩) .

* محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدي القاضي ، توفي (٢٩١هـ) ، وثقه الخطيب البغدادي ، انظر تاريخ بغداد (٢٨١/١) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٩٧) .
* محمد بن أحمد بن يحيى .
- ورد ذكره في حاشية الرواية (٣٨٥) .

* محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المخزومي مولا هم المدني ، مات (١٥٠هـ) وقيل بعدها .
قال الإمام أحمد : حسن الحديث ، وقال ابن معين : ثقة وليس بحجة ، وقال ابن المديني : حديثه عندي صحيح ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : لا يحتج به ، وقال شعبة : أمير المؤمنين

في الحديث ، وقال الذهبي : وثقه غير واحد وواه آخرون كالدارقطني وهو صالح الحديث ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطة والأشعار المكذوبة . انظر تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤) ، والميزان (٤٦٨/٣) ، وفي التقريب (٥٧٢٥) صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر .

- ورد ذكره في الروايتين (١٤٤ ، ٤٩٣ ، ٦٣٤) .

* محمد بن أيوب بن سويد الرملي ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : لا تحمل الرواية عنه ، وقال أبو زرعة : رأيتَه قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة . انظر الميزان (٤٨٧/٣) .

- ورد ذكره في الرواية (١٠٥) .

* محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي ، صاحب كتاب فضائل القرآن . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً ، ووثقه الخليلي وقال هو محدث ابن محدث ، وجده يحيى من أصحاب الشوري ، مات بالري في يوم عاشوراء سنة (٢٩٤هـ) . انظر الجرح والتعديل (١٩٨/٧) وتذكرة الحفاظ (٦٤٣/٢) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٨) .

* محمد بن بكير .

- ورد ذكره في الرواية (٢٥٣) .

* محمد العتبي - من ولد عتبة بن أبي سفيان .

- ورد ذكره في الرواية (٥٢) .

* محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني نزل البصرة ، ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة . التقريب (٥٨٨٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٥٠) .

* محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني ثقة من الثالثة . التقريب . (٥٨٩٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٧١٨) .

* محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة ، المفسر متهم بالكذب ورمى بالرفض ، مات (١٤٦هـ) . التقريب . (٥٩٠١) .

- ورد ذكره في الروايات (٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤٩٣ ، ٦٣٤) .

* محمد بن سابق التميمي مولا هم أبو جعفر ، ويقال : أبو سعيد البزار الكوفي نزيل بغداد . ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال النسائي : لا بأس به ، ووثقه العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق . أ . هـ . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل أربع عشرة ومائتين . انظر الجرح والتعديل (٢٨٣/٧) ، وتهذيب الكمال (٢٣٣/٢٥) ، والميزان (٥٥٥/٣) ، والتقريب . (٥٨٩٧) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٩٤) .

* محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، توفي (٢٧٦هـ) . قال الخطيب : لين الحديث ، وقال الدارقطني : لا بأس به . انظر الميزان (٥٦٠/٣) ، وتاريخ بغداد (٣٢٢/٥) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٦٢) .

* محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم المدني نزيل الكوفة كان يلقب ظل الشيطان لقصره ، ثقة ، قتله الحجاج بعد (١٨٠هـ) . التقريب (٥٩٠٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٢٩) .

* محمد بن سؤقة الغنوي أبو بكر الكوفي العابد ، ثقة مرضي من الخامسة . التقريب (٥٩٤٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٥٧) .

* محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر ابن أبي عمره البصري ثقة ، ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعني ، مات (١١٠ هـ) .
التقريب (٥٩٤٧) .
- ورد ذكره في الروايتين (٧٣ ، ١٠٦) .

* محمد بن عبد الله بن أبي الثلج البغدادي رازي الأصل أبو بكر ، ويقال أبو عبد الله مات (٢٥٧ هـ) . قال ابن أبي حاتم صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التقريب (٥٩٩٩) صدوق . وانظر تهذيب الكمال (٤٤٩ / ٢٥) ، الجرح والتعديل (٢٩٤ / ٧) .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٨) .

* محمد بن عبد الله بن سابور الرقي ويقال الواسطي النجار . صدوق .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٩٧ / ٧) ، وتهذيب الكمال (٤٨٥ / ٢٥) ، والتقريب (٦٠٢١) .
- ورد ذكره في الرواية (٨١٢) .

* محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين ، توفي (٢٩٧ هـ) ،
تكلم فيه ابن أبي شيبة ، وقال الدارقطني : ثقة جبل ، وقال الذهبي :
وثقه الناس وما أصغر إلى ابن أبي شيبة . انظر السير (٤١ / ١٤) ،
والميزان (٦٠٧ / ٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٤٨) .

* محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي .

قال أبو حاتم : كوفي صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وفي التقريب (١٠٣٧) مقبول من الثالثة ، وانظر تهذيب الكمال
(٢٢٩/٢٦) ، والجرح والتعديل (٤١/٨) .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٣) .

* محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي العدوي أبو يحيى بن أبي
عبد الرحمن المقرئ المكي مولى آل عمر بن الخطاب ، ثقة ، مات سنة
ست وخمسين ومائتين . التقريب (٦٠٥٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٣٠) .

* محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي أبو أحمد الفراء
النيسابوري ، ثقة عارف ، مات (٢٧٢هـ) . التقريب (٦١٠٤) .
- ورد ذكره في الروايتين (١٢٤ ، ١٢٧) .

* محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، ثقة
فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة . التقريب (٦١٥١) .
- ورد ذكره في الروايات (٦٨٣ ، ٧٣٥ ، ٧٨٥) .

* محمد بن علي بن زيد أبو عبد الله المكي الصائغ ، توفي (٢٩١هـ) ،
وصفه الذهبي بقوله : المحدث الإمام الثقة . انظر السير (٤٢٨/١٣)
- ورد ذكره في الرواية (٨٠١) .

* محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال أبو حاتم : كوفي صدوق ، وذكره
ابن حبان في الثقات . انظر الجرح والتعديل (٤١/٨) ، وتهذيب
الكمال (٢٢٩/٢٦) ، وفي التقريب (٦١٩٧) صدوق من العاشرة .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله وقيل أبو الحسن المدني ، توفي (١٤٥هـ) . قال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث ويشتهي حديثه ، وقال أبو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، وقال ابن عدي : له حديث صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر تهذيب الكمال (٢٦/٢١٢) ، وفي التقريب (٦١٨٨) صدوق له أوهام .

- ورد ذكره في الرواية (١٦٥) .

* محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني ، ثقة عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ومات (١٢٠هـ) وقيل قبل ذلك . التقريب (٦٢٥٧) .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٧) .

* محمد بن الليث بن محمد بن يزيد أبو بكر الجوهري ، توفي (١٩٧هـ) وقيل (١٩٩هـ) ، وثقه الخطيب البغدادي . انظر تاريخ بغداد (٣/١٩٦) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٥٩) .

* محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير ويقال : ابن بكر البهلول الباهلي أبو عبد الله البصري ، وأكثر ما ينسب إلى جده ، توفي (٢٤٨هـ) ، قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر تهذيب الكمال (٢٦/٣٧٧) ، وفي التقريب (٦٢٧١) صدوق له أوهام .

- ورد ذكره في الرواية (٢٤٨) .

* محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي الصغير كوفي متهم بالكذب من الثامنة . التقريب (٦٢٨٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٧٩) .

* محمد بن مسلم بن غبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، مات (١٢٥هـ) وقيل قبل ذلك . التقريب (٦٢٩٦) - ورد ذكره في الروايات (٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٩٠ ، ٧٣١)

* محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ، ثقة . التقريب (٦٣٢٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٣٦) .

* محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني ، ثقة فاضل ، مات (٢٥٤هـ) وقيل (٢٥٦هـ) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٢٢) .

* محمد بن نعيم .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٣) .

* محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري أبو عبد الله بن أبي فروة الرهاوي ، توفي (٢٢٠هـ) . قال ابن أبي حاتم : ليس بالمتين هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلاً صالحاً ، وقال البخاري : أبو فروة مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد يروى عنه مناكير ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر تهذيب الكمال (٢٠/٢٧) ، وفي التقريب (٦٣٩٩) ليس بالقوي .

- ورد ذكره في الرواية (١٢٧) .

* مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل بصري . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً . انظر الجرح والتعديل (٣٤٨/٨) ، والميزان (٨٣/٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* مغلد أبو الهذيل العنبري البصري . قال العقيلي : في إسناده نظر .
انظر الضعفاء الكبير (٢٣١/٤) .

- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

* مسدد بن مسرهد بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ، ثقة
حافظ ، مات (٢٢٨هـ) ، ويقال : اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ،
ومسدد لقبه . التقريب (٦٥٩٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٨٧) .

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ، ثقة
فقيه عابد مخضرم ، مات (٦٢هـ) وقيل (٦٣هـ) . التقريب
(٦٦٠١) .

- ورد ذكره في الروايات (١١٦ ، ١٦٤ ، ٢٢٦ ، ٣٦١ ، ٦٧٦) .

* مسعر بن كدام بن ظهر الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل ،
مات (١٥٣هـ) أو (١٥٥هـ) . التقريب (٦٦٠٥) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٦١) .

* مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم أبو عمرو البصري ، ثقة
مأمون مكثرت . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . التقريب
(٦٦١٦) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٨٤) .

* مسلم بن عبد الله .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٧) .

* مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور أبو عبد الله الكوفي ،
ضعيف من الخامسة . التقريب (٦٦٤١) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٥٦) .

* المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي . قال ابن معين : لا شيء ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث كأنه متروك . انظر التاريخ الكبير (٧/٤٠٨) ، والجرح والتعديل (٢٩٤/٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٦) .

* مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري أبو زرارة المدني ، ثقة ، مات سنة ثلاث ومائة . التقريب (٦٦٨٨) .

- ورد ذكره في الرواية (١٩٣) .

* مطرف .

- ورد ذكره في الرواية (٧٦) .

* معافى بن سليمان الجزري أبو محمد الرسعني ، حافظ صدوق ، مات (٢٣٤هـ) . انظر السير (١١/١٢١) ، والتقريب (٦٧٤٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٩٧) .

* المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي ، ثقة عابد فقيه ، من كبار التاسعة ، مات (٢٨٥هـ) . التقريب (٦٦٤٥) .

- ورد ذكره في الروايتين (٦٤ ، ٧١٨) .

* معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري ، ثقة عالم ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة . التقريب (٦٧٦٩) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٨٥) .

* معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي ، سكن الري ، ضعيف ، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري . التقريب (٦٧٧٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٢٣) .

* معبد بن خالد .

- ورد ذكره في الرواية (٦٥٦) .

* المغيرة بن سلمة القرشي أبو هشام المخزومي البصري ، ثقة ثبت .
التقريب (٦٨٣٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٥٨٢) .

* مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخزاز ، وثقه يحيى بن معين
وأبو داود ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صالح ،
وقال ابن حجر : صدوق فاضل . مات قبيل (١٥٠هـ) بأرض الهند .
انظر الجرح والتعديل (٣٥٣/٨) ، وتهذيب الكمال (٤٣٠/٢٨) ،
السير (٣٤٠/٦) ، والتقريب (٦٨٦٧) .

- ورد ذكره في الرواية (٤١٤) .

* المقدم بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو ابن أخي سعيد بن عيسى
ابن تليد المصري . قال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه . انظر الجرح
(٣٠٣/٨) ، والتاريخ (٤٣٠/٧) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٢٢) .

* مقسم بن بجرة ، ويقال : نجدة أبو القاسم مولى عبد الله ابن
الحارث ، ويقال : مولى ابن عباس للزومه له . ضعفه ابن حزم ، وقال
أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، وفي التقريب (٦٨٧٣) صدوق
وكان يرسل ، مات (١٠١هـ) ، وانظر تهذيب الكمال (٤٦١/٢٨) ،
والميزان (١٧٦/٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٤٧) .

* منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ، ثقة

- مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . التقريب (٦٨٨٢) .
- ورد ذكره في الروية (٢١٠) .
- * منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . التقريب (٦٩٠٨) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٧٦) .
- * منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي .
- ورد ذكره في الرواية (٧٢٢) .
- * مهدي بن حكيم البصري ، ذكره أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣ / ٢٥٢) ، وقال شيخ بصري ، وانظر أخبار أصبهان (٣٢١ / ٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٨٥) .
- * موسى بن عبيدة بن نشيط الرندي أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار ، و كان عابداً من صغار السادسة ، مات (١٥٣ هـ) . التقريب (٦٩٨٩) .
- ورد ذكره في الروايتين (٤٩٥ ، ٥٣٠) .
- * موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي أبو محمد المدني مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، إمام في المغازي ، مات (١٤١ هـ) وقيل بعدها .
- التقريب (٦٩٩٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٤٩١) .
- * موسى بن المسيب الثقفي أبو جعفر الكوفي البزاز ، ويقال : موسى بن السائب . قال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : لا بأس به ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن

حجر : صدوق ، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه . انظر المعرفة والتاريخ (١٠٢/٣) ، والثقات للعجلي (٣٠٦/٢) ، والجرح (٨/١٦١) ، وتهذيب الكمال (١٥٣/٢٩) ، والتقريب (٧٠١٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٤٩٨) .

* ميناء بن أبي مينا الخزاز ، مولى عبد الرحمن بن عوف ، قال ابن حجر : متروك ، ورمى بالرفض ، وكذبه أبو حاتم ، من الثانية ووهم الحاكم وجعل له صحبة . التقريب (٧٠٥٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٥٢) .

ن

* نافع ، مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، مات (١١٧هـ) أو بعد ذلك . التقريب (٧٠٨٦) .
- ورد ذكره في الروايات (١٤٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٤) .

* نصير بن زياد الطائي ، ويقال : نصير بالضاد . قال الأزدي : منكر الحديث . انظر الجرح والتعديل (٤٩٢/٨) ، والميزان (٢٦٤/٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٤٨) .

* النضر بن محمد بن موسى الجرشي أبو محمد اليمامي ، مولى بني أمية ، ثقة له أفراد من التاسعة . التقريب (٧١٤٨) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٠١) .

* نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي ، نزيل مصر ، توفي (٢٨٨هـ) . قال يحيى بن معين : نعيم ابن حماد صدوق أنا أعرف الناس به ، ومرة قال : ثقة ، ووثقه أحمد ، وقال العجلي : ثقة صدوق ، وضعفه النسائي ، وفي التقريب

(٧١٦٦) صدوق يخطيء كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض . وانظر تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٩) ، والميزان (٢٦٧/٤) .
- ورد ذكره في الرواية (١٣) .

* نفيح بن الحارث أبو داود الأعمى كوفي ، ويقال له : نافع ، متروك ، وقد كذبه ابن معين ، من الخامسة . التقريب (٧١٨١) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٠٥) .

هـ

* هارون بن كثير ، قال الذهبي : مجهول ، وقال ابن عدي شيخ ليس بمعروف . انظر ميزان الاعتدال (٢٨٦/٤) ، ولسان الميزان (١٨١/٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن عطاء والحسن مقال لأنه كان يرسل عنهما ، مات (١٤٧هـ) أو (١٤٨هـ) . التقريب (٧٢٨٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٨٦) .

* هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي ولد بعد السبعين ، وتوفي (١٢٥هـ) . انظر ترجمته في تاريخ الطبري (٢٠٠/٧) ، والسير (٣٥١/٥) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٣١) .

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، مات (١٤٥هـ) أو (١٤٦هـ) ، وله سبع وثمانون سنة . التقريب (٧٣٠٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٦٨٤) .

* هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي ، ثقة ثبت كثير
التدليس والإرسال الخفي ، مات (١٨٣هـ) . التقريب (٧٣١٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٠١) .

* هلال بن علي بن أسامة العامري المدني ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ،
مات سنة بضع عشرة ومائة . التقريب (٧٣٤٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٩٧) .

و

* وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي البصري ، ثقة ،
مات (٢٠٦هـ) . التقريب (٧٤٧٢) .
- ورد ذكره في الرواية (١٤٤) .

* وهب الجندي ، وتقدم كلام ابن حجر عنه وعن ابنه سلام ولا أعرفهما
ص (١٦٣) .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٥) .

* وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، مولا هم أبو بكر البصري ، ثقة
ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره ، مات (١٦٥هـ) . التقريب (٧٤٨٧) .
- ورد ذكره في الروايتين (٤٩١ ، ٥٨٢) .

ي

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ، ثقة
ثبت ، مات (١٤٤هـ) . التقريب (٧٥٥٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٧٢) .

* يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني أبو زكريا الكوفي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وقال الإمام أحمد : يكذب جهاراً ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : لم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير وأرجو أنه لا بأس به ، وقال الذهبي : إلا أنه شيعي بغيض ، توفي (١٢٨ هـ) ، وفي التقريب (٧٥٩١) حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . وانظر تهذيب الكمال (٤١٩ / ٣١) ، والميزان (٣٩٢ / ٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٢٣) .

* يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي ، مات قريب (١٦٠ هـ) ، رمي بالوضع . انظر التقريب (٧٦١٨) ، وما تقدم ص (٥٢٩ ، ٥٣٠) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٥) .

* يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن ، ويقال : أبو محمد التميمي النهشلي أبو زكريا الكوفي الفاخوري الرملي . أثنى عليه الإمام أحمد ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه ، وفي التقريب (٧٦١٩) صدوق يخطيء ورمي بالتشيع . وانظر تهذيب الكمال (٤٨٨ / ٣١) ، والميزان (٤٠١ / ٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٧٦) .

* يزيد بن أبان أبو عمرو البصري القاص ، زاهد ضعيف ، مات قبل (١٢٠ هـ) . التقريب (٧٦٨٣) .
- ورد ذكره في الروايتين (١١٩ ، ١٢٣) .

* يزيد بن خالد بن مرشل القرشي أبو مسلمة من أهل يافا ، وثقه ابن

- أبي حاتم . انظر الجرح والتعديل (٢٥٩/٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٧) .
- * يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي أبو خالد ، ثقة عابد ، مات (٢٣٢هـ) أو بعدها . التقريب (٧٧٠٨) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .
- * يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، مولا هم الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً ، مات (١٣٦هـ) . التقريب (٧٧١٧) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٤٧) .
- * يزيد بن أبي سعيد النحوي أبو الحسن القرشي ، مولا هم المروزي ، ثقة عابد . قتل ظملاً سنة إحدى وثلاثين ومائة . التقريب (٧٧٢٠) .
- ورد ذكره في الرواية (١٣) .
- * يزيد بن سنان بن يزيد أبو فروة الرهاوي ، ضعيف ، مات (١٥٥هـ) وله (٧٦ سنة) . التقريب (٧٧٢٧) .
- ورد ذكره في الرواية (١٢٧) .
- * يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات (٢٠٦هـ) . التقريب (٧٧٨٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٨٥) .
- * يعلى بن الأشدق العقيلي أبو الهيثم الجزري الحراني ، قال ابن عدي : روى عن عمه عبد الله بن جرار وزعم أن لعنه صحبة فذكر أحاديث كثيرة منكورة ، وهو وعمه غير معروفين ، وقال البخاري : لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم

يدر، وقال ابن أبي حاتم : ليس بشيء ، ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : هو عندي لا يصدق . انظر الجرح والتعديل (٣٠٣/٩) ، والميزان (٤٥٦/٤) .
- ورد ذكره في الرواية (٤٩٢) .

* يوسف بن إبراهيم الباطرقاني المؤذن أبو عمرو .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* يوسف بن أسباط ، قال أبو حاتم : كان رجلاً عابداً ، دفن كتبه وهو يغلط كثيراً وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه . وقال ابن معين : ثقة . انظر التاريخ الكبير (٣٨٥/٨) ، والجرح والتعديل (٢١٨/٩) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٤) .

* يوسف بن عطية أبو المنذر الوراق الكوفي ، قال أبو حاتم : ضعيف ، وكذا قال البخاري . انظر الجرح والتعديل (٢٢٧/٩) ، والتاريخ الكبير (٣٨٧/٨) .
- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* يونس بن خباب الأسيدي مولاهم الكوفي ، قال الجوزجاني : كذاب مفتر ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ليس بالقوي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : رجل سوء كان يشتم عثمان ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وفي موضع قال : ليس بالقوي مختلف فيه . انظر تهذيب الكمال (٥٠٣/٣٢) ، وفي التقريب (٧٩٠٣) صدوق يخطيء ورمى بالرفض ، من السادسة .
- ورد ذكره في الرواية (٢٥٢) .

* يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاتي الحميري أبو حلبس ، ويقال :

أبو عبيد الدمشقي الأعمى ، ثقة عابد معمر .
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . التقريب (٧٩١٦) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٢٣) .

ثانياً : الكنى

* أبو الأحوص = عوف بن مالك بن نضلة الجثمي . أبو الأحوص الكوفي ، ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق . التقريب (٥٢١٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٠٥) .

* أبو إدريس = عائذ الله بن عبد الله ، أبو إدريس الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين . وسمع من كبار الصحابة ، مات (٨٠ هـ) . التقريب (٣١١٥) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٢٣) .

* أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله عبيد ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، مكثر عابد ، اختلط بأخيه ، مات (١٢٩ هـ) وقيل قبل ذلك . التقريب (٥٠٦٥) .

- ورد ذكره في الروايات (٦٥ ، ٢٦٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٥ ، ٧٥٩) .

* أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ابن خارجة الفزاري ، الإمام ، أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف ، مات (١٨٥ هـ) وقيل بعدها . التقريب (٢٣٠) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٧٧) .

* أبو بشر = جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشية ، ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، مات (١٢٥ هـ) وقيل (١٢٦ هـ) . التقريب (٩٣٠) .

- ورد ذكره في الروايتين (٢٣٠ ، ٨٠١) .

* أبو بلال الأشعري الكوفي ، يقال : اسمه مرداس بن محمد ابن الحارث بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، توفي (١٢٢هـ) ، ضعفه الدارقطني ، وقال الذهبي : الإمام المحدث . انظر ميزان الاعتدال (٥٠٧/٤) ، والسير (٥٨٢/١٠) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٨٥) .

* أبو بكر بن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري البخاري ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل إنه يكنى : أبا محمد ، ثقة عابد ، مات (١٢٠هـ) وقيل غير ذلك ، روى عن أبيه وأرسل عن جده . التقريب (٧٩٨٨) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٠٠) .

* أبو بكر بن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى القرشي المدني ، قيل اسمه : عبد الله ، وقيل محمد ، وقيل ينسب إلى جده ، رموه بالوضع ، وقال مصعب الزبيري : كان عالماً ، مات (١٦٢هـ) . التقريب (٧٩٧٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٧٢) .

* أبو بكر بن عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري ، اسمه : عمر أو عامر ، ثقة ، مات (١٠٦هـ) . التقريب (٧٩٩٠) .
- ورد ذكره في الروايتين (٣٨٤ ، ٧٣٢) .

* أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناني ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، وقيل اسمه محمد ، أو عبد الله ، أو سالم ، أو شعبة ، أو رؤية ، أو مسلم ، أو خدّاش ، أو مطرف ، أو حماد ، أو حبيب ، عشرة أقوال ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، مات (١٩٤هـ) وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة .
- ورد ذكره في الرواية (١٥٠) .

* أبو بكر الهذلي = قيل اسمه : سُلْمَى ابن عبد الله ، وقيل رَوْح ،
أخباري ، متروك الحديث ، مات (١٦٧هـ) . التقريب (٨٠٠٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٧) .

* أبو تميلة = يحيى بن واضح الأنصاري ، أبو تميلة المروزي ، مشهور
بكنيته ، ثقة . التقريب (٧٦٦٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٥١٥) .

* أبو حذيفة = موسى بن مسعود النهدي البصري ، توفي (٢٢٠هـ)
أو بعدها . قال الإمام أحمد ، وأبو حاتم : صدوق ، وقال العجلي :
ثقة ، صدوق ، وقال بNDAR ، والترمذي : ضعيف في الحديث ، وذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال يخطيء . انظر تهذيب الكمال
(١٤٥/٢٩) ، وفي التقريب (٧٠١٠) صدوق سييء الحفظ وكان
يصحّف .

- ورد ذكره في الرواية (٣١٤) .

* أبو خالد الرملي لعله يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب المعدود في
الإسناد شيخاً ليزيد بن خالد فإن كنيته : أبو خالد ولقبه ، الرملي ومما
يقرى هذا الاحتمال أن المزي في تهذيب الكمال (١١٤/٣٢) عد من
تلاميذه يوسف بن إبراهيم الباطرقاني ، فلعل الصواب حدثنا أبو خالد
الرملي يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب وقد فاتني التنبيه عليه عند
ورود الإسناد ص (٦٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* أبو الخليل = بزيع بن حسان الخصاف بصري ، قال الدارقطني :
متروك ، وقال ابن حبان : يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه
المتعمد لها . انظر الضعفاء والمتروكين ص (١٦٣) ، والميزان
(٣٠٧/١) ، وما تقدم ص (٦٨) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٦) .

* أبو الزاهرية = حدير بن كريب الحضرمي ، ويقال : الحميري
أبو الزاهرية الحمصي ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الدارقطني :
لا بأس به إذا روى عن ثقة ، ووثقه ابن سعد وخليفة بن خياط ، توفي
(١٠٠ هـ) . انظر تهذيب الكمال (٤٩١ / ٥) ، وفي التقريب
(١١٥٣) صدوق .

- ورد ذكره في الرواية (١٠٥) .

* أبو زرارة الأنصاري .

- ورد ذكره في الرواية (٦٩٧) .

* أبو زرعة = عمرو بن جابر الحضرمي .

* أبو زميل = سماك بن الوليد الحنفي اليمامي ، وثقه ابن معين
والعجلي ، وابن حبان ، وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به ، وقال
النسائي : ليس به بأس . انظر تهذيب الكمال (١٢٧ / ١٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٨٠١) .

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل اسمه : عبد
الله ، وقيل إسماعيل ، ثقة مكثرت ، مات (٩٤ هـ) أو (١٠٤ هـ) .
التقريب (٨١٤٢) .

- ورد ذكره في الرواية (١٦٥ ، ٣٣٩ ، ٤٩١ ، ٦٧٠) .

* أبو صالح مولى أم هانئ = باذام ويقال : باذان ، أبو صالح ، مولى
أم هانئ ، ضعيف يرسل . التقريب (٦٣٤) .

- ورد ذكره في الرواية (١٥٠ ، ١٦٨ ، ٢٧٩ ، ٤٩٣ ، ٦٣٤) ،
(٨١٢) .

* أبو عبد الرحمن الحبلي = عبد الله بن يزيد بن المعافري المصري ،
ثقة ، مات (١٠٠هـ) ، التقريب (٣٧١٢) .

- ورد ذكره في الرواية (١٤٨) .

* أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبد
الرحمن السلمي ، الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ،
مات بعد السبعين . التقريب (٣٢٧١) .

- ورد ذكره في الرواية (١٤٨ ، ٨٦٠) .

* أبو عبيدة = أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ،
والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، كوفي ثقة ، والراجح أنه لا يصح
سماعه من أبيه ، مات بعد سنة (٨٠هـ) . التقريب (٨٢٣١) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٦١) .

* أبو عمران الجوني = عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي ، أبو
إمران الجوني ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات (١٢٨هـ) ، وقيل
بعدها . التقريب (٤١٧٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٣٨٤ ، ٧٣٢) .

* أبو العوام = عمران بن داود العمي القطان البصري ، قال الإمام
أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بالقوي
وقال في موضع آخر : لم يروي عنه يحيى بن سعيد وليس هو بشيء ،
وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه ،
وذكره ابن حبان في الثقات . انظر التهذيب (٣٢٨ / ٢٢) . وفي
التقريب (٥١٥٤هـ) صدوق يهم ورمى برأي الخوارج ، مات بعد
(١٦٠هـ) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٤) .

* أبو غسان = مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي ، سبط حماد بن أبي سليمان ، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد ، مات (٢١٧هـ) . التقريب (٦٤٢٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٤٢٥) .

* أبو فاطمة = أبو طيبة = أبو ظبية ، وتقدم الكلام عليه ص (٥٨٢) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٥٧) .

* أبو قلابة = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي الضرب الحافظ ، ويكنى أبا محمد أيضاً ، مات (٢٧٦هـ) . قال أبو داود : رجل صدوق أمين مأمون كتبت عنه بالبصرة ، وقال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ من الأسانيد والمتون ، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه ، وقال الطبري : ما رأيت أحفظ من ابن قلابة . انظر تهذيب الكمال (٤٠١/١٨) ، وفي التقريب (٤٢١٠) صدوق يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد .

- ورد ذكره في الرواية (٧٢٣) .

* أبو قنبل .

- ورد ذكره في الرواية (١٤٨) .

* أبو مالك الأشعري ، قيل هو كعب بن عاصم الصحابي ، وقيل هو أبو مالك الأشعري الصحابي الذي يروي عنه عبد الرحمن بن غنم ، وقيل غير ذلك . انظر تهذيب الكمال (٢٤٥/٣٤) ، وتهذيب التهذيب (٤٣٤/٨) ، والتقريب (٥٦٤١ ، ٨٣٣٦) .

- ورد ذكره في الرواية (٥٢١) .

* أبو مالك = غزوان الغفاري الكوفي ، ثقة من الثالثة . التقريب . (٥٣٥٤) .

- ورد ذكره في الرواية (٨١٢) .

* أبو مسلم الملاثي .

- ورد ذكره في الرواية (٦٠٥) .

* أبو نضرة = المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي العَوَقي ، البصري ، أبو نضرة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات (١٠٨هـ) أو (١٠٩هـ) . التقريب (٦٨٩٠) .

- ورد ذكره في الرواية (١٨ ، ٤٩٩) .

* أبو هارون = عمارة بن جُوَين ، أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته ، متروك ومنهم من كذبه ، شيعي ، مات (١٣٤هـ) . التقريب (٤٨٤٠) .

- ورد ذكره في الرواية (٧٦) .

* أبو هاني الخولاني = حميد بن هاني المصري ، توفي (١٤٢هـ) قال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر تهذيب الكمال (٤٠١/٧) . وفي التقريب (١٥٦٢) لا بأس به .

- ورد ذكره في الرواية (٢٥٠) .

* أبو وائل = شقيق بن سلمة الزسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز . التقريب (٢٨١٦) .

- ورد ذكره في الرواية (٢٥٣ ، ٣٠٧) .

* أبو يحيى التيمي = إسماعيل بن إبراهيم الأحول ، أبو يحيى التيمي ، الكوفي ، ضعيف . التقريب (٤٢١) .

- ورد ذكره في الرواية (١١) .

* ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار .

* ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، ثقة ،
فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، مات (١٥٠ هـ) أو بعدها .
التقريب (٤١٩٣) .
- ورد ذكره في الرواية (٦٢ ، ٦٧٩) .

* ابن الزبير = عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر
وأبو خبيب ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي
الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة (٧٣ هـ) . التقريب
(٣٣١٩) .

- ورد ذكره في الروايات (٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٤ ، ٣٧٠ ،
٤١٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦٧٣ ، ٧٠٨ ،
٧٥٦ ، ٨١٤) .

* ابن سعد = عمرو بن شُرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري ،
مقبول كما في التقريب (٥٠٤٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات
(٢٢٥/٧) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٢٩) .

* ابن شهاب = محمد بن مسلم بن عبد الله .

* ابن عياش = إسماعيل بن عياش .

* ابن فضيل = محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أو
عبد الرحمن الكوفي ، توفي (١٩٥ هـ) ، قال الإمام أحمد : كان
يتشيع وكان حسن الحديث ، ومن ابن معين ثقة ، وقال أبو زرعة :

صدوق من أهل العلم ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو داود : كان
شيعياً محترفاً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في
الثقات . انظر تهذيب الكمال (٢٩٣ / ٢٦) ، وفي التقريب (٦٢٢٧)
صدوق عارف روى بالتشيع .
- ورد ذكره في الرواية (٢٥٣) .

* ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة .

* ابن أبي نجیح = عبد الله بن أبي نجیح : يسار المكي أبو يسار ،
الثقفي مولاهم ، ثقة روى بالقدر وربما دلس ، مات (١٣١ هـ) أو
بعدها . التقريب (٣٦٦٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٢٣) .

* أخو الجريري .

- ورد ذكره في الرواية (٧٢٩) .

* الجريري = سعيد بن إياس الجريري ، أبو مسعود البصري ، ثقة ،
اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات (١٤٤ هـ) . التقريب (٢٢٧٣) .
- ورد ذكره في الروايتين (٣٨٥ ، ٧٢٩) .

ثالثاً : الألقاب

* الحميدي = عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي ،
المكي ، أبو بكر ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، مات
بمكة (٢١٩هـ) وقيل بعدها . قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد
الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره . التقريب (٣٣٢٠) .
- ورد ذكره في الرواية (٧٣) .

* السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة أبو محمد القرشي
الكوفي الأعور ، وهو السدي الكبير ، مات (١٢٧هـ) ، قال يحيى بن
القطن : لا بأس به ، وقال الإمام أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : في
حديثه ضعف ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : ضعيف ، وقال
أبو حاتم : لا بأس به ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير وما تركه أحد
. انظر تهذيب الكمال (١٣٢/٣) ، والميزان (٢٣٦/١) ، وفي
التقريب (٤٦٣) صدوق بهم ورمي بالتشيع .
- ورد ذكره في الروايات (٥٠ ، ١٩٣ ، ٨١٢) .

* الصنابحي = عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ المرادي ، أبو عبد الله
الصنابحي ، ثقة ، من كبار التابعين ، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ
بخمسة أيام ، مات في خلافة عبد الملك . التقريب (٣٩٥٢) .
- ورد ذكره في الرواية (٥٢) .

رابعاً : كنى النساء

* أم الحسن = خَيْرَة ، أم الحسن البصري ، مولاة أم سلمة ، مقبولة .
التقريب (٨٥٧٨) ، وذكرها ابن حبان في الثقات (٢١٦/٤) .
- ورد ذكرها في الرواية (٧٨٦) .

* أم محمد امرأة زيد بن جدعان = أمية بنت عبد الله ، ويقال : أمينة
وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جدعان وليست بأمة ، انظر
تهذيب الكمال (١٣٢/٣٥) ، والميزان (٦٠٤/٤) ، والتقريب
(٨٥٣٩) ، ولم يذكرها بجرح أو تعديل .
- ورد ذكرها في الرواية (٢٥٤) .

الفهارس

- ١- فهرس الآيات المفسرة .
- ٢- فهرس الآيات المستشهد بها .
- ٣- فهرس الأحاديث .
- ٤- فهرس الآثار .
- ٥- فهرس الغريب .
- ٦- فهرس القبائل والفرق .
- ٧- فهرس الأمثال .
- ٨- فهرس الأبيات الشعرية .

فهرست الآيات المفسرة

رقمها

الآية

سورة : يس

- يس ١
- إنا نحن نحي الموتى ١٢
- قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون ٢٦
- بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ٢٧
- وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء ٢٨
- والشمس تجري لمستقر لها ٣٨
- ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون ٤٩
- فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ٥٠
- قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا ٥١
- إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ٥٥
- سلام قولاً من رب رحيم ٥٨
- اليوم نختم على أفواههم ٦٥
- أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ٧٧
- وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحي العظام ٧٨

سورة : الصافات

- لا يسمعون إلى الملائة الأعلى ويقذفون من كل جانب ٨
- احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون ٢٢
- من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم ٢٣
- وقفوهم إنهم مسئولون ٢٤
- إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ٣٥
- ويقولون إنا لتاركوا ءالتهنا لشاعر مجنون ٣٦

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : الصافات</u>
٣٧	بل جاء بالحق وصدق المرسلين
٦١	لمثل هذا فليعمل العاملون
٦٤	إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم
٦٥	طلعها كأنه رؤوس الشياطين
٦٦	فإنهم لاكلون منها فمآثلون منها البطون
٦٧	ثم إن لهم عليها لشويباً من حميم
٧٥	ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
٧٧	وجعلنا ذريته هم الباقين
١٠٣	فلما أسلما وتله للجبين
١٠٤	وناديناه أن يا إبراهيم
١٠٥	قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين
١٠٦	إن هذا لهو البلاؤا الميين
١٠٧	وفديناه بذبح عظيم
١٢٣	وإن إلياس لمن المرسلين
١٣٠	سلام على إيل ياسين
١٣٩	وإن يونس لمن المرسلين
١٤٠	إذ أبق إلى الفلك المشحون
١٤١	فساهم فكان من المدحضين
١٤٢	فالتقمه الحوت وهو مليم
١٤٣	فلولا أنه كان من المسبحين
١٤٤	للث في بطنه إلى يوم يبعثون
١٤٥	فنبذناه بالعراء وهو سقيم
١٤٦	وأنبتنا عليه شجرة من يقطين

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : الصافات
١٤٧	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون
١٤٨	فآمنوا فمتعناهم إلى حين
١٦٤	وما منا إلا له مقام معلوم
١٦٥	وإنا لنحن الصافون
١٦٦	وإنا لنحن المسبحون
١٦٧	وإن كانوا ليقولون
١٧٧	فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين
١٨٠	سبحان ربك رب العزة عما يصفون
١٨١	وسلام على المرسلين
١٨٢	والحمد لله رب العالمين

سورة : ص

١	ص والقرآن ذي الذكر
٦	وانطلق الملائم منهم أن امشوا واصبروا على الهتك
١٨	إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق
٢٤	قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه
٢٥	فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب
٣٣	ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والأعناق
٣٤	ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب
٣٥	قال رب اغفر لي
٥٧	هذا فليذوقوه حميم وغساق
٦٩	ما كان لي من علم بالملا الأعلى إذ يختصمون
٧١	إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين
٨٦	قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : الزمر</u>
٣	ألا لله الدين الخالص
٩	أمن هو قانت ءانآء الليل ساجداً وقائماً
١٠	قل يا عباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم
١٧	والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله ...
١٨	الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
٢٢	أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه
٢٣	الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً
٢٨	قرأنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون
٣٠	إنك ميت وإنهم ميتون
٣١	ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
٣٣	والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون
٤٢	الله يتوفى الأنفس حين موتها
٤٥	وإذا ذكر الله وحده
٥٣	قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
٥٤	وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له
٥٦	أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ...
٥٩	بلى قد جاءتك ءاياتي فكذبت بها
٦٠	ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ..
٦٣	له مقاليد السماوات والأرض
٦٤	قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون
٦٥	ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك
٦٦	بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
٦٧	وما قدروا الله حق قدره

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : الزمر</u>
٦٨	ونفخ في الصور
٦٩	وأشرقت الأرض بنور ربها
٧١	وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً
	<u>سورة : غافر</u>
١	حم
٣	غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
٧	الذين يحملون العرش ومن حوله
١١	قالوا ربنا أمتنا اثنتان وأحييتنا اثنتين
١٩	يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
٢٨	وقال رجل مؤمن من آل فرعون
٣٩	يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع
٤٦	النار يعرضون عليها
٥١	إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا
٥٦	إن الذين يجادلون في آيات الله
٦٠	وقال ربكم ادعوني أستجب لكم
٦٥	هو الحي لا إله إلا هو
٧١	إذ الأغلال في أعناقهم
٧٢	في الحميم ثم في النار يسجرون
٧٨	ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك
	<u>سورة : فصلت</u>
٩	قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : فصلت
١٠	وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها
١١	ثم استوى إلى السماء وهي دخان
١٢	فقضاهن سبع سموات في يومين
٢٢	وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم
٢٣	وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم
٢٩	وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا
٣٠	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
٣٣	ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله
٣٤	ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
٣٦	وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
٣٧	ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر
٤٠	إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا
٤١	إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
٤٢	لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
٤٤	ولو جعلناه قرءاناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته

سورة : الشورى

٧	وكذلك أوحينا إليك قرءاناً عربياً لتنذر أم القرى
١٢	له مقاليد السموات والأرض
١٦	والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له
١٧	الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان
٢٠	من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
٢٣	ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : الشورى
٢٧	ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض
٣٠	وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم
٣٩	والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون
٤٠	وجزاء سيئة سيئة مثلها
٤١	ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل
٤٩	لله ملك السموات والأرض
	سورة : الزخرف
٣	إنا جعلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون
١٢	والذي خلق الأزواج كلها
١٣	لتستووا على ظهوره
١٤	وإنّا إلى ربنا لمنقلبون
٣١	وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم .
٣٣	ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
٣٦	ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
٤١	فأما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون
٤٢	أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون
٤٤	وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
٥٧	ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون
٥٨	وقالوا آلهتنا خير أم هو
٥٩	إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل ..
٦٦	هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ..
٦٧	الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : الزخرف
٧١	يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب
٧٢	وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون
٧٧	ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون
	سورة : الدخان
٣	إننا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين
٤	فيها يفرق كل أمر حكيم
١٠	فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
١٦	يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون
١٨	أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين
٢٠	وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون
٢٦	وزروع ومقام كريم
٢٩	فما نكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين
٣٧	أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم
٤٣	إن شجرت الزقوم
٤٤	طعام الأثيم
٥٤	كذلك وزوجناهم بحور عين
٥٦	لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى
	سورة : الجاثية
٧	ويل لكل أفاك أثيم
١٤	قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله
٢٣	أفريت من اتخذ إله هواه وأضله الله على علم
٢٤	وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : الجاثية</u>
٢٨	وترى كل أمة جاثية
٢٩	هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
٣٦	فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين
٣٧	وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ..

	<u>سورة : الأحقاف</u>
٤	قل أرأيتم ما تدعون من دون الله
٩	قل ما كنت بدعاً من الرسل
١٠	قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به
١٥	ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً
١٧	والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج
٢٠	ويوم يعرض الذين كفروا على النار
٢١	واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف
٢٤	فلما رآوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم
٢٩	وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن
٣٥	فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل

	<u>سورة : محمد</u>
١	الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم
٢	والذين آمنوا وعملوا الصالحات
٤	فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
١٠	أفلم يسيروا في الأرض فينظروا
١١	ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : محمد
١٣	وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك ..
١٥	مثل الجنة التي وعد المتقون
١٧	والذين اهتدوا زادهم هدى وآياتهم تقواهم
١٨	فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة
١٩	فاعلم أنه لا إله إلا الله
٢٢	فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض
٢٣	أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم
٢٤	أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها
٣٠	ولو نشاء لأريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم
٣٣	يا أيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
٣٨	هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله

سورة : الفتح

١	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً
٢	ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
٤	هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين
٥	ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ...
٩	لتؤمنوا بالله ورسوله
١٠	إن الذين يباعدونك إنما يباعدون الله
١٦	قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس ...
١٨	لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يباعدونك تحت الشجرة
٢٠	وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها
٢١	وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : الفتح
٢٤	وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم
٢٥	هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
٢٦	إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
٢٧	لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
٢٩	محمد رسول الله

	سورة : الحجرات
١	يا أيها الذين ءامنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
٢	يا أيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ..
٣	إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله
٤	إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ...
٦	يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
٧	واعلموا أن فيكم رسول الله
٩	وإن طأفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما
١١	يا أيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم
١٢	يا أيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيراً من الظن
١٣	يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
١٤	قالت الأعراب ءامنا
١٧	يمنون عليك أن أسلموا

	سورة : ق
١	ق والقرءان المجيد
١٠	والنخل باسقات لها طلع نضيد

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : ق
١٦	ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه
١٨	ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد
٢١	وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
٢٩	ما يبذل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد
٣٠	يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
٣٥	لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد
٣٧	إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
٣٩	فاصبر على ما يقولون
٤٠	ومن الليل فسبحه وأدبار السجود

سورة : الذاريات

١	والذاريات ذرواً
٢	فالحاملات وقرأ
٣	فالجاريات يسراً
٤	فالمقسمات أمراً
١٧	كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون
١٨	وبالأسحار هم يستغفرون
١٩	وفي أموالهم حق للسائل والمحروم
٤١	وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم
٤٢	ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرميم
٥٤	فتول عنهم فما أنت بملوم
٥٥	وذكر فإن الذكر تنفع المؤمنين
٥٨	إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : الطور</u>
١	والطور.....
٤	والبيت المعمور
١٧	إن المتقين في جنات ونعيم
١٨	فاكهين بماء اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم
١٩	كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون
٢٠	متكئين على سرر مصفوفة
٢١	والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان
٢٢	وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون
٢٣	يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم
٢٤	ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون
٢٧	فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
٤٨	واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا
٤٩	ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم

سورة : النجم

١	والنجم إذا هوى
٢	ما ضل صاحبكم وما غوى
٣	وما ينطق عن الهوى
٤	إن هو إلا وحي يوحى
٨	ثم دنا فتدلى
٩	فكان قاب قوسين أو أدنى
١٠	فأوحى إلى عبده ما أوحى
١١	ما كذب الفؤاد ما رأى

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : النجم</u>
١٣	ولقد رءاه نزلة أخرى
١٤	عند سدرة المنتهى
١٦	إذ يغشى السدرة ما يغشى
١٧	ما زاغ الفؤاد وما طغى
١٨	لقد رأى من آيات ربه الكبرى
١٩	أفرءيتم اللات والعزى
٢٠	ومناة الثالثة الأخرى
٣٢	الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم
٣٣	أفرءيت الذي تولى
٣٤	وأعطى قليلاً وأكدى
٣٧	وإبراهيم الذي وفى
٣٨	ألا تزر وازرة وزر أخرى
٣٩	وأن ليس للإنسان إلا ما سعى
٤٠	وأن سعيه سوف يرى
٤١	ثم يجزاه الجزاء الأوفى
٤٣	وأنه هو أضحك وأبكى
٥٩	أفمن هذا الحديث تعجبون
٦٠	تضحكون ولا تبكون
٦١	وأنتم سامدون
٦٢	فاسجدوا لله واعبدوا

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : القمر
١	اقتربت الساعة وانشق القمر
١٥	ولقد تركناها آية فهل من مدكر
١٩	إننا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر
٤٥	سيهزم الجمع ويولون الدبر
٤٦	بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر
٤٧	إن المجرمين في ضلال وسعر
٤٨	يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
٤٩	إننا كل شيء خلقناه بقدر
٥٠	وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر
٥١	ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر
٥٢	وكل شيء فعلوه في الزبر
٥٣	وكل صغير وكبير مستطر
٥٤	إن المتقين في جنات ونهر
٥٥	في مقعد صدق عند مليك مقتدر
	سورة : الرحمن
١٣	فبأي آلاء ربكما تكذبان
١٤	خلق الإنسان من صلصال كالفخار
١٥	وخلق الجآن من مارج من نار
١٩	مرج البحرين يلتقيان
٢٠	بينهما برزخ لا يبغيان
٢٢	يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
٢٧	ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقم	الآية
	سورة : الرحمن
٢٩	يسئله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن
٣٩	فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان
٤١	يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام
٤٦	ولمن خاف مقام ربه جنتان
٥٤	متكئين على فرش بطائنها من إستبرق
٥٦	فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان
٦٠	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
٦٤	مدهامتان
٦٨	فيهما فاكهة ونخل ورمان
٧٠	فيهن خيرات حسان
٧٢	حور مقصورات في الخيام
٧٦	متكئين على رفرف خضرٍ وعبقري حسان
	سورة : الواقعة
١	إذا وقعت الواقعة
٢	ليس لوقعتها كاذبة
٣	خافضة رافعة
٥	وبست الجبال بساً
٦	فكانت هباءً منبثاً
٧	وكنتم أزواجاً ثلاثة
٨	فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة
٩	وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة
١٠	والسابقون السابقون

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : الواقعة</u>
١١.....	أولئك المقربون
١٣.....	ثلة من الأولين
١٤.....	وقليل من الآخرين
١٥.....	على سررٍ موضونةٍ
١٦.....	متكئين عليها متقابلين
١٧.....	يطوف عليهم ولدان مخلدون
١٨.....	بأكواب وأباريق وكأس من معين
١٩.....	لا يصدعون عنها ولا ينزفون
٢٠.....	وفاكهة مما يتخيرون
٢١.....	ولحم طيرٍ مما يشتهون
٢٢.....	وحور عين
٢٣.....	كأمثال اللؤلؤ المكنون
٢٤.....	جزاء بما كانوا يعملون
٢٥.....	لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً
٢٦.....	إلا قليلاً سلاماً سلاماً
٢٩.....	وطلحٍ منضود
٣٠.....	وظلٍ ممدود
٣١.....	وماءٍ مسكوب
٣٢.....	وفاكهة كثيرة
٣٤.....	وفرشٍ مرفوعة
٣٥.....	إنّا أنشأنهن إنشأء
٣٦.....	فجعلناهن أبكاراً
٣٧.....	عرباً أتراباً

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : الواقعة</u>
٣٨	لأصحاب اليمين
٣٩	ثلة من الأولين
٤٠	وثلة من الآخرين
٤١	وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال
٤٢	في سموم وحميم
٤٣	وظل من يحموم
٤٤	لا بارد ولا كريم
٤٥	إنهم كانوا قبل ذلك مترفين
٤٦	وكانوا يصرون على الحنث العظيم
٤٧	وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً
٤٨	أولئك أولئك الأولون
٤٩	قل إن الأولين والآخرين
٥٠	لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم
٥١	ثم إنكم أيها الضالون المكذبون
٥٢	لأكلون من شجر من زقوم
٥٣	فمالتون منها البطون
٥٤	فشاربون عليه من الحميم
٥٥	فشاربون شرب الهيم
٥٦	هذا نزلهم يوم الدين
٥٧	نحن خلقناكم فلولا تصدقون
٥٨	أفرءيتم ما تمنون
٥٩	أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون
٦٠	نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	<u>سورة : الواقعة</u>
٦١	على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون
٦٢	ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون
٦٣	أفريتم ما تحرثون
٦٤	ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون
٦٥	لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلمتم تفكهون
٦٦	إنا لمغرمون
٦٧	بل نحن محرومون
٦٨	أفريتم الماء الذي تشربون
٦٩	ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون
٧٠	لون نشاء لجعلناه أجاجاً فلولا تشكرون
٧١	أفريتم النار التي تورون
٧٢	ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون
٧٣	نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين
٧٤	فسبح باسم ربك العظيم
٧٥	فلا أقسم بمواقع النجوم
٧٦	وإنه لقسم لو تعلمون عظيم
٧٧	إنه لقرءان كريم
٧٨	في كتاب مكنون
٧٩	لا يمسسه إلا المطهرون
٨٠	تنزيل من رب العالمين
٨١	أفبهذا الحديث أنتم مدهنون
٨٢	وتجعلون رزقك أنكم تكذبون
٨٣	فلولا إذا بلغت الحلقوم

تابع فهرست الآيات المفسرة

رقمها	الآية
	سورة : الواقعة
٨٤	وأنتم حينئذ تنظرون
٨٥	ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون
٨٦	فلولا إن كنتم غير مدينين
٨٧	ترجعونها إن كنتم صادقين
٨٨	فأما إن كان المقربين
٨٩	فروح وريحان وجنت نعيم
٩٠	وأما إن كان من أصحاب اليمين
٩١	فسلام لك من أصحاب اليمين
٩٢	وأما إن كان من المكذبين الضالين
٩٣	فنزل من حميم
٩٤	وتصلية جحيم
٩٥	إن هذا لهو حق اليقين
٩٦	فسبح باسم ربك العظيم
	سورة : الحديد
١	سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
٣	هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
١٠	ومالكم ألا تنفقوا في سبيل الله
١٢	يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم
١٣	يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين ءامنوا انظرونا
١٦	اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها
١٩	والذين ءامنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون
٢٧	ثم قفينا على ءاثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم
٢٨	ياأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وءامنوا برسوله
٢٩	لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرن على شيء

فهرست الآيات المستشهد بها

رقم الرواية	الآيات	اسم السورة	رقم الآية
١٩٢	كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون	البقرة	٢٨
٧٢٣	ولا تسأل عن أصحاب الجحيم	البقرة	١١٩
٨١١	شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن	البقرة	١٨٥
٢٣٦	هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم	آل عمران	٦
١٤٧	ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا	آل عمران	١٤٧
١٤٥	إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء	النساء	٤٨
٤٢٩	اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً	المائدة	٣
٨٣٤	ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ..	المائدة	٤٤
٨٣٤	ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ...	المائدة	٤٥
٨٣٤	ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ..	المائدة	٤٧
٦٣٤	يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك	المائدة	٦٧
٢١٤	والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم	الأنعام	٢٨
٦٣٤	لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير	الأنعام	١٠٣

تابع فهرست الآيات المستشهد بها

رقم الآية	اسم السورة	الآيات	رقم الرواية
١٧	الأنفال	وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى	٦٨٧
٥	التوبة	فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين	٣٧٣
٦	التوبة	وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله	٢٦٦
١٢١، ١١١	التوبة	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ...	٦٥٧
٢٦	الرعد	يسيطر الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم	٢٣٦
٤٣	الرعد	قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب	٣٤٦
٢٤	إبراهيم	ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة	٢٨٣
٢٨	إبراهيم	ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً	٦٨٧
٧١	مريم	وإن منكم إلا واردها	١٣٨
٨٧	الأنبياء	٦٥. ٦٠. فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين	٦٥. ٦٠.
٦-١	المؤمنون	قد أفلح المؤمنون	٦٥٧
٦٤	المؤمنون	حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب	٦٨٧
٧٧	المؤمنون	فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد	٦٧٩

تابع فهرست الآيات المستشهد بها

رقم الآية	اسم السورة	الآيات	رقم الرواية
٣٧، ٣٦	النور	يسبح له فيها بالغدو والآصال . رجال	٦٤
٦٨	الفرقان	والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر	١٤٦
٦٨	الفرقان	ومن يفعل ذلك يلق أثاماً	١٤٥
٦٩	الفرقان	يضاعف له العذاب يوم القيامة	١٤٥
٧٠	الفرقان	إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً	١٤٥
١٠٩	الشعراء	وما أسألكم عليه من أجر	٢٤٤
٢١٤	الشعراء	وأنذر عشيرتك الأقربين	٢٨٣
٢١٥	الشعراء	واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين	٢٨٣
٧٨	القصص	ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون	٧٢٣
٢٨، ١٧	الروم	وحين تظهرون	٦٥٨
١٨	لقمان	إن الله لا يحب كل مختال فخور	٤٨٦
٣٤	لقمان	وما تدري نفس ماذا تكسب غداً	٦٣٤
١٦	السجدة	تتجافى جنوبهم عن المضاجع	٥٧٢
١٧	السجدة	فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين	٥٦١
٢١	الأحزاب	لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة	٥٧
٤٣-٣٥	الأحزاب	إن المسلمين والمسلمات	٦٥٧

تابع فهرست الآيات المستشهد بها

رقم الآية	اسم السورة	الآيات	رقم الرواية
٤٧	سبأ إن أجري إلا على الله	٢٤٤
٣٢	فاطر ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا	٧٦٢
٤٩	الصفات كأنهم بيض مكنون	٧٥٠
٤٩	الشورى يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً	٢٣٦
٥١	الشورى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً	٦٣٤
٣	الدخان إنا أنزلناه في ليلة مباركة	٨١١
١٠	الدخان يوم تأتي السماء بدخان مبين	١١٦
٤٣	الدخان إن شجرة الزقوم طعام الأثيم	٤٦
٤٦	الدخان ذق إنك أنت العزيز الكريم	٣٣٤ . ٤٦
٢	الفتح ٣٤٤ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	٣٤٢
٤	الفتح ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات	٣٤٢
٢٦	الفتح إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية	٤٣
٣٨	ق ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما	٢١٤

تابع فهرست الآيات المستشهد بها

رقم الآية	اسم السورة	الآيات	رقم الرواية
٢١	الطور	والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان	٦٦٠
٢٤	الطور	كأنهم لؤلؤ مكنون	٧٥٠
٤٥	القمر	سيهزم الجمع ويولون الدبر	٦٧٩
٢٩	الرحمن	كل يوم هو في شأن	٢٣٦
٢٢	الواقعة	حور عين	٧٥٠
٣٧	الواقعة	عرباً أترباباً	٧٥٠
٢٨	الحديد	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله	٨٣٤
١٨	المجادلة	يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له	٧٠١
٨	التحريم	يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه	٨٢٥
٤-١	المعارج	سأل سائل	٦٥٧
٢٦	المعارج	والذين يصدقون بيوم الدين	٦٥٧
٢٧	المعارج	والذين هم من عذاب ربهم مشفقون	٦٥٧
١٠	الجن	لا ندري أشر أريد بمن في الأرض	٣٦٢

تابع فهرست الآيات المستشهد بها

رقم الرواية	الآيات	اسم السورة	رقم الآية
٤٦	أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى	القيامة	٣٤ ، ٣٥
٧٦٦	وإذا النفوس زوجت	التكوير	٧
٢٦٦	بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ	البروج	٢٢
٣٤٩	فأما من أعطى واتقى	الليل	٥
٨٥٧	قل يا أيها الكافرون	الكافرون	١

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- أ
- أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء أنس ٥٦١
- أتاني ربي البارحة في منامي أنس ١١١
- أتاني ربي في أحسن صورة أبو أمامة ١١٢
- أتدرون ما الذي وقى أبو أمامة ٦٤٧
- أتدرون ما هذان الكتابان عبد الله بن عمرو ٢٣٤
- أتدرون مما ضحكت أنس ٢٩
- أتضحكون ولم يأتكم أمان من ريكم عائشة ٨٢٨
- أتيت النبي ﷺ فأكلت معه عبد الله بن سرجس ٤٠٤
- اجعلوها في ركوعكم عقبة بن عامر ٨١٠
- احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة معاذ بن جبل ١٠٨
- آخر اربعاء في الشهر يوم نحس ابن عباس ٦٨٨
- أدبار السجود الركعتان بعد المغرب علي بن أبي طالب .. ٥٦٦
- إذا جمع الله الأولين والآخرين ابن عباس ٨٢٦
- إذا دخل الرجل الجنة ابن عباس ٥٩٦
- إذا سلمتم علي المرسلين فسلموا علي أبو طلحة ٧٥
- إذا سلمتم علي فسلموا علي المرسلين أنس بن مالك ٧٤
- إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ابن عباس ٧٠٣
- إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام سعد بن معاذ ٢٩٠
- إذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع ابن عمر ١٦٣
- إذا كان يوم القيامة نادى منادي : من كان له أنس، ابن عباس ٢٥٧
- إذا وقف العباد للحساب أنس ٢٥٦
- أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه أبو هريرة ١٨٨
- أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله جابر ١٨٩

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- أ
- أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة عائشة ١٣
- ارتفاعها كما بين السماء والأرض أبو سعيد الخدري ... ٧٨
- استبطن الله قلوب المهاجرين أنس ٨٢٧
- استووا ، تقدم ، يا فلان أنس ٧١
- إسحاق ذبيح الله نهار العبدى ٥٤
- الإسلام علانية والإيمان في القلب أنس ٥٣٧
- اشهدوا ، قاله لما انشق القمر ابن مسعود ٦٧٦
- أصبح من الناس شاكراً ومنهم كافر ابن عباس ٨٠١
- أصوله فضة وخذوعها ذهب أبو سعيد الخدري ... ٧٤٥
- أعطاك الله ذلك كله أبي بن كعب ٢٠
- افتخرت الجنة والنار أبو سعيد الخدري ... ٥٥٨
- أفضل الذكر لا إله إلا الله عبد الله بن عمرو ... ٣٩٨
- أف أخرجنا فاستقيثنا أم سلمة ٥٢٠
- أفلا أكون عبداً شكوراً عائشة ٤٢٧
- ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ... ﴾ سهل بن سعد ٤١١
- أقبلنا من الحديبية ابن مسعود ٤٢٢
- اكتب بسم الله الرحمن الرحيم عبد الله بن مغفل ... ٤٥٨
- أكل العباد ونومهم عليه قسوة في قلوبهم علي ١٢٩
- ألا أخبركم لم بسم الله إبراهيم الخليل معاذ بن أنس ٦٥
- ألا إن الله علم ما في قلبي عدي بن حاتم ٢٨٣
- ألظوا بياذا الجلال والإكرام ابن عمر ٧١٨
- ألظوا بياذا الجلال والإكرام ربيعة بن عامر ٧١٩
- ألظوا بياذا الجلال والإكرام أنس بن مالك ٧٢٠

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

أ

- الفظي فلفظت بضعة لحم عائشة ٥١٧
 أما ترضى أن تعيش حميداً أبو ثابت بن ثابت ... ٤٨٦
 أمر رسول الله ﷺ بني بياضة الزهري ٥٢٦
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله .. أبو هريرة ٤٣
 الله أعلم بأهل البر برة ٦٤٤
 أنبتناهن ، في قوله ﴿ إنا أنشأناهن إنشاء ﴾ جعفر عن أبيه ، جده ٧٨٥
 أنت أحب بلاد الله إلى الله ابن عباس ٣٨١
 أنتم خير أهل الأرض جابر بن عبد الله ٤٤٤
 أنزل الله عليّ هذه الآية مسجلة ابن عباس ٧٤٠
 أنشدك عهدك ووعدك ابن عباس ٦٩١
 انظروا إليه كيف وهو أُمي البراء بن عازب ٢٣٥
 إن أحببت ذلك أتيت بفرس بريدة ٢٩٢
 إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده ابن عمر ١٩٨
 إن أولادكم هبة الله عائشة ٢٦١
 إن أول شيء خلق الله القلم ابن عمر ٣٣١
 إن أول عظم من الإنسان يتكلم عقبة بن عامر ٣١
 إن أول ما خلق الله القلم عبادة بن الصامت ... ٧٠٢
 إن أول مناد من عند الله الحسن ٢٥٨
 إن البيت المعمور بحيال الكعبة عبد الله بن عمرو ... ٥٩٢
 إن جنهم إذا سيق إليها أهلها أبو هريرة ١٧٧
 إن آخر الليل في التهجد أحب إليّ من أوله أنس ٥٧٥
 إن الله إذا أحب عبداً أنس بن مالك ١٢٤
 إن الله أعطاني السبع مكان التوراة أنس بن مالك ١٨١

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- إن الله أمر النبي ﷺ والمؤمنين إذا اقتتلت ابن عباس ٥٠٢
- إن الله تجلى لي في أحسن صورة جابر بن سمرة ١٠٩
- إن الله جعل عقوبة هذه الأمة السيف معقل بن يسار ٦٩٣
- إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ أبو هريرة ٤٠٩
- إن الله عز وجل قال لسليمان : سلني أعطك رافع بن عمير ١٠٥
- إن الله قسم العمل وقسم الأجر ابن عمر ٨٣٨
- إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أبو هريرة ٦٣٩
- إن الله لا يقبل إلا من أخلص له يزيد الرقاشي ١١٩
- إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم ابن عباس ٨٢٥
- إن الله يرفع ذرية المؤمن إليه في درجته ابن عباس ٥٩٥
- إن الله يقول يوم القيامة أبو هريرة ٥٣٣
- إن أنسابكم هذه ليست بمسيئة على أحد عقبة بن عامر ٥٣٢
- إن جبريل قال ابن عباس ٤٧٠
- إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة أبو هريرة ٧٧٥
- إن الخور العين يتغنين في الجنة يقلن أنس ٧٥٠
- إن الحياة الدنيا متاع أبو هريرة ١٩٧
- أن رسول الله ﷺ سجد في ﴿ص﴾ أبو هريرة ٩٥
- أن رسول الله ﷺ سجد في ﴿ص﴾ أنس ٩٧
- أن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه . ابن عمر ٧١٣
- أن رسول الله ﷺ قرأ في الواقعة ابن عمر ٧٩
- أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم ابن عمر ١٦٠
- أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية على المنبر ابن عمر ١٦٢
- أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر ابن عمر ٢٦٨

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- أ
- أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند النوم أبو هريرة ٨١٩
- أن رسول الله ﷺ كما يقرأ المسبحات قبل أن يرقد . عرباض بن سارية ... ٨٣٩
- أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل .. ابن عباس ٦٦٧
- أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة المغيرة بن شعبة ٢٢
- أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن عبدالله بن مسعود .. ٣٦١
- إن شهر رمضان فرض عليكم ابن عمر ٥٣٩
- إن صاحب الشمال أبو أمامة ٥٥٢
- إن صاحبي الصور بيديهما أبو سعيد الخدري ... ١٧٤
- إن الظن يخطيء ويصيب طلحة بن عبد الله ... ٥١٠
- إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم معاوية ٥٢
- إن عفريتاً جعل يتلفت أبو هريرة ١٠٢
- إن عيسى بن مريم عليه السلام قال : يا معشر عبد الله بن مغفل ... ٢٠٦
- إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها أبو سعيد الخدري ... ٧٧٨
- إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى الأصمغ بن نباتة ١٢٣
- إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ابن مسعود ٧٧٢
- إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها أنس ٧٧٧
- إن قلت ليلة ﴿ حم ﴾ لا ينصرون المهلب بن أبي صفرة ١٨٥
- إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس أبي بن كعب ٣٦
- إن لكم بكل خطوة درجة جابر ١٨
- إن لله ثلاثة أثواب أبو هريرة ٣٣٤
- إن المؤمن إذا حضر أتته الملائكة بحريرة أبو هريرة ٨٠٦
- أن المشركين أتوا رسول الله ﷺ ابن عباس ٢٨٨
- إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم أنس ٣٨٨

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- إن من أشراط الساعة أن يكون أسعد الناس..... علي..... ٣٩١
 إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل..... ابن مسعود..... ٣٩٥
 إن من أفضل إيمان المرء..... عبادة بن الصامت..... ٨٢
 إن من بركة المرأة تكبيرها بالأنثى..... واثلة بن الأسقع..... ٢٦٣
 إن من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز..... أنس..... ٧٨٣
 أن ناسا من العرب قالوا يا رسول الله..... عبد الله بن أبي أوفى..... ٥٤٠
 أن نبي الله ﷺ قال لليهودي إذ ذكر من عظمة رينا ابن مسعود..... ١٦٤
 أن النبي ﷺ بعث الوليد بن عقبة..... أم سلمة..... ٤٩٥
 أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾..... ابن عباس..... ٩٣
 أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم..... عائشة..... ٦٦٤
 أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ولمن خاف مقام ربه﴾ أبو الدرداء..... ٧٢٨
 أن النبي ﷺ كتب إليه لا يمس القرآن إلا طاهر..... عمرو بن حزم..... ٨٠٠
 أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن كتب له في عهده..... جابر..... ٧٩٩
 إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا..... عبيد مولى رسول الله..... ٥١٩
 إن هذه الآية نزلت في القدرية..... أبو أمامة..... ٩٩٤
 أنا أكرم ولد آدم..... أنس..... ٥٩٧
 أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة..... أبو ذر، أبو الدرداء..... ٨٢٣
 إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتيه..... ابن مسعود..... ٧٧٠
 أنكحوا أبا هند..... عائشة..... ٥٢٧
 إنكم تلقون عدوكم غدا..... البراء بن عازب..... ١٨٦
 إنكم سترون ربكم..... جرير..... ٥٦٤
 أنه سئل أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن..... ابن مسعود..... ٣٦٣
 أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر..... علي..... ٢٩٥

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- إ
 إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير..... ابن عباس ٢٨٤
 إنه ليس لأحد أن يدخل البيت ليلاً..... عائشة ٥٩٣
 إنه ليغان على قلبي..... الأغر المزني ٤٠٧
 إنه يكتب آثاركم..... أبو سعيد الخدري ١٦
 أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿فروح وريحان﴾ عائشة ٨٠٤
 أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية..... عائشة ٢٦٧
 إني أرى ما لا ترون..... أبو ذر ٦٩
 إني رأيت في غداتي هذه..... ابن عمر ١٥٤
 إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة..... أبو هريرة ٧٦٨
 إني لأرجو أن يكون من اتبعني..... ابن مسعود ٧٨٩
 إني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة..... أبو هريرة ٤٠٣
 إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب غضبه..... معاذ بن جبل ٢٢٤
 إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب..... سليمان بن حرد ٢٢٣
 إني لخاتم ألف نبي أو أكثر..... جابر بن عبد الله ٢٠٢
 أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته..... أبو أيوب ١٣٨
 أو مسلم قال ذلك ثلاثاً..... سعد بن أبي وقاص ٥٣٥
 إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث..... أبو هريرة ٥٠٨
 الإيمان معرفة بالقلب..... أنس ٥٣٦
 أين السائل عن الساعة..... أبو هريرة ٣٩٧
 أيها الناس ألا أخبركم بأشراط الساعة..... ابن عباس ٣٩٤

ب

- بادروا بالأعمال سبعاً..... أبو هريرة ٦٩٢

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ب

- بستانا عدض كل واحد منهما مسيرة مائة عام..... عياض بن تميم ٧٣٣
بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد ابن عقبة علقمة بن ناجية ٤٩٦
بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي ابن عباس ١٤٥
بعثت أنا والساعة كهاتين جابر بن سمرة ٢٣٩
بشر هذه الأمة بالسنا أبي بن كعب ٢٤١
بنخلة ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة الزبير ٣٥٧
البيت المعمور في السماء السابعة ٥٨٩
البيت المعمور في السماء يقال له الفلاح ابن عباس ٥٩١
بين النفختين أربعون أبو هريرة ١٦٨
بيننا رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة عبدالله بن عمرو ١٩٤
بينما أهل الجنة في نعيمهم جابر ٢٨

ت

- تحاجت الجنة والنار أبو هريرة ٥٥٧
تعلموا عم يتساءلون أبو الدرداء ٥٤٧
تقوم الساعة والرجلان يحلبان اللقحة أبو سعيد ٢٨٩
تلا رسول الله ﷺ ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم .. ﴾ . عبد الله بن عمرو ... ٢٠٨
تلا رسول الله ﷺ ﴿ أفلا يتدبرون القرآن .. ﴾ . عروة ٤١٠
تلا رسول الله ﷺ يوماً هذه الآيات زرارة الأنصاري ٦٩٧
تلك العزى أبو الطفيل ٦٣٥

ث

- الثيب والأبكار اللاتي كن في الدنيا سلمة بن يزيد ٧٨٤

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- ج
- جاءت بنو أسد إلى رسول الله ﷺ ابن عباس ٥٤١
- جبريل وميكائيل وملك الموت أنس ١٦٧
- جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره أبو سعيد الخدري ... ١٧٣
- جنتان من فضة أنيتهما وما فيهما أبو موسى الأشعري ٧٣٢

- ح
- حتى أنظر ما يأتي من ربي ابن عباس ١٥٧
- حدثني جبريل أنس ٥٦٢
- حفظت عن رسول الله ﷺ عشر ركعات تطوعا أبو هريرة ٥٦٧
- الحواميم روضة من رياض الجنة سمرة بن جندب ١٨٢
- حور العين خلقهن من تسبيح الملائكة عائشة ٣٢٠
- الحوار العين خلقن من زعفران أنس بن مالك ٣١٩
- حسن خط أبو سعيد ٣٤١

- خ
- خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم جابر بن عبد الله ٧١٢
- خرجت لصلاة الصبح فلقيني شيطان أبو سعيد الخدري ١٠٣
- خضراوان ، في تفسير قوله ﴿ مدهامتان ﴾ أبو أيوب ٧٤٢
- الخضر هو إلياس ابن عباس ٥٨
- الخط ابن عباس ٣٣٩
- خطب النبي ﷺ يوم الفتح ابن عمر ٥٣٠
- خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم مصعب بن سلام ٥١٣
- خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين ابن عباس ٢١٤

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

خ

- خلقت الملائكة من نور عائشة ٧١٤
الخيمة درة مجوفة أبو موسى الأشعري ٧٤٧

د

- دخل علي رسول الله ﷺ يوم فتح مكة أم هانيء ٨٨
الدعاء الاستغفار عائشة ٢٠٥
الدعاء تلو العبادة النعمان بن بشير ٢٠٣
الدعاء هو العبادة البراء ٢٠٤
دعوهم يكون لهم بدء الفجور ومنتهاه سلمة بن الأكوع ٤٥٧
دونك فانتصري عائشة ٢٥٤

ذ

- ذكر رسول الله ﷺ طير الجنة أبو سعيد الخدري ٧٧٧
ذكرك أخاك بما يكره أبو هريرة ٥١٦

ر

- رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته ابن مسعود ٦١٧
رأيت ربي في أحسن صورة أبو هريرة ١١٠
رأيت نوراً أبو ذر ٦١٦
رب اغفر لي وتب علي ابن عمر ٤٠٨

س

- سئل جبريل عليه السلام عن هذه الآية أبو هريرة ١٦٦

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

س

- سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملائة الأعلى طارق بن شهاب ١١٣
 سئل النبي عن الأيام وسئل عن يوم الأربعاء أنس ٦٨٧
 سئل النبي ﷺ هل يتزاور أهل الجنة ؟ أبو أمامة ٥٩٤
 سام ، وحام ، ويافت سمرة بن جندب ٤٨
 سبحان الله ذاكم الله الأقرع بن حابس ٤٩١
 سبحان الله والحمد لله ، لا إله إلا الله أبو هريرة ١٥٦
 سجد النبي ﷺ في النجم ابن عباس ٦٦٨
 سمعت رسول الله ﷺ يقرأ وهو يصلي نحو الركن . أسماء بنت أبي بكر . ٧١١
 سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ يا عبادي الذين ﴾ .. أسماء بنت يزيد ١٤٩
 سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿ بلى قد جاءتك .. ﴾ ... أبو بكر ١٥٢
 سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر يعلى بن أمية ٢٩٤
 سمعت النبي ﷺ يقرأ في الصبح قطبة ٥٤٩
 سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿ .. يصدون ﴾ علي ٢٨٦
 سورة الواقعة سورة الغنى أنس ٧٥٨

ش

- شكركم تقولون مطرنا نبوء كذا وكذا علي ٨٠٢
 شيبتي هود وأخواتها سهل بن سعد ٧٦٠
 شيبتي هود والواقعة سعد بن أبي وقاص . ٧٥٩

ص

- صبح رسول الله ﷺ خبير يوم الخميس أنس بن مالك ٧٣
 صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين ابن عباس ٣٦٠

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ص

- صلى بنا رسول الله ﷺ ابن عمر ٦٦٣
صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب ابن عباس ٦٩٥

ض

- الضرباء ، في معنى قوله ﴿ وإذا النفوس .. ﴾ .. النعمان بن بشير ٧٦٧
ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه أنس ، وأسماء .. ١٩٥ ، ١٩٦

ط

- الطور جبل من جبال الجنة عمرو بن عوف ٥٨٨
الطور من جبال الجنة أبو هريرة ٥٨٧

ع

- عجبت لأمر المؤمن صهيب ١٢٢
العرش على ملك من لؤلؤة أم سعد ١٩٠
على فرائض الله عن بعض أصحاب النبي ﷺ ٢٢٠
على ما أتيتكم به من البيئات والهوى ابن عباس ٢٤٥
علي وفاطمة وأبناهما ابن عباس ٢٤٩
عند الله في صحف مطهرة ابن عباس ٩٧٩

غ

- الغيبة أشد من الزنا جابر بن عبد الله وأبو سعيد .. ٥٢٥

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ف

- فأين أنت عن الاستغفار عبيد بن المغيرة ٤٠٥
 فارس لو كان الدين بالثريا جابر ٤١٦
 فتح مكة عائشة ٤٢٦
 فرضت على النبي ﷺ أنس ٥٥٥
 فقرأ رسول الله ﷺ السجدة ابن عباس ٩٤
 في الجنة بحر اللبن وبحر الماء معاوية بن حيدة ٣٨٢
 في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ... أبو هريرة ٧٧٦
 في السماء بيت يقال له المعمور أبو هريرة ٥٩٠

ق

- قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة أبو هريرة ١٠٦
 قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم بسب الدهر أبو هريرة ٣٢٩
 قال الله في كتابه ﴿ ويوم يعرض الذين كفروا... ﴾ حفص بن أبي العاص ٣٥٣
 قال نبي الله داود : يا رب أسمع الناس العباس ٥٣
 قد استجيبت لك فسل معاذ بن جبل ٧٥٣
 قد أكلتم الرجل واغتبتموه أبو هريرة ٥٢٤
 قد قالها ناس من الناس أنس ٢١٨
 قدم رسول الله ﷺ المدينة أبو جبيرة بن الضحاك .. ٥٠٦
 قدم وفد بني تميم ابن عباس ٤٩٣
 قدمت على النبي ﷺ فدعاني إلى الإسلام الحارث بن ضرار... ٤٩٤
 قرأ رسول الله ﷺ ﴿ أفمن شرح الله صدره ﴾ ابن مسعود ١٢٧
 قرأ النبي ﷺ بمكة المطلب بن وداعة ... ٦٦٩

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ق

- قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة..... ابن عمر ٨٠٥
 قرن ينفخ فيه عبد الله بن عمرو ٢٦
 قرن ينفخ فيه عبد الله بن عمرو ١٧٠
 قطع سوقها وأعناقها بالسيف أبي بن كعب ١٠٠
 قل له طعام الظالم أبي بن كعب ٣١٨
 قولوا لله مولانا ولا مولى لكم قتادة ٣٨٠
 قيل للنبي ﷺ لو أتيت عبد الله بن أبي أنس ٥٠١

ك

- كان إذا وضع رجله في الركاب علي ٢٦٩
 كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ابن عباس ٦٥٣
 كان رسول الله بعث الوليد بن عقبة ابن عباس ٤٩٧
 كان رسول الله ﷺ يسجد في النجم بمكة ابن عباس ٦٦٦
 كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه علي ، وابن عباس ٢٨٢
 كان رسول الله ﷺ يقرأ في المسجد ابن عباس ١٥
 كان رسول الله ﷺ يقول بآخره أبو هريرة ٥٩٩
 كان رسول الله ﷺ يقول قبل أن يسلم أبو سعيد ٧٦
 كان النبي ﷺ إذا صلى في بيتي عائشة ٤٧
 كان نبي الله ﷺ يعرض عن المشركين ابن عباس ٣٢٦
 كان النبي ﷺ يقرأ ﴿ شرب الهيم ﴾ أنس ٧٩١
 كان نبي من الأنبياء يخط أبو هريرة ٣٤٠
 كتاب الله العزيز الذي ﴿ لا يأتيه الباطل... ﴾ علي ٢٢٨
 كذبت يهود ما من نسمة ثابت بن الحارث ٦٤٣

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ك

- كذبوا فالآن جاء القتال سلمة بن نفيل ٣٧٨
 كل أمة مع نبيها حتى يجيء رسول الله ﷺ ابن عمر ٣٣
 كل أهل الجنة يرى مقعده من النار أبو هريرة ١٥٠
 كنا يوم الحديبية أربع عشرة مئة البراء بن عازب ٤٢٥
 كنت أمشي مع رسول الله ﷺ يده في يدي البراء بن عازب ٤٥
 كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن أبو سعيد ١٧١

ل

- لا إله إلا الله أبي بن كعب ٤٦٢
 لا إله إلا الله أبو هريرة ٤٦٣
 لا إله إلا الله سلمة بن الأكوع ٤٦٤
 لا إنما رأيت جبريل منهبطاً عائشة ٦٢٦
 لا بل هو من أهل الجنة أنس ٤٨٥
 لا تخيروني على موسى أبو هريرة ١٦٥
 لا تزال جنهم يلقي فيها أنس ٥٥٦
 لا تسبوا أسعد الحميري أبو هريرة ٣١٦
 لا تسبوا تبعاً سهل بن سعد ٣١٣
 لا تسبوا تبعاً ابن عباس ٣١٤
 لا تسبوا الليل والنهار جابر ٢٢٥
 لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة ابن مسعود ٣٩٣
 لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ابن عمر ١٢٨
 لا تمنعوا عباد الله فضل الماء واثلة بن الأسقع ٧٩٤
 لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له عائشة ٧٢٥

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ل

- لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب..... أبو هريرة..... ٩٠
- لا يقولن أحدكم زرعت..... أبو هريرة..... ٧٩٢
- لا يمس القرآن إلا طاهر..... ابن عمر..... ٧٩٨
- لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله..... معاذ بن جبل..... ٣٩٩
- لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله..... جابر..... ٢١٦
- لا ينظرن إلا إلى أزواجهن..... جعفر بن محمد عن جده..... ٦٣٥
- لتنتهن أو لأبتعن إليكم رجلا..... جابر بن عبد الله..... ٤٩٨
- لقد اغتبتها..... عائشة..... ٥٢٣
- لقد أنزلت عليّ الليلة..... عر بن الخطاب..... ٤٢٠
- لكل شيء قلب وقلب القرآن يس..... ابن عباس، أبو هريرة، أنس..... ٩٠٨
- لكل مسلم خيره..... ابن عباس..... ٧٤٩
- لم يصبهن شمس ولا دخان..... عياض بن تميم..... ٧٣٦
- لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياما..... عائشة..... ٣٠٣
- لما أسري برسول الله ﷺ..... ابن مسعود..... ٦٢٨
- لما أسري بالنبى ﷺ..... أبو سعيد الخدري..... ٦١١
- لما أسري بي دخلت الجنة..... أنس..... ٧٤٦
- لما أسري بي فانطلق بي الملك..... ابن عباس..... ٣٨٣
- لما ألقى يونس عليه السلام نفسه في البحر..... أنس..... ٦٠
- لما أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب..... حبة العرني..... ٦٠٥
- لما أوحى الله إلى داود عليه السلام..... ابن مسعود..... ٩١
- لما التقم يونس عليه السلام الحوت..... عبد الله بن مسعود..... ٦٥
- لما سري بي إلى السماء السابعة..... عدي بن حاتم..... ١١٤
- لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس..... سعد بن أبي وقاص..... ١٩٣

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ل

- لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ابن عباس ٦٥٦
 اللمة من الزنا ثم يتوب ولا يعود أبو هريرة ٦٤١
 لو أن دلوا من غساق يهراق أبو سعيد ١٠٧
 لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيراً عائشة ٦٥٤
 لو طرح فراش من أعلاها لهوى أبو أمامة ٧٨١
 لو طرح من أعلاها شيء ما بلغ قرارها ابن عباس ٧٨٢
 لو فتح الله من عذاب السموم عائشة ٥٩٨
 لو مكث كذا وكذا سنة سلمة بن الأكوع ٤٤٠
 لو يعلم الناس قدر رحمة الله لاتكلوا أبو سعيد ١٢٦
 لي عشرة أسماء عند ربي أبو الطفيل ١١
 ليس شيء إلا بينه وبين الله حجاب أنس ٤٠١
 ليس المسكين الذي ترده التمرة أبو هريرة ٥٧٩
 ليس منكم أحد إلا ومعه شيطان شريك بن طارق ٢٧٣

م

- المؤمن حرام على المؤمن كعب بن عاصم ٥٢١
 ما أحب أن لي الدنيا وما فيها ثوبان ١٤٨
 ما أحسن محسن مسلم أو كافر ابن مسعود ١٩٩
 ما أصبحت غداة قط إلا أبو موسى ٤٠٦
 ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة ابن عمر ٧٣٧
 ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله أبو هريرة ١٥١
 ما ذاك ؟ جابر بن عبد الله ٤٣٤
 ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعا ضاحكا عائشة ٣٥٥

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- م
- ما السائل بأعلم من المسئول أبو هريرة ٣٨٩
- ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد سعد بن أبي وقاص ٣٤٥
- ما شأن ثابت ؟ ثابت بن قيس ٤٨٧
- ما صامتا وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس أنس ٥٢٢
- ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه أبو أمامة ٢٨٧
- ما طرف صاحب الصور منذ وكل به أبو هريرة ١٧٢
- ما في السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد عائشة ٦٨
- ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا إلا أبو هريرة ٤٠٢
- مالك يا عائشة أغرت ؟ عائشة ٢٧٤
- ما المسئول عنها بأعلم من السائل أبو هريرة ٣٩٢
- ما من أحد إلا وله منزل في الجنة أبو هريرة ٢٩٣
- ما من داع دعا إلى شيء أنس ٤١
- ما من عبد إلا وله في السماء أنس ٣١٢
- ما من ميت يقرأ عنده يس أبو الدرداء ٦
- ما من ميت يموت إلا وهو يعرف غاسله ابن عباس ٨٠٩
- ما منكم من أحد إلا وقد وكل الله به قرينه ابن مسعود، ابن عباس ٢٧٦، ٢٧٥
- مثل القرآن ومثل الناس كمثل الأرض والغيث ابن سعد ٢٢٩
- مر أبو جهل برسول الله ﷺ وهو جالس ابن عباس ٤٦
- مر علي الشيطان فتناولته ابن مسعود ١٠٤
- مر يهودي برسول الله ﷺ وهو جالس ابن عباس ١٥٨
- المرء مع من أحب صفوان بن عسال ٤٨٩
- المستبان ما قال من شيء فعلى البادي أبو هريرة ٢٥٥
- مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله معاذ بن جبل ٤٠٠

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- المقسطون عند الله يوم القيامة ابن عمر ٥٠٤
- من أحب لقاء الله أحب لقاءه ٨٠٨
- من أساء بأخيه الظن عائشة ٥٠٩
- من أشراط الساعة سوء الجوار أبو هريرة ٣٩٠
- من أصاب ذنباً في الدنيا علي ٢٥٢
- من أكل لحم أخيه في الدنيا أبو هريرة ٥١٨
- من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة أنس ٢٥١
- من بركة المرأة ابتكارها بالأنثى ابن عمر ٢٦٢
- من حين يخرج أحدكم من منزله أبو هريرة ٢١
- من داوم على قراءة يس أنس ٥
- من دعا على من ظلمه فقد انتصر عائشة ٢٦٠
- من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار . أبو الدرداء، أبو هريرة ٢٠١ . ٢٠٠
- من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً عبد الله بن منيب ٧٢٢
- من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف كرباً أبو الدرداء ٧٢٣
- من فر بدينه من أرض إلى أرض أبو الدرداء ٨٣٣
- من قرأ ﴿ حم ﴾ إلى ﴿ وإليه المصير ﴾ أبو هريرة ١٨٣
- من قرأ ﴿ حم ﴾ الجاثية ستر الله عورته أبي بن كعب ٣٣٦
- من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة أصبح أبو هريرة ٢٩٩
- من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة جمعة أبو هريرة ٣٠٠
- من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة جمعة أو أبو أمامة ٣٠١
- من قرأ ﴿ حم عسق ﴾ كان ممن تصلي عليه الملائكة .. أبي بن كعب ٢٦٤
- من قرأ سورة الأحقاف كتب الله له عشر حسنات أبي بن كعب ٣٦٨
- من قرأ سورة الحجرات أبي بن كعب ٥٤٤

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- م
 من قرأ سورة الحديد أبي بن كعب ٨٤٠
 من قرأ سورة الذاريات أعطاه الله عشر حسنات ... أبي بن كعب ٥٨٤
 من قرأ سورة الرحمن أبي بن كعب ٧٥٤
 من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال له أبي بن كعب ٢٩٦
 من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه أبي بن كعب ١٧٨
 من قرأ سورة السجدة أعطاه الله بكل حرف أبي بن كعب ٢٣١
 من قرأ سورة ﴿ علقمہ ﴾ كان له بوزن كل جبل أبي بن كعب ١١٧
 من قرأ سورة الطور أبي بن كعب ٦٠٢
 من قرأ سورة الفتح ٤٧٥
 من قرأ سورة ﴿ ق ﴾ هون الله عليه أبي بن كعب ٥٦٩
 من قرأ سورة القمر أبي بن كعب ٧٠٧
 من قرأ سورة ﴿ المؤمن ﴾ لم تبق روح نبي أبي بن كعب ٢١١
 من قرأ سورة محمد ﷺ كان حقاً على الله أبي بن كعب ٤١٧
 من قرأ سورة ﴿ والنجم ﴾ أعطى من الأجر أبي بن كعب ٦٧١
 من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة ابن مسعود ٧٥٧
 من قرأ والصفات أعطي من الأجر عشر حسنات .. أبي بن كعب ٧٧
 من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات عقبه بن عامر ٧
 من قرأ يس في ليلة أبو هريرة ٣
 من يكلؤنا الليلة ؟ أنس بن مالك ١٤٢
 منهم ثابت بن قيس بن شماس أبو هريرة ٤٩
 نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب أنس ٣٩٦
 الناس كلهم بنو آدم سعيد ٥٣٤
 نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل أبو سعيد ٥٥٠

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ن

- نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء ابن عمر ٨١٥
 نزلت في علي بن أبي طالب جبر بن عبد الله ٢٧٩
 نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ابن عباس ٣٥٦
 نعم تلك العزى ابن عباس ٦٣٤
 نعم فيها فاكهة ونخل ورمان عمر بن الخطاب ٧٤٤
 نعم ، لينكرن ذلك عليكم الزبير بن العوام ١٣٧
 نعم ، يبعث الله هذا ثم يميتك ابن عباس ٣٢
 نور أنى آراه أبو ذر ٦١٥
 النور يوم القيامة أبي بن كعب ٤٦٩
 النوم أخو الموت جابر ٣٢٢

هـ

- هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ابن مسعود ٣٥٨
 هذه الأنهار تشخب من جنة عدن عبد الله بن قيس ... ٣٨٤
 هل تدرون ما هذا ؟ أبو هريرة ٨١٧
 هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام جابر بن عبد الله ٧٣٨
 هل جزاء من أنعمت عليه ممن قال لا إله إلا الله ... ابن عباس ٧٣٩
 هل تسمعون ما أسمع حكيم بن حزام ٧٠
 هم الجفافة من بني تميم سعد بن عبد الله ... ٤٩٢
 هم الفرس وهذا قومه أبو هريرة ٤١٥
 هما جميعاً من أمتي ، في قوله ﴿ثلة من الأولين﴾ أبو بكر ٧٨٧
 هما جميعاً من أمتي ابن عباس ٧٨٨
 هي أعمال أهل الدنيا ابن عباس ٣٣٢

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

و

- والذي نفس محمد بيده إنه لفتح مجمع بن حارثة ٤٢١
 والذي نفس محمد بيده لو دليتم أحدكم بحبل ابن عباس ٨١٨
 والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى قتادة ٣٨٧
 والذي نفسي بيده لقد خلقت زبانية جهنم قبل أنس ٧٢٧
 ولد لسليمان ولد فقال للشيطان أبو هريرة ١٠١
 ولد نوح ثلاثة أبو هريرة ٤٩
 ﴿ ولن خاف مقام ربه جنتان ﴾ أبو هريرة ٧٣١
 وما وافد عاد ؟ رجل من ربيعة ٥٨١
 وما يدريك أن الله أكرمه أم العلاء ٣٤٣
 وما يدريك والله إني لرسول الله ابن عباس ٣٤٤
 ويقول الرحمن لداود عليه السلام مر بين يدي عمر بن الخطاب ٩٩

ي

- يا أبا أمامة أنت مني وأنا منك أبو أمامة ٤٥٠
 يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ أبوذر ٢٤
 يا ابن الخطاب إني رسول الله سهل بن حنيف ٤٦١
 يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر ابن عباس ٥٦٥
 يا أم سلمة هن اللواتي قبضن في أرض الدنيا أم سلمة ٧٨٦
 يا أم هانئ هذه صلاة الاشرار أم هانئ ٨٧
 يا أنس ويل للأغنياء أنس ٥٨٠
 يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد جابر بن عبد الله ٥٣١
 يا بني سلمة أما تحبون أن تكتب آثاركم إلى أنس ١٩
 يا رسول الله أخبرني على قول الله ﴿ حور عين ﴾ أم سلمة ٧٥١

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

- ي
- يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة.....: عقبه بن عبد الله ... ٧٧٣
- يا رسول الله أي جمع سيهزم عمر بن الخطاب ٦٨٩
- يا رسول الله أي جمع يهزم عمر بن الخطاب ٦٩٠
- يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا أبو هريرة..... ٨١١
- يا عبد الله هل تدري أي عرى الإيمان أوثق ابن مسعود ٨٣٤
- يا عثمان ، ما سألتني عنها أحد قبلك ابن عمر ١٥٥
- يا عم إنني أريدهم على كلمة واحدة ابن عباس ٧٩
- يا عمر تعال فاستمع ما قد أنزل الله جابر بن عبد الله ٧٦٩
- يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي . ابن عباس ٢٤٧
- يا معشر من آمن بلسانه أبو برزة ٥١٢
- يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص ابن عباس ٥١٤
- يبعث الله هذا ويميتك ابن عباس ٣٤ ، ٣٣
- يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح أنس ٣٢١
- يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر عمرو بن العاص ١٥٣
- ﴿ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ﴾ قال الحسن و ابن عباس ٧١٥
- يرحمنا الله وأخا عاد ابن عباس ٣٥٤
- يزيدون عشرون ألفا أبي بن كعب ٦٦
- يسير الراكب في الفن أسماء بنت أبي بكر . ٦٢٧
- يصلون ابن عمر ٥٧٦
- يعرفني الله نفسه يوم القيامة أبي بن كعب ٥٥٩
- يقبض الله الأرض يوم القيامة أبو هريرة ١٥٩
- يقول أنا الجبار ، أنا أنا عائشة ١٦١
- يقول الله عز وجل : الكبرياء ردائي أبو هريرة ٣٣٥

فهرست الأحاديث

طرف الحديث..... الراوي..... رقم الرواية

ي

- يقول الله لولا أن يجزع عبدي المؤمن..... ابن عباس ٢٧٢
يلقى العبد ربه فيقول الله أبو سعيد ، أبو هريرة ٣٠
ينادي مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم أبو هريرة ٢٥٩
ينشئ الله سبحانه لأهل النار سوداء مظلمة يعلى بن منبه ٢٠٩
يورث القسوة في القلب ثلاث خصال عائشة ١٣١
يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله ابن مسعود ٥٥
يوشك أن يأتي قوم تحفرون أعمالكم مع أعمالهم أبو سعيد الخدري ٨٢١
يوشك من عاش منكم أبو هريرة ٣٧٧
يوم الأربعاء يوم نحس مستمر جابر وعلي ... ٦٨٥ ، ٦٨٣
يوم نحس يوم الأربعاء عائشة ٦٨٤

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

- أ
- آية الدخان قد مضت ابن مسعود ٣٠٤
- أبو جهل ابن عباس ٨٥
- أبو جهل بن هشام ابن عباس ٢٢٦
- أتى الحجاج بأسارى الحسن ٣٧٤
- أتى قوم من الأعراب من بني أسد سعيد بن جبير ٥٤٢
- أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ابن عباس ٦٢٣
- أتحدث أنا وعياش بن أبي ربيعة عمر ١٤٤
- اجتمع قريش يوماً فقالوا جابر بن عبد الله ٢١٣
- اجتمعت قريش بباب النبي ﷺ ابن عباس ١٠
- أشباههم من الكفار مع الكفار قتادة ٤٠
- أصل الزرع عبد المطلب ابن عباس ٤٧٣
- أقرأني رسول الله ﷺ ابن مسعود ٥٨٣
- أكثر الناس علينا في الآية ﴿ قل لا أسئلكم ﴾ .. الشعبي ٢٤٣
- أكرم الله عز وجل نبيه أن يريه في أمته أنس بن مالك ٢٧٧
- ألقه بالسلام ابن عباس ٢٢٢
- أمثالهم الذين هم مثلهم عمر بن الخطاب ٣٩
- إن أصحاب رسول الله ﷺ لم يعلموها سعيد بن المسيب ... ٤٤١
- إن الله استبطأ قلوب المهاجرين ابن عباس ٨٣١
- إن الله بعث نبيا أسود علي ٢١٠
- إن الله بعث نبيه ابن عباس ٤٢٩
- إن الله كتب عليكم صيام شهر رمضان أبو أمامة ٨٣٦
- أن الأنصار أتوا رسول الله ﷺ بمال ابن عباس ٢٤٨

فهرست الآثار

طرف الأثر الراوي رقم الرواية

- إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ابن مسعود ٢٣٦
 أن رسول الله ﷺ سجد في سورة النجم أبو هريرة ٦٦١
 أن رسول الله ﷺ لم يكن في قريش بطن إلا ابن عباس ٢٤٦
 أن عدد المبايعين كان ألفاً وخمسمائة وخمسة و ابن عباس ٤٤٨
 أن العزى كانت ببطن نخلة ابن عباس ٦٣٦
 إن عمر بن الخطاب قال : العجب من رؤيا الرجل ... سليم بن عامر ١٤١
 إن محمداً ﷺ رأى ربه مرتين ابن عباس ٦٢١
 إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً من درة بيضاء ابن عباس ٧٢١
 أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون عائشة ٤٨٢
 أن النبي ﷺ رأى ربه بعينه ابن عباس ٦١٩
 إنا قد نهينا عن التجسس ابن مسعود ٥١١
 أنزل بمكة سورة الرحمن عبد الله بن الزبير ٧٠٨
 أنزل القرآن في ليلة القدر ابن عباس ٣٠٢
 أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا ابن عباس ٧٩٦
 أنزلت بمكة ﴿حم عسق﴾ ابن الزبير ٢٣٣
 أنزلت بمكة سورة ﴿حم﴾ الجاثية ابن عباس ٣٢٣
 أنزلت سورة الحديد بالمدينة عبد الله بن الزبير ٨١٤
 أنزلت سورة الشريعة بمكة ابن الزبير ٣٢٤
 أنزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق ابن عباس ٣٤٩
 إنسان بالحبشة ابن عباس ١٣
 انشق القمر على زمان رسول الله ﷺ ابن عباس ٦٧٨
 انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ عبد الله ٦٧٦

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

- انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ ابن مسعود ٦٧٩
انصرف رسول الله ﷺ عام الحديبية فنزلت سورة... مروان ، والمسور ... ٤٥٣
انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية إلى المدينة ... ابن عباس ٤٤٩
إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة أبو هانيء الخولاني . ٢٥٠
إنما كانت رسالة يونس عليه السلام ابن عباس ٦٣
إنما نزلت في فلان بن فلان عائشة ٣٥٢
إنما يكتب الخير والشر ابن عباس ٥٥١
أنه تلا هذه الآية «أمن هو قانت .. » ابن عمر ١٢٠
أنه رأى رؤيا أنه يكتب ﴿ ص ﴾ أبو سعيد ٩٨
إنه سئل عن قوله «.. إلا المودة في .. » ابن عباس ٢٤٢
أنه قيل له قد تكلم في القدر ، فقال : ابن عباس ٦٩٨
أنه كان يقرأ «لا يسمعون إلى الملائم .. » ابن عباس ٣٨
أنه كان يقرأ «تجعلون شكركم .. » ابن عباس ٨٠١
إنه كان يقرأها «.. يصدون » ابن عباس ٢٨٥
أنه لفه حين لفظه أبو هريرة ٦١
أنها أنكرت نزول هذه الآية في أخيها عائشة ٣٥٠
أول سورة أعلن بها النبي ﷺ ابن مسعود ٦٦٠
أول سورة نزلت فيها سجدة «والنجم » ابن مسعود ٦٥٩
أولوا العزم من الرسل النبي ﷺ ونوح ابن عباس ٣٦٥
إني أنا الله الصادق الضحاك ٨١
إني لفي المسجد حين خطب مروان عبد الله ٣٥١

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

ب

- بايعنا رسول الله ﷺ عبادة ابن الصامت ... ٤٣٧
 ببغضهم علي بن أبي طالب أبو سعيد الخدري ... ٤١٢
 بعث رسول الله ﷺ سرية الحسن بن محمد بن الحنفية ... ٥٧٨
 بقي يونس في بطن الحوت أربعين يوماً ابن جريج ٦٢
 بلغني أن أولي العزم من الرسل جابر بن عبد الله ... ٣٦٧
 بين النفختين أربعون سنة الحسن ١٦٩
 بينما رجل يحدث في المسجد مسروق ١١٦
 بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نوراً ابن عباس ٨٢٤

ت

- تذكرة للنار الكبرى ابن عباس ٧٩٣
 الترك سرية من سرايا يأجوم ومأجوج السدي ٥٠
 التسبيح بعد الصلاة ابن عباس ٥٦٨
 تستنسخ الحفظة من أم الكتاب ابن عباس ٣٣٣
 تصديقا مع تصديقهم ابن مسعود ٤٣٠
 تضربوا بين يديه بالسيف ابن عباس ٤٣٣
 تقوم الساعة والناس في أسواقهم يتبايعون أبو هريرة ٢٥

ث

- ثلاث ذكرهن الله في القرآن قد مضين ابن عباس ٦٨١

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

ج

- جاء رجل إلى ابن عباس من حضرموت طاوس ٢٦٦
 جاء العاقب والسيد ابن عباس ٧٧٠٥
 جاء عبد الله بن سلام حتى أخذ بعضادتي جندب ٣٤٨
 جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ أبو هريرة ٦٩٦
 جبل من زمرد محيط بالدنيا عبد الله بن بريدة ... ٥٤٨
 جميع أصحاب رسول الله ﷺ ابن عباس ٤٧٤
 جوع أصاب الناس بمكة عبد الله ٣٠٧

ح

- الحديبية أنس بن مالك ٤٢٣
 ﴿ حم ﴾ اسم من أسماء الله أبو أمامة ١٨٤
 حملة العرش ما بين منكب أحدهم ابن عباس ١٩١
 حلاله وحرامه لا يختلف شيء منه ابن عباس ١٣٣
 حين تقوم من فراشك ابن عباس ٦٠٠
 حين ردوا النبي ﷺ ابن عباس ٤٦٠

خ

- خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج صفوان بن المعطل ... ٣٦٤
 خطبنا حذيفة بن اليمان بالمدائن أبو عبد الرحمن السلمي ٦٨٠
 خليلان مؤمنان و خليلان كافران علي ٢٩١

فهرست الآثار

طزف الآثر الراوي رقم الرواية

د

- الدخان جوع أصابه قريشا عبد الله ٣٠
 الدخان قد مضى ابن مسعود ٣٠٦
 دنا ربه ابن عباس ٦٠٧

ذ

- ذهب نبيه ﷺ وبقيت نغمته عبد الرحمن العبيدي ٢٧٨

ر

- رآه بقلبه ولم يره بعينه أبو ذر ٦٢٤
 رآها ليلة أسرى به أنس ٦٣٠
 رأى جبريل معلقا رجله بسدره عليه الدر ابن مسعود ٦٢٥
 رأى رفرفاً أخضر ابن مسعود ٦٣٢
 رأى ﷺ جبريل عليه حلتا رفر ابن مسعود ٦١٣
 رأى محمد ﷺ ربه بقلبه مرتين ابن عباس ٦١٤
 رأى محمد ﷺ ربه أنس ٦١٨
 رأى النبي ﷺ جبريل له ستمائة جناح ابن مسعود ٦٠٨
 رسول الله ﷺ أبو هريرة ١٤٠
 الركعتان قبل صلاة الصبح أبو هريرة ٦٠١

س

- سأل أهل مكة النبي أية فانشق القمر أنس ٦٧٤
 سألت عن صلاة الضحى في إمارة عثمان عبد الله بن الحارث ٨٩

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

س

- السائق الملك والشهيد العمل أبو هريرة ٥٥٤
 سائق يسوقها إلى الله عثمان بن عفان ٥٥٣
 السباق ثلاثة ابن عباس ٢٣
 سلوني قبل ألا تسألوني علي ٥٧٢
 سمعت محمد بن سعد يقرأ الآية «ولمن خاف . ﴿ ... أخو الجريري ٧٢٩
 سنة لمن بعدكم ابن عباس ٤٥٢
 سهام الإسلام ثلاثون سهما ابن عباس ٦٤٨
 سورة محمد آية فينا علي ٣٧١

ص

- صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة ابن عباس ٤٧٢
 صليت خلف عمر الفجر السائب بن يزيد ٩٦
 ﴿ص﴾ محمد ﷺ ابن عباس ٨٢
 ﴿ص﴾ وأشباهاها قسم أقسم الله بها ابن عباس ٨٠

ط

- الطائف ومكة ابن عباس ٢٧٠
 الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ابن عباس ٧٧٩

ع

- عبد الله بن سلام ابن عباس ٣٤٧
 عبده محمد ﷺ ابن عباس ٦١٢

فهرست الآثار

طرف الآثار الراوي رقم الرواية

غ

- ﴿ غافر الذنب ﴾ لمن قال لا إله إلا الله ابن عمر ١٨٧
غير مخلوف ابن عباس ١٣٥

ف

- فأدخل الله الأبناء الجنة بصلاح الآباء ابن عباس ٦٥٢
﴿ فأما إن كان من المقربين ﴾ قال هذا في الدنيا ابن عباس ٨٠٧
فارس والروم ابن عباس ٤٣٨
فتح خيبر أنس ٤٢٤
في افتضاض الأبيكار ابن عباس ٢٧
في الخمر أربع خصال : السكر والصداع و ابن عباس ٤٤
في السجود في ﴿ص﴾ ليست من عزائم السجود ابن عباس ٩٢
في قوله ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ قال : الساعة ابن عباس ٨١٢
في قوله ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ قال : يوم القيامة ابن عباس ٧٦١
في قوله ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ ابن عباس ٣١٧
في قوله ﴿ خافضة رافعة ﴾ قال أسمعت ابن عباس ٧٦٢
في قوله ﴿ ذو الجلال والإكرام ﴾ قال : ذو الكبرياء ابن عباس ٧١٧
في قوله ﴿ فأما منا بعد وإما فداء ﴾ ابن عباس ٣٧٣
في قوله ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ قال القرآن .. ابن عباس ٧٩٥
في قوله ﴿ فؤيخذ بالنواصي ﴾ قال : تأخذ ابن عباس ٧٢٦
في قوله ﴿ فيهما فاكهة .. ﴾ قال : هي ثمر ابن عباس ٧٤٣
في قوله ﴿ لكل أفاك أثيم ﴾ قال : المغيرة ابن عباس ٣٢٥
في قوله ﴿ متكئين على فرش ﴾ قال : أخبرتم .. ابن مسعود ٧٣٤

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

ف

- في قوله ﴿مدهامتان﴾ قال خضراوان ابن عباس ٧٤٠
 في قوله ﴿مرج البحرين ..﴾ قال : علي وفاطمة أنس بن مالك ٧١٦
 في قوله ﴿مرج البحرين .﴾ قال علي وفاطمة ابن عباس ٧١٥
 في قوله ﴿والسابقون ..﴾ قال : من كل أمة ابن عباس ٧٦٥
 في قوله ﴿والسابقون ..﴾ قال نزلت في حزقيل ابن عباس ٧٦٦
 في قوله ﴿والسابقون ..﴾ قال يوشع بن نون ابن عباس ٧٦٤
 في قوله ﴿وطلع منضود﴾ قال هو الموز علي ٧٧٤
 في قوله ﴿وكنتم أواجا ثلاثة﴾ ابن عباس ٧٦٣
 في قوله ﴿.. ومقام كريم ..﴾ المناير ابن عباس، جابر ٣١١
 في قوله ﴿يؤتكم كفلين ..﴾ قال : الكفل ابن عمر ٨٣٧
 في قوله ﴿يسعى نورهم ..﴾ قال : يوتون ابن مسعود ٨٢٢
 ﴿فيؤمئذ لا يسأل عن ..﴾ يقول : لا أسألهم عن .. ابن عباس ٧٢٤

ق

- القباب القدر ابن عباس ٦١٠
 قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً جنيد بن سبيع ٤٥٩
 القبائل الأفخاذ ابن عباس ٥٢٩
 قد أمرنا الله أن نمن على من هو شر منه ابن عمر ٣٧٥
 قد رأى النبي ﷺ ربه عز وجل ابن عباس ٦٢٢
 قد كان الرجل منا يدخل الخلاء أنس بن مالك ٢٣٨
 قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ عبد الله بن الزبير ٤٧٨
 قرأت على النبي ﷺ ﴿فهل من مدكر﴾ ابن مسعود ٦٨٢
 قرأت ﴿النجم﴾ عند النبي ﷺ زيد بن ثابت ٦٦٣

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

ق

- القرآن شرف لك ولقومك ابن عباس ٢٨١
 القرآن كله مثاني ابن عباس ١٣٢
 قست ونفرت قلوب هؤلاء الأربعة ابن عباس ١٤٣
 قطع نزلت في العاص بن وائل ابن عباس ٦٤٥
 قلت لسعيد بن المسيب قتادة ٤٤٢
 قلت يا رسول الله أليت أبو بكر الصديق ٤٨٤

ك

- كان ابن عباس يقرأ هذه الآية عكرمة ٤٣٥
 كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة عبدالله بن أوفى ٤٤٣
 كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل أبو هريرة ٣٢٨
 كان تأويل رؤياه في عمرة القضاء ابن عباس ٤٦٧
 كان دنوه قدر قوسين ابن عباس ٦٠٩
 كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ ابن عمر ٦٧٧
 كان الرجل من العرب يعبد الحجر ابن عباس ٣٢٧
 كان سعيد بن زيد وأبو ذر وسلمان ابن عمر ١٢٥
 كان قتالهم بالنعال والعصى ابن عباس ٥٠٣
 كان اللات رجلاً يلت سوق الحاج ابن عباس ٦٣٣
 كان اللات يلت السوق على الحاج ابن عباس ٦٣٧
 كان المنافقون يجلسون عند رسول الله ﷺ ابن عباس ٥٦٣
 كان هذا الحي من الأنصار ابن عباس ٥٠٧
 كانت الأنصار منازلهم بعيدة من المسجد ابن عباس ١٧

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

ك

- كانت بيعة النبي ﷺ المنتشر ٤٣٦
 كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والإنجيل ابن عباس ٨٣٥
 كانوا إذا لم يشرك بالله يستنكفون ابن عباس ٤٢
 كانوا تسعة عشر من أهل نصيبين ابن عباس ٣٥٩
 كانوا يصلون بين المغرب والعشاء أنس ٥٧٣
 كانوا يمرن على رسول الله ﷺ ابن عباس ٦٥٨
 الكبائر ما سمي الله فيه النار ابن عباس ٦٣٨
 كبش أبيض ، أعين ، أقرن علي ٥٦
 كسف القمر على عهد رسول الله ﷺ ابن عباس ٦٧٥
 كل تسبيح في القرآن فهو صلاة ابن عباس ٦٤
 كنا نرى أنه ليس بشيء ابن عمر ٤١٤
 كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة جابر بن عبد الله ٤٤٥
 كنت أشد الناس على رسول ﷺ عمر بن الخطاب ٨١٦
 كنت مستترا بأستار الكعبة ابن مسعود ٥١٢
 كنت مع ابن عمر بين مكة ومنى علي الأزدي ٤٦٦
 كنتم أمواتا قبل أن يخلقكم ابن عباس ١٩٢
 كيف كان يصنع أصحاب رسول الله ﷺ إذا قرأوا .. عبد الله بن عروة ... ١٣٤

ل

- لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم جابر بن عبد الله ٤٨١
 لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ مجاهد ٤٨٣
 لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة ابن عباس ٤٧٩

فهرست الآثار

طرف الآثار الراوي رقم الرواية

ل

- لا تقولوا لتبع إلا خيرا ابن عباس ٣١٥
لا يحل قتل الأسارى ابن عباس ٣٧٦
لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ابن مسعود ٨٣٢
لا يفتنون ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾ ابن عباس ٦٧
لست بأول الرسل ابن عباس ٣٤٢
لعلكم تظنون أن أنهار الجنة تجري أنس بن مالك ٣٨٥
لقالوا كيف نزل عليه بلسان أعجمي وهو عربي ابن عباس ٢٣٠
لقد أتى عليّ زمان وما أدري ماوجه هذه الآية ابن عباس ٨٦
لقد أنزلت عليّ آية أنس ٤٣١
لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس معقل بن يسار ٤٤٦
لقد لبثنا برهة من دهرنا ابن عمر ١٣٦
لكفار قومك يا محمد مثل ما دمرت له ابن عباس ٣٧٩
لكل مسلم خيره ابن مسعود ٧٤٨
لم تكن السماء الدنيا تحرس ابن عباس ٣٦٢
لما أسلم وحشي أبو سعيد ١٤٦
لما أمر إبراهيم عليه السلام بالمناسك ابن عباس ٥١
لما جاء المشركون من أهل مكة ابن عباس ٧٢
لما فتحت مكة الحسن ٥٤٣
لما قبض رسول الله ﷺ أبو سعيد ٥٠٠
لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ أنس ٤٥٦
لما نزل القرآن آمنوا به ابن عباس ٣٨٦
لما نزلت ﴿ ألم يأن للذين آمنوا ﴾ ابن عباس ٧٣٠

فهرست الآثار

طرف الأثر الراوي رقم الرواية

ل

- لما نزلت هذه الآية ابن عباس ٤٣٢
 لما نزلت هذه الآية علي ٥٨٢
 لم يره رسول الله ﷺ بعينه إنما رآه بقلبه ابن عباس ٦٢٠
 ﴿ لمن خاف مقام ربه .. ﴾ فذكر فضل ما بينهما ... ابن عباس ٧٥٢

م

- ما أرى هذه الآية نزلت إلا في المؤذنين عائشة ٢٢١
 ما تقولون في هاتين الآيتين أبو بكر الصديق ٢١٩
 ما جاوز ما أمر به ابن عباس ٦٣١
 ما رأيت مثل ما رغبت عنه عائشة ٥٠٥
 ما طن ذباب إلا بقدر ابن عباس ٧٠٤
 ما فسر رسول الله ﷺ من القرآن إلا آيات يسيرة .. عائشة ٨٠٣
 ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه ابن مسعود ٨٢٩
 ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ... ابن مسعود ٤١٣
 معرضون ابن عباس ٦٥٧
 المكذبون بالقدر مجرمو هذه الأمة ابن عمر ٧٠٠
 الملائكة ابن عباس ٦٢٩
 من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه عائشة ٦٢٦
 من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله أبو الدرداء ٧٣٠
 من قال لا إله إلا الله فليقل على أثرهما ابن عباس ٢٠٧
 من قرأ يس مرة أبو عثمان النهدي ٤

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

ن

- نحن آل محمد آل ياسين ابن عباس ٥٩
 نذرت لانحرن نفسي ابن عباس ٥٧
 نزل جبريل باليمين مع الشاهد علي ٦٨٦
 نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة ابن عباس، ابن الزبير ٦٧٣، ٦٧٢
 نزلت بمكة سورة ﴿حم﴾ الأحقاف ابن عباس، ابن الزبير ٣٣٨، ٣٣٧
 نزلت بمكة سورة ﴿حم﴾ الدخان ابن عباس ٢٩٧
 نزلت بمكة سورة ﴿حم﴾ الزخرف ابن عباس ٢٦٥
 نزلت بمكة سورة الدخان عبد الله بن الزبير ٢٩٨
 نزلت بالمدينة سورة ﴿والذين كفروا ..﴾ عبد الله بن الزبير ٣٧٠
 نزلت ﴿حم﴾ السجدة بمكة ابن عباس ٢١٢
 نزلت ﴿حم﴾ عسق ﴿ بمكة ابن عباس ٢٣٢
 نزلت ﴿حم﴾ المؤمن بمكة ابن عباس ١٨٠
 نزلت الخواميم جميعا بمكة سمرة بن جندب ١٧٩
 نزلت حين انطلق أشرف قريش ابن عباس ٨٤
 نزلت سورة الحجرات بالمدينة ابن عباس ٤٧٦
 نزلت سورة الحديد بالمدينة ابن عباس ٨١٣
 نزلت سورة الذاريات بمكة ابن عباس ٥٧٠
 نزلت سورة الرحمن بالمدينة ابن عباس ٧١٠
 نزلت سورة الرحمن بمكة عائشة ٧٠٩
 نزلت سورة الزمر بمكة ابن عباس ١١٨
 نزلت سورة ﴿ص﴾ بمكة ابن عباس ٧٨
 نزلت سورة الطور بمكة ابن عباس ٥٨٥

فهرست الآثار

طرف الأثر الراوي رقم الرواية

ن

- نزلت سورة الصافات بمكة ابن عباس ٣٧
- نزلت سورة الفتح بالمدينة ابن عباس ٤١٨
- نزلت سورة ﴿ق﴾ بمكة ابن عباس ٥٤٥
- نزلت سورة محمد بالمدينة ابن عباس ٣٦٩
- نزلت سورة النجم ابن عباس ٦٠٣
- نزلت سورة الواقعة بمكة ابن عباس ٧٥٥
- نزلت سورة الواقعة بمكة عبد الله بن الزبير ٧٥٦
- نزلت سورة يس بمكة ابن عباس ١
- نزلت سورة يس بمكة عائشة ٢
- نزلت في آيات من كتاب الله عبد الله بن سلام ... ٣٤٦
- نزلت في عمار بن ياسر ابن عباس ١٢١
- نزلت في قيس بن شماس ابن مسعود ٤٨٨
- نزلت في مجالسهم ابن عباس ٨٣
- نزلت في اليهود أنس ٢٤٠
- نزلت هذه الآية بمكة وكان المشركون يؤذون ابن عباس ٢٤٤
- نزلت هذه الآية في أبي جهل ابن عباس ٣٥
- نزلت هذه الآية في القدرية ﴿يوم يسحبون ..﴾ ابن عباس ٦٩٩
- نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاما ابن عباس ١٧٥
- النهر الفضاء والسعة ابن عباس ٧٠٦
- نہوا أن يتكلموا بين يدي كلامه ابن عباس ٤٨٠

فهرست الآثار

طرف الأثر الراوي رقم الرواية

هـ

- هبط آدم من الجنة بياقوتة بيضاء ابن عباس ٦٥٥
 هجعوا قليلا عبد الله بن رواحة .. ٥٧٤
 هذا قسم أقسم به ربك كعب الأخبار ١٤
 هذا لأهل بدر خاصة ابن عباس ٢٢٧
 هذا نبيكم يوحى إليه أبو سعيد الخدري ... ٤٩٩
 هذه الخصومة ابن عباس ١١٥
 هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم ابن عباس ٤٥٤
 هم أهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ابن عباس ٢٣٧
 هم أهل مكة قریش نزلت فيهم ابن عباي ٣٧٢
 هم الذين أمروا بالقتال ابن عباس ٣٦٦
 هو ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس علي ٢١٧
 هو دخول محمد ﷺ ابن عباس ٤٦٨
 هو الرجل يلم بالفاحشة ابن عباس ٦٤٠
 هو محمد ﷺ دنا فتدلى ابن عباس ٦٠٦
 هوازن وبني حنيفة ابن عباس ٤٣٩
 هي خيبر ابن عباس ٤٥٥
 هي رأس كل تقوى ابن عباس ٤٦٥
 هي مكية وهي للعرب عمر بن الخطاب ٥٢٨

و

- وذلك أن أهل مكة قالوا ابن عباس ١٤٧
 وذلك أنهم أرادوا ابن عباس ٥٣٨

فهرست الآثار

طرف الآثر الراوي رقم الرواية

و

وفى سهام الإسلام كلها ابن عباس ٦٤٩

ي

يتجلى لهم الرب عز وجل أنس ٥٦٠

يس : محمد ﷺ ابن عباس ١٢

يشهدون بتبليغ الرسالة ابن عباس ١٧٦

يصلون ابن عمر ٥٧٧

يعني أهل مكة ابن عباس ٤٥٢

يعني بالقريتين مكة والطائف ابن عباس ٢٧١

يعني بلا إله إلا الله ابن عباس ١٣٩

يعني خيبر ابن عباس ٤٥٢

يعني الفتح ابن عباس ٤٥١

يعني مكتوب في التوراة ابن عباس ٤٧١

يقول اتبعوني إلى ما أدعوكم إليه ابن عباس ٣١٠

يقول خلق كل شيء فقدره ابن عباس ٧٠١

يوم بدر ابن عباس ٢٨٠

يوم بدر ابن مسعود، ابن عباس ... ٣٠٨، ٣٠٩

فهرست الكلمات الغربية

الكلمة رقم الرواية	الكلمة	الكلمة رقم الرواية	الكلمة	الكلمة رقم الرواية	الكلمة
					أ
٦١	أرواه	٢٥٣	اختلاج	٥٢٠	أحيل
٨٣٥	اسطوانة	٨٣٤	إسته	١٦٦	الإستبرق
٥٦	أقرن	٥٦١	أفيح	٥٦	أعين
١٦٥	انفض	٥٩٤	الألوه	٥١٧	الفظي
				٨٠١	الأنواء
					ب
٤٨٧	البرمه	٧٤٨	بخرات	١٦٥	باطش
٦٣٤	البقل	١٤	بطن	١٦٦	البرهه
					ت
٣٠	ترجع	٦٤٤	تحفن	٦٩	تتط
٢٥٤	تقحم	٣٨٤	تفشخ	٣٨٤	تشخب
				٦٢٦	التهاويل
					ث
				٢٥٣	ثلبة
					ج
٢٠٦	جرثومة	٥٨١	الجرادتان	٧٣	جالوا
				٣٨٤	جويه

فهرست الكلمات الغربية

الكلمة رقم الرواية	الكلمة	الكلمة رقم الرواية	الكلمة رقم الرواية	الكلمة رقم الرواية	الكلمة رقم الرواية
٤٠٩	حقو	٥٩٤	حشايا	٢٥١	ح الخرود
				٨٣٥	حميم
٧٣	الخميس	٨١٢	خصبوا	٢٥٣	خ خدش
				٧٧٢	الخوان
٥٩٤	الدمك	٥٩٤	دحماً دحماً	٣٥٦	د الدبور
		٨٣٥	دبور	١٣٨	دوانق
٤٠٥	ذرب اللسان	٣٨١	ذحول	٢٥٤	ذؤبتيها
٧٤٨	ذفرات	٨١٦	ذعرت	٥٥٥	ذريعتيها
٧٥١	رمص	٧٧٥	رضاضها	٨٢٦	ر رابه
٧٨٣					
٧٨٦					
				٨١٧	روايا

فهرست الكلمات الغربية

الكلمة	رقم الرواية	الكلمة	رقم الرواية	الكلمة	رقم الرواية
				س	
سروات	٤٩٤	سرادقات	٢٣٦	السرج	٧٠٠
سمرات	٦٤٤	سلحة	٢١٣	سدة	٣٠٣
				السندس	١٦٦
				ش	
الشهد	٧٤٥	الشن	٤٢٨	شمط	٧٥١
	٧٧٢				٧٨٣
					٧٨٦
				ص	
		الصومعة	٨٣٥	الصبا	٣٥٦
				ض	
		الضرباء	٧٦٦	ضباطر	٨٠٦
				ط	
طينة الخبال	١٥٣	الطود	١٦٧	طماحات	٧٤٨
				ع	
عس	٥١٩	عذارى	٧٨٦	عالجه	٥١
		العناب	٨١٢	عمش	٧٨٣
				ف	
		الفيافي	٨٣٤	فرق	٥٩٤

فهرست الكلمات الغربية

الكلمة رقم الرواية	الكلمة رقم الرواية	الكلمة رقم الرواية	الكلمة رقم الرواية
			ق
قط قط ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٩	١٣٨	قراريط	٧٠٠، ٥٧٢
	٦٣٥	قف	٨١٢
			ك
	٣٣٠	كوم	٥٦١
			ل
	٣٥٥	لهواته	٢٥
			م
٧٣	٧٤٨	مراحات	٤٢٥
المساحي	٦٨٨	مصلتاً	٨٠٦
٨١٢	٦٣٦	المقحمات	١٢٣
مطهرة	٤٠٩	مه	١٠٤
٧٧٢			المقاريض
مليود			مناط
٨١٧			
موج مكفوف			ن
	٤٢٥	نزحناها	١٦٦
٤٢٠	٨٠٦	نشيش	٤٢٠
نزرت			هـ
١٦٦			الهجرة
نمارها			٨١٦
			ي
	١٥٧	بطأون عقبه	١٠٢
٥١٨			٥٣٩
يكلح			يتفلت
			يلتكم

فهرست الأماكن والبقاع

رقم الرواية	الموطن	رقم الرواية	الموطن
٥٦	ثبير	٦٩٠, ٦٨٩	بدر
٤٥٦	جبل التنعيم	٥٨١	جبال مهرة
٤٢٥, ٤٢٣, ٤٢٢	الحديبية	٣٦٣	الحجون
٤٤٤, ٤٤٠, ٤٣١		٤٥٢, ٤٢٤, ٤٢١	خيبر
٤٥٦, ٤٥٣, ٤٤٩			
٨٢١, ٤٦١, ٤٥٧			
٦٤٤	الطائف	٤٥٣	الرجيع
٦٤٤	قديد	٨٢٠	عسفان
٦٧٨	المدائن	٤٢١	كراع الغميم
٤٥٦, ٤٥٣, ٤٥٢	مكة	٤٨٦, ٦٧٥, ٤٥٣	المدينة
٤٧٥, ٤٦٦, ٤٥٧			
٦٧٥, ٦٧٣, ٦٤٣			
٦٤٣, ٦٤٢, ٣٥٧	نحلة	٦٧٥, ٤٦٦	منى
٦٤٤			
٤٩٥	وقعة المريسيع	٣٦٢, ٣٦٠, ٣٥٩	نصيبين
٤٨٦, ٤٨٤	يوم اليمامة	٤٦١	يوم صفين

فهرس القبائل والفرق

رقم الرواية	القبيلة أو الفرقة
٤٤٧	أسلم
٥٤٠	بنو أسد
٥٢٥	بنو بياضة
٤٩٢. ٤٩١. ٤٧٧	بنو تميم
٤٣٩	بنو حنيفة
٥٩٢	بنو شيبه
٤٩٦. ٤٩٤	بنو المصطلق
٦٣٤	بنو هاشم
٤٩٧	بنو وليعة
٦٨٥	ثمود
٤٣٨	الروم
٦٨٥. ٥٨٠	عاد
٤٥٧	العبيلات
٤٥٣	غطفان
٤٣٨	فارس
٧٠١. ٦٩٨. ٦٩٧. ٦٩٢	القدرية
٩٦٣	المرجئة
٤٤٧	المهاجرون
٣٩	هوازن

فهرست الأمثال

رقم الرواية

المثل

٢١٣

٥٨٠.٥٢

١٤١

صبيحة الحبلى
على الخبير سقطتم
كأخذ باليد

فهرست الأبيات الشعرية

٦٤٢

يا عز كفرانك لا سبحانك * إني رأيت الله قد أهانك

فهرست المصادر والمراجع

أولاً : المخطوط :

- ١ - تاريخ دمشق - لأبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي المشهور بابن عساكر - مخطوط - صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق - نشر مكتبة الدار.
- ٢ - تخريج أحاديث الكشاف - للزيلعي - مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية، وأخرى عن الخزانة العامة بالرياض.
- ٣ - الجامع الكبير ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١هـ) ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية.
- ٤ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - لجلال الدين السيوطي ت (٩١١هـ) - مكتبة الحرم النبوي - قسم المخطوطات .
- ٥ - سنن سعيد بن منصور (كتاب التفسير) مخطوط بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري .
- ٦ - المعجم المفهرس ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ).

ثانياً : المطبوع :

- ٧ - الأباطيل - لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني (٤٥٠ هـ) - تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي - الجامعة السلفية - بنارس .
- ٨ - الاتقان في علوم القرآن - لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - تحقيق :

محمد أبي الفضل إبراهيم - دار التراث - القاهرة ، ط : الثالثة ،
١٤٠٥هـ.

٩ - أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان - انتقاء ابن مردويه -
تحقيق: بدر البدر - مكتبة الرشد - الرياض - ط : الأولى ، ١٤١٤هـ.

١٠ - الأحاديث المختارة - لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد
المقدسي (٦٤٣هـ) - تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - مكتبة
النهضة الحديثة - مكة - ط : الأولى ، ١٤١٠هـ.

١١ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - للأمير علاء الدين علي بن بلبان
الفارسي - تحقيق : شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط :
الأولى ، ١٤٠٨هـ.

١٢ - اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى - لزيد الدين عبد
الرحمن ابن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) - تحقيق وتعليق جاسم الفهيد
الدوسري - مكتبة دار الأقصى - الكويت - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

١٣ - الأدب المفرد - للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) - مؤسسة
الكتب الثقافية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

١٤ - إرواء الغليل في تحريج أحاديث منار السبيل - لمحمد ناصر الدين الألباني
- المكتب الإسلامي - ط : الثانية ، ١٤٠٥هـ.

١٥ - أسباب النزول - للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري -
تحقيق : السيد أحمد صقر - دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - مؤسسة
علوم القرآن - دمشق ، بيروت - ط : الثالثة ، ١٤٠٧هـ.

١٦- الاستيعاب في أسماء الأصحاب - لابن عبد البر القرطبي المالكي ، مع الإصابة - دار الكتاب العربي - بيروت.

١٧- الأسماء والصفات - للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.

١٨- الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني - ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب - لابن عبد البر - دار الكتاب العربي - بيروت.

١٩- إعراب القرآن - لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس - تحقيق : د. زهير غازي زاهد - مكتبة النهضة العربية - ط : الثالثة ، ١٤٠٩هـ.

٢٠- الأعلام - لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - ط : السابعة ، ١٩٨٦م.

٢١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تیمية ت (٧٢٨هـ) ، تحقيق الدكتور / ناصر ابن عبد الكريم العقل ، ط الأولى ١٤١٠هـ

٢٢- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب - للحافظ ابن ماكولا (٤٧٥هـ) - عناية الأستاذ / نايف العباس - دار الكتاب الإسلامي.

٢٣- الأموال - لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) تحقيق : محمد خليل هراس - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

٢٤- الأنساب - للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢هـ) - طبعة هندية - ط : الأولى ، ١٣٨٦هـ.

٢٥- الإيمان - للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة - تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - ط : الأولى ، ١٤٠١هـ.

٢٦- البحر المحيط - لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (٧٥٤هـ) - دار الفكر - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٣هـ.

٢٧- البداية والنهاية - لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) - تحقيق : د. أحمد أبو ملحم ، د. علي نجيب عطوى ، الأستاذ / فؤاد السيد ، الأستاذ / مهدي ناصر الدين ، الأستاذ / علي عبد الساتر - دار الريان للتراث - القاهرة - ط : الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٨- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة - تأليف : عبد الفتاح القاضي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠١هـ.

٢٩- البدور السافرة في أمور الآخرة - لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - تحقيق : مصطفى عاشور - مكتبة القرآن - القاهرة.

٣٠- بذل الماعون في فضل الطاعون - للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق : أحمد عصام عبد القادر الكاتب - دار العاصمة - الرياض - ط : الأولى ، ١٤١١هـ.

٣١- البرهان في علوم القرآن - للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ) - تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعرفة - بيروت.

٣٢- البعث - للحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني - تحقيق : محمد السعيد زعلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٧هـ.

٣٣- البعث والنشور - للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) -
تحقيق : محمد السعيد زغلول - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ط :
الأولى ، ١٤٠٨هـ.

٣٤- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - للحافظ علي بن سليمان بن أبي بكر
الهيثمي الشافعي (٨٠٧هـ) - تحقيق ودراسة : د. حسين أحمد صالح
الباكري - مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ط :
الأولى ، ١٤١٣هـ.

٣٥- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين - لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين
(٣٨٥هـ) تحقيق : عبد الرحيم أحمد القشقري - ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ.

٣٦- تاريخ بغداد - للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي
(٤٦٣هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٧- تاريخ التراث العربي - لفؤاد سزكين - الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٦٧م.

٣٨- تاريخ الرسل والملوك - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) -
تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف - ط : الرابعة.

٣٩- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ) - عن أبي زكريا يحيى بن معين
(٢٣٣هـ) - تحقيق : محمد نور سيف - دار المأمون للتراث - دمشق.

٤٠- التاريخ الكبير - لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) -
دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٤١- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى - لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (٣٥٣هـ) - نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- ٤٢- تحفة الأشراف فى معرفة الأطراف - للحافظ جمال الدين يوسف المزي (٧٤٢هـ) - تحقيق : عبد الصمد شرف الدين - نشر المكتب الإسلامى - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٣هـ.
- ٤٣- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين - للعراقى ، وابن السبكى ، والزبيدى - استخراج : أبى عبد الله محمود بن محمد الحداد - دار العاصمة للنشر - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.
- ٤٤- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار - لزيد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الجنبلى (٧٩٥هـ) - ط : الأولى ، ١٣٩٩هـ.
- ٤٥- تذكرة المحافظ - لأبى عبد الله شمس الدين محمد الذهبى (٧٤٨هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤٦- تذكرة الموضوعات - لمحمد طاهر بن على الهندي الفتني (٩٨٦هـ) - دار إحياء التراث - بيروت - ط : الثانية ، ١٣٩٩هـ.
- ٤٧- الترغيب والترغيب - للحافظ أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (٥٣٥هـ) - تخريج : محمد السعيد بسيونى زعلول - مؤسسة الخدمات الطباعية - بيروت.
- ٤٨- الترغيب والترهيب فى الحديث الشريف - للإمام زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى (٦٥٦هـ) - تعليق : مصطفى محمد عمارة - دار الفكر - بيروت ، ١٤٠١هـ.

٤٩- تعليق التعليق على صحيح البخاري - تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني -
تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى الفزقي - المكتب الإسلامي - بيروت ،
دار عمار - الأردن - ط : الأولى ، ١٤٠٥هـ.

٥٠- تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل) - لأبي محمد الحسين بن مسعود
الفراء البغوي الشافعي - تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار -
دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٧هـ.

٥١- تفسير القرآن - للأمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) - تحقيق :
د. مصطفى مسلم محمد - مكتبة الرشد - الرياض - ط : الأولى ،
١٤١٠هـ.

٥٢- تفسير القرآن العظيم - للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي
(٧٧٤هـ) - تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، محمد أحمد عاشور ، عبد العزيز
غنيم - دار الشعب - القاهرة.

٥٣- التفسير القيم - لابن القيم الجوزية (٧٥١هـ) - تحقيق : محمد حامد
الفتحي - دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٩٨هـ.

٥٤- تفسير المشكل من غريب القرآن - لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ) -
تحقيق : علي حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض ، ١٤٠٦هـ.

٥٥- تفسير النسائي - للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي -
تحقيق : صبري الشافعي ، سيد بن عباس الجليمي - مؤسسة الكتب
الثقافية - بيروت ، ١٤١٠هـ.

٥٦- التفسير والمفسرون - للدكتور . محمد حسين الذهبي - دار إحياء التراث
العربي - بيروت.

٥٧- تقريب التهذيب - للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) -
تحقيق : محمد عوامة - دار القلم - دمشق - ط : الثالثة ، ١٤١١هـ.

٥٨- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد - لأبي بكر بن عبد الغني الشهير بابن
نقطة (٦٢٩هـ) - نشر دار الحديث ، ١٤٠٧هـ.

٥٩- التلخيص الحبير في تحريج أحاديث الرافعي الكبير - للحافظ ابن حجر
العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق : عبد الله هاشم المدني - المطبعة العربية -
باكستان.

٦٠- تلخيص الذهبي على مستدرک الحاكم - للحافظ محمد بن أحمد الذهبي
(٧٤٨هـ) - مطبوع مع المستدرک - دار المعرفة - بيروت.

٦١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - للحافظ أبي عمر يوسف بن
عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي (٤٦٣هـ) - تحقيق : سعيد أحمد
أعراب.

٦٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة - لأبي الحسين علي
ابن محمد بن عراق الكتاني (٩٦٣هـ) - تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ،
عبد الله ابن محمد الصديق - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الثانية ،
١٤٠١هـ.

٦٣- تنوير المقباس في تفسير ابن عباس - مطبوع مع الدر المنثور - للسيوطي -
ط : دار المعرفة - بيروت.

٦٤- تهذيب تاريخ دمشق الكبير - لعبد القادر بدران - دار المسيرة - بيروت -
ط : الثانية ، ١٣٩٩هـ.

٦٥- تهذيب التهذيب - للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

٦٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال - لجمال الدين الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ) - تحقيق : بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - ط : الخامسة ، ١٤١٣هـ.

٦٧- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل - لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ) - تحقيق : د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان - دار الرشد - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.

٦٨- التيسير في القراءات السبع - لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٤هـ.

٦٩- الثقات - للحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (٣٥٤هـ) - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.

٧٠- ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ ابن مردويه (٤٣٠هـ) - تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي - دار علوم الحديث - الامارات العربية المتحدة - ط : الأولى ، ١٤١٠هـ.

٧١- جامع الأصول في أحاديث الرسول - للإمام المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) - تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط - دار الفكر - ط : الثانية ، ١٤٠٨هـ.

٧٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - مطبعة مصطفى البابي وأولاده - مصر - ط : الثالثة ، ١٣٨٨هـ.

٧٣- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن - للحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ) -
تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - مؤسسة الخدمات الطباعية
حسيب درغام وأولاده - ط : الأولى ، ١٤١١هـ.

٧٤- الجرح والتعديل - للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ) -
الطبعة الأولى - بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن -
الهند.

٧٥- الحاوي للفتاوى - لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - دار الكتاب العربي .

٧٦- حادي الأراج إلى بلاد الأفراح - للحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر
المعروف بابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) - تقديم : علي السيد صبح المدني -
نشر مكتبة المدني - جدة.

٧٧- الحبائك في أخبار الملائك - لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - تحقيق :
محمد السعيد زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ،
١٤٠٥هـ.

٧٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
(٤٣٠هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ.

٧٩- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لأبي عبد
الرحمن أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق : أحمد ميرين البلوشي - مكتبة
المعلا - الكويت - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

٨٠- الخمر بين الطب والفقہ - للدكتور / محمد علي البار - الناشر : مكتبة
الرياض الحديثة.

- ٨١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - دار الفكر - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٣هـ ، وطبعة دار المعرفة - بيروت.
- ٨٢- الدعاء - لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) - تحقيق : محمد سعيد البخاري - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٧هـ.
- ٨٣- دول الإسلام - للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق : فهمي محمد شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم - نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م.
- ٨٤- دلائل النبوة - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) - تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي - دار الريان للتراث - القاهرة - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.
- ٨٥- دلائل النبوة - للحافظ أبي القاسم الأصبهاني «قوام السنة» - تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الحميد - دار العاصمة - الرياض ، ١٤١٢هـ.
- ٨٦- دلائل النبوة - للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) - تحقيق : د. محمد رواس قلعجي ، عبد البر عباس - دار النفائس - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٦هـ.
- ٨٧- ذكر أخبار أصفهان - لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) - تحقيق : سيد كسروي حسن - دار الكتب العلمية . بيروت - ط : الأولى ، ١٤١٠هـ.
- ٨٨- الرد على من يقول القرآن مخلوق - لابن النجاد - تحقيق : رضا الله محمد إدريس - نشر مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت.

٨٩- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة - للسيد الشريف محمد ابن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ) - دار البشائر الإسلامية - بيروت ، ٥١٤٠٦.

٩٠- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليفة - لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ) - تحقيق : محمد السعيد زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ١٤٠٥هـ.

٩١- زاد المسير في علم التفسير - لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) - المكتب الإسلامي - بيروت - ط : الثالثة ، ١٤٠٤هـ.

٩٢- زاد المعاد في هدي خير العباد - لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي الشهير بابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) - تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط : الخامسة ، ١٤٠٧هـ.

٩٣- الزهد - للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٣هـ.

٩٤- الزهد - للإمام وكيع بن الجراح (١٩٧هـ) - تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي - مكتبة الدار - المدينة المنورة - ط : الأولى ، ١٤٠٤هـ.

٩٥- الزهد - لهناد بن السري الكوفي (٢٤٣هـ) - تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

٩٦- الزهد والرقائق - للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (١٨١هـ) - تحقيق :
حبيب الرحمن الأعظمي - دار الكتب العلمية - بيروت.

٩٧- الزهد النظر في نباء الخضر - لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - ضمن
مجموعة الرسائل المنيرية - الناشر : مكتبة الباز - مكة.

٩٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة - لمحمد ناصر الدين الألباني - المكتب
الإسلامي - بيروت - ط : الرابعة ، ١٤٠٥هـ (بخصوص المجلد الأول
والثاني) - وطبع مكتبة المعارف - الرياض - ط : الثانية ، ١٤٠٧هـ.

٩٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة - لمحمد ناصر الدين الألباني - مكتبة
المعارف - الرياض - ط : الأولى ، ١٤١٢هـ.

١٠٠- سنن ابن ماجه - للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)
- تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الحديث - القاهرة.

١٠١- سنن أبي داود - للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي
(٢٧٥هـ) - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة الإسلامية -
استانبول - تركيا.

١٠٢- سنن الترمذي - لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ) - تحقيق
: أحمد محمد شاكر - دار الكتب العلمية - بيروت.

١٠٣- سنن الدارقطني - لعلي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) - تصحيح :
عبد الله هاشم يماني - ط : دار المحاسن ، ١٣٨٦هـ.

١٠٤- سنن الدارمي - لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ) -
تحقيق : د. مصطفى البغا - دار القلم - بيروت - ط : الأولى ، ١٤١٢هـ -
١٩٩١م.

١٠٥- سنن سعيد بن منصور - سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني المكي
(٢٢٧هـ) - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي - دار الكتب العلمية -
بيروت.

١٠٦- السنن الكبرى - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) - دار
المعرفة - بيروت ، ١٤١٣هـ.

١٠٧- سنن النسائي بشرح المحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي -
ترقيم : عبد الفتاح أبو غدة - دار البشائر - بيروت - ط : الثالثة ،
١٤٠٩هـ.

١٠٨- السنة - لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (٢٨٧هـ)
ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة - للألباني - المكتب الإسلامي -
بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٠هـ.

١٠٩- سير أعلام النبلاء - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(٧٤٨هـ) - مؤسسة الرسالة . بيروت - ط : الرابعة ، ١٤٠٦هـ.

١١٠- السيرة النبوية - لابن هشام - تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري،
عبد الحفيظ شلبي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١١١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن
العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- ١١٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (٤١٨هـ) - تحقيق : د. أحمد سعد حمدان - دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض - ط : الثانية ، ١٤١١هـ.
- ١١٣- شرح السنة - للإمام الحسين بن مسعود البغوي (٥٤٨هـ) - تحقيق : شعيب الأرنؤوط (٥١٦هـ) - نشر المكتب الإسلامي - ط: الأولى.
- ١١٤- شرح العقيدة الطحاوية - لابن أبي العز الحنفي (٧٩٢هـ) - تحقيق : الألباني - نشر المكتب الإسلامي - ط : الخامسة ، ١٣٣٩هـ.
- ١١٥- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري - للدكتور/ عبد الله بن محمد الغنيمان - مكتبة لينة - دمنهور - ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ.
- ١١٦- الشريعة - لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ) - تحقيق : محمد حامد الفقي - نشر أنصار السنة المحمدية - لاهور.
- ١١٧- شعب الإيمان - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) - تحقيق : محمد السعيد زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١١٨- الشفا في أحوال المصطفى - للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ) - تحقيق : علي محمد البجاوي - دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١١٩- الشكر - لأبي عبد الله محمد بن أبي الدنيا (٢٨١هـ) - تحقيق : طارق الطنطاوي - مكتبة القرآن - القاهرة.

- ١٢٠- صحيح ابن خزيمة - أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي
النيسابوري (٣١١هـ) - تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي - المكتب
الإسلامي - ط : الثانية ، ١٤١٢هـ.
- ١٢١- صحيح البخاري مع الفتح - لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) -
ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي - دار المعرفة - بيروت.
- ١٢٢- صحيح الترغيب والترهيب ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
مكتبة المعرف ، الرياض . ط الأولى ١٤٠٩هـ .
- ١٢٣- صحيح الجامع الصغير وزياداته - لمحمد ناصر الدين الألباني - المكتب
الإسلامي - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٦هـ.
- ١٢٤- صحيح سنن ابن ماجه - لمحمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية
العربي لدول الخليج - الرياض - ط : الثانية ، ١٤٠٨هـ.
- ١٢٥- صحيح سنن أبي داود - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبع مكتب التربية
العربي لدول الخليج - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ.
- ١٢٦- صحيح سنن الترمذي - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبع مكتب التربية
العربي لدول الخليج - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.
- ١٢٧- صحيح سنن النسائي - لمحمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية العربي
لدول الخليج - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ.
- ١٢٨- صحيح مسلم - للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
(٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٢٩- صفة الجنة - للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) - تحقيق : علي رضا عبد الله - نشر دار المأمون للتراث - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٧هـ.

١٣٠- صفة الجنة وما فيها من النعيم المقيم - للحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير (٧٧٤هـ) - تحقيق : يوسف علي بدوي - دار ابن كثير - دمشق - ط : الأولى ، ١٤١٠هـ.

١٣١- الصمت وحفظ اللسان - لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (٢٨١هـ) - تحقيق : محمد أحمد عاشور - دار الاعتصام - ط : الثانية ، ١٤٠٨هـ.

١٣٢- الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة - لابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) - تحقيق : د. علي بن محمد الدخيل الله - نشر دار العاصمة - الرياض - النشرة الأولى ، ١٤٠٨هـ.

١٣٣- الضعفاء الصغير - للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) - ومعه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي - تحقيق : محمد إبراهيم زايد - دار المعرفة - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

١٣٤- الضعفاء الكبير - لأبي جعفر محمد بن عمرو بن حماد العقيلي المكي (٣٢٢هـ) - تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٤هـ.

١٣٥- الضعفاء والمتروكون - للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) - مع الضعفاء الصغير للبخاري - تحقيق : محمد إبراهيم زايد - دار المعرفة - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

١٣٦- الضعفاء والمتروكون - للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني
البغدادي (٣٨٥هـ) - تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر - مكتبة
المعارف - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٤هـ.

١٣٧- ضعيف الجامع الصغير وزياداته - لمحمد ناصر الدين الألباني - المكتب
الإسلامي - بيروت - ط : الثالثة ، ١٤١٠هـ.

١٣٨- ضعيف سنن ابن ماجه - لمحمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية
العربي لدول الخليج - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.

١٣٩- ضعيف سنن أبي داود - لمحمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية
العربي لدول الخليج العربي - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ.

١٤٠- ضعيف سنن الترمذي - لمحمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية العربي
لدول الخليج - الرياض - ط : الأولى ، ١٤١١هـ.

١٤١- ضعيف سنن النسائي - لمحمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية العربي
لدول الخليج - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ.

١٤٢- طبقات الحفاظ - لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - تحقيق : علي محمد
عمر - نشر مكتبة وهبة - ط : الأولى ، ١٣٩٣هـ.

١٤٣- طبقات الحنابلة - للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى (٥٢٦هـ) -
الناشر : دار المعرفة - بيروت.

١٤٤- طبقات الشافعية الكبرى - لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن
عبد الكافي السبكي (٧٧١هـ) - تحقيق : محمود محمد الطناحي ،
عبد الفتاح محمد الحلو - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - ط :
الأولى ، ١٣٨٤هـ.

١٤٥- الطبقات الكبرى - لمحمد بن سعد بن منيع البصري (٢٣٠ هـ) - دار صابر - بيروت ..

١٤٦- طبقات المحدثين - لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ (٣٦٩ هـ) - تحقيق : د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي - مؤسسة الرسالة . بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٧ هـ.

١٤٧- طبقات المفسرين - للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (٩٤٥ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت.

١٤٨- العبر في خبر من غبر - للحافظ الذهبي (٧٤٨ هـ) - تحقيق : محمد السعيد زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٥ هـ.

١٤٩- العجائب في بيان الأسباب - للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) - تحقيق : خالد علي ياسين السامرائي - رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة.

١٥٠- العظمة - لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ (٣٦٩ هـ) - تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري - دار العاصمة - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٨ هـ.

١٥١- علل الحديث - لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧ هـ) - دار السلام - حلب ، ١٣٤٣ هـ.

١٥٢- العلل المتناهية للأحاديث الواهية - لابن الجوزي (٥٩٧ هـ) - قدم له وصبطه الشيخ خليل الميس - دار الكتب العلمية - ط : الأولى ، ١٤٠٣ هـ.

١٥٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية - للحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (٣٨٥هـ) - تحقيق : محفوظ الرحمن السلفي - دار طيبة- الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٥هـ.

١٥٤- العلو للعلي الغفار - لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) - مطبعة العاصمة - القاهرة - ط : الثانية ، ١٣٨٨هـ.

١٥٥- عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير - اختصار وتحقيق : أحمد محمد شاكر - دار المعارف - مصر.

١٥٦- عمدة القاري شرح صحيح البخاري - للإمام بدر الدين العيني (٨٥٥هـ) - دار الفكر.

١٥٧- عمل اليوم والليلة - للإمام أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) - تحقيق : د. فاروق حمادة - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٦هـ.

١٥٨- عمل اليوم والليلة - للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري - تخريج وتعليق : أبو محمد سالم بن أحمد السلفي - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.

١٥٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري - للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي - دار المعرفة - بيروت.

١٦٠- الفتن - للحافظ أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (٢٨٨هـ) - تحقيق : سمير بن أمين الزهيري - مكتبة التوحيد - القاهرة - ط : الأولى ، ١٤١٢هـ.

١٦١- الفتوحات الربانية على الأذكار النووية - لمحمد بن علان الصديقي
(١٠٥٧هـ) - طبعة دار الفكر - بيروت ، ١٣٩٨هـ.

١٦٢- الفردوس بمأثور الخطاب - لأبي شجاع شيرويه الديلمي - تحقيق : محمد
السعيد زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

١٦٣- الفرق بين الفرق - لعبد القاهر بن طاهر بن محمد الاسطرنيني (٤٢٩هـ) -
دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٥هـ.

١٦٤- فضائل الصحابة - للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) - تحقيق : وصي الله
ابن محمد عباس - نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم
القرى - ط : الأولى ، ١٤٠٣هـ.

١٦٥- فضائل القرآن - لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (٣٠١هـ) - تحقيق :
يوسف عثمان فضل الله جبريل - مكتبة الرشد - الرياض - ط : الأولى ،
١٤٠٩هـ.

١٦٦- فضائل القرآن - لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ) - تحقيق :
محمد تجاني جوهرى - رسالة ماجستير - جامعة الملك عبد العزيز - مكة.

١٦٧- فضائل القرآن - للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٣هـ)
- تحقيق : محمد إبراهيم البنا - دار القبلة - جدة.

١٦٨- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل من القرآن بالمدينة - لأبي
عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس (٢٩٥هـ) - تحقيق : مسفر
ابن سعيد الغامدي - دار حافظ للنشر والتوزيع - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.

- ١٦٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، لمحمد بن علي الشوكاني ، ت (١٢٥٠هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط الأولى ١٣٨٠هـ.
- ١٧٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير - لمحمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ) - دار المعرفة - بيروت.
- ١٧١- القاموس المحيط - لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ) - تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.
- ١٧٢- القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية - للدكتور / حكمت بشير ياسين - مكتبة المويد - الرياض - ط : الأولى ، ١٤١٢هـ.
- ١٧٣- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف - للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - مطبوع مع الكشاف - دار المعرفة - بيروت.
- ١٧٤- الكامل في التاريخ - لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير (٦٣١هـ) - نشر المكتبة التجارية الكبرى - مصر.
- ١٧٥- الكامل في ضعفاء الرجال - لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ) - دار الفكر - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٥هـ.
- ١٧٦- الكشاف - لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) - دار المعرفة - بيروت.

١٧٧- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة - للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٤هـ.

١٧٨- كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (١١٦٢هـ) - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط : الثالثة ، ١٣٥١هـ.

١٧٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - لمصطفى بن عبد الله الحنفي المعروف بـ « حاجي خليفة » (١٠٦٧هـ) - دار الفكر - بيروت.

١٨٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة - لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٣هـ.

١٨١- لباب النقول في أسباب النزول - لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - دار إحياء العلوم - بيروت - ط : الرابعة ، ١٤٠٣هـ.

١٨٢- لسان العرب - لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (٧١١هـ) - دار صابر - بيروت - ط : الأولى ، ١٤١٠هـ.

١٨٣- لسان الميزان - للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - دار الكتاب الإسلامي - ط : الثانية.

١٨٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين - لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) - تحقيق : محمود إبراهيم زايد - دار الباز - مكة.

١٨٥- مجمع الأمثال - للميداني أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
(٥١٨هـ) - تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم - نشر عيسى البابي
الخليبي.

١٨٦- مجمع البحرين في زوائد المعجمين - لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
(٨٠٧هـ) - تحقيق : عبد القدوس محمد نذير - مكتبة الرشد - الرياض.

١٨٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
(٨٠٧هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٨هـ.

١٨٨- مجمل اللغة - لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) - تحقيق :
زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ.

١٨٩- مجموع الفتاوى - لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ) - جمع
وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحمبلي - إشراف الرئاسة العامة
لشئون الحرمين الشريفين.

١٩٠- مختار الصحاح - للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - المركز
العربي للثقافة والعلوم - بيروت.

١٩١- مختصر العلو للعلي الغفار - للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق : محمد
ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - ط : الثانية ،
١٤١٢هـ.

١٩٢- مختصر قيام الليل ، لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن مصر المروزي ،
ت (٢٩٤هـ) ، اختصار العلامة أحمد بن علي المقرئ ، ت (٨٤٥هـ) ،
نشر حديث أكاديمي ، فيصل آباد - باكستان .

- ١٩٣- المراسيل للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) - تحقيق شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.
- ١٩٤- المراسيل : لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) - تعليق : أحمد عصام الكاتب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٣هـ.
- ١٩٥- مساويء الأخلاق ومذمومها - لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (٣٢٧هـ) - تحقيق : مجدي السيد إبراهيم - مكتبة القرآن - القاهرة.
- ١٩٦- المستدرک على الصحيحين - للإمام أي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) وبذيله التلخيص - للذهبي - دار المعرفة - بيروت.
- ١٩٧- المسند - للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) - تحقيق : أحمد محمد شاکر - دار المعارف - مصر - وطبعة أخرى بهامشها منتخب كنز العمال - دار الفكر - بيروت.
- ١٩٨- مسند أبي داود الطيالسي - للحافظ سليمان بن داود الجارود الفارسي الشهير بأبي داود الطيالسي (٢٠٤هـ) - دار المعرفة - بيروت.
- ١٩٩- مسند أبي يعلى الموصلي - لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (٣٠٧هـ) - تحقيق : حسين سليم أسد - دار المأمون للتراث - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٤هـ.
- ٢٠٠- مسند الحميدي - للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ) - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي - عالم الكتب - بيروت.

- ٢٠١- مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب - للحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ) - تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي - دار الوفاء - المنصورة - ط : الأولى ، ١٤١١هـ.
- ٢٠٢- مشكاة المصابيح - لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (٥١٦هـ) - تحقيق: الألباني - المكتب الإسلامي - ط : الثالثة ، ١٤٠٥هـ.
- ٢٠٣- المصاحف - لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (٣١٦هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٤٠٥هـ.
- ٢٠٤- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه - للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري - تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي (٨٤٠هـ) - دار العربية - بيروت - ط : الثانية ، ١٤٠٣هـ.
- ٢٠٥- المصنف - للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي - ط : الثانية ، ١٤٠٣هـ.
- ٢٠٦- المصنف في الأحاديث والآثار - للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ) - تحقيق : عبد الخالق الأفغاني - الدار السلفية - بمبي - الهند - ط : الثانية ، ١٣٩٩هـ.
- ٢٠٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي - دار المعرفة - بيروت.
- ٢٠٨ - معاني القرآن - لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) - عالم الكتب - بيروت - ط : الثالثة ، ١٤٠٢هـ.

٢٠٩- المعجم الأوسط - لسليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) - تحقيق : د. محمود الطحان - مكتبة المعارف - الرياض - ط : الأولى ، ١٤٠٥هـ.

٢١٠- معجم البلدان - لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) - دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٣٩٩هـ.

٢١١- المعجم الصغير - لسليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : ، ١٤٠٣هـ.

٢١٢- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (٣٧١هـ) - تحقيق : د. زياد محمد منصور - مكتبة العلوم والحكم - ط : الأولى ، ١٤١٠هـ.

٢١٣- معجم القراءات القرآنية - للدكتور/ أحمد محمد مختار عمر والدكتور/ عبد العال سالم مكرم - من مطبوعات جامعة الكويت - ط : الثانية ، ١٤٠٨هـ.

٢١٤- المعجم الكبير - لسليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي - وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالعراق - ط : الثانية.

٢١٥- معجم المؤلفين - لعمر رضا كحالة - نشر مكتبة المثنى ودار إحياء التراث - بيروت.

٢١٦- معجم المعالم الجغرافية في السنة النبوية - لعاتق بن غيث البلادي - دار مكة - مكة - ط : الأولى ، ١٤٠٢هـ.

٢١٧- المعرب - لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (٥٤٠هـ) - تحقيق : أحمد محمد شاكر - دار الكتب المصرية - القاهرة.

٢١٨- معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة - للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق : جاسم الفهيد الدوسري - دار البشائر الإسلامية - بيروت ، ١٤١٠هـ.

٢١٩- المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق : الدكتور/أكرم ضياء العمري ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط الأولى ١٤١٠هـ .

٢٢٠- المغني في الضعفاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت (٧٤٨هـ) ، تحقيق : نور الدين عتر .

٢٢١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة - للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) - صححه وعلق على حواشيه : عبد الله محمد الصديق - دار الكتب العلمية - بيروت - ط : الأولى ، ١٣٩٩هـ.

٢٢٢- المقتنى في سرد الكنى - للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد - من مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ط : الأولى ، ١٤٠٨هـ.

٢٢٣- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها وفرضها - لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي (٣٢٧هـ) المطبعة السلفية، القاهرة.

٢٢٤- الملل والنحل - لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٥٤٨هـ) - تحقيق : محمد سيد كيلاني - طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٤٠٦هـ.

٢٢٥- من روى عن أبيه عن جده - لأبي العدل قاسم بن قطلوبغا (٨٧٩هـ) -
دراسة وتحقيق الدكتور / باسم فيصل الجوابرة - مكتبة المعلا - الكويت -
ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ.

٢٢٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي (٥٩٧هـ) - تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر
عطا - دار الكتب العلمية . - بيروت - ط ١٤١٢هـ.

٢٢٧- منهاج السنة النبوية - لشيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) - تحقيق : د.
محمد رشاد سالم - طبع جامعة الإمام - ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ.

٢٢٨- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب - لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)
- شرح وتعليق : سمير حسين حلي - - در الكتب العلمية - بيروت - ط :
الأولى ، ١٤٠٨هـ.

٢٢٩- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر - للحافظ ابن حجر
العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، وصبحي السيد
جاسم السامرائي - مكتبة الرشد - الرياض - ط : الأولى ، ١٤١٢هـ.

٢٣٠- الموضوعات الكبرى - لابن الجوزي (٥٩٧هـ) - تحقيق : عبد الرحمن
محمد عثمان - المكتبة السلفية - المدينة - ط : الأولى ، ١٣٨٦هـ.

٢٣١- الموطأ - للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه (١٧٩هـ) - تصحيح وترقيم
وتخريج وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية -
عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٣٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال - للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق :
علي محمد البجاوي - دار الفكر - بيروت.

- ٢٣٣- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل - لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨هـ) - تحقيق : سليمان بن إبراهيم - مؤسسة الرسالة - ط : الأولى ، ١٤١٢هـ.
- ٢٣٤- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار - للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي - منشورات مكتبة المثنى - ببغداد - مطبعة الإرشاد - بغداد ، ١٤٠٦هـ.
- ٢٣٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - لجمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي الأتابكي (٨١٣هـ) - دار الكتب العلمية .
- ٢٣٦- النشر في القراءات العشر - لمحمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف الجزري (٨٣٣هـ) - تحقيق : د. محمد سالم محيسن - مكتبة القاهرة.
- ٢٣٧- النهاية في غريب الحديث - لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ) - تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي - دار الفكر - بيروت.
- ٢٣٨- نواسخ القرآن - لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ) - تحقيق : محمد أشرف الملباري - من مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، ١٤٠٤هـ.
- ٢٣٩- هدية العارفين عن أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - لإسماعيل باشا البغدادي (١٩٥١م) - دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٢هـ.
- ٢٤٠- الوافي بالوفيات - لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - اعتناء محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت ، ١٣٩١هـ.

المحتويات

١	شكر وتقدير
٣	المقدمة
٦	أسباب اختيار الموضوع
٧	خطة البحث
٨	المنهج الذي كتب على ضوءه البحث
١٠	قائمة بأسماء الكتب التي استخرجت منها المرويات
١٥	ترجمة المؤلف
١٥	المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ، ولقبه ومولده
١٦	المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ورحلاته
١٦	المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه
١٧	المبحث الرابع : مؤلفاته
١٨	المبحث الخامس : شيوخه
٢٧	المبحث السادس : تلاميذه
٢٨	المبحث السابع : وفاته

دراسة الكتاب :

٢٩	المبحث الأول : عنوان تفسير ابن مردويه
٢٩	المبحث الثاني : منهجه في تفسيره
٣٢	المبحث الثالث : العلماء الذين حصلوا على إجازة لتفسيره
٣٣	المبحث الرابع : القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه
٣٥	المبحث الخامس : بعض الملاحظات على تفسير ابن مردويه

المرويات :

٣٨	سورة : يس
٧	سورة : الصافات
١٠١	سورة : ص
١٢٩	سورة : الزمر
١٨٤	سورة : غافر
٢٠٨	سورة : فصلت
٢٢٦	سورة : الشورى
٢٥٥	سورة : الزخرف
٢٧٦	سورة : الدخان
٢٩٢	سورة : الجاثية
٣	سورة : الأحقاف
٣٢٣	سورة : محمد
٣٥٨	سورة : الفتح
٣٩١	سورة : الحجرات
٤٣٨	سورة : ق
٤٥٦	سورة : الذاريات
٤٧٦	سورة : الطور
٤٧٩	سورة : النجم
٥٢٢	سورة : القمر
٥٤٦	سورة : الزمر
٥٨١	سورة : الواقعة
٦٢٦	سورة : الحديد

الفهارس:

٧٣٢	فهرس الآيات المفسرة
٧٥٥	فهرس الآيات المستشهد بها
٧٦١	فهرس الأحاديث
٧٨٥	فهرس الآثار
٨٠٠	فهرس الكلمات الغربية
٨٠٤	فهرس الأماكن والبقاع
٨٠٥	فهرس القبائل والفرق
٨٠٦	فهرس الأمثال والأبيات الشعرية
٨٠٧	فهرس المراجع
٨٣٧	المحتويات